شرح الإمام الفارضي
على
ألفية ابن مالك

للعلامة المحقق والفهامة المدقق

شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي

المتوفى سنة ٩٨١ هـ

حققه وعلق عليه

أبو الكميت

محمد مصطفى الخطيب

نسخة نفيسة وفريدة بخط المؤلف

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

شَرْحُ الإِمَامِ الفَارِضِيِّ
عَلَى
أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ

الكتاب : شرح الإمام الفارضي على ألفيّة ابن مالك

Title : ŠARḤ AL-IMĀM AL-FĀRIḌĪ
'ALĀ 'ALFIYYAT IBN MĀLIK

التصنيف : نحو

Classification: Syntax

المؤلف : العلامة شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي
(ت ٩٨١ هـ)

Author : Al-Alama Shamsuddin Mohammed
Al-Faridy Al-Hanbali (D. 981 H.)

المحقق : محمد مصطفى الخطيب

Editor : Mohammed Mostafa Al-Khatib

الناشر : دار الكتـــب العلميـــة - بيـــروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (4Vols./4Parts)	2240	عدد الصفحات (٤أجزاء/٤مجلدات)
Size	17x24 cm	قياس الصفحات
Year	2018 A.D. - 1439 H.	سنة الطباعة
Printed in	Lebanon	بلد الطباعة لبنـــان
Edition	1st (2 Colors)	الطبعة الأولى (لونان)

http://www.al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
sales@al-ilmiyah.com

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ١٢/١١/٨٠٤٨١٠ ٥ ٩٦١+
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+
ص.ب: ٩٤٢٤-١١ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN-13: 978-2-7451-9016-1
ISBN-10: 2-7451-9016-4

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إعمال المصدر

ص:

٤٢٤-بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فِي الْعَمَلْ   مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ[١]

٤٢٥-إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلّ   مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ[٢]

ش:

المصدر في عمله علىٰ ضربين:

- **الأول**: كونه نائبًا مناب فعله، فيقدر بالفعل وحده، وأكثر وقوعه:

أمرًا؛ نحو: (ضربًا زيدًا).

أو دعاء؛ كقوله:

يَا قَابِلَ التَّوبِ غُفرَانًا مَآثِمَ قَد   أَسلَفتُهَا أَنَا مِنهَا خَائِفٌ وَجِلُ[٣]

---

(١) **بفعله**: الجار والمجرور متعلق بألحق الآتي، وفعلِ: مضاف، والهاء: مضاف إليه. **المصدرَ**: مفعول به تقدم علىٰ عامله، وهو ألحق. **ألحِق**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **في العمل**: جار ومجرور متعلق بألحق أيضًا. **مضافًا**: حال من المصدر. **أو مجردًا، أو مع أل**: معطوفان علىٰ الحال الذي هو قوله: مضافًا.

(٢) **إن**: شرطية. **كان**: فعل ماض ناقص، فعل الشرط. **فعل**: اسم كان. **مع**: ظرف متعلق بمحذوف نعت لفعل، ومع مضاف، وأن: قصد لفظه: مضاف إليه. **أو**: عاطفة. **ما**: معطوف علىٰ أن. **يحل**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ (فعلٌ) الذي هو اسم كان، والجملة في محل نصب خبر كان. **محله**: **محل**: منصوب علىٰ الظرفية المكانية، ومحل مضاف، والهاء العائد إلىٰ المصدر مضاف إليه. **ولاسم**: الواو للاستئناف، **لاسم**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، واسم مضاف ومصدر: مضاف إليه. **عمل**: مبتدأ مؤخر.

(٣) **التخريج**: البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٢٠١، وارتشاف الضرب ٥/ ٢٢٥٣، والكافية ٢/ ١٠٢٥.

اللغة: **التوب**: التوبة والرجوع إلىٰ اللَّه. **الغفران**: الصفح. **المآثم**: جمع المأثم، وهو الذنب. **أسلفتها**: قدمتها. **الوجل**: شديد الخوف.

أو بعد استفهام؛ نحو: (أضربًا زيدًا؟).

وهو الناصب بنفسه **عند سيبويه، وصححه** في «التسهيل».

وقيل: بالفعل المحذوف العامل في (ضربًا)، **وصححه في** «شرح القطر».

وأجاز المبرد والسيرافي والمصنف: تقديم معموله عليه؛ نحو: (زيدًا ضربًا).

وفيه ضمير مستتر؛ لأنه بمنزلة (اضرب).

- **الثاني**: وهو المراد هنا: **أن يعمل مقدرًا بفعل وحرف مصدري**؛ نحو: (أن)، و(ما)؛ ليقوي شبهه بالفعل، **فيقدران إذا أريد به المضي أو الاستقبال**؛ كـ (أعجبني ضربك زيدًا أمس)، و(يعجبني ضربك زيدًا غدًا)، التقدير: (أن ضربت زيدًا أمس)، و(أن تضرب زيدًا غدًا).

وتقدر (ما) إذا أريد به الحال؛ كـ (عجبت من ضربك زيدًا الآن)؛ أي: (مما تضرب زيدًا الآن).

ويمتنع هنا تقدير (أن)؛ لأن مصحوبها لا يكون حالًا كما سبق في أفعال المقاربة، فلا تقول: (يعجبني ضرب زيد عمروًا الآن) علىٰ أن التقدير: (أن يضرب الآن).

وتساويهما (أن) المخففة كما في «التسهيل»؛ كـ (علمت ضربك زيدًا)؛ أي: (أن قد ضربت زيدًا).

ولا يعمل المصدر مصغرًا، ولا مجموعًا، ولا محذوفًا، ولا مفصولًا من معموله،

المعنىٰ: يضرع الشاعر إلىٰ ربه، ويقول: يا من يقبل التوبة من عباده، اغفر لي الذنوب التي اقترفتها؛ لأنني شديد الخوف من عقابك.

الإعراب: **يا**: حرف نداء. **قابل**: منادىٰ منصوب، وهو مضاف. **التوب**: مضاف إليه مجرور **غفرانًا**: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: اغفر غفرانًا **مآثم**: مفعول به لـغفرانًا منصوب. **قد**: حرف تحقيق. **أسلفتها**: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وها ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **أنا**: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **منها**: جار ومجرور متعلقان بـخائف. **خائف**: خبر المبتدأ مرفوع. **وجل**: خبر ثان مرفوع.

وجملة النداء: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أسلفتها): في محل نصب نعت (مآثم). وجملة (أنا خائف): استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب نعت (مآثم).

الشاهد: قوله: (غفرانًا مآثم) حيث ناب المصدر غفرانًا مناب فعل الدعاء فنصب مفعولًا به مآثم، والتقدير: اغفر غفرانًا.

ولا مؤكدًا، ولا مضمرًا، ولا محذوفًا، ولا موصوفًا، ولا مؤخرًا، وسيأتي بسط ذلك.

وعن ابن أبي العافية: لا يعمل ماضيًا.

وهذا المصدر لا يتحمل ضميرًا، بخلاف المصدر المتقدم.

وأجاز الأخفش: تقدير المصدر بـ(أن) والفعل المبني للمفعول؛ كـ(يعجبني ضرب زيد)؛ أي: (أن ضُرِبَ زيدٌ).

وأجازه الزمخشري في قوله تعالىٰ: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾.

قال أبو حيان في «النهر»: **والصحيح**: أن ذلك لا يجوز.

والمصدر المقدر بالفعل والحرف المصدري.. له ثلاثة أحوال:

- **فتارة: يكون مضافًا**، وهو الأكثر، ولذلك بدأ به الشيخ رحمه اللَّه؛ كـ(يعجبني ضربك زيدًا).

ومنه في القرآن: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾، ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ﴾، فـ(الناس): مفعول بالمصدر المضاف، و(آباءكم) [١٨٨/ أ] كذلك.

وجعل الزمخشري: من إعمال المضاف: قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ۝٨ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾، علىٰ أن (يوم) منصوب بـ(رجعه).

ورُدَّ؛ للفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي؛ فإن (لقادر) خبران وهو أجنبي من المصدر إذ هو معمولها لا معموله، فالعامل كما قال الشيخ: (فعل مقدر)؛ أي: (يرجعه يوم تبلىٰ السرائر).

- **وتارة: يكون مجردًا**، وهو المنون، وهو دون الأول في الكثرة؛ كـ(يعجبني ضربٌ زيدٌ عمروًا) بتنوين (ضرب).

ومنه قراءة نافع: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ۝١٤ يَتِيمًا﴾ برفع (إطعام) منونًا، ونصب (يتيمًا) به.

وقراءة أبي بكر عن عاصم: (بزينةٍ الكواكبَ) بتنوين (زينة)، ونصب (الكواكب).

وقُرئ: بجر ﴿الكواكب﴾ بدلًا من (زينة) المنون.

وبالرفع فاعلا بالمصدر؛ أي: (بأن زينتها الكواكب)، أو خبرًا؛ أي: (بزينة هي الكواكب).

وقال الشاعر:

بضَرْبٍ بالسُّيُوف رُؤُوسَ قَومٍ ....[١]

فنصب (رؤوس) بالمصدر المنون.

ومنع الفراء: أن يذكر فاعل المنون.

وعن الكوفيين: أن المنون لا يعمل، والمرفوع بعده أو المنصوب: معمول لفعل محذوف.

وقال ابن فلاح في «مغنيه»: المنون أقواها في العمل؛ لأنه أشبه بالفعل لتنكيره.

- **وتارة: يكون معرفًا بـ (أل)،** وهو دون الثاني في العمل؛ كـ (يعجبني الضرب زيدًا).

- **وجعل من إعماله الرفع** قوله تعالىٰ: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾، فـ (من): فاعل بالجهر، والاستثناء مفرع.

ومن جعل الاستثناء منقطعًا.. فـ (من): مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي: (إلا من ظلم فله أن يجهر).

- **ومن إعماله النصب** قولُ الشاعرِ:

ضعيفُ النِّكايةِ أعداءَهُ ....[٢]

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الوافر، وعجزه: **أَزَلْنَا هَامهن عَلَىٰ المقِيلِ**

وهو للمرار بن منقذ التميمي في المقاصد النحوية ٣/ ٤٩٩، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٩٣، وشرح الأشموني ٢/ ٣٣٣، واللمع ص ٢٧٠، والمحتسب ١/ ٢١٩.

اللغة: **الهام:** جمع الهامة: الرأس. **المقيل:** العنق، ومكان القيلولة.

الإعراب: **بضرب:** جار ومجرور متعلقان بـأزلنا. **بالسيوف:** جار ومجرور متعلّقان بضرب. **رؤوس:** مفعول به للمصدر ضرب، وهو مضاف. **قوم:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **أزلنا:** فعل ماضٍ، ونا: ضمير متّصل في محل رفع فاعل. **هامهن:** مفعول به منصوب، وهو مضاف، وهن: ضمير متصل مبني في محلّ جر بالإضافة. **علىٰ المقيل:** جار ومجرور متعلّقان بـ (أزلنا).

الشاهد قوله: (بضرب ... رؤوس) حيث عمل المصدر المنوّن عمل فعله، فنصب مفعولًا به.

(٢) **التخريج:** صدر بيت من المتقارب، وعجزه: **يَخَالُ الفَرَار يراخِي الأَجَل**

وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٢٠٨، وخزانة الأدب ٨/ ١٢٧، والدرر ٥/ ٢٥٢، وشرح

فنصب: (أعداءه)، بـ (النكاية).

وقول الآخر:

.... **لَقِيتُ وَلَم أَنكُلْ عَنِ الضَّربِ مِسـمَعَا**(١)

أبيات سيبويه ١/ ٣٩٤، وشرح التصريح ٢/ ٦٣، وشرح شواهد الإيضاح ص١٣٦، وشرح ابن عقيل ص٤١١، وشرح المفصل ٦/ ٥٩، ٦٤، والكتاب ١/ ١٩٢، والمقرب ١/ ١٣١، والمنصف ٣/ ٧١، وهمع الهوامع ٢/ ٩٣.

اللغة: النكاية: إغضاب الغير وقهره. **القرار**: الهرب. **يراخي الأجل**: يبعد الموت.

المعنىٰ: يقول: إنه جبان، لا يقهر الأعداء، ويعتمد علىٰ الهرب ظنًا منه بأنه يبعد الموت.

الإعراب: ضعيف: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، وهو مضاف. **النكاية**: مضاف إليه مجرور **أعداءه**: مفعول به للمصدر النكاية منصوب، وهو مضاف، **والهاء**: في محل جر بالإضافة. **يخال**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو. **الفرار**: مفعول به منصوب. **يراخي**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل، والفاعل: هو. **الأجل**: مفعول به منصوب، وسكن للضرورة الشعرية.

وجملة (ضعيف النكاية) الاسمية: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (يخال الفرار) الفعلية: في محل رفع خبر ثان. وجملة (يراخي الأجل) الفعلية: في محل نصب حال أو مفعول به ثان ليخال.

الشاهد قوله: (النكاية أعداءه) حيث نصب بالمصدر المقترن بأل، وهو قوله: (النكاية)، مفعولًا به، وهو قوله: (أعداء).

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **لقد علمت أولىٰ المغيرة أنني**

وهو للمرار الأسدي في ديوانه ص٤٦٤، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٦٠، والكتاب ١/ ١٩٣، وللمرار الأسدي أو لزغبة بن مالك في شرح شواهد الإيضاح ص١٣٦، وشرح المفصل ٦/ ٦٤، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٠، ٥٠١، ولمالك بن زغبة في خزانة الأدب ٨/ ١٢٨، ١٢٩، والدرر ٥/ ٢٥٥، وبلا نسبة في اللمع ص٢٧١، والمقتضب ١/ ١٤، وهمع الهوامع ٢/ ٩٣.

اللغة: أولىٰ: أول. **المغيرة**: الخيل تخرج للغارة، وهنا الفرسان. **أنكل**: أنكص، أرجع من الخوف. **مسمع**: هو مسمع بن شيبان.

المعنىٰ: يقول: لقد علم أول من لقيت من المغيرين أني هزمتهم، ولحقت عميدهم، فلم أنكل عن ضربه بالسيف.

الإعراب: لقد: اللام رابطة جواب القسم المحذوف، **قد**: حرف تحقيق. **علمَت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث. **أُولىٰ**: فاعل مرفوع، وهو مضاف. **المغيرة**: مضاف إليه. **أنني**: حرف مشبه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب اسم أن. **لقيت**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن وما بعدها سد مسد مفعولي علم. **ولم: الواو**: حرف عطف، **لم**: حرف جزم. **أنكل**: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. **عن الضرب**: جار ومجرور متعلقان بـأنكل. **مسمعا**: مفعول به للمصدر الضرب.

فنصب: (مسمعًا) بـ(الضرب)، وهو اسم رجل، وسبق في التنازع.

هذا مذهب سيبويه ومن وافقه كالمصنف.

وعن البغداديين والكوفيين: أن المحلىٰ بـ(أل) لا يعمل؛ لأنه إنما عمل علىٰ تقديره بالحرف المصدري والفعل، فلما اقترنت به (أل).. بَعُدَ من الشبه؛ لأن (أل) لا تقترن بالحرف المصدري والفعل.

وحكىٰ أبو حيان عن ابن عصفور: أن إعماله أقوىٰ من إعمال المضاف.

- وقد يعمل المصدر مع عدم صلاحية التقدير بالحرف والفعل؛ كقول بعض العرب: (سَمْعُ أذني أخاك يقول ذاك).

وأما اسم المصدر:

- **فإن كان علمًا.. لم يعمل**؛ كـ(فجار للفجرة)، و(حماد للمحمدة).
- **وإلا.. عمل عند الكوفيين والبغداديين والمصنف**؛ كما قال [١٨٨/ ب]: (وَلاِسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ).

ومنه قول عائشة رضي اللَّه عنها: «من قُبلة الرجل امرأتَه الوضوء» فنصبت (امرأته)، بـ(قبلة).

وقولُ الشاعرِ:

. . . . وَبَعْدَ عَطائِكَ الْمِئَةَ الرِّتاعا[1]

وجملة القسم المحذوفة: (أقسم): ابتدائية لا محل لها. وجملة (لقد علمت): جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة (لقيت): في محل خبر أن. وجملة (لم أنكل): معطوفة علىٰ سابقتها.

الشاهد: قوله: (أنكل... الضرب مسمعا)؛ حيث تقدم عاملان: الفعل (لقيت) والاسم (الضرب) وتأخر المعمول عنهما (مسمعا)، وكلا العاملين يطلب المعمول المتأخر مفعولًا به، وقد أعمل الثاني لقربه، فنصب (مسمعا) علىٰ المفعولية.

(١) **التخريج:** عجز بيت من الوافر، وصدره: **أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي**

وهو للقطامي في ديوانه ص٣٧، وتذكرة النحاة ص٤٥٦، وخزانة الأدب ٨/ ١٣٦، ١٣٧، والدرر ٣/ ٦٢، وشرح التصريح ٢/ ٦٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٤٨٩، وشرح عمدة الحافظ ص٦٩٥، ولسان العرب ٩/ ١٤١ رهف، ١٥/ ٦٩ عطا، ومعاهد التنصيص ١/ ١٧٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٠٥، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٤١١، وأوضح المسالك ٣/ ٢١١، والدرر

فنصب (المئة)، بـ (عطاء).

و(**الرتاع**) بالمثناة فوق: التي ترتع.

وقول الآخر:

لِأَنَّ ثَوابَ اللَّـه كُلَّ مُوَحِّـدِ جِنَانٌ مِنَ الفِردَوسِ فِيهَا يُخَلَّدُ(١)

٥/ ٢٦٢، وشرح ابن عقيل ص٤١٤، ولسان العرب ٨/ ١٦٣ سمع، ١٥/ ١٣٨ غنا، وهمع الهوامع ١/ ١٨٨، ٢/ ٩٥.

اللغة: **الكفر**: جحود النعمة. **الرتاع**: جمع الراتعة، وهي الإبل السمينة التي ترتع في خصب وسعة.

المعنىٰ: يقول: أمِنَ المعقول أن أجحد نعمتك بعد أن دفعت عني الموت أي أطلقتني من الأسر وأعطيتني مائة من الإبل السمينة؟!

الإعراب: **أكفرًا**: **الهمزة**: للاستفهام، **كفرًا**: مفعول مطلق منصوب. **بعد**: ظرف متعلق بكفرًا، وهو مضاف. رد: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. **الموت**: مضاف إليه مجرور. **عني**: جار ومجرور متعلقان برد. **وبعد**: **الواو**: حرف عطف. **بعد**: معطوف علىٰ بعد السابقة، وهو مضاف. **عطائك**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، **والكاف**: في محل جر بالإضافة. **المائة**: مفعول به لاسم المصدر عطاء منصوب. **الرتاعا**: نعت المائة منصوب، **والألف**: للإطلاق.

وجملة (كفرًا) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية تقديرها أكفر كفرًا أو أضمر كفرًا.

الشاهد قوله: (عطائك المائة)؛ فقد عمل اسم المصدر الذي هو (عطاء) عمل الفعل، فنصب المفعول الذي هو قوله: (المائة) بعد إضافته لفاعله، وهو ضمير المخاطب.

(١) **التخريج**: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص٣٣٩، والدرر ٥/ ٢٦٣، وشرح عمدة الحافظ ص٦٩٤، ولسان العرب ٦/ ١٦٤ فردوس، وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/ ٩٥، وقبله قوله:

وَأَنـتَ إِلَـهَ الحَـقِّ رَبّـي وَخالِقـي بِذَلِكَ ما عُمِّرتُ في الناسِ أَشهَد

تَعالَيـتَ رَبَّ الناسِ عَـن قَولِ مَن دَعا سِـواكَ إِلَهًا أَنـتَ أَعلىٰ وَأَمجَدُ

لَـكَ الخَلـقُ وَالنَّعمـاءُ وَالأَمـرُ كُلُّـهُ فَـإِيّـاكَ نَستَهدي وَإِيّــاكَ نَعبُدُ

اللغة: **الثواب**: الجزاء. **الموحد**: المؤمن بإله واحد. **الفردوس**: الجنة.

المعنىٰ: يقول: إن اللَّه قد جعل جنته ثوابًا للموحدين خالدين فيها.

الإعراب: **لأن**: **اللام**: حرف جر، **أن**: حرف مشبه بالفعل. **ثواب**: اسم أن منصوب، وهو مضاف. **اللَّه**: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور. **كل**: مفعول به لثواب، وهو مضاف. **موحد**: مضاف إليه مجرور. **جنان**: خبر أن مرفوع. والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل نعبد الوارد في البيت قبل هذا البيت الشاهد. من

وقوله:

إِذَا صَحَّ عَونُ اللَّه للمَرءِ لَم يَجِد   عَسِيرًا مِنَ الآمَالِ إِلَّا مُيَسَّرا[(١)]

فعلق (للمرء)، بـ (عون).

والزمخشري: يعلقه بـ (صح)؛ لأن الفعل إذا اجتمع مع المصدر ونحوه.. علق الحرف بالفعل عنده؛ لأنه أصل في العمل، وغيره فرع عليه، ولهذا علق الحرف بـ (دعاكم) من قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾، ولم يعلقه بالمصدر الذي هو: (دعوة)، وقال: (إذا جاء نهر اللَّه.. بطل نهر معقل)[(٢)].

والأحسن: تعلقه بمحذوف؛ أي: (لتخرجوا من الأرض إذا أنتم تخرجون).

الفردوس: جار ومجرور متعلقان بنعت لجنان. **فيها**: جار ومجرور متعلقان بيخلد. **يخلد**: فعل مضارع للمجهول مرفوع. ونائب الفاعل: هو.

وجملة (يخلد): في محل رفع نعت جنان.

الشاهد: قوله: (ثواب اللَّه كل موحد) حيث أعمل اسم المصدر، وهو قوله: (ثواب)، عمل الفعل، فنصب المفعول به، وهو (كل).

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، المقاصد النحوية (٣/ ٥٢٥، ٥٢٦) قال العيني: (أنشده الأصمعي، ولم يعزه إلىٰ قائله)، زهر الأكم ٣/ ٧٣.

الشاهد فيه قوله: (عون اللَّه المرء)؛ حيث أعمل اسم المصدر «عون»؛ فنصب به المفعول به وهو «المرء»، وقد جعل العيني «عون» مصدرًا.

قال في المقاصد النحوية علىٰ هامش الخزانة (٣/ ٥٢٦): (وإنما قلنا: «عون» مصدر؛ لأنه بمعنىٰ الإعانة، والمصدر حذفت منه همزته، أو غيرها يعمل عمل فعله) اهـ. وينظر الشاهد أيضا في: التذييل والتكميل (٤/ ٩٧٣).

(٢) **التخريج**: الأمثال المولدة ١٢٨، ومجمع الأمثال ١/ ٨٧، ربيع الأبرار ١/ ١٩٠، ثمار القلوب: ٣٠- ٣١.

ونهر معقل- كما في معجم البلدان-: «نهر معروف بالبصرة، منسوب إلىٰ معقل بن يسار المزني صحب النبيّ ﷺ.

ذكر الواقديّ أن عمر بن الخطاب أمر أبا موسىٰ الأشعري أن يحفر نهرًا بالبصرة، وأن يجريَه علىٰ يد معقل بن يسار المزني، فنسب إليه.

والمراد بنهر اللَّه- كما في ثمار القلوب-: «البحر، والمطر، والسيل، فإنها تغلب سائر المياه وتطمّ عليها».

- **وعلامة اسم المصدر لغير الثلاثي أن يوافق مصدر الثلاثي؛ نحو:** (قبَّل قُبلة)، و(أَعطىٰ عطاء)، و(أعان عونًا)، و(اغتسل غسلًا)، و(كلَّم كلامًا)، و(توضأ وضوءًا).

فـ (قبلة): اسم للتقبيل، و(عطاء): اسم للإعطاء، و(عون): اسم الإعانة، و(غسل): اسم الاغتسال، و(كلام): اسم التكليم، و(وضوء): اسم التوضُّؤ.

- **والمصدر القياسي** هو: التقبيل، والإعطاء، والاغتسال؛ كما ذكر.

وقد وافقت هذه الأسماء مصادر الثلاثي:

فـ (عطاء): موافق لـ (ذهب ذهابًا).

و(عَون)، و(غُسل): موافق (لصان صَونًا)، و(قرب قُربًا).

و(وُضوء): موافق (لقعد قُعودًا).

- **وأما ما كان في أوله ميم لغير المفاعلة؛ كـ** (مضرَب)، و(مذهَب)، و(مُصاب).. **فقيل**: اسم مصدر.

- **والصحيح**: مصدر ميمي كما سبق في المفعول فيه.

ومن إعماله قوله:

أَظُلَيمُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلا أَهدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ[1]

---

(١) **التخريج**: البيت للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ص٩١، والاشتقاق ص٩٩، ١٥١، والأغاني ٩/ ٢٢٥، وخزانة الأدب ١ / ٤٥٤، والدرر ٥/ ٢٥٨، ومعجم ما استعجم ص٥٠٤، وللعرجي في ديوانه ص١٩٣، ودرة الغواص ص٩٦، ومغني اللبيب ٢/ ٥٣٨، وللحارث أو للعرجي في إنباه الرواة ١/ ٢٤٨، وشرح التصريح ٢/ ٦٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٩٢، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٠٢، ولأبي دهبل الجمحي في ديوانه ص٦٦، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/ ٢٢٦، وأوضح المسالك ٣/ ٢١٠، وشرح عمدة الحافظ ص٧٣١، ومجالس ثعلب ص٢٧٠، ومراتب النحويين ص١٢٧، وهمع الهوامع ٢/ ٩٤.

اللغة: مصابكم: أي إصابتكم.

المعنىٰ: يقول: يا ظلوم، إن مقابلة تحية إنسان بالجفاء والأذىٰ تجن وظلم.

الإعراب: أظلوم: الهمزة: للنداء، ظلوم: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب علىٰ النداء. إن: حرف مشبه بالفعل. مصابكم: اسم إن منصوب، وهو مضاف، وكم: في محل جر بالإضافة. رجلا: مفعول به للمصدر الميمي (مصابكم) منصوب. أهدىٰ: فعل ماض، والفاعل: هو.

التقدير: (إن إصابتكم رجلًا).

و(**ظليم**): بالضم اسم امرأة، والهمزة حرف نداء.

تنبيه:

سبق أن المصدر لا يعمل:

- **مصغرًا ولا مجموعًا ولا موصوفًا**؛ لبعده من شبه الفعل بالتصغير والجمع والوصف.
- **ولا ضميرا**؛ لفقد أحرف الفعل وأحرف المصدر، فقد صار في صورة ما لا يعمل.
- **ولا محذوفًا ولا مفصولا بأجنبي**؛ لأنه فرع الفعل في العمل فلا يقوىٰ قوته.
- **ولا مؤكدًا**؛ لأنه إنما جيء به لتأكيد الفعل فقط.

ولهذا كان العمل للأول لا للثاني المؤكد، في نحو: (قام قام زيد) [١٨٩/ أ].

- **ولا محدودًا بالتاء**؛ لأنه صار بمنزلة أسماء الأجناس التي لا تناسب الأفعال؛ كـ (قصعة).
- **ولا مؤخرًا**؛ لأن (أن) المصدرية موصولة، فلا يتقدمها المعمول، فكذلك ما هو مؤول بها وبمدخولها.

ولهذا قال ابن هشام في «شرح بانت سعاد»: إن كان المصدر ينحلُّ بـ (أن) والفعل.. امتنع التقديم مطلقًا، وإلا.. جاز مطلقًا. انتهىٰ.

السلام: مفعول به منصوب. تحية: مفعول لأجله منصوب، أو مفعول مطلق. ظُلُمُ: خبر إن مرفوع.

وجملة (أظلوم): الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (إن مصابكم رجلًا ظلم) الاسمية: لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (أهدىٰ السلام) الفعلية: في محل نصب نعت رجلًا.

الشاهد: قوله: (مصابكم رجلا)؛ حيث أعمل الاسم الدال علىٰ المصدر عمل المصدر لكونه ميميًّا، فقد أضاف (مصاب) إلىٰ فاعله وهو كاف الخطاب، ثم نصب به مفعوله، وهو قوله: (رجلًا)، وكأنه قد قال: إن إصابتكم رجلًا.

وبعضهم: توسع في الظرف والمجرور؛ كقول الشاعر:

. . . . **كَانَ جَزَائي بِالعَصَـا أَنْ أُجْلَدا**(١)

وأجيب: بأنه علىٰ تقدير: (كان جزائي أن أجلد بالعصا)، أو: (جلدي بالعصا) وسبق في آخر الموصول.

ولهذا علق الظرف بمحذوف؛ في قوله تعالىٰ: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾؛ أي: (فلما بلغ السعي معه)، ودل عليه المذكور.

- **وشذ إعمال المجموع**، في قوله:

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **رَبَّيْته حَتىٰ إذا تَمَعْدَدَا**

وهو للعجاج في ملحق ديوانه ٢/ ٢٨١، وخزانة الأدب ٨/ ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٢، والدرر ١/ ٢٩٢، ٢/ ٥٠، والمحتسب ٢/ ٣١٠، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ١٤٢، والدرر ٤/ ٥٩، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٣٦، واللامات ص ٥٩، والمنصف ١/ ١٢٩، وهمع الهوامع ١/ ٨٨، ١١٢، ٢/ ٣.

اللغة: **تَمَعْدَد**: شبَّ وغلظ.

المعنىٰ: يريد أنه كان جزاؤُه من تربيته لابنه ورعايته له إلىٰ أن شبَّ: أن ضربه هذا الابن بالعصا.

الإعراب: **ربيته**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، وتاء الفاعل: محلها الرفع، **والهاء**: مفعول به محله النصب. **حتىٰ**: حرف غاية وابتداء. **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني علىٰ الفتح في محل نصب، مُتَعَلِّق بجوابه. **تمعددا**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، **والألف**: للإطلاق، والفاعل مستتر تقديره: هو. **كان**: فعل ماضٍ ناقص مبني علىٰ الفتح. **جزائي**: اسمه مرفوع بضمة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم، **والياء**: مضاف إليه محله الجر. **بالعصا**: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل أُجْلد المذكور أو المقدر علىٰ ما بينهم من الخلاف. **أن**: حرف مصدري ناصب. **أجلدا**: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ (أن)، ونائب الفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، **والألف**: للإطلاق، والمصدر المؤول من أن والفعل أجلد: خبر كان.

جملة (ربيته): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إذا ما تمعدد ... كان جزائي): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تمعدد): مضاف إليها محلها الجر. وجملة (كان جزائي أن أجلد): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (جزائي بالعصا) فإن قوله (بالعصا) يتعلق بأجلد، و(أجلد) معمول أن وصلتها، وقوله (بالعصا) معمول معمولِ أن.

وأجيب: بأنه نادر لا يقاس عليه وأن الظرف والجار والمجرور يتوسع فيهما، أو تؤول بأن التقدير: (كان جزائي أن أجلد بالعصا أن أجلد)، فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه.

.... مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبِ(١)

وقول الآخر:

إِنَّ عِدَاتِكِ إِيَّانَا لَآتِيَةٌ ....(٢)

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **وعدتَ وكان الخلف منك سجية**

نسب البيت لأكثر من شاعر، فهو لابن عبيد الأشجعي في خزانة الأدب ١/ ٥٨؛ وللأشجعي في لسان العرب ١/ ٢٣١ (ترب)، ٥٩٥ (عرقب)؛ ولعلقمة في جمهرة اللغة ص ١١٢٣؛ وللشماخ في ملحق ديوانه ص ٤٣٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٤٣؛ وللشماخ أو للأشجعي في الدرر ٥/ ٢٤٥؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٧٣، ٢٥٣، ١١٩٨؛ والكتاب ١/ ٢٧٢؛ والمقرب ١/ ١٣١.

اللغة: **سجية**: طبعا وخلقا، **عرقوب**: اسم يضرب به المثل بين العرب في إخلاف المواعيد، **يثرب**: مدينة الرسول.

المعنىٰ: يقول: لقد وعدت وأخلفت، وهذا من طبعك، مواعيدك لا يوثق بها كمواعيد عرقوب أخاه بيثرب، إذا كان دوما يخلف فيها!!

الإعراب: **وعدت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، والتاء ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. **وكان**: **الواو**: حرف عطف، **كان**: فعل ماضٍ ناقص. **الخلف**: اسم كان مرفوع بالضمّة. **منك**: حرف جرّ، والكاف ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلّقان بالخلف. **سجية**: خبر كان منصوب بالفتحة. **مواعيد**: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهو مضاف. **عرقوب**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **أخاه**: مفعول به لـمواعيد منصوب بالألف لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. **بيثرب**: الباء حرف جرّ، **يثرب**: اسم مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعلميّة والتأنيث ووزن الفعل، وحرّك بالكسر مراعاة للرويّ، والجار والمجرور متعلّقان بـمواعيد.

وجملة (وعدت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (وكان الخلف منك سجيَّة): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: في قوله (مواعيد عرقوب أخاه)؛ إذ أعمل المصدر (مواعيد) وهو جمع موعد وهذا اتجاه لبعض النحاة.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **حَقًّا وَطَيِّبَةٌ ما نَفسُ مَوعودِ**

وهو للأعشىٰ في ديوانه ص ٣٢١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦٩٣، والتذييل والتكميل (٤/ ٩٢١)، ومنهج السالك (ص ٣١٩).

اللغة: **طيبة ما نفس موعود**: تطيب نفس الذي وعدته، و «ما» زائدة.

الشاهد: قوله: (عداتك إيانا)؛ حيث أعمل المصدر المجموع «عداتك» شذوذًا فنصب به المفعول به «إيانا».

فنصب: (إيانا)، بـ (عداتك): جمع عدة.

وقول الآخر:

قَـد جَرَّبُـوهُ فَمَـا زَادَت تَجَارِبُهُم   أَبَـا قُدَامَـةَ إِلَّا المَجـدَ وَالفَنَعَا[١]

فنصب: (أبا)، بـ (تجاربهم): جمع تجربة.

ويجوز أن يكون منصوبًا بـ (زادت) من التنازع علىٰ إعمال الأول وحذف مفعول الثاني؛ أي: (تجاربهم إياه) فلا شاهد.

- **والمحدود**، في قوله:

. . . .   بِضَربَةِ كَفَّيهِ المَلَا نَفسَ رَاكِبِ[٢]

---

(١) التخريج: البيت للأعشىٰ في ديوانه ص١٥٩، وتذكرة النحاة ص٤٦٣، وشرح عمدة الحافظ ص٦٩٤، ولسان العرب ١/ ٢٦١ جرب، ٨/ ٢٥٧ فنع، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٣٩٤، والخصائص ٢/ ٢٠٨.

اللغة: **جربوه**: اختبروه. **أبو قدامة**: هو الممدوح هوذة بن علي الحنفي. **الحزم**: ضبط الأمور. **الفنع**: الفضل والكرم.

المعنىٰ: يقول: لقد اختبروه في المواقف الصعبة، فوجدوه سديد الرأي شديد البأس.

الإعراب: **قد**: حرف تحقيق. **جربوه**، فعل ماض، **والواو**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، **والهاء**: ضمير في محل نصب مفعول به. **فما**: **الفاء**: حرف عطف، **وما**: نافية. **زادت**: فعل ماض، **والتاء**: للتأنيث. **تجاربهم**: فاعل مرفوع. وهو مضاف **وهم**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **أبا**: مفعول به للمصدر، وهو مضاف. **قدامة**: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. **إلا**: حرف استثناء. **المجد**: مفعول به منصوب **والفنعا**: **الواو**: حرف عطف، **والفنعا**: معطوف علىٰ المجد منصوب، والألف للإطلاق.

وجملة (قد جربوه): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ما زادت تجاربهم): معطوفة علىٰ سابقتها.

الشاهد: قوله: (تجاربهم أبا قدامة) حيث أعمل المصدر المجموع فنصب به المفعول به شذوذًا.

(٢) التخريج: عجز بيت من الطويل، وصدره: **يحَايِي بِهَا الجَلد الَّذِي هُوَ حَازِم**

وهو بلا نسبة في حاشية يس ٢/ ٦٢، والدرر ٥/ ٢٤٣، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٢٧.

اللغة: **يحايي**: أي يحيي، ينعش. **الجلد**: القادر علىٰ تحمل المصاعب. **الحازم**: الضابط لأموره. **الملا**: التراب.

المعنىٰ: يصف الشاعر رجلًا كان معه ماء، فجاء به إلىٰ آخر عطشان، وتيمم بدلًا من أن يتوضأ،

فنصب: (الملا): وهو التراب، بـ(ضربة).

والظاهر: أن (دعوة) في الآية المتقدمة ليس محدودًا بل هو من المصدر العام المختوم بالتاء لا لقصد المرة؛ كـ(رحمة)، و(سعادة).

- **وأجاز الكوفيون: إعمال المصدر وهو ضمير**؛ نحو: (ضربك المسيء حسن) و(هو المحسن قبيح)، بنصب (المحسن) بالضمير المذكور؛ أي: و(ضربك المحسن قبيح).

ومنه قوله:

.... **وَمَا هُـوَ عَنهَا بِالحَديـثِ المُرَجَّمِ**(١)

علىٰ أن (هو) ضمير مصدر و(عن) متعلقة به.

وبذلك أحيا الرجل العطش الذي كان بحاجة إلىٰ ذلك الماء. وهكذا يكون الرجل الجلد والحازم يحيي نفس الراكب بالماء الذي كان معه.

الإعراب: **يحايي**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل. به: الباء حرف جر، **والهاء**: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يحايي. **الجلد**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. **الذي**: اسم موصول مبني في محل رفع نعت الجلد. هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **حازم**: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **بضربة**: الباء حرف جر، **ضربة**: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يحايي، وهو مضاف. **كفيه**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنىٰ، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **الملا**: مفعول به لـضربة منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **نفس**: مفعول به لـيحايي منصوب بالفتحة، وهو مضاف. **راكب**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وجملة (هو حازم): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (بضربة كفيه الملا)، فإن ضربة مصدر محدود أضيف إلىٰ فاعله، ونصب (الملا) وهو مفعوله، وهذا النصب شاذ؛ لأن المصدر المحدود لا يعمل، فإذا ورد.. حكم بشذوذه.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **وَما الحَربُ إِلّا ما عَلِمتُم وَذُقتُمُ**

وهو لزهير بن أبي سلمىٰ الشاعر الجاهلي المشهور، والبيت من معلقته وهو في ديوانه (ص ٢٥)، وشرح التسهيل ٣/ ١٠٦، وشرح قطر الندىٰ ٢٦٢، وشرح الألفية للشاطبي ٤/ ٢٢٦.

اللغة: **المرجَّمُ من الحديث**: المقول بطريق الظن.

الشاهد: قوله: «وما هو عنها» فهو ضمير المصدر علىٰ رأي الكوفيين والتقدير: وما الحديث عنها؛ فـ«هو» ضمير «الحديث» واستشهد به الكوفيون علىٰ إعمال ضمير المصدر في الجار والمجرور.

والمانعُ: يؤَوِّل.

- **والمحذوف**؛ في قول الآخر:

هَلْ تَذكُرونَ إِلَى الدَّيرَينِ هِجرَتَكُم وَمَسحَكُم صُلبَكُمْ رَحمَانُ قُربَانَا(١)

أي: (وقولكم يا رحمان) **فعمل النصب محذوفًا**.

- **أما عمله الرفع محذوفًا** كما إذا كان مبتدأ كسائر المبتدآت.. فجائز.
- **ولا يضر الفصل بغير الأجنبي كالظرف**؛ نحو: (يعجبني ضربك اليوم عمرًا).
- **وكذا لا يضر الوصف بعد استيفاء العمل**، كـ (يعجبني ضربك المرأة الشديد).
- **بخلاف**: (ضربك الشديد المرأة).

ومن الأول قوله:

إِنَّ وَجدِي بِكِ الشَّدِيدَ أَرَانِي ....(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت من البسيط، وهو لجرير في ديوانه ص ١٦٧؛ ولسان العرب ١٢/ ٢٣١ (رحم)، ٢٣٤ (رخم)، ٢٣٤ (رخم)؛ وبلا نسبة في شرح قطر الندىٰ ص ٢٦٥.

الشاهد: قوله: (رحمان قربانا) فهو معمول لقول محذوف وهذا القول المحذوف مصدر فيكون فيه إعمال المصدر وهو محذوف.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **عَاذِرا فِيكَ مَن عَهدت عَذُولا**

وهو بلا نسبة في الدرر ٥/ ٩، ٢٥١، وشرح التصريح ٢/ ٢٧، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٦٦، وهمع الهوامع ٢/ ٤٨، ٩٣.

اللغة: **وجدي**: عشقي، حبي، **العاذر**: الذي يقبل العذر. **العذول**: اللائم.

المعنىٰ: يقول: إن فرط حبي لك وهيامي بك حمل الذين كانوا يلومونني علىٰ التماس الأعذار لي.

الإعراب: **إن**: حرف مشبه بالفعل. **وجدي**: اسم إن منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها انشغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، **والياء**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **بك**: الباء حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـوجدي **الشديد**: نعت وجد منصوب بالفتحة. **أراني**: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. **عاذرًا**: مفعول به ثالث تقدم علىٰ

والكسائي والمصنف: أن التوكيد كالوصف؛ فنحو: (ضربي العبد كلُّه قائمًا)، برفع (كله) توكيدًا للمصدر [١٨٩/ ب].

وأبو حيان: لا يجوز وصف المصدر المنسبك من الحرف والفعل، كـ(يعجبني أنْ مررت الحُسن)، و(هذا ما فعلته الحَسَن)؛ أي: (فِعلُك الحَسَن).

وأجازه الزمخشري في قراءة الحسن: (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذبِ)، بجر (الكذب) علىٰ أن (ما) مصدرية، و(الكذب) صفة للمصدر؛ أي: لوصفها الكذب.

والوجه: أنه بدل من (ما)، وهي موصولة لا مصدرية.

وقول الشيخ: (معَ أَن) صفة لاسم (كان)، و(ما): معطوف علىٰ (أن)، و(يحل): خبر (كان)؛ أي: ألحق المصدر بفعله في العمل إن صح أن يحل محله فعل مع (أن) أو (ما).

واللَّه الموفق

ص:

٤٢٦-وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهْ كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ[1]

ش:

سبق أن المصدر العامل إما أن يكون: مضافًا، أو مجردًا، أو محلىٰ بـ(أل).

المفعول الثاني. من: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان. **عهدت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **فيك**: حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بعاذرًا. **عذولا**: حال منصوب بالفتحة.

وجملة (أراني): في محل رفع خبر إن. وجملة (وعهدت): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (وجدي بك الشديد) حيث لم يضر وصف المصدر في عمله بعد استيفاء معموله.

(١) **وبعد**: ظرف متعلق بقوله (كمّل) الآتي، وبعد مضاف وجرِّ من جرِّه: مضاف إليه، وجر: مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. **الذي**: اسم موصول: مفعول به للمصدر الذي هو جر. **أضيف**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ الذي. **له**: جار ومجرور متعلق بأضيف، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها صلة الموصول. **كمل**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **بنصب**: جار ومجرور متعلق بكمل. **أو**: عاطفة. **برفع**: معطوف علىٰ بنصب. **عمله**: **عمل**: مفعول به لكمل، وعمل مضاف والهاء مضاف إليه.

والكلام هنا علىٰ المضاف:

- فإن أضيف للفاعل وذكر بعده المفعول.. وجب نصب المفعول.
- وإن أضيف للمفعول وذكر بعده الفاعل.. وجب رفع الفاعل.

فالأول: منه في القرآن: ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ فـ (الاسم الكريم): مضاف إليه وهو فاعل في المعنىٰ، و(الناسَ): مفعول بالمصدر المضاف.

وكذا قوله عليه الصلاة والسلام: «أخذُ الأمير الهدية سحتٌ، وقبولُ القاضي الرشوة كفرٌ» **ذكره السيوطي** في «الجامع الصغير».

والثاني: كقوله عليه الصلاة والسلام: «وحجُّ البيتِ من استطاع إليه سبيلًا»، فـ(من) فاعل بالمصدر المضاف، و(البيت): مضاف إليه، وهو مفعول في المعنىٰ، وكقولك: (يعجبني أكل اللحم زيدٌ)، برفع (زيد) كذلك.

وقولُ الشاعرِ:

تَنْفي يَداها الحَصَى فِي كلِّ هَاجِرةٍ   نَفْيَ الدارهِم تنقادُ الصَّيارِيفِ(١)

---

(١) **التخريج**: البيت للفرزدق في الإنصاف ١/ ٢٧، وخزانة الأدب ٤/ ٤٢٤، ٤٢٦، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٥، وشرح التصريح ٢/ ٣٧١، والكتاب ٢/ ٢٨، ولسان العرب ٩/ ١٩٠ صرف، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٢١، ولم أقع عليه في ديوانه، وبلا نسبة في أسرار العربية ص٤٥، والأشباه والنظائر ٢/ ٢٩، وأوضح المسالك ٤/ ٣٧٦، وتخليص الشواهد ص١٦٩، وجمهرة اللغة ص٧٤١، ورصف المباني ١٢، ٤٤٦، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٦٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٤٧٧، وشرح ابن عقيل ص٤١٦، ولسان العرب ١/ ٦٨٣ قطرب، ٢/ ٢٩٥ سحج، ٣/ ٤٢٥ نقد، ٨/ ٢١١ صنع، ١٢/ ١٩٩ درهم، ١٥/ ٣٣٨ نفي، والمقتضب ٢/ ٢٥٨، والممتع في التصريف ١/ ٢٠٥.

اللغة: **تنفي**: تفرِّق، تدفع. **الحصىٰ**: الحجارة الصغيرة. **الهاجرة**: اشتداد الحر عند الظهيرة. **تنقادَ**: من نَقَدَ الدنانير أي نظر فيها ليميز جيدها من رديئها. **الصياريف**: جمع صيرفي.

المعنىٰ: يقول الشاعر واصفًا ناقته بأنها تفرق الحصىٰ بيديها عند الظهيرة، وقت اشتداد الحر، كما يفرق الصيرفي الدنانير.

الإعراب: **تنفي**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل. **يداها**: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنىٰ، وهو مضاف، وها ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **الحصىٰ**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **في**: حرف جر. **كل**: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل تنفي، وهو مضاف. **هاجرة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فـ (نفي): مصدر مضاف لمفعوله، والفاعل (تنقاد) وهو مصدر كـ (تطلاب).

وقيل: إن هذا النوع الأخير مخصوص بالشعر.

والصحيح: خلافه؛ لوروده في الحديث.

و(الدراهيم): جمع (درهام) لغة: في (درهم)، قالَ الشاعِر:

لَوْ أنَّ عِنْدِي مَائَتَي دِرْهَامِ   لَجَازَ فِي آفَاقِهَا خَاتَامِي[1]

و(الصياريف): جمع (صيرف)، وقياسه: (صيارف) فأشبعت الكسرة فتولدت الياء، وهو كثير في كلامهم؛ كقولهم: (جلاعيد) جمع (جلعد): وهي الناقة.

وقرأ الحسن: (سأوريكم دار الفاسقين)، فأشبع الضمة فتولدت الواو.

وقال الشاعر:

. . . .   كَأَنَّ فِي أَنيَابِهَا القَرَنفُولْ[2]

نفي: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهو مضاف. **الدراهم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

تنقاد: فاعل نفي مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. **الصياريف**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد: قوله: (نفي الدراهيم تنقاد) حيث أضاف المصدر (نفي) إلىٰ مفعوله (الدراهيم)، ثم أتىٰ بعد ذلك بفاعله (تنقاد).

(١) **التخريج**: بيت من الرجز غير منسوب لأحد، وانظره في الصحاح للجوهري: درهم.
المعنىٰ: لو كنت ممن يملك المال.. لسرىٰ ختمي وتوقيعي في الآفاق.
الشاهد: قوله: (خاتامي)؛ حيث أشبع فتحة التاء.. فتولد عنها ألف.

(٢) **التخريج**: هذا بيت من الرجز المشطور، وقد أنشد ابن منظور في اللسان (ق ر ف ل) رجزين كل واحد منهما يشتمل علىٰ هذا البيت مع مغايرة طفيفة، أما أول الرجزين فقول الراجز:

وا بأبي ثغرك ذاك المعسول   كأن في أنيابه القرنفول

وأما الثاني فقول الآخر:

خود أناة كالمهاة عطبُّول   كأن في أنيابها القرنفول

والقرنفول هو القرنفل الذي ورد في قول امرئ القيس:

إذا التفت نحوي تضوَّع ريحُها   نسيمَ الصَّبا جاءَت بريَّا القرنفل

يريد الراجز أن يصف ثغر هذه الجارية الناعمة التي يتغزل فيها بأنه طيب الريح جميل النكهة.

الشاهد: قوله: (القرنفول)؛ فإن أصل الكلمة (القرنفل)، فلما اضطر إلىٰ الواو لإقامة الوزن الذي بنىٰ عليه رجزه.. أشبع ضمة الفاء فنشأت الواو عن هذا الإشباع.

يريد: (القرنفل).

وقوله [١٩٠/ أ]:

.... **مِنْ حَوْثَمَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُوْرُ**(١)

(١) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **وإنني حَيْثُما يُدْني الهَوَىٰ بَصَري**
وقبله:

اللَّـهُ يَعْلَـمُ أَنّـا فـي تَلَفُّتِنـا يـومَ الـفِـراقِ إلىٰ أحْبابِنا صُـوْرُ

والبيتان أو الأول منهما لابن هرمة في ملحق ديوانه ص ٢٣٨ – ٢٣٩، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٤٥، والأشباه والنظائر ٢/ ٢٩، والجنىٰ الداني ص ١٧٣، وخزانة الأدب ١/ ١٢١، ٧/ ٧، ٨/ ٢٢٠، ٣٧٣، والدرر ٦/ ٢٠٤، ورصف المباني ١٣/ ٤٣٥، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٦، ٣٢٨، ٢/ ٦٣٠، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٨٥، والصاحبي في فقه اللغة ص ٥٠، ولسان العرب ١٤/ ٤٣٠ (شري)، ١٥/ ٤٢٩ (الألف)، ١٥/ ٤٨٨ (وا)، والمحتسب ١/ ٢٥٩، ومغني اللبيب ٢/ ٣٦٨، والممتع في التصريف ١/ ١٥٦، وهمع الهوامع ٢/ ١٥٦.

اللغة: صور: جمع أصور، وهو: المائل العنق. **أنظور**: أنظر.

المعنىٰ: يشهد اللّٰه علىٰ أنه دائم الالتفات إلىٰ أحبّته.

الإعراب: **اللّٰه**: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. **يعلم**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود علىٰ (اللّٰه). **أنّا**: أن: حرف مشبه بالفعل، **ونا**: ضمير متصل في محلّ نصب اسم أن. **في تلفّتنا**: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من الضمير. **ونا**: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. **يوم**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بالمصدر تلفّتنا. **الفراق**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **إلىٰ إخواننا**: جار ومجرور متعلّقان بالخبر صور. **صور**: خبر أنّ مرفوع بالضمة. والمصدر المؤول من أن وما بعدها سدّ مسدّ مفعولي يعلم. **وأنني**: **الواو**: للعطف، **أنّ**: حرف مشبّه بالفعل، **والنون**: للوقاية، **والياء**: ضمير متصل في محلّ نصب اسم أنّ. **حيثما**: مفعول فيه ظرف مكان مبني علىٰ السكون في محلّ نصب علىٰ الظرفية، متعلق بالفعل أدنو. **يُدني**: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة علىٰ الياء. **الهوىٰ**: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة علىٰ الألف. **بصري**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم، **والياء**: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. **من**: حرف جر. **حوثما**: **حوث**: ظرف مكان مبني علىٰ الضمّ في محلّ جرٍّ بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل أدنو. **وما**: حرف زائد مبني علىٰ السكون لا محلّ له من الإعراب. **سلكوا**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الضم، **والواو**: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، **والألف**: للتفريق. **أدنو**: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة علىٰ الواو، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا. والمصدر المؤول من أن وما بعدها (أنني أدنو): معطوف علىٰ المصدر المؤول السابق، فهو مثله في محلّ نصب. **فأنظور**: **الفاء**: عاطفة، **أنظور**: فعل

يريد: (أنظر).

وقولهم في خطاب المؤنثة: (رميتيه) بياء قبل الهاء، وقد سبق في المضاف إلىٰ ياء المتكلم.

- **ويكثر** أيضًا إضافة المصدر للمفعول مع حذف الفاعل؛ كقوله تعالىٰ: ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾؛ أي: (من دعائه الخير)، ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ فالفاعل: ضمير أيضًا، والتقدير والله أعلم بمراده: (بسؤاله نعجتك).
- **وعكس ذلك**؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾.

والحاصل: أن المصدر:

- **إذا أضيف لمفعوله.. رفع الفاعل.**
- **وإذا أضيف لفاعله.. نصب المفعول**، فيكمل عمله بالرفع أو بالنصب بعد أن يضاف.
- **وإذا أضيف للفاعل ولم يذكر المفعول أو عكسه.. اكتفىٰ بالمذكور.**
- فإن صرحت بالمعطوف.. أعطيته ما يستحقه من رفع أو نصب.
- **ويضاف المصدر للظرف فيرفع الفاعل وينصب المفعول** إن ذكرا؛ كـ (يعجبني ضرب اليوم زيد عمرًا).

فتلخص: أن المصدر له خمسة أحوال:

١. يضاف للفاعل ويذكر المفعول.

٢. وعكسه.

٣و٤. ويضاف لأحدهما فقط.

٥. ويضاف للظرف.

والله الموفق

مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا.

وجملة (الله يعلم): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (يعلم): في محلّ رفع خبر للفظ الجلالة. وجملة (يُدني الهوىٰ): في محلّ جر بالإضافة. وجملة (سلكوا): في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (أدنو): في محلّ رفع خبر أنّ. وجملة (أنظور): معطوفة علىٰ الجملة السابقة فهي مثلها في محلّ رفع.

الشاهد فيه قوله: (أنظور)؛ إذ الأصل: (أنظر)، فأشبع ضمّة الظاء لضرورة القافية، فنشأت الواو.

ص:

٤٢٧-وَجُـرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُـرَّ وَمَنْ   رَاعَى فِي الإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ(١)

ش:

المجرور بالمصدر إذا أتبع بصفة أو عطف ونحوه.. جاز في تابعه الجر على اللفظ، وهو الأولىٰ، **ومراعاة المحل** علىٰ حسب ما يكون؛ كـ (يعجبني أكل زيد الظريفِ اللحم)، **بجر** (الظريف) علىٰ اللفظ، **ورفعه** علىٰ المحل؛ لأن (زيد) فاعل في المعنىٰ فهو مجرور لفظًا مرفوع محلًا.

- **ومن الرفع علىٰ المحل** قوله تعالىٰ: (أولئك عليهم لعنة اللَّه والملائكةُ والناسُ أجمعون) برفع (الملائكة) وما بعدها عطف علىٰ موضع اسم (اللَّه) وهي **قراءة الحسن**.

ومنه قولُ الشاعرِ:

. . . .   مَشـيَ الهَلـوكِ عَلَيها الخَيعَـلُ الفُضُـلُ(٢)

---

(١) جر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. ما: اسم موصول: مفعول به لجر. يتبع: فعل مضارع، وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. ما: اسم موصول: مفعول به ليتبع. جر: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ ما، والجملة لا محل لها صلة. ومن: اسم شرط مبتدأ. راعىٰ: فعل ماض فعل الشرط. **في الاتباع**: جار ومجرور متعلق براعىٰ. **المحل**: مفعول به لراعىٰ. **فحسن**: الفاء لربط جواب الشرط، **حسن**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره فهو حسن، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر عن اسم الشرط الواقع مبتدأ، وقيل: جملة الشرط فقط، وقيل: جملة الجواب فقط، وهو خلاف معروف بين النحاة.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **السالِكُ الثُّغرَةَ اليَقظانَ كالِئُها**

وهو للمتنخل الهذلي في تذكرة النحاة ص٣٤٦، وخزانة الأدب ٥/ ١١، وشرح أشعار الهذليين ص١٢٨١، والشعر والشعراء ٢/ ٦٦٥، ولسان العرب ١١/ ٢١٠ حفل، ٥٢٦ فضل، والمعاني الكبير ص٥٤٣، والمقاصد النحوية ٣/ ٥١٦، وللهذلي في الخصائص ٢/ ١٦٧، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٦١١، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٥/ ١٠١، ١٠٣، والدرر ٣/ ٦٠، ٦/ ١٨٩، وشرح عمدة الحافظ ص٧٠١، وهمع الهوامع ١/ ١٨٧، ٢/ ١٤٥.

اللغة: **السالك الثغرة**: كناية عن الشجاعة وعدم المبالاة بالشدائد. **الهلوك**: المرأة المتكسرة لينًا.

فـ (الهلوك): فاعل في المعنىٰ، و(الفضل) بالرفع صفة له علىٰ المحل، و(عليها الخيعل) جملة معترضة بين الصفة والموصوف.

و(**الخيعل**): قميص لا كُمَ له، و(**الهلوك**): المرأة الفاجرة، و(**الفضل**): اللابسة ثوب الخلوة.

وقيل: (الفضل الخيعل) فلا شاهد.

- **ومن النصب علىٰ المحل** قولُ الشاعرِ:

قَدْ كُنْتُ دَاينتُ بِهَا حَسَّانَا مَخَافَةَ الإِفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا[1]

الخيعل: الدرع. **الفضل**: الذي يبقىٰ في ثوب واحد.

المعنىٰ: يقول: إنه يسلك الطرق الحافلة بالشدائد، والتي امتلأت بالحراس اليقظين الذين يرصدون من يسلكها للإيقاع به، سائرا سير المرأة المتكسرة لينًا.

الإعراب: **السالك**: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو، وهو مضاف. **الثغرة**: مضاف إليه مجرور، أو مفعول به لـ (السالك) **اليقظان**: نعت الثغرة مجرور أو منصوب. **سالكها**: فاعل لـ (اليقظان)، وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة. مشي: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. **الهلوك**: مضاف إليه مجرور. **عليها**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. **الخيعل**: مبتدأ مؤخر. **الفضل**: نعت الهلوك مرفوع بالضمة.

وجملة (هو السالك): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (عليها الخيعل): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (الهلوكِ... الفضلُ)؛ حيث جعل (الفُضُلُ) مرفوعًا لمنعوته (الهلوكِ) باعتبار محله لأنه فاعل بالمصدر.

(١) **التخريج**: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٨٧، والكتاب ١/ ١٩١، ١٩٢، ولزياد العنبري في شرح التصريح ٢/ ٦٥، وشرح المفصل ٦/ ٥٦، وله أو لرؤبة في الدرر ٦/ ١٩٠، وشرح شواهد الإيضاح ص١٣١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٦٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٢٠، وبلا نسبة في خزانة الأدب٥/ ١٠٢، وشرح ابن عقيل ص٤١٨، وشرح المفصل ٦/ ٦٩، ومغني اللبيب ٢/ ٤٧٦، وهمع الهوامع ٢/ ١٤٥.

وبعد البيت قوله: **يُحْسِنُ بَيْعَ الأَصلِ وَالقِيانا**

اللغة: **داينت بها**: أخذتها بدلًا من دين لي عنده. **الليان**: المطل. **القيان**: جمع القينة، وهي الجارية.

المعنىٰ: يقول: إنه قد أخذ قينة بدلًا من دين له عند حسان خوفًا من إفلاسه ومماطلته.

الإعراب: **قد**: حرف تحقيق: **كنت**: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم كان. **داينت**: فعل ماض، **والتاء**: ضمير في محل رفع فاعل. **بها**: جار ومجرور متعلقان بداينت. **حسانًا**:

فـ(مخافة): مصدر مضاف لمفعوله، وفاعله: محذوف؛ أي: (مخافتي الإفلاس).

والشاهد في: (اللّيّانا): بتشديد اللام والياء وهو المَطل بالدَّين؛ حيث نصب عطفًا علىٰ محل (الإفلاس).

ونحو: (يعجبني ضرب العبد الأسودِ زيد)، بجر (الأسود) علىٰ [١٩٠/ ب] اللفظ، ونصبه علىٰ المحل.

تنبيه:

أبو حيان: لا يجوز الإتباع علىٰ المحل عند سيبويه ومحققي البصريين.

وفصَّل أبو عمرو بن العلاء فأجاز: في العطف والبدل، ومنعه في التوكيد والنعت.

ويحسن مراعاة المحل في مواضع:

- **منها: ضعف العامل؛** نحو: (لا رجلٍ ظريفًا)، و(يا زيد الظريف)، بنصب الصفة في الموضعين؛ لأن (لا) عاملٌ ضعيف، وحرف النداء كذلك.
- **ومنها: أن يجر المعطوف عليه بحرف زائد؛** نحو: (ما جاءني من رجل ولا امرأةٌ)، برفع (امرأة) **عطفًا علىٰ المحل.**

ومنه قراءة: (وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبةٌ) برفع (حبة) كما سبق في أول باب الفاعل.

مفعول به. **مخافة**: مفعول لأجله، وهو مضاف. **الإفلاس**: مضاف إليه مجرور. **والليانا**: الواو حرف عطف، **الليانا**: معطوف علىٰ الإفلاس تبعه في المحل علىٰ أنه مفعول به لمخافة منصوب، والألف للإطلاق. **يحسن**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **بيع**: مفعول به منصوب، وهو مضاف. **الأصل**: مضاف إليه مجرور. **والقيانا**: الواو حرف عطف، **القيانا**: معطوف علىٰ بيع منصوب، والألف للإطلاق.

وجملة (قد كنت داينت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (داينت): في محل نصب خبر كان. وجملة (يحسن): في محل نصب نعت حسانًا.

الشاهد: قوله: (والليانا) حيث عطف (الليان) علىٰ (الإفلاس) فتبعه في المحل دون اللفظ، ونصبه علىٰ أنه مفعول به للمصدر (مخافة).

وقيل: (الليان) مفعول به لفعل محذوف تقديره: خفت.

وقيل: يجوز أن يكون معطوفًا علىٰ مخافة، والتقدير: مخافة الإفلاس ومخافة الليان، ثم حذف المضاف، وهو قوله: (مخافة) وأقام المضاف إليه مقامه، فانتصب انتصابه.

ونحو: (ليس زيد بقائم ولا قاعدًا)، بالنصب عطفًا علىٰ محل المجرور.

وأجاز الكسائي: مراعاة المحل مع الناسخ مطلقًا، فيجيز: (ظننت زيدًا قائمًا وعمرو)، برفع (عمرو) علىٰ محل (زيد)؛ لأنه مبتدأ في الأصل.

وقيد المصنف: مذهب الكسائي بشرط خفاء الإعراب؛ كـ (ظننت زيدًا صديقي وعمرٌو).

ومنه: مراعاة المحل مع (إنّ)؛ نحو: (إنَّ زيدًا قائم وعمرٌو) علىٰ القول بأنه معطوف علىٰ محل اسم (إن).

وتضعف مراعاة المحل مع الفعل القاصر، **خلافًا لأبي الفتح**؛ نحو: (مررت بزيد وعمرًا).

وجعل بعضهم من مراعاة المحل: (وقِيلَه يا رب) في قراءة النصب عطفًا علىٰ محل ﴿الساعة﴾[1].

وقيل: عطف علىٰ ﴿سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم﴾[2].

والسيوطي في «الإتقان»: أنه مصدر لقال محذوفًا.

وقرئ: بالرفع عطفًا علىٰ (علم الساعة) بتقدير مضاف؛ أي: و(عنده علمٌ قيلُه).

وقيل: مبتدأ، والجملة من (يا رب...) إلىٰ آخره: خبر.

وقرئ: بالجر عطفًا علىٰ (الساعة) نفسها.

وقيل: الواو للقسم، والجواب: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ ذكره **الزمخشري**.

وقيل: محذوف؛ أي: (لأفعلن بهم ما أريد).

واعتبر في «الإتقان»: كونها للقسم.

والله الموفق

* * *

(١) ﴿وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ الزخرف: ٨٥ – ٨٨.

(٢) ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ الزخرف: ٨٠.

إعمال اسم الفاعل

ص:

٤٢٨- كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ   إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ[1]

ش:

اسم الفاعل: ما دل علىٰ حدث وفاعله، جاريًا مجرىٰ الفعل في الحدوث، صالحًا لأن يستعمل: ماضيًا، ومستقبلًا، وحالًا، كالفعل.

- فـ **(ما دل علىٰ الحدث وفاعله): يُخرج** ما دل علىٰ الحدث ومفعوله؛ كـ (مضروب).
- **(جاريًا مجرىٰ الفعل في الحدوث): يُخرج أفعل التفضيل**، والصفة المشبهة؛ لأنهما يدلان علىٰ الثبوت فلا يكونان لغير الحال.

وأحسن ما حُدَّ به اسم الفاعل: أنه: **ما اشتق من المصدر، لمن قام به، علىٰ معنىٰ الحدوث.**

فـ (لمن قام به): مُخرج لاسم المفعول؛ فإنه واقع عليه الفعل كما سبق.

والحاصل: أنه يعمل النصب حالًا واستقبالًا:

- لشبهه بالمضارع في ذلك.
- وفي دخول لام الابتداء عليه.
- وجريانه عليه في معناه [١٩١/ أ].
- وفي لفظه أيضًا؛ كالموافقة في الحركات والسكنات.

---

(١) كفعله: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وفعل مضاف وضمير الغائب مضاف إليه. اسم: مبتدأ مؤخر، واسم مضاف وفاعل: مضاف إليه. في العمل: متعلق بما تعلق به الجار والمجرور السابق الواقع خبرًا. إن: شرطية. كان: فعل ماض ناقص، فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ اسم فاعل. عن مضيه: الجار والمجرور متعلق بقوله معزل الآتي، ومضي مضاف، والضمير مضاف إليه. بمعزل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، وتقدير الكلام: إن كان بمعزل عن مضيه فهو كفعله في العمل.

فعمل عمله في الرفع والنصب؛ نحو: (ما ضارب زيدٌ عبده الآن أو غدًا).

ولا يعمل النصب ماضيًا؛ لعدم جريانه على المضارع في المعنى؛ فلا تقول: (أنا ضارب زيدًا أمس)؛ بالنصب؛ إذ لا يقال: (أنا أضرب زيدًا أمس) حتى قال بعضهم: لا شيء على من قال: (أنا قاتل زيدا أمس)؛ لأنه ينصب ماضيًا.

وأجازه الكسائي وهشام وجعفر بن مضاء، واكتفوا في إلحاقه بالفعل الماضي؛ لكونه موافقًا له في المعنى، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾.

وبقول بعض العرب: (هذا مارٌّ بزيد أمس).

والجمهور: أن الآية من حكاية الحال الماضية، **والمعنى**: (يبسط ذراعيه)، بدليل: ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ﴾ ولم يقل: و(قلبناهم).

وقال الأندلسي: حكاية الحال الماضية: أن تقدر نفسك كأنك موجود في ذلك الزمان، أو تقدر ذلك الزمان موجودًا الآن، ولكن هذا في حق المحلوف لا في حق الحالف؛ لأن الدنيا والآخرة في علم الله تعالى كالساعة الواحدة.

وأما الثاني: فلم يعمل النصب في مفعول صريح، بل في مجرور، والمجرور يكفي أن يعمل فيه ما فيه رائحة الفعل.

وابن عصفور وجماعة: يعمل الرفع؛ نحو: (أقائم أبوك أمس).

ومنعه عثمان بن جني وعمر الشلوبين.

ولا يعمل مصغرًا ولا موصوفًا، فلا تقول: (أنا ضويرب زيدًا)، و(لا أنا الضارب الشديد زيدًا)؛ لبعده عن شبه الفعل، إذ الفعل لا يصغر ولا يوصف.

وأجازهما الكسائي، واحتج بقول بعضهم: (أظنني مرتجلًا وسويرًا فرسخًا) فنصب (فرسخًا) بـ(سوير) تصغير (سائر).

وقول الآخر:

. . . . **إذا فاقِدٌ خَطْباءُ فَرخَينِ رَجَّعتْ**(١)

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **ذكرت سليمى في الخليط المزايل**
وهو لبشر بن أبي خازم في المقاصد النحوية ٣/ ٥٦٠، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٣٣٧ فقد، وفيه (المباين) بدل (المزايل).

فنصب (فرحين)، بـ(فاقد).

ورُد: بأن التقدير: (أسير فرسخًا)، و(فقدت فرخين).

بل ولو جعل (فرسخًا) منصوبًا بنفس الوصف المصغر لا ينهض **دليلًا للكسائي**؛ لأن (فرسخًا) ظرف، فيكفي أن يعمل فيه ما فيه رائحة الفعل، بخلاف المفعول به كما سبق.

لكن يجوز أن يعمل الموصوف إن تأخر الوصف كما سبق في المصدر؛ كـ(هذا ضارب زيدًا شديدًا)؛ لأن الوصف إنما طرأ بعد العمل.

وأجاز المغاربة: إعمال المصغر وضعًا؛ كقوله:

.... **تَرَقرَقُ فِي الأَيدِي كُمَيتٍ عَصِيرُهَا**(١)

اللغة: **الفاقد**: التي مات زوجها أو ولدها وهو المراد. **الخطباء**: التي نزل بها الأمر العظيم. **رجّعت**: الترجيع ترديد الصوت في الحلق. **الخليط**: القوم الذين أمرهم واحد. **المزايل**: الذاهب.

الشاهد: قوله: (فاقد خطباء فرخين)؛ حيث أعمل اسم الفاعل الموصوف علىٰ رأي الكسائي، أما علىٰ رأي الجمهور فلا يجوز إعماله، والتقدير عندهم: (فقدت فرخين).

(١) **التخريج**: عجز بيت، وصدره: **فَمَا طَعم رَاح فِي الزجاجِ مدَامة**

وهو لمضرس بن ربعي في الدرر ٥/ ٢٦٦، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٦٧، وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/ ٩٥.

اللغة: **الراح**: الخمر. **الزجاج**: جمع الزجاجة، وهي القدح. **المدامة**: الخمر. **ترقرق في الأيدي**: تمزج بالماء. **كميت**: ما كان لونه بين السواد والحمرة.

المعنىٰ: يصف الشاعر رُضاب وريقَ أحبَّته بأنه أفضل من ماء المزن أو الخمرة المعتقة.

الإعراب: **فما**: **الفاء**: بحسب ما قبلها، **وما**: نافية. **طعم**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **راح**: مضاف إليه مجرور. **في الزجاج**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـراح. **مدامة**: نعت راح مجرور. **ترقرق**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي. **في الأيدي**: جار ومجرور متعلقان بـترقرق. **كميت**: نعت راح مجرور. **عصيرها**: فاعل كميت مرفوع، وهو مضاف، **وها**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة (ما طعم): بحسب ما قبلها. وجملة (ترقرق): في محل جر نعت راح.

الشاهد: قوله: (كميت عصيرها) حيث رفع اسم الفاعل المصغر (كميت) – والذي لم يسمع له مكبر – فاعلًا (عصيرها).

وهناك رواية أخرىٰ برفع (كميتٌ) علىٰ أنها خبر مقدم لـعصيرها. وعلىٰ هذه الرواية لا شاهد عليه.

حيث رفع (عصيرُها)، بـ (كُميت).

ولا يقال: إن الوصف عمل ماضيًا، في نحو: (كان طعامك آكلًا زيد)؛ لأن الأصل: (زيد آكل طعامك)، فلما دخلت (كان).. قصد حكاية التركيب السابق. **ذكره ابنُ إياز.**

وادعي: أن (كان) هنا: تامة، و(آكلا): حال من زيد.

واللَّه الموفق

ص:

٤٢٩-وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدَا[١]

ش:

لما كان اسم الفاعل فرع الفعل في العمل.. اشترط أن يعتمد علىٰ شيء قبله؛ حتىٰ لا يساوي ما ناب عنه.

فيعتمد:

- **إما علىٰ استفهام**؛ نحو: (أمكرِمٌ أبوك زيدًا الآن [١٩١/ ب] أو غدًا؟).
- **أو علىٰ حرف نداء**؛ كـ (يا ضاربًا زيدًا)، و(يا طالعًا جبلًا).

واستشكل بكون حرف النداء من خصائص الأسماء، فكيف يكون مقربًا لاسم الفاعل من الفعل؟ فالمسوغ كونه وصفًا لمقدر؛ أي: (يا رجلًا ضاربًا زيدًا).

لكن قال أبو حيان في شرح هذا البيت: بل هو عنده من مسوغات العمل بدليل قوله بعده:

(وَقَدْ يَكُوْنُ نَعْتَ مَحْذُوْفٍ عُرِفْ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفْ)

---

(١) وولي: فعل ماض، ويحتمل أن تكون الواو عاطفة فيكون معطوفا علىٰ كان، ويحتمل أن تكون الواو واو الحال، فالجملة منه ومن فاعله المستتر فيه: في محل نصب حال، وقبلها (قد) مقدرة. استفهامًا: مفعول به لولي. أو: عاطفة. حرف: معطوف علىٰ قوله استفهامًا، وحرف مضاف، وندا: قصر للضرورة: مضاف إليه. أو نفيًا: معطوف علىٰ استفهامًا. أو: عاطفة. جا: قصر للضرورة: فعل ماض معطوف علىٰ ولي، وفيه ضمير مستتر فاعل. صفة: حال من فاعل جاء. أو: حرف عطف. مسندًا: معطوف علىٰ قوله صفة.

- **أو علىٰ نفي**؛ نحو: (ما ضارب زيد أحدًا الآن أو غدًا).

وقوله: (أَوْ جَا صِفَةً) يشمل: ما إذا كان نعتًا أو حالًا.. فيعمل؛ كـ(مررت برجل ضارب عبدًا الآن)، و(جاء زيد قاصدًا خيرًا).

وقوله: (أَوْ مُسْنَدَا) يشمل: ما إذا كان خبرًا؛ نحو: (زيد ضارب عمرًا) ومع ناسخ؛ نحو: (إن زيدًا ضارب عمرًا).

وقد يقدر الاستفهام؛ كقوله:

لَيتَ شِعرِي مُقيمُ العُذرِ قَومِيْ؟ . . . .[1]

التقدير: (أمقيم العذر؟).

وأجاز الأخفش والكوفيون: أن يعمل من غير أن يسبق بشيء.

واللَّه الموفق

ص:

٤٣٠-وَقَدْ يَكُوْنُ نَعْتَ مَحْذُوْفٍ عُرِفْ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفْ[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **ليَ أم هُمْ فِي الحُبّ لِي عاذِلونا**
ولم ينسب لقائل معين. وينظر الشاهد في: شرح المصنف (٣/ ٧٤)، والتذييل والتكميل (٤/ ٨٠٣)، والهمع (٢/ ٩٥)، والدرر (٢/ ١٢٨).
اللغة: **ليت شعري**: ليت علمي حاصل، والمقصود منه التمني.
الشاهد: قوله: (مقيم العذر قومي)؛ حيث أعمل اسم الفاعل، وهو قوله: (مقيم) فرفع الفاعل، وهو (قومي) ونصب المفعول به، وهو (العذر) لكونه معتمدًا علىٰ همزة الاستفهام المحذوفة، والتقدير: (أمقيم العذر).

(٢) **وقد**: حرف تقليل. **يكون**: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ اسم الفاعل. **نعت**: خبر يكون، ونعت مضاف ومحذوف: مضاف إليه. **عرف**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والجملة في محل جر نعت لقوله (محذوف). **فيستحق**: فعل مضارع معطوف بالفاء علىٰ يكون، وفاعله ضمير مستتر فيه. **العمل**: مفعول به ليستحق. **الذي**: اسم موصول: نعت للعمل، وجملة. **وصف**: من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الذي.

ش:

سبق أن اسم الفاعل يعمل إذا كان نعتًا لمذكور، وقد يحذف المنعوت فيستحق النعت العمل المذكور؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾، فـ (ألوانه): مرفوع بـ (مختلف)، وهو نعت لمحذوف؛ أي: (صنف مختلف ألوانه).

وكقول الشاعر:

كَنَاطِحٍ صَخْـرةً يَومًـا لِيُوهِنَهَـا ....[1]

أي: (كوعل ناطح صخرة).

وقوله:

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **فلم يضرها ولكن أوهىٰ قرنه الوعل**
وهو للأعشىٰ في ديوانه ص١١١، وشرح التصريح ٢/ ٦٦، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٢٩، وبلا نسبة في الأغاني ٩/ ١٤٩، وأوضح المسالك ٣/ ٢١٨، والرد علىٰ النحاة ص٧٤، وشرح ابن عقيل ص٤٢١.
اللغة: **يوهنها**: يضعفها. **لم يضرها**: لم يضر بها. **أوهىٰ**: أضعف. وأوهىٰ قرنه: أي كسره. **الوعل**: تيس الجبل.
المعنىٰ: يشبه رجلًا غبيًا بتيس الجبل الذي ينطح صخرة ليفلقها، فلا يضيرها وإنما يكسر قرنه.
الإعراب: **كناطح**: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف تقديره: هو كائن. **صخرة**: مفعول به لاسم الفاعل ناطح منصوب. **يومًا**: ظرف متعلق بناطح. **ليوهنها**: اللام للتعليل، **يوهن**: فعل مضارع منصوب بالفتحة، **وها**: ضمير في محل نصب مفعول به، والفاعل: هو. **فلم**: **الفاء**: الفصيحة، أو حرف عطف، **لم**: حرف نفي وقلب وجزم. **يضرها**: فعل مضارع مجزوم، **وها**: في محل نصب مفعول به، والفاعل: هو. **وأوهىٰ**: **الواو**: حرف عطف، **أوهىٰ**: فعل ماض. **قرنه**: مفعول به منصوب، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير في محل جر بالإضافة. **الوعل**: فاعل مرفوع.
وجملة (كناطح صخرة) الاسمية: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية وجملة (يوهنها) المؤولة بمصدر: في محل جر بحرف الجر. وجملة (لم يضرها) الفعلية: معطوفة علىٰ جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (أو هي قرنه الوعل) الفعلية: معطوفة علىٰ جملة لا محل لها من الإعراب.
الشاهد: قوله: (كناطح صخرة)؛ حيث أعمل اسم الفاعل المنون، وهو قوله: (ناطح) عمل فعله، فنصب به (صخرة) اعتمادًا علىٰ الموصوف المقدر، والتقدير: كوعل ناطح صخرة.

وَكَـم مَالِئٍ عَينَيهِ مِن شَـيءٍ غَيرِهِ ....(١)

أي: (شخص مالئ).

وقوله:

فَيَـا مُوقِـدًا نَـاراً لِغَيـرِكَ ضَوؤُهَا ....(٢)

ومنه: (يا طالعًا جبلًا) كما تقدم.

وسبق كلام أبي حيان فيه.

واللَّه الموفق

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **إذا راحَ نحوَ الجمرَةِ البِيضُ كالدُّمَىٰ**
وقائله الشاعر المشهور عمر بن أبي ربيعة المخزومي في بنت مروان بن الحكم، وكانت قد حجت، وباقي القصة في الحلل.
ينظر: الشعر والشعراء (٢/ ٥٥٧)، والبيت في ديوانه (ص ٨)، ورواية سيبويه (١/ ١٦٥)، والأعلم (١/ ٨٣)، والأغاني (١/ ٦٢)، (٨/ ٥٣)، كرواية الديوان، وينظر في التذييل والتكميل (٤/ ٣٨٦)، والجمل للزجاجي (ص ٩٧)، وأمالي المرتضي (ص ٥٠٦)، والكامل للمبرد (٢/ ١٠).
ويروىٰ (البيض) بالرفع وهو المشهور، ويروىٰ (البيضِ) بالخفض علىٰ البدل من (شيء)، كأنه قال: وكم مالئ عينيه من البيض كالدمىٰ.
اللغة: من شيء غيره: يعني نساء غيره، **الجمرة**: موضع رمي الجمار بمنىٰ، وسميت جمرة العقبة، والجمرة الكبرىٰ، وهي تلي مكة من آخر منىٰ، **والبيض**: النساء البيض، **والدمىٰ**: جمع دمية، **الصور**، تشبه النساء بها، لما يبذل في تحسينها، ولما لهن من الوقار.
والمعنىٰ: وكم مالئ عينيه من النظر إلىٰ نساء غيره الجميلات، إذا راح لرمي الجمرة بمنىٰ.
الشاهد: قوله: «وكم مالئ عينيه من شيء غيره»؛ حيث أعمل اسم الفاعل المنون، وهو قوله: (مالئ) عمل فعله، فنصب به (عينيه) اعتمادًا علىٰ الموصوف المقدر، والتقدير: شخص مالئ.
(٢) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **ويا حاطبًا في غير حبلك تحطب**
وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧٢٧؛ والدرر ٣/ ١٨؛ وهمع الهوامع ١/ ١٧٢.
الشاهد: قوله: (موقدًا نارًا) حيث أعمل اسم الفاعل المنون، وهو قوله: (موقدا) عمل فعله، فنصب به (نارًا) اعتمادًا علىٰ الموصوف المقدر، والتقدير: رجلًا موقدًا.

ص:

٤٣١-وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ (أَلْ) فَفِي الْمُضِي وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ارْتُضِي[١]

ش:

إذا وقع اسم الفاعل صلة الألف واللام.. جاز أن يعمل في المضي وغيره؛ لأنه في هذه الحالة أشبه الفعل من حيث وقوعه صلة، وحق الصلة: أن تكون جملة كما علم، فتقول: (هذا الضارب زيدًا أمس)، و(هذا القاتل عمرًا الآن وغدًا)؛ فإن قصد بـ (أل) مجرد التعريف.. بطل العمل؛ لأن المعرفة تمنع تقدير الفعل.

والرماني وطائفة: إن اسم الفاعل لا يعمل إذا كان صلة الألف واللام **إلا ماضيًا فقط**.

وقيل: لا يعمل مطلقًا، والمنصوب بعده منصوب بفعل محذوف؛ أي: (هذا الضاربُ يضرب زيدًا).

وعن الأخفش: أن (زيدًا) منصوب علىٰ التشبيه بالمفعول.

- ويجوز في اسم الفاعل:

أن يعمل محذوفًا كما سبق في الاشتغال [١٩٢/ أ].

وأن يتقدم معموله عليه؛ نحو: (أنا زيدًا ضارب)، ما لم ينعت، **خلافًا للكسائي في جواز**: (أنا زيدًا ضارب أيُّ ضاربٍ).

- **ويمتنع التقديم مع المحلىٰ بـ (أل)**: فلا يقال: (أنا زيدًا الضارب)؛ لأن الموصولة يتقدمها معمول صلتها كما علم.
- **وكذا مع المجرد إذا وقع مضافًا إليه**: فلا يقال: (أنا زيدًا مثل ضارب) علىٰ

---

(١) **وإن**: شرطية. **يكن**: فعل مضارع ناقص فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ اسم الفاعل. **صلة**: خبر يكن، وصلة مضاف. **وأل**: قصد لفظه: مضاف إليه. **ففي المضي**: الفاء لربط الجواب بالشرط، والجار والمجرور متعلق بارتضي الآتي في آخر البيت. **وغيره**: الواو عاطفة، **وغير**: معطوف بالواو علىٰ المضي، وغير مضاف والهاء مضاف إليه. **إعماله**: **إعمال**: مبتدأ، وإعمال مضاف والهاء مضاف إليه. **قد**: حرفت تحقيق. **ارتضي**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ إعمال، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

تقدير: (أنا مثل ضاربِ زيدًا)، **بخلاف**: (أنا زيدًا غير ضارب) كما سبق في آخر الإضافة مفصلًا.

ونحو: (ليس زيد عمرًا بضارب).

ومنعها المبرد فيما نقل عنه.

واللَّه الموفق

ص:

٤٣٢-فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُوْلُ فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ[1]

٤٣٣-فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ وَفِي فَعِيْلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ[2]

ش:

اسم الفاعل المتقدم ذكره يجوز أن تحول صيغته التي هي على (فاعل) إلىٰ هذه الأوزان الخمسة؛ لقصد المبالغة والتكثير، ولهذا تسمىٰ: أمثلة المبالغة وتعمل كما تقدم.

وأنكر الكوفيون: إعمالها؛ لكونها زادت علىٰ الفعل معنىٰ بالمبالغة، وليس في أفعالها مبالغة، وأولوا ما ظاهره النصب بها علىٰ إضمار فعل.

وقال أبو بكر بن طاهر: تعمل ماضيًا فقط.

والمعتمد: النصب بها نفسها، وهي: (فعال)، و(مفعال)، و(فعول)، و(فعيل)، و(فَعِل).

ومنع أكثر البصريين: إعمال الأخيرين.

والوجه: أنه قليل، ومن شواهد هذه الأمثلة؛ قوله:

---

(١) **فعال**: مبتدأ، وليس نكرة، بل هو عَلَم علىٰ زنة خاصة. **أو مفعال**: معطوف عليه. **أو فعول**: معطوف علىٰ مفعال. **في كثرة، عن فاعل**: متعلقان بقوله بديل الآتي. **بديل**: خبر المبتدأ.

(٢) **فيستحق**: الفاء للتفريع، **يستحق**: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ المذكور من الصيغ. **ما**: اسم موصول: مفعول به ليستحق. **له**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول. **من عمل**: بيان لما. **وفي فعيل**: جار ومجرور متعلق بقوله قلَّ الآتي. **قلَّ**: فعل ماض. **ذا**: اسم إشارة: فاعل بقل. **وفعل**: معطوف علىٰ فعيل.

أَخَا الحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيهَا جِلَالَهَا ....[1]

فنصب (جلالَها)، بـ (لبَّاس).

وقوله:

ضَرُوبٌ بِنَصلِ السَّيفِ سُوقَ سمَانِها ....[2]

(١) **التخريج**: قائله القُلاخ بن حزن بن جناب المنقري، وهو من الطويل.
وتمام البيت: **وليس بولاج الخوالف أعقلا**
الأشموني ٣/٢٤٣، ٢، وابن هشام ١٦/ ٣، وابن عقيل ٨٦/ ٢، وابن الناظم، وذكره سيبويه ٥٧/ ١، وابن يعيش ٧٠/ ٦، والشذور ص٤٠٧، والقطر ص٢٧٩.
اللغة: **أخا الحرب**: أي: مؤاخيها وملازمها، **إليها**: إلىٰ بمعنىٰ اللام، **جلالها** -بكسر الجيم- جمع جل، والمراد ما يُلبَس من الدروع ونحوها، **ولاج**: كثير الدخول، **الخوالف**: جمع خالفة -وهو عماد البيت- وهو المراد، **أعقلا**: الأعقل: الذي تصطك ركبتاه من الفزع.
المعنىٰ: يمتدح الشاعر نفسه بالإقدام، ويقول: إنه رجل حرب يلبس لها لباسًا، ويقتحمها إذا شبت نيرانها، ولا يختبئ في البيوت أو الخيام فزعا.
الإعراب: **أخا**: حال من ضمير مستتر في بيت قبله، **الحرب**: مضاف إلىٰ أخا، **لبَّاسًا**: حال أخرىٰ، **إليها**: متعلق به، **جلالها**: مفعول لباسا، وها مضاف إليه، **وليس**: فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر فيه، **بولاج**: الباء زائدة، **وولاج**: خبر ليس، **الخوالف**: مضاف إليه، **أعقلا**: خبر ثانٍ للبس.
الشاهد قوله: (لباسا.... جلالها)، فإنه قد أعمل (لبّاسا) - وهو صيغة مبالغة - عمل الفعل، فنصب به المفعول وهو (جلالها)، وقد اعتمد علىٰ وصف مذكور وهو (أخا الحرب).
(٢) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **إذا عَدِمُوا زادًا فإنّكَ عاقِرُ**
وهو لأبي طالب بن عبد المطلب في خزانة الأدب ٤/ ٢٤٢، ٢٥٨، ٨/ ١٤٦، ١٤٧، ١٥٧، والدرر ٥/ ٢٧١، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٧٠، وشرح التصريح ٢/ ٦٨، وشرح المفصل ٦/ ٧٠، والكتاب ١/ ١١١، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٣٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٢٢١، وشرح قطر الندىٰ ص٢٧٥، والمقتضب ٢/ ١١٤، وهمع الهوامع ٢/ ٩٧.
اللغة والمعنىٰ: **ضروب**: كثير الضرب. **نصل السيف**: حديدته. **السوق**: الساق. **سمانها**: سمينها. **عدموا**: فقدوا.
المعنىٰ: يقول: إنه كريم ينحر للأضياف سمين النوق.
الإعراب: **ضروب**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. **بنصل**: جار ومجرور متعلقان بضروب، وهو مضاف. **السيف**: مضاف إليه مجرور. **سوق**: مفعول به لصيغة المبالغة ضروب، وهو مضاف. **سمانها**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، **وها**: ضمير في محل جر بالإضافة. **إذا**: ظرف يتضمن معنىٰ الشرط متعلق بجوابه. **عدموا**: فعل ماض، **والواو**: فاعل. **زادًا**: مفعول به

فنصب (سوق)، بـ (ضروب).

وقول بعضهم: (إنه لمِنحارُ بوائكَها) بالنصب جمع (بائكة) وهي: الناقة.

وقول الآخر: (أما العسلَ فأنا شرَّاب).

وفيه إعمال ما بعد الفاء فيما قبلها، وهو جائز في مثل هذا، وسبق في الاشتغال.

وفيه أيضًا تقديم المعمول، وهو جائز؛ كقوله:

.... كَرِيـمٌ رُؤُوسَ الدَّارِعيـنَ ضَرُوبُ[1]

فنصب (رؤوسَ)، بـ (ضروبُ).

منصوب. **فإنك: الفاء**: واقعة في جواب الشرط، **إن**: حرف مشبه بالفعل، **والكاف**: في محل نصب اسم إن. **عاقر**: خبر إن مرفوع.

وجملة (ضروب) الاسمية: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية، أو استئنافية. وجملة (عدموا) الفعلية: في محل جر بالإضافة. وجملة (إنك عاقر) الاسمية: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

الشاهد قوله: (ضروب ... سوق سمانها) حيث عملت صيغة المبالغة، وهي قوله (ضروب) عمل الفعل، فرفعت الفاعل، وهو الضمير المستتر فيه، ونصبت المفعول، وهو قوله: (سوق).

(١) **التخريج**: عجز بيت وصدره: **بكيتُ أخا اللأواء يحمد يومه**

وهو بلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ١/ ٤١٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٦٧٩، والكتاب ١/ ١١١.

اللغة: اللأواء: الشدة. **الدارعين**: لابسي الدروع.

المعنىٰ: يرثي الشاعر رجلًا عظيمًا يدخر ليوم الشدة، كريم، محمودة أفعاله، قوي، ماهر باستعمال السيف والسلاح، تهابه الأعداء.

الإعراب: بكيت: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، **والتاء**: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **أخا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة. **اللأواء**: مضاف إليه مجرور. **يحمد**: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. **يومه**: نائب فاعل مرفوع، **والهاء**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **كريم**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. **رؤوس**: مفعول به منصوب مقدم لصيغة المبالغة ضروب. **الدارعين**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. **ضروب**: خبر ثانٍ مرفوع.

وجملة (بكيت أخا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يحمد يومه): في محل نصب صفة. وجملة (هو ضروب): في محل نصب صفة.

الشاهد: قوله: (رؤوسَ الدارعين ضروب) حيث أعمل صيغة مبالغة اسم الفاعل (ضروب)، فنصبت مفعولًا (رؤوس) مع تقدمه عليها.

ومن إعمال (فعيل) قول بعض العرب: (إن اللَّه سميعٌ دعاءَ من دعاه).

ومن إعمال (فعِل)؛ قوله:

حَـذِرٌ أمـورًا لَا تَضِيـرُ وَآمِـنٌ   مَـا لَيـسَ مُنجِيهِ مِـنَ الأَقْـدَارِ(١)

فنصب (أمورًا) بـ (حذر).

وقيل: وضعه أبو يحيىٰ اللاحقي(٢).

---

(١) التخريج: البيت لأبان اللاحقي في خزانة الأدب ٨/ ١٦٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٤٣، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٨/ ١٥٧، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٠٩، وشرح المفصل ٦/ ٧١، ٧٣، والكتاب ١/ ١١٣، ولسان العرب ٤/ ١٧٦ حذر، والمقتضب ٢/ ١١٦.

اللغة: لا تضير: لا تؤذي ولا تخاف لها عاقبة. وآمن من الأقدار ما ليس ينجيه: يقول: الإنسان لقلة علمه وضعفه في نفسه يحذر ما لا يضيره، ويأمن ما لا ينجو منه.

و (حذِر): مرفوع علىٰ كلام متقدم، و (آمن): معطوف عليه، و (ما): بمعنىٰ الذي.

المعنىٰ: يصف الشاعر إنسانًا جاهلًا بقوله: إنه يحذر ما لا ينبغي الحذر منه، ويأمن ما لا ينبغي أن يؤمن.

الإعراب: حذر: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. أمورًا: مفعول به. لا: نافية. تضير: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هي. وآمن: الواو حرف عطف، آمن: معطوف علىٰ حذر مرفوع. ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به لـ(آمن). ليس: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو. منجيه: خبر ليس منصوب بالياء، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. من الأقدار: جار مجرور متعلقان بـمنجيه.

وجملة (حذر): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا تضير): في محل نصب نعت أمورًا. وجملة (ليس منجيه): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (حذر أمورًا) حيث عملت صيغة المبالغة (حذر) عمل فعلها، فنصبت مفعولًا به أمورًا.

(٢) قال في شرح أبيات سيبويه ١/ ٢٧٠:

وقد زعم قوم أن أبا يحيىٰ اللاحقي حكىٰ أن سيبويه سأله عن شاهد في إعمال (فَعِل) فعمل له البيت.

وإذا حكىٰ أبو يحيىٰ مثل هذا عن نفسه، ورضي أن يخبر أنه قليل الأمانة، وأنه أؤتمن علىٰ الرواية الصحيحة فخان.. لم يكن مثله يقبل قوله، ويعترض به علىٰ ما قد أثبته سيبويه.

وهذا الرجل أحب أن يتجمل بأن سيبويه سأله عن شيء، فخبر عن نفسه بأنه فعَلَ ما يبطل الجَمَالَ، ويثبت عليه عار الأبد. ومن كانت هذه صورته.. بعد في النفوس أن يسأله سيبويه عن شيء.

وقال في خزانة الأدب ٨/ ١٧١-١٧٢:

وصوغ هذه الأمثلة مطرد من الثلاثي.

وقد صيغ بعضها من (أَفعَلَ): كـ (درَّاك)، و(مِعطاء)، و(مِعوَان) [١٩٢/ ب]، و(نَذير)، و(سميع)، و(بديع)، من: (أدرَك)، و(أَعطىٰ)، و(أَعان)، و(أَنذر)، و(أَسمع)، و(أَبدع).

تنبيه:

زاد ابن خروف إعمال (فعِّيل): كـ (زيد شِرِّيبٌ الخمرَ) بالنصب، وأجازه أيضًا ابن ولَّاد، حكاه أبو حيان(١).

و(شِرِّيب): من المبالغة سماعًا.

ومثله: (كُبَّار)، و(عُجَاب): بمعنىٰ (عجيب).

وذكر بعضهم: أن صفات اللَّه التي علىٰ صيغة المبالغة: مجاز؛ لأن المبالغة تكون في صفات تقبل الزيادة والنقصان، وصفات اللَّه تعالىٰ منزهة عن ذلك.

وفي «الكشاف»: المبالغة في (التوَّاب) علىٰ كثرة من يتوب عليه(٢).

والجمهور: أن (الرحمن) أبلغ من (رحيم).

قال السهيلي: لأنه علىٰ صيغة التثنية، والتثنية تضعيف، فكأن البناء تضاعفت فيه الصفة.

وابن الأنباري: أن (الرحيم) أبلغ؛ لأنه جاء علىٰ صيغة الجمع؛ كـ (عبيد).

وذهب قطرب: إلىٰ أنهما سواء، وسيأتي في آخر النعت.

واللَّه الموفق

وَقَالَ أَبو نصر هَارون بن موسَىٰ: وَهَذَا ضعيفٌ فِي التَّأْوِيل وَكَيف يصلح أَن ينسب اللاحقي إِلَىٰ نَفسه مَا يضع مِنه وَلَا يحل؟!! أَو كَيفَ يجوز هَذَا علىٰ سِيبَوَيه وَهوَ المَشهور فِي دينه وَعلمه وعقله وَأَخذه عَن الثِّقَات الَّذين لَا اختِلَاف فِي عَمَلهم وَصِحَّة نقلهم).

وَإِنَّمَا أَرَادَ اللاحقي بقوله: (فَوضعت لَه هَذَا البَيت): فرويته.

(١) ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب: ٥/ ٢٢٨٣.

(٢) الكشاف ٤/ ٣٧٤.

ص:

٤٣٤-وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ[1]

ش:

ما سوىٰ المفرد: كالمفرد في العمل بالشروط المتقدمة..

- **فشمل المثنىٰ والمجموع**؛ كـ (جاء الضاربان زيدًا)، و(القاتلون عَمرًا)، و(الضاربات بكرًا)، قال تعالىٰ: (هل هن **كاشفاتٌ ضُرَّهُ**) بتنوين (كاشفات) ونصب (ضره).

﴿وَالذَّٰكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾.

وشمل جمع التكسير، فيعمل؛ لأنه جار مجرىٰ الآحاد، بدليل **وصف الجمع بالواحد**؛ كـ ﴿أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾، **ووصف الواحد بالجمع**؛ كقولهم: (برمةٌ أعشارٌ)، فتقول: (جاء الضُّرَّاب زيدًا).

ومنه قولُ الشاعرِ:

ثُـمَّ زَادُوا أَنَّهُـم فِـي قَومِهِـمْ غُفُـرٌ ذَنْبَهُـم غَيـرَ فُخُـرْ[2]

---

(١) وما: اسم موصول مبتدأ. سوىٰ: ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول. وسوىٰ مضاف والمفرد: مضاف إليه. مثله: مثل: مفعول ثان لجعل مقدم عليه. **جُعِلْ**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وهو المفعول الأول، والجملة من جُعِل ومفعوليه: في محل رفع خبر المبتدأ. **في الحكم**: جار ومجرور متعلق بجعل. **والشروط**: معطوف بالواو علىٰ الحكم. **حيثما**: حيث: ظرف متعلق بجعل، وما: زائدة. **عمل**: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها.

(٢) **التخريج**: البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص٥٥، وخزانة الأدب ٨/ ١٨٨، والدرر ٥/ ٢٧٤، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٦٨، وشرح التصريح ٢/ ٦٩، وشرح عمدة الحافظ ص٦٨٢، وشرح المفصل ٦/ ٧٤، ٧٥، والكتاب ١/ ١١٣، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٤٨، ونوادر أبي زيد ص١٠، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص٣٥٧، وشرح ابن عقيل ص٤٢٦، وهمع الهوامع ٢/ ٩٧.

اللغة: **الغُفُر**: جمع الغفور، وهو الذي يتغاضىٰ عن الذنب، ويعفو عنه. **الفُخُر**: جمع الفخور، وهو المعتد بنفسه، المتباهي.

المعنىٰ: يقول: إنهم فضلًا عن فوتهم وقدرتهم يغفرون ذنوب المسيئين دون أن يتملكهم الغرور،

فنصب (ذنبهم)، بـ (غُفُر) جمع (غفور).

وقوله: (فُخُر): جمع فخور.

وقول الآخر:

. . . . أَوَالفًا مَكَّةَ مِن وُرقِ الحَمِي(١)

فنصب (مكة) بـ (أوَالِفًا) جمع (آلفة) كـ (ضاربه).

و(الحمي) أصله: (الحَمام) بفتح الحاء، فحذفت الميم الأخيرة، وقلبت الألف ياء، ثم قلبت فتحة الميم كسرة للقافية.

وقيل: حذفت الألف، وأبدلت الميم الثانية ياء، وقلبت فتحة الميم كسرة.

ويعصف بهم التكبر.

الإعراب: ثم: حرف عطف. زادوا: فعل ماض، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة. أنهم: حرف مشبه بالفعل، وهم: ضمير في محل نصب اسم إن في قومهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من اسم أن، وهو مضاف، وهم: ضمير في محل جر بالإضافة. غفر: خبر أن مرفوع. ذنبهم: مفعول به لـغفر، وهو مضاف، وهم: ضمير في محل جر بالإضافة. غير: خبر ثان لـ (أن) مرفوع، وهو مضاف. فخر: مضاف إليه مجرور، وسكن للضرورة الشعرية. وجملة (زادوا): معطوفة علىٰ جملة سابقة. وجملة (أنهم غفر): في محل نصب مفعول به.

الشاهد: قوله: (غفر ذنبهم)؛ حيث أعمل صيغة المبالغة (غفر) إعمال مفرده (غفور) الذي يعمل عمل فعله، فنصب المفعول (ذنب)، وقد اعتمدت صيغة المبالغة علىٰ مخبر عنه مذكور، وهو اسم أن.

(١) التخريج: الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٤٥٣، والدرر ٣/ ٤٩، والكتاب ١/ ٢٦، ١١٠، ولسان العرب ١٥/ ٢٩٣ منىٰ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص٥١، والمحتسب ١/ ٧٨، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٥٤، ٤/ ٢٨٥، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٢٩٤، والإنصاف ٢/ ٥١٩، والخصائص ٣/ ١٥٣، والدرر ٦/ ٢٤٤، ورصف المباني ص١٧٨، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٢١، وشرح التصريح ٢/ ١٨٩، وشرح المفصل ٦/ ٧٥، وهمع الهوامع ١/ ١٨١، ٢/ ١٥٧. وقبله: وَالقَاطِنَاتُ البَيْتَ غَير الرّيم

اللغة: أوالفًا: أي التي تألف المكان وترضىٰ العيش فيه. الورق: ج الورقاء، وهي الحمامة البيضاء.

الإعراب: أوالفًا: حال من القاطنات في البيت السابق. مكة: مفعول به لـ(أوالفًا). من ورق: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت أوالفًا، وهو مضاف. الحمىٰ: مضاف إليه.

الشاهد: قوله: (أوالفًا مكة) حيث عمل اسم الفاعل (أوالفًا) عمل فعله، فنصب مفعولًا به (مكة).

وقال آخر:

مِمَّنْ حَمَلْنَ بـه وهُنَّ عَواقِدٌ حُبُكَ النِّطاق، فشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ(١)

---

(١) **التخريج**: هذا البيت من الكامل، قاله أبو كبير الهذلي يمدح تأبط شرا وكان زوج أمه، من قصيدة رائعة، والبيت في الكتاب (١/ ١٠٤)، والإنصاف (ص ٤٨٩)، وابن يعيش (٦/ ٧٤)، والمغني (ص ٦٨٦)، والعيني (٣/ ٥٥٨)، والخزانة (٣/ ٤٦٦).

وهي كما في الحماسة البصرية:

ولقَدْ سَرَيْتُ علىٰ الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ جَلْدٍ مِن الفِتْيانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ
مِمَّنْ حَمَلْنَ به وهُنَّ عَواقِدٌ حُبُكَ النِّطاق، فشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ
ومُبَرَّإٍ مِن كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ وفَسادِ مُرْضِعةٍ، وداءٍ مُغْيِلِ
حَمَلَتْ به في لَيْلَةٍ مَزْؤودَةٍ كَرْهًا، وعَقْدُ نِطاقِها لَمْ يُحْلَلِ
فَأَتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ، مُبَطَّنًا سُهُدًا، إذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ
فإذا نَبَذْتَ له الحَصاةَ رَأَيْتَهُ ينزُو لوقعَتها طمور الأخيلِ
وإذا يهب من المنام رأيته كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ ليس بزمل
ما إن يمس الأرض إلا منكب منه وحرف الساق طَيَّ المِحْمَلِ
وإذا رَمَيْتَ به الفِجاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي مَخارِمَها هُوِيَّ الأجْدَلِ
وإذا نَظَرْتَ إلىٰ أَسِرَّةِ وَجْهِهِ بَرَقَتْ، كَبَرْقِ العارِضِ المُتَهَلِّلِ
صَعْبُ الكَرِيهَةِ، لا يُرامُ جَنابُهُ ماضِي العَزِيمَةِ كالحُسام المِقْصَل
يَحْمِي الصِّحَابَ إذا تكُونُ كَرِيهَةٌ وإذا هُمُ نَزَلُوا فَمَأْوَىٰ العُيَّل

اللغة: الضمير في قوله: (حملن) يعود إلىٰ النساء، وإن لم يجر لهن ذكر، ولكن لما كان المراد مفهومًا.. جاز هذا الإضمار، **الحبك**: بضم الحاء المهملة والباء الموحدة جمع حبيك، والحبك: الطرائق، **والنطاق**: بكسر النون بزنة الكتاب - ما تشده المرأة في حِقوِها وتقول: انتطقت المرأة إذا لبست النطاق، **وشب**: قوي وترعرع، ورواية الكتاب «فعاش». **والمهبل**: المدعو عليه بالهبل وهو الثكل، وقيل: هو المعتوه الذي لا يتماسك.

المعنىٰ: يقول: إن هذا الفتىٰ من الفتيان الذين حملت أمهاتهم بهم وهن غير مستعدات للفراش فنشأ محمودًا مرضيًّا.

الإعراب: (ممن) مِن: حرف جر. مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل جر صفة ثالثة في البيت السابق. حملن: فعل وفاعل. به: جار ومجرور متعلقان بالفعل حملن، وجملة (حملن به): لا محل لها صلة الموصول،

فنصب (حُبكَ)، بـ (عَواقد): جمع (حبيكة).

و(مهبَّل): من هبله اللحم إذا كثر عليه.

ومن إعمال المجموع من أمثلة المبالغة قوله[١٩٣/أ]:

أَتَانِـي أَنَّهُــم مَزِقُــونَ عِرضِــيْ ....[(١)]

والعائد الضمير المجرور في (به). وهن عواقد: **الواو**: واو الحال. **هن**: ضمير مفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. **عواقد**: خبر المبتدأ مرفوع، وفيه ضمير مستتر هو فاعله، لأنه جمع عاقدة، ونون للضرورة، إذ هو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، والجملة الاسمية في محل نصب حال من نون النسوة في (حملن) العائدة على النسوة، ولم يجر له ذكر، لكنه مفهوم من المقام، **حبكَ**: مفعول به لعواقد، وهو مضاف **والنطاق**: مضاف إليه من إضافة الصفة للموصوف، أي النطاق المحبوك. (فشب) **الفاء**: حرف عطف مفيد للسببية، **شب**: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى تأبط شرًا الموصوف بهذه الصفات. **غير**: حال من فاعل شب المستتر؛ وهو مضاف **ومهبل**: مضاف إليه، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه. وجملة (شب غير مهبل) معطوفة على جملة (حملن به).

الشاهد: قوله: (عواقد حبك)؛ إذ أعمل صيغة اسم الفاعل المجموعة عمل الفعل فنصب بها المفعول بها (حبك).

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **جِحَاشُ الكرمَلين لَهَا فَدِيد**

وهو لزيد الخيل في ديوانه ص١٧٦، وخزانة الأدب ٨/ ١٦٩، والدرر ٥/ ٢٧٢، وشرح التصريح ٢/ ٦٨، وشرح عمدة الحافظ ص٦٨٠، وشرح المفصل ٦/ ٧٣، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٤٥، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٢٢٤، وشرح ابن عقيل ص٤٢٥، وشرح قطر الندى ص٢٧٥، والمقرب ١/ ١٢٨.

اللغة: **أتاني**: بلغني **مزقون**: جمع المزق، وهو صيغة مبالغة من مزق، تعني: كثير الهتك. **العِرض**: موضع المدح والذم. **جحاش**: جمع جحش، وهو صغير الحمار. **الكِرملَين**: اسم ماء في جبل طيئ. **فديد**: صوت الماشية.

المعنى: يقول: بلغني أن هؤلاء الناس قد هتكوا عرضي، فلم أهتم لأقوالهم لأنهم بمثابة أصوات الجحاش التي ترد ماء الكرملين للشرب.

الإعراب: **أتاني**: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، **والنون**: للوقاية، **والياء**: ضمير في محل نصب مفعول به. **أنهم**: أنّ حرف مشبه بالفعل، **وهم**: ضمير في محل نصب اسم أن. **مزقون**: خبر أن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. **عرضي**: مفعول به لاسم المبالغة مزقون، وهو مضاف، **والياء**: ضمير في محل جر بالإضافة. **جِحاش**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **الكرملين**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. **لها**: جار ومجرور متعلقان

جمع (مَزِق)، كـ (حذِر).

وقد جاء النصب مع سقوط النون؛ نحو: (جاء الضاربو بكرًا)، وسبق في الإضافة مفصلًا مشبعًا.

والله الموفق

ص:

٤٣٥-وَانْصِبْ بِذِي الإِعْمَالِ تِلْوًا وَاخْفِضِ ... وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي [(١)]

ش:

اسم الفاعل يجوز أن يضاف لتلوه؛ أي: لمعموله التالي له طلبًا للتخفيف؛ كـ (هذا ضاربُ زيدٍ غدًا).

والزجاج: أن الأولىٰ التنوين والنصب.

وقرئ بالوجهين: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾، ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾.

- **وربما نصب بغير المنون**؛ كقول الشاعر:

فَأَلْفَيْتُهُ غَيرَ مُسْتَعْتِبٍ ... وَلَا ذَاكِرَ اللَّه إِلَّا قَلِيلا [(٢)]

بمحذوف خبر مقدم. فديد: مبتدأ مرفوع. ويجوز اعتبار جحاش خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره: هم.

وجملة (أتاني أنهم) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية وجملة (أنهم) المؤولة بمصدر: في محل رفع فاعل لـ(أتاني). وجملة (جحاش) الاسمية: لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (لها فديد) الاسمية: في محل نصب حال، أو في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: (مزقون عرضي) حيث أعمل جمع صيغة المبالغة، فنصب به المفعول به، وهو قوله: (عرضي).

(١) **وانصب**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **بذي**: جار ومجرور متعلق بانصب، وذي مضاف **والإعمال**: مضاف إليه. **تلوا**: مفعول به لانصب. **واخفض**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **وهو**: ضمير منفصل مبتدأ. **لنصب**: جار ومجرور متعلق بقوله: مقتضي الآتي في آخر البيت، ونصب مضاف وما: اسم موصول مضاف إليه. **سواه**: سوىٰ: ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، وسوىٰ مضاف والهاء مضاف إليه. **مقتضي**: خبر المبتدأ الذي هو الضمير المنفصل.

(٢) **التخريج**: البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ٥٤، والأغاني ١٢/ ٣١٥، والأشباه

فلم يمكنه التنوين؛ لملاقاة الساكن، فنصبه علىٰ تقدير التنوين؛ لأن ما يحذف لملاقاة الساكن: منزل منزلة المثبت، **نص عليه الفارسي**.

- **وكذا التثنية والجمع**؛ كـ (هذان ضاربان زيدًا الآن)، و(هؤلاء قاتلون عمرًا غدًا)، **وإن أضفت**.. قلت: (ضاربا زيدٍ)، و(قاتلوا عمرو الآن أو غدًا).
- **وكذا جمع التكسير**؛ كـ (هؤلاء ضراب زيد الآن أو غدًا)، **وإن أضفت**.. قلت: (ضُرَّاب زيد غدًا) وتقول: (هؤلاء ضواربُ زيدٍ أمس) بالإضافة، أو (ضواربُ زيدًا غدًا) بنصب (زيد)، ولا ينون (ضوارب) لمنعه الصرف.

وقوله: (تِلْوًا) يحترز به مما لو فصل بين الوصف وتاليه، **فلا إضافة ويجب النصب**؛ كقوله تعالىٰ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾.

وربما أضيف مع الفصل؛ كقراءة: (فلا تحسبن اللَّه مخلفُ وعدَه رسلِه)، فـ (مخلفُ): مضاف، و(رسلَه): مضاف إليه، وفصل بينهما بالمفعول الثاني كما سبق في الإضافة.

والنظائر ٦/ ٢٠٦، وخزانة الأدب ١١/ ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩، والدرر ٦/ ٢٨٩، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٩٠، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٣٣، والكتاب ١/ ١٦٩، ولسان العرب ١/ ٥٧٨ (عتب)، ١١/ ٤٤٧ (عسل)، والمقتضب ٢/ ٣١٣، والمنصف ٢/ ٢٣١، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٩، ٣٥٩، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٣٤، ومجالس ثعلب ص ١٤٩، ومغني اللبيب ٢/ ٥٥٥، وهمع الهوامع ٢/ ١٩٩.

اللغة: **ألفيته**: وجدته. **مستعتب**: طالب العتبىٰ، وهي الرضا.

المعنىٰ: ما لي أراه غير مكترث وغير طالب الرضا والصفح، ولا مستغفرًا اللَّه ولا ذاكره إلا قليلًا؟!

الإعراب: **فألفيته**: **الفاء**: بحسب ما قبلها، **وألفيته**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، **والتاء**: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، **والهاء**: ضمير متصل مبنيّ علىٰ الضمّ في محل نصب مفعول به أول. **غيرَ**: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. **مستعتب**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **ولا**: **الواو**: حرف عطف، **ولا**: حرف زائد لتأكيد النفي. **ذاكر**: اسم معطوف علىٰ غير منصوب. **اللَّه**: لفظ الجلالة مفعول به لاسم الفاعل (ذاكر) منصوب. **إلا**: حرف حصر. **قليلا**: مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

وجملة (ألفيته): بحسب ما قبلها.

الشاهد: قوله: (لا ذاكر اللَّه) حيث أراد (ذاكرٍ اللَّه)، فحذف التنوين للضرورة، لا للإضافة، ولهذا نصب لفظ الجلالة (اللَّه) بـ (ذاكر).

وقوله: (وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي) يشير به إلىٰ أن الوصف العامل إذا كان له مفعولان وأضيف إلىٰ أحدهما.. وجب نصب الآخر به فيضاف للتلو، ويقتضي نصب ما سوىٰ التلو، كـ (هذا معطي زيدٍ درهمًا الآن أو غدًا) بجر الأول ونصب الثاني بالوصف المذكور؛ لأنه عامل.

وكذا المتعدي إلىٰ ثلاثة مفاعيل؛ فإن أضفته لواحد وجب نصب ما عداه؛ كـ (هذا مُعلِمُ زيدٍ عمرًا ذاهبًا الآن أو غدًا) بجر (زيدٍ) ونصب ما سواه بالوصف المذكور.

فإن لم تضف.. نونت الوصف ونصبت الجميع به؛ كـ (هذا معطٍ زيدًا درهمًا غدًا)، و(هذا معلم زيدًا عمرًا ذاهبًا غدًا).

فإن كان الوصف ماضيًا؛ كـ (هذا معطي زيدًا درهمًا أمس).. انتصب (درهمًا) بمحذوف.

وقيل: باسم الفاعل المذكور وإن كان ماضيًا؛ لأنه بالإضافة أشبه مصحوب (أل)، **وهو للسيرافي [١٩٣/ ب] والشلوبين وابن أبي العافية واختاره ابن مضاء.**

ويعضدهم: (أنا ظانُّ زيدٍ أمس فاضلًا)؛ إذ لا يصلح هنا تقدير فعل؛ لاستلزام حذف المفعول الثاني لـ (ظان)، فلا يصلح أن يكون التقدير: (أنا ظانُّ زيدٍ أمس أظن فاضلًا) بل وفيه حذف أول مفعولي (أظن) من غير دليل، **وقد علم أن الاقتصار علىٰ أحد مفعولي (ظن) لا يجوز.**

ويتعلق الحرف بفعل محذوف في نحو: (أنت مارٌّ بزيد أمس)؛ لأن الوصف لا يعمل ماضيًا كما علم.

أو أن مثل هذا يغتفر؛ لكونه لم يعمل النصب في مفعول صريح، وسبق ذكره أول الباب.

والله الموفق

ص:

٤٣٦- وَاجْرُرْ أَوِ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضْ   كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ[(١)]

ش:

إذا أضيف الوصف العامل لمعموله وأتبع المعمول بمعطوف.. جاز في المعطوف الجر؛ كـ (هذا ضارب زيد وعمرٍو الآن أو غدًا) **والنصب علىٰ موضع المعطوف عليه، قاله المصنف.**

وقال سيبويه: بفعل محذوف.

وقيل: بوصف آخر.

ومن نصب المعطوف قولُ الشاعر:

هَـل أَنتَ بَاعـثُ دِينـارٍ لِحَاجَتِنا   أَو عَبـدَ ربٍّ أَخَا عَـونِ بنِ مِخرَاقِ[(٢)]

---

(١) **اجرر:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **أو:** عاطفة. **انصب:** فعل أمر، وفيه ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت فاعله. **تابع:** تنازعه الفعلان قبله، وكل منهما يطلبه مفعولًا، وتابع مضاف **والذي:** اسم موصول: مضاف إليه. **انخفض:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ الذي، والجملة لا محل لها صلة الموصول.

(٢) **التخريج:** البيت لجابر بن رألان أو لجرير أو لتأبط شرًّا، أو هو مصنوع في خزانة الأدب ٨/ ٢١٥، ولجرير بن الخطفي، أو لمجهول، أو هو مصنوع في المقاصد النحوية ٣/ ٥١٣، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٢٥٦، والدرر ٦/ ١٩٢، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٩٥، والكتاب ١/ ١٧١، والمقتضب ٤/ ١٥١، وهمع الهوامع ٢/ ١٤٥.

اللغة: دينار وعبد رب: رجلان.

الإعراب: هل: حرف استفهام **أنت:** ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **باعث:** خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **دينار:** مضاف إليه مجرور. **لحاجتنا:** جار ومجرور متعلقان بباعث، وهو مضاف، ونا: ضمير في محل جر بالإضافة. **أو:** حرف عطف. **عبد:** معطوف علىٰ محل دينار، أو علىٰ إضمار فعل تقديره: تبعث عبد، وهو مضاف. **رب:** مضاف إليه مجرور. **أخا:** نعت عبد، أو عطف بيان، وهو مضاف. **عون:** مضاف إليه مجرور. **بن:** نعت عون، وهو مضاف **مخراق:** مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد: قوله: (عبد رب) حيث نصب (عبد) حملًا علىٰ موضع (دينار).

بنصب (عبد) عطفًا على محل (دينار): وهو اسم رجل.

ونحو قول المصنف رحمه الله: (مبتغي جاهٍ ومَالًا مَن نَهَض).

فإن كان الوصف ماضيًا ونصب المعطوف.. فالنصب بفعل محذوف؛ نحو: (هذا ضاربُ زيدٍ وعمرًا أمس)؛ أي: و(ضرب عمرًا أمس).

والأولىٰ: جره عطفًا علىٰ لفظ (زيد).

ومن نصب المعطوف مع الماضي قوله تعالىٰ: (جاعل الليل سكنًا والشمس)؛ أي: و(جعل الشمس).

فإن أريد بـ(جاعل الليل) حكاية الحال.. كان بمنزلة: (هذا ضاربُ زيدٍ الآن).

وتنصب (الشمس): بفعل محذوف، أو بوصف، أو بالعطف علىٰ المحل كما سبق ذكره.

وعلىٰ كونه ماضيًا.. ينصب (سكنًا) بفعل محذوف علىٰ المعتمد، أو بالوصف المذكور **علىٰ قول السيرافي وابن أبي العافية والشلوبين** كما سبق في (هذا معطي زيدٍ درهمًا أمس).

وإن لم يكن ماضيًا.. فالنصب بـ(جاعل) نفسه.

وغيرُ عطف النسق من بقية التوابع.. كعطف النسق.

- **وأجاز الكوفيون:** الجر في المعطوف علىٰ المنصوب؛ كـ(هذا ضاربٌ زيدًا وعمرٍو) بجر (عمرو)، قالوا: حملًا علىٰ موضع (زيد)؛ لأنه يكون مخفوضًا.
- **وأما الوصف المضاف المحلىٰ بـ (أل).. فيجوز في المعطوف عليه** الوجهان:
  - **إن كان محلىٰ بـ(أل)**؛ نحو: (الضارب الغلام، والجارية).
  - **أو مضافًا لما فيه (أل)**؛ نحو: (الضارب الغلام، وجارية المرأة).
  - **أو لضميرٍ ما فيه (أل)**؛ كـ(المشتري الناقة وفصيلها)، ومنه قولُ الشاعرِ [١٩٤/أ]:

الوَاهِـبُ المِائَةِ الهِجَـانَ وَعَبدَهَا . . . .[1]

بنصب (عبد) وجره.

- وإن خلا مما ذكر.. **وجب نصبه**؛ نحو: (الضارب الغلام وزيدًا)؛ إذ لا يقال: (أنا الضارب زيدٍ) بالجر، **خلافًا للفراء**.

واعلم: أن نصب المعطوف مع المحلىٰ بـ (أل): بالوصف نفسه؛ لأن صلة (أل) يعمل ماضيًا علىٰ الصحيح كما سبق.

واللَّه الموفق

ص:

٤٣٧-وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لاسْمِ فَاعِلِ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ[2]

٤٣٨-فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي[3]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **عُوذًا تُزَجّي خَلفَها أَطفالَها**
وقائله الأعشىٰ الشاعر المشهور، من قصيدة يمدح بها قيس بن معديكرب الكندي. ينظر الشاهد في: ديوان الأعشىٰ (ص ١٥٢)، والكتاب (١/ ١٨٣)، والمقتضب (٤/ ١٦٣).
اللغة: **الهجان**: البيض من الإبل، يستوي فيه المذكر والمؤنث، والواحد والجمع. وقيل: الهجان: الكرام، وربما قيل: هجائن. **عوذا**: خالية من الهجان، وهي جمع عائذ، الحديثة العهد بالنتاج، سميت عائذا؛ لأن ولدها يعوذ بها لصغره، **وتزجي**: تسوق. **وأطفالها**: أولادها.
المعنىٰ: إن هذا الممدوح يهب المائة من الإبل الكريمة، ويهب معها راعيها.
الشاهد: قوله: (المائة الهجانَ وعبدَها) إذ يجوز في (عبدها) الجر والنصب لكونه وصفَ مضافٍ محلىٰ بأل.

(٢) **وكل**: مبتدأ، وكل مضاف وما: اسم موصول: مضاف إليه. **قرر**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها صلة. **لاسم**: جار ومجرور متعلق بقرر، واسم مضاف **وفاعل**: مضاف إليه. **يعطىٰ**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وهو المفعول الأول. اسم: مفعول ثان ليعطىٰ، واسم مضاف ومفعول: مضاف إليه، وجملة الفعل ومفعوليه في محل رفع خبر المبتدأ. **بلا تفاضل**: الجار والمجرور متعلق بيعطىٰ، ولا التي هي هنا اسم بمعنىٰ (غير): مضاف، وتفاضل: مضاف إليه، وقد سبق نظيره مرارًا.

(٣) **فهو**: ضمير منفصل مبتدأ. **كفعل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **صيغ**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة في محل جر صفة لفعل. **للمفعول**: جار ومجرور متعلق بصيغ. **في معناه**: الجار والمجرور متعلق بما تضمنه الكاف

ش:

جميع ما تقرر ذكره لاسم الفاعل.. يعطاه اسم المفعول بلا تفاضل في ذلك.

والذي تقرر لاسم الفاعل:

- أنه إن كان مجردًا من (أل).. لا يعمل ماضيًا علىٰ الصحيح.

- ويعمل حالًا ومستقبلًا معتمدًا علىٰ شيء قبله كما ذكر.

- وإن كان صلة (أل) عمل مطلقًا علىٰ المشهور، فتقول: (زيد مضروب أبوه الآن أو غدًا)، و(أمضروب الزيدان الآن أو غدًا؟)، و(ما مضروب الزيدان الآن أو غدًا).

ولا يعمل ماضيًا هنا، بخلاف المحلىٰ بـ (أل)؛ كـ (قام المضروب أبوهما أمس أو الآن أو غدًا).

واسم المفعول: حكمه في المعنىٰ والعمل، حكم الفعل المبني لما لم يسم فاعله، فكما تقول: (ضُرب العبدُ)، و(قُتِلَ الزَّيدان) بالرفع علىٰ النيابة.. تقول: (أمضروب العبد؟)، و(ما مقتول الزيدان)، بالنيابة عن الفاعل، وهذا هو المشار إليه (**فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغ لْلمَفْعُوْلِ فِي مَعْنَاهُ...**) إلىٰ آخر البيت.

فـ (**المُعطَىٰ**): مبتدأ، وهو اسم مفعول يطلب مفعولين: **الأول**: ضمير مستتر عائد علىٰ الألف واللام في (المعطىٰ)، وهو النائب عن الفعل، و(**كفافًا**): مفعوله **الثاني**. و(**يكتفي**): خبر المبتدأ؛ فإن كان اسم المفعول علىٰ وزن (فعيل).. لم يعمل هذا العمل.

وأجاز ابن عصفور رحمه اللَّه: نحو: (مررت برجل كحيلٍ عينُه) بالرفع، و(رأيت رجلًا قتيلًا أمُّه) بالرفع أيضًا.

واللَّه الموفق

في قوله كفعل من معنىٰ التشبيه، و(معنىٰ): مضاف، والضمير: مضاف إليه. كالمعطىٰ: الكاف جارة لقول محذوف كما سبق مرارًا. وأل: في قوله المعطىٰ: موصولة مبتدأ يكون إعرابها علىٰ ما بعدها. وفي (المعطىٰ) ضمير مستتر يعود علىٰ (أل) نائب فاعل، وهذا الضمير مفعول أول. كفافا: مفعول ثان للمعطىٰ، وجملة يكتفي: من الفعل المضارع وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو أل الموصولة.

ص:

٤٣٩-وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْـمٍ مُرْتَفِعْ مَعْنًى كَمَحْمُوْدُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ[1]

ش:

قوله: (ذَا) **يشير به إلىٰ اسم المفعول المتقدم**، فيجوز أن يضاف لما ارتفع به، فتقول في (زيد مضروب أخوه الآن أو غدًا): (زيد مضروبُ الأخِ)، ومثله: (الورع محمود المقاصد)، والأصل: (الورع محمودةٌ مقاصدُه) برفع (مقاصده) علىٰ أنها نائب الفاعل، فلما أضيفت.. استتر الضمير في اسم المفعول، وصار عائدًا علىٰ (الورع)، وكان أصله الهاء في (مقاصده)، فصار نائب الفاعل.

وتقول: (زيد مضروبُ الأخوين) بالإضافة، والأصل: (مضروبٌ أخواه) وسيأتي ذكر شيء من ذلك في الصفة المشبهة والنعت.

ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل [١٩٤/ ب]، فلا تقول في: (زيد ضارب أبوه عمرًا)، (زيد ضاربُ الأبِ عمرًا).

تنبيه:

اعلم: أن إضافة اسم المفعول إلىٰ مرفوعه.. فيه مجاز، فإذا قلت: (زيد مضروب أخوه).. كانت النسبة التي هي (الضرب) مسندة إلىٰ (الأخ)، فإذا قصدت الإضافة.. حولت الإسناد عن (الأخ) إلىٰ ضمير (زيد) فأزلت نسبة (الضرب من الأخ) وجعلت في (مضروب) ضميرًا يعود علىٰ (زيد) بطريق المجاز؛ لأنه ليس مضروبًا في الحقيقة، فيصير (الأخ) فضلة.

فإذا شئت.. أضفت؛ كـ(زيد مضروبُ الأخِ).

وإن شئت.. نصبت (الأخ) علىٰ التشبيه بالمفعول.

وقس عليه ما لم يذكر؛ كـ(زيد مضروبُ العبدِ)، و(الورع محمودُ المقاصدِ).

---

(١) وقد: حرف تقليل. يضاف: فعل مضارع مبني للمجهول. ذا: نائب فاعل يضاف. إلىٰ اسم: جار ومجرور متعلق بيضاف. مرتفع: صفة لاسم. معنىٰ: تمييز، أو منصوب بنزع الخافض. كمحمود: الكاف اسم بمعنىٰ (مثل): خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك مثل، محمود: خبر مقدم، ومحمود مضاف والمقاصد: مضاف إليه. الورع: مبتدأ مؤخر.

وأما الضمير في نحو: (معطيك)، و(معطيه)، و(المعطيك)، و(المكرمي)، و(المعطيه).. **فالأخفش وهشام**: علىٰ أنه في محل نصب مطلقًا.

والرماني والزمخشري: في محل جر مطلقًا، **وهو أيضًا أحد قولي المبرد.**

وأجاز الفراء: الوجهين.

وسيبويه والمصنف وأكثر المحققين: أنه محكم للضمير مما يحكم للظاهر فالضمير في: (المعطيك) في محل نصب؛ لأن الظاهر الخالي من (أل) إذا وقع موقعه.. ينصب؛ نحو: (المعطي زيدًا).

والضمير في: (معطيك)، و(ضاربك) في محل جر؛ لأن الظاهر الواقع موقعه يجب جره باعتبار أن (معطي)، و(ضارب) غير منونين مع الضمير، فإذا استعملا مع الظاهر.. فكذلك؛ نحو: (هذا معطي زيدٍ)، و(ضاربُ زيدٍ) بجر (زيد)، **ولا يجوز نصبه**؛ لأنه حل محل الضمير، والوصف مع الضمير المتصل لا ينون بخلاف المنفصل؛ كـ(هذا ضارب أباك).

إلا فيما حكاه أبو حيان عن هشام: أنه يجيز التنوين مع الكاف ونحوها؛ كـ(هذا ضاربك).

والصحيح: خلافه.

واللَّه الموفق

* * *

أبنية المصادر

ص:

٤٤٠-فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدَّا[1]

ش:

[مصدر (فَعَل)]

الفعل الثلاثي المتعدي المفتوح العين: قياس مصدره (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين؛ كـ (ضرب ضَرْبًا)، و(وزن وزنًا)، و(رد ردًا)[2].

وكذا الثلاثي المتعدي المكسور العين، كـ (أمِنَ أَمْنًا)، و(سمِع سَمْعًا)، و(فهِم فهمًا).

وقيل: لا يقاس إلا عند عدم السماع، وإن سمع.. فلا يقاس، **وهو مذهب سيبويه والأخفش.**

وقيل: يجوز القياس ولو ورد السماع بخلافه، **وهو ظاهر كلام الفراء.**

- فإن دل الثلاثي علىٰ حرفة.. فله (فِعالة) بكسر الفاء غالبًا، سواء كان متعديًا أو لازمًا؛ نحو: (حاك حياكة)، و(خاط خياطة)، و(ولي ولاية)، و(وَزِر وِزَارة)، و(كتب كتابة)، و(نقب نِقابة)، و(أمر أمارة).

وقال [١٩٥/ أ] **ابن عصفور:** مقيس في الصنائع والولايات.

والله الموفق

---

(١) **فعل**: مبتدأ. **قياس**: خبر المبتدأ، وقياس مضاف ومصدر: مضاف إليه، ومصدر مضاف والمعدىٰ: مضاف إليه، وأصله نعت لمحذوف: أي مصدر الفعل المعدىٰ. من ذي: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المعدىٰ، وذي مضاف وثلاثة: مضاف إليه. كرد: الكاف جارة لقول محذوف، رد: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه. ردا: مفعول مطلق.

(٢) قال في الأشموني ٢/ ٢٣٢: والمراد بالقياس هنا: أنه إذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره.. فإنك تقيسه علىٰ هذا، لا أنك تقيس مع وجود السماع، **قال ذلك سيبويه والأخفش.**

ص:

٤٤١-وَفَعِلَ اللَّازِمُ بَابُهُ فَعَلْ كَفَرِحٍ وَكَجَوًى وَكَشَلَلْ[1]

ش:

[مصدر (فَعِل) اللازم]

(فعِل) المكسور العين اللازم: قياس مصدره (فَعَل) بفتح الفاء والعين؛ كـ (طمع طَمَعًا)، و(فرِح فَرَحًا)، و(بطِر بَطَرًا)، و(شَلَّت يده شَلَلًا) و(جَوِيَ جوًى).

و(اللازمُ) صفة لقوله: (فَعِلَ).

والله الموفق

ص:

٤٤٢-وَفَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلَ قَعَدَا لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ كَغَدَا[2]

٤٤٣-مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالَا أَوْ فَعَلَانًا فَادْرِ أَوْ فُعَالَا[3]

٤٤٤-فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبَا[4]

---

(١) وفَعِلَ: مبتدأ أول. اللازم: نعت. بابه: باب: مبتدأ ثان، وباب مضاف والهاء مضاف إليه. فَعَلْ: خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول. كفرح: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف. وكجوىٰ وكشلل: معطوفان علىٰ كفرح.

(٢) وفَعَلَ: مبتدأ أول. اللازم: نعت. مثل: حال من الضمير المستتر في اللازم، ومثل مضاف وقعدا: قصد لفظه: مضاف إليه. له: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. فُعول: مبتدأ ثان مؤخر، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول. باطراد: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر. كغدا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: وذلك كائن كغدا.

(٣) ما: مصدرية. لم: نافية جازمة. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، واسمه ضمير مستتر فيه. مستوجبًا: خبر يكن، وفي مستوجب ضمير مستتر فاعل. فَعَالا: مفعول به لمستوجبا. أو فعلانا: معطوف علىٰ قوله فعالا . فادر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه لا محل لها من الإعراب. أو فُعَالا: معطوف علىٰ قوله فعلانا.

(٤) فأول: مبتدأ. لذي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وذي مضاف وامتناع: مضاف

٤٤٥-لِلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلْ   سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهَلْ (١)

ش:

[مصدر (فَعَل) اللازم]

(فعَل) المفتوح العين اللازم قياس مصدره: (فُعُول) بضم الفاء والعين؛ كـ (قعد قُعُودًا)، و(جلس جلُوسًا)، و(غدا غدُوًّا)، و(عدل عن الحق عدُولًا) إذا جار، و(عدل عَدْلًا إذا أقسط).

وأشار بقوله: (**مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالا أَوْ فَعَلَانًا فَادْرِ أَوْ فُعَالا**) إلىٰ أن (فعَل) المذكور لا يكون مصدره علىٰ (فُعول) **إلا إذا لم يستوجب أن يكون مصدره علىٰ وزن (فِعال)** بكسر الفاء، أو (فَعَلانًا) بفتح الفاء والعين، أو (فُعال) بضم الفاء.

فالأول: لكل ما دل علىٰ امتناع؛ كـ (نفر نِفارًا)، و(شرد شِرادًا)، و(فَرَّ فِرارًا)، و(جمح جِماحًا)، و(أبىٰ إِباء)، وإليه أشار بقوله: (**فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَىٰ**) يعني: فالأول من هذه الأوزان الثلاثة لما دل علىٰ امتناع كـ (أبىٰ).

وفي «الصحاح»: (نفر نفورًا)، و(شرد شرودًا).

والثاني: لكل ما دل علىٰ تقلب؛ كـ (دار دَوَرَانًا)، و(جرىٰ جَرَيَانًا)، و(طاف طَوَفَانًا)، و(جَال جَوَلَانًا)، و(سرىٰ سَرَيَانًا)، و(لمع لَمَعَانًا)، وإليه أشار بقوله: (**وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَىٰ تَقَلُّبَا**).

والثالث:

- **لكل ما دل علىٰ داء**؛ كـ (سعل سُعالًا)، و(مشىٰ بطنه مُشاءً)، و(زكم زُكامًا)، وإليه أشار بقوله: (**لِلدَّا فُعَالٌ**).

إليه. **كأبىٰ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف. **والثان**: مبتدأ. **للذي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **اقتضىٰ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه. **تقلُّبا**: مفعول به لاقتضىٰ، والجملة لا محل لها صلة.

(١) **للدا**: قصر ضرورة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **فُعَال**: مبتدأ مؤخر. **أو**: عاطفة. **لصوت**: جار ومجرور معطوف علىٰ قوله: للدا. **وشمل**: فعل ماض. **سيرًا**: مفعول به مقدم علىٰ الفاعل. **وصوتا**: معطوف عليه. **الفعيلُ**: فاعل شمل. **كصهل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كصهل.

ويكون أيضًا لما دل علىٰ صوت؛ نحو: (صرخ صُراخًا)، و(عوىٰ عُواء)، و(نعق نُعاقًا)، وإليه أشار بقوله: (**أَوْ لِصَوْتٍ**).

وأشار بقوله: (**وَشَمَلْ سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيْلُ كَصَهَلْ**) **إلىٰ أن الفعل الدال علىٰ صوت أو سير: له** (فعيل).

فالسير؛ نحو: (رسم رَسِيمًا)، و(زمل زميلًا)، و(رحل رحيلًا).

والصوت: كـ(صهل صهيلًا)، و(زأر زئيرًا)، و(نهق نهيقًا).

تنبيه:

من الأفعال ما يكون طورًا متعديًا وطورًا لازمًا؛ كـ(رجع):

فمن وروده متعديًا: قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ ﴾، ومصدره: (رَجْعٌ).

ومن وروده لازمًا: قوله تعالىٰ: ﴿رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ﴾، ومصدره: (رجوع).

ومثله: (زاد)، و(نقص) وسبق ذكرهما في تعدي [١٩٥/ ب] الفعل ولزومه.

والله الموفق

ص:

٤٤٦-فُعُوْلَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلَا كَسَهُلَ الأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلَا[(١)]

٤٤٧-وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَا[(٢)]

---

(١) فُعولة: مبتدأ. فَعالة: معطوف عليه بإسقاط العاطف. لفَعُلا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. كسهل: الكاف جارة لقول محذوف، وسهل: فعل ماض. الأمر: فاعل سهل. وزيد: مبتدأ، والجملة من جزلا وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) وما: اسم شرط: مبتدأ. أتىٰ: فعل ماض، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه. مخالفًا: حال من الفاعل المستتر. لما: جار ومجرور متعلق بمخالف، والجملة من مضىٰ وفاعله الضمير المستتر فيه: لا محل لها صلة (ما) المجرور محلًا باللام. فبابه: الفاء واقعة في جواب الشرط، باب: مبتدأ، وباب مضاف والهاء مضاف إليه. النقل: خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره: في محل جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر اسم الشرط المبتدأ به.

ش:

[مصدر (فَعُل)]

(فَعُل) بفتح الفاء وضم العين لا يكون إلا لازمًا، وقياس مصدره:
(فُعُوْلَة)؛ كـ (سهل سُهولة).
و**(فَعَالَةٌ)**؛ كـ (فَصُح فَصاحة)، و(جزُل جزالة)، و(نظُف نظافة).

وما جاء مخالفًا لما سبق.. فبابه النقل، ويقتصر فيه علىٰ ما سمع، وسبق الخلاف: هل يقاس مع السماع أو لا يقاس؟

فمن المسموع في المتعدي: (غفر غفرانًا)، و(طلب طلبًا)، و(سرق سرقة)، و(سأل سؤالًا)، و(جحد جحودًا)، و(شكر شكرانًا)، و(علِم علمًا)، و(رحم رحمة)، و(شرب شربًا)، و(نسي نسيانًا)، و(قبل قَبولًا)، و(غشي غشيانًا)، و(سمع سماعًا)، و(شمل شمولًا).

وفي اللازم: (شكر شكرًا)، و(بخل بخْلًا)، و(سخِط سخْطًا) بسكون الخاء فيهما.

وجاء علىٰ (فعول)؛ كقوله:

وَأَحييتَ القُنُوعَ وَكَانَ مَيْتًا ....(١)

أي: (القناعة)، والقياس: (قنع قنَعًا)؛ كـ (فرح فرحًا).

وقالوا: (ذهب ذهابًا)، و(فسَق فِسقًا)، و(حكَم حُكْمًا)، و(غلِظ غِلَظًا)، و(كبر كِبَرًا).

والكثير في مصدر هذا النوع الأخير - أعني المضموم العين -: **(فُعْل)** بضم

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الوافر، وعجزه: **وَفِي إِحْيَائِهِ عرضي مَصُونُ**
وهو في التذكرة السعدية في الأشعار العربية ٣٨، وبعده:

أَمَتُّ مَطَامِعِي وَأَرَحْتُ نَفْسِي لِأَنَّ النَّفْسَ مَا طَمعَتْ تَهُونُ
إِذَا طَمَعٌ أَحَلَّ بِقَلْبِ عَبْدٍ علتهُ مذلةٌ وعلاه هونُ

الشاهد: قوله: (القُنوع)؛ حيث أتىٰ مصدر (فَعَل) اللازم علىٰ (فُعُول).

الفاء: لـ (حسن حُسْنًا)، و(قبح قُبْحًا)، و(قرُب قُرْباَ).

ولهذا جعله عبد الرحمن الزجاجي وعلي بن عصفور: قياسًا.

وذهب الأخفش والفراء: إلىٰ أن المصدر يأتي علىٰ وزن (مفعول)، محتجين بما سمع من ذلك؛ كقول بعض العرب: (أمهِلهُ من معسورِه إلىٰ ميسورِهِ)، وقول الآخر:

....**إِنَّ أَخَا المَجلُودِ مَن صَبَرا**[1]

وأنكر ذلك سيبويه.

وقال عبد اللَّه بن البري شيخ عيسىٰ بن يحيىٰ الجزولي: لم يأت من المصادر علىٰ مفعول إلا ستة ألفاظ:

(معقود)، و(مجلود)، (معسور)، (ميسور)، (معقول)، (محصول).

وجاء علىٰ (مفعُل) بضم العين: كـ(معوُن)، و(مكرُم)، و(مهلُك)، و(ميسُر).

وقرأ ابن عباس - وقيل عطاء -: بضم السين والإضافة: في قوله تعالىٰ (فنظرةٌ إلىٰ ميسُرِهِ) بالهاء.

- **ويقل مجيء المصدر علىٰ (فاعلة)**؛ كـ (العافية) بمعنىٰ: المعافاة، و(الباقية) بمعنىٰ: البقاء، و(الكاذبة) بمعنىٰ: الكذب.
- **وعلىٰ (فاعل)**؛ كـ (الباطل) وكل ما كان من المصادر السماعية علىٰ **(تَفعال)** فهو بفتح التاء؛ نحو: (تذكار)، و(تطواف)، و(ترحال)، و(ترداد)، و(تعداد).

قال في «الصحاح»: ولم تكسر التاء سوىٰ في (تِبيان) و(تِلقاء)، وسبق الفرق بين المصدر [١٩٦/ أ] واسم المصدر في المفعول المطلق.

واللَّه الموفق

---

(١) **التخريج**: الشطر من البسيط، وهو بلا نسبة في تاج العروس ٧/ ٥٠٩ (جلد)؛ ولسان العرب ٣/ ١٣٦ (جلد).

الشاهد: قوله: (المجلود)؛ حيث ذهب **الأخفش والفراء**: إلىٰ أن المصدر يأتي علىٰ وزن (مفعول)، **وأنكر ذلك سيبويه.**

ص:

٤٤٨-وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيْسُ مَصْدَرِهِ كَقُدِّسَ التَّقْدِيْسُ[(١)]
٤٤٩-وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلَا إِجْمَالَ مَنْ تَجَمَّلاً تَجَمُّلا
٤٥٠-وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمْ
٤٥١-وَمَا يَلِي الآخِرُ مُدَّ وَافْتَحَا مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا[(٢)]
٤٥٢-بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا[(٣)]

ش:

[مصادر غير الثلاثي]

ذكر الشيخ هنا مصادر غير الثلاثي:

---

(١) وغير: مبتدأ أول، وغير مضاف وذي: مضاف إليه، وذي مضاف وثلاثة: مضاف إليه. مقيس: مبتدأ ثان، ومقيس مضاف، ومصدر من مصدره: مضاف إليه، ومصدر مضاف، وضمير الغائب مضاف إليه. كقُدِّس: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المضاف إليه. **التقديس**: خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٢) وما: اسم موصول: مفعول مقدم علىٰ عامله، وهو قوله (مد) الآتي. **يلي**: فعل مضارع. **الآخر**: فاعل يلي، ومفعوله محذوف: أي ما يليه الآخر، والجملة لا محل لها صلة. مد: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **وافتحا**: الواو عاطفة، **افتحا**: فعل أمر، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة، وفيه ضمير مستتر وجوبًا فاعل. مع: ظرف متعلق بمد، ومع مضاف وكسر: مضاف إليه، وكسر مضاف وتلو: مضاف إليه، وتلو مضاف **والثان**: مضاف إليه. مما: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (تلو)، والجملة من **افتتحا** ونائب الفاعل المستتر فيه: لا محل لها صلة (ما) المجرورة محلًا بمن.

(٣) بهمز: جار ومجرور متعلق بافتتحا في البيت السابق، وهمز مضاف ووصل: مضاف إليه. **كاصطفىٰ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف. وضم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. ما: اسم موصول: مفعول به لضم، والجملة من **يربع** وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة. **في أمثال**: جار ومجرور متعلق بضم، وأمثال مضاف، وقوله **قد تلملما**: قصد لفظه: مضاف إليه.

[مصدر (فعَّل) صحيح اللام]

فالفعل الذي علىٰ (فعَّل) بتشديد العين إن كان صحيح اللام:

- فمصدره علىٰ (تفعيل)؛ كـ (قدس تقديسًا)، و(سبح تسبيحًا)، وفي القرآن: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ و(كبر تكبيرًا).
- وجاء أيضًا علىٰ (فِعّال) بكسر الفاء وتشديد العين: ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾.

وسمع: (فسَّرنها فِسَّارًا).

- وإن كان معتلها فعلىٰ (**تَفعِلة**)؛ كـ (زكَّىٰ تزكية)، و(عزَّىٰ تعزية)، و(صلىٰ تصلية)، **لكن السماع**: (صلاة).
- وندرَ فيه (**تَفعيل**)؛ كقوله:

بَاتَتْ تُنَزِّي دَلوَهَا تَنْزِيًّا ....[1]

والقياس: تنزية.

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **كَمَا تنَزِّي شهْلةٌ صَبِيًّا**

وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٢٨٨، والخصائص ٢/ ٣٠٢، وشرح التصريح ٢/ ٧٦، وشرح شواهد الشافية ص٦٧، وشرح ابن عقيل ص٤٣٣، ٤٣٥، وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٦٥، وشرح المفصل ٦/ ٥٨، ولسان العرب ١١/ ٣٧٣ شهل، ١٥/ ٣٢٠ نزا، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٧١، والمقرب ٢/ ١٣٤، والمنصف ٢/ ١٩٥.

اللغة: **تنزي**: توثب، تحرك. **الشهلة**: العجوز.

المعنىٰ: يقول: إنها تحرك دلوها لاستخراج الماء تحريكًا ضعيفًا شبيهًا بتحريك المرأة العجوز لصبي ترقصه.

الإعراب: **باتت**: فعل ماض ناقص، والتاء: للتأنيث، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي. **تنزي**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **دلوها**: مفعول به، وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة. **تنزيًا**: مفعول مطلق منصوب. **كما**: اسم بمعنىٰ مثل مبني في محل نصب مفعول مطلق، وما: مصدرية. **تنزي**: فعل مضارع مرفوع. **شهلة**: فاعل مرفوع **صبيا**: مفعول به منصوب.

وجملة (باتت تنزي ...): بحسب ما قبلها. وجملة (تنزي دلوها): في محل نصب خبر باتت. وجملة (تنزي شهلة): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (تنزيًا) حيث ورد مصدر الفعل الذي علىٰ وزن (فعّل) المعتل اللام علىٰ (تفعيل) كما يجيء في الصحيح اللام، وهذا شاذ، وقياسه: تفعلة، نحو: تسمية، وترضية.

[مصدر (فعَّل) مهموز اللام]

والمهموز اللام؛ كـ (خطَّأ)، و(نبَّأ) له: (**تفعيل**)، و(**تفعِلَة**)، والثاني: أشهر كـ (خطأ تخطئة)، و(جزأ تجزئة) بالهمزة.

[مصدر (أفعل)]

أما (**أفعل**)؛ كـ (أكرم).. فله (إفعال)، كـ (أكرم إكرامًا)، و(أحسن إحسانًا)، و(أجمل إجمالًا).

وقيل: حذفت همزة المصدر في ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا﴾؛ والأصل: إنباتًا.

وقيل: تقديره: (فنبتم نباتًا).

وقيل: اسم مصدر كما سبق في المفعول المطلق.

[مصدر (أفعل) معتل العين]

فإن كان (أفعل) معتل العين؛ نحو: (أهان)، و(أجاز).. نقلت حركة عين مصدره إلىٰ فائه، وقلبت العين ألفًا؛ نحو: (أهان إهانة)، و(أجاز إجازة)، والأصل: (هوانًا) و(إجوازًا)، كـ (أكرم إكرامًا)، فنقلت حركة الواو إلىٰ ما قبلها، ثم قلبت ألفًا كما ذكر، فالتقىٰ ألفان، فحذفت الأولىٰ **عند الأخفش والفراء**، والثانية **عند الخليل وسيبويه**، وعوض عنها تاء التأنيث في آخره.

وإنما أعل هذا المصدر.. حملًا علىٰ فعله، ومنه قوله: و(أقم إقامة)، والأصل: (إقوامًا) علىٰ ما تقدم.

وقد تحذف هذه التاء؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾.

وقولهم: (أجاب إجابًا)، و(أراه إراء).

لكن الغالب ثبوتها كما قال: (وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمْ).

وعن الفراء: أن التاء هنا بمنزلة التنوين، فتحذف للإضافة كما في الآية.

[مصدر ما أوله همزة وصل]

وأما ما أوله همزة وصل؛ كـ (اصطفىٰ)، و(استخرج)، و(انطلق).. فيكسر ثالثه،

وتزاد ألف قبل آخره؛ كـ (اصطفىٰ اصطفاء)، و(استخرج استخراجًا) وهو المشار إليه بقوله [١٩٦/ ب]: (وَمَا يَلِي الآخِرُ مُدَّ وَافْتَحَا مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ) ومعلوم أن (تلو) الثاني هو الثالث إن كان معتل العين كـ (استقام)، و(استعاذ).. جرىٰ مجرىٰ (أهان).

وأجاز نحو: (استقام استقامة)، و(استعاذ استعاذة)، والأصل: (استقوامًا)، و(استعواذًا)، فنقلت حركة العين إلىٰ ما قبلها، ثم القلبُ والحذف وتعويض التاء كما سبق.

واختار المصنف مذهب الخليل وسيبويه: في حذف الألف الثانية؛ لأنها زائدة، والألف الأولىٰ أصل؛ إذ هي عين الكلمة.

واحتج الأخفش والفراء: بأن الأصل في التقاء الساكنين حذف الأول.

[مصدر الرباعي]

وأشار بقوله: (وَضُمَّ مَا يَرْبَعُ... إلىٰ آخره) إلىٰ أن ما كان من الأفعال علىٰ (تفعلل): كـ (تدحرج)، و(تلملم)، و(تقطع) **يبقىٰ علىٰ حاله لكن بضم الرابع** منه إذا أريد المصدر كـ (تدحرج تدحرُجًا)، و(تلملم تلملُمًا)، و(تقطع تقطُّعًا)، وكقول الشيخ: (تجمَّل تجمُّلا).

وأما قوله تعالىٰ: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾.. فقيل: محمول علىٰ المعنىٰ؛ أي: (بتِّل نفسك تبتلًا).

[مصدر (تفاعلَ) الرباعي معتل اللام]

وإن كان هذا النوع معتل اللام؛ نحو: (تداني)، و(تسامي).. كسر رابعه؛ كـ (توانىٰ **توانِيًا**)، و(تسامىٰ **تسامِيًا**)، و(تدانىٰ **تدانِيًا**).

تنبيه:

سبق أن (أفعل) مصدره (إفعال)، كـ (أرسل إرسالًا).

قيل: وجاء علىٰ (فَعول) في قراءة: (إنا رسول ربك).

وقيل: نزلا منزلة رسول واحد؛ لأن شريعتهما واحدة.

وقول الشيخ: (**وغيرُ**): مبتدأ واقع علىٰ الفعل غير الثلاثي، و(**مَقيسُ**): مصدر ميمي مبتدأ ثان، وهو مضاف، و(**مَصدرُه**): مضاف إليه، و(**التَّقديسُ**): خبر الثاني، والجملة خبر الأول، والتقدير: (والفعل غير الثلاثي كقدَّس.. قياس مصدره: التقديس).

و(ذا): مبتدأ، والإشارة به إلىٰ معتل العين؛ كـ (أقم إقامة) وخبره: (لزِمْ)، و(التا) مفعول مقدم لـ (لزم).

والله الموفق

ص:

٤٥٣- فِعْلَالٌ أوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَا وَاجْعَلْ مَقِيْسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلَا (١)

ش:

[مصدر (فعلَل)]

(فعلَل) قياس مصدره: (فَعللة)؛ كـ (دحرج دَحرَجة)، و(بهرج بَهرَجة).

وكذا المضاعف؛ كـ (بلبل بَلبَلة)، و(زلزل زَلزَلة)، و(وسوس وَسوَسَة).

ويجيء أيضًا علىٰ (فِعلال).

وهو مقيس عند بعضهم في المضاعف؛ كـ (وسوس وِسواسًا).

وفي القرآن: ﴿وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾.

وسماعي في غير ذلك؛ كـ (سرهف سِرهَافًا)؛ أي: (نعَّمَه من النعومة)، قال الشاعر:

.... **سَرْهَفْتُهُ ما شِئْتُ مِنْ سِرْهَافِ**(٢)

ويجوز فتح فاء المصدر من المضاف، والكثير حينئذ: أن يعبر به عن الفاعل؛ نحو: (وَسوَاس) بفتح الواو بمعنىٰ [١٩٧/ أ]: (موَسوِس)، و(فضفَاض) بفتح الفاء بمعنىٰ: (مفضَفِض)؛ أي: كاسر، و(صلصال) بمعنىٰ: (مصلصِل)، و(تمتام) بمعنىٰ: (متمتِم)،

---

(١) **فعلال**: مبتدأ. **أو فعللة**: معطوف علىٰ فِعلال. **لفَعَلَلا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **واجعل**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **مقيسًا**: مفعول ثان تقدم علىٰ المفعول الأول. **ثانيًا**: مفعول أول لاجعل. **لا أولا**: **لا**: حرف عطف، **أولا**: معطوف علىٰ قوله: ثانيًا.

(٢) **التخريج**: للعجاج من أرجوزة يعاتب فيها ابنه رؤبة، ديوانه ٤٠، والخصائص ١/ ٢٢٢، ٢/ ٣٠٢، والمقتضب ٢/ ٩٥، وابن يعيش ٦/ ٤٧، ٤٩، اللسان (سرعف).

اللغة: ويقال: سَرْهَفَ غذَاءَه، إذا أحسنه، وسَرْهَفْتُ الرجلَ: أحسنتُ غذاءه، وجهدت في تربيته. ويروىٰ (سَرْعَفتُه ما شئتُ من سِرْعَافِ) بالعين بدل الهاء، وهما سواء.

الشاهد: قوله: (سِرهاف)، حيث جاء مصدر (فعلَل) سماعًا علىٰ (فِعلال)، والمصدر القياسي: (فَعللة).

و(التمتام): الذي يردد التاء المثناة فوق.

والله الموفق

ص:

٤٥٤- لِفَاعَلَ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَهْ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ[1]

ش:

[مصدر (فاعل)]

(فاعَل) بفتح العين.. قياس مصدره: (فِعال) بكسر الفاء و(مفاعَلة) بفتح العين؛ كـ(قاتل قتالًا ومقاتلة)، و(ضارب ضِرابًا ومضاربة).

وتكثر المفاعلة فيما فاؤه ياء؛ كـ(ياسر مياسرة)، و(يامن ميامنة).

ويقلُّ (فِعَال)؛ كقولهم: (ياوم يِوَامًا) وسبق في تعدي الفعل ولزومه بسط الكلام على المفاعلة.

وقوله: (**وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ**) معناه: أن ما ورد من مصادر غير الثلاثي مخالفًا لما ذكر.. فـ(السماع) له عديل؛ أي: عادله السماع، فهو موازن له فلا يقدم عليه إلا بسماع، لقوله فيما مضى: (**بابه النقل**)؛ كـ(سخط)، و(رضي)، ومن ذلك قولهم: (تملَّق تِملاقًا)، و(تجبر جَبروتًا)، و(تكبَّر كِبرياء)، و(اقشعر قُشَعريرة)، والقياس: (التملق)، و(التجبر)، و(التكبر)، و(الاقشعرار).

وقوله:

يَا قَومُ قَدْ حَوْقَلْتُ أَو دَنَوْتُ وشَرُّ حِيقَالِ الرِّجَالِ المَوتُ[2]

---

(١) **لفاعل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **الفِعال**: مبتدأ مؤخر. **والمفاعلة**: معطوف على الفعال. **وغير**: مبتدأ أول، وغير مضاف وما: اسم موصول: مضاف إليه، والجملة من. مر: وفاعله المستتر فيه جوازًا لا محل لها صلة الموصول. **السماع**: مبتدأ ثان، والجملة من **عادله** وفاعله المستتر فيه جوازًا: في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٢) **التخريج**: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٠، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٧٣، وبلا نسبة في لسان الحرب ١١/ ١٦٢ (حقل)، والمحتسب ٢/ ٣٥٨، والمقتضب ٢/ ٩٦، والمنصف ١/ ٣٩، ٣/ ٧.

اللغة: **حوقل**: قال : (لا حول ولا قوة إلا بالله).

الإعراب: يا: حرف نداء. قومُ: منادىٰ مبني على الضمّ في محلّ نصب على النداء. قد: حرف تحقيق.

والقياس: (حوقل حوقلة).

و(حيقال): سماعي كـ(سِرهاف) وقد سبق ذكره.

يقال: (حوقل الشيخ إذا كبر)، و(الحوقلة) أيضًا: (إذا أكثر من «لا حول ولا قوة إلا بالله») **والحولقة:** كذلك.

و(السبحلة): لسبحان الله، و(الطلبقة): لأطال الله بقاءك، و(الدمعزة): لأدام الله عزك.

وذكر السيوطي في «المزهر» شيئًا من هذا[1].

والله الموفق

حوقلت: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **أو:** حرف عطف. **دنوت:** معطوف علىٰ حوقلت، فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. **وشرّ:** الواو استئنافية، **شرّ:** مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **حيقال:** مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. **الرجال:** مضاف إليه مجرور. **الموت:** خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة النداء (يا قوم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (حوقلت): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (دنوت): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (شرّ): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (حيقال) حيث ورد مصدر حوقل علىٰ وزن (فيعال) وحقه أن يكون علىٰ وزن فوعلة.

(١) ويسمىٰ هذا في اللغة: (النحت)، قال ابن فارس في فقه اللغة - باب النَّحت:

العرب تَنْحَت من كلمتين كلمةً واحدة، وهو جنسٌ من الاختصار، وذلك كقولهم: (رجلٌ عَبْشميّ) منسوبٌ إلىٰ اسمين.

وأنشد الخليل:

أقـول لهـا ودمع العيـن جار ألـم تحزنك حيعلة المنادي

من قوله: (حي عَلَىٰ).

وقد أَلَّف في هذا النوع أبو علي الظهير بن الخطير الفارسي العماني كتابا سمَّاه: **تنبيه البارعين علىٰ المنحوت من كلام العرب** ولم أَقِفْ عليه، وإنما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته في كِتابه معجم الأدباء.

قال ياقوت في معجم الأدباء: سأل الشيخ أبو الفتح عثمان بن عيسىٰ الملطي النحوي الظهير الفارسي عما وقع في ألفاظ العرب علىٰ مثال شَقَحْطَب، فقال: هذا يسمىٰ في كلام العرب المنحوت، ومعناه: أن الكلمةَ منحوتَةٌ من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدة، فشقحطب منحوت من: (شِقّ حَطَب)، فسأله الملطي أن يُثْبت له ما وَقع من هذا المثال إليه ليعول في معرفتها عليه، فأملاها عليه في نحو عشرين ورقة من حِفْظه، وسمَّاها كتاب: **تنبيه البارعين علىٰ المنحوت من كلام العرب.**

ص:

٤٥٥- وَفَعْـلَةٌ لِمَـرَّةٍ كَجَلْسَـهْ وَفِعْـلَةٌ لِهَيْـئَةٍ كَجِلْسَـهْ[1]

ش:

[ما يصاغ للدلالة على المرة من الثلاثي]

(فَعْلة) بفتح الفاء وسكون العين: **المرة الواحدة من الثلاثي متعديًا كان أو لازمًا**؛ نحو: (ضرب ضَربة)، و(قتل قَتلة)، و(قام قَومة)، و(نام نَومة)، وهذا معنى قوله: (**وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ**).

فإن كان بناء المصدر العام على هذا الوزن؛ كـ(رحمة)، و(بغتة) وأريد المرة.. قيل: (رحمة واحدة) (وبغتة واحدة).

وإذا أريد الهيئة.. قيل (رحمة واسعة)، و(بغتة شديدة).. فلا بد من الوصف.

[ما يصاغ للدلالة على الهيئة من الثلاثي]

وأشار بقوله: (**وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَهْ**) إلى أن (فِعلة) بكسر الفاء: للهيئة من الفعل الثلاثي؛ كـ(ضرب ضِربة)، و(جلس جِلسة)، و(نام نِيمة).

فإن كان المصدر مكسور الفاء.. فلا بد أيضًا من الوصف.

قالوا: (أنشد نِشدة) بكسر الفاء مصدرًا، فإذا أريد المرة.. يقال: (نِشدةً واحدةً)، وإذا أريد الهيئة.. يقال: (نِشدةً حسنةً).

والله الموفق

[١٩٧/ب] ص:

٤٥٦- فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّا المَرَّهْ وَشَـذَّ فِـيْهِ هَـيْئَةٌ كَالْخِمْـرَهْ[2]

---

(١) وفَعلة: مبتدأ. لمرة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. كجَلسة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وقوله وفِعلة لهيئة كجِلسة: في الإعراب مثل الشطر الأول.

(٢) في غير: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مقدم على صاحبه، وهو الضمير المستكن في خبر المبتدأ الآتي، وغير مضاف وذي: مضاف إليه، وذي مضاف والثلاث: مضاف إليه. بالتا:

ش:

[ما يصاغ للدلالة علىٰ المرة من غير الثلاثي]

إذا أريد المرة الواحدة من غير الثلاثي.. زيدت التاء علىٰ مصدره؛ نحو: (أكرمته **إكرامة**)، و(انطلق **انطلاقة**).

وهذا هو معنىٰ قوله: (**فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّا المَرَّهْ**).

فإن كان بناء المصدر علىٰ التاء؛ نحو: (استعانة)، و(إقامة).. فلا بد أيضًا من الوصف كما مر في الثلاثي.

فإذا أريد المرة.. يقال: (استعانة واحدة)، و(إقامة واحدة).

وإذا أريد الهيئة.. قرن المصدر بما يدل علىٰ المراد؛ نحو: (استعان استعانة صادق)، و(انطلق انطلاق خائف)، و(تسربل تسربل محارب).

وشذ فيه هيئة علىٰ (فِعلة) بكسر الفاء، وحقها: أن تكون للثلاثي كما سبق، وإلىٰ ذلك أشار بقوله: (**وَشَذَّ فِيْهِ هَيْئَةٌ كَالْخِمْرَةْ**)، ومنه قولهم: (الخِمرة)، و(النِّقبة)، و(العِمة)، و(القِمصة) بكسر الفاء من: (اختمرت)، و(انتقبت)، أو (تخمرت)، و(تنقبت)، و(تعمم)، و(تقمص).

وشذ أيضًا في المرة من الثلاثي: (أتيته إتيانة)، و(لقيته لِقاة).

قال بعضهم: ليس في كلامهم مصدر علىٰ عشرة ألفاظ إلا (لقيته):

١. (لقاء).

٢. و(لقاءة).

٣. و(لُقىً)، كـ(هدي).

٤و٥و٦. و(لُقيا): بتثليث اللام.

٧. و(لُقية).

قصر ضرورة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. المرة: مبتدأ مؤخر. وشذ: فعل ماض. فيه: جار ومجرور متعلق بشذ. هيئة: فاعل شذ. كالخمرة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف.

٨. و(لُقيانا).

٩. و(لقيانة).

١٠. و(لقا) بالكسر مقصورًا.

واللَّه الموفق

* * *

أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها

ص:

٤٥٧- كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمَ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا(١)

ش:

[اسم الفاعل من (فعَل) اللازم والمتعدي]

الثلاثي الذي علىٰ (فعَل) بفتح العين سواء كان متعديًا أو لازمًا.. قياس اسم الفاعل منه: (فاعِل)؛ كـ (ضرب فهو ضارب)، و(جلس فهو جالس)، و(غذا فهو غاذٍ) بمعنىٰ: سال.

وكذا نحو: (جاء فهو جاءٍ)، وأصله: (جايِئٌ) بهمزة بعد الياء المكسورة، فنقلت اللام وهي الهمزة إلىٰ موضع العين وهي الياء، فحصل (جائي) بياء بعد الهمزة، ثم أعل إعلال (قاضٍ)، فحذفت الياء، فحصل (جاءٍ) بهمزة بعد الألف.

وأما (فعِل) المكسور العين؛ فإن كان متعديًا.. فكما سبق؛ كـ (علِم فهو عالم)، و(ركب فهو راكب)، و(أمن فهو آمن)، و(سمع فهو سامع).

وفي كلامهم: (يوم راحٍ)؛ أي: (كثير الريح).

فقيل: مقلوب من رايح، قدمت لامه علىٰ عينه فحصل: (راحي)، ثم أعل كـ (قاض)؛ فهو كـ (جاءٍ).

وقيل: أصله (رَيِحٌ) فقلبت الياء ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

والله الموفق

---

(١) **كفاعل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مقدم علىٰ صاحبه، وهو قوله: (اسم فاعل) الآتي. **صغ**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **اسمَ**: مفعول به لصغ، واسم مضاف **وفاعل**: مضاف إليه. **إذا**: ظرف متعلق بصغ. **من ذي**: جار ومجرور متعلق بقوله (يكون) الآتي، وذي مضاف **وثلاثة**: مضاف إليه. **يكون**: فعل مضارع تام، وفاعله ضمير مستتر فيه. **كغذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: (وذلك كائن كقولك غذا).

ص:

٤٥٨-وَهْوَ قَلِيْلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ غَيْرَ مُعَدَّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ[1]

٤٥٩-وَأَفْعَلٌ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِرِ وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الأَجْهَرِ[2]

ش:

(فعُل) بضم العين، و(فعِل) المكسور العين اللازم: **يقل اسم الفاعل منهما أن يكون على فاعل:**

كقولهم **في المضموم العين:** (حمُض فهو حامِض)، و(فرُه فهو فارِه) [١٩٨/ أ] و(عقُرت المرأة فهي عاقر).

وفي الثاني: (سلِم فهو سالم)، و(فرِح فهو فارح).

[اسم الفاعل من اللازم المكسور العين]

وقياس اسم الفاعل من اللازم المكسور العين على:

(فعِل) بكسر العين، وعلى (أفعل)، و(فعلان):

فالأول: في الأعراض: كـ(فرح فهو فرِح)، و(أشِر فهو آشِر).

والثاني: في الخِلقة والألوان: كـ(جهِر فهو أجهر)، و(سوِد فهو أسود)، و(خضِر فهو أخضر)، و(عوِر فهو أعور).

والثالث: للامتلاء وحرارة البطن: كـ(شبع فهو شبعان)، و(عطش فهو عطشان)، و(صدي فهو صديان).

وسُمع: (عطِش)، كقول الشاعر:

---

(١) وهو قليل: مبتدأ وخبر. في فَعُلت: جار ومجرور متعلق بقليل. وفَعِل: معطوف على فَعُلت. غير: حال من فَعِل، وغير مضاف ومعدى: مضاف إليه. بل: حرف دال على الانتقال والإضراب. قياسه: قياس: مبتدأ، وقياس: مضاف والهاء مضاف إليه. فَعِل: خبر المبتدأ.

(٢) وأفعَل: معطوف على فعل الواقع خبرًا في البيت السابق. فَعْلان: معطوف على أفعل بعاطف مقدر. نحو: خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو، ونحو مضاف وأشر: مضاف إليه.

. . . . يُسَقَى بِرَيَّا رِيقِهَا العَطِشُ الصَّدِي[١]

وأما اسم الفاعل من المضموم العين، فقد أشار إليه بقوله

---

(١) التخريج: عجز بيت من الكامل، وصدره: زَعَمَ الهُمامُ وَلَم أَذُقهُ أَنَّهُ
وهي للنابغة الذبياني من قصيدته التي مطلعها:

مِن آلِ مَيَّةَ رائِحٌ أَو مُغتَدِي ... عَجلانَ ذا زادٍ وَغَيرَ مُزَوَّدِ

ومنها:

لا مَرحَبًا بِغَدٍ وَلا أَهلًا بِهِ ... إِن كانَ تَفريقُ الأَحِبَّةِ في غَدِ
حانَ الرَّحيلُ وَلَم تُوَدِّع مَهدَدًا ... وَالصُّبحُ وَالإِمساءُ مِنها مَوعِدي
وَلَقَد أَصابَت قَلبَهُ مِن حُبِّها ... عَن ظَهرِ مِرنانٍ بِسَهمٍ مُصرَدِ
وَالنَّظمُ في سِلكٍ يُزَيِّنُ نَحرَها ... ذَهَبٌ تَوَقَّدُ كَالشِّهابِ الموقَدِ
صَفراءُ كَالسِّيَراءِ أُكمِلَ خَلقُها ... كَالغُصنِ في غُلَوائِهِ المُتَأَوِّدِ
وَالبَطنُ ذو عُكَنٍ لَطيفٌ طَيُّهُ ... وَالإِتبُ تَنفُجُهُ بِثَديٍ مُقعَدِ
مَحطوطَةُ المَتنَينِ غَيرُ مُفاضَةٍ ... رَيّا الرَّوادِفِ بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ
سَقَطَ النَّصيفُ وَلَم تُرِد إِسقاطَهُ ... فَتَناوَلَتهُ وَاتَّقَتنا بِاليَدِ
بِمُخَضَّبٍ رَخصٍ كَأَنَّ بَنانَهُ ... عَنَمٌ يَكادُ مِنَ اللَّطافَةِ يُعقَدِ
نَظَرَت إِلَيكَ بِحاجَةٍ لَم تَقضِها ... نَظَرَ السَّقيمِ إِلىٰ وُجوهِ العُوَّدِ
تَجلو بِقادِمَتَي حَمامَةِ أَيكَةٍ ... بَرَدًا أُسِفَّ لِثاتُهُ بِالإِثمِدِ
كَالأُقحُوانِ غَداةَ غِبَّ سَمائِهِ ... جَفَّت أَعالِيهِ وَأَسفَلُهُ نَدي
زَعَمَ الهُمامُ بِأَنَّ فاها بارِدٌ ... عَذبٌ مُقَبَّلُهُ شَهِيٌّ المَورِدِ
زَعَمَ الهُمامُ وَلَم أَذُقهُ أَنَّهُ ... عَذبٌ إِذا ما ذُقتَهُ قُلتَ اِزدُدِ
زَعَمَ الهُمامُ وَلَم أَذُقهُ أَنَّهُ ... يُشفىٰ بِرَيّا ريقِها العَطِشُ الصَّدي
أَخَذَ العَذارىٰ عِقدَها فَنَظَمنَهُ ... مِن لُؤلُؤٍ مُتَتابِعٍ مُتَسَرِّدِ
لَو أَنَّها عَرَضَت لِأَشمَطَ راهِبٍ ... عَبَدَ الإِلَهِ صَرورَةٍ مُتَعَبِّدِ
لَرَنا لِبَهجَتِها وَحُسنِ حَديثِها ... وَلَخالَهُ رُشدًا وَإِن لَم يَرشُدِ

الشاهد: قوله: (العطِش) إذ جاء اسم الفاعل من اللازم المكسور العين الدال علىٰ حرارة البطن علىٰ (فَعِل).

ص:

٤٦٠-وَفَعْلٌ أَوْلَى وَفَعِيْلٌ بِفَعُلْ كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيْلِ وَالْفِعْلُ جَمُلْ(١)

٤٦١-وَأَفْعَلٌ فِيْهِ قَلِيْلٌ وَفَعَلْ وَبِسِوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ(٢)

ش:

يعني أن (فعُل) المضموم العين.. الأولىٰ أن يكون اسم فاعله علىٰ:

(فعْل) بسكون العين.

وعلىٰ (فعيل)؛ كـ (ضخُم فهو ضخيم)، و(صعُب فهو صعيب)، و(سهُل فهو سهيل)، و(شرُف فهو شريف)، و(ظرُف فهو ظريف)، و(جمُل فهو جميل).

- ويقلُّ فيه (أفعل)؛ كـ (خطُب فهو أخطب)، و(حرُس المكان فهو أحرَس).
- ويقلُّ أيضًا (فَعَل) بفتح الفاء والعين؛ نحو: (بطُل فهو بطَل)، و(حسُن فهو حسَن).
- ويقلُّ أيضًا (فَعال) بفتح الفاء وضمها؛ كـ (جبُن فهو جَبَان)، و(حصُنت المرأة فهي حَصَان)، و(شجُع فهو شَجَاع).
- و(فُعُل) بضم الفاء والعين؛ كـ (جَنُب فهو جُنُب).
- و(فُعْل) بضم الفاء وسكون العين؛ نحو: (غمُز فهو غُمْز).
- وبكسر الفاء وسكون العين؛ نحو: (عفر فهو عفر)؛ أي: شجاع ماكر.
- وبفتح الفاء وكسر العين؛ كـ (يقُظ فهو يَقِظ).
- وحكي ضمُّ العين هنا.
- و(فَعُول)، كـ (حصُر فهو حَصُور).

---

(١) **وفَعْل** مبتدأ. **أولىٰ**: خبر المبتدأ. **وفعيل**: معطوف علىٰ فَعْل. **بفَعَل**: جار ومجرور متعلق بأولىٰ. **كالضخم**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف. **والجميل**: معطوف علىٰ الضخم. **والفعل جمل**: مبتدأ وخبر.

(٢) **وأفعَلٌ**: مبتدأ. **فيه**: جار ومجرور متعلق بقوله (قليل) الآتي. **قليل**: خبر المبتدأ. **وفَعَل**: معطوف علىٰ أفعل. **وبسوىٰ**: الجار والمجرور متعلق بيغنىٰ، وسوىٰ مضاف **والفاعل**: مضاف إليه. **قد**: حرف تقليل. **يَغنَىٰ**: فعل مضارع. **فَعَل**: فاعل يغنىٰ.

وقوله: (وَبِسوَىٰ الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَىٰ فَعَلْ) معناه: أن (فعَل) المفتوح العين قد يغتني عن فاعل، فيجيء اسم الفاعل منه علىٰ غير فاعل؛ نحو: (طاب فهو طيِّب): ولم يقولوا: (طائب)؛ ونحو: (شاخ فهو شيخ)، و(عف فهو عفيف)، و(جلَّ فهو جليل)، و(شاب فهو أشيب)، و(مات فهو ميت).

وقرأ الحسن وابن محيصن: (إنك مائت وإنهم مائتون) بألف وهمزة مكسورة فجاء علىٰ الأصل.

وقد يأتي مفعول بمعنىٰ فاعل.

قال الثعالبي في «سر الأدب»: كقوله تعالىٰ: ﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾؛ أي: (ساترًا).

وكذا قالوا فيمن قط شعره: (مقطوط) فاستغني عن فاعل بمفعول.

وعكسه: (رجل كاسٍ)؛ أي: مكسو.

وإذا قصد التجدد والحدوث بفاعل الفعل الثلاثي مطلقًا.. جاز أن يكون علىٰ وزن فاعل؛ كقولهم: (شاجع)، و(فارح)، و(سامن)، والفعل [١٩٨/ ب]: (شجُع)، و(فرُح)، و(سمُن)، **نص عليه المصنف في** «اللامية»، وهو حينئذ صفة مشبهة.

والله الموفق

ص:

٤٦٢-وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ(١)
٤٦٣-مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَا وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا(٢)
٤٦٤-وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ(٣)

(١) وزنة: خبر مقدم، وزنة مضاف **والمضارع**: مضاف إليه. اسم: مبتدأ مؤخر، واسم مضاف وفاعل: مضاف إليه. من غير: جار ومجرور متعلق بزنة، وغير مضاف وذي: مضاف إليه، وذي مضاف والثلاث: مضاف إليه. كالمواصل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف.

(٢) مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من قوله: (المضارع) في البيت السابق، ومع مضاف وكسر: مضاف إليه، وكسر مضاف ومتلو: مضاف إليه، ومتلو مضاف والأخير: مضاف إليه. مطلقًا: حال من كسر. وضم: معطوف علىٰ كسر، وضم مضاف وميم: مضاف إليه. زائد: نعت أول لميم، وجملة قد سبقا وفاعله المستتر فيه: في محل جر نعت ثان لميم.

(٣) وإن: شرطية. فتحت: فتح: فعل ماض فعل الشرط، والتاء ضمير المتكلم فاعل. منه: جار ومجرور متعلق بفتحت. ما: اسم موصول: مفعول به لفتحت. كان: فعل ماض ناقص، واسمه

ش:

سبق صوغ اسم الفاعل من الثلاثي المجرد.

وذكر هنا صوغه من غير ذلك، فشمل:

الرباعي الأصول؛ كـ (دحرج).

والثلاثي المزيد، كـ (أكرم) و(يستخرج)، و(يواصل) فوزن اسم الفاعل من غير الثلاثي علىٰ وزن مضارعه كـ (مُدَحرِج)، و(مُكْرِم)، و(مُستَخرِج).

ولا يضر كون أول المضارع فتحة وأول اسم الفاعل ضمة في نحو: (يستخرج)، و(مستخرج) لأنه وزنٌ عَروضٌ، وحدُّه مقابلة الساكن بالساكن، والمتحرك بالمتحرك من غير نظر إلىٰ شخص الحركة، وما لا يلفظ به.. لا يعتد به.

وأشار بقوله: (مع كسر متلو **الأخير مطلقًا**): إلىٰ أن الحرف الذي قبل الآخر في اسم الفاعل.. يكسر؛ **سواء كان**:

مكسورًا في المضارع كـ (يواصِل) و(يكرِم) و(يعطِي).

أو مفتوحًا؛ نحو: (تعلم)، و(تدحرج).

وكسرة الفعل في (يواصل) علىٰ كسرة اسم الفاعل في نحو: (مواصل).

ولا بد من ميم مضمومة في أول اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي: يؤتىٰ بها مكان حرف المضارعة كما مثل، وإليه أشار بقوله: (**وَضَمٍّ مِيْمِ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا**).

فإذا أردت اسم المفعول من غير الثلاثي.. فتحت الحرف الذي قبل الآخر، وهو الذي كُسِر في اسم الفاعل فتقول: (مواصَل)، و(مكرَم)، و(مستخرَج) بفتح ما قبل الآخر كما قال: (**وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ صَارَ اسْمَ مَفْعُوْلٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ**) اسم مفعول من (انتظرته) فأنا منتظِر وهو منتظَر.

ويقدر الكسر في نحو: (مختار) إذا أريد اسم الفاعل، والفتح إذا أريد اسم

ضمير مستتر فيه، والجملة من انكسر وفاعله المستتر فيه: في محل نصب خبر كان، والجملة من كان واسمه وخبره: لا محل لها صلة الموصول. صار: فعل ماض ناقص، جواب الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه. اسمَ: خبر صار، واسم مضاف ومفعول: مضاف إليه. كمثل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، ومثل مضاف، والمنتظَر: مضاف إليه.

المفعول، وأصله: (مختير) قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وربما كسرت الميم في (مُفعِل)، كقولهم: (مبين) بالكسر، والأصل ضمها.

وقالوا: (انحدر فهو منحدُر) بضم الدال لكن في حالة الرفع.

تنبيه:

شذ قولهم: (أورس الشجر فهو: وارس)، و(أيفع الغلام فهو يافع)، والقياس علىٰ ما تقدم: (مورس)، و(موفع).

وقالوا: (أسهب فهو مسهَب)، و(أحصن فهو محصَن) بفتح العين مرادًا به اسم الفاعل، والقياس: كسرها.

وقالوا: (أحزنه الدهر فهو محزون)، و(أجنه فهو مجنون)، و(أهزله فهو مهزول)، و(أزكمه فهو مزكوم)، و(أحمه فهو محموم)، و(أسله فهو مسلول)، و(أعله فهو عليل) [١٩٩/ أ]، و(أسعده فهو مسعود) فيستعمل كل ذلك كما ورد به السماع **وإن كان شاذًا في القياس**، فلا يقال: (أحزنه فهو مُحزَن)، و(لا أجنه فهو مُجَن) ونحو ذلك.

واللَّه الموفق

ص:

٤٦٥-وَفِي اسْمِ مَفْعُوْلِ الثُّلَاثِيِّ اطَّـرَدْ زِنَـةُ مَفْعُوْلٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ(١)

ش:

ذكر الشيخ هنا صوغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد، فقال: إنه علىٰ وزن (مفعول) **فشمل مفتوح العين ومكسورها**؛ نحو: (قصَدته فهو مقصود)، و(ضرَبته فهو مضروب)، و(صحِبته فهو مصحوب)، و(علمته فهو معلوم)، و(ركِبته فهو مركوب)، **هذا ما كان من المتعدي.**

وأما اللازم: فلا بد من ذكر الصلة مع اسم المفعول منه كـ(مررت بزيد فهو ممرور

(١) **وفي اسم**: جار ومجرور متعلق باطرد الآتي، واسم مضاف ومفعول: مضاف إليه، ومفعول مضاف **والثلاثي**: مضاف إليه. **اطرد**: فعل ماض. **زنة**: فاعل اطرد، وزنة مضاف **ومفعول**: مضاف إليه. **كآت**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف. **من قصد**: جار ومجرور متعلق بآت.

به)، و(زيد مُنطلَق به)، ومنه: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾.

ومن أسماء المفاعيل أيضًا: (مبيع)، و(مصون)، و(مقول)، و(مرمي)، و(مقلي)، من: (باع)، و(صان)، (وقال)، و(رمىٰ)، و(قلا) وسيأتي ذكر ذلك إن شاء اللَّه تعالىٰ في فصل التصريف عند قوله: (وما لأفعال) فمعنىٰ البيت: اطرد في اسم مفعول الثلاثي وزن مفعول كالآتي من (قصد) وهو مقصود، والآتي من (ضرب) وهو مضروب.

واللَّه الموفق

ص:

٤٦٦-وَنَــابَ نَقْــلاً عَــنْهُ ذُو فَعِيْلِ   نَحْوُ فَتَـاةٍ أَوْ فَـتًى كَحِيْــلِ[1]

ش:

(فعيل) **ينوب عن** (مفعول) **نقلا**، كـ (جَريح)، (وقَتيل)، و(كَحيل) بمعنىٰ: (مجروح)، و(مقتول)، و(مكحول).

ويقع علىٰ المذكر والمؤنث فيقال: (فتىٰ صريع)، و(فتاة صريع)، و(رجل قتيل ومكحول)، و(امرأة قتيل)، وسيأتي إن شاء اللَّه تعالىٰ في باب التأنيث مفصلًا.

والحاصل: أنه ينوب عن مفعول في الدلالة علىٰ معناه سماعًا، فلا يقال: (ضربت في مضروب).

وقيل غير ذلك.

وقيل: يجوز أن ينوب عنه في العمل؛ كـ (مررت برجل طريح عبده).

ونقل عن ابن عصفور: كما سبق في إعمال اسم الفاعل.

ومثل: (قتيل) و(جريح) **في الدلالة علىٰ المعنىٰ:**

- (فِعْل) بكسر الفاء وسكون العين، كـ (طِرْح)، و(ذِبْح)، و(طِحْن)، و(نِسْي)، بمعنىٰ: (مطروح)، و(مذبوح)، و(مطحون)، و(منسي).
- و(فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين: لـ (نَحْس) بمعنىٰ: (منحوس) بالحاء

(١) **وناب**: فعل ماض. **نقلا**: حال من (ذو فعيل) الآتي. **عنه**: جار ومجرور متعلق بناب. **ذو**: فاعل ناب، وذو مضاف **وفعيل**: مضاف إليه. **نحو**: خبر مبتدأ محذوف، ونحو مضاف **وفتاة**: مضاف إليه. **أو فتىٰ**: معطوف علىٰ فتاة. **كحيل**: صفة.

المهملة المعجمة.

- و(**فَعَل**) بفتح الفاء والعين؛ نحو: (قَبَض) بالقاف والموحدة والمعجمة بمعنىٰ: (مقبوض)، و(نَقَض) بالنون والقاف المعجمة بمعنىٰ: (منقوض).
- و(**فاعل**)؛ نحو: (كاسٍ) بمعنىٰ: (مكسو) كما سبق، و(سِرٌّ كَاتِم) بمعنىٰ: مكتوم، و(مكان عامر) بمعنىٰ: (معمور)، **ذكره الثعالبي في** «سر الأدب»، و(راضية) بمعنىٰ: مرضية.
- و(**فُعْلة**) بضم الفاء؛ نحو: (لُقْمة) بمعنىٰ: (ملقوم).

وسبق عكس ذلك. [١٩٩/ ب]

وهو أن (**مفعول**) ينوب عن (**فاعل**) في المعنىٰ؛ نحو: (مستور) بمعنىٰ: (ساتر).

وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾؛ أي: (آتيًا) **ذكره السيوطي في** «الإتقان»[(١)].

تنبيه:

زعم بدر الدين بن المصنف: أن (فعيلا) أبلغ من (مفعول)، فيقال لمن جرح في أنملته: (مجروح)، لا (جريح)؛ لأن الجرح يسير هنا.

ورده ابن هشام: بأن (فعيلا) لا يقتضي المبالغة.. إلا إذا كان للفاعل؛ كـ (سميع) كما سبق في محله.

واللَّه الموفق

❋ ❋ ❋

---

(١) الإتقان ٣/ ١٢٩.

الصفة المشبهة

ص:

٤٦٧-صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ مَعْنًى بِهَا الْمُشْبِهَةُ اسْمَ الفَاعِلِ[١]

٤٦٨-وَصَوغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ كَطَاهِرِ القَلبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ[٢]

ش:

الصفة المشبهة باسم الفاعل هي التي يستحسن فيها أن يجر بها ما هو فاعل في المعنىٰ؛ نحو: (زيد حسنُ الوجهِ)، والأصل: (حسنَ وجهُه) بالرفع علىٰ الفاعلية، فإسناد (الحُسنِ) إنما هو (لوجه زيد) في الأصل، فلما حسن وجهه.. حسن أن يسند الحسن إلىٰ جميعه، فتضاف الصفة لـ(الوجه) ويصير الفاعل ضميرًا في الصفة عائدًا علىٰ (زيد)، ويجر (الوجه) بعد أن كان فاعلًا؛ نحو: (زيد حسن الوجه) كما سبق.

ولا تصاغ إلا من لازم: كـ(طاب)، و(عف)، و(حسن)، و(جمل).

والكثير فيها أن لا توازن اسم الفاعل: كـ (حسن)، و(جميل)، و(شجاع)، و(جبان)، و(ملآن) و(أشِر)، و(ضخم) مما تقدم ذكره في الباب قبله، كل ذلك من

---

(١) صفة: خبر مقدم. استحسن: فعل ماض مبني للمجهول. جر: نائب فاعل استحسن، وجر مضاف وفاعل: مضاف إليه، والجملة من الفعل ونائب الفاعل: في محل رفع نعت لصفة. معنىٰ: تمييز، أو منصوب بنزع الخافض. بها: جار ومجرور متعلق بجر. المشبهة: مبتدأ مؤخر، وفيه ضمير مستتر فاعل. اسم: مفعول به للمشبهة، واسم مضاف والفاعلِ: مضاف إليه.

(٢) صوغها: صوغ: يجوز أن يكون معطوفًا علىٰ (جر) الواقع نائب فاعل في البيت السابق، أي: واستحسن صوغها ـ إلخ، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف أي: وصوغها واجب من لازم ـ إلخ، كذا قالوا مقتصرين علىٰ هذين الوجهين.

ويجوز عندي أن يكون قوله: (صوغها) مبتدأ، وقوله (من لازم): متعلقًا بمحذوف خبر، وصوغ مضاف وضمير الغائبة العائد إلىٰ الصفة المشبهة مضاف إليه. من لازم لحاضر: جاران ومجروران متعلقان بـ(صوغ) من (صوغها) السابق علىٰ الوجهين الأولين. كطاهر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وطاهر مضاف والقلب: مضاف إليه. جميل: معطوف علىٰ طاهر بعاطف مقدر، وجميل مضاف والظاهر: مضاف إليه.

الصفة المشبهة، وإن أطلق عليه توسعًا فيما تقدم أنه اسم فاعل.

وقد توازن اسم الفاعل اللازم: كـ(طاهر القلب)، و(ضامر الجسم)، و(شاحط الدار)؛ لأن ما كان علىٰ وزن فاعل إذا أضيف لمرفوعه وقصد ثبوت معناه.. انتظم في سلك الصفة المشبهة؛ ونحو: (معتدل القد)، و(منطلق اللسان).

ولا تكون إلا لحاضر؛ لأنها وضعت للدلالة علىٰ الثبوت وهو من ضرورة الحال، فلا تقول: (زيد معتدل القدِّ أمس)، و(لا حسن الوجه غدًا).

والسيرافي: علىٰ أنها بمعنىٰ المضي أبدًا.

وأجاز ابن خروف: أن يكون بمعنىٰ الماضي، وبمعنىٰ الحال؛ لأنك إذا قلت: (مررت برجل حسن الوجه)، فـ(الحسن) ثابت في الحال وقد كان قبل ذلك.

وأبو بكر بن طاهر: علىٰ أنها للأزمنة الثلاثة، فيجيز نحو: (مررت برجل حاضر الابن غدًا)، **ذكر ذلك أبو حيان في** «الشرح».

فتبايِنُ اسمَ الفاعل:

١. **في كونها** لا تكون إلا لحاضر علىٰ الصحيح.

وهو للحاضر وغيره، كما تقول: (زيد ضاربُ عمرٍو أمس أو الآن أو غدًا).

٢. ويصح أن تضاف إلىٰ ما يرتفع بها علىٰ الفاعلية كما سبق.

وهو لا يضاف إلىٰ ما يرتفع به؛ إذ لا يقال في: (زيد كاتبٌ [٢٠٠/ أ] أبوه)، (زيد كاتبُ أبيه)، و(لا كاتبُ الأبِ)؛ لأن الضمير في (كاتب) حينئذ يعود علىٰ (زيد) فتسند الكتابة إليه، **والأمر علىٰ خلافه**، فلا يستقيم إلا بمجاز بعيد.

ولا يقال في: (زيد ضارب أبوه عمرًا)، (ضارب الأب عمرًا) كما سبق في إعمال اسم الفاعل؛ لأنه يوهم الإضافة للمفعول به، كما تقول: (زيدٌ ضاربُ أبيه)، أو (ضارب الأب)؛

٣. **وصوغها من لازم** كما سبق.

وهو من اللازم وغيره.

٤. ولا تعمل مضمرة.

وهو يعمل مضمرًا كما سبق في الاشتغال؛ نحو: (أنا زيدًا ضاربه الآن)؛ أي:

(ضاربٌ زيدًا ضاربه).

٥. ولا يفصل بينها وبين معمولها.

٦. وتنصب بنفسها وإن كان فعلها بخلاف ذلك.

٧. وتؤنث بالألف.

تنبيه:

يجوز في معمول هذه الصفة **الرفع والنصب والجر**:

- **فالرفع**: علىٰ الفاعلية بها ولا ضمير حينئذ في الصفة.
- **والنصب**: علىٰ التشبيه بالمفعول إن كان معرفة وعلىٰ التمييز إن كان نكرة.

وأجاز الفارسي وابن الخباز: إن يكون الرفع علىٰ البدلية من الضمير في الصفة.

وقال الكوفيون: النصب علىٰ التمييز في الصورتين.

والصحيح: ما سبق أولًا.

- **والجر**: علىٰ أنه مضاف إليه، فتقول: (زيد حسنٌ الوجهُ) بتنوين (حسنٌ)، ورفع (الوجه) علىٰ أنه فاعل بالصفة ولا ضمير فيها كما سبق؛ لأنها رفعت ظاهرًا لا علىٰ أنه بدل من ضمير فيها كما سبق، والرابط بين المبتدأ والخبر محذوف، والمعنىٰ: (زيد حسنٌ الوجهُ منه).

والكوفيون: علىٰ أن (أل) نائبة عن الضمير.

وإن شئت.. نصبت (الوجه) علىٰ التشبيه بالمفعول.

وإن شئت.. حذفت التنوين من الصفة وأضفتها للوجه، فيكون الرابط مستترًا في الصفة عائدًا علىٰ (زيد).

واسم المفعول من المتعدي إلىٰ واحد: **يجري مجرىٰ الصفة**؛ لأنه يصلح أن يضاف إلىٰ ما يرتفع به، وسبق ذلك في إعمال اسم الفاعل، فتقول: (زيد مضروب العبد) **بالأوجه الثلاثة**:

- **فالرفع**: علىٰ النيابة، ولا ضمير في (مضروب) بل الضمير محذوف كما

سبق علىٰ **مذهب البصريين**؛ أي: (العبد له).

- **والنصب**: علىٰ التشبيه بالمفعول.
- **والجر**: علىٰ الإضافة.

والضمير في هاتين الصورتين مستتر في (مضروب)، عائد علىٰ (زيد) بطريق المجاز؛ لأن زيدًا ليس مضروبًا في الحقيقة.

وأجاز الأخفش: صوغها من المتعدي إلىٰ واحد بحرف جر، فتقول في: (مررت برجل سار أبوه بزيد)، (مررت برجل سار الأبُ بزيد)، **وصححه ابن عصفور**.

وأجاز بعضهم: صوغها من المتعدي بنفسه إلىٰ واحد؛ نحو: (هذا ضارب الأب زيدًا)، يريد: (ضارب أبوه زيدًا).

وقيد: بأمن اللبس، **ونسب للمصنف إجازة ذلك وفاقًا للسيرافي**.

وأجازه قوم: بشرط حذف المفعول [٢٠٠/ ب]؛ كـ (هذا ضارب الأب).

واختاره ابن عصفور وابن أبي الربيع، ومنه قولُ الشاعرِ:

مَا الرَّاحِمُ القَلْبِ ظَلَّامًا وَإِن ظُلِمَا ....[1]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **وَلا الكَرِيم بِمَنَّاع وَإِنْ حُرِمَا**
وهو بلا نسبة في الدرر ٥/ ٢٩٤، والمقاصد النحوية ٣/ ٦١٨، وهمع الهوامع ٢/ ١٠١.
اللغة: **الراحم**: العطوف والرؤوف. **الكريم**: السخي. **منَّاع**: البخيل الذي يمنع خيره.
المعنىٰ: يقول: إن من كانت شيمته الرحمة والرأفة بالناس.. لا يظلمهم وإن ظلموه أو أساؤوا إليه، وكذلك من كان سخيًا.. لا يمنع عطاءه عن الناس، أو يحرمهم وإن هم حرموه.
الإعراب: **ما**: نافية تعمل عمل ليس. **الراحم**: اسم ما مرفوع، وهو مضاف. **القلب**: مضاف إليه مجرور. **ظلامًا**: خبر ما منصوب. **وإن الواو**: حرف عطف، **إن**: حرف شرط جازم. **ظلما**: فعل ماضٍ للمجهول، وهو فعل الشرط، والألف للإطلاق، ونائب فاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وجواب الشرط محذوف. **ولا**: **الواو**: حرف عطف، **ولا**: زائدة لتأكيد النفي. **الكريم**: معطوف علىٰ الراحم مرفوع علىٰ أنه اسم ما. **بمناع**: **الباء**: حرف جر زائد، **ومناع**: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنه خبر ما. **وإن**: **الواو**: حرف عطف، **وإن**: حرف شرط جازم. **حُرما**: فعل ماض للمجهول، وهو فعل الشرط، والألف للإطلاق، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.
وجملة (ما الراحم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ظُلما): في محل جزم فعل الشرط،

- **ولا تصاغ من المتعدي لأكثر من واحد.**
- **وقد ضُمِّن الجامد معنىٰ المشتق، وأجري مجرىٰ الصفة في الإضافة إلىٰ ما هو فاعل في المعنىٰ**؛ كقولهم: (فلان فرعون العذاب)، و(غربال الإهاب)، و(فراشة الحُلم)؛ أي: (أليم العذاب)، و(مثقب الجلد)، و(طائش الحلم)، ولو رفع بهذه أو نصب.. لم يمتنع، نص عليه في «الكافية».

وسيأتي ما يقبح رفعه، ويضعف نصبه وجره.

- **ويجوز أن يتبع معمول هذه الصفة لجميع التوابع.**

ومنع الزجاج وابن عصفور: أن يوصف؛ لأن الصفة إنما عملت حملًا علىٰ اسم الفاعل، فأشبهت المشبَّه فلم تقوَ أن تعمل في الموصوف وصفته.

وقيل: إن الصفة في الحقيقة للوجه، وقد تبين بها، فلا تحتاج إلىٰ تبيين آخر.

ويرد عليهما ما في الحديث من قوله ﷺ في صفة الدجال: «أعور عينه اليمنىٰ» فوصف معمولها فيه، **ذكره أبو حيان** في «الشرح».

وقد يجاب: بأن الوصف هنا لا بد منه لانتفاء اللبس؛ إذ يحتمل اليسرىٰ واليمنىٰ.

واللَّه الموفق

ص:

٤٦٩- وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى ... لَهَا عَلَى الحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّا[١]

وجملة (حرما): في محل جزم فعل الشرط.

الشاهد: قوله: (ظلامًا)؛ حيث صاغ الصفة المشبهة من الفعل المتعدي بنفسه إلىٰ واحد، وحذف المفعول، وهذا هو شرط ابن عصفور وابن أبي الربيع لصوغها منه.

(١) **وعمل**: مبتدأ، وعمل مضاف، **واسم**: مضاف إليه، واسم: مضاف **وفاعل**: مضاف إليه، وفاعل مضاف **والمعدىٰ**: مضاف إليه علىٰ تقدير موصوف محذوف، وأصل الكلام: الفعل المعدىٰ. **لها**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **علىٰ الحد**: متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع خبرًا. **الذي**: نعت للحد، والجملة من. **قد حدا**: ونائب الفاعل المستتر فيه: لا محل لها صلة الذي.

ش:

كل ما ثبت لاسم الفاعل المتعدي إلىٰ واحد.. ثبت لهذه الصفة.

- **فكما يضاف اسم الفاعل لمعموله.. يضاف لمعمولها.**
- **وكما ينصب معموله.. ينصب معمولها.**
- **وكذا لا بد من اعتمادها كما هو كذلك.**

والاعتماد: أن تقع خبرًا، أو نعتًا، أو حالًا، أو تسبق بنفي، أو استفهام.

- **ولا تعمل مصغرة.. كما هو كذلك** علىٰ الصحيح.

وقوله: (**عَلَىٰ الحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّا**): فيه تجوُّز؛ لأن اسم الفاعل يعمل مستقبلًا، وهي: لا تكون للاستقبال علىٰ الصحيح.

والله الموفق

ص:

٤٧٠-وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ[١]

ش:

الصفة المشبهة: فرع اسم الفاعل، فلا تقوىٰ قوته من كل وجه كما علم.

- **فيجوز في اسم الفاعل أن يسبقه معموله:** كـ(زيد عمرًا ضارب الآن).
- **بخلاف الصفة،** فلا يقال: (زيد الوجه حسن)، بل: (حسن الوجه)، و(لا زيد وجهًا حسن)، بل: (حسن وجهًا)، وإليه الإشارة بقوله: (**وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ**).

وأما تقديم معمولها في نحو: (زيد بك فرح).. فلم تعمل فيه بكونها مشبهة باسم الفاعل، بل لما فيها من معنىٰ الفعل، فهو عمل باعتبار آخر.

---

(١) وسبق: مبتدأ، وسبق مضاف وما: اسم موصول: مضاف إليه، والجملة من تعمل وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة. فيه: متعلق بتعمل. مجتنب: خبر المبتدأ. وكونه: كون: مبتدأ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، من إضافة المصدر الناقص إلىٰ اسمه. ذا: خبر الكون الناقص، وذا مضاف وسببية: مضاف إليه. وجب: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

- **ويجوز الفصل** في نحو: (زيد ضارب في الدار أبوه عمرًا).
- **بخلاف الصفة المشبهة**، فلا يقال: (زيد حسن [٢٠١/ أ] في الحرب وجهه) بالرفع ولا بالنصب، **بخلاف الجر**.
- وأشار بقوله: (**وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ**).. **إلىٰ أن الصفة لا يكون معمولها إلا سببيًا**، والمراد به: أن يكون ملتبسًا بضمير موصوفها، إما لفظًا أو تقديرًا:
  - **فالأول**: (زيد حسنٌ وجهُه).
  - **والثاني**: (حسنٌ الوجهُ) برفع (الوجه)؛ أي: منه.

وجُعِل من السببي: الضمير البارز؛ كقوله:

حَسَنُ الوجهِ طَلْقُهُ أنتَ في السّلـ م وفـي الحرب كالـحٌ مكْفهِر(١)

وعلىٰ هذا فالمراد: بـ(السببي) ما عدا الأجنبي، فلا يقال: (زيدٌ حسنٌ عمرًا).

- **بخلاف اسم الفاعل**:

فيعمل في السببي: كـ(زيد ضاربٌ عبدَه).

والأجنبي: كـ(زيد ضاربٌ عمرًا).

واللَّه الموفق

---

(١) **التخريج**: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٣/ ٦٣٣.

اللغة: **طلق الوجه**: سمح الوجه، ضاحكه ومنبسطه. **السلم**: ضد الحرب. **كالح**: عابس. **مكفهر**: عابس.

المعنىٰ: يقول: إن ممدوحه مشرق الوجه كريم وقت السلم، ومقطب الجبين عابسه في أيام الحرب.

الإعراب: حسن: خبر مقدم للمبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الوجه: مضاف إليه مجرور. طلقه: خبر ثان للمبتدأ، وهو مضاف، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. **أنت**: مبتدأ مؤخر. **في السلم**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال صاحبه أنت. وفي الحرب: جار ومجرور معطوف علىٰ في السلم. **كالح**: معطوف علىٰ (حسن) مرفوع. مكفهر: معطوف علىٰ (كالح) بحرف عطف مقدر، أو توكيد لفظي لـ(مكفهر) مرفوع.

الشاهد: قوله: (طلقه)؛ حيث عملت الصفة المشبهة (طلق) في الضمير البارز المتصل الواقع مضافًا إليه من إضافة الصفة المشبهة إلىٰ فاعلها.

ص:

٤٧١-فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُـرَّ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلْ[1]

٤٧٢-بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجْرُرْ بِهَا مَعْ أَلْ سُمًا مِنْ أَلْ خَلَا[2]

٤٧٣-وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيْهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالجَوَازِ وُسِمَا[3]

ش:

سبق أن معمول هذه الصفة يجوز فيه الأوجه الثلاثة، وذُكر الكلام مفصلًا في ذلك.

ثم إن هذه الصفة:

- **تارة تكون مصاحبة الألف واللام.**

---

(١) **فارفع**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **بها**: جار ومجرور متعلق بارفع. **وانصب، وجر**: معطوفان علىٰ ارفع، وقد حذف متعلقهما لدلالة متعلق الأول عليهما. **مع**: ظرف متعلق بمحذوف حال من (ها) المجرورة محلا بالباء، ومع مضاف **وأل**: مضاف إليه. **ودون أل**: دون: ظرف معطوف علىٰ قوله: (مع أل) السابق. **مصحوب أل**: مفعول تنازعه كل من الأفعال الثلاثة السابقة ـ وهي: ارفع، وانصب، وجر ـ. **وما**: موصول معطوف علىٰ (مصحوب أل) السابق. **اتصل**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها صلة.

(٢) **بها**: متعلق باتصل في البيت السابق. **مضافًا**: حال من الضمير المستتر في اتصل. **أو مجردًا**: معطوف علىٰ مضافًا السابق. **ولا**: الواو عاطفة، **ولا**: ناهية. **تجرر**: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **بها**: جار ومجرور متعلق بتجرر. **مع أل**: ظرف متعلق بمحذوف حال من ها المجرور محلًا بالباء. **سُما**: مفعول به لتجرر. **من أل**: متعلق بخلا الآتي. **خلا**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة في محل نصب صفة لقوله: (سما) السابق.

(٣) **ومن إضافة**: معطوف علىٰ قوله: (من أل) في البيت السابق. **لتاليها**: الجار والمجرور متعلق بإضافة، وتالي مضاف وها مضاف إليه. **وما**: اسم شرط: مبتدأ. **لم**: نافية جازمة. **يخل**: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ ما، والجملة فعل الشرط. **فهو**: الفاء لربط الشرط بالجواب، هو: ضمير منفصل مبتدأ. **بالجواز**: متعلق بقوله: وسم الآتي. **وسما**: وسم: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ **والخبر**: في محل جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر (ما) اسم الشرط الواقع مبتدأ.

- **وتارة تتجرد منها.**

ولمعمولها: ستة أحوال سواء اقترنت بالألف واللام أو تجردت.

- فإن تجردت.. جازت الأوجه الثلاثة في معمولها، فحصل: ثمانية عشر، مِن ضربِ ستةٍ في ثلاثةٍ.
- **والمصاحبة للألف واللام**: كالمجردة، ويستثنىٰ أربع صور يأتي ذكرها.

وحينئذ: يحصل ثمانية عشر وجهًا بطريق الإجمال، **فجملة الوجوه ستة وثلاثون** يمتنع منها أربع **مع المصاحبة للألف واللام** كما سيأتي، فيبقىٰ اثنان وثلاثون.

- **فأول الأحوال الستة: أن يكون معمولها مع (أل)؛** نحو: (حسنُ الوجهِ).
- **الثاني**: أن يضاف لما فيه (أل)؛ كـ (حسنُ وجهِ الأبِ).
- **الثالث**: أن يضاف لضمير صاحب الصفة؛ كـ(مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهُه).
- **الرابع**: أن يضاف لاسم مضاف لضمير صاحب الصفة؛ كـ (مررت برجلٍ حسنٍ وجهُ غلامِه).
- **الخامس**: أن يضاف لمجرد من الألف واللام؛ كـ (مررت برجلٍ حسنٍ وجهِ أبٍ).
- **السادس**: أن يتجرد عن الألف واللام والإضافة؛ نحو: (حسنٌ وجهًا).

وكل حالة من هذه يجوز في معمول الصفة الأوجه الثلاثة؛ لأن الصفة في هذه الأمثلة مجردة من (أل) وهذه ثمانية عشر كما ذكر.

وكذا الأوجه الثلاثة في المصاحبة لـ (أل): سوىٰ ما استثني.

- **فالذي يجوز فيه الأوجه الثلاثة**: (الحسن الوجه وجه الأب).
- **والذي يمتنع** [٢٠١/ ب] **فيه الجر**: (الحسن وجهه)، و(الحسن وجه غلامه)، (الحسن وجه أب)، (الحسن وجهًا).

فلا يجوز الجر في معمول الصفة إذا اقترنت بـ (أل) إلا إن كان معمولها مصاحبًا لـ (أل) أو مضافًا لما فيه (أل)، وإليه الإشارة بقوله: **(وَلَا تَجْرُرْ بِهَا مَعْ أَلْ سُمًا مِنْ أَل خَلَا وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيْهَا)**.

- **وأما المعمول الذي لم يخل من (أل) أو من إضافة لما فيه (أل).. فيجوز فيه الأوجه الثلاثة:** كـ (الحسن الوجه)، و(الحسن وجه الأب) وإليه الإشارة بقوله: (**وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالجَوَازِ وُسِمَا**).

وقوله: (**سُمًا**) بالضم: لغة في (الاسم) كما علم.

ولا يمتنع الجر مع المصاحبة لـ (أل) مع التثنية والجمع؛ نحو: (الحسناء وجهٍ)، و(الحسنة وجهٍ) كما سبق في الإضافة، عند قوله: (**وكونها في الوصف كاف إن وقع مثنىً أو جمعًا سبيله اتبع**).

تنبيه:

يقبح رفع معمول الصفة إذا تجرد عن (أل) أو عن الضمير.

والمصاحبة لـ (أل) في ذلك.. كالمجردة، فيقبح في (الحسن وجهٌ)، و(الحسنُ وجهُ أبٍ)، و(حسنٌ وجهُ أبٍ)، ومنه قوله:

بِبُهْمَةٍ مُنِيْتُ شَهمٍ قَلْبُ ....[1]

فرفع (قلب) بـ (شهم) وهو صفة مشبهة نظير (حسنٌ وجهُ) بالرفع.

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **مُنَجَّذٍ لَا ذِي كَهام يَنْبُو**

وهو بلا نسبة في الدرر ٥/ ٢٨٤، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٧٧، وهمع الهوامع ٢/ ٩٩.

اللغة: **رجل بُهمة**: أي شجاع لا يستطاع التغلب عليه. **شهم**: قوي القلب. **منيت به**: ابتليت به. **منجذ**: مجرب. **سيف كهام**: غير قاطع. **ينبو**: لا يؤثر.

المعنىٰ: يقول: إنه ابتلي بشجاع يصعب النيل منه، ولم يبتل بخوار العزيمة، ضعيف القلب، صاحب سيف كليل لا يقطع، ولا تؤثر ضربته.

الإعراب: ببهمة: جار ومجرور متعلقان بمنيت. منيت: فعل ماض للمجهول، والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. شهم: نعت بهمة مجرور. قلب: فاعل شهم مرفوع. منجذ: نعت بهمة مجرور. لا: حرف عطف. ذي: معطوف علىٰ بهمة مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. كهام: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ينبو: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

وجملة (منيت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ينبو): في محل جر نعت كهام.

الشاهد: قوله: (شهم قلب)؛ حيث جاء (قلب) مرفوعًا بالصفة المشبهة (شهم)، وذلك قبيح لتجرده عن (أل) أو عن الضمير.

و(بُهمة): الفارس الشديد البأس.

وعلَّةُ الفتح عدم ذكر الضمير الرابط بين الصفة والموصوف؛ ولكنه منوي؛ أي: (زيد الحسن وجه منه) ونحوه.

ويضعف نصب معمولها في أربعة مواضع:

- **الأول:** أن تكون الصفة خالية من (أل)، والمعمول مصاحبًا لها؛ كـ(حسن الوجه).
- **الثاني:** أن يكون المعمول مضافًا لمعرف بـ (أل)، وهي خالية منها؛ كـ (حسن وجه الأب).
- **الثالث:** أن يكون المعمول مضافًا لضمير الموصوف كـ(حسن وجهه).
- **الرابع:** أن يكون مضافًا لمضاف لضمير الموصوف كـ (حسن وجه غلامه)، قال الشاعر:

.... **أجَبِّ الظهرَ ليسَ لهُ سِنامُ**[1]

---

(١) **التخريج**:عجز بيت من الوافر، وقبله:

فإن يَهْلِكْ أبو قابوس يهلكْ ... ربيعُ المجدِ والبلدُ الحرامُ

ونُمْسِك بعده بِذِنَابِ عَيْشٍ ... أجَبِّ الظَّهْرَ ليسَ لَهُ سَنَامُ

وهما للنابغة الذبياني في ديوانه ص١٠٦، والأغاني ١١/ ٢٦، وخزانة الأدب ٧/ ٥١١، ٩/ ٣٦٣، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٨، وشرح المفصل ٦/ ٨٣، ٨٥، والكتاب ١/ ١٩٦، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٧٩، ٤/ ٤٣٤، وبلا نسبة في أسرار العربية ص٢٠٠، والأشباه والنظائر ٦/ ١١، والاشتقاق ص١٠٥، وأمالي ابن الحاجب ١/ ٤٥٨، والإنصاف ١/ ١٣٤، وشرح عمدة الحافظ ص٣٥٨، ولسان العرب ١/ ٢٤٩ حبب، ٣٩٠ ذنب، والمقتضب ٢/ ١٧٩.

اللغة: ربيع الناس: شبه ممدوحه بالربيع للدلالة على ما يحمله من نعم وخير للناس. **الذناب**: الأطراف. **أجب الظهر**: بدون سنام، كناية عن الحاجة التي تعقب موته.

المعنى: يقول: إن هلك أبو قابوس.. أجدَبَ الخير وانقطع الرخاء عن الناس، وغدوا في عسرة من أمرهم وكدر في عيشهم.

الإعراب: فإن الفاء بحسب ما قبلها، **إن**: حرف شرط جازم. **يهلك**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. **أبو**: فاعل مرفوع بالواو، وهو مضاف. **قابوس**: مضاف إليه. **يهلك**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. **ربيع**: فاعل مرفوع، وهو مضاف. **الناس**: مضاف إليه. **والشهر**:

يروىٰ بنصب (الظهر) نظير: (حسنُ الوجهَ) بالنصب.

ومعناه: مقطوع السنام.

وقولُ الآخر:

. . . . **كَومَ الـذَّرَى وَادِقَـةً سُـرَّاتِهَا**[1]

الواو: حرف عطف، **الشهر:** معطوف علىٰ ربيع مرفوع. **الحرام:** نعت الشهر مرفوع. **ونأخذ:** الواو حرف عطف، **نأخذ:** معطوف علىٰ جواب الشرط مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: نحن. ويجوز أن يكون مرفوعًا فتكون الواو استئنافية، **ونأخذ:** فعل مضارع مرفوع، أو منصوبًا، فتكون الواو للمعية، **ونأخذ:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة. **بعده:** ظرف زمان متعلق بنأخذ، وهو مضاف والهاء ضمير في محل جر بالإضافة **بذناب:** جار ومجرور متعلقان بنأخذ، وهو مضاف. **عيش:** مضاف إليه. **أجب:** نعت عيش، مجرور، وهو مضاف. **الظهر:** منصوب علىٰ التشبيه بالمفعول به. **ليس:** فعل ماض ناقص. **له:** جار ومجرور متعلقان بخبر ليس. **سنام:** اسم ليس مرفوع.

وجملة (إن يهلك): الشرطية: بحسب ما قبلها. وجملة (يهلك): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا. وجملة (نأخذ): معطوفة علىٰ يهلك، أو استئنافية. وجملة (ليس له سنام): في محل جر نعت ثان لعيش.

الشاهد: قوله: (أجب الظهر) حيث نصبت الصفة المشبهة باسم الفاعل مجردة من أل معمولها.

(١) **التخريج:** عجز بيت من الرجز، وصدره: **أَنْعَتُهَا إِنِّي مِن نُعَّاتِهَا**

وهو لعمر بن لجأ التيمي في الأصمعيات ص٣٤، وخزانة الأدب ٨/ ٢٢١، والدرر ٥/ ٢٨٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٨٣ وفيه عمر بن لحا، وبلا نسبة في شرح المفصل ٦/ ٣٨، ٨٨.

اللغة: أنعتها: أصفها، والهاء عائدة إلىٰ الإبل. **كوم الذرىٰ:** أي أعلىٰ السنام. **الوادقة:** السمينة. **سُرَّاتها:** جمع السرة، وهي الموضع الذي تقطعه القابلة من الولد.

الإعراب: أنعتها: فعل مضارع مرفوع، **والهاء:** ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **إني:** حرف مشبه بالفعل، **والياء:** ضمير في محل نصب اسم إن. **من نعاتها:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر إن، وهو مضاف، **وها:** ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **كومَ:** مفعول به لفعل محذوف، وهو مضاف. **الذرا:** مضاف إليه مجرور. **وادقة:** منصوب علىٰ التشبيه بالمفعول به. **سراتها:** مفعول به لوادقة، منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف، وها ضمير في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (وادقة سراتها) حيث ورد معمول الصفة المشبهة المجردة من أل، التي هي (وادقة) اسمًا مضافًا إلىٰ الضمير (سراتها) ومنصوبا بها، وهذا جائز.

بنصب (سُرَّاتها): بالكسرة جمع (سُرَّة) بالتشديد نظير: (حسن وجهَه) بالنصب.

و(ودقت السُّرَّة): إذا دنت من الأرض من السِّمَن.

وعلة الضعف: أنها مصوغة من لازم علىٰ الأشهر، فلا تقوىٰ قوة المصوغ من المتعدي؛ كاسم الفاعل، فالنصب بها في هذه الأمثلة فيه إجراء اللازم مجرىٰ المتعدي.

وقيل: يضعف جر معمولها في: (حسنُ وجهِه)، و(حسنُ وجهِ أبيه)، ومنه قوله:

.... **كُمَيتا الأَعَالـي جَونَتَا مُصطَلَاهُمَا**(١)

فـ (**جونتا**): صفة مشبهة [٢٠٢/ أ]. **ومصطلاهما**: مضاف إليه، نظير: (حسنُ وجهِهِ) بالجر.

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **أَقامَت عَلىٰ رَبعَيهِما جارَتا صَفَا**
وهو للشماخ في ديوانه ص٣٠٨، وخزانة الأدب ٤/ ٢٩٣، والدرر ٥/ ٢٨١، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٧، وشرح المفصل ٦/ ٨٣، ٨٦، والصاحبي في فقه اللغة ص٢١٠، والكتاب ١/ ١٩٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٨٧، وهمع الهوامع ٢/ ٩٩، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٨/ ٢٢٠، ٢٢٢، والمقرب ١/ ١٤١.
اللغة: **الربعان**: الدار والمنزل. **الصفا**: الصخر الأملس، والجارتان هما الاثفيتان. **الكميت**: اللون بين الأسود والأحمر. **الجونة**: السواد. **المصطلىٰ**: موضع احتراق النار.
الإعراب: **أقامت**: فعل ماض، **والتاء**: للتأنيث. **علىٰ ربعيهما**: جار ومجرور متعلقان بـأقامت، وهو مضاف، **وهما**: ضمير في محل جر بالإضافة. **جارتا**: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنىٰ، وهو مضاف. **صفا**: مضاف إليه مجرور. **كميتا**: نعت جارتا مرفوع بالألف لأنه مثنىٰ، وهو مضاف. **الأعالي**: مضاف إليه مجرور. **جونتا**: نعت جارتا مرفوع بالألف لأنه مثنىٰ، وهو مضاف. **مصطلاهما**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، **وهما**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
الشاهد: قوله: (جونتا مصطلاهما) حيث ذهب سيبويه إلىٰ أن ضمير المثنىٰ (هما) في (مصطلاهما) راجع إلىٰ قوله: (جارتا صفا) الموصوف بـجونتا وجعل الصفة مضافة إلىٰ معمولها بدليل حذف النون التي تنوب في المثنىٰ عن تنوين الاسم المفرد، وكأنه قد قال: (هاتان جارتا صفا، جونتا مصطلىٰ الجارتين) بإضافة الصفة إلىٰ معمولها، فالصفة المجردة من أل قد أضيفت إلىٰ معمولها المضاف إلىٰ ضمير عائد علىٰ الموصوف.

قال في «الكافية»:

ومنه: (صفرٌ وشاحِها)[1] في حديث أم زرع، و«أعورُ عينِه اليمنىٰ»[2] في صفة الدجال كما سبق، **وهو حجة علىٰ المبرد في منعه ذلك.**

وقيل: العلة في الضعف أو المنع: تكرار الضمير العائد علىٰ الموصوف؛ فإن الصفة متحملة له، ومحمولها ملتبس به.

وقيل: لأنه يشبه إضافة الشيء إلىٰ نفسه.

وتنازع: (ارفع)، و(انصب)، و(جر) في (مصحوب أل)، و(مضافًا أو مجردًا): حالان من الضمير في (اتصل)، والضمير في (خلا) يعود علىٰ (سُما).

والتقدير: (ولا تجرر بها مع أل اسمًا خلا من أل ومن إضافة لتالي أل).

واللَّه الموفق

* * *

---

(١) حديث أم زرع في البخاري ومسلم، والحديث في مسلم ٤٥٦٨: (صفرُ ردائِها).

(٢) في صحيح البخاري ٣٢٧٣: قال النبي صلىٰ اللَّه عليه: « بينما أنا نائم أطوف بالكعبة، فإذا رجل آدم، سبط الشعر، يهادىٰ بين رجلين، ينطف رأسه ماء، أو يهراق رأسه ماء، فقلت: من هذا؟ قالوا: ابن مريم، فذهبت ألتفت، فإذا رجل أحمر جسيم، جعد الرأس، **أعور عينه اليمنىٰ**، كأن عينه عنبة طافية، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا الدجال، وأقرب الناس به، شبهًا ابن قطن»، قال الزهري: رجل من خزاعة، هلك في الجاهلية.

التَّعَجُّب

ص:

٤٧٤-بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْـدَ مَـا تَعَجُّبَـا   أَو جِئْ بِأَفْعِلْ قَبلَ مَجْـرُورٍ بِبَا[١]

٤٧٥-وَتِلوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَـا   أَوْفَى خَلِيـلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا[٢]

ش:

التعجب كما قاله ابن عصفور: استعظام زيادة في وصف الفاعل.

- **وصِيَغُهُ كثيرة: منها (كيف)، و(سبحان).**

- **ومن الأول: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ﴾.**

وقيل: هو استخبار علىٰ طريقة التنبيه للمخاطب أو التوبيخ.

- **وقوله عليه الصلاة والسلام لأبي هريرة: «يا سبحان اللَّه إن المؤمن لا ينجس».**

- ونحو: (لله دره فارسًا)، و(لله أنت)، و(العظمة لله)، و(يا لك من رجل)، و(يا جارتا ما أنت جارة)، فـ(جارتا): منادىٰ مضاف، أصله: (يا جارتي)،

---

(١) **بأفعل**: جار ومجرور متعلق بقوله (انطق) الآتي. **انطق**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **بعد**: ظرف متعلق بانطق أيضًا، وبعد مضاف وما: مضاف إليه. **تعجبًا**: مفعول لأجله، أو حال من الضمير المستتر في انطق علىٰ التأويل بالمشتق: أي انطق متعجبًا. **أو**: عاطفة. **جِئ**: فعل أمر معطوف علىٰ انطق. **بأفعل**: جار ومجرور متعلق بجئ. **قبل**: ظرف متعلق بجئ أيضًا، وقبل مضاف **ومجرور**: مضاف إليه. **ببا**: جار ومجرور متعلق بمجرور، وقصر المجرور للضرورة.

(٢) **وتلو**: مفعول لفعل محذوف يفسره ما بعده، أي: انصب تلو ـ إلخ، وتلو مضاف **وأفعل**: قصد لفظه: مضاف إليه. **انصبنه**: **انصب**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والنون للتوكيد، والهاء مفعول به. **كما**: الكاف جارة لقول محذوف، كما سبق غير مرة، **ما**: تعجبية مبتدأ. **أوفىٰ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره هو يعود إلىٰ. **ما**. **خليلينا**: **خليلَي**: مفعول به لأوفىٰ، منصوب بالياء المفتوح ما قبلها تحقيقًا المكسور ما بعدها تقديرًا لأنه مثنىٰ، وهو مضاف ونا مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. **وأصدق**: فعل ماض جاء علىٰ صورة الأمر. **بهما**: الباء زائدة، والضمير فاعل أصدق.

و(ما): نافية، و(أنت جارة): مبتدأ وخبر، والتقدير: (عظمت من جارة)، و(كفىٰ بزيد رجلًا).

وقولُ الشاعرِ:

وَاهًـا لِلَيلـى ثُـمَّ وَاهًـا وَاهَـا ....[1]

وبوب له النحويون صيغتين لاطراد التعجب بهما:

- **الأولىٰ**: (ما أفعله)، وإليها أشار بقوله: (**بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ مَا**).
- **والثانية**: (**أفعِلْ بِهِ**) ومنه قوله: (**أَو جِئ بِأَفْعِلْ قبل مَجْرُورٍ بِبَا**).

ويجب نصب ما بعد (أفعِل)؛ كما قال: (**وَتِلوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ**)، فتقول: (ما أوفىٰ خليلينا)، و(ما أحسن زيدًا) و(ما أجمله)، و(ما أعلمه)، و(ما أضربه)، و(أحسن بزيد)، و(أجمل به) إلىٰ آخره.

ولا يكون إلا مختصًا كما مُثِّل، فخرج نحو: (ما أحسن رجلًا)، و(أحسِن برجل).

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا**
وهو لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٩٨، وله أو لأبي النجم في المقاصد النحوية ١/ ١٢٣، ٣/ ٦٣٦، ولأبي النجم في شرح التصريح ٢/ ٩٧، وشرح شواهد المغني ١/ ١٢٩، وشرح المفصل ٤/ ٧٢، ولسان العرب ٣/ ٥٦٣ ويه، ١٤/ ٣٤٥ روىٰ، وله أو لرجل من بني الحارث في خزانة الأدب ٧/ ٤٥٥، وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٢/ ٧٨٦، وشرح عمدة الحافظ ص٩٦٧، واللامات ص١٢٥، ومجالس ثعلب ص٢٧٥، ومغني اللبيب ٢/ ٣٦٩، والمقاصد النحوية ٤/ ٣١١..

اللغة: واهًا: أعجب.

الإعراب: واهًا: اسم فعل مضارع بمعنىٰ أعجب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. لسلمىٰ: اللام حرف جر، سلمىٰ: اسم مجرور بالفتحة المقدرة علىٰ الألف بدلًا من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. والجار والمجرور متعلقان باسم الفعل واهًا. ثم: حرف عطف. واها: معطوف علىٰ واها السابقة. واها: توكيد لفظي لاسم الفعل الذي سبقه مباشرة.

الشاهد: قوله: (واهًا) حيث جاء (واها) للتعجب، وهو من صيغ التعجب.

تنبيه:

(ما) في (ما أحسن زيدًا): مبتدأ نكرة تامة، **عند سيبويه، بمعنىٰ**: شيء.

وسوغ الابتداء بها: تضمينها معنىٰ التعجب، وهو من المسوغات كما علم.

وقيل: قصد الإبهام.

و(أحسِن): فعل ماض، وفيه ضمير يعود علىٰ المبتدأ، و(زيدًا): منصوب بأحسِن، والجملة خبر.

والأخفش: (ما) موصولة مبتدأ، و(أحسَنَ) صلتها [٢٠٢/ ب]، والخبر محذوف؛ أي: الذي أحسَن زيدًا شيء عظيم.

أو نكرة ناقصة مبتدأ، و(أحسَنَ) في موضع رفع صفة لها، والخبر محذوف كما سبق.

وقيل: إنها في قوة الموصوفة فهي مبتدأ، و(أحسَن) خبره، التقدير: شيء عظيم حسن زيدًا، كما قالوا في: (شرٌّ أهرَّ ذا ناب): أن تقديره: (شيء عظيم أهر ذا ناب).

والفراء وابن درستويه: إن (ما) استفهامية ودخل الكلام معنىٰ التعجب.

قال الفراء قولنا: (ما أحسنَ عبدَ اللَّه)، الأصل: (ما أحسنُ عبدِ اللَّه؟)، برفع (أحسن)، وجر (عبد)، ثم إنهم عدلوا عن الاستفهام إلىٰ الخبر فغيروا: (أحسنَ) وفتحوا، ونصبوا (عبدَ اللَّه) فرقًا بين الخبر والاستفهام.

وعن الكسائي: إن (ما) لا موضع لها من الإعراب، والهمزة في (ما أفعله) للتعدية، لازمًا كان الفعل في الأصل كظرف، أو عرض له اللزوم، كـ(ضرب).

والصحيح: مذهب سيبويه.

والصحيح: أن (أفعل) في (ما أحسنه): فعل ماض؛ للزوم نون الوقاية؛ نحو: (ما أفقرني إلىٰ عفو اللَّه)، و(ما أرغبني في رحمته).

وخالف ابن عصفور: في لزوم النون هنا.

وذهب الكوفيون: إلىٰ أنه اسم، في قول الشاعرِ:

يَا مَا أُمَيْلِحَ غِزْلَانًا شَدَنَّ لَنَا ....(١)

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **مِن هَؤُلَيّاءَ بَينَ الضالِ وَالسَّمُرُ**

وهو للمجنون في ديوانه ص١٣٠، وله أو للعرجي أو لبدوي اسمه كامل الثقفي أو لذي الرمة أو

لأن: التصغير من خواص الأسماء.

والصحيح: شاذ، أو أنه لما لزم حالة واحدة ولم يتقدم معموله عليه.. أشبه الاسم الجامد فصغر.

وقال العلامة منصور بن فلاح في «مغنيه»: صغر في اللفظ.

والمراد: تصغير مصدره، ونظيره: إضافة الزمن إلىٰ الفعل في الزمن اللفظ، يعني في نحو: (يوم قام)، كما سبق في الإضافة، وهو في المعنىٰ إلىٰ المصدر.

وقيل: التصغير في الحقيقة للفاعل؛ لكن لما كان ضميرًا لا يمكن تصغيره.. لحق التصغير الفعل، فناب عن تصغير الفاعل.

للحسين بن عبد اللَّه في خزانة الأدب ١/ ٩٣، ٩٦، ٩٧، والدرر ١/ ٢٣٤، ولكامل الثقفي أو للعرجي في شرح شواهد المغني ٢/ ٩٦٢، وللعرجي في المقاصد النحوية ١/ ٤١٦، ٣/ ٦٤٣، وصدره لعلي بن أحمد العريتي في لسان العرب ١٣/ ٢٣٥ شدن، ولعلي بن محمد العريني في خزانة الأدب، ١/ ٩٨، ولعلي بن محمد المغربي في خزانة الأدب ٩/ ٣٦٣، وبلا نسبة في أسرار العربية ص١١٥، وخزانة الأدب ١/ ٢٣٧، ٥٣٢، ٥/ ٢٢٣، وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٩٠، وشرح المفصل ٥/ ١٣٥، ومغني اللبيب ٢/ ٦٨٢، وهمع الهوامع ١/ ٧٦، ٢/ ١٩١.

اللغة: **أميلح**: تصغير تحبب، **وملح**: حسن. **شدن**: قوين وترعرعن، واستغنين عن أمهاتهن. **هؤلياء**: تصغير هؤلاء. **الضال والسمر**: نوعان من النبات.

المعنىٰ: يتعجب من حسن النسوة الصغار، مشبهًا إياهن بالغزلان الصغار وقد استغنت عن أمهاتها بأكل الضال والسمر.

الإعراب: **يا**: حرف تنبيه. ما: نكرة تامة بمعنىٰ شيء مبنية في محل رفع مبتدأ. **أميلح**: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هن. **غزلانًا**: مفعول به منصوب بالفتحة. شدن: فعل ماض مبني علىٰ السكون الظاهر علىٰ النون الأولىٰ، **والنون**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لنا: **اللام**: حرف جر، **نا**: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، متعلقان بشدن. من هؤلياء: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لغزلانًا. **الضال**: صفة مجرور بالكسرة. والسمر: **الواو**: حرف عطف، **السمر**: اسم معطوف علىٰ مجرور، مجرور مثله بالكسرة.

وجملة (يا ما أميلح): ابتدائية لا محل لها. وجملة (شدن): في محل نصب صفة لغزلانًا.

الشاهد: قوله: (أميلح) حيث صغر أملح وهو فعل التعجب، مما يستدل علىٰ اسمية أفعل في التعجب، فالتصغير من خصائص الأسماء، والشاعر قد صغر هؤلاء فقال هؤلياء.

وأما: (أكرِم بزيدٍ): **فالصحيح: أن لفظه لفظ الأمر، ومعناه الخبر،** و(الباء) زائدة لازمة، و(زيد) في موضع رفع؛ لأنه فاعل.

ومعنىٰ الكلام: (أحسن زيد)، ولا ضمير في **(أفعل)**.

واختلف فيه:

فقيل: أصله (فَعَلَ) كـ(ضرب) ثم حُوِّل إلىٰ ماض مزيد فيه، فصار (أفعل)، كقولهم: (أبقل المكان)، و(أورق الشجر)؛ أي: (صار ذا بقل)، و(ذا ورق)؛ فـ (الهمزة) فيه: للصيرورة، ثم حول إلىٰ صيغة الطلب، وضُمِّن معنىٰ التعجب مع بقاء المعنىٰ الخبري.

فقيل: (أفعِل) بكسر العين، **فمعنىٰ:** (أحسِن بزيدٍ)، صار (ذا حسن).

وقيل: حُوِّل من الثلاثي إلىٰ الأمر، والمخاطب به مأمور، والفعل متحمل لضمير المخاطب، والتزم استتار الضمير في الإفراد والتثنية والجمع؛ فلا يقال: (أحسِنَا بزيد)، و(لا أحسِنوا [٢٠٣/ أ] بزيد)؛ لأنه جرىٰ مجرىٰ المثل، وأن المتكلم بـ (ما أفعله) متعجب، والمتكلم بـ (أفعِل به) آمِرٌ، **قاله يحيىٰ الفراء، وأبو إسحاق إبراهيم الزجاج، وعلي بن خروف، والزمخشري.**

ورد: بأن **الأمر:** طلب إيقاع الفعل، **والتعجب:** لا يكون إلا من أمر قد وقع.

وعن ابن كيسان: إن المأمور به هو المصدر الذي دل عليه الفعل، فمعنىٰ: (أكرِم يا كرمُ بزيد)؛ أي: دم به.

وعلىٰ هذين القولين.. يكون المجرور في: (أحسِن بزيد): في محل نصب.

وقوله: (تَعَجُّبًا): مفعول له، والمعنىٰ: انطق بأفعل بعد (ما)؛ لأجل التعجب، ويصح كونه حالًا؛ أي: انطق متعجبًا.

واللَّه الموفق

ص:

٤٧٦- وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ   إِنْ كَانَ عِنْدَ الحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ[1]

---

(١) حذف: مفعول به مقدم علىٰ عامله، وهو قوله استبح الآتي، وحذف مضاف وما: اسم موصول: مضاف إليه. منه: جار ومجرور متعلق بتعجبت الآتي. **تعجبت:** فعل ماض وفاعله، والجملة لا محل لها صلة ما. استبح: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. إن: شرطية. كان: فعل ماض ناقص، فعل الشرط. عند: ظرف متعلق بقوله: يضح الآتي، وعند مضاف والحذف: مضاف إليه. معناه: معنىٰ: اسم كان، ومعنىٰ مضاف، والهاء مضاف إليه، والجملة

ش:

يجوز حذف المتعجب منه، منصوبًا كان أو مجرورًا؛ لكن لدليل، كما قال: (إِنْ كَانَ عِنْدَ الحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ)؛ كقوله:

جَزَى اللَّه فَضلًا وَالجَزاءُ بفَضلِهِ رَبيعَـةَ خَيرًا مَـا أَعَـفَّ وَأَكرَمَا(١)

أي: (ما أعفهم)، و(ما أكرمهم).

وقوله:

أَرَى أُمَّ عَمْـرٍو دَمعُهَا قَـد تَحَدَّرَا بُـكاءً عَلَى عَمرٍو وَمَـا كَانَ أَصبَرَا(٢)

من **يضح** وفاعله المستتر فيه: في محل نصب خبر كان، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(١) **التخريج**: البيت للإمام علي بن أبي طالب في ديوانه ص١٧١، وتخليص الشواهد ص٤٩١، والدرر ٥/ ٢٤٠، وشرح التصريح ٢/ ٨٩، والعقد الفريد ٥/ ٢٨٣، والمقاصد النحوية ٣/ ٦٤٩، وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/ ٩١.

اللغة: **جزىٰ**: أثاب. **الفضل**: الإحسان. **ربيعة**: قبيلة وقفت إلىٰ جانب علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه يوم صفين.

المعنىٰ: يقول: أثاب اللَّه، وهو ذو الفضل والكرم، ربيعة التي تستحق كل خير لشدة عفتها وكرم أخلاقها.

الإعراب: **جزىٰ**: فعل ماض. اللَّه اسم الجلالة فاعل مرفوع. **عنا**: جار ومجرور متعلقان بـجزىٰ. **والجزاء**: الواو حالية، **الجزاء**: مبتدأ مرفوع. **بفضله**: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة **ربيعة**: مفعول به أول منصوب. **خيرًا**: مفعول به ثان منصوب. **ما**: نكرة تامة في محل رفع مبتدأ. **أعف**: فعل ماض للتعجب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا علىٰ خلاف الأصل تقديره هو. **وأكرما**: الواو حرف عطف، **أكرما**: معطوف علىٰ أعف، والألف للإطلاق .

وجملة (جزىٰ): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (والجزاء بفضله): في محل نصب حال. وجملة (ما أعف): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أعف): في محل رفع خبر المبتدأ ما. وجملة (أكرما): معطوفة علىٰ جملة (أعف).

الشاهد: قوله: (ما أعف وأكرما)؛ حيث حذف معمول فعل التعجب لأنه ضمير يدل عليه سياق الكلام والتقدير: ما أعفها وأكرمها.

(٢) **التخريج**:تقدم إعرابه وشرحه، والشاهد فيه هنا: قوله: (أصبرا)؛ حيث حذف معمول فعل التعجب لأنه ضمير يدل عليه سياق الكلام والتقدير: ما أصبرها.

أي: أصبرها.

وقال تعالىٰ: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾؛ التقدير والله أعلم بمراده: (وأبصِر بهم)؛ فحذف من الثاني لدلالة الأول.

ولا يكثر الحذف مع (أفعِل به) إلا إذا كان معطوفًا؛ كما في الآية.

ويقل بدونه؛ كقول الشاعر:

فَذَلِكَ إِن يَلْقَ المَنِيَّةَ يَلقَهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَستَغنِ يَومًا فَأَجدِرِ[1]

أي: (فأجدر به).

---

(١) **التخريج**: البيت لعروة بن الورد في ديوانه ص١٥، والأصمعيات ص٤٦، وشرح التصريح ٢/ ٩٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٤٢٤، وشرح عمدة الحافظ ص٧٥٥، والمقاصد النحوية ٣/ ٦٥٠، وله أو لحاتم الطائي في الأغاني ٦/ ٣٠٣، وخزانة الأدب ١٠/ ٩، ١٠، ١٣، ولحاتم الطائي في الدرر ٤/ ٢٠٧، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الأغاني ٦/ ٢٩٦، وشرح ابن عقيل ص٤٤٨، وهمع الهوامع ٢/ ٣٨.

اللغة: **المنية**: الموت. **حميدًا**: أي محمودًا. **يستغني**: يصيب الغنىٰ. **أجدر**: أي جدير بذلك.

المعنىٰ: يقول: إن هذا الصعلوك إن مات فإنه يموت شريفًا محمود السيرة، وإلا فهو جدير أن يصيب الغنىٰ.

الإعراب: **فذلك**: الفاء بحسب ما قبلها، **ذلك**: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. **إن**: حرف شرط جازم. **يلق**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **المنية**: مفعول به منصوب. **يلقها**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، **وها**: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **حميدًا**: حال منصوب. **وإن**: الواو حرف عطف، **إن**: حرف شرط جازم. **يستغن**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **يومًا**: ظرف زمان منصوب، متعلق بيستغن. **فأجدر**: الفاء رابطة جواب الشرط، **أجدر**: فعل ماض أتىٰ علىٰ صيغة الأمر وفاعله محذوف تقديره: أجدر به.

وجملة (وذلك إن يلق): بحسب ما قبلها. وجملة (إن يلق ... يلقها) الشرطية: في محل رفع خبر المبتدأ ذلك. وجملة (يلقها): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بإذا. وجملة (إن يستغن): معطوفة علىٰ الجملة الشرطية السابقة. وجملة (فأجدر): في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد: قوله: (فأجدر) حيث حذف المتعجب منه المجرور، والتقدير: (فأجدر به)، والذي سوغ الحذف: وجود القرينة.

فإن لم تكن قرينة.. فلا حذف.

وعلىٰ القول إن المجرور بـ (الباء) فاعل، وهو **المعتمد**.. يصير في المسألة حذف الفاعل.

ويجاب: بأن الذي سهل ذلك: كونه ملازمًا للجر، فأشبه الفضلة.

والفارسي: أنه لم يحذف، وإنما استتر في الفعل بعد حذف الباء؛ حرصًا علىٰ الفاعل.

ورد: بأنه كان يجب إبرازه في التثنية والجمع، أو بأن بعض الضمائر لا يصلح للاستتار كما في: (أكرِم بنا).

وقد يجاب عن الأول: بأنه لما جرىٰ مجرىٰ المثل في لزومه حالة واحدة.. لم تتغير صيغته بإبراز ضمير.

وعن الثاني: بأنه محمول علىٰ ما يصح استتاره.

واللَّه الموفق

ص:

٤٧٧-وَفِي كِلَا الفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا[1]

ش:

فعلا التعجب: جامدان، لا يتصرفان، فكلاهما لازم لطريقة واحدة؛ فـ (ما أفعله) [٢٠٣/ ب]: بلفظ الماضي، و(أفعل به) بلفظ الأمر، فمنعُ التصرفِ لازمٌ فيهما بحكم محتوم.

قال بعضهم: لأن (أفعِل به) مضمَّن معنىٰ اللام؛ إذ الأصل (في أحسن بزيد): (ليُحسَن بزيد) مبنيًا للمفعول، ثم حذف اللام وحرف المضارعة، وردت الهمزة المحذوفة؛ إذ الأصل: (يؤَحَسنُ)؛ لأنه من (أحسن) فعدل عن: (ليُحسَن بزيد) إلىٰ (أحسِن بزيد)، كما

(١) وفي كلا: جار ومجرور متعلق بقوله: لزما الآتي، وكلا مضاف والفعلين: مضاف إليه. قدما: ظرف متعلق بلزم. لزما: لزم: فعل ماض، والألف للإطلاق . منع: فاعل لزم، ومنع مضاف وتصرف: مضاف إليه. بحكم: جار ومجرور متعلق بلزم، والجملة من حتما ونائب الفاعل المستتر فيه: في محل جر صفة لحكم.

يعدل عن: (لِيَضرب زيدٌ عمرًا) إلىٰ (اضرب عمرًا).

وحمل: (ما أفعله)، علىٰ (أفعل به) **حكاه أبو حيان في** «الشرح».

وأجاز هشام الكوفي: (ما يحسن زيدًا) فيأتي به مضارعًا.

والمعتمد: غيره؛ إذ لا يتعجب إلا مما وقع وثبت.

وأجاز ابن كيسان: تصغير الصيغتين نحو: (ما أُحيسِنَ زيدًا)، و(أُحيسِن بزيدٍ) قياسًا علىٰ الشاهد المتقدم.

ولا يشترط علىٰ الأصح:

- **دوام فعل التعجب ولا وقوعه**؛ لأنه يقال: (ما أشد لمعان البرق)، وهو ليس بدائم.
- **ولا كونه لا يصاغ إلا من فعُل المضموم العين أصالة**، ونحوه كما سبق في الأمثلة.

واللَّه الموفق

ص:

٤٧٨-وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرِّفَا   قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَا[١]

٤٧٩-وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلَا   وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلَا[٢]

ش:

يشترط كون الفعل المصوغ منه للتعجب:

١. **ثلاثيًا.**

---

(١) وصغهما: صغ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والضمير البارز المتصل مفعول به. من ذي: جار ومجرور متعلق بصغ، وذي مضاف وثلاث: مضاف إليه، والجملة من صرفا ونائب الفاعل المستتر فيه: في محل جر صفة لذي ثلاث. **قابل، فضل، تم، غير ذي انتفا**: نعوت أيضًا لذي ثلاث: بعضها مفرد، وبعضها جملة.

(٢) وغير: معطوف علىٰ (غير) في البيت السابق، وغير مضاف وذي: مضاف إليه، وذي مضاف ووصف: مضاف إليه، وجملة **يضاهي أشهلا**: في محل جر صفة لوصف. وغير: عطف علىٰ غير السابق، وغير مضاف وسالك: مضاف إليه، وفيه ضمير مستتر فاعل. سبيل: مفعول به لسالك، وسبيل مضاف وفعلا: قصد لفظه: مضاف إليه.

٢. متصرفًا.

٣. قابلا للمفاضلة.

٤. تامًا.

٥. غير منفي.

٦. ليس اسم فاعله علىٰ أفعل.

٧. ولا مبنيًا للمفعول.

فخرج بالأول نحو: (دحرج)، و(انطلق)، وأجازه سيبويه من (أفعل)؛ كقولهم: (ما أعطاه للدراهم).

وإنما خصه دون أبنية المزيد؛ لشبهه بالثلاثي في الحركات والسكون:

- في المضارع: كـ(يعطي)، و(يضرب).
- وفي اسم الفاعل: كـ(معطي)، و(ضارب).
- وكذا في المعنىٰ: كـ(مسك الشيء وأمسكه)، و(بغضه وأبغضه).

وبالثاني نحو: (نعم)، و(بئس).

قال أبو حيان: و(يذر) و(يدع) بناء علىٰ عدم تصرفهما.

وفي «التسهيل»: (ودع)، و(وذر)؛ كحديث: «ذروا الحبشة ما وذرتكم».

وقرئ شاذًا: (ما وَدَعَك)، بالتخفيف.

وقولُ الشاعرِ:

. . . . غَالَهُ فِـي الحُبِّ حَتَّـى وَدَعَهْ؟[1]

---

(١) التخريج: عجز بيت من المديد، وصدره: لَيْتَ شِعْرِي عَن خَلِيلي مَا الَّذي

أنشد ابن منظور هذا البيت (و د ع) ونسبه إلىٰ أبي الأسود الدؤلي، ثم قال وهذا البيت روىٰ الأزهري عن ابن أخي الأصمعي أن عمه أنشده لأنس بن زنيم:

لَيْتَ شِعْري عَن أَمِيري مَا الَّذِي غَـالَـه فِـي الـحُـبِّ حَتَّـىٰ وَدَعَـهْ

لا يَكُـن بَرْقـكَ بَرْقًـا خلبًـا إِنَّ خَيْرَ الـبَـرْقِ مَـا الغَيْثُ مَعَهْ

انظر الأبيات في الحماسة البصرية (٢/ ١٠)، والخزانة (٦/ ٤٧١).

الشاهد: قوله: (ودعه) حيث استعمل ماضيًا للفعل (يدع) وذلك شاذ.

وجاء له مصدر في: حديث: «لينتهين أقوام عن وَدْعِهِمُ الجمعةَ».

وبالثالث نحو: (مات)، و(فَنِيَ)، فلا يقال: (ما أموته).

وبالرابع نحو: (كان)، و(ظل)، و(كاد)، فلا يقال: (ما أكونه)؛ لأن (كان) موضوعة للزمان مجردة من معنىٰ الحدث كما علم، فلا فائدة في التعجب بها، **خلافًا للكوفيين.**

وبالخامس: **المنفي لزومًا**؛ نحو: (ما عاج بالدواء)؛ أي: (ما انتفع به).

قالوا: لا يستعمل هذا إلا منفيًا؛ ولكن لم يقترن لفظه بنفي في قول الشاعرِ [٢٠٤/ أ]:

.... **وَلَا مَشـرَبًا أَروَى بِـهِ فَأَعِيـجُ**(١)

أي: (فأنتفع)، وهو مضارعها.

بخلاف: (عاج)، (يعوج)، **فمعناه:** (مال يميل).

أو المنفي جوازًا نحو: (ما ضربت زيدًا).

وبالسادس: (الفعل الدال علىٰ اللون)؛ لأن اسم فاعله علىٰ (أفعِل): كـ(سوِد) فهو: (أسود)، و(حمِر) فهو: (أحمر).

أو الدال علىٰ العيب؛ كـ(عوِر) فهو: (أعور)، و(عمي)، و(حمق)، وإليه أشار بقوله: (**وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلا**).

فلما كان الوصف علىٰ (أفعل).. امتنع أن يبنىٰ منه (أفعل) في التعجب خوف اللبس؛ إذ وزنهما واحد، **وهو للمصنف رحمه اللَّه.**

وأجاز الكسائي وهشام: (ما أحمره) من الألوان.

وحكىٰ العكبري في «شرح اللمع»: جواز (ما أحمره)، و(ما أعماه) **بشرط:**

١. **قصد البلادة في الأول.**

٢. **وعمىٰ القلب في الثاني.**

ولهذا قال ابن فلاح:

---

(١) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **وَلَمْ أَرَ شَيْئًا بَعْدَ لَيْلَىٰ أَلَذُّه**

ولم ينسب لقائل معين، وهو في أمالي القالي (٢/ ١٦٨): أنشده أحمد بن يحيىٰ، عن ابن الأعرابي، قال القالي: أعيج: أنتفع، يقال: شربت دواء، فما عجت به، أي: ما انتفعت به، وينظر الشاهد في: اللسان «عيج»، ومنهج السالك (ص ٣٧٥)، والتذييل والتكميل (٤/ ٦٧٣).

الشاهد: قوله: «فأعيج»؛ حيث استعمله مثبتًا، بمعنىٰ: أنتفع، كما قال أبو علي، واستشهد به أبو حيان علىٰ الإثبات ردًّا علىٰ المصنف ابن مالك في أنه للنفي فقط.

وأما العيوب الباطنية.. فيبنىٰ منها فعل التعجب؛ نحو: (ما أحمره) من الحِمارية، و(ما أعماه) من عمىٰ القلب، **ويجوز**: (ما أسوده) من (ساد، يسود، سيادة).

وقد يقال: (ما أحمقه)، و(ما أرعنه)؛ حملًا علىٰ (ما أجهله)؛ لتقارب المعنىٰ.

وعن الكوفيين: جواز (ما أبيضه)، و(ما أسوده) دون بقية الألوان؛ لأنهما أصلا الألوان.

وأبو حيان في «الشرح»: سُمِع (ما أسود شعره).

وبالسابع: نحو: (ضُرِب العبدُ) و(سُرِق المتاعُ)، وإليه أشار بقوله: (**وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيْلَ فُعِلا**) بالبناء للمفعول.

وأجازه بعضهم فتقول في (عُنِيَ بحاجتك): (ما أعناه بحاجتك).

[مطلب: في الأفعال المبنية للمفعول وضعًا]

و(**عُنِيَ**) من الأفعال المبنية للمفعول وضعًا، ومثله: (**زُهِي** علينا)، و(**بُهِت** الرجل)، و(**ذُعِر**) فهو: مذعور، و(**طُلَّ** دمه) فهو: مطلول، و(**هُدِر**) فهو: مهدور، و(**غُبِن**) فهو: في البيع غبنًا، و(**نُكِب**) فهو: منكوب، و(**هُزِل**)، و(**عُقِمت** المرأة) إذا لم تحمل، و(**نُخِي**): من النخوة، و(**فُلِج**): الرجل من الفالج فهو مفلوج، و(**أُغمِي** علىٰ المريض)، و(**غُشِي** عليه)، و(**نُفِسَت** المرأة) فهي: نفساء.

قال ثعلب في «فصيحه»: والأمر باللام في الجميع نحو: (**ليُعن** بحاجتي)، و(**ليُزهَ** علينا).

ودخل في ذلك ما يصاغ منه: كـ(ضرب)، و(علم)، و(حسن)؛ **ففيه الخلاف المتقدم** إذا بني للمفعول.

وقوله: (**صُرِّفَا**) بالبناء للمفعول صفة لقوله: (**ذي ثَلَاثٍ**)، و(**قَابِلِ فَضْلٍ**): صفة ثانية، و(**تَمَّ**): صفة ثالثة، وهو ماض، (**وَغَيْرِ ذِي انتفا**): صفة رابعة، وقوله: (**وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ**): صفة خامسة معطوفة علىٰ ما قبلها من الصفات، و(**غيرِ سالكٍ**) كذلك.

واللَّه الموفق

ص:

٤٨٠-وَأَشْدِدَ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شِبْهُهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا(١)

٤٨١-وَمَصْدَرُ العَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرُّهُ بِالبَا يَجِبْ(٢)

[٢٠٤/ ب] ش:

الأفعال التي لم تستكمل الشروط السابقة؛ إذا أريد منها التعجب.. يتوصل إليه بـ (أشد) أو (أشدد) ونحوهما.

وأشار بقوله: (وَمَصْدَرُ العَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ... إلىٰ آخره) **إلىٰ أن مصدر ذلك الفعل العادم للشروط أو بعضها ينتصب علىٰ المفعولية بعد** (ما أشد) ونحوه، **ويجر بالباء بعد** (أشدد) ونحوه.

- **فإذا أردت التعجب من غير الثلاثي**: كـ(دحرج)، و(استخرج).. قلت: (ما أشد دحرجته، واستخراجه)، و(أشدد بدحرجته، واستخراجه).
- **وما اسم فاعله علىٰ أفعل**: كـ(سود)، و(عور).. قلت: (ما أشد سواده، وعوره)، و(أشدد بسواده وعوره).
- **وما لا يقبل المفاضلة**: كـ(مات).. قلت: (ما أفجع موته)، و(أفجع بموته).
- **ومن المنفي لزومًا** نحو: (ما عاج).. قلت: (ما أقرب أن لا يعيج بالدواء).

---

(١) وأشدد: قصد لفظه: مبتدأ. أو أشد: معطوف عليه. أو شبههما: معطوف علىٰ أشد. **يخلف**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة من الفعل وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ. ما: اسم موصول: مفعول به ليخلف. بعض: مفعول به مقدم علىٰ عامله، وهو قوله: عدم الآتي، وبعض مضاف والشروط: مضاف إليه. عدما: عدم: فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها صلة (ما) الموصولة.

(٢) ومصدر: مبتدأ، ومصدر مضاف والعادم: مضاف إليه. بعد: ظرف متعلق بينتصب الآتي. ينتصب: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **وبعد**: ظرف متعلق بقوله: يجب الآتي، وبعد مضاف وأفعِل: مضاف إليه. جره: جر: مبتدأ، وجر مضاف والهاء مضاف إليه. بالبا: قصر للضرورة: متعلق بجر، والجملة من يجب وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

- **ومن المنفي جوازًا** نحو: (ما ضَرَب).. قلت: (ما أبعد أن لا يضرب زيد)، و(أبعد بأن لا يضرب)، **فتأتي بعد النفي بالمصدر المؤول**؛ لتتمكن من استعمال النفي معه.
- **ومن الفعل المبني للمفعول**: كـ(ضُرِبَ العبدُ).. قلت: (ما أشد ما ضُرِب العبدُ)، و(أشدد بما ضرب العبد)، **فتأتي أيضًا بالمصدر المؤول**؛ ليبقىٰ لفظ الفعل، ولولا ذلك.. لم يعلم الفعل المبني للمفعول.
- **ومن الفعل الناقص** نحو: (كان)، و(ظل).. قلت: (ما أشد كونه كريمًا)، و(أشدد بكونه كريمًا).
- **وأما الجامد**: كـ(نعم)، و(بئس).. فلا يتعجب منه؛ إذ ليس له مصدر صحيح ولا مؤول.

ولا تقول العرب: (أَقْيَلَهُ)، مع أن الفعل: (قَالَ)، وإنما يقولون: (مَا أَشَدّ قَائِلَته) فيستعمل كما ورد.

والله الموفق

ص:

٤٨٢-وَبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرْ[1]

ش:

يقول: إن ورد بناء فعل التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط.. فاحكم بندوره، ولا تقس عليه؛ كقولهم: ١- (ما أخصره)، ٢- و(ما أحبَّه)، ٣- و(ما أحمقه)، ٤- و(ما أسود شعره)، ٥- و(ما أهوجه)، ٦ـ و(ما أعساه)، ٧- و(أعس

(١) **بالندور**: جار ومجرور متعلق بقوله: احكم الآتي. **احكم**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **لغير**: جار ومجرور متعلق باحكم أيضًا، وغير مضاف **وما**: اسم موصول: مضاف إليه. **ذكر**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ما. **ولا**: ناهية. **تقس**: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **علىٰ الذي**: جار ومجرور متعلق بقوله: تقس. **منه**: جار ومجرور متعلق بقوله أثر الآتي. **أثر**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها صلة الذي.

به)، ٨- و(أقمن بكذا)، ٩- و(ما أذرعها).

فبنوه في الأول: من (اختُصِر) مبني للمفعول غير ثلاثي.

وفي الثاني: من (جُنَّ) مبني للمفعول.

وفي الثالث والرابع والخامس: مما اسم فاعله علىٰ أفعل.

وفي السادس والسابع: من (عسىٰ) وهو فعل جامد.

وفي الثامن والتاسع: من وصف لا فعل له، يقال: هو (قَمِن بكذا)؛ أي: (حقيق به)، و(امرأة ذراع): وهي الخفيفة اليد في الغزل.

وحكىٰ ابن القطاع: (ذُرِعت المرأة) بالبناء بالمفعول، **فيكون الشذوذ** من حيث إنه صيغ من المبني للمفعول، لا من حيث إنه صيغ مما لا فعل له.

واللَّه الموفق

ص:

٤٨٣-وَفِعْلُ هَذَا البَابِ لَنْ يُقَدَّمَا مَعْمُولُهُ وَوَصْلَهُ بِهِ الزَمَا [1]

٤٨٤-وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّ مُسْتَعْمَلٌ وَالخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرّ [2]

[٢٠٥/ أ] ش:

فعل هذا الباب لا يتقدم معمولُه عليه:

فلا يقال: (ما زيدًا أحسَنَ)، و(لا بزيدٍ أحسِن)؛ لأنه غير متصرف، **وما لا يتصرف في**

---

(١) وفعل: مبتدأ، وفعل مضاف واسم الإشارة من هذا: مضاف إليه. الباب: بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة. لن: نافية ناصبة. يقدما: فعل مضارع مبني للمجهول. معموله: معمول: نائب فاعل يقدم، ومعمول مضاف، والهاء مضاف إليه، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. ووصله: وصل: مفعول مقدم لقوله: الزما الآتي، ووصل مضاف والضمير مضاف إليه. به: جار ومجرور متعلق بوصل. الزما: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة.

(٢) وفصله: مبتدأ ومضاف إليه. بظرف: جار ومجرور متعلق بفصل. أو بحرف: معطوف علىٰ بظرف، وحرف مضاف وجر: مضاف إليه. مستعمل: خبر المبتدأ. والخلف: مبتدأ. في ذاك: جار ومجرور متعلق بالخلف، والجملة من استقر: وفاعله المستتر فيه جوازًا في محل رفع خبر المبتدأ.

نفسه.. لا يتصرف في معموله.

أو إن المجرور في نحو: (أحسن بزيد) في موضع الفاعل **عند البصريين** كما سبق، **والفاعل لا يتقدم عندهم علىٰ فعله.**

ويجب وصل المعمول بعامله.. فلا يفصل بينهما بشيء؛ كما قال: (وَوَصْلَهُ بِهِ الزَمَا).

واختلف في الفصل بالظرف والمجرور: **فمنعه الأخفش والمبرد وأكثر البصريين.**

وأجازه المصنف وصالح الجِرمي والحسن أبو علي الفارسي وأبو الحسن بن خروف وعمر الشلوبين، ومنه قولُ بعضهم[1]: (لله در سليم، ما أحسن في الهيجاء لقاءها، وأكثرَ في اللزبات[2] عطاءَها، وأثبتَ في المكرمات بقاءَها).

قول الآخر:

وَقَـالَ نَبـيُّ المُسـلِمينَ تَقَدَّمُـوا   وَأَحبِبْ إِلَينَا أَنْ نكونَ المُقدَّمَا[3]

---

(١) هو عمرو بن معدي كرب، كما في الكافية ٢/ ١٠٩٧، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٥٧.

(٢) **اللزبات**: الشدائد.

(٣) **التخريج**: البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص١٠٢، والدرر ٥/ ١٣٤، والمقاصد النحوية ٣/ ٦٥٦، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص٤٩، والدرر ٥/ ٢٤٢، ٦/ ٣٢١، وشرح التصريح ٢/ ٨٩، ولسان العرب ١/ ٢٩٢ حبب، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٩٣، وهمع الهوامع ٢/ ٩٠، ٩١، ٢٢٧.

الإعراب: **وقال**: الواو بحسب ما قبلها، **قال**: فعل ماض. نبي فاعل مرفوع، وهو مضاف. **المسلمين**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. **تقدموا** فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو ضمير في محل رفع فاعل. **وأحبب**: **الواو**: حرف استئناف، **أحبب**: فعل ماض أتىٰ علىٰ صيغة الأمر للتعجب **إلينا**: جار ومجرور متعلقان بـأحبب. **أن**: حرف نصب ومصدري. **نكون**: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: نحن **المقدما**: خبر نكون منصوب، والألف للإطلاق والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع فاعل لأحبب.

وجملة (قال): بحسب ما قبلها. وجملة (تقدموا): في محل نصب مفعول به. وجملة (أحبب): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (نكون المقدما): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (وأحبب إلينا أن نكون المقدما) حيث فصل بين فعل التعجب (أحبب) وفاعله الذي هو المصدر المؤول من (أن نكون المقدما) بجار ومجرور (إلينا) معمول لفعل التعجب، وهذا جائز.

والأصل: و(أحبب بأن نكون المقدم)؛ أي: بكونه مقدمًا.

وقول الآخر:

. . . . وأحْـرِ إِذَا حَالَـتْ لِأَنْ أَتَحَوَّلا[1]

أي: (بالتحول)، ففصل: بين (أحرِ)، وبين (أن أتحوَّل) بالظرف.

وقول الآخر:

يَـا صَـاحِ مَـا أحـقَّ بِاللبيـبِ تَجَنُّـبَ الهَوَى لَدَى المَشِـيبِ[2]

---

(١) التخريج: عجز بيت من الطويل، وصدره: **أُقِيمُ بدارِ الحَزْمِ ما دَامَ حَزْمُها**

وهو لأوس بن حجر في ديوانه ص٨٣، وتذكرة النحاة ص٢٩٢، وحماسة البحتري ص١٢٠، وشرح التصريح ٢/ ٩٠، وشرح عمدة الحافظ ص٧٤٨، والمقاصد النحوية ٣/ ٦٥٩، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٣٦٩.

اللغة: دار الحزم: المكان الذي فيه ضبط للأمور. **ما دام حزمها**: ما استمر ذلك الحزم. **أحر**: أخلق. **حالت**: تغيرت.

المعنىٰ: يقول: إني أقيم في أرض تضبط فيها الأمور، وأبقىٰ فيها ما دامت علىٰ هذه الحال، وإذا تغيرت.. فإنه لجدير بي أن أتحول عنها، وأنتقل إلىٰ غيرها.

الإعراب: أقيم: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. **بدار**: جار ومجرور متعلقان بـأقيم، وهو مضاف. **الحزم**: مضاف إليه مجرور. **ما**: حرف مصدري. **دام**: فعل ماض **تام**. **حزمها**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، **وها**: ضمير في محل جر بالإضافة. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها: في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل أقيم. **وأحر**: الواو حرف عطف، أحر فعل ماض أتىٰ علىٰ صيغة الأمر. **إذا**: ظرف زمان متعلق بـأحر. **حالت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هي. **بأن**: الباء حرف جر، أن: حرف مصدري ونصب. **أتحولا**: فعل مضارع منصوب، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. والمصدر المؤول من أن وما بعدها: مجرور لفظًا مرفوع محلًّا علىٰ أنه فاعل أحر.

وجملة (أقيم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (دام حزمها): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (أحر): معطوفة علىٰ جملة: (أقيم). وجملة (حالت): في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (وأحر إذا حالت بأن أتحولا) حيث فصل بالظرف (إذا حالت) بين فعل التعجب (أحر) وبين معموله (بأن أتحولا) وذلك جائز.

(٢) الرجز بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٧٥٠.

الشاهد: قوله: (ما أحق باللبيب تجنب الهوىٰ) حيث فصل بالجار والمجرور (باللبيب) بين فعل التعجب (أحق) وبين معموله (تجنب الهوىٰ) وذلك جائز.

والأصل: (ما أحق تجنُّب الهوىٰ باللبيب).

قيل: ومحل الخلاف: فيما إذا كان الظرف والمجرور متعلقًا بفعل التعجب كما في الأمثلة المذكورة؛ فإن تعلق بغيره.. لم يجز التقديم.

قال أبو حيان: فلا يجوز: (ما أقبح في الصلاة ضاحكًا)؛ لأن المجرور متعلق بـ (ضاحكًا).

و(الباء) في (أفعل به): زائدة لازمة كما تقدم ذكره.

ويجوز حذفها مع (أنْ)؛ كما في قوله: (وأحبب إلينا أن يكون المقدما)؛ لأن حذف الحرف مع (أن) كثير؛ فإن اضطر الشاعر إلىٰ حذف الباء مع غير (أن).. **لزمه أن يرفع عند المصنف، وأن ينصب عند الفراء.**

وأجاز الجرمي: أن يفصل بالمصدر؛ نحو: (ما أحسن إحسانًا زيدًا).

ورُدَّ: بأن فعل هذا الباب لا يؤكد بالمصدر كأفعل التفضيل، فلا يقال: (ما أحسنه حسنًا)، و(لا زيد أعلم منك علمًا).

وأجاز ابن كيسان: الفصل بـ (لولا) ومدخوله؛ نحو: (ما أحسن لولا بخلُه زيدًا) **ونسب أيضًا للكسائي.**

وعن الجرمي وهشام: الفصل بالحال؛ نحو: (ما أحسن ضاحكًا زيدًا).

وفصل بالنداء: في قول: علي رضي اللَّه تعالىٰ عنه [٢٠٥/ ب]: (أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعًا)؛ أي: (أعزز بأن أراك يا أبا اليقظان) وارتضاه في «التسهيل».

تنبيه:

يقال: (ما خيرٌ زيدًا)، و(ما شرٌّ عمرًا)، والأصل: (ما أخير)، و(ما أشر) فحذفت الهمزة تخفيفًا.

وقد تزاد (كان) قبل أفعل التعجب دلالة علىٰ المضي؛ نحو: (ما كان أحسن زيدًا)، ومنه قوله:

ما (كانَ) أَسْعَدَ مَنْ أَجابكَ آخِذًا   بِهُـداكَ، مُجْتَنِبًا هَـوىً وعِنادا[1]

(١) **التخريج**: البيت لعبد اللَّه بن رواحة في المقاصد النحوية ٣/ ٦٦٣، وليس في ديوانه، وبلا نسبة

وفي (كان) هذه ثلاثة أقوال:

١. **فالفارسي**: زائدة.

٢. **والكوفيون والسيرافي**: تامة، واسمها ضمير المصدر؛ أي: الكون.

٣. **والجرمي**: أنها ناقصة، واسمها يعود علىٰ (ما)، وخبرها: فعل التعجب.

قال أبو حيان: وهو أبعد الأقوال، **واستحسن مذهب الفارسي، وقال به المصنف أيضًا.**

وقد تقع (ما)، و(كان) بعد أفعل.. فيجب حينئذ رفع الاسم؛ نحو: (ما أحسن ما كان زيدٌ) بالرفع، و(كان): هنا تامة، و(ما): مصدرية.

وإذا قلت: (ما كان أحسن ما كان زيد)، فـ (كان): الأولىٰ زائدة، والثانية: علىٰ ما تقدم في: (ما أحسن ما كان زيدٌ).

(وفِعلُ هَذا البابِ): مبتدأ، و**(لن يُقَدَّما مَعمُولُه)** خبر.

و(ألف): **(تقدما)**: للإطلاق، و**(الهاء)**: عائدة علىٰ المبتدأ.

واللَّه الموفق

* * *

في شرح عمدة الحافظ ص٢١١، ٧٥٢.

اللغة: **أجابك**: صدّقك في دعواك، واتبع طريقك. **الهدىٰ**: ضد الضلال. **مجتنبًا**: مبتعدًا. **الهوىٰ**: ميل النفس. **العناد**: إنكار الحق قصدًا وتعمدًا.

المعنىٰ: يقول مخاطبًا الرسول ﷺ: إن الإنسان الذي يصدقك في دعواك، ويسير علىٰ هديك، مبتعدًا عن ميول النفس والعناد.. يكون في غاية السعادة.

الإعراب: ما: نكرة تعجبية في محل رفع مبتدأ. كان: زائدة. أسعد: فعل ماض جامد للتعجب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا علىٰ خلاف الأصل تقديره: هو. من: اسم موصول في محل نصب مفعول به. أجابك: فعل ماض، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. آخذًا: حال منصوب. بهداك: جار ومجرور متعلقان بـآخذًا وهو مضاف، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة. مجتنبًا: حال منصوب. هوىٰ: مفعول به لـمجتنبًا منصوب وعنادًا: الواو: حرف عطف، وعنادًا: معطوف علىٰ هوىٰ منصوب.

وجملة (ما كان أسعد): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أسعد): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (أجابك): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (ما كان أسعد) حيث وقعت (كان) زائدة بين شيئين متلازمين: (ما) التعجبية وفعل التعجب (أسعد)، وهذا شائع في كلام العرب، وهذا ما اختصت به (كان) من بين سائر أخواتها.

نِعْمَ وبِئْسَ

ص:

٤٨٥-فِعْـلَانِ غَيْـرُ مُـتَصَرِّفَيْنِ نِعْـمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ(١)

٤٨٦-مُقَارِنَيْ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَنِعْـمَ عُـقْبَى الكُرَمَا(٢)

٤٨٧-وَيَرْفَعَانِ مُضْـمَرًا يُفَسِّرُهْ مُمَيِّزٌ كَنِعْـمَ قَوْمًـا مَعْشَرُهْ(٣)

ش:

كلٌّ من (نعم)، و(بئس): فعل ماض جامد لا يتصرف بوجه؛ للزومه حالة واحدة، وهي: إنشاء المدح أو الذم على سبيل المبالغة؛ لأن المقصود بـ (نعم): إنشاء المدح، و(بئس): عكسها.

ودليل الفعلية: اتصال الضمير بهما؛ كـ (نِعِمَّا رجلَين)، و(نِعِمُّوا رجالًا).

وعن الفراء وبعض الكوفيين: أنهما اسمان.

وقال أبو الحسن بن عصفور: لم يختلف أحد من البصريين والكوفيين في أن (نعم)، و(بئس) فعلان، **وإنما الخلاف بينهم**: بعد إسنادهما إلى الفاعل.

---

(١) **فعلان**: خبر مقدم. **غير**: نعت له، وغير مضاف ومتصرفين: مضاف إليه. **نعم**: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. **وبئس**: معطوف على نعم. **رافعان**: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هما رافعان، وفيه ضمير مستتر فاعل. **اسمين**: مفعول به لقوله رافعان.

(٢) **مقارني**: نعت لقوله: اسمين في البيت السابق، ومقارني مضاف وأل: قصد لفظه: مضاف إليه. **أو**: حرف عطف. **مضافين**: معطوف على قوله: مقارني أل. **لما**: جار ومجرور متعلق بقوله: مضافين، **وقارنها**: **قارن**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، **وها**: مفعول به، والجملة لا محل لها صلة الموصول. **كنعم عقبى الكرما**: الكاف جارة لقول محذوف، **نعم**: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، **عقبى**: فاعل، وعقبى مضاف **والكرما**: مضاف إليه، وقصر للضرورة، وأصله الكرماء.

(٣) **ويرفعان**: فعل مضارع، وألف الاثنين فاعل. **مضمرًا**: مفعول به. **يفسره**: **يفسر**: فعل مضارع، والهاء مفعول به. **مميز**: فاعل يفسر، والجملة في محل نصب نعت لقوله: مضمرًا: وقوله: **كنعم قومًا معشره**: الكاف فيه: جارة لقول محذوف، **نعم**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه. **قومًا**: تمييز. **معشره**: **معشر**: مبتدأ، خبره: الجملة التي قبله، ومعشر مضاف والهاء مضاف إليه.

واحتج مدعي الاسمية: بدخول حرف الجر في قول بعض العرب: (ما هي بنعم الولد)، و(نِعم السير علىٰ بِئسَ العير).

وأجيب: بأن كلا منهما معمولٌ لقولٍ وُصِف به محذوف؛ أي: (ما هي بولد مقول فيه نعم الولد)، و(علىٰ عَيرٍ مقول فيه بئس العير)، فحذف (ولد)، و(عَير) وصفتهما التي هي لفظُ (مقول)؛ فكل من (نعم)، و(بئس) [٢٠٦/ أ] معمول لتلك الصفة المحذوفة؛ لأن (مقول) من الصفات العاملة، وهذا من باب حذف الصفة والموصوف، وإقامة المعمول مقامهما، فحرف الجر في الحقيقة: داخل علىٰ اسمٍ حذف مع صفته كما وقع ذلك في الفعل الصريح؛ كقول بعضهم:

وَاللَّـهِ مَـا لَيلِـي بِنَـامَ صَاحِبُـهْ ....(١)

أي: بـ (ليل مقول فيه نام صاحبه).

وكلاهما يرفع فاعلًا، وهو علىٰ ثلاثة أقسام:

١. **محلىٰ بـ (أل) الجنسية.**
٢. **ومضاف لما قارنها.**
٣. **وضمير مفسر بنكرة.**

فالأول: كقوله تعالىٰ: ﴿نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ﴾.

وكذا: نحو: (بئس الشراب)، وتقول؛ (نعم الرجل زيد)، و(بئست المرأة هند)، و(نعمت المرأتان)، و(نعمت النساء الهندات)، وإليه أشار بقوله: (رَافِعَانِ اسْمَيْنِ مُقَارِنَيْ أَل).

والثاني: كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾، ﴿فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾.

وقول الشيخ: (نعم عقبىٰ الكرماء)، و(بئست بنت المرأة هند).

ولا يضر وجود مضاف آخر: كـ (نعم ابن غلام القوم)، وقول الشاعرِ:

فَنِعمَ ابنُ أُخْتِ القَوْمِ غيرَ مكذَّبِ ....(٢)

---

(١) تقدم إعرابه وشرحه، والشاهد فيه هنا: قوله: (بنام) حيث دخل حرف الجر في الظاهر علىٰ الفعل، ولكنه في الحقيقة داخل علىٰ قول محذوف تقديره: (بليل مقول فيه نام صاحبه).

(٢) التخريج: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **زهيرٌ حسامٌ مفردٌ مِن حَمَائِلِ**

والثالث نحو: (نِعمَ فارسًا صاحبُك)، ففي (نِعمَ) ضمير هو الفاعل؛ تقديره: (هو)، و(فارسًا): هو التمييز المفسر لذلك الضمير.

ومنه قوله: (نِعْمَ قَومًا مَعْشَرُهْ)، فالفاعل ضمير تقديره: (هم)، و(قومًا) تمييز مفسر له.

وكقولك: (نعم فارسَينِ الزيدان)؛ فتقدير الفاعل: (هما)، و(فارسين) تمييز كما ذكر، ومنه في القرآن ﴿بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾ فالفاعل ضمير تقديره: (هو)، و(بدلًا) تمييز كما ذكر وإلىٰ ذلك أشار بقوله (وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهْ مُمَيِّزٌ).

ولا يجوز حذف هذا التمييز المفسر.

قال بعضهم: وإن فُهِم المعنىٰ.

ولهذا حمل بعض المغاربة قولهم: (فبها ونعمت) علىٰ الشذوذ.

وهذا القسم الثالث يعود فيه الضمير علىٰ متأخر، وهو جائز في مواضع:

- **منها**: هذا الباب.
- **والتنازع.**
- **ومجرور (رب)**: إذا كان ضميرًا كـ(ربه رجلًا).

وهو لأبي طالب في خزانة الأدب ٢/ ٧٢، والدرر ٥/ ٢٠٠، وشرح التصريح ٢/ ٩٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٥، وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/ ٨٥.

اللغة: الحسام: السيف. **الحمائل**: جمع الحمالة، وهي علاقة السيف.

المعنىٰ: يقول: نعم رجلًا زهير، فهو صادق وسيف مجرد من غمده.

الإعراب: فنعم: الفاء بحسب ما قبلها، نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. ابن: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف. أخت: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. القوم: مضاف إليه مجرور. غيرَ: حال منصوب، وهو مضاف. مكذب: مضاف إليه مجرور بالكسرة. زهيرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو زهير. حسامًا: حال منصوب. مفردًا: نعت حسامًا منصوب من حمائل: جار ومجرور متعلقان بـمفردًا.

وجملة (نعم ابن أخت القوم): في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ (زهير). وجملة (زهير نعم ...): بحسب ما قبلها.

الشاهد: قوله: (نعم ابن أخت القوم) حيث أتىٰ بفاعل نعم اسمًا مضافًا إلىٰ اسم مضاف إلىٰ مقترن بـأل.

- **وكذا إذا فسره خبره**، ومنه في القرآن: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾.
- **وضمير الشأن**: كقوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ﴾.
- **وإذا أبدل منه الظاهر**: كـ(زره خالدًا).
- **وعوده علىٰ المفعول** في نحو: (زان نَوره الشجر) كما علم.

ويجوز عود الضمير علىٰ ما يفهم من الكلام؛ كقوله تعالىٰ: ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾؛ أي: العدل.

وأجاز بعضهم: أن يضاف الفاعل في هذا الباب لضمير ما فيه (أل)؛ كقوله:

فَنِعْمَ أخو الهَيْجَا ونِعْمَ شَبَابُهَا (١)

وتقول: (الزيدان نِعمَ رجلين)، و(الزيدون نِعمَ رجالًا) فترفع ضميرًا مستترًا عائدًا علىٰ المخصوص [٢٠٦/ ب] المحذوف، لا علىٰ الاسم المتقدم علىٰ (نعم)؛ لأنه يشعر بالمخصوص لا أنه مخصوص علىٰ المشهور كما سيأتي.

وحكىٰ الكسائي: أنها ترفع ضميرًا بارزًا عائدًا علىٰ ما تقدم؛ نحو: (نِعِمَّا رجلين)، و(نِعِمُّوا رجالًا) كما سبق.

وسمع: (مررت بقوم نعموا قومًا) و[حمله في الكافية علىٰ الشذوذ](٢).

وندر جره بالباء؛ نحو: (نعم بهم قومًا).

---

(١) **التخريج**: الشطر بلا نسبة في الدرر ٥/ ٢٠٢، والمقاصد النحوية ٤/ ١١، وهمع الهوامع ٢/ ٨٥.

اللغة: **الهيجا**: الحرب. **وأخو الهيجا**: هو الذي يلازم الحرب.

الإعراب: **فنعم**: **الفاء**: بحسب ما قبلها، **ونعم**: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. **أخو**: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **الهيجا**: مضاف إليه مجرور. **ونعم**: **الواو**: حرف عطف، **ونعم**: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. **شبابها**: فاعل مرفوع بالضمة. وهو مضاف، **وها**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (نعم أخو الهيجا ونعم شبابها) حيث ورد فاعل (نعم) اسمًا مضافًا إلىٰ محلىٰ بأل (الهيجا) في الجملة الأولىٰ، وفي الجملة الثانية ورد فاعل نعم اسمًا مضافًا إلىٰ ضمير يعود إلىٰ معرفة، وهذا جائز عند بعض النحاة.

(٢) زيادة من (ب).

تنبيه:

أجاز المبرد والفارسي: إسناد (نعم)، و(بئس) إلىٰ (الذي) الجنسية: كـ (نعم الذي أسلم زيد) **واستقربه المصنف رحمه اللّٰه.**

واستبعده بعضهم: لأن فاعلها ينتصب علىٰ التمييز إذا جرد من (أل)، ويصير مفسِّرًا للضمير فيها، ولا يكون هذا مع (الذي).

وحكىٰ الأخفش: إن بعضهم يرفع بـ (نعم) النكرة مفردة ومضافة إلىٰ ما ليس فيه (أل)؛ كـ (نعم رجلٌ زيدٌ) **وأجازه.**

و(نعم خطيبُ قومٍ زيدٌ)، **وأجازه الفراء**، ومنه:

فَنِعمَ صَاحِبُ قومٍ لَا سِـلاحَ لَهُمْ ....[1]

ويقال: (نعم مَن هو)؛ كقول الشاعر:

ونِعْـمَ مَـزْكَأُ مَنْ ضاقَـتْ مذاهبه ونِعْـمَ مَنْ هو في سِـرٍّ وإعلان[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرمل، وعجزه: **وصاحبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بن عَفّانا**
وهو لكثير بن عبد اللّٰه النهشلي في الدرر ٥/ ٢١٣، وشرح شواهد الإيضاح ص١٠٠، والمقاصد النحويّة ٤/ ١٧، وله أو لأوس بن مغراء أو لحسان في خزانة الأدب ٩/ ٤١٥، ٤١٧، وليس في ديوان حسان، وبلا نسبة في المقرب ١/ ٦٦، وهمع الهوامع ٢/ ٨٦.
الإعراب: **فنعم**: **الفاء**: بحسب ما قبلها، **ونعم**: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. **صاحب**: فاعل مرفوع، وهو مضاف. **قوم**: مضاف إليه مجرور. **لا**: نافية للجنس. **سلاح**: اسم لا مبني في محلّ نصب. **لهم**: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر لا. **وصاحب**: **الواو**: حرف عطف، **وصاحب**: معطوف علىٰ صاحب الأولىٰ، مرفوع، وهو مضاف. **الركب**: مضاف إليه مجرور. **عثمان**: مبتدأ مؤخّر، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. **بن**: نعت عثمان مرفوع، وهو مضاف. **عفانا**: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف، **والألف**: للإطلاق.
وجملة (نعم صاحب قوم): بحسب ما قبلها. وجملة (لا سلاح لهم): في محلّ جرّ نعت قوم. وجملة (نعم صاحب الركب): معطوفة علىٰ الجملة الأولىٰ.
الشاهد فيه قوله: (نعم صاحب قوم) حيث ورد فاعل (نعم)، وهو قوله: (صاحب) نكرة مضافة إلىٰ نكرة. وهذا من القليل.
(٢) **التخريج**: البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة ص١٠٩٨، ١٣٠٨، وخزانة الأدب ٩/ ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، والدرر ١/ ٣٠٣، ٥/ ٢١٥، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٤١، وشرح عمدة

فـ (مزكأ): فاعل (نعِمَ) وهو مضاف لـ (مَن): وهي نكرة موصوفة بـ (ضاقت مذاهبه) أو موصولة، و(ضاقت مذاهبه): صلة.

و(مَن) في قوله: (نعم مَن هو): تمييز، والفاعل مضمر، **قاله أبو علي**.

أو فاعل، وهي موصولة، وقوله: (هو): مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: (هو)، ومعنىٰ الكلام: (نعم الذي هو في سر وإعلان هو)؛ كما تقول: (زيد هو الذي في الحرب هو).

ويقرب منه: (جربتك فكنت أنت أنت)، فالأول: مبتدأ، والثاني: خبر، والجملة: (خبر كان).

وربما قيل: (نعم عبد اللَّه)، و(نعم زيد).

ويجوز عند الكسائي في: (نعم رجلًا بكر): أن يكون (بكر) فاعل نعم، والنكرة حال.

والمعتمد: أنها تمييز، و(بكر): مخصوص، والفاعل: ضمير علىٰ ما سبق.

الحافظ ص٧٩٠، ولسان العرب ١/ ٩١ زكأ، والمقاصد النحوية ١/ ٤٨٧، وهمع الهوامع ١/ ٩٢، ٢/ ٨٦.

اللغة: مزكأ: ملجأ. **الضيق**: عدم السعة للمكان. **المذهب**: المعتقد.

المعنىٰ: كيف أخاف العيش، ولي ملجأ، وهو بشر بن مروان الأموي ونعم من لجأت إليه.

الإعراب: **ونعم**: الواو بحسب ما قبلها، **نعم**: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. **مزكأ**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف. **من**: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة. **ضاقت**: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة والتاء: للتأنيث. **مذاهبه**: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **ونعم**: **الواو**: عاطفة، **ونعم**: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني علىٰ الفتحة الظاهرة. **من**: اسم موصول بمعنىٰ الذي مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. **هو**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير من هو مثله. **في سر**: جار ومجرور متعلقان بـنعم. **وإعلان**: **الواو**: عاطفة، **إعلان**: اسم معطوف علىٰ سر مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة (ونعم مزكأ): بحسب الواو. وجملة (ضاقت): صلة موصول لا محل لها. وجملة (نعم من): معطوفة علىٰ جملة (نعم): لا محل لها. وجملة (من هو مثله): صلة الموصول لا محل لها.

الشاهد قوله: (نعم من هو): فقد قيل إن (من) نكرة تامة، وقيل موصولية كما أعربنا.

وأجاز الكوفيون: تأخير الضمير عن المخصوص، فيقولون في (نعم رجلًا زيد): (نعم زيد رجلًا).

وفيها ثلاث لغات أخر:

١. فتح الأول، وكسر الثاني؛ كقوله:

.... **نَعِمَ السَّــاعُون فِي الْأَمــرِ المُبِرْ**(١)

قال ابن فلاح: وقد جاء هذا علىٰ الأصل.

٢. وفتح الأول وسكون الثاني.

٣. وكسر الأول والثاني.

وبئس كذلك.

وحكي (نَعِيمَ)، وبه استدل علىٰ اسميتها؛ لأن فعيلًا من خصائص الأسماء.

قال الخضراوي في أول «شرح الإيضاح»: **هذه اللغات عند تميم.**

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **مَا أَقَلَّت قَدمُ نَاعِلَها**

وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٥٨ (مع اختلاف كبير في الرواية)، وخزانة الأدب ٩/ ٣٧٦، ٣٧٧، والدرر ٥/ ١٩٦، ولسان العرب ١٢/ ٥٨٧ (نعم)، والمحتسب ١/ ٣٤٢، ٣٥٧، وهمع الهوامع ٢/ ٨٤، وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٢٢٨، والمقتضب ٢/ ١٤٠.

اللغة: **أقلّت**: حملت. **الناعل**: لابس النعل. **الأمر المبرّ**: هو الأمر الذي يعجز الناس عن دفعه وإبطاله.

المعنىٰ: ما أحسن الذين يسعون في تخفيف ما يزعج الناس ويعجزهم، هذا التفضيل يبقىٰ ما بقيت أقدام الناس تحملهم.

الإعراب: ما: مصدرية زمانية. **أقلت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة. **قدم**: فاعل مرفوع بالضمّة. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان، معلق بالمصدر فداءً في بيت سابق. **ناعلها**: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. وها: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. **نعم**: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. **الساعون**: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. **في الأمر**: جارّ ومجرور متعلّقان بـ(الساعون). **المبر**: صفة لـ(الأمر) مجرورة بالكسرة، وسكّنت لضرورة الشعر.

وجملة (نعم الساعون): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: فيه: استعمال (نَعِمَ) علىٰ الأصل، بفتح النون وكسر العين.

وأما الحجازيون: فلا يجيزون فيها إلا الأصل.

ويجوز في فاعلها التوكيد اللفظي كـ (نعم الرجلُ الرجلُ زيد).

ومنع ابن السراج والفارسي: نعته؛ لأن النعت يخصصه، ويقلل شياعه، والمراد به: الجنس على الأشهر.

وأجازه أبو الفتح: لورود السماع به [٢٠٧/ أ] قال الشاعر:

نِعـمَ الفَتَـى المُـرِّيُّ أَنـتَ إِذَا هُمُ . . . .(١)

وقول الآخر:

. . . . **لَبِئسَ الفَتَى المَدعُـوُّ بِالليلِ حَاتِمُ**(٢)

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الكامل، وعجزه: **حَضَرُوا لَدَىٰ الحُجُرَاتِ نَارَ المَوقِدِ**
وهو لزهير في ديوانه ص٢٧٥، وخزانة الأدب ٩/ ٤٠٤، ٤٠٧، ٤٠٨، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩١٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٢١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/ ٧١.

اللغة: المري: نسبة إلىٰ بني مرة. **الحجرات:** الغرف أو الجهات.

المعنىٰ: نعم الكريم أنت، يا مطعم الجياع المجدبين القادمين من أصقاع الأرض، فأنت خير مرة علىٰ كرمها.

الإعراب: نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني علىٰ الفتحة الظاهرة. **الفتىٰ:** فاعل مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **المري:** صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة. **أنت:** ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. **إذا:** ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لفعله متعلق بجوابه مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بالفعل نعم. **هم:** ضمير رفع منفصل في محل رفع فاعل لفعل محذوف من نوع الفعل الظاهر. **حضروا:** فعل ماض مبني علىٰ الضم لاتصاله بواو الجماعة **والواو:** ضمير متصل في محل رفع فاعل **والألف:** فارقة. **لدىٰ:** ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو مضاف متعلق بالفعل حضروا. **الحجرات:** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **نار:** مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف. **الموقد:** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة (نعم الفتىٰ): في محل رفع خبر مقدم. وجملة (هم) مع الفعل المحذوف: في محل جر بالإضافة. وجملة (حضروا): تفسيرية لا محل لها. وجملة (أنت نعم الفتىٰ): ابتدائية لا محل لها.

الشاهد: قوله: (نعم الفتىٰ المري) فقد وصف فاعل الفعل نعم.

(٢) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **لعمري وما عمري علي بهين**

ومانع النعت: يعربه (بدلًا) وهو جائز.

قال أبو حيان: بما يجوز أن يباشر (نعم) فخرج (نعم الرجل أخوك)، إذ لا يقال: (نعم أخوك زيد) علىٰ المشهور.

وأجاز الكسائي: أن يفصل بين الفعل والفاعل بالمجرور؛ نحو: (نعم فيك الراغب زيد)، **ومنعه أبو حيان مطلقًا.**

ويَرِدُ عليه:

. . . . **وبئس من المليحات البديل**(١)

ومن قال: باسميه (نعم)، و(بئس).. أعربهما مبتدأ، وما قبله: خبر، **حكاه أبو**

وهو ليزيد بن قنافة في خزانة الأدب ٩/ ٤٠٥، ٤٠٧، والدرر ٥/ ٢٠٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٤٦٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٩، وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/ ٨٥.

اللغة: لعمري: قسم بحياته. **وما عمري علي بهين:** كناية عن تأكيد القسم وتقويته. **المدعو بالليل:** الذي تستغيث به.

الإعراب: لعمري: اللام: للابتداء، **وعمري:** مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، **والياء:** ضمير في محل جر بالإضافة، وخبره محذوف تقديره: قسمي. **وما: الواو:** اعتراضية أو حالية، **وما:** حرف نفي. **عمري:** مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، **والياء:** ضمير في محل جر بالإضافة. أو اسم ما. **علي:** جار ومجرور متعلقان بـهين. **بهين: الباء:** حرف جر زائد، **وهين:** اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه خبر المبتدأ، أو منصوب محلًّا علىٰ أنه خبر ما. **لبئس: اللام:** واقعة في جواب القسم، **وبئس:** فعل ماض جامد لإنشاء الذم. **الفتىٰ:** فاعل مرفوع. **المدعو:** نعت الفتىٰ مرفوع. **بالليل:** جار ومجرور متعلقان بـالمدعو. **حاتم:** مبتدأ مؤخر أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

وجملة (لعمري ...): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ما عمري علي بهين): اعتراضية لا محل لها من الإعراب أو في محل نصب حال. وجملة (بئس الفتىٰ): في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: (بئس الفتىٰ المدعو بالليل حاتم) حيث ورد فاعل بئس منعوتًا وهو (المدعو بالليل) وهذا جائز.

(١) **التخريج:** عجز بيت من الوافر، وصدره: **يبادرن الديار يجلن فيها**

وعزا إنشاده لثعلب في ربيع الأبرار ٥/ ٤٠٩، وفي رسالة الصاهل والشاحج ٦١ غير منسوب لقائل.

الشاهد: قوله: (وبئس من المليحات البديل) حيث فصل بين (نعم) وفاعلها (البديل) بالجار والمجرور (من المليحات) وذلك جائز.

حيان في شرح هذا الكتاب.

و(رافعان): خبر لمحذوف؛ أي: هما رافعا اسمين.

واللَّه الموفق

ص:

٤٨٨-وَجَمْعُ تَمْيِيْزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ فِيْهِ خِلَافٌ عَنْهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ[1]

ش:

سبق أن الفاعل يكون ظاهرًا أو مضمرًا:

- **فإن كان مضمرًا.. جاز الجمع بينه وبين التمييز بلا خلاف: كـ (نعم قومًا معشره).**

وقوله:

. . . . بِئسَ امْـرَأً وَإِنَّنِي بِئسَ المَرَه[2]

---

(١) وجمع: مبتدأ أول، وجمع مضاف وتمييز: مضاف إليه. وفاعل: معطوف علىٰ تمييز، وجملة. ظهر وفاعله المستتر فيه: في محل جر صفة لفاعل. فيه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. خلاف: مبتدأ ثان مؤخر، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول الذي هو جمع. عنهم: جار ومجرور متعلق باشتهر الآتي، وجملة. قد اشتهر وفاعله المستتر فيه العائد إلىٰ خلاف: في محل رفع صفة لخلاف.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **تَقُولُ عُرِسِي وَهِيَ لِي فِي عومَرة**

وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة ص٧٧٣، ١١٧٦، وشرح عمدة الحافظ ص٧٨٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٩.

اللغة: **العِرس**: الزوجة. **العومرة**: الضجة.

الإعراب: تقول: فعل مضارع مرفوع. عرسي: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. وهي: الواو: حالية، هي: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. لي: جار ومجرور متعلقان بتقول. في عومرة: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا علىٰ خلاف الأصل تقديره: هو. امرأ: تمييز وإنني: الواو حرف عطف، إن: حرف مشبه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب اسم إن. بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. المرة: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة (تقول عرسي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (وهي لي في عومرة): في محل نصب حال. وجملة (بئس امرأ): في محل نصب مفعول به. وجملة (بئس المرة): في محل رفع خبر إن.

التقدير: (بئس بعلي امرأً)، فـ (امرأً): تمييز مفسر للضمير في (بئس).

وقال آخر:

لَنِعـمَ امـرأً أَوسٌ إِذَا أَزمـةٌ عَرَتْ ....[1]

وإن كان ظاهرًا.. فعن سيبويه والسيرافي: لا يجوز الجمع، فلا يقال: (نعم الرجلُ رجلًا زيد).

قيل: لأن التمييز للإبهام، ولا إبهام إلا بعد الإضمار، فيتعين تركه مع الظاهر.

وأجازه محمد بن يزيد المبرد، وأبو علي الفارسي، ومحمد بن السراج؛ كقوله:

نِعـمَ الفَتـاةُ فَتَـاةً هِنـدُ لَـو بَذَلَت ....[2]

وقوله:

الشاهد: قوله: (بئس امرأ) حيث رفع الفعل بئس ضميرًا مستترًا فسر التمييز الذي بعده (امرأ).

(١) **التخريج:** صدر بيت من الطويل، وعجزه: **ويمم للمعروف ذو كان عوَّدا**

وهو من شواهد التَّوضيح والتَّصحيح لمشكلات الجامع الصَّحيح ١٦٧، ولم أجده في مرجع آخر.

الشاهد: قوله: (لنعم امرأ أوس) حيث رفع الفعل (نعم) فاعلًا (أوس)، ونصب تمييزًا (امرأً) وجمع بينهما، وهذا جائز.

(٢) **التخريج:** صدر بيت وعجزه: **رد التحية نطقًا أو بإيماء**

وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٩/ ٣٩٨، والدرر ٥/ ٢٠٩، وشرح التصريح ٢/ ٩٥، وشرح شواهد المغني ص٨٦٢، ومغني اللبيب ص٤٦٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٢، وهمع الهوامع ٢/ ٨٦.

اللغة: بذلت: أعطت. **الإيماء:** الإشارة.

الإعراب: نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. **الفتاة:** فاعل مرفوع. **فتاة:** تمييز منصوب **هند:** مبتدأ مؤخر مرفوع، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي هند. **لو:** حرف تمن. **بذلت:** فعل ماض؛ والتاء للتأنيث. **رد:** مفعول به منصوب، وهو مضاف. **التحية:** مضاف إليه مجرور. **نطقًا:** تمييز منصوب. **أو:** حرف عطف. **بإيماء:** جار ومجرور متعلقان برد.

وجملة (نعم الفتاة): في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ. وجملة (هند نعم الفتاة): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (بذلت): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (نعم الفتاة فتاة هند) حيث جمع بين فاعل نعم وهو الفتاة، وبين تمييزها وهو فتاة، وليس في التمييز معنىً زائد علىٰ ما يدل عليه الفاعل.

والتَّغلِبيُّونَ بئسَ الفَحلُ فَحلُهُمُ فَحلا وَأُمُّهُم زَلَّاءُ مِنطِيقُ[1]

فـ(الفحل): فاعل، و(فحلًا): تمييز، و(فحلهم): هو المخصوص بالذم.

و(**الزلاء**): من الزلل. و(**المنطيق**): القوية.

وقال المانعون: (فتاة)، و(فحلًا): حال مؤكدة.

وقال بعضهم: إن حصل بالتمييز فائدة علىٰ الفاعل.. جاز الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز؛ كـ(نعم الرجل فارسًا زيد)، **بخلاف**: (نعم الرجل رجلًا زيد)، والتمييز هنا نكرة عامة، فلا يقال: (نعم شمسًا هذه الشمس)؛ لأنه مفرد في الوجود وإن كان مقدر الشياع.

وأجاز أبو الحسن علي بن عصفور: (نعم شمسٌ شمسُ هذا اليوم).

وقوله: (ظهَر): في موضع الصفة لـ(فاعلٍ).

واللَّه الموفق

---

(١) **التخريج**: البيت لجرير في ديوانه ص١٩٢، والدرر ٥/ ٢٠٨، وشرح التصريح ٢/ ٩٦، وشرح عمدة الحافظ ص٧٨٧، ولسان العرب ١٠/ ٣٥٥ نطق، والمقاصد النحوية ٤/ ٧، وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/ ٨٦.

اللغة: **الزلاء**: التي لا عجيزة لها. **المنطيق**: التي تعظم عجيزتها بحَشِيَّة.

وذكر الشارح في الكتاب غير هذا المعنىٰ.. فليتنبّه.

المعنىٰ: يقول: إن التغلبيين ينتسبون إلىٰ أسوأ أبوين، فبئس الرجال فحولة رجال تغلب، والمرأة التغلبية لا عجيزة لها بل تُعظِّمها بحشية.

الإعراب: **والتغلبيون**: الواو بحسب ما قبلها، **التغلبيون**: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. **الفحل**: فاعل مرفوع. **فحلهم**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، وهو مضاف، وهم: ضمير في محل جر بالإضافة. **فحلا**: تمييز منصوب. **وأمهم**: الواو استئنافية، **أمهم**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، وهم: ضمير في محل جر بالإضافة. **زلاء**: خبر المبتدأ مرفوع. **منطيق**: خبر ثان للمبتدأ.

وجملة (التغلبيون بئس ...): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (بئس الفحل ...): في محل رفع خبر المبتدأ وجملة (... فحلهم): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أمهم زلاء): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (بئس الفحل فحلهم فحلا) حيث جمع بين فاعل بئس وهو الفحل والتمييز وهو فحلًا في كلام واحد.

ص:

٤٨٩-وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الفَاضِلُ(١)

ش:

تقع كلمة (ما) بعد (نعم)، و(بئس): كـ(نعم ما يقول زيد) [٢٠٧/ ب] وفي القرآن: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾.

فقيل: نكرة موصوفة، بمعنىٰ: شيء في محل نصب علىٰ التمييز، والفاعل: ضمير، والمخصوص: محذوف.

وقيل: نكرة غير موصوفة في موضع نصب علىٰ التمييز، والفعل بعدها: صلة موصول محذوف، وهذا الموصول هو المخصوص؛ أي: (نعم شيئًا الذي يقول زيد).

وقيل: معرفة تامة، وهي فاعل، والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف؛ أي: (نعم الشيء شيء يقوله زيد).

وقيل: فاعل، بمعنىٰ: (الذي) مكتفيًا بها وصلتها عن المخصوص، ونسب **للمبرد والفارسي**.

وقيل كذلك، إلا أن المخصوص محذوف.

وأجاز بعضهم: أن تكون مصدرية.

وقيل: ركبت مع (نعم).. فهما كالشيء الواحد، فلا موضع لـ(ما).

وقيل: كافة.

وقيل: هي المخصوص.

هذا إن وليها فعل كما مثل؛ فإن وليها اسم كقوله تعالىٰ: ﴿فَنِعِمَّا هِىَ﴾.. فالفاعل ضمير، و(ما): تمييز بمعنىٰ: شيء، والاسم بعدها: هو المخصوص؛ أي: نعم الشيء

---

(١) وما: مبتدأ. مميز: خبر المبتدأ. وقيل: فعل ماض مبني للمجهول. فاعل: خبر مبتدأ محذوف، أي: هو فاعل مثلًا، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل قيل، وهذه الجملة هي مقول القول. في نحو: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (ما) أو من الضمير في خبره. نعم: فعل ماض لإنشاء المدح، وفاعله ضمير مستتر فيه، وما: تمييز، وقيل: (ما): فاعل، وجملة يقول الفاضل: في محل نصب نعت لما علىٰ الأول، وفي محل رفع نعت لمخصوص بالمدح محذوف ـ تقديره: نعم الشيء يقول الفاضل ـ علىٰ الثاني.

شيئًا هي.

وقيل: إنها معرفة تامة، وهي الفاعل، والاسم: هو المخصوص؛ أي: نعم الشيء هي.

وقيل: ركبت مع (نعم) كما تقدم، والاسم هو الفاعل.

والله الموفق

ص:

٤٩٠-وَيُذْكَرُ المَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا(١)

ش:

سبقت الإشارة بذكر اسم بعد فاعل نعم وبئس، ويسمىٰ: مخصوصًا بالمدح بعد نِعم، وبالذم بعد بِئس؛ كـ(نعم الرجل زيد)، و(بئس الصاحب عمرو)، وفيه أوجه:

الأول: مبتدأ، والجملة: خبر، والرابط: العموم الذي في الفاعل؛ لأن (الرجل) لما أريد به الجنس وكان الجنس كله ممدوحًا.. اندرج (زيد) تحت جنسه؛ لأنه فرد من أفراده، وسبق في الابتداء: أن العموم يقوم مقام الضمير.

وقال بعضهم: (أل) فيه: للجنس مجازًا، فجعل (زيد) جميع الجنس علىٰ سبيل المبالغة ولم يقصد غيره في المدح أو الذم، **وكأنه قيل**: (نعم زيد الذي هو حسن الرجال).

وأبو منصور موهوب الجواليقي وأبو إسحاق بن ملكون من نحاة المغاربة: أن (أل) للعهد، والرابط: تكرار المبتدأ من حيث المعنىٰ، لا من حيث اللفظ.

الثاني: خبر مبتدأ محذوف؛ أي: (نعم الرجل هو زيد)، هذا هو المشهور.

الثالث: مبتدأ حذف خبره، **وممن أجازه ابن عصفور**.

الرابع: بدل من الفاعل.

---

(١) **ويذكر**: فعل مضارع مبني للمجهول. **المخصوص**: نائب فاعل. **بعد**: ظرف متعلق بيذكر، مبني علىٰ الضم في محل نصب. **مبتدا**: حال من المخصوص. **أو**: عاطفة. **خبر**: معطوف علىٰ مبتدا، وخبر مضاف **واسم**: مضاف إليه. **ليس**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه، وجملة. **يبدو**: وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر ليس، وجملة ليس واسمه وخبره: في محل جر نعت لقوله اسم. **أبدًا**: منصوب علىٰ الظرفية، وعامله يبدو.

قيل: بدل اشتمال؛ لأنه خاص، و(الرجل): عام على الأشهر، **ونسب لابن كيسان**.

ولا يكون المخصوص إلا معرفة، كما سبق أو مقاربًا لها، كالنكرة الموصوفة؛ نحو: (نعم الرجلُ رجلٌ من بني تميم) وسبق في بعض الأمثلة[٢٠٨/ أ] ما يشعر بذلك.

وقوله: (مبتدا): حال من (المخصوص)، و(خبر اسم حال): معطوفة كذلك.

والله الموفق

ص:

٤٩١-وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى   كَالعِلْمُ نِعْمَ المُقْتَنَى وَالمُقْتَفَى (١)

ش:

إذا تقدم على (نعم) أو (بئس) ما يشعر بالمخصوص.. أغنى عن ذكره آخرًا؛ نحو: (العلم نعم المقتنى)، فـ(العلم): مبتدأ حذف خبره؛ أي: (العلم يقتنى ويقتفى).

وقوله: (نِعْمَ المُقْتَنَى): حذف فيه المخصوص؛ أي: (نعم المقتنى العلم)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ﴾؛ أي: (فلنعم المجيبون نحن)، ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾؛ أي: (نعم العبد أيوب)، ﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾؛ أي: و(بئس المهاد جهنم).

ومنه قولُ الشاعرِ:

إِنِّي اعْتَمَدْتُكَ يَا يَزِيدُ وَنِعْمَ معْتمدُ الوَسَائِلِ (٢)

---

(١) **وإن**: شرطية. **يقدم**: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط. **مشعر**: نائب فاعل يقدم. **به**: جار ومجرور متعلق بمشعر. **كفى**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، وهو جواب الشرط. **كالعلم**: الكاف جارة لقول محذوف، **العلم**: مبتدأ. **نعم**: فعل ماض لإنشاء المدح. **المقتنى**: فاعل لنعم. **والمقتفى**: معطوف على المقتنى، وجملة نعم وفاعلها في محلها رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول المحذوف المجرور بالكاف، وتقدير الكلام: كقولك العلم نعم المقتنى.

(٢) **التخريج**: البيت من مجزوء الكامل، وقائله هو الطرماح بن حكيم، والطرماح لقب عرف به. تنظر ترجمته في جمهرة الأنساب (٤٠٢، ٤٠٣).

ينظر الشاهد في: ديوان الطرماح بن حكيم ص ٣٧٤، والتذييل والتكميل (٤/ ٥٢٦)، والعيني (٤/ ١١).

والبيت من قصيدة له، يمدح بها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي.

الشاهد: قوله: (ونعم معتمد الوسائل)؛ حيث حذف المخصوص للدلالة عليه بما قبله، وهو (يا

أي: (نعم معتمد الوسائل أنت).

- **وقد يتقدم المخصوص نفسه.. فلا يذكر ثانيًا.**

ويمكن أن يكون منه: (**العلم نعم المقتنىٰ**) وهو: حينئذ مبتدأ، وما بعده: خبر.

واللَّه الموفق

ص:

٤٩٢-وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلَا[1]

ش:

حكم (ساء): حكم (بئس) في كونه:

- **فعلًا جامدًا للذم.**
- **ورفع فاعلها محلىٰ بـ (أل)**؛ نحو: (ساء الرجل زيدًا).
- **ومضافًا لما فيه (أل)**؛ كـ (ساء غلام القوم زيد).
- **أو مضمر مفسرًا لنكرة**؛ كـ (ساء قومًا معشره)، و(ساء رجلًا صاحب عمرو).

ومن رفعها الضمير المفسر بالنكرة: قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا﴾، فالفاعل ضمير يعود علىٰ (الشيطان) أو (علىٰ القرين).

وقوله تعالىٰ: ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ ﴾؛ أي: (ساء هو) أي: (المِثل)، و(مِثلًا) تمييز مفسر له، وفي الكلام حذف؛ أي: (ساء مثلًا مثَلُ القوم)، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

ويذكر بعدها المخصوص، ويعرب الإعراب المتقدم.

يزيد) والتقدير: فنعم معتمد الوسائل أنت، علىٰ ما ذكره الشارح.

(١) واجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. كبئس: جار ومجرور متعلق باجعل، وهو مفعوله الثاني. ساء: قصد لفظه: مفعول أول لاجعل. واجعل: الواو عاطفة، اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، وجملته معطوفة علىٰ جملة اجعل السابق. فعُلا: مفعول أول لاجعل. من ذي: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعُلا، وذي مضاف وثلاثة: مضاف إليه. كنعم: جار ومجرور متعلق باجعل، وهو مفعول الثاني. مسجلا: حال من نعم.

هذا معنىٰ قوله: (وَاجْعَل كَبِئْسَ سَاء).

وأصلها: (سَوَءَ) بفتح العين، حولت إلىٰ (فَعُل) بضمها، وضمنت معنىٰ: (بئس) فهي فعل جامد قاصر؛ كـ (بئس)، وقلبت واوها ألفًا للمقتضي.

وليس هي في نحو: (زيد ساءني).

وأشار بقوله (وَاجْعَل فَعُلَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمَ) **إلىٰ أن كل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه: يجوز أن يبنىٰ منه** (فَعُل) بفتح الفاء وضم العين، لقصد المدح أو الذم كـ (فَهُم الرجل)، و(كَتُب الرجل زيد).

وكذا إن كان الفعل علىٰ هذا الوزن أصالة؛ كـ (شرُف)، و(ظرُف)، ويجري مجرىٰ: (نعم) و(بئس) فيما سبق، ولهذا وقع فاعله ضميرًا في قوله تعالىٰ: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾.

وقول الشيخ: (مُسْجَلا)؛ أي: بلا قيد [٢٠٨/ ب]، يعني: يجعل كنعم في جميع أحوالها فهو حال من قوله: (نعم)، أو يكون التقدير: (من ذي ثلاثة مطلقًا) فشمل المصوغ من: (كتب)، و(شرف).

وعن ابن عصفور: لا يقال: (علُم الرجل)، و(لا جهُل)، و(لا سمُع)؛ لأن هذه لم تتغير في كلام العرب.

واللَّه الموفق

ص:

٤٩٣-وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الفَاعِلُ ذَا   وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا[1]

ش:

(حبذا): كـ (نِعم) في: قصد المدح، ويقال في الذم: (لا حبذا زيد)، فتساوي (بئس).

والوجهان: في قوله:

---

(١) ومثل: مبتدأ، ومثل مضاف ونعم: قصد لفظه: مضاف إليه. حبذا: قصد لفظه أيضًا: خبر المبتدأ. الفاعل ذا: مبتدأ وخبر. وإن: شرطية. ترد: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. ذمًّا: مفعول به لترد. فقل: الفاء واقعة في جواب الشرط، قل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. لا: نافية. حبذا: فعل وفاعل، والجملة مقول القول في محل نصب، وجملة (قل ومعمولاته): في محل جزم جواب الشرط.

أَلَا حَبَّذَا عَاذِرِي فِي الهَوَى وَلَا حَبَّذَا العَاذِلُ الجَاهِلُ[(١)]

وفي (حبذا زيد) أوجه:

- **فالمصنف والفارسي وعبد الواحد بن برهان وأبو الحسن بن خروف:** أن (حب) فعل ماض، و(ذا) فاعله كما قال: (**الفَاعِلُ ذَا**)، و(زيد): هو المخصوص، وهو: مبتدأ، والجملة قبله: خبر، والرابط: العموم أو الإشارة، أو أن (زيد) خبر لمحذوف.
- **ومحمد بن يزيد المبرد وأبو بكر ابن السراج:** أن (حبذا): كلمة واحدة مبتدأ، و(زيد): خبر، **وأجاز العكس.**
- **وعبد اللَّه بن درستويه وجماعة:** أن (حبذا): فعل ماض، و(زيد): فاعل.
- وأضعف الوجوه: أن (زيد) مرفوع بـ(حب)، و(ذا): ملغاة.

و(العاذل) في الشاهد: مخصوص (حبذا)، لا وصف اسم الإشارة؛ **لأن فاعل (حبذا) لا يوصف ولا يؤكد ولا يبدل منه، كما نص عليه ابن بابشاذ في** «شرح جمل الزجاجي».

واللَّه الموفق

ص:

٤٩٤- وَأَوْلِ ذَا المَخْصُوصَ أَيًّا كَانَ لَا تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِي المَثَلَا[(٢)]

---

(١) **التخريج:** يُنظر هذا البيتُ في: شرح عمدة الحافظ ٢/ ٨٠٢، وشرح التّسهيل ٣/ ٢٦، وأوضح المسالك ٢/ ٢٩٠، والمساعد ٢/ ١٤٢، وشفاء العليل ٢/ ٥٩٦، والمقاصد النّحويّة ٤/ ١٦، والتّصريح ٢/ ٩٩، والهمع ٥/ ٥١، والدّرر ٥/ ٢٢٧.

الشّاهد: (حبّذا عاذري) و (لا حبّذا العاذل الجاهل) حيث استعمل (حبّذا) في العبارة الأولىٰ للدّلالة علىٰ المدح، و (لا حبّذا) في العبارة الثّانية للدّلالة علىٰ الذّمّ.

(٢) **أَوْلِ:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. ذا: مفعول ثان تقدم علىٰ المفعول الأول. **المخصوص:** مفعول أول لِأَوْلِ. **أيًّا:** اسم شرط، خبر لكان مقدم عليه. **كان:** فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ المخصوص. **لا:** ناهية. **تعدل:** فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **بذا:** جار ومجرور متعلق بتعدل. **فهو:** الفاء للتعليل، هو: ضمير منفصل مبتدأ، وجملة. **يضاهي:** وفاعله المستتر فيه جوازًا تقديره هو: في محل رفع خبر المبتدأ. **المثلا:** مفعول به ليضاهي.

ش:

سبق أن (ذا) من قولك: (حبذا): فاعل، وهو المعتمد.

وذكر هنا: أن هذا الفاعل لا يتغير لفظه أصلا، سواء ذُكر بعد (حبذا) مفرد أو غيره، بل يبقىٰ علىٰ انفراده وتذكيره مطلقًا، فتقول: (حبذا زيد)، (حبذا الزيدان)، (حبذا الزيدون)، (حبذا هند)، (حبذا الهندات).

ولا يقال: (حبذي هند)، و(لا حبذان الزيدان)، و(لا حب أولئك الزيدون)؛ كما قال: (وَأَوْلِ ذَا المَخْصُوصَ أَيًّا كَانَ) يعني: أن لفظة (ذا) أعطها المخصوص علىٰ أي حال كان المخصوص، و(لا تعدل بذا)؛ أي: (عن ذا)؛ لأنه ضاهىٰ المَثَل في لزوم حالة واحدة.

و(**المَثَل**): هو قولهم: (الصيف ضيَّعتِ اللبن) بكسر التاء، يقال لمن ضيع المصلحة في أوانها فيخاطب به المذكر والمؤنث مفردًا أو مثنىٰ أو جمعًا.

وابن كيسان: أن (ذا) من (حبذا): مشار به إلىٰ مفرد، والمخصوص عنده علىٰ حذف مضاف، فالتقدير في: (حبذا زيد)، و(حبذا هند)، (حبذا أمرُ زيدٍ)، و(حبذا حُسنُ هندٍ).

ورده ابن العلج [٢٠٩/ أ]: بأنه لم ينطق به أصلًا.

ويجوز الجمع بين التمييز والفاعل معها؛ كـ(حبذا زيد رجلًا).

والمصنف: أن الأولىٰ توسطه؛ كـ(حبذا رجلًا زيد)، **وضعفه الفارسي**.

وقال بعض البصريين: أن (رجلًا) حال، وليس بتمييز مطلقًا.

وقيل: إن كان جامدًا كـ(حبذا زيد رجلًا) فتمييز، وإن كان مشتقًا كـ(حبذا المال مبذولًا) فحال.

ويجوز حذف المخصوص للقرينة؛ كقوله:

فَحَبَّذَا رَبًّا وَحَبَّ دِينَا ....[1]

---

(١) **التخريج**: الرجز لعبد اللَّه بن رواحة في ديوانه ص١٠٧، والدرر ٥/ ٢٢١، ولسان العرب ١٤/ ٦٧ بدا، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٨، ولبعض الأنصار في شرح عمدة الحافظ ص٨٠٢، وهمع الهوامع ٢/ ٨٨، ٨٩.، وقبله:

بِاسمِ الإِلَهِ وَبِهِ بَدينا وَلَو عَبَدنا غَيرَهُ شَقينا

الإعراب: فحبذا: الفاء: بحسب ما قبلها، حبذا: فعل ماض لإنشاء المدح، وذا: اسم إشارة في محل

أي: (فحبذا ربًا ربنا، وهو اللَّه تعالىٰ).

ولا يتقدم مخصوص (حبذا)؛ لأنه جرىٰ مجرىٰ المثل، فلا يقال: (زيد حبذا).

وقيل: لأنه يوهم أن (زيدًا قد أحب ذا)، قاله ابن بابشاذ؛ لأن (حب) قد تعدىٰ في قول الشاعرِ:

فَواللَّـهِ لـولا تَمْـرُه مـا حَبَبْتُـه ....(١)

بخلاف: تقديم مخصوص (نعم)، فيجوز كما سبق، **ولا يدخل الناسخ علىٰ**

رفع فاعل. ربًا: تمييز منصوب. وحب: **الواو:** حرف عطف، حب: فعل ماض لإنشاء المدح، وفاعله ضمير مستتر عائد إلىٰ ذا الإشارية المحذوفة. دينا: تمييز منصوب.

الشاهد فيه قوله: (حبذا ربًّا وحب دينا)؛ حيث أتىٰ في الأول بـذا فاعلًا لـ(حب)، وفي قوله: (حب دينا)؛ حيث حذفت ذا من الفعل (حب) للقرينة.

(١) **التخريج:** صدر بيت من الطويل، وعجزه: **ولا كان أدنىٰ من عُبَيد ومشرق**

وهو لغيلان بن شجاع النهشلي في لسان العرب ١/ ٢٨٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٤١٠، وخزانة الأدب ٩/ ٤٢٩، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٨٠، والخصائص ٢/ ٢٢٠.

المعنىٰ: يقول: أقسم باللَّه لولا وجود التمر عنده ما أحببته، ولا زرته، ولا كان أقرب إليّ وأحب إليّ من ولديَّ: حبيب ومشرق.

الإعراب: فواللَّه: الفاء: حرف عطف، **الواو:** واو قسم وجر، **اللَّه:** لفظ الجلالة مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم. **لولا:** حرف امتناع لوجود، متضمن معنىٰ الشرط. **تمرُه:** مبتدأ مرفوع، **والهاء:** ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وخبر المبتدأ محذوف وجوبًا. **ما حببته:** ما: نافية، **حببته:** فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون لاتصاله بتاء الفاعل، **والتاء:** ضمير متصل في محل رفع فاعل، **والهاء:** ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **ولو: الواو:** حرف عطف، **لو:** حرف شرط غير جازم. **كان:** فعل ماضٍ ناقص مبني علىٰ الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **أدنىٰ:** خبر كان منصوب بالفتح المقدر. **من عبيد:** جار ومجرور متعلقان بأدنىٰ. **ومشرق: الواو:** حرف عطف، **مشرق:** اسم معطوف علىٰ سابقه مجرور مثله.

وجملة (ما حببته): جواب قسم لا محل لها من الإعراب. وجملة (لولا تمره): اعتراضية. وجملة (أقسم واللَّه): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (تمره) وخبرها المحذوف: جملة (الشرط) غير الظرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (كان أدنىٰ): جملة شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (حببته) حيث أكد أن الفعل حبّ متعدٍّ.

مخصوص (حبذا) كما سبق مفصلًا في باب (كان).

وقوله: (**أَولِ**)؛ أي: أعط، و(**ذا**): مفعول أول، بقوله: (**أَولِ**)، و(**المَخصُوص**): مفعوله الثاني.

واللَّه الموفق

ص:

٤٩٥-وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ أَو جُرّ بِالبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الحَا كَثُرْ[1]

ش:

سبق أن (حب): فعل ماض، و(ذا): فاعل.

وذكر هنا أنه قد يكون فاعلها غير لفظ (ذا)، **وحينئذ يجوز في فاعلها أن يرفع وأن يجر بالباء الزائدة**؛ كما قال: (**وَمَا سِوَىٰ ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ أَو فَجُرّ بِالبَا**)، كـ (حب زيد رجلًا)، و(حب بزيد رجلًا)؛ أي: (ما أحب ذا رجلًا).

وحيث كان الفاعل غير لفظ (ذا).. فيجوز ضم الحاء وفتحها، والضم كثير في كلامهم، ولا يلزم من كونه كثيرًا: أن يكون الفتح أقل.

والضم علىٰ أن أصله: (حَبُبَ) بفتح الحاء وضم الباء، فنقلت ضمة الحاء إلىٰ الباء علىٰ تقدير: خلو الحاء من الحركة، وأدغمت الباء في الباء، والفتح علىٰ الأصل.

ومن الفتح قوله:

بِاسْمِ الإِلَهِ وبِهِ بَدَينَا وَلَو عَبدنَا غَيرَهُ شَقِينَا

---

(١) ما: اسم موصول: مفعول تقدم علىٰ عامله، وهو قوله: ارفع الآتي. سوىٰ: ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، وسوىٰ مضاف، وذا: اسم إشارة مضاف إليه. ارفع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. بحب: جار ومجرور متعلق بارفع. أو: عاطفة. فجر: الفاء زائدة، جر: فعل أمر معطوف علىٰ ارفع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. بالبا: قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بقوله جر. ودون: الواو عاطفة، دون: ظرف متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال محذوف، ودون مضاف، والحا: قصر للضرورة: مضاف إليه، وجملة كثر وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ، وتقدير الكلام: وانضمام الحاء من (حب) حال كونه دون (ذا) كثير.

فَحَبَّـذَا ربًّـا وَحَـبَّ دِينَـا (١)

ومن الضم، قوله:

.... وَحُبَّ بِهَا مَمْزُوجَةً حِينَ تَقْتُلُ (٢)

وأما في (حَبَّذا): فيجب فتح الحاء.

و(انضمام): مبتدأ، و(الحاءِ): مضاف إليه، و(كثر): خبره.

واللَّه الموفق

* * *

---

(١) تقدم إعرابه وشرحه، **والشاهد** فيه هنا: أنه إذا حذف (ذا) من (حبذا) يجوز في (حب) فتح الحاء وضمها، والأكثر الضم، ومن الفتح هذا الشاهد.

(٢) **التخريج**: عجز بيت وصدره: **فَقُلْتُ اقتُلُوها عَنْكُم بِمَزَاجِها**

وهو للأخطل في ديوانه ص٢٦٣، وإصلاح المنطق ص٣٥، وخزانة الأدب ٩/ ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣١، والدرر ٥/ ٢٢٩، وشرح شواهد الشافية ص١٤، ولسان العرب ١١/ ٥٥١ قتل، ١٥/ ٢٢٧ كفىٰ، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٦، وبلا نسبة في أسرار العربية ص١٠٨، وسر صناعة الإعراب ص١٤٣، وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ٤٣، ٧٧، وشرح عمدة الحافظ ص٨٠٦، وشرح المفصل ٧/ ١٢٩، ١٤١، وهمع الهوامع ٢/ ٨٩.

اللغة: اقتلوها: أي امزجوها بالماء لتضعف حدتها.

المعنىٰ: يدعو الشاعر السقاة بأن يضعفوا حدتها بمزجها بالماء لتطيب ويعذب طعمها.

الإعراب: فقلت: الفاء بحسب ما قبلها، **قلت**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **اقتلوها**: فعل أمر، وها: ضمير في محل نصب مفعول به، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. **عنكم**: جار ومجرور متعلقان باقتلوها. **بمزاجها**: جار ومجرور متعلقان باقتلوها، وهو مضاف، **وها**: ضمير في محل جر بالإضافة. **وحُبَّ** الواو حرف عطف، **حب**: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. **بها**: الباء حرف جر زائد. **وها**: ضمير في محل رفع فاعل. **مقتولة**: حال منصوب. **حين**: ظرف زمان منصوب متعلق بحب. **تقتل**: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: هي.

وجملة (قلت): بحسب ما قبلها. وجملة (اقتلوها) في محل نصب مفعول به. وجملة (حب) معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة: (تقتل) في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: (حب) بها حيث ورد فاعل (حب) غير (ذا) فضمّت الحاء منها.

أفعل التفضيل

ص:

٤٩٦-صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيْلِ وَأْبَ اللَّذْ أُبِي[1]

ش:

اسم التفضيل: هو الوصف الدال علىٰ زيادة وصف في محل علىٰ نفسه في محل آخر.

وقيل: اسم مشتق من فعل علىٰ جهة الزيادة علىٰ غيره.

قال بعضهم: ولو سموه: (أفعل الزيادة).. كان أولىٰ.

ويأتي بين شيئين كلاهما فيه (خير)، أو (شر) [٢٠٩/ب]؛ إلا أنّ أحدهما أكثر خيرًا من الآخر، أو شرًا من الآخر؛ كـ(زيد أفضل من عمرو).

ولكن أجاز الكوفيون: (العسل أحلىٰ من الخل)، و(لا حلاوة في الخل).

وما صيغ منه للتعجب يصاغ منه للتفضيل:

فلا يكون إلا من:

١. فعل ثلاثي.
٢. متصرف.
٣. قابل للمفاضلة.
٤. تام .
٥. غير منفي.

---

(١) صغ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. من مصوغ: جار ومجرور متعلق بصغ، وفي الكلام موصوف مقدر، أي: من فعل مصوغ. منه: جار ومجرور متعلق بمصوغ علىٰ أنه نائب فاعل له، إذ هو اسم مفعول. للتعجب: جار ومجرور متعلق بمصوغ. أفعل: مفعول به لصغ. للتفضيل: جار ومجرور متعلق بصغ. وأبَ: فعل أمر، مبني علىٰ حذف الألف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. اللذ: اسم موصول ـ لغة في الذي ـ مفعول به لقوله: (أبَ) والجملة من (أُبي) ونائب الفاعل المستتر فيه: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٦. **ليس مبنيًا للمفعول علىٰ المشهور.**

٧. **وليس اسم فاعله علىٰ وزن أفعل.**

فخرج بالأول: (دحرج) ونحوه.

وبالثاني: (نعم)، و(بئس).

قال أبو حيان: و(يذر)، و(يدع).

وبالثالث؛ نحو: (فني)، و(مات).

وبالرابع؛ نحو: (كان)، و(ظل).

وبالخامس؛ نحو: (ما عاج)، و(ما قام).

وبالسادس؛ نحو: (ضُرِب العبد) بالبناء للمفعول.

وبالسابع؛ نحو: (سوِد)، و(حمِر)؛ لأن اسم الفاعل منه: (أسود)، و(أحمر)، علىٰ (أفعل)، فكما تقول: (ما أحسن زيدًا)، و(ما أكتب عمرًا)، تقول: (زيد أحسن من عمرو)، و(أكتب من خالد).

وشذ قولهم: ١- (هو أخصر من كذا)، ٢- و(أشغل من ذات النحيين)[(١)]

---

(١) أشغل من ذات النحيين، مثل عربي ذكره الميداني في المجمع: ١/ ٣٧٦، وله قصة طريفة، وهي:

أن امرأة من بني تَيْم اللَّه بن ثعلبة، كانت تبيع السمن في الجاهلية، فأتاها خَوَّات بن جُبَير الأنصاري يبتاع منها سَمْنًا، فلم يَرَ عندها أحدًا، وساوَمَها فحَلَّت نِحْيًا، فنظر إليه، ثم قال: أمسكيه حتىٰ أنظر إلىٰ غيره، فقالت: حُلَّ نِحْيًا آخر، ففعل، فنظر إليه فقال: أريد غير هذا فأمسكيه، ففعلت، فلما شَغَلَ يديها ساوَرَها فلم تقدر علىٰ دَفْعه حتىٰ قضىٰ ما أراد وهرب، فقال:

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاثِقِينَ بِعقْلِهَا ... خَلَجْتُ لهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتِ

شَغَلْتُ يَدَيْهَا إذْا أَرَدْتُ خِلَاطَهَا ... بِنِحْيَيْنِ مِنْ سَمْنٍ ذَوَيْ عجَرَاتِ

فأَخْرَجتُه رَيَّانَ ينطف رَأْسُه ... مِنَ الرَّامِكِ المَدْمُوم بالمِقرات

والرامك: شيء تُضَيق به المرأة قُبُلَها. **والمدموم:** المخلوط، **والمقرة:** الصبر.

فكانَ لها الويلاتُ مِن تركِ سمنِها ... ورَجْعَتها صِفْرًا بغير بَتَاتِ

فَشَدَّتْ علىٰ النِّحْيَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً ... علىٰ سَمْنِهَا والْفَتْكُ من فَعَلَاتِي

ثم أسلم خَوَّات رضي اللَّه عنه، وشهد بَدْرًا، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «يا خَوَّات كيف شِرَادُك؟»، وتَبَسَّم صلوات اللَّه عليه.

بكسر النون ٣- وهو: (أزهىٰ من ديك).

فبنوه في الأول من (اختُصِر) مبني للمفعول غير ثلاثي.

وفي الثاني: من (شُغِل) مبني للمفعول أيضًا.

وفي الثالث: من (زُهِي) بمعنىٰ: (تكبر)، ولا يستعمل إلا مبنيًا للمفعول.

لكن حكي: (زها يزهو) بالبناء للفاعل، ولا شذوذ علىٰ هذا.

وسمع: (ما أشوقه):

فقيل: شاذ وهو من (اشتاق).

وقالوا: هو (**أبيض** من اللبن)، (**وأسود** من حلكي الغراب)، و(**أحمق** من هبنقة).

فبنوه من اسم فاعله علىٰ أفعل.

ومنه قوله:

.... **أَبْيَضُ من أُختِ بني إِباضِ**[1]

فقال: (يا رسول اللَّه قد رَزَقَ اللَّه خيرًا، وأعوذ باللَّه من الحَور بعد الكَور).

وفي رواية حمزة: فقال له النبي ﷺ: «ما فَعَلَ بعيرُك؟ أيشرد عليك؟».

فقال: أمَّا منذ أسلمت - أو منذ قَيَّده الإسلام - فلا.

ويَدَّعِي الأنصار أنه عليه السلام دعا بأن تسكن غُلْمته، فسكنت بدعائه.

وهجا رجل بني تيم اللَّه فقال:

أُنَاسٌ رَبَّةُ النِّحْيَيْنِ منهم فَعُدُّوها إذا عُدَّ الصَّمِيمُ

وزعموا: أن أم الورد العَجْلَانية مَرَّتْ في سوق من أسواق العرب، فإذا رجل يبيع السمن، ففعلت به كما فَعَل خَوَّاتٌ بذات النحيين من شَغْل يديها، ثم كشفت ثيابه وأقبلت تضربُ شقَّ استه بيديها، وتقول: (يا ثارات ذاتِ النِّحْيَيْنِ).

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز وصدره: **جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الفَضْفَاض**

وهو لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٦، وخزانة الأدب ٨/ ٢٣٣، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٨١، ولسان العرب ٧/ ١٢٢ (بيض)، ومغني اللبيب ٢/ ٦٩١.

اللغة: **الجارية**: الفتيّة من النساء. **درعها**: قميصها. **الفضفاض**: الواسع. **بنو أباض**: قوم اشتهروا ببياض بشرتهم.

المعنىٰ: هذه المرأة البيضاء الفتية، تلبس قميصًا واسعًا، أكثر بياضًا من بني إباض.

وقول الآخر:

. . . . فأنـت أَبْيَضُهم سـرْبالَ طبّاخِ [1]

الإعراب. جارية: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي مرفوع بالضمّة. **في درعها**: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ جارية، **وها**: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. **الفضفاض**: صفة مجرورة بالكسرة. **أبيض**: خبر ثانٍ مرفوع بالضمّة. **من أخت**: جار ومجرور متعلّقان باسم التفضيل أبيض. بني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم. **أباض**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة (هي جارية): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (أبيض) حيث جاء بأفعل التفضيل من البياض، وهذا ما يجيزه الكوفيون في البياض والسواد، ويأباه البصريون.

(١) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا واشْتَدّ أَكْلُهُمُ**

وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ص ١٨، ولسان العرب ٧/ ١٢٤ (بيض)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ١٣٩، وأمالي المرتضىٰ ١/ ٩٢، وخزانة الأدب ٨/ ٢٣٠، ولسان العرب ٧/ ١٢٣ (بيض)، ١٥/ ٩٦ (عمىٰ)، والمقرب ١/ ٧٣.

اللغة: **شتوا**: دخلوا في الشتاء. **اشتد**: صار شديدًا عسيرًا. **السربال**: القميص، أو كل ما لُبس.

المعنىٰ: يهجو أحدهم واصفًا إياه بالبخيل الشحيح، فيقول: عندما يدخل الناس في فصل الشتاء، ويعسر عليهم إيجاد ما يأكلونه، تكون أنت أكثر الناس شحًا، فطبّاخك لا يعمل، بل تبقىٰ ملابسه بيضاء؛ لأنك لا تولم لأحد، ولا تطبخ شيئًا.

الإعراب: **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزمان، يتضمن معنىٰ الشرط، متعلق بالجواب. **الرجال**: فاعل مرفوع بالضمة لفعل محذوف تقديره (شتا). (شتوا): فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، **والواو**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **واشتدّ**: **الواو**: حرف عطف، **اشتد**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح. **أكلهم**: فاعل مرفوع بالضمّة، **وهم**: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. **فأنت**: **الفاء**: رابطة لجواب الشرط، **أنت**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **أبيضهم**: خبر مرفوع بالضمّة، **وهم**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **سربال**: تمييز منصوب بالفتحة. **طباخ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة (إذا الرجال شتوا ...): الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (شتا الرجال): في محل جرّ بالإضافة. وجملة (شتوا): تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة (اشتدّ): معطوفة علىٰ جملة (شتوا): لا محلّ لها. وجملة (فأنت أبيضهم): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (أبيضهم)؛ حيث جاء بأفعل التفضيل من البياض، وهذا ما يجيزه الكوفيون في البياض والسواد، ويأباه البصريون.

وإنما منعوا هذا؛ لئلا يلتبس اسم التفضيل باسم الفاعل؛ إذ وزنهما واحد، وألحق به التعجب كما سبق، لجريانهما مجرىٰ واحدًا كما في «التسهيل».

وشذ: (هو **ألصُّ** من شظاظ)[1]، فبنوه من لفظ: (اللص)، و(**شظاظ**): لص من بني ضبة.

وأجاز سيبويه: صوغ اسم التفضيل من أفعل كما سبق في التعجب، كقولهم: (هو أعطاهم للدراهم).

وعن المبرد: جوازه من كل ثلاثي مزيد: كـ (افتعل)، و(استفعل)، فيقال: من (استخرج) هو: (أَخرجُ) من كذا.

والمعتمد: خلافه؛ إذ لا يدرىٰ هل هو من (خرج)، أو (استخرج).

واللَّه الموفق

ص:

٤٩٧-وَمَا بِـهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ لِمَانِعٍ بِـهِ إِلَى التَّفْضِيْلِ صِلْ[2]

ش:

ما يتوصل به إلىٰ التعجب في الأفعال التي لم تستكمل الشروط.. يتوصل به

---

(١) روىٰ الميداني في المجمع (١/ ٣٤٧): هو رجل من بني ضبة كان يصيبُ الطريقَ مع مالك بن الرَّيْب المازني، زعموا أنه مَرَّ بامرأة من بني نمير وهي تعقل بعيرًا لها وتتعوّذ من شر شِظَاظ، وكان بعيرها مُسِنًا، وكان هو علىٰ حاشية من الإبل وهي الصغير، فنزل وقال لها: أتخافين علىٰ بعيرك هذا شِظَاظًا؟ فقالت: ما آمَنُه عليه، فجعل يَشْغَلها، وجعلت تُرَاعي جمله بعينها، فأغفلت بعيرها، فاستوىٰ شِظاظ عليه وجعل يقول:

رُبَّ عَجُـوزٍ من نمير شَـهْبَرَهْ عَلَّمْتُهَا الإنقاض بَعْدَ الْقَرْقَرَهْ

الإنقاض: صوت صغار الإبل، والقرقرة: صوت مَسَانِّها، فهو يقول: علمتها استماعَ صوت بعيري الصغيرِ بعد استماعها قرقرةَ بعيرها الكبير.

(٢) وما: اسم موصول: مبتدأ. به: جار ومجرور متعلق بقوله: (وصل) الآتي علىٰ أنه نائب فاعل له تقدم عليه، وإنما ساغ ذلك لأن الجار والمجرور يتوسع فيهما. **إلىٰ تعجب**: جار ومجرور متعلق بوصل، وجملة **وصل**: ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول. **لمانع**: جار ومجرور متعلق بوصل أيضًا. به **إلىٰ التفضيل**: جاران ومجروران يتعلقان بقوله: صل الآتي. صل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

إلىٰ التفضيل، فأذا أريد التفضيل من نحو: (انطلق)، و(استخرج).. يقال: (هو أشد انطلاقًا من زيد)، و(أشد استخراجًا من عمرو)؛ كما قيل في التعجب: (ما أشد انطلاقه) ونحوه.

والنصب في التعجب: علىٰ المفعولية، وهنا: علىٰ التمييز.

تنبيه:

قولهم: (خير من كذا)، و(شر من كذا) أصله: (أخير)، و(أشر)، فحذفت الهمزة تخفيفًا، فانصرفا لنقصان [٢١٠/ أ] نيابهما.

وقرأ أبو قلابة: (مَنِ الكذاب الأَشَرُّ) بفتح الشين، وتشديد الراء، فجاء علىٰ الأصل.

ونحو قول الشاعرِ:

بِلَالُ خَيرُ النَّاسِ وابنُ الأَخيَرِ (١)

وسبق الكلام عليهما في التعجب.

واللَّه الموفق

ص:

٤٩٨-وَأَفْعَلَ التَّفْضِيْلِ صِلْهُ أَبَدَا تَقْدِيْرًا أَوْ لَفْظًا بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا(٢)

---

(١) **التخريج:** الرجز بلا نسبة في الدرر ٦/ ٢٦٥، وشرح التصريح ٢/ ١٠١، وشرح عمدة الحافظ ص٧٧٠، وهمع الهوامع ٢/ ١٦٦.

الإعراب: بلال: مبتدأ مرفوع. خير: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **الناس:** مضاف إليه مجرور. وابن: **الواو:** حرف عطف، ابن: معطوف علىٰ خير مرفوع، وهو مضاف. **الأخيَر:** مضاف إليه مجرور.

الشاهد: قوله: (خير الناس) حيث جاء أفعل التفضيل علىٰ غير الوجه الذي يأتي عليه نظراؤه، فالقياس هو أفعل؛ إذ يجب أن يقال (أخير)، غير أنه لكثرة استعماله خفف بحذف همزته الأولىٰ فصار (خير). فهو شاذ في القياس، فصيح في الاستعمال.

وقوله: (ابن الأخير) حيث جاء أفعل التفضيل علىٰ الوزن القياسي وهو (الأخير) غير أن شيوع استعماله بخلاف ذلك، فاعتبر استعماله القياسي شاذًّا.

(٢) **وأفعل:** مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، وأفعل مضاف **والتفضيل:** مضاف إليه. **صله:** صل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والهاء مفعول به. **أبدًا:** منصوب

ش:

اسم التفضيل علىٰ ثلاثة أقسام:

- **مجرد من (أل) والإضافة.**
- **ومضاف.**
- **ومقرون بـ (أل).**

[اسم التفضيل المجرد]

فالمجرد: يجب اتصال (مِن) به:

لفظًا؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾.

أو تقديرًا؛ كقولك: (اللَّه أكبر)؛ أي: (من كل كبير).

وقد اجتمعا في قوله تعالىٰ: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾.

والمبرد: أنها لابتداء الغاية. **وهو المشهور.**

وقال ابن ولاد: ابتداء الغاية لا يكون إلا إذا كان له انتهاء؛ نحو: (من البصرة إلىٰ الكوفة)، **ولا يجوز** (زيد أفضل منك إلىٰ عمرو). انتهىٰ.

وقيل: للمجاوزة، فـ (زيد أفضل من عمرو)، تقديره: (زيد جاوز عمرًا) في الفضل **وهو للمصنف والرضي.**

ولا تتصل (مِن) بغير المجرد: فلا يقال: (أنت أفضل القوم من رجل)، (ولا أنت الأفضل من عمرو).

وأما قوله:

وَلَستَ بِالأَكثرِ مِنهُمْ حَصًى ....(١)

علىٰ الظرفية. **تقديرًا**: حال. **أو لفظًا**: معطوف عليه. **بمن**: جار ومجرور متعلق بصِل. **إن**: شرطية. **جردا**: جرد: فعل ماض مبني للمجهول، فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والألف للإطلاق، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلكَاثِرِ**

وهو للأعشىٰ في ديوانه ص ١٩٣، والاشتقاق ص ٦٥، وخزانة الأدب ١/ ١٨٥، ٣/ ٤٠٠، ٨/ ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، والخصائص ١/ ١٨٥، ٣/ ٢٣٦، وشرح التصريح ٢/ ١٠٤، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٥١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٠٢، ومغني اللبيب ٢/ ٥٧٢، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٨، ونوادر أبي زيد ص ٢٥، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤٢٢، وخزانة الأدب ٢/ ١١.

اللغة: **الحصىٰ** (هنا): العدد والأنصار. **العزّة**: الغلبة. **الكاثر**: الكثير العدد.

فـ(مِن) متعلقة بأفعل تفضيل محذوف دل عليه المذكور؛ أي: (ولست بالأكثر أكثر منهم).

أو أن (مِن) لبيان الجنس؛ أي: (بالأكثر من بينهم).

أو أن (أل) زائدة، فلا يمتنع معها (مِن).

والفارسي في «التذكرة»: أن (مِن) هنا بمعنىٰ (في).

وجاءت مع المضاف، في قول الآخر:

نَحنُ بِغَرسِ الوَدِيِّ أَعلَمُنا ... مِنّا بِرَكضِ الجِيادِ في السَّدَفِ[1]

المعنىٰ: يقول هاجيًا علقمة بن علاثة: فيمَ تزعم أنك أعز من عامر، ولست بأكثر منهم عددًا، وإنّما العزة لصاحب الكثرة. لأن الجاهليين كانوا يعتبرون أنّ الكثرة العددية هي مقاس للتفاخر لما تثير في نفوس الأعداء من خوف ورعب، وفي نفوس أصحابها الشعور بالقوّة والمنعة.

الإعراب: **ولست**: **الواو**: بحسب ما قبلها، **ولست**: فعل ماضٍ ناقص، **والتاء**: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم ليس. **بالأكثر**: **الباء**: حرف جر زائد، **والأكثر**: اسم مجرور لفظًا منصوب محلاًّ علىٰ أنه خبر ليس. **منهم**: جار ومجرور متعلقان بـ(أكثر) محذوفة دلّ عليها قوله: بالأكثر والتقدير ولست بالأكثر بأكثر منهم. **حصىٰ**: تمييز منصوب. **وإنما**: (الواو): حرف عطف، **وإنما**: كافة ومكفوفة. **العزة**: مبتدأ مرفوع. **للكاثر**: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

وجملة (لست بالأكثر): بحسب ما قبلها. وجملة (إنما العزّة للكاثر): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (بالأكثر منهم) فإن ظاهره أنه جمع بين (أل) الداخلة علىٰ أفعل التفضيل، و(من) الجارة للمفضول عليه، بينما هي في الحقيقة داخلة علىٰ أفعل تفضيل محذوف دل عليه المذكور؛ أي: (ولست بالأكثر أكثر منهم).

وقد أجاز الجمع بينهما أبو عمرو الجرمي، مستدلا بهذا البيت.

(١) **التخريج**: البيت لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص٢٣٦، ولسعد القرقرة في فصل المقال ص٢١٠، ٢١١، ولسان العرب ٩/ ١٤٧ سدف، ولسعد أو لقيس بن الخطيم في شرح شواهد المغني ٢/ ٨٤٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٥، وللأنصاري في لسان العرب ١٥/ ٣٨٦ ودي، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٩/ ٢١٩.

اللغة: **الودي**: صغار النخل. **السدف**: اختلاط الضوء بالظلمة.

المعنىٰ: يقول: نحن بغرس الودي أعلم من ركض الجياد وقت اختلاط الظلمة بالنور.

الإعراب: **نحن**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **بغرس**: جار ومجرور متعلقان بـأعلمنا، وهو مضاف. **الودي**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **أعلمنا**: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، **ونا**: ضمير في محل جر بالإضافة. **منا**: جار ومجرور متعلقان بـأعلمنا. **بركض**: جار ومجرور متعلقان بـأعلمنا، وهو مضاف. **الجياد**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **في السدف**: جار ومجرور

وخرج علىٰ أن التقدير: (أعلم منا) فحذفت (مِن) وأضيف الضمير منويًا انفصاله، وعلىٰ هذا فيكون قوله: (منا): توكيدًا.

وأبو الفتح بن جني في «المسائل»: أن (مِن) المذكورة في البيت متعلقة بـ (أعلم)، والأصل: (أعلم منا بركض الجياد)، وقوله: (نا): توكيد للضمير في (أعلم)، وكان القياس أن يقول: (نحن بغرس الودي أعلم نحن منا) **فأوقع المتصل موقع المنفصل ضرورة**؛ كما وقع في قوله:

.... أَن لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكِ دَيَّارُ[1]

واللَّه الموفق

متعلقان بركض.

الشاهد: قوله: (أعلمنا منا) حيث أضيف أفعل التفضيل إلىٰ ضمير المتكلم، وجاءت بعده (مِن) الجارة للمفضول المتعلقة بأفعل التفضيل، وهذا شاذ.

وخرج علىٰ أن التقدير: (أعلم منا) فحذفت (مِن) وأضيف الضمير منويًا انفصاله، وعلىٰ هذا فيكون قوله: (منا): توكيدًا.

(١) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنا**

وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٢٩، وأمالي ابن الحاجب ص٣٨٥، وتخليص الشواهد ص١٠٠، وخزانة الأدب ٥/ ٢٧٨، ٣٢٥، والخصائص ١/ ٣٠٧، ٢/ ١٩٥، والدرر ١/ ١٧٦، وشرح شواهد المغني ص٨٤٤، وشرح ابن عقيل ص٥٢، وشرح المفصل ٣/ ١٠١، ومغني اللبيب ص٢/ ٤٤١، والمقاصد النحوية ١/ ٢٥٣، وهمع الهوامع ١/ ٥٧.

اللغة: **ما علينا**: أي لا يهمنا، ولا نكترث. **ديَّار**: أحد.

المعنىٰ: يقول: لا يهمنا ألا يجاورنا أحد سواك، لأن جوارك يغنينا عن جميع الناس.

الإعراب: وما: الواو بحسب ما قبلها، وما: حرف نفي. نبالي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن. **إذا** اسم شرط مبني في محل نصب مفعول فيه متعلق بجوابه. ما: زائدة. **كنت**: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان. **جارتنا**: خبر كان منصوب وهو مضاف، **ونا**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **أن**: حرف نصب. **لا**: حرف نفي. **يجاورَنا**: فعل مضارع منصوب بالفتحة، ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **إلاك**: حرف استثناء، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب علىٰ الاستثناء **ديار**: فاعل مرفوع بالضمة. ويجوز أن يكون المصدر المنسبك من أن وما بعدها منصوبًا علىٰ نزع الخافض تقديره: ما علينا في عدم مجاورة غيرك إيانا ضرر.

وجملة (ما نبالي) الفعلية: بحسب ما قبلها. وجملة (ما كنت جارتنا): في محل جر بالإضافة. وجملة (يجاورنا إلاك): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (إلاك) حيث أوقع الضمير المتصل بعد (إلا) للضرورة الشعرية، والقياس: إلا إياك.

ص:

٤٩٩-وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا   أُلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا(١)

ش:

[اسم التفضيل المضاف لنكرة والمجرد من أل والإضافة]

متىٰ أضيف أفعل التفضيل المنكر أو جرد من (أل) والإضافة.. وجب أن يكون مفردًا مذكرًا.

فالمجرد: (زيد أفضل من عمرو)، و(الزيدان، أو الزيدون أفضل من عمرو)، و(الهندان أو الهندات أفضل من بكر وزيد)، أو (الزيدان أفضل)، و(الزيدون، أو الهندات أفضل)؛ أي: (من عمرو) ونحوه.

والمضاف للنكرة: (زيد أفضل رجل)، و(هند أفضل امرأة)، و(الزيدان أفضل رجلين)، و(الهندات[٢١٠/ب] أفضل امرأتين)، و(الزيدون أفضل رجال)، و(الهندات أفضل نساء).

فألزم التذكير كفعل التعجب والإفراد؛ لأنه واقع موقع الفعل، **بدليل** أن المعنىٰ: (الزيدان أو الزيدون يزيد فضلهما علىٰ فضل عمرو)، **والفعل لا يثنىٰ، ولا يجمع.**

وتجب المطابقة في المضاف إليه: إفرادًا، وتثنية، وجمعًا، كما ذكر في الأمثلة، فلا يقال: (الزيدان أفضل رجل)، و(لا الزيدون أفضل رجل).

وأما قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾ **ولم يقل**: (كافرين).. فعلىٰ تقدير: (فريق)، أو (فوج) وهو مطابق؛ أي: (أول فريق كافر).

وأما قولُ الشاعرِ:

---

(١) وإن: شرطية. لمنكور: جار ومجرور متعلق بقوله: يضف الآتي. **يضف**: فعل مضارع مبني للمجهول، فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ أفعل التفضيل. أو: عاطفة. جردا: معطوف علىٰ يضف. **ألزم**: فعل ماض مبني للمجهول مبني علىٰ الفتح في محل جزم جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وهو المفعول الأول. تذكيرًا: مفعول ثان لألزم. وأن: مصدرية. يوحدا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والمصدر المنسبك من (أن) المصدرية ومعمولها منصوب معطوف علىٰ قوله: تذكيرًا، وتقدير الكلام: ألزم تذكيرًا وتوحدًا، أي إفرادًا.

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبرَى مِن فَقَاقِعِهَا   حَصبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرضٍ مِنَ الذَّهَبِ(١)

فظاهره: أنه أنث فيه اسم التفضيل، وهو لا يؤنث إذا جرد أو أضيف كما سبق ذكره.

لكن قال العيني: إن (أفعل) هنا: مجرد من معنىٰ التفضيل، **فيجوز جمعه، وإذا جاز جمعه.. جاز تأنيثه.**

وقال أبو حيان أيضًا: لا لحن فيه؛ لأن (كبرىٰ)، و(صغرىٰ) هنا بمعنىٰ: (كبيرة، وصغيرة)، لا التي تكون للتفضيل.

وقيل: أراد (صغراهما)، و(كبراهما)، فنوىٰ الإضافة.

واللَّه الموفق

ص:

٥٠٠-وَتِـلْوُ أَلْ طِـبْقٌ وَمَـا لِمَعْرِفَهْ   أُضِيْفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت لأبي نواس في ديوانه ص٣٤، وخزانة الأدب ٨/ ٢٧٧، ٣١٥، ٣١٨، وشرح المفصل ٦/ ١٠٢، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢/ ٣٨٠.

اللغة: **فقاقعها**: ما يعلو الماء أو غيره من النفاخات، ويروىٰ: فواقعها. **الحصباء**: الحجارة الصغيرة.

المعنىٰ: يقول: إن الفقاقيع التي علت الكأس شبيهة بالحجارة الصغيرة من الدر منثورة علىٰ أرض ذهبية اللون.

الإعراب: **كأن**: حرف مشبه بالفعل. **صغرىٰ**: اسم كأن منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **وكبرىٰ**: **الواو**: حرف عطف، **كبرىٰ**: معطوف علىٰ صغرىٰ منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **من**: حرف جر. **فقاقعها**: اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف، **وها**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **حصباء**: خبر كأن مرفوع بالضمة، وهو مضاف. **در**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **علىٰ**: حرف جر. **أرض**: اسم مجرور بالكسرة؛ والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من خبر كأن. **من**: حرف جر. **الذهب**: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ(أرض).

الشاهد: قوله: (صغرىٰ وكبرىٰ) حيث جاء أفعل التفضيل مجردًا من أل، والإضافة ومؤنثًا، وكان حقه أن يأتي مذكرًا مفردًا مهما كان أمر الموصوف به، لذلك لحَّن النحاة أبا نواس في هذا القول، وقيل: إن الشاعر لم يرد معنىٰ التفضيل، وإنما أراد معنىٰ الصفة المشبهة.

(٢) **وتلو**: مبتدأ، وتلو مضاف وأل: قصد لفظه: مضاف إليه. **طبقٌ**: خبر المبتدأ. **وما**: الواو عاطفة، ما اسم موصول: مبتدأ. **لمعرفة**: جار ومجرور متعلق بقوله: أضيف الآتي. **أضيف**: فعل ماض

٥٠١-هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ(١)

ش:

[اسم التفضيل المحلىٰ بأل والمضاف لمعرفة]

المعرف بـ (أل): تجب مطابقته لما قبله في التذكير والتأنيث والإفراد وغيره؛ نحو: (زيد الأفضل)، و(هند الفضلىٰ)، و(الزيدان الأفضلان)، و(الهندان الفضليان)، و(الزيدون الأفضلون)، و(الهندات الفضليات)، أو (الفُضَل) بفتح الضاد.

ولا يجوز ترك المطابقة: فلا يقال: (الزيدون الأفضل) ونحوه؛ لأنه حينئذ لم يكن علىٰ معنىٰ: (مِن) فهو بمعنىٰ: (الزيدان الفاضلان) ونحو ذلك.

وأشار بقوله: (وَمَا لِمَعْرِفَهْ... إلىٰ آخر البيت) **إلىٰ أن أفعل التفضيل إذا أضيفت لمعرفة.. جاز فيه المطابقة وعدمها:**

فالمطابقة: كـ(الزيدان أفضلا القوم)، و(الزيدون أفضلو القوم)، أو (أفاضل القوم)، و(الهندان فضليا النساء)، و(الهندات فضليات النساء)، أو (فُضَل النساء).

ومن المطابقة قوله تعالىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾، فـ(أكابر

مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. ذو: خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة، وذو مضاف ووجهين: مضاف إليه. عن ذي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لوجهين، وذي مضاف ومعرفة: مضاف إليه، والتقدير: ذو وجهين منقولين عن ذي معرفة.

(١) هذا: اسم إشارة مبتدأ، وخبره محذوف، وتقديره: (هذا ثابت)، ونحوه. إذا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. نويت: فعل وفاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها. معنىٰ: مفعول به لنويت، ومعنىٰ مضاف ومن: قصد لفظه: مضاف إليه، وجواب (إذا) محذوف يدل عليه سابق الكلام. وإن: شرطية. لم: نافية جازمة. تنو: فعل مضارع مجزوم بلم، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، ومفعوله محذوف يدل عليه ما قبله، أي: وإن لم تنو معنىٰ من. فهو: الفاء لربط الشرط بالجواب، هو: ضمير منفصل مبتدأ. طبق: خبر المبتدأ، وطبق مضاف وما: اسم موصول: مضاف إليه. به: جار ومجرور متعلق بقوله قرن الآتي. قرن: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة، والمراد بمعنىٰ (مِن) - الذي قد تنويه وقد لا تنويه - هو التفضيل.

مجرميها): مفعول أول، و(في كل قرية): مفعول ثان.

وعدم المطابقة: كـ (الزيدان أفضل القوم)، و(الزيدون أفضل القوم)، و(الهندان أو الهندات أفضل النساء)، وفي القرآن: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾.

وأنكر المطابقة محمد بن السراج.

ويرد عليه الآية المتقدمة [٢١١/ أ].

فإن أعرب (مجرميها) مفعولًا أولًا، و(أكابر) مفعولًا ثانيًا.. لزمه أن المجرد من (أل) والإضافة يطابق، وقد سبق أن المجرد منهما يكون مفردًا مذكرًا.

وفي «الكشاف»: **وقرئ**: (أكبر مجرميها) علىٰ الإفراد.

وجواز الوجهين مع المضاف للمعرفة مشروط بأن يقصد التفضيل، وهو المراد بقوله: (هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَىٰ مِنْ).

ويشترط هنا: أن يكون المضاف بعض المضاف إليه كما ذكر في الأمثلة.

أما إذ لم يقصد تفضيل كما مر في: (الزيدان الأفضلان).. فهو بمعنىٰ: فاعل، **وتجب المطابقة**؛ كما قال: (وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ).

فلا يجوز إذا لم ينو التفضيل أن تقول: (الزيدان أفضل القوم)، و(لا الزيدون أفضل القوم)، و(لا الهندات أفضل النساء).. **بل تجب المطابقة**، كـ (الزيدان أفضلا القوم)، و(الزيدون أفضلو القوم)، و(الهندات فُضَل أو فضليات النساء)؛ لأنه أشبه الوصف، **والوصف الذي لا تفضيل له: تجب مطابقته**؛ كـ (الزيدان الضاربان)، فـ (الزيدون أفضل القوم)، معناه: (الفاضلون في القوم) كما مر في: (الزيدان الأفضلان)، معناه: (الفاضلون).

ومنه: (الناقص والأشج أعدلا بني مروان)، فلما لم يقصد التفضيل.. طابق، والدليل علىٰ عدم قصد التفضيل: أن بني مروان لم يكن فيهم عادل غير هذين، فلم يوجد مفضل عليه، فهما بمعنىٰ: عادلان.

و(**الأشج**): عمر بن عبد العزيز، و(**الناقص**): معاوية[1].

---

(١) سمي بذلك لأنه كان مقتصدًا بالعطايا.

وقيل: غيره[١].

ومن ورود أفعل لغير تفضيل أيضًا قوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾؛ إذ لا يهون علىٰ اللَّه شيء دون شيء.

وهل يحفظ هذا أو يقاس عليه؟

المشهور: الأول.

وقاس المبرد؛ كقول الشاعر:

إِنَّ الَّـذِي سَـمَكَ السَّـمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًـا دَعَائِمُـهُ أَعَـزُّ وَأَطْـوَلُ[٢]

أي: (عزيزة طويلة).

وقيل: باق علىٰ أصله، من إرادة التفضيل في الآية، **وهو رد علىٰ منكر البعث**؛ لأن الإعادة أقرب إلىٰ عقولهم؛ فإنه سبحانه: أوجدهم ولم يكونوا شيئًا، فجاء علىٰ قدر عقولهم، كما ذكر.

---

(١) قيل: الناقص: يزيد بن الوليد بن عبد الملك، سمّي بذلك لنقصه أرزاق الجند.

(٢) التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ٢٠/ ١٥٥، والأشباه والنظائر ٦/ ٥٠، وخزانة الأدب ٦/ ٥٣٩، ٨/ ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٧٦، ٢٧٨، وشرح المفصل ٦/ ٩٧، ٩٩، والصاحبي في فقه اللغة ص٢٥٧، ولسان العرب ٥/ ١٢٧ كبر، ٥ ٣٧٤ عزز، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٢.

اللغة: **سمك**: بنىٰ

المعنىٰ: يقول: إن اللَّه بنىٰ لهم بيتًا عزيزًا طويل الدعائم.

الإعراب: **إن**: حرف مشبه بالفعل. **الذي**: اسم موصول في محل نصب اسم إن. **سمك**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **السماء**: مفعول به منصوب. **بنىٰ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **لنا**: جار ومجرور متعلقان ببنىٰ. **بيتًا**: مفعول به. **دعائمه**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. **أعز**: خبر المبتدأ مرفوع. **وأطول**: الواو حرف عطف، **أطول**: معطوف علىٰ أعز مرفوع.

وجملة (إن الذي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (سمك): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (بنىٰ): في محل رفع خبر إن. وجملة (دعائمه أعز): في محل نصب نعت بيتًا.

الشاهد: قوله: (أعز وأطول) حيث استخدم الشاعر صيغتي التفضيل من غير التفضيل، ولو فعَل.. لاعترف بأن لمهجوه بيتًا عزيز الجانب، وهذا ما لا يريده.

وهل إذا تجرد من معنىٰ التفضيل، يجوز أن يجمع؟ فيساوي المحلىٰ بـ (أل)؟

نعم، يجوز بقلة إذا كان ما هو له جمعًا؛ كقوله:

إِذَا غَابَ عَنكُم أَسوَدُ العَينِ كُنتُمُ ... كِرَامًا وَأَنتُم مَا أَقَامَ أَلَائِمُ[1]

وفهم مما تقدم: أن (أفعل) له معان:

أحدها: أن يراد به الزيادة علىٰ المضاف إليه في الخصلة المشتركة بينهما، فيشترط حينئذ أن يكون أفعل التفضيل بعض المفضل عليهم؛ كـ (الزيدون أفضل القوم) كما سبق، ولا يصح علىٰ هذا المعنىٰ [٢١١/ ب] أن يقال: (زيد أشعر الجن)، و(لا يوسف أحسن إخوته)؛ لأنك تجعل (يوسف) بعض إخوته وجوبًا للشرط المذكور، فيدخل في جملتهم، وهذا صحيح لولا إضافة (الإخوة) لـ (الهاء) العائدة عليه؛ لأن (الهاء) تخرجه من جملتهم؛ فإن المضاف غير المضاف إليه، فتمتنع المسألة كما ذكر؛ لأنه يخرج بعد

---

(١) **التخريج**: البيت للفرزدق في شرح التصريح ٢/ ١٠٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٩٩، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٧، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في أمالي القالي ١/ ١٧١، ٢/ ٤٧، وجمهرة اللغة ص٦٥٠، وخزانة الأدب ٨/ ٢٧٧، وسمط اللآلي ص٤٣٠، ولسان العرب ١٢/ ٣٨١ عتم، ومعجم البلدان ١/ ١٩٣ أسود العين.

اللغة: **أسود العين**: اسم جبل. **الألائم**: جمع ألأم بمعنىٰ لئيم، وهو الدنيء الأصل الشحيح.

المعنىٰ: لا يمكن أن تكونوا بين الكرام حتىٰ يزول هذا الجبل من مكانه، فأنتم والبخل صنوان علىٰ مر الزمان.

الإعراب: **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لفعله متعلق بجوابه مبني علىٰ السكون في محل نصب. **غاب**: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة الظاهرة. **عنكم**: جار ومجرور متعلقان بالفعل غاب. **أسود**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف. **العين**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **كنتم**: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون لاتصاله بالتاء المتحركة **والتاء**: ضمير متصل في محل رفع اسمها، والميم علامة جمع الذكور. **كرامًا**: خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة. **وأنتم**: **الواو**: استئنافية، **أنتم**: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. **ما أقام**: ما مصدرية زمانية، **أقام**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. **ألائم**: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملة (غاب): في محل جر بالإضافة. وجملة (كنتم كرامًا): جواب شرط غير جازم لا محل لها. وجملة (أنتم ألائم): استئنافية لا محل لها. وجملة (أقام): صلة الموصول الحرفي لا محل لها. والمصدر المؤول من (ما أقام) في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية، متعلق بـ(ألائم).

الشاهد: قوله: (ألائم) لم يقصد به المفاضلة، بل الصفة المشبهة ولأجل ذلك جاز جمعه.

أن دخل.

فلو قيل: (يوسف أحسن الإخوة).. جاز علىٰ إرادة التفضيل؛ كما تقول: (زيد أفضل القوم) ما لم يجعل (أل) عوضًا من الضمير.

والثاني: أن يراد به مطلق الزيادة؛ أي: لا يراد به التفضيل علىٰ ما بعده، بل يراد تخصيصه بتلك الخصلة دون ما بعده، فلا يشترط حينئذ أن يكون بعض المضاف إليه، فيجوز: (زيد أشعر الجن)؛ أي: (شاعر في الجن)، و(يوسف أحسن إخوته)؛ أي: (حسن في إخوته).

الثالث: لا تفضيل فيه، وقد سبق.

واللَّه الموفق

ص:

٥٠٢-وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا[1]

٥٠٣- كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى إِخْبَارٍ التَّقْدِيمُ نَزْرًا وَرَدَا[2]

ش:

سبق أن أفعل التفضيل إن كان مجردًا يلزم معه (من) ظاهرة أو مقدرة كانت (أفضل من زيد).

ولا يقدم الجار والمجرور علىٰ أفعل؛ لأنهما بمنزلة المضاف إليه.

---

(١) وإن: شرطية. تكن: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، واسمه ضمير المخاطب المستتر فيه وجوبًا. بتلو: جار ومجرور متعلق بقوله: مستفهما الآتي، وتلو مضاف، ومن: قصد لفظه: مضاف إليه. مستفهما: خبر تكن. فلهما: الفاء لربط الشرط بالجواب، والجار والمجرور متعلق بقوله: مقدمًا الآتي. كن: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. أبدًا: منصوب علىٰ الظرفية متعلق بقوله: مقدمًا الآتي. مقدمًا: خبر كن، والجملة من كن واسمه وخبره: في محل جزم جواب الشرط.

(٢) كمثل: الكاف زائدة، مثل: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك مثل. ممن: جار ومجرور متعلق بقوله: خير الآتي. أنت: مبتدأ. خير: خبر المبتدأ، والجملة في محل جر بإضافة مثل إليها. ولدىٰ: ظرف متعلق بقوله: ورد الآتي، ولدىٰ مضاف وإخبار: مضاف إليه. التقديم: مبتدأ. نزرًا: حال من الضمير المستتر في قوله: ورد الآتي. وردا: ورد: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ التقديم، والألف للإطلاق، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله: التقديم.

لكن يجب التقديم إن كان المجرور بـ (مِن) اسم استفهام، أو مضافًا له؛ لأنه الاستفهام له الصدر.

فالأول: (زيد ممَّن أفضل؟)، وقوله: (ممَّن أنت خير؟).

والثاني: (أنت مِن غلام مَن أفضل؟)، و(زيد مِن غلام أيِّهم أفضل؟).

وهذا معنىٰ قوله: (**وَإِنْ تَكُنْ بِتِلوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا**) البيت؛ فلا يقال: (أنت خير ممَّن؟)، ولا (أنت أفضل من غلام مَن؟) ونحو ذلك.

وربما جاء التقديم في الإخبار؛ أي: غير الاستفهام؛ كما قال: (**وَلَدَىٰ إِخْبَارِ التَّقْدِيْمُ نَزْرًا وُجِدا**)؛ كقوله:

إِذَا سَايَرَتْ أَسْماءُ يَومًا ظَعِينةً ... فَأَسمَاءُ مِن تِلكَ الظَّعِينةِ أَملَحُ[1]

الأصل: (أملح من تلك الظعائن).

وقوله:

فَقَالَت لَنَا: أَهلًا وَسَهلًا وَزَوَّدَتْ ... جَنَى النَّحلِ بَل مَا زَوَّدَتْ نهُ أَطيَبُ[2]

---

(١) **التخريج:** البيت لجرير في ديوانه ص٨٣٥، وتذكرة النحاة ص٤٧، وشرح التصريح ٢/ ١٠٣، وشرح عمدة الحافظ ص٧٦٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٢، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص٤٦٩.

اللغة: سايرت: رافقت. **الظعينة:** المرأة المرتحلة في الهودج.

المعنىٰ: يقول: إذا رافقت أسماء يومًا صاحباتها في الهوادج.. ظهر حسنها وتفوقها عليهن في الملاحة.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمن معنىٰ الشرط، متعلق بجوابه. **سايرت:** فعل ماض، والتاء للتأنيث. **أسماء:** فاعل مرفوع. **يومًا:** ظرف زمان منصوب متعلق بسايرت. **ظعينة:** مفعول به. **فأسماء:** الفاء رابطة جواب الشرط، **أسماء:** مبتدأ مرفوع. **من تلك:** جار ومجرور متعلقان بـأملح. **الظعينة:** بدل من تلك مجرور. **أملح:** خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة (إذا سايرت ...): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (سايرت ...): في محل جر بالإضافة. وجملة (أسماء أملح): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

الشاهد: قوله: (من تلك الظعينة أملح) حيث قدم الجار والمجرور من تلك علىٰ أفعل التفضيل أملح في غير الاستفهام، وهذا شاذ.

(٢) **التخريج:** البيت للفرزدق في ديوانه ص٣٢، وخزانة الأدب ٨/ ٢٦٩، والدرر ٥/ ٢٩٦، وشرح

الأصل: (ما زودت أطيب منه).

وخصه المصنف في «شرح العمدة»: بالشِّعر.

تنبيه:

أفعل التفضيل لا يفصل بينه وبين (مِن) بأجنبي؛ لأنهما بمنزلة المضاف والمضاف إليه.

- **ويحسن الفصل بالتمييز**: كـ(أنت أكثر مالًا من زيد).
- **وبالظرف والمجرور**؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ﴾، ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾.

وفصل بظرفين في قول الشاعرِ[٢١٢/ أ]:

مَنِيعُ الدَّارِ أَشْجَعُ حِينَ يُبْلَى لَدَى الهَيجَاءِ مِنْ لَيثٍ بِغابِ(١)

المفصل ٢/ ٦٠، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ٢٩٤، ٢٩٥، وتذكرة النحاة ص٤٧، وشرح عمدة الحافظ ص٧٦٦، وهمع الهوامع ٢/ ١٠٤.

الإعراب: **فقالت**: الفاء بحسب ما قبلها، **قالت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هي. **لنا**: جار ومجرور متعلقان بقالت **أهلا**: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أتيتم. **وسهلا**: الواو حرف عطف، **سهلا**: مفعول به لفعل محذوف تقديره: نزلتم. **وزودت**: الواو حرف عطف، **زودت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هي. **جنىٰ**: مفعول به منصوب، وهو مضاف. **النحل**: مضاف إليه مجرور. **بل**: حرف استئناف وإضراب. **ما**: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. **زودت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هي. **منه**: جار ومجرور متعلقان بـأطيب. **أطيب**: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة (قالت): بحسب ما قبلها. وجملة (أتيتم أهلًا): في محل نصب مفعول به. وجملة (نزلتم سهلًا): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (زودت): الأولىٰ معطوفة علىٰ قالت. وجملة (زودت) الثانية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (ما زودت أطيب): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (منه أطيب) حيث قدم الجار والمجرور (منه) علىٰ أفعل التفضيل المتعلق به، وهذا شاذ لأن المجرور ليس اسم استفهام ولا مضافًا إلىٰ اسم استفهام.

(١) **التخريج**: هذا البيت من الوافر، وقد نسب في منهج السالك (٤٠٩) لكثير عزة، وليس في ديوانه، ومن مراجع الشاهد أيضا: التذييل والتكميل (٤/ ٧٠٨).

وقال آخر:

لَأُكلَةٌ مِنْ أَقِطٍ بِسَمْنِ أَلْيَنُ مَسًّا فِي حَوَايَا البَطنِ
مِن يَثرِبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشنِ [١]

ففصل بين: (ألين) و(من يثربيات) بتمييز ومجرور وكلاهما حسن.

و**(الأُكلة)**: بضم الهمزة اللقمة، و**(اليثربيات)**: قالوا منسوبة إلىٰ يثرب.

وفي «الجامع الصغير» حديث: «من سمىٰ المدينة بيثرب.. فليستغفر اللَّه؛ هي: طابة هي طابة، علىٰ ساكنها أفضل الصلاة والسلام».

و(قُذاذ): جمع (قُذّ) بضم القاف وتشديد المعجمة، وهو أيضًا جمع (أقذ) علىٰ وزن أفعل، وهو الذي لا ريش له.

وفصل بالأجنبي للضرورة في قوله:

فَخَيرٌ نَحنُ عِندَ النَّاسِ مِنكُمْ ....[٢]

الشاهد قوله: (أشجع حين يلىٰ لدىٰ الهيجاء من ليث) حيث فصل بين أفعل التفضيل و(مِن) بظرفين، وذلك غير ممنوع.

(١) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٧٦٣؛ ولسان العرب ١٣/ ٧٣ (تقن)، ١٣/ ١٤٠ (خشن)؛ والمقاصد النحويّة ٤/ ٤٦.

اللغة: **أكلة**: لقمة. **أقط**: شيء يتخذ من اللبن فيصير جبنا معقودا. **حوايا البطن**: الأمعاء. **يثربيّات**: منسوبة إلىٰ مدينة يثرب. **القِذاذ**: جمع قُذّ: السهم الذي لا ريش عليه.

الإعراب: **لأكلة**: اللام للابتداء. **أكلة**: مبتدأ مرفوع. **من أقط**: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. **ألينُ**: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمة. **مسًّا**: تمييز منصوب بالفتحة. **في حوايا**: جارّ ومجرور متعلقان بـ(ألين). **البطن**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **من**: حرف جر. **يثربيات**: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ (ألين). **قذاذ**: صفة مجرورة بالكسرة. **خشن**: صفة ثانية مجرورة بالكسرة.

وجملة (هي ألين): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (أَلَيَنُ مَسًّا فِي حَوَايَا البَطنِ مِن يَثرِبِيَّاتٍ)؛ حيث فصل بين أفعل التفضيل و(مِن) بالتمييز والجار والمجرور، وذلك جائز.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **إِذَا الدَّاعِي المَثُوب قَالَ يَالا**

وهو البيت لزهير بن مسعود الضبي، والبيت في معجم الشواهد (ص ٢٧٩) وهو في التذييل

فـ (نحن): مبتدأ، وخبره مقدم عليه، والأصل: (نحن خير منكم)، فـ (نحن): أجنبي؛ لأنه ليس معمولًا لاسم التفضيل.

وقيل: إنه فاعل لـ (خير)، وقد أغنىٰ عن الخبر، فلا فصل بأجنبي.

وقد فصلوا بـ (لو) في قول الآخر:

وَلَفُوكِ أَطيَبُ لَو بَذَلْتِ لَنَا ... مِن مَاءِ مَوهَبَةٍ عَلَى خَمرِ(١)

والتكميل (٣/ ٢٧٤) وفي شرح التسهيل (١/ ٢٧٣).

اللغة: **الناس**: هكذا هو بالنون في كافة النسخ، ويروىٰ البأس بالباء والهمزة وهو أنسب بعجز البيت. **المثوب**: من التثويب، وأصله: أن يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليُرىٰ ويشتهر، ثم سمي الدعاء تثويبًا لذلك. **قال يالا**: أي: قال يالفلان، فحذف فلانًا وأبقىٰ اللام.

الإعراب: **فخير**: خبر مقدم. **نحن**: مبتدأ مؤخر. **عند**: ظرف متعلق بخير، وعند مضاف. **الناس**: أو البأس مضاف إليه. **منكم**: جار ومجرور متعلق بخير أيضًا. **إذا**: ظرف للمستقبل من الزمان. **الداعي**: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور، والتقدير: إذا قال الداعي، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله في محل جر بإضافة إذا إليها. **المثوب**: نعت للداعي. **قال**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ الداعي، والجملة من قال المذكور وفاعله: لا محل لها من الإعراب مفسرة، **يالا**: مقول القول، وهو علىٰ ما عرفت من أن أصله يالفلان.

الشاهد فيه: قوله: (فخير نحن عند الناس منكم) حيث فصل بين أفعل التفضيل و(مِن) بأجنبي، وذلك ضرورة تختص بالشعر، ولا يجوز في سعة الكلام.

(١) **التخريج**: البيت بلا نسبة في الاشتقاق ص٣٧٤، وجمهرة اللغة ص٣٨٣، والدرر ٥/ ٢٩٧، وشرح عمدة الحافظ ص٧٦٤، ولسان العرب ١/ ٨٠٤ وهب، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٤، وهمع الهوامع ٤/ ٥٤.

اللغة: **فوك**: فمك. **أطيب**: أعذب. **بذلت**: قدمت. **الموهبة**: غدير فيه ماء، أو النقرة في الصخرة.

المعنىٰ: يقول: إن ماء فمها لأطيب وأشهىٰ من ماء نقرة في جبل، وقد مزج بالخمر، لو بذلته لنا.. لشفتنا من سقام الحب وآلامه.

الإعراب: **ولفوك**: **الواو**: حرف جر وقسم؛ والمقسم به محذوف تقديره: واللّٰه، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف، **واللام**: واقعة في جواب القسم، **وفوك**: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، **والكاف**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **أطيب**: خبر المبتدأ مرفوع. **لو**: شرطية غير جازمة. **بذلت**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **لنا**: جار ومجرور متعلقان بـأطيب، وهو مضاف. **من ماء**: جار ومجرور متعلقان بأطيب. **موهبة**: مضاف إليه مجرور. **علىٰ خمر**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت ماء.

وجملة (القسم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لفوك): لا محل لها من الإعراب لأنها

الأصل: (أطيب من ماء مَوهَبة) بفتح الميم والهاء: نقرةٌ يستنقع فيها الماء.
وبالنداء، في قول الآخر:

لَـم نَلقَ أَخبَـثَ يَا فَـرزْدَقُ مِنكُمُ ... لَيـلًا وَأَخبـثُ بِالنَّهـارِ نَهَارَا[1]

واللَّه الموفق

ص:

٥٠٤-وَرَفْعُـهُ الظَّاهِرَ نَـزْرٌ وَمَتَى ... عَاقَبَ فِعْلاً فَكَثِيْرًا ثَبَتَا[2]

٥٠٥- كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيْقِ ... أَوْلَى بِهِ الفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيْقِ[3]

جواب القسم. وجملة (لو بذلت لنا): اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
الشاهد: قوله: (أطيب ... من ماء موهبة) حيث فصل بين أفعل التفضيل (أطيب) ومفضوله (من) الجارة بـ(لو) الشرطية وفعلها وجوابها، وذلك للضرورة عند بعضهم، وجائز عند بعضهم الآخر.

(١) **التخريج**:هذا البيت من الكامل وقائله هو جرير بن عطية الخطفي الشاعر المشهور يهجو الفرزدق، وهو في:
ديوانه (١/ ٥٢٢)، وفي الدرر (٢/ ١٣٨)، وينظر الشاهد أيضا في منهج السالك (ص ٤٠٩)، والتذييل والتكميل (٤/ ٧١١)، والهمع (٢/ ١٠٤). وفي الخزانة (٨/ ٢٦٣) بلفظ «لم ألق».
الشاهد قوله: «أخبث» فإنّه «أفعل» تفضيل وقد فصل بينه وبين «من» الجارة للمفضول بالمنادىٰ وهو في قوله: «يا فرزدق».
وفي البيت شاهد آخر وهو: حذف «من» من «أفعل» التفضيل لتقدّم ما يدل عليها أعني في قوله: وأخبث في النهار، فإنّ الأصل: وأخبث منكم فحذف «من» لدلالة «من» عليه في قوله:

لَمْ أَلْقَ أَخْبَثَ يَا فَرَزْدَقُ مِنكُم

(٢) ورفعه: رفع: مبتدأ، ورفع مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر إلىٰ فاعله. **الظاهر**: مفعول المصدر. نزر: خبر المبتدأ. ومتىٰ: اسم شرط، وهو ظرف متعلق بقوله عاقَبَ الآتي. **عاقب**: فعل ماض فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ أفعل التفضيل. **فعلا**: مفعول به لعاقب. **فكثيرًا**: الفاء واقعة في جواب الشرط، كثيرًا: حال من الضمير المستتر في قوله. ثبت الآتي. **ثبتا**: ثبت: فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ رفعه الظاهر، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(٣) **كلن**: الكاف جارة لقول محذوف، كما سبق مرارًا، لن: حرف نفي ونصب. **ترىٰ**: فعل مضارع منصوب تقديرًا بلن، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **في الناس**: جار ومجرور

ش:

أفعل التفضيل يرفع الضمير المستتر إجماعًا؛ كـ (زيد أفضل من عمرو).

وفي رفعه الظاهر تفصيل:

- **فإن وقع (أفعل) بعد نفي وفضل عن نفسه باعتبارين..** رفع الظاهر بكثرة؛ لأنه حينئذ يقع موقع الفعل.
- **وإن لم يكن كذلك.. فرفعه الظاهر نزر**؛ أي: قليل؛ لامتناع أن يكون له فعل بمعناه حينئذ.

وقيل: لشبهه في بعض الأحوال بأفعل التعجب؛ **لأن** أفعل التفضيل إذا أضيف لنكرة أو جرد.. فلا يؤنث ولا يثنىٰ ولا يجمع، فأفعل التعجب في لزومه حالة واحدة، فلا يرفع الظاهر إلا في لغة ضعيفة **حكاها سيبويه والخليل**؛ كـ (مررت برجل أفضل منه أبوه)، فـ (أبوه): فاعل بأفعل التفضيل.

ويكثر (مررت برجل أفضل منه أبوه) بالرفع خبرًا، و(أبوه): مبتدأ، والجملة صفة لرجل.

ويقل أيضًا رفعه الضمير البارز، كـ (مررت برجل أفضل منه أنت).

وأما الصورة [٢١٢/ ب] **التي يرفع فيها الظاهر بكثرة، لكونه واقعًا موقع الفعل..** فقد أشار إليها بقوله: (وَمَتَىٰ عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيْرًا ثَبَتَا).

ولا بد من وقوعه فيها بعد نفي، وأن يكون مرفوعه الظاهر أجنبيًا مفضلًا علىٰ نفسه باعتبارين؛ نحو: (ما رأيت رجلًا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد)، فـ (الكحل): فاعل مرفوع بـ (أحسن).

وقد استكملت الشروط في هذه المسألة: فإنه سبق بنفي ووقع موقع الفعل، إذ يجوز أن يقال: (ما رأيت رجلًا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد)، و(فضل الكحل علىٰ نفسه) باعتبارين؛ أي: باعتبار محلين وهما: (عين زيد)، و(العين الأخرىٰ).

ومن هذا القسم قوله ﷺ «ما من أيام أحب إلىٰ اللّٰه فيها الصوم منه في عشر ذي

متعلق بترىٰ. من: زائدة. رفيق: مفعول به لترىٰ. **أولىٰ**: اسم تفضيل، نعت لرفيق. به: جار ومجرور متعلق بأولىٰ. **الفضل**: فاعل أولىٰ. **من الصديق**: جار ومجرور متعلق بأولىٰ.

الحجة»، فـ(الصوم): فاعل بـ(أحب).

وكقول الشيخ: (أَولَىٰ بِهِ الفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيْقِ)، فـ(الفضل): فاعل مرفوع بـ(أولىٰ) وهو أفعل تفضيل، والأصل: (لن ترىٰ من رفيق أولىٰ به الفضل منه بالصديق)، ثم اختصر الكلام؛ لأنه يجوز أن يقال: (ما رأيت رجلًا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد)، و(أحسن في عينه الكحل من عين زيد)، و(أحسن في عينه الكحل من زيد).

والحاصل:

أنه لما سبق بنفي وفضل علىٰ نفسه باعتبارين.. وقع موقع الفعل، فعمل الرفع في الظاهر.

فهو كاسم الفاعل المحلىٰ بـ(أل) في حالة المضي؛ فإنه إنما عمل ماضيًا مع (أل) لحلوله محل الفعل من حيث إنه وقع موقع صلة، والصلة: لا تكون إلا جملة.

وكما رفع الظاهر بعد النفي.

قال في «التسهيل»: ولا بأس أن يكون ذلك بعد النهي والاستفهام الذي فيه معنىٰ النفي؛ نحو: (لا يكن غيرك أحب إليه الخير منك)، فـ(الخير): مرفوع بـ(أحب).

و(هل في الناس رجل أحق به الحمد منه بمحسن لا يمن في إعطائه؟)، فـ(الحمد): مرفوع بـ(أحق).

تنبيه:

أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به.

وإن ورد ما يوهم ذلك.. قدر فعل يفسره أفعل المذكور، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾، فـ(حيث) هنا: مفعول به لا فيه؛ لأن المراد: أن اللّه تعالىٰ يعلم المكان المستحق لوضع الرسالة، لا أنه يعلم فيه؛ لأن علمه بالأشياء لا يتقيد بمكان، وهي في موضع نصب بفعل محذوف يدل عليه (أعلم)، والتقدير: (يعلم حيث يجعل رسالته).

ومنه قولُ الشاعرِ:

أَكَـرُّ وَأَحمَـى لِلحَقِيقَـةِ مِنهُـمُ   وَأَضرَبُ مِنَّا بِالسُّـيُوفِ القَوَانِسَـا[1]

---

(١) التخريج: البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ص٦٩، والأصمعيات ص٢٠٥، وحماسة

أي: (يضرب القوانسا).

وبعضهم: أن أفعل التفضيل في الآية ليس علىٰ بابه [٢١٣/ أ]؛ لامتناع المشاركة، فلا يمتنع أن يعمل، والأصل: عدم التقدير.

وقولهم: (حيث): مفعول به في الآية.. يقتضي أنها تتصرف، وقد قيل به كما سبق في المفعول فيه.

- **ويتعدىٰ أفعل التفضيل بحرف الجر**:
- فإن كان مما يدل علىٰ (حب)، أو (بغض):

- **تعدىٰ بـ (اللام) إلىٰ ما هو مفعول في المعنىٰ**.
- وبـ (إلىٰ) **إلىٰ ما هو فاعل في المعنىٰ**؛ نحو: (المؤمن أحب لله من نفسه، وهو أحب إليه من غيره).

وأفعل التعجب مثله في ذلك؛ نحو: (ما أحب المؤمن لله وما أحبه إلىٰ اللَّه).

البحتري ص٤٨، وخزانة الأدب ٨/ ٣١٩، ٣٢١، وشرح التصريح ١/ ٣٣٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٤٤١، ١٧٠٠، ولسان العرب ٦/ ١٨٤ قنس، ونوادر أبي زيد ص٥٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٣٤٤، ٤/ ٧٩، وأمالي ابن الحاجب ١/ ٤٦٠، وقبل هذا البيت قوله:

فَلَم أَرَ مِثلَ الحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحًا وَلا مِثلَنا لَـمّا اِلتَقَينا فوارِسا

اللغة: **قوانس**: جمع قونس، مقدمة الرأس.

المعنىٰ: لم أر أكثر منهم حماية للحقيقة، ولم أر مثل كرمهم، ولكن كنا أفضل منهم بضربنا مقدمات الرؤوس بسيوفنا.

الإعراب: **أكر**: صفة لـحيًّا من البيت السابق في القصيدة، منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة. **وأحمىٰ**: **الواو**: عاطفة، **أحمىٰ**: اسم معطوف علىٰ أكر منصوب مثله بالفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **للحقيقة**: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل أحمىٰ. **منهم**: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل أحمىٰ. **وأضرب**: **الواو**: عاطفة، **أضرب**: مفعول به لفعل محذوف. **منا**: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل أضرب. **بالسيوف**: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل أضرب. **القوانسا**: مفعول به لفعل محذوف منصوب بالفتحة الظاهرة والألف للإطلاق.

وجملة (لم أر أضرب): معطوفة علىٰ جملة سابقة. وجملة (القوانسا): مع الفعل المحذوف في محل نصب حال من نا في منا.

الشاهد: قوله: (القوانسا) فقد نصبه بفعل محذوف مقدر، لا باسم التفضيل أضرب.

- **وإن كان مما يدل علىٰ (علم) أو (جهل).. عدي بـ (الياء)**: كـ (زيد أعرف بي)، و(زيد أجهل بك من عمرو).
- **وإن لم يدل علىٰ (علم)، ولا (جهل)، ولا (حب)، ولا (بغض).. عدي بـ (اللام)**: كـ (زيد أطلب للثأر، وأنفع للجار).
- **وإن كان من فعل لازم.. فيتعدىٰ بما يتعدىٰ به فعله**؛ كـ (زيد أزهد في الدنيا، وأصد عن الخنا، وأرغب في الخير)؛ كما تقول: (زهد في الدنيا)، و(صد عن الخنا) ... إلىٰ آخره.

وكذا أفعل التعجب؛ نحو: (ما أزهده في الدنيا)، و(ما أرغبه في الخير).

واللَّه الموفق

❋ ❋ ❋

النعت

ص:

٥٠٦-يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الاسْمَاءَ الأُوَلْ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ[١]

٥٠٧-فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ[٢]

ش:

التابع: هو المشارك ما قبله في إعرابه الحاصلِ المتجددِ؛ كـ (زيد الكريم قام)، فـ (الكريم): تبع زيدًا في إعرابه الحاصل هنا، وهو: الرفع.

ولو تجدد؛ لـ (زيد) إعرابٌ.. تبعه (الكريم) فيه؛ كـ (رأيت زيدًا الكريم).

والتابع: جنس يعم الخبر وسائر التوابع؛ **لكن الخبر يتبع المبتدأ في إعرابه الحاصل**؛ كـ (زيد قائم) **دون المتجدد**؛ كما إذا دخل علىٰ المبتدأ ناسخ؛ نحو: (إن زيدًا قائم).

والكلام في هذا الباب وما بعده إلىٰ آخر البدل: علىٰ التوابع الخمسة:

- **النعت.**
- **والتوكيد.**
- **وعطف البيان.**
- **وعطف النسق.**
- **والبدل.**

فالنعت: هو التابع المكمل متبوعه، إما بدلالته علىٰ معنىٰ في المنعوت، أو فيما

---

(١) **يتبع**: فعل مضارع. **في الإعراب**: جار ومجرور متعلق بيتبع. **الأسماء**: مفعول به ليتبع. **الأول**: نعت للأسماء. **نعت**: فاعل يتبع. **وتوكيد، وعطف، وبدل**: معطوفات علىٰ نعت.

(٢) **فالنعت**: مبتدأ. **تابع**: خبر المبتدأ. **متم**: نعت لتابع، وفيه ضمير مستتر فاعل. **ما**: اسم موصول: مفعول به لمتم، وجملة سبق وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة للوصول. **بوسمه**: **بوسم**: جار ومجرور متعلق بمتم؛ ووسم مضاف وضمير الغائب مضاف إليه. **أو وسم**: معطوف علىٰ وسمه، ووسم مضاف و **ما**: اسم موصول: مضاف إليه. **به**: جار ومجرور متعلق باعتلق. **اعتلق**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها صلة الموصول.

يتعلق بالمنعوت، ولهذا قال الشيخ: (مُتِمٌّ مَا سَبَقْ بِوَسْمِهِ أَو وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ).

والوسم: هو المعنىٰ القائم بالمتبوع، فـ(متم ما سبق): يخرج عطف النسق، والبدل؛ فكلاهما: تابع، وليس متمِّمًا لمتبوعه.

ويشترك مع النعت في (متم ما سبق): التوكيد، وعطف البيان.

والمراد بـ(إتمامها ما سبق): أنها تكمل دلالته وترفع احتماله؛ لكن النعت يتمم متبوعه بدلالته علىٰ معنىٰ فيه أو شيء من سببية، والتوكيد وعطف البيان: ليسا كذلك؛ إذ كلاهما لا يتمم متبوعه إلا [٢١٣/ ب] من حيث إنه يدل علىٰ معنىٰ فيه فقط.

فقوله: (مُتِمٌّ مَا سَبَقْ بِوَسْمِهِ): يشير إلىٰ **النعت الحقيقي**؛ كـ(جاء زيد الكريم).

و (وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ): يشير به **إلىٰ النعت السببي**؛ كـ(جاء رجل كريمٌ أبوه).

ويكون النعت:

١. **للمدح**: نحو: (بسم اللَّه الرحمن الرحيم).
٢. **وللذم**: نحو من: (الشيطان الرجيم).
٣. **وللتخصيص** في النكرات: نحو ﴿ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾، ونحو: (رجلٌ تاجرٌ).
٤. **وللترحم**: كـ(مررت بزيدٍ المسكينِ).
٥. **وللتوكيد**: علىٰ ما قيل؛ كقوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾، ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾.
٦. **وللإبهام**: كـ(مررت بصدقة قليلة أو كثيرة).
٧. **وللتفضيل**: كـ(مررت برجلين عربي وعجمي).

ويقال فيه: وصف، وصفة.

وعن ثعلب:

أن **النعت** لما يخص بعض المتبوع كـ(الأعمىٰ)، و(الأعرج).

والصفة لما يعممه: كـ(الكريم)، و(العليم).

وقيل:

النعت بالحلية: كـ(الطويل)، و(القصير).

والصفة بالفعل: كـ(الضارب).

قال ابن هشام: في شرح هذا الكتاب غير التوضيح: **ويجوز النعت بما هو أعرف من المنعوت أو دونه أو مساو له.**

وشرط الأكثرون: أن يكون النعت دون الأول في التعريف أو مساويًا له.. فلا بد من كون الأول أخص، أو مساويًا لئلا يلزم كون التابع أعرف من المتبوع.

قال ابن بابشاذ: لا يجوز: (مررت بالرجل صاحبك) علىٰ النعت؛ لأنه أعرف من الأول؛ فهو بدل.

واللَّه الموفق

ص:

٥٠٨-وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا ... لِمَا تَلَا كَامْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا[١]

ش:

يعطىٰ النعت في حالة التعريف والتنكير: ما هو للمنعوت، فلا ينعت النكرة بالمعرفة، ولا عكسه.

ويجب الإتباع في الإعراب أيضًا إن كان المنعوت لا يُعرَّف إلا بالنعت كما سيأتي، فتقول: (مررت برجل كريم)، و(بقوم كرماء)، و(بزيد الكريم)، و(بالقوم الكرماء).

وأجاز ابن الطراوة: نعت المعرفة بالنكرة إن كان النعت خاصًا بذلك المنعوت؛ كقول الشاعر:

. . . . **مِنَ الرُّقشِ فِي أَنيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ**[٢]

---

(١) وليعط: الواو عاطفة أو للاستئناف، واللام لام الأمر، يعط: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف الألف، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وهو المفعول الأول. في التعريف: جار ومجرور متعلق بيعط. والتنكير: معطوف علىٰ التعريف. ما: اسم موصول: مفعول ثان ليعط. لما: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة (ما) الواقع مفعول، وجملة تلا وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة ما المجرورة محلا باللام. كامرر: الكاف جارة لقول محذوف، امرر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. بقوم: جار ومجرور متعلق بامرر. كرما: صفة لقوم، وأصله كرماء وقد قصره للضرورة.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **فَبِت كَأَنِّي سَاوَرَتني ضَئِيلة**

علىٰ أن (ناقع): صفة لـلسم.

والبصريون: أن (السم): مبتدأ، و(في أنيابها): خبره، و(ناقع): خبر ثان.

وأجاز بعضهم: وصف المعرفة بالنكرة بلا شرط، وهو مطروح.

وأجاز بعض الكوفيين: نعت النكرة بالمعرفة إن كان النعت لمدح أو ذم، **وارتضاه الأخفش مطلقًا** إن وصفت النكرة كما سبق في الابتداء.

واللَّه الموفق

[٢١٤/أ] ص:

٥٠٩-وَهُوَ لَدَى التَّوحِيْدِ وَالتَّذْكِيْرِ أَوْ سِوَاهُـمَا كَالفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا[1]

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص٢٣، وخزانة الأدب ٢/ ٤٥٧، والحيوان ٤/ ٢٤٨، والدرر ٦/ ٩، وسمط اللآلي ص٤٨٩، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٠٢، والكتاب ٢/ ٨٩، ولسان العرب ٤/ ٥٠٧ طور، ٥/ ٢٠٢ نذر، ٨/ ٣٦٠ نفع، والمقاصد النحوية ٤/ ٧٣، وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/ ١١٧.

اللغة: ساورتني: وثبت علي. رقشاء: أفعىٰ. ضئيلة: حية صغيرة شديدة السم.

المعنىٰ: فبت خائفًا لا أستطيع النوم، كمن خاف أفعىٰ خفية شديدة السم، تثب عليه في أي لحظة.

الإعراب: أبيت: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا. **كأني:** كأن: حرف مشبه بالفعل، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسمها. **ساورتني:** فعل ماض مبني علىٰ الفتحة الظاهرة والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به والتاء: للتأنيث. **ضئيلة:** فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. **من الرقش:** جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة للفاعل. **في أنيابها:** جار ومجرور متعلقان بناقع، وأنياب مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **السم:** مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **ناقع:** خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. وجملة (أبيت): بحسب ما قبلها. وجملة (كأني ساورتني): في محل نصب حال. وجملة (ساورتني): في محل رفع خبر. وجملة (السم نافع): في محل رفع صفة لـضئيلة.

الشاهد: قوله: (السم ناقع) فقد رفع ناقع علىٰ أنه خبر السم، وذلك حيث أجاز ابن الطراوة: نعت المعرفة بالنكرة إن كان النعت خاصًا بذلك المنعوت.

والبصريون: أن (السم): مبتدأ، و(في أنيابها): خبره، و(ناقع): خبر ثان.

(١) **وهو:** ضمير منفصل مبتدأ مبني علىٰ الفتح في محل رفع. **لدىٰ:** ظرف متعلق بما يتعلق به الخبر الآتي، ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر، ولدىٰ مضاف **والتوحيد:** مضاف إليه. **والتذكير:** معطوف علىٰ التوحيد. **أو:** عاطفة. **سواهما:** سوىٰ: معطوف علىٰ التذكير، وسوىٰ مضاف، والضمير مضاف إليه. **كالفعل:** جار ومجرور متعلق بمحذوف

ش:

يعني أن النعت في حالة التوحيد أو التذكير أو سواهما: مثلُ الفعل.

ومعلوم: أن سوىٰ **التوحيد**: التثنية والجمع، وسوىٰ **التذكير**: التأنيث.

والمراد بكونه مثل الفعل: أن النعت إن رفع ضميرًا مطابقًا للمنعوت.. وجبت مطابقة النعت لما قبله في جميع أحواله؛ كـ(مررت برجل قائم)، و(برجلين قائمين)، و(رجال قائمين)، و(امرأة قائمة)، و(امرأتين قائمتين)، (ونساء قائمات)، **فيطابق في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع**؛ لأن النعت في هذه المواضع: رافع للضمير المستتر العائد علىٰ المنعوت كما وقعت المطابقة في الفعل؛ نحو: (مررت برجل قام)، و(رجلين قاما)، و(رجال قاموا)، و(امرأة قامت)، و(امرأتين قامتا)، و(نساء قمن)، **هذا في النعت الحقيقي**.

وأما السببي: فإن أضيف لما بعده.. فالمطابقة كما مر في الحقيقي؛ لأنه مثله حينئذ في رفعه لضمير المنعوت؛ كـ (مررت برجل كريم الأب)، و(امرأة كريمة الأب)، و(رجلين كريمي الأب)، و(امرأتين كريمتي الأب)، و(رجال كرام الآباء أو كريمي الآباء)، و(نساء كرام الآباء أو كريمات الآباء).

ولك أن تثبت النون فتنصب تمييزًا؛ كـ(مررت برجلين كريمين أبًا)، و(امرأتين كريمتين أبًا)، و(رجال كرام أبًا وكريمين أبًا)، و(نساء كريمات أبًا).

وإن رَفَع الاسم الظاهر.. أعطي أيضًا حكم الفعل؛ لكن من غير أن يعتبر حال المنعوت، فيكون النعت علىٰ حسب الظاهر بعده في التذكير والتأنيث؛ فتقول: (مررت برجل كريم أبوه)، و(برجلين كريم أبوهما)، و(رجال كريم آباؤهم أو حسنة وجوههم)؛ كما تقول: (مررت برجل كرم أبوه)، و(رجلين كرم أبوهما)، و(رجال كرم آباؤهم وحسنة وجوههم).

وتقول: (مررت برجل قائمة أمه)، و(امرأتين قائم أبواهما)، و(نساء قائم

خبر المبتدأ وهو الضمير المنفصل. فاقف: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة وهو الواو، والضمة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. ما: اسم موصول: مفعول به لاقف، وجملة قَفَوا: من الفعل والفاعل: لا محل لها صلة ما الموصولة الواقعة مفعولًا، والعائد ضمير منصوب المحل محذوف، والتقدير: فاقف ما قفوه.

آباؤهن أو قائمة آباؤهن)؛ كما تقول: (مررت برجل قامت أمه)، و(امرأتين قام أبواهما)، و(نساء قام آباؤهن أو قامت آباؤهن).

فالنعت هنا: يجعل لفظه للأول ومعناه للثاني، ومنه في القرآن: ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا﴾، فـ (الظالم): نعت للقرية، وتبعها في الإعراب، **ومعناه للثاني**؛ لأنهم أصحاب الظلم.

ومنه أيضًا قوله تعالىٰ: ﴿فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهَا﴾.

وقد يرفع النعت السببي ضميرًا بارزًا عائدًا علىٰ غير المنعوت؛ كـ (رأيت الرجل والحائطَ الواقفَ هو عليها) فـ (الواقف) [٢١٤/ ب]: نعت للحائط، وهو نعت سببي، والضمير المذكور بعده: مرفوع به علىٰ الفاعلية، وهو عائد علىٰ الرجل.

والنعت هنا: حكمه حكم الرافع للظاهر، فيعطىٰ حكم الفعل ولم يعتبر فيه حال المنعوت كما سبق.

واعلم أن مطابقة النعت فيما تقدم: مشروطة بأن لا يلزم لفظًا واحدًا؛ كـ (مررت برجال صبور)، أو (برجال جريح).. فإنه يقع علىٰ الواحد وغيره، فيستعمل كما سمع.

تنبيه:

من قال: (قاما أبواهما) علىٰ لغة: (أكلوني البراغيث).. **يقول في النعت السببي**: (مررت برجلين قائمين أبواهما)، و(برجال قائمين أبوهم).

وجمع التكسير أفصح من جمع التصحيح؛ كـ (مررت برجال قيام آباؤهم)؛ لأن جمع التكسير كالمفرد.

وكأنه قيل: (قائم آباؤهم).

قيل: وهو أفصح من الإفراد أيضًا؛ فهو أفصح من (قائم آباؤهم).

ويجوز الإفراد والتكسير في نحو: (مررت برجل قائم آباؤه أو قيام آباؤه).

ثم إن النعت باسم المفعول والصفة المشبهة: كالنعت باسم الفاعل في جميع ما تقدم، فتقول: (مررت برجل حسن الوجه)، و(مضروب العبد)؛ كما تقول: (كريم الأب)، و(مررت برجال مضروب عبيدهم)؛ كما تقول: (قائم آباؤهم)،

و(برجال مضروبي عبيدِهم)، و(مضروبي العبيد)؛ كما تقول: (كريمي آبائهم أو كريمي الآباء)، و(برجلين حسني الوجه ومضروبي العبد)؛ كما تقول: (كريمي الأب)، و(برجلين حسنين وجههما)، و(مضروبين عبداهما) **بالرفع**؛ كما تقول: (قائمين أبواهما)، و(برجال قائمين آباؤهم)، علىٰ لغة: (أكلوني البراغيث).

ويجوز وجه آخر في النعت بالصفة المشبهة واسم المفعول، وهو:

أن يحول الإسناد، فيجعل الضمير عائدًا علىٰ المنعوت بطريق المجاز، فيجوز حينئذ نصب ما بعد النعت، علىٰ أن المسألة من باب الصفة المشبهة، فتقول: (مررت برجلين مضروبين عبدَيهما)، و(برجال مضروبين عبيدَهم)، **بالنصب**.

فالضمير في النعتين عائد علىٰ (الرجلين)، و(الرجال) مجازًا كما ذكر.

ونصب: (عبدَيهما)، و(عبيدَهم) علىٰ التشبيه بالمفعول.

وعلم مما تقدم:

* أن النعت الحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة:
- التعريف، والتنكير.
- والتذكير، والتأنيث.
- والإفراد، والتثنية، والجمع.
- وواحد من أوجه الإعراب الثلاثة.

فـ (مررت بزيد الكريم)، **مطابق في أربعة: الإفراد، والتذكير، والتعريف، والجر.**

و(جاء رجلان كريمان)، **مطابق في التنكير، والتذكير، والتثنية، والرفع.**

و(رأيت الهندات الكريمات)، **في التعريف، والتأنيث، والجمع، والنصب.**

* **وأما السببي: فإن أضيف للظاهر الذي بعده.. فكذلك.**
* **وإن رفع الظاهر.. تبع منعوته في اثنين** [٢١٥/ أ] **من خمسة:**
- واحد من أوجه الإعراب الثلاثة.
- وواحد من التعريف والتنكير.

فلا يجب أن يتبعه في الإفراد، ولا في التثنية، ولا في الجمع، ولا في التذكير،

ولا في التأنيث؛ لأنك تقول: (جاء رجل قيام آباؤه)، و(رجلان قائم أبوهما)، و(رجال قائم آباؤهم)، و(رجل قائمة أمه)، و(امرأة قائم أبوها).

* **وكذا إذا رفع الضمير البارز.. فهو كما إذا رفع الظاهر.**

ولا يتقدم النعت علىٰ المنعوت.

وقد ذكروا مسألة مضمونها: أن النعت إذا صلح لمباشرة العامل.. جاز أن يتقدم النعت بشرط جعله مستقلًا والثاني بدلًا منه؛ كـ (مررت بالكريم زيد)، فلا يقال إن (الكريم): نعت مقدم، بل مستقل بنفسه، و(زيد): بدل منه.

وأجاز صاحب «البديع»: تقديم الصفة علىٰ الموصوف إن كانت لاثنين أو لجماعة، بشرط: أن يتقدم أحد الموصوفين علىٰ الصفة؛ كـ (قام زيد العاقلان وعمرو)، ومنه قوله:

.... **أَبَى ذَاكَ عَمِّي الأَكْرَمَانِ وَخَالِيَا**(١)

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **وَلَسْتُ مُقِرًّا لِلرِّجَالِ ظَلَامَةً**

البيت بلا نسبة في الدرر ٦/ ١٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٧٣، وهمع الهوامع ٢/ ١٢.

اللغة: **ظلامة**: المبالغة في الظلم. **أبىٰ**: رفض عن عزة وكبرياء. المعنىٰ: إني كريم شهم أمًّا وأبًا، فلا أرضىٰ الظلم للآخرين ولا أرضاه منهم.

الإعراب: ولست: الواو: حسب ما قبلها، لست: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسمها. مقرًّا: خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة. للرجال: جار ومجرور متعلقان بالخبر مقرًّا. ظلامة: مفعول به لاسم الفاعل مقرًّا، منصوب بالفتحة الظاهرة. أبىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. ذاك: اسم إشارة في محل نصب مفعول به والكاف: للخطاب. عمي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسب وهو مضاف، والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **الأكرمان**: صفة مرفوعة بالألف لأنها مثنىٰ والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وخاليا: الواو: عاطفة، خاليا: اسم معطوف علىٰ عمي مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف، والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والألف: للإطلاق.

وجملة (ولست): بحسب الواو. وجملة (أبىٰ ذاك): استئنافية لا محل لها.

الشاهد: قوله: (عمي الأكرمان وخاليا) حيث أجاز صاحب «البديع»: تقديم الصفة علىٰ الموصوف إن كانت لاثنين أو لجماعة، بشرط: أن يتقدم أحد الموصوفين علىٰ الصفة.

فـ (الأكرمان): نعت لعمي وخالي، والأصل: (عمي وخالي الأكرمان).

وأجاز الكوفيون: تقدم معمول التابع على المتبوع؛ كـ (هذا طعامك رجل يأكل).

وتبعهم الزمخشري في قوله تعالىٰ: ﴿وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا﴾، فعلق في (أنفسهم) بـ (بليغًا).

والله الموفق

ص:

٥١٠-وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِيْ وَالْمُنْتَسِبْ[1]

ش:

لا ينعت إلا بمشتق أو شبهه.

- **والمراد بالمشتق: ما اشتق من مصدره؛** كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل.

هذا هو المشتق في اصطلاحهم.

ولا يَرِدُ نحو: (مفتاح)؛ لأنه جار مجرىٰ الجوامد.

فتقول: (مررت برجل قائم)، و(برجل مضروب)، و(برجل حسن الوجه)، و(برجل أفضل منك).

ومن النعت بالصفة المشبهة أيضًا: (مررت برجل صعب) أو (ذرب)، و(**الذرب**): بالذال المعجمة من (الذَّرَب): حدة اللسان مطلقًا.

وقيل: حدته في الشر.

- **وأما شبه المشتق: فهو ما أُوِّل به؛** كاسم الإشارة غير المكاني، ونحو: (**ذو**) بمعنىٰ: (صاحب)، و(**ذات**) بمعنىٰ: (صاحبة)، و(**أولو**) و(**أولات**)

(١) وانعت: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. بمشتق: جار ومجرور متعلق بانعت. كصعب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كصعب. وذرب: معطوف علىٰ صعب. وشبهه: الواو عاطفة، شبه: معطوف علىٰ مشتق، وشبه مضاف والضمير مضاف إليه. كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كذا، والمراد بذا اسم الإشارة. وذي، والمنتسب: معطوفان علىٰ ذا، والمراد بذي التي بمعنىٰ صاحبة والتي هي من الأسماء الستة.

بمعنىٰ: (أصحاب وصاحبات)، وكذا المنسوب؛ كما قال: (**والمنتسب**).

- **فاسم الإشارة**: كـ (أكرمت زيدًا هذا).

وصح النعت به وإن كان جامدًا.. لأنه بمنزلة قولك: (أكرمت زيدًا الحاضر)، أو المشار إليه؛ فهو مؤول بمشتق.

وقال بعضهم: إن أُوِّل باسم الفاعل.. فهو بمعنىٰ الحاضر.

وإن أُوِّل باسم المفعول.. فبمعنىٰ: المشار إليه.

وفي القرآن: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾، ﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا﴾، ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ﴾.

- **وعن الكوفيين** [٢١٥/ ب] **والسهيلي**: لا ينعت باسم الإشارة لجموده، فيعرب بدلًا أو بيانًا، وتقول: (مررت برجال ذي مال)، و(امرأة ذات مال)، و(نساء أولات مال).
- **والمنسوب**: كـ (رجل مكي)؛ أي: منسوب.
- **والنعت بالمنسوب أكثر من اسم الإشارة**، ويعمل المنسوب إذا جرىٰ علىٰ غير من هو له، فيرفع الظاهر في نحو: (هذا رجل مكي أبوه).
- **ومن الجاري مجرىٰ المشتق من الموصول**: (ذو الطائية)، **والمبدوء بهمزة وصل**: كـ (جاء ذو قام)، و(الذي قام).
- **وكذا الوصف الدال علىٰ الفعل دون حروفه**: كـ (لوذعي)؛ أي: ذكي، و(جرشع)؛ أي: غليظ، و(شمرذل)؛ أي: طويل أو سريع، فهو وإن كان جامدًا في تأويل المشتق.
- وفي «التسهيل»: **قد ينعت بالعدد**؛ كـ (مررت بإبل مئة) والظاهر أنه بتأويل (معدودة مئة).
- ولا ينعت اسم الفعل والمصدر الذي بمعنىٰ الأمر والدعاء والضمير.

خلافًا للكسائي: في نعت ضمير الغائب إن كان لمدح أو ذم أو ترحم، محتجًا بقولهم: (مررت به المسكين)، و(اللَّهم صل عليه الرؤوف الرحيم).

والمانعون: أنه بدل؛ فإن النعت في المعارف للإيضاح، وضمير المتكلم: في

غاية الوضوح، فحمل غيره عليه طردًا للباب، ولا ينعت أيضًا بهذه الأشياء.

- **ومنع سيبويه:** نعت (اللَّهم).
- **وأجازه بعضهم،** وجعل منه: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾.

وسيبويه يقول: (يا مالك الملك) فيقدر حرف النداء.

والمانع: يحتج بأنه بعُدَ بالتركيب عن التمكن.

والله الموفق

ص:

٥١١- وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبرا(١)

ش:

تنعت النكرة: بالجملة؛ اسمية أو فعلية.

* **ولا بد لها من رابط يربطها بالمنعوت،** كما هي كذلك إذا وقعت خبرًا؛ لكن الرابط في الخبر لا يجب كونه ضميرًا، بخلاف النعت، فتقول: (هذا رجل أبوه كريم)، و(رأيت رجالًا فعلهم حسن)، و(مررت برجل يقرأ ورجال يقرؤون).

ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا﴾، فجملة (استطعما أهلها): صفة لقرية.

ولو قيل: (استطعامهم).. لزم خلو الصفة من الضمير العائد علىٰ الموصوف.

* **وقد تحذف للعلم به:** قال تعالىٰ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾؛ أي: فيه.

---

(١) ونعتوا: فعل وفاعل. بجملة: جار ومجرور متعلق بنعتوا. منكرًا: مفعول به لنعتوا. **فأعطيت:** أعطي: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء تاء التأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي يعود إلىٰ جملة، وهو المفعول الأول. ما: اسم موصول: مفعول ثان لأعطيت. **أعطيته:** فعل ماض مبني للمجهول، وفيه ضمير مستتر يعود إلىٰ جملة، وهو نائب فاعل أعطي، وهو المفعول الأول، والهاء مفعول ثاني، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. **خبرًا:** حال من نائب الفاعل.

وقرأ الأعمش: (سبحان اللَّه حينًا تمسون وحينًا تصبحون)؛ أي: (تمسون فيه وتصبحون فيه).

ونحو قول الشاعرِ:

. . . . **وَمَا شَـيءٌ حَمَيـتَ بِمُسـتَبَاحِ**(١)

أي: حميته.

وقوله رحمه اللَّه:

وَمَـا أَدرِي أَغَيّرهُـم تَنَـاءٍ وَطُولُ الدَّهـرِ أَم مَـالٌ أَصَابُوا(٢)

[٢١٦/ أ] أي: (أصابوه).

* **ولا يمتنع أن ينعت ذو الأداة الجنسية بالجملة؛ لأنه نكرة في المعنىٰ.**

---

(١) **التخريج:** عجز بيت من الوافر، وصدره: **أَبَحْتَ حِمَىٰ تهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ**
وقائله: هو جرير بن عطية الخطفي، يمدح به يزيد بن عبد الملك بن مروان.
اللغة: حمىٰ: علىٰ وزن فِعَل، أي: محظور لا يقرب، **تهامة:** الناحية الجنوبية من الحجاز، **نجد:** الناحية التي بين الحجاز والعراق.
الإعراب: أبحت: فعل وفاعل، **حمىٰ:** مفعول أبحت، **تهامة:** مضاف إليه، **بعد:** منصوب علىٰ الظرفية، **نجد:** مضاف إليه، **وما:** نافية، **شيء:** اسم ما، **حميت:** فعل وفاعل، والجملة صفة لشيء، **بمستباح:** الباء زائدة ومستباح خبر ما منصوب بفتحة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
الشاهد: قوله: (حميت) فإنها جملة منعوت بها، والجملة المنعوت بها لا بد من اشتمالها علىٰ ضمير يربطها بالمنعوت.
وحكمه: جواز الحذف للعلم به، إذ أصله: وما شيء حميته.
(٢) **التخريج:** البيت للحارث بن كلدة في الأزهية ص ١٣٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٦٥؛ ولجرير في المقاصد النحوية ٤/ ٦٠؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في الرد علىٰ النحاة ص ١٢١.
المعنىٰ: يحسن العتاب مع الأقارب والأصدقاء، ويطلب جرير ممن يخاطبه إبلاغ عتابه لبني عمه، ومضمون العتاب: أنه متحير من تغيرهم، أهو البعد أم الأيام أم المال!
الشاهد: قوله: (أم مال أصابوا) فإن جملة أصابوا صفة لكلمة (مال) وقد حذف منها الضمير، وأصل الكلام: (أم مال أصابوه).

وشاهده المرضي: قوله تعالىٰ: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ﴾.

وجعل منه قولُ الشاعرِ:

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيْمِ يَسُبُّنِي ....[1]

ورده في «الارتشاف».

وقيل: يجوز كونها حالًا؛ نظرًا إلىٰ لفظ (اللئيم).

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **فَمَضَيت ثَمَّة قُلْت لَا يَعْنِيني**

وهو لرجل من سلول في الدرر ١/ ٧٨، وشرح التصريح ٢/ ١١، وشرح شواهد المغني ١/ ٣١٠، والكتاب ٣/ ٢٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٨، ولشمر بن عمرو الحنفي في الأصمعيات ص١٢٦، ولعميرة بن جابر الحنفي في حماسة البحتري ص١٧١، وبلا نسبة في الأزهية ص٢٦٣، والأشباه والنظائر ٣/ ٩٠، والأضداد ص١٣٢، وأمالي ابن الحاجب ص٦٣١، وجواهر الأدب ص٣٠٧، وخزانة الأدب ١/ ٣٥٧، ٣٥٨، ٣/ ٢٠١، ٤/ ٢٠٧، ٢٠٨، ٥/ ٢٣، ٥٠٣، ٧/ ١٩٧، ٩/ ١٩٧، ٩/ ١١٩، ٣٨٣، والخصائص ٢/ ٣٣٨، ٣/ ٣٣٠، والدرر ٦/ ١٥٤، وشرح شواهد الإيضاح ص٢٢١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٤١، وشرح ابن عقيل ص٤٧٥، والصاحبي في فقه اللغة ص٢١٩، ولسان العرب ١٢/ ٧٨١ ثم، ١٥/ ٢٩٦ منن، ومغني اللبيب ١/ ١٠٢، ٢/ ٤٢٩، ٤٦٥، وهمع الهوامع ١/ ٩، ٢/ ١٤٠.

اللغة: **اللئيم**: الدنيء الخسيس. **يعنيني**: يقصدني.

الإعراب: ولقد: الواو بحسب ما قبلها، واللام رابطة جواب القسم، وقد للتحقيق. **أمرُّ**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا. **علىٰ اللئيم**: جار ومجرور متعلقان بـأمر. **يسبني**: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **فمضيت**: الفاء حرف عطف، مضيت: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **ثمت**: حرف عطف، والتاء للتأنيث. **قلت**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **لا**: حرف نفي. **يعنيني**: فعل مضارع، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

وجملة (يسبني): في محل جر نعت اللئيم. وجملة (مضيت): معطوفة علىٰ جملة أمر، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وجملة (قلت): معطوفة لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا يعنيني): في محل نصب مفعول به.

الشاهد: قوله: (علىٰ اللئيم يسبني) حيث جاءت جملة (يسبني) نعتًا للمعرفة (اللئيم)، والذي سوغ ذلك: هو أن أل جنسية، فالمنعوت نكرة معنىً لا لفظًا. وأجاز ابن مالك أن تكون الجملة حالًا.

وفي البيت شاهد آخر للنحاة، وهو تعين الفعل المضارع للمضي إذا عطف الفعل الماضي عليه.

وقال البعلي: صفة لا حال؛ لأن المقصود: (ولقد أمر علىٰ لئيم ساب)، لا (علىٰ لئيم في حال سبه).

- **ولا تنعت المعرفة بالجملة؛ لأن الجمل بعد المعارف أحوال.**

ومن شرط الجملة المنعوت بها النكرة: أن تكون خبرية كما مثل، فتخرج الطلبية كما سيأتي.

* **وتنعت النكرة أيضًا بالظرف والمجرور؛** كـ(رجل من الكرام)، و(طائر من فوق غصن).

وسكت الشيخ عن ذلك؛ لأن النعت في الحقيقة هو المتعلق:

فإن كان (كائنًا ومستقرًا).. دخل تحت قوله: (**وانعت بمشتق**).

وإن كان (استقر).. دخل تحت قوله: (**بِجُمْلَةٍ**).

وهذا إنما هو في ظرف المكان؛ لأن ظرف الزمان لا توصف به الجثة كما ذكر في الابتداء عند قوله: (**وأخبروا بظرف**).

- **ولا يوصف بالظرف المقطوع عن الإضافة:** كـ (قبلُ) و(بعدُ)، وسبق مفصلًا في الإضافة عند قوله: (**واضمم**).
- **ولا توصف الجملة بتعريف ولا تنكير،** وإنما وصف بها النكرة؛ لصحة تأويلها بالنكرة؛ فـ (جاءني رجل كرُمَ أبوه) في معنىٰ: (كريم أبوه) ونحو ذلك.

والله الموفق

ص:

٥١٢-وَامْنَعْ هُنَا إِيْقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ   وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ[1]

---

(١) امنع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. هنا: ظرف مكان متعلق بامنع. إيقاع: مفعول به لامنع، وإيقاع مضاف وذات: مضاف إليه، وذات مضاف والطلب: مضاف إليه. وإن: شرطية. أتت: أتىٰ: فعل ماض فعل الشرط، والتاء للتأنيث. فالقول: الفاء واقعة في جواب الشرط، القول: مفعول مقدم علىٰ عامله. أضمر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط. تصب: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وحرك بالكسر لأجل الروي، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

ش:

- يعني: امنع أن تقع الجملة الطلبية نعتًا؛ لعدم دلالتها علىٰ معنىٰ إذ ذاك، فشمل جملة: الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، ونحو ذلك، فلا يجوز: (مررت برجل اضربه)، ولا (هل رأيت مثله؟)؛ **ولكن يجوز أن تقع خبرًا**؛ كـ (زيد اضربه).
- ومثلها الإنشائية نحو: (العبد بعتكه)، فلا تقع نعتًا كالطلبية، لا تقول: (مررت بعبد بعتكه) علىٰ الإنشاء.

ومنع ابن الأنباري والكوفيون: وقوع الطلبية خبرًا.

قالوا: لأن الخبر يحتمل الصدق والكذب.

ورُد: بأن ذلك إنما هو في الخبر قسيم الإنشاء والطلب، لا في الخبر صاحب المبتدأ.

وأشار بقوله: (وَإِنْ أَتَتْ فَالقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ) إلىٰ أنه إن أتىٰ ما يوهم إيقاع الطلبية نعتًا.. وجب إضمار مقول، ويكون هو النعت؛ كقول الشاعر:

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلامُ وَاختَلَط جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَل رَأَيتَ الذِّئبَ قَط[1]

---

(١) **التخريج**: الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢/ ٣٠٤، وخزانة الأدب ٢/ ١٠٩، والدرر ٦/ ١٠، وشرح التصريح ٢/ ١١٢، والمقاصد النحوية ٤/ ٦١، وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ١١٥، وخزانة الأدب ٣/ ٣٠، ٥/ ٢٤، ٤٦٨، ٦/ ١٣٨، وشرح ابن عقيل ص٤٧٧، وشرح عمدة الحافظ ص٥٤١، وشرح المفصل ٣/ ٥٢، ٥٣، ولسان العرب ٤/ ٢٤٨ خضر، ١٠/ ٣٤٠ مذق، والمحتسب ٢/ ١٦٥، ومغني اللبيب ١/ ٢٤٦، ٢/ ٥٨٥، وهمع الهوامع ٢/ ١١٧.

اللغة: **جن الظلام**: اشتد سواده. **اختلط**: اعتكر. **المذق**: اللبن المخلوط بالماء.

المعنىٰ: يقول هاجيًا قومًا بخلاء: لما حل الظلام قدموا لنا لبنًا ممزوجًا بالماء، فصار شبيهًا بلون الذئب في كدرته.

الإعراب: **حتىٰ**: حرف جر وغاية. **إذا**: ظرف زمان يتضمن معنىٰ الشرط، متعلق بجوابه. **جن**: فعل ماض. **الظلام**: فاعل مرفوع. **واختلط**: الواو حرف عطف؛ اختلط فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **جاؤوا**: فعل ماض، والواو ضمير في محل رفع فاعل. **بمذق**: جار ومجرور متعلقان بـجاؤوا. **هل**: حرف استفهام. **رأيت**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **الذئب**: مفعول به منصوب. **قط**: ظرف زمان مبني في محل نصب، متعلق بـرأيت.

وجملة (إذا جن ... جاؤوا): الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (جن الظلام): في

فجملة (هل رأيت الذئب؟) طلبية أوهمت النعت لـ (مذق)، والنعت في الحقيقة محذوف؛ أي: (بمذق مقول فيه: هل رأيت الذئب قط؟).

و(**المذق**): اللبن المخلوط [٢١٦/ ب] بالماء، فوصف: (قومًا أضافوه وأطالوا عليه، ثم جاؤوه في العشية بلبن مخلوط بالماء).

وقول الآخر:

. . . . فِي لُجَّةٍ أَمسِكْ فُلَانًا عَن فُلُ (1)

أي: (مقول فيها أمسك فلانًا عن فُلُ).

ويلزم عند الفارسي وابن السراج في: الطلبية الواقعة خبرًا كـ (زيد اضربه): **إضمار مقول، كما في النعت**؛ أي: (زيد مقول فيه اضربه).

والأكثرون: علىٰ خلافه.

واللّه الموفق

محل جر بالإضافة. وجملة (اختلط): معطوفة علىٰ جملة جن. وجملة (جاؤوا ...): لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة (هل رأيت): في محل نصب مفعول به لفعل القول المحذوف الذي هو نعت لـمذق تقديره: بمذق مقول فيه هل رأيت.

الشاهد: قوله: (بمذق هل رأيت الذئب) حيث جاء ظاهر الجملة الاستفهامية وكأنه نعت للنكرة مذق، والحقيقة هي مقول قول محذوف تقديره: (جاؤوا بمذق مقول فيه: هل رأيت الذئب قط؟).

(1) **التخريج**: الرجز لأبي النجم في جمهرة اللغة ص٤٠٧، وخزانة الأدب ٢/ ٣٨٩، والدرر ٣/ ٣٧ وسمط اللآلي ص٢٥٧، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٣٩، وشرح التصريح ٢/ ١٨٠، وشرح المفصل ٥/ ١١٩، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٥٠، والصاحبي في فقة اللغة ٢٢٩، والطرائف الأدبية ص٦٦، والكتاب ٢/ ٢٤٨، ٣/ ٤٥٢، ولسان العرب ٢/ ٣٥٥ لجج، ١٣/ ٣٢٤، ٣٢٥ فلن، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٢٨، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص٥٢٧، وشرح المفصل ١/ ٤٨، والمقتضب ٤/ ٢٣٨، والمقرب ١/ ١٨٢، وهمع الهوامع ١/ ١٧٧.

اللغة: **اللجة**: الجلبة واختلاط الأصوات في الحرب.

الإعراب: **في لجة**: جار ومجرور متعلقان بـتضل في البيت السابق. **أمسك**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. **فلانًا**: مفعول به منصوب **عن فل**: جار ومجرور متعلقان بـأمسك.

الشاهد: قوله: (لجة أمسك فلانا عن فل) حيث جاء ظاهر الجملة الطلبية وكأنه نعت للنكرة لجة، والحقيقة هي مقول قول محذوف تقديره: (لجة مقول فيها: أمسك فلانًا).

ص:

٥١٣-وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا فَالتَزَمُوا الإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا(١)

ش:

يقع المصدر نعتًا بكثرة، فيلزم إفراده وتذكيره؛ سواء نعت به مفرد أو غير ذلك، مذكرًا أو مؤنثًا؛ كـ(مررت برجل عدل أو رضي)، و(بامرأتين رضي)، و(برجلين عدل)، و(برجال عدل).

وجعل منه المصنف رحمه اللَّه قولَه تعالىٰ: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ﴾.

والنعت بالمصدر علىٰ خلاف الأصل؛ لأنه إنما يدل علىٰ المعنىٰ لا علىٰ صاحبه.

وهو أيضًا جامد علىٰ الصحيح، **ولهذا أَوَّله بعضهم بمشتق**؛ أي: (برجل عادل ومرضي)، وبـ(رجال مرضيين) ونحو ذلك.

وأوله البصريون: علىٰ تقدير مضاف؛ أي: بـ(رجل ذي عدل)، و(برجلَين ذوَي عدل).

- **ولا ينعت إلا بمصدر الثلاثي، أو ما هو بزنة مصدر الثلاثي، ولا يؤنث**؛ وشذ: (امرأة عدلة).
- **ولا ينعت بالمصدر الميمي، ولا بالمثنىٰ، ولا بالمجموع**؛ وشذ: (نساء عدلات)، و(قوم عدول).

وإذا أريد المبالغة بالمصدر المنعوت به.. فلا تأويل؛ لأن المنعوت جعل هو (العدل) نفسه مبالغة، **واستحسنه ابن هشام**.

وقوله: (كثيرًا) وصف لمحذوف؛ أي: نعتًا كثيرًا، **ويجوز**: كونه حالًا؛ أي: مكثرين.

واللَّه الموفق

(١) ونعتوا: فعل وفاعل. بمصدر: جار ومجرور متعلق بنعتوا. كثيرًا: نعت لمحذوف: أي نعتًا كثيرًا. فالتزموا: فعل وفاعل. الإفراد: مفعول به لالتزموا. والتذكيرا: معطوف عليه.

ص:

٥١٤-وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لَا إِذَا ائْتَلَفْ(١)

ش:

إذا نعت غير الواحد.. فلا يخلو: إما أن يختلف النعت، أو يأتلف:

- **فإن اختلف:** وجب التفريق في المنعوت بـ (الواو).
- **وإن لم يختلف:** فلا تفريق.

فالأول: كـ (مررت برجال كاتب، وشاعر، وفارس)، و(برجلين كريم، وبخيل)، ومنه قوله:

.... عَلَى رَبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالِي(٢)

ولا تفريق مع اسم الإشارة؛ لأنه مبهم، والمبهم لا ينفصل من صفته؛ فلا يقال: (مررت بهذين الكريم والبخيل) علىٰ النعت.

قال إبراهيم الزيادي تلميذ سيبويه: فيجوز علىٰ البدل أو عطف بيان، وفيه بحث؛ لأن البيان جامد، والبدل بالمشتق ضعيف.

والثاني: كـ (مررت برجلين شاعرين) [٢١٧/ أ]، و(برجال شعراء).

---

(١) **نعت:** مبتدأ، ونعت مضاف وغير: مضاف إليه، وغير مضاف، وواحد: مضاف إليه. إذا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. اختلف: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ نعت واحد، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها. **فعاطفا:** الفاء واقعة في جواب الشرط، عاطفًا: حال تقدم علىٰ صاحبه وهو الضمير المستتر في قوله فرق. فرقه: فرق: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب إذا الشرطية غير الجازمة، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ. لا: عاطفة. إذا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط، وجملة. ائتلف: وفاعله المستتر فيه: شرط إذا، والجواب محذوف.

(٢) **التخريج:** عجز بيت من الوافر، وصدره: **بكَيْتُ وَمَا بُكا رَجُل حَزِين**

وهو لابن ميادة في المقتضب ٤/ ٢٩١، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٨، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٧٤.

الشاهد: قوله: (علىٰ ربعين مسلوب وبالي) حيث نعت غير الواحد المختلف فوجب التفريق في المنعوت بـ (الواو).

وقيل: يجوز هنا التفريق؛ نحو: (شاعر، وشاعر) وهو عبث.

وقد يلي النعت (لا)، أو (إما): كـ (مررت برجل لا كريم ولا شجاع)، و(مررت برجل إما كريم وإما شجاع).

تنبيه:

تقول: (رأيت رجلًا وهندًا الكريمان) أي: (هما الكريمان).

أو: (الكريمين) علىٰ تقدير أعني: (الكريمين).. **فلا بد من القطع هنا؛ لئلا يلزم نعت النكرة بالمعرفة.**

وتقول: (ضرب زيد عمرًا الفاضلان أو الفاضلين) **علىٰ القطع أيضًا.**

وكثر الخلاف فيما إذا اتحدت النسبة واختلف العمل: كـ (خاصم زيد عمرًا الفاضلان)، فتقول: (خاصم زيد عمرًا الفاضلان) بالرفع تبعًا للأول **عند الكسائي**، و(الفاضلين) تبعًا للثاني **عند الفراء.**

وخير فيهما محمد بن سعدان من الكوفيين أيضًا: فراعىٰ المعنىٰ؛ لأن كلًّا منهما مخاصِم ومخاصَم.

وأوجب القطع البصريون؛ فالتقدير: (هما الفاضلان) أو أعني: (الفاضلين).

و(**نعت**): مبتدأ، و(**إذا**) وما بعده: خبر، ويبعد نصبه بمحذوف يفسره (**فَرِّقهُ**) علىٰ الاشتغال؛ لوجود الفاء في قوله: (**فعاطفًا**)؛ إذ لا يعمل ما بعدها فيما قبلها؛ إلا في مواضع سبق ذكرها في الفاعل والاشتغال والإضافة.

فإن قلت: لا يصح النصب أيضًا بدون الفاء؛ لأن جواب الشرط لا يعمل فيما قبل الشرط فلا يفسر؟!

قلت: **أجازه الكسائي**؛ نحو: (زيدًا إن تقم أضرب).

وإذا جاز أن يعمل.. جاز أن يفسر كما سبق في الاشتغال.

واللَّه الموفق

ص:

٥١٥-وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا[1]

ش:

إذا نُعِت معمولا عاملين؛ فإن اتحد العاملان معنىٰ وعملًا.. أتبع النعت: كـ (جاء زيد وقدم عمرو الصالحان) فكل من: (جاء)، و(قدم) عامل رفع، ولا فرق بينهما في المعنىٰ؛ لأن المجيء في معنىٰ القدوم، **وكذا:** (راح بكر وذهب خالد الشاعران).

ويجوز القطع.

وقوله: (**بِغَيْر اسْتِثْنَا**) فيه تعريض، **لابن السراج:** حيث أوجب القطع؛ لأن القياس أن لا يعمل عاملان في معمول واحد، فمنع ذلك هنا طردًا للباب.

وقيد بعضهم الإتباع بكون المنعوتين فاعلين كما مُثل، أو خبري مبتدأين، كـ (هذا زيد وذاك عمرو الفاضلان)، فيمتنع الإتباع في نحو: (رأيت زيدًا وأبصرت عمرًا الشاعرين).

ومتىٰ اختلف معنىٰ العاملين أو المعنىٰ والعمل.. وجب القطع:

- **فاختلاف المعنىٰ:** (جاء زيد وذهب عمرو العاقلان) علىٰ تقدير: (هما العاقلان).

وبالنصب علىٰ إضمار (أعني)، فالرفع علىٰ الخبرية لا علىٰ النعت؛ لئلا يلزم عليه عمل عاملين مختلفين في النعت.

وإنما جاز نحو: (جاء زيد وقدم عمرو الصالحان) كما سبق؛ لأنهما في معنىٰ عامل [٢١٧/ ب] واحد.

وحكىٰ ابن بابشاذ: أن الخليل وسيبويه أجازا: (جاء زيد وذهب عمرو العاقلان)

---

(١) **نعت:** مفعول مقدم لقوله أتبع الآتي، ونعت مضاف ومعمولي: مضاف إليه، ومعمولي مضاف ووحيدي: مضاف إليه، علىٰ تقدير موصوف محذوف، أي معمولي عاملين وحيدي، ووحيدي مضاف ومعنىٰ: مضاف إليه. وعمل: معطوف علىٰ معنىٰ. أتبع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. بغير: جار ومجرور متعلق بأتبع، وغير مضاف واستثنا: مضاف إليه، وقصره للضرورة، والمراد: أتبع بغير استثناء معمولي عاملين متحدين في المعنىٰ والعمل.

على النعت؛ لأن الاختلاف قد يكون في العامل الواحد، ومع ذلك لا يجب القطع، نحو: (اختلف زيد وعمرو العاقلان)، فالاختلاف موجود؛ لأن الإخبار باختلافهما يدل على تباينٍ بينهما في القول أو في الفعل أو فيهما.

- **واختلاف المعنى أو العمل**: (ضربت زيدًا وقام عمرو الكريمان أو الكريمين) **فالرفع**: على الخبر، **والنصب**: على إضمار (أعني).

والجمع كالمثنى؛ نحو: (ذهب زيد، ومضى عمرو، وانطلق بكر الكريمون) على الإتباع.

ويجوز القطع؛ لاتحاد العوامل في المعنى أو العمل كما سبق.

فإن اختلف معنى العوامل أو العمل.. وجب القطع كما سبق.

تنبيه:

إذا اختلف معنى الجملتين كالاستفهامية وغيرها؛ نحو: (هذا أخوك ومَن أبوك؟).. فلا يجوز: (العاقلان ولا العاقلين) رفعت أو نصبت؛ لأن الذي أخبرت عنه معلوم، والذي استفهمت عنه مجهول، ولا تكون الصفة الواحدة مجهولة معلومة في حال واحد.

والله الموفق

ص:

٥١٦- وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ   مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ[1]

---

(١) وإن: شرطية. نعوت: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده: أي وإن كثرت نعوت، وجملة الفعل المحذوف وفاعله المذكور في محل جزم فعل الشرط. كثرت: كثر: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلى نعوت، والجملة لا محل لها مفسرة. وقد: الواو واو الحال، قد: حرف تحقيق، وجملة تلت: وفاعله المستتر فيه في محل نصب حال. مفتقرا: مفعول به لتلت. لذكرهن: الجار والمجرور متعلق بمفتقر، وذكر مضاف والضمير مضاف إليه. أتبعت: أتبع: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي، والتاء للتأنيث، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

ش:

إذا تعددت النعوت وافتقر لها المنعوت لكونه لا يعرف إلا بها.. وجب الإتباع فيها؛ كـ (جاء خالد الشاعر، الكاتب، الفارس) برفعها.

ولا يجوز قطعها ولا بعضها.

ويجوز عطف النعوت علىٰ بعض؛ كقوله:

إلـى المَلِكِ القَـرْمِ وابْـنِ الهُمَامِ   ولَيْـثِ الكَتِيبَـةِ فـي المُزْدَحَمْ[1]

وتعددت بعطف وبدونه في قوله تعالىٰ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ﴾.

والكسائي: أن (الواو): زائدة في البيت.

وهل يجوز أن ينعت بما بعد (إلا)؛ نحو: (جاءني رجل إلا راكب)؟

سبق في الاستثناء.

والله الموفق

ص:

٥١٧-وَاقْطَعْ أَو أَتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا   بِدُونِهَا أَو بَعْضِهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا[2]

ش:

- **يقول إن كان المنعوت معينًا بدون النعوت الكثيرة.. فاقطعها أو أتبعها**: كـ (جاء زيد الكاتب، الشاعر، الفارس) **رفعًا علىٰ الإتباع أو نصبًا بإضمار**

---

(١) **التخريج**: البيت من المتقارب، وهو بلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٤٦٩؛ وخزانة الأدب ١/ ٤٥١، ٥/ ١٠٧، ٦/ ٩١؛ وشرح قطر الندىٰ ص ٢٩٥.

الشاهد قوله: (المَلِكِ القَرْمِ وابْنِ الهُمَامِ ولَيْثِ الكَتِيبَةِ)؛ حيث عطف الصفات علىٰ بعضها بالواو.

(٢) **واقطع**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **أو**: عاطفة. **اتبع**: معطوف علىٰ اقطع. **إن**: شرطية. **يكن**: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ المنعوت. **معينًا**: خبر يكن. **بدونها**: الجار والمجرور متعلق بمعين، ودون مضاف والضمير مضاف إليه. **أو**: عاطفة. **بعضها**: بعض: مفعول مقدم لاقطع، وبعض مضاف والضمير مضاف إليه. **اقطع**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **معلنًا**: حال من الضمير المستتر في اقطع، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

أعني.

- **ما لم يكن المنعوت نكرة فيجب إتباع واحد منها**؛ لأن النكرة لا بد لها من مخصص؛ كـ (مررت برجل كاتب، شاعر، فارس) بإتباع واحد، وهو الأول على الصحيح.

وقوله: (أَو بَعْضِهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا) بنصبِ (بعضها) وبجرِّه [٢١٨/ أ]:

- **فعلىٰ النصب** يكون المعنىٰ: (إن كان المنعوت معينًا بدونها.. فاقطعها كلها، وأتبعها كلها، أو اقطع بعضها وأتبع البعض).
- **وعلىٰ الجر** يكون المعنىٰ: (إن كان المنعوت معينًا بدونها.. فاقطعها كلها، أو أتبعها كلها، وإن كان معينًا ببعضها.. فاقطع معلنًا - أي: فاقطع الذي يتعين المنعوت بدونه - وأتبع الذي لا يتعين المنعوت إلا به).

وحذف المصنف: مفعول **(اقطع)**؛ فنحو: (جاء زيد الكاتب، الشاعر، الفارس) إن لم يعرَّف إلا بـ (الكاتب).. وجب إتباعه، **وجاز الإتباع والقطع في**: (الشاعر)، و(الفارس).

- **ويجب إتباع النعت مع اسم الإشارة**؛ لأنه مبهم، وقطع النعت يزيده إبهامًا، ولهذا ضعَّفوا: (مررت بهذا الأبيض)؛ لأن (الأبيض) يحتمل إنسانًا وغيره، فيزيد الإبهام ولا تُعرَّف الذاتُ ولا النوعُ.
- **وكذا إن كان النعت للتوكيد**؛ كما في: (نفخة واحدة).

وقال يونس: لا يقطع نعت الترحم.

ونُوزِع.

- **ويجب قطع النعت غير الوافي** كـ (مررت برجالٍ طويلٌ وقصيرٌ)؛ فإن نوي معطوفٌ آخر.. لم يجب القطع.
- **ولا يقدم النعتُ المقطوع علىٰ المتبع.**

قال ابن أبي الربيع: وهو الصحيح.

وقال صاحب «البديع»: **الصحيح**: جواز التقديم.

- **وإذا نعت بمفرد وجملة.. قدم المفرد غالبًا.**

وقد قدمت الجملة علىٰ المفرد في قوله تعالىٰ: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾.

- **وتقدم الصفة العامة علىٰ الخاصة فلا يقال**: (مررت برجل فصيح متكلم)، بل: (متكلم فصيح).

لكن أورد عليه قوله تعالىٰ: ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾.

وأجيب: بأنه حال.

والله الموفق

ص:

٥١٨- وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا[١]

ش:

إذا قطع النعت فرفع أو نصب.. كان الرفع علىٰ إضمار مبتدأ، والنصب علىٰ إضمار (أعني)، وكلاهما واجب الحذف فلا يظهر.

- فإن كان المنعوت مرفوعًا.. جاز نصب النعت بما ذكر.
- وإن كان منصوبًا.. جاز رفع النعت بما ذكر.
- وإن كان مجرورًا.. جاز رفع النعت ونصبه علىٰ ما ذكر.

فنحو: (مررت بزيد الكريم) **جره علىٰ الإتباع، ورفعه علىٰ تقدير**: (هو الكريم) **ونصبه علىٰ تقدير** (أعني الكريم).

وألف (يظهرا) عائد علىٰ: (مبتدأ وناصبًا)؛ أي: هذان العاملان لن يظهرا.

والأحسن: كونها للإطلاق؛ لوجود (أو)؛ كما تقول: (إن جاء زيد أو عمرو فأكرمه)، **ويجوز**: (فأكرمهما)، وفي القرآن: ﴿إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَا﴾.

(١) وارفع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. أو: عاطفة. انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة معطوفة بأو علىٰ الجملة قبلها. إن: شرطية. **قطعت**: قطع: فعل ماض فعل الشرط، والتاء ضمير المخاطب فاعله، وجواب الشرط محذوف. مضمرًا: حال من التاء في. قطعت، وفيه ضمير مستتر فاعل. مبتدأ: مفعول به لمضمر. أو: عاطفة. ناصبًا: معطوف علىٰ قوله مبتدأ، وجملة **لن يظهرا**: من الفعل والفاعل في محل نصب نعت للمعطوف عليه والمعطوف معًا، فالألف ضمير الاثنين، أو لأولهما فالألف للإطلاق، والأول من الإعرابين أولىٰ.

وقيل: لم يقصد فقر فقير بعينه، ولا غني بعينه.

وقيل: تقديره: (إن يكن الخصمان غنيين أو فقيرين فاللَّه أولىٰ بهما).

والأخفش: أن (أو) هنا بمعنىٰ: (الواو).

وهذا - الذي تقدم - **محله: إذا كان النعت**:

للمدح نحو: (الحمد لله الحميد).

أو للذم، ومنه علىٰ أحد الأوجه [٢١٨/ ب] ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾ في قراءة النصب عن عاصم.

أو للترحم: كـ(جاء زيد المسكين)، ومنه قولهُ رحمه اللَّه:

وَيَـأْوِيْ إِلَـى نِسْـوَةٍ عَطُـلٍ وَشُـعثًا مَرَاضِيعَ مِثلَ السَّعَالِي(١)

قال ابن فلاح: قطع (شعثًا) عن الوصف، ونصبها علىٰ الترحم.

---

(١) **التخريج**: البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي في خزانة الأدب ٢/ ٤٢، ٤٣٢، ٥/ ٤٠، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٤٦، وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٠٧، وشرح التصريح ٢/ ٨٧، والكتاب ١/ ٣٩٩، ٢/ ٦٦، ولأبي أمية في المقاصد النحوية ٤/ ٦٣، وللهذلي في شرح المفصل ٢/ ١٨، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٣٢٢، ورصف المباني ص٤١٦، والمقرب ١/ ٢٢٥.

اللغة: **يأوي**: ينزل، يلجأ. **العطل**: جمع العاطل، وهي من النساء من لا حلي عليها. **الشعث**: جمع الأشعث مؤنثها الشعثاء، وهي المرأة السيئة الحال، والمتلبدة الشعر لعدم اعتنائها به. **السعالي**: جمع السعلاة، وهي أنثىٰ الغول.

المعنىٰ: يقول: إنه يأوي إلىٰ نسوة مهملات، سيئات الحال، متلبدات الشعر، يرضعن أطفالًا لهن، ويشبهن السعالي لقبح منظرهن.

الإعراب: **ويأوي**: الواو بحسب ما قبلها، يأوي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو. **إلىٰ نسوة**: جار ومجرور متعلقان بيأوي. **عطل**: نعت نسوة مجرور. **وشعثًا**: الواو حرف عطف. شعثًا: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني مثلًا. مراضيع: نعت شعثًا منصوب. مثل: نعت ثان لـشعثًا منصوب، وهو مضاف. **السعالي**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد: قوله: (نسوة عطل وشعثًا) حيث وردت الرواية فيه بجر (عطل) ونصب (شعثًا). **أما الأول**: فلم يرو فيه إلا الجر، **وأما الثاني** (شعثًا): فقد روي مجرورًا ومنصوبًا مما يدل علىٰ أن نعوت النكرة يجب في أولها الإتباع، ويجوز فيما عداه الإتباع والقطع.

فإن كان النعت للتخصيص.. جاز ذكر العامل وحذفه؛ كـ(مررت بزيد الخياط أو التاجر).

فإن رفعت.. جاز أن تقول: (هو الخياط).

وإن نصبت.. جاز: (أعني الخياط)؛ لأن التخصيص بكونه (خياطًا) أو (تاجرًا) حاصل علىٰ كل حال، **بخلاف ما تقدم؛** فلا يذكر العامل معه؛ لأنه لا يُدرىٰ هل هو نعت مقطوع أو كلام مستأنف؟

ولأنه **لو قيل:** (مررت بزيد هو الكاتب).. لجاز كون الجملة حالًا فيكون المعنىٰ: (أنك مررت عليه في حال الكتابة)، **وليس المراد.**

إلا أن بعضهم نص علىٰ أن الجملة الحالية إذا صدرت بضمير صاحب الحال.. لا تحذف واوها كما سبق مفصلًا في الحال.

واللّٰه الموفق

ص:

٥١٩-وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ   يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلّ[١]

ش:

يعني: ما علم من النعت أو المنعوت.. يجوز حذفه، لكن حذف المنعوت أكثر؛ لإشعار النعت به، ويقل حذف النعت.

فمن حذف المنعوت:

قوله تعالىٰ: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾؛ أي: (دروعًا سابغات).

﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾؛ أي: (صنف مختلف ألوانه).

﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾؛ أي: (سفينة ذات ألواح ودسر).

---

(١) وما: اسم موصول: مبتدأ. من المنعوت: جار ومجرور متعلق بقوله عقل الآتي. **والنعت:** معطوف علىٰ المنعوت، وجملة **عقل:** من الفعل ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول. **يجوز:** فعل مضارع. **حذفه:** حذف: فاعل يجوز، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وحذف مضاف والهاء مضاف إليه. **وفي النعت:** الواو عاطفة، وفي النعت: جار ومجرور متعلق بقوله يقل الآتي. **يقل:** فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الحذف.

﴿دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾؛ أي: (الملة القيمة، أو الأمة القيمة).

﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤۡمِنُونَ﴾؛ أي: (فإيمانًا قليلًا يؤمنون)، فـ(قليلًا): صفة لمصدر محذوف، و(ما): صلة.

ومثله: ﴿كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ﴾ فـ(يهجعون): خبر كان، و(قليلًا): نعت أيضًا، و(ما): صلة للتوكيد؛ أي: (كانوا هجوعًا قليلًا يهجعون).

ويجوز: كون (قليلًا) خبر كان، و(ما يهجعون): مصدرًا بدل اشتمال من اسم كان.

ويجوز: كونه فاعلًا بـ(قليلًا)، **ذكره مكي**.

ولا يحذف المنعوت في نحو: (رأيت طويلًا) إذ يكون إنسانًا وغيره، **بخلاف**: (رأيت كاتبًا).

وفي «العمدة»: إن قصد الإبهام.. جاز.

ولا إذا نعت بجملة، أو ظرف؛ فلا يقال: (مررت بقام أبوه)، ولا (بفي الدار)، لأن النعت هنا لا يصلح لمباشرة العامل.

وشذ من الأول قوله:

أَنَا ابنُ جَلا وَطَلَّاعِ الثَّنَايَا ....[1]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **مَتَىٰ أَضَعِ العَمَامَةَ تَعْرِفُوني**
وهو لسحيم بن وثيل في الاشتقاق ص٢٢٤، والأصمعيات ص١٧، وجمهرة اللغة ص٤٩٥، ١٠٤٤، وخزانة الأدب ١/ ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٦، والدرر ١/ ٩٩، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٥٩، وشرح المفصل ٣/ ٦٢، والشعر والشعراء ٢/ ٦٤٧، والكتاب ٣/ ٢٠٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٥٦، وبلا نسبة في الاشتقاق ص٣١٤، وأمالي ابن الحاجب ص٤٥٦، وأوضح المسالك ٤/ ١٢٧، وخزانة الأدب ٩/ ٤٠٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٤٩، وشرح المفصل ١/ ٦١، ٤/ ١٠٥، ولسان العرب ١٤/ ١٢٤ ثنىٰ، ١٥٢ جلا، وما ينصرف وما لا ينصرف ص٢٠، ومجالس ثعلب ١/ ٢١٢، ومغني اللبيب ١/ ١٦٠، والمقرب ١/ ٢٨٣، وهمع الهوامع ١/ ٣٠.
اللغة: **جلا**: في الأصل فعل ماض، فسمي به كما سمي بـ(يزيد) و(يحمد)، وابن جلا: كناية عن أنه شجاع. **طلاع**: صياغة مبالغة لطالع. **الثنايا**: جمع الثنية، وهي الطريق في الجبل. **أضع العمامة**: أي عمامة الحرب. وقيل: العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم.
المعنىٰ: يصف شجاعته وإقدامه بأنه لا يهاب أحدًا، وأنه قادر علىٰ الاضطلاع بعظائم الأمور.
الإعراب: **أنا**: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **ابن**: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة،

تقديره: (أنا ابن رجل جلا الأمور)، فحذف المنعوت بالجملة.

خلافًا لعيسىٰ كما سيأتي فيما لا ينصرف.

وقد يحذف [٢١٩/ أ] **المنعوت بالجملة إذا كان داخلًا في مجرور قبله؛ كقوله تعالىٰ:** ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾؛ أي: (قوم مردوا).

وحكىٰ سيبويه: (ما منهما مات حتىٰ رأيته في حال كذا)؛ أي: (ما منهما واحد مات).

وقولهم: (منَّا أقامَ، ومنَّا ظَعَن)؛ أي: (فريق أقام، وفريق ظعن).

وأما نحو: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾، ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾:

فرجح السمين: أن التقدير: و(إن أحد من أهل الكتاب)، و(ما أحد منا إلا له مقام معلوم).

قال: وحذف المبتدأ مع مِن فصيح جدًا. انتهىٰ.

فـ (أحد): مبتدأ، و(من أهل الكتاب): صفة، والقسم وجوابه: في محل رفع علىٰ الخبرية، و(أحد): مبتدأ، و(منا): صفة، وجملة (إلا له مقام معلوم) في: موضع الخبر كذلك.

وقيل: التقدير: و(إن من أهل الكتاب أحد)، و(منا أحد).. فالمجرور خبر مقدم

وهو مضاف. **جلا**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **وطلاع**: الواو حرف عطف، طلاع: معطوف علىٰ ابن مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. **الثنايا**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. متىٰ: اسم شرط مبني في محل نصب مفعول به متعلق بالفعل تعرفوني. **أضع**: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وحرك بالكسر منعًا من التقاء الساكنين، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. **العمامة**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. **تعرفوني**: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والنون الثانية للوقاية، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

وجملة: (أنا ابن جلا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تعرفوني): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط جازم غير مقترن بالفاء أو بإذا.

الشاهد: قوله: (ابن جلا) إذ حذف المنعوت (رجل) وهو موصوف بجملة (جلا)، وهذا الحذف شاذ.

و(أحد): مبتدأ، والجملة بعد (أحد): صفة له في الآيتين.

وممن قال به الزمخشري.

ورده أبو حيان، قال: لا ينتظم كلام من نحو: (منا أحد) فالخبر إنما هو جملة (إلا له مقام معلوم)؛ لأنه محط الفائدة، **وتعقبه السمين.**

وقد اشتهر ضعف حذف المنعوت بالظرف.

وقيل: محله فيما إذا لم يصلح لمباشرة العامل كما سبق.

وقيل: هو جيد مع (مِن) إن كان المنعوت مبتدأ كما سبق ذكره.

وقد جاء غير ذلك.

وبه قال سيبويه: في قوله تعالىٰ: ﴿أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾؛ أي: (شيئًا من الصلاة).

والأخفش: أن (مِن) صلة؛ وكقول الشاعر:

كَأَنَّـكَ مِـن جِمَـالِ بَنِـي أُقَيْـشٍ ....[1]

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من المتقارب، وعجزه: **يُقَعْقِع بَيْنَ رِجْلَيْه بِشَنِّ**
وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص١٢٦، وخزانة الأدب ٥/ ٦٧، ٦٩، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٥٨، وشرح المفصل ٣/ ٥٩، والكتاب ٢١/ ٣٤٥، ولسان العرب ٦/ ٣٧٣ وقش، ٨/ ٢٨٦، ٢٨٧ قعع، ١٣/ ٢٤١ شنن، والمقاصد النحوية ٤/ ٦٧، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١/ ٢٤٨، وشرح المفصل ١/ ٦١، ولسان العرب ٤/ ٢٣١ خدر، ٦/ ٢٦٤ أفش، ١٤/ ٢٧٢ دنا، والمقتضب ٢/ ١٣٨.
اللغة: قعقع: صوَّت. **الشن:** القربة اليابسة.
المعنىٰ: يقول: إنك جبان وضعيف تنفر كما تنفر جمال بني أفيش إذا ما سمعت صوت الشن وقعقعته.
الإعراب: كأنك: حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم كأن، وخبرها محذوف. من: حرف جر. جمال: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت خبر كأن، وهو مضاف. بني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. أفيش: مضاف إليه مجرور. يقعقع: فعل مضارع للمجهول. بين: ظرف مكان متعلق بيقعقع، وهو مضاف. رجليه: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنىٰ، وهو مضاف، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. بشن: جار ومجرور متعلقان بيقعقع.
وجملة (كأنك): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يقعقع): في محل رفع نعت خبر كأن المحذوف.
الشاهد: قوله: (كأنك من جمال بني أفيش) حيث حذف المنعوت جمل وأبقىٰ النعت، والتقدير: كأنك جمل من جمال بني أقيش، وهذا للضرورة.

أي: (جَمَل من جِمال).

ومن حذف النعت:

قوله تعالىٰ: ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾؛ أي: (كل شيء سُلِّطت عليه).

﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾؛ أي: الناجين.

﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾؛ أي: صالحة، كما قرأ ابن مسعود.

وكقول الشاعر:

.... فَلَم أُعطَ شيئًا وَلَم أُمنَعِ [1]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من المتقارب، وصدره: **وَقَدْ كُنْتُ فِي الحَرْبِ ذَا تدْرَأ**
وهو للعباس بن مرداس في ديوانه ص٨٤، والدرر ٦/ ٢٥، وشرح التصريح ٢/ ١١٩، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٢٥، وشرح عمدة الحافظ ص٥٥١، والشعر والشعراء ٢/ ٧٥٢، ولسان العرب ١/ ٧٢ درأ، والمقاصد النحوية ٤/ ٦٩، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢/ ٦٢٧، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٠.
والبيت يخاطب به العباسُ النبي ﷺ حين وزع غنائم حنين؛ فأعطىٰ قوما من أشراف العرب من المؤلفة قلوبهم؛ منهم أبو سفيان، ومعاوية ابنه، والأقرع بن حابس، وعيينة بن حصن الفزاري. وأعطىٰ العباس دون ما أعطىٰ الواحد منهم؛ ففي ذلك يقول العباس:

أَتَجْعَل نَهْبِي وَنَهْب العَبـ ـيدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا قَابِس يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ
وَمَا كُنْت دُونَ امْرِئٍ مِنْهُم وَمَنْ تَضَعِ اليَوْمَ لَا يُرْفَعِ

العبيد: اسم فرسه. **والنهب**: الغنيمة.
اللغة: **ذو تدرأ**: أي ذو قوة ومنعة.
المعنىٰ: يقول: لقد كنت في الحرب ذا منعة وقوة، ولي فضل كبير في الغنائم فكيف لم أُعط شيئًا جزيلًا ولم أمنع؟
الإعراب: **وقد**: الواو بحسب ما قبلها، قد: حَرْف تَحْقِيق. **كُنْت**: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم كان. **في الحرب**: جار ومجرور متعلقان بكان. **ذا**: خبر كان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **تدرأ**: مضاف إليه مجرور. **فلم**: الفاء حرف عطف، لم: حرف جزم. **أعط**: فعل مضارع للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. **شيئًا**: مفعول به ثان. **ولم**: الواو حرف عطف، لم: حرف جزم. **أمنع**: فعل مضارع للمجهول مجزوم، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره أنا.

أي: (شيئًا طائلًا).

تنبيه:

- **يُغلَّب المذكر علىٰ المؤنث في النعت**؛ نحو: كـ (رأيت رجلًا، وامرأة طويلين).
- **والعاقل علىٰ غيره**؛ كـ (رأيت الرجال وخيلَهم المقبلين).
- **ويجوز وصف جمع ما لا يعقل بالمفرد**، كـ (الهيئات الوافرة، والجمال السائرة).

وفي القرآن: ﴿إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَٰتٍ﴾.

- **وكذا جمع التكسير لمن يعقل**: كـ (الرجال الكريمة)، و(الهنود الجميلة).

وفي القرآن: ﴿وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ﴾.

- وإذا أريد بالمفرد الجمع.. جاز وصفه بالجمع؛ كقوله تعالىٰ: ﴿عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ﴾.

وقد يقطع النعت علىٰ المجاورة؛ ومنه[٢١٩/ ب]:

أَنَّ ثَبيـرًا فِـي عَرَانِيـنِ وَبلِـهِ ... كَبيـرُ أُنَـاسٍ فِـي بِجَـادٍ مُزَمَّلِ[١]

وجملة (قد كنت): بحسب ما قبلها. وجملة (لم أعط): استئنافية لا محل لها من الإعراب وجملة (لم أمنع): معطوفة علىٰ الجملة السابقة.

الشاهد: قوله: (فلم أعط شيئًا) حيث أراد: (فلم أعط شيئًا طائلًا) فحذف النعت طائلًا مثلًا، وأثبت المنعوت (شيئًا) وهذا جائز إذا عُلم.

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ٢٥؛ وتذكرة النحاة ص ٣٠٨، ٣٤٦؛ وخزانة الأدب ٥/ ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ٩/ ٣٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٨٣ ولسان العرب ١٠/ ٢٥٥ (عقق)، ١١/ ٣١١ (زمل)، ١٢/ ١٧٧ (خزم)، ٦/ ١٣ (أبن)؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥١٥؛ وتاج العروس (خزم)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٠؛ والمحتسب ٢/ ١٣٥ .والرواية في الديوان:

كَأَنَّ أَبَانًـا فِـي أَفَانِيـنِ وَدقِـهِ ... .

اللغة: **العرنين**: مقدم الأنف، شبه به أوائل المطر، **ثبير**: جبل، **الوبل**: المطر. **البجاد**: الكساء المخطط.

بجر (مزمَّلٍ)، لمجاورته للمجرور، وأصله: الرّفع؛ لأنه صفة أخرَىٰ بعد (كبير).

وقرأ الأعمش: (إن اللَّه هو الرّازق ذو القوة المتينِ) بكسر النّون.

وأنكر الفارسي والسّيرافي: الجرَّ علَىٰ الجِوار.

وقصره الفراء: علَىٰ السّماع.

ولَا يكون فِي عطف النّسق؛ لأنَّ العاطف يمنعه علَىٰ الأصح.

ولَا فِي البدل باتفاق؛ لأنه فِي التّقدير من جملة أخرَىٰ.

ولَا يراعىٰ المجاور فِي غير الجر علَىٰ الصّحيح.

ويجوز الفصل بَينَ الصّفة والموصوف، منه فِي القرآن: ﴿ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾، ففصل بمعمول الصّفة، وتقديم معمول الصّفة عليها جائز، ظرفًا أَو مفعولًا، **بخلاف** تقديمه علَىٰ الموصوف.

﴿أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ففصل بالفعل ومعموله الثّاني، ولَا يضر؛ لإِضافة المفعول الأول للموصوف.

ولَا يفصل بأجنبي؛ فَلَا يقال: (مررت برجل علَىٰ فرس عالم أبلق)؛ لأنَّ (عالم) أجنبي من الصّفة وموصوفها.

ومن العجب قول الرضَي: الفصل بَينَ الصّفة والموصوف بالأجنبي غير ممنوع. انتهَىٰ.

وسبق فِي أول الباب: (أَن الرّحمن الرّحيم)، نعتان: (لله).

وقيل: (الرّحيم) نعت لـ (الرحمن)، وصح أَن يوصف بغلبة الاسمية عليه كـ (صاحب)، و(أبطح)، **وهو للزمخشري وابن الحاجب.**

وقيل: علم وهو بدل من الجلالة، قاله **الأعلم والمصنف.**

والمشهور: صفتان مشبهتان للمبالغة من (رحم) بعد نقله إِلَىٰ (فعُل) بضم العين ليصير لازمًا، فتصاغ الصّفة المشبهة منه.

و(الرّحمن): أبلغ؛ لزيادة الأحرف، ونقض بـ (حذر) أبلغ من (حاذر).

الشاهد: قوله: (مزمَّلٍ) بالجر، إذ جره علىٰ المجاورة، وكان حقه الرفع.

وأجيب: بعدم الاشتراك فِي المادة؛ لأنَّ (حذر): صفة مشبهة، و(حاذر): اسم فاعل.

وقيل: (الرّحيم) أبلغ.

وسبق مفصلًا فِي إعمال اسم الفاعل.

ولَا مؤنث: لـ (رحمن)، و(لحيان).

وفي «البسيط» **لابن الخباز**: منعهما من الصّرف أولَىٰ؛ إلحاقًا بالأغلب.

و(الجلالة): علم لذات اللَّه، **والحق أنه أعرف المعارف**.

وقيل: وصف غلب عليه الاسمية، ولَا تحذف ألفه إِلَّا شذوذًا، كقوله:

ألا لا بارَكَ اللَّـه فـي سُـهَيل ... إِذا ما اللَّـه بارَكَ في الرِّجالِ(١)

وأبو بكر ابن العربي وتلميذه السّهيلي: أنه غير مشتق؛ لأنَّ الاشتقاق يستلزم مادة يشتق منها، واسمه تعالَىٰ قديم، **والقديم**: لا مادة لهُ فيستحيل الاشتقاق.

ومنهم: من تورع عن البحث فيه، وهو الأنسب.

ومنهم: من بحث، **فقال**: الأصل (لاه) بوزن (ضرب) أو (فرح)، أو الأصل: (إِلاه) كـ (كتاب) بمعنَىٰ: المألوه؛ أَي: المعبود، فحذفت الهمزة وعوض (أل)، فهي كالجزء منه، وليست [٢٢٠/أ] معرفة؛ لأَنَّها عوض من الأصلي، ثم فخِّم لقصد: التّعظيم، وسيأتي **قول ابن هشام فِي آخر النّداء**.

وقيل: الأصل (وِلاه)؛ كـ (وشاح).

ورُدَّ لجمعه علَىٰ (آلهه)، دونَ (أولهة).

ويحتمل أنهم أبدلوا الواو همزة؛ كما قالوا: (إشاح)، فِي (وشاح) فساغ جمعه علَىٰ (آلهه).

وهو من:

- (أَلِه) إِذا تحير؛ لأنَّ العقول متحيرة فِي كنه ذاته سبحانه.

---

(١) **التخريج**: سر الصناعة ص٧٢١ والمحتسب ١: ١٨١ ورصف المباني ص٢٧٠ والخزانة ٤: ٣٣٥ و٣٤١ والخصائص ٣: ١٣٤ واللسان والتاج أله.
الشاهد: قوله: (اللَّه) في صدر البيت؛ إذ حذف ألفها شذوذًا.

- أَو من (ألهت) إِذا سكنتُ.
- أَو من (لاه) إِذا احتجب، ومصدره سماعي كـ(ألوهة)، و(ألوهية)، وعامل الباء محذوف.

إما (فعل) كـ(ابتداء) فمحل المجرور نصب، **وهو للكوفيين.**

أَو مصدر: كـ(ابتدائي) فهو: (مبتدأ).

والمجرور حينئذ إِما خبر عن المصدر، أَو متعلق الخبر، كما سبق مبسوطًا فِي الابتداء؛ والتّقدير: (ابتدائي بسم اللَّه).

أَو أَن المجرور متعلق بالمصدر، والخبر محذوف؛ أَي: (ابتدائي بسم اللَّه) ثابت.

وعلَىٰ كون المجرور خبرًا عن المصدر.. يكون المصدر قَدْ عمل الرّفع محذوفًا، وهو جائز؛ لأنه حينئذ مبتدأ كسائر المبتدآت.

وأما الوجه الأخير.. ففيه:

- **أَن المصدر قَدْ عمل النّصب محذوفًا**، وهو ممنوع كما نص عليه **ابن هشام** فِي «شرح القطر» فِي إعمال المصدر وغيره.

وفيه أيضًا حذف المبتدأ وخبره وإبقاء معمول المبتدأ فقط، والأحسن أَن يكونَ العامل مؤخرًا عن المجرد؛ لأنَّ اسم اللَّه تعالَىٰ متقدم عليه، فهو أوفق للوجوه؛ ولأَنَّ **قريشًا كانت تقول**: (باسم اللّات) ففعل بتقديمه تفخيمًا، فوجب علَىٰ الموحد أن يقدم اسم اللَّه تعالَىٰ؛ لأَنَّه الحقيق بالتّفخيم والتّعظيم آمنت بذلك، **وحينئذ يزداد الوجه الأخير ضعفًا**؛ لأنَّ المصدر قَدْ عمل فيه النّصب محذوفًا ومؤخرًا **وكلاهما ممنوع.**

و(الباء) للمصاحبة أَو للاستعانة.

واستظهر الزّمخشري الأول.

وَلَم تكتب الألف فِي (بِ سم اللَّه)؛ لكثرة الاستعمال وطول الباء عوض عنها.

وَلَم يقل: بـ(اللَّه)؛ لأنَّ كل حكم ورد علَىٰ (اسم) فهو علَىٰ مدلوله فـ(ذكرت اسم زيد) معناه: (ذكرت زيدًا).

والفراء: لا تحذف الألف إِلَّا فِي (بسم اللَّه)، فتثبت فِي نحو (باسم الرّحمن).

والأخفش والكسائي: علَىٰ الحذف مطلقًا.

وحذفت الألف فِي الخط من الجلالة؛ لئلا يلتبس بـ (الات) فيمن وقف عليها بالهاء.

وقيل: لكثرة الاستعمال.

والأصل عند البصريين: (سِمو) بكسر السّين.

وقيل: بضمها، فحذفت لامه تخفيفًا، وسكن أوله لاجتلاب همزة الوصل عوضًا عن اللّام، ووزنه: (افع).

وقيل: نقل سكون الميم إِلَىٰ السّين.

والمشهور: الأول.

وأصله عند الكوفيين: (وسم) فحذفت الواو وعوض همزة الوصل.

وقيل: جعلت الواو بعد الميم لأنهم قلبوه، ثم حذفت الواو بعد ذلك.

وعلَىٰ كلا القولين: وزنه (اعل)؛ لأنَّ فاءه محذوفة.

ومذهب [٢٢٠/ب] **البصريين هو الصّحيح**:

- لجمعه علَىٰ أسماء (دونَ) (أَوسام).
- **وتصغيره**: علَىٰ (سمي)، دونَ (وسيم).
- ولأَنَّ الهمزة لم يعهد دخولها إِلَّا علَىٰ ما حذف عجزه؛ نحو: (ابن) أصله بنو.

وهل الاسم عين المسمَّىٰ، أَو غيره، أَو لا عين ولَا غير؟

خلاف.

وقيل: إن أريد به اللّفظ.. فغير المسمَّىٰ.

واللَّه الموفق

* * *

التَّوكيد

ص:

٥٢٠-بِالنَّفْسِ أَوْ بِالعَيْنِ الاسْمُ أُكِّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ المُؤَكَّدَا[١]

٥٢١-وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا[٢]

ش:

التّوكيد أَو التّأكيد: تمكين المعنَىٰ فِي النّفس.

وقال البعلي: التّابع الرّافع لاحتمال المجاز.

وهو قسمان:

- **لفظي**: وسيأتي.
- **ومعنوي**: وهو سبعة ألفاظ:

النّفس والعين وهما المراد هنا.

وخمسة تدل علَىٰ الإحاطة والشّمول وستأتي.

فيؤكد بالنّفس والعين.. لرفع المجاز كباقي الأدوات؛ فـ(جاء الأمير): محتمل

(١) **بالنفس**: جار ومجرور متعلق بقوله: أكد الآتي. **أو**: حرف عطف. **بالعين**: معطوف علىٰ قوله بالنفس. **الاسم**: مبتدأ. **أكدا**: أكد: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للاطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الاسم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **مع**: ظرف متعلق بمحذوف حال من قوله بالنفس وما عطف عليه، ومع مضاف، وضمير: مضاف إليه. **طابق**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ضمير. **المؤكدا**: مفعول به لطابق، والجملة في محل جر صفة لضمير.

(٢) **واجمعهما**: الواو عاطفة، اجمع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والضمير البارز مفعول به. **بأفعل**: جار ومجرور متعلق باجمع. **إن**: شرطية. **تبعا**: تبع: فعل ماض فعل الشرط، وألف الاثنين فاعل. **ما**: اسم موصول مفعول به لتبع. **ليس**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود علىٰ ما. **واحدًا**: خبر ليس، والجملة من ليس واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، والتقدير: إن تبعا ما ليس واحدا فاجمعهما بأفعل. **تكن**: فعل مضارع ناقص مجزوم في جواب الأمر الذي هو أجمع، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **متبعًا**: خبره.

لثقله[1] أَو خبره، **فإِذا قيل**: نفسه أَو عينه.. ارتفع احتمال المضاف.

وكذا: (أخذت الدّراهم)، يحتمل بعضها، **فإِذا قيل**: (كلها).. فَلَا احتمال.

وتضاف (النّفس) و(العين) بضمير يطابق الاسم المذكور: كـ(جاء زيد نفسه)، و(هند عينها)؛ كما قال: (**مَعَ ضَمِيْرٍ طَابَقَ المُؤَكَّدَا**).

ويجوز الجمع بينهما: كـ(جاء زيد نفسه عينه).

وتقديم (النّفس) واجب؛ لأَنَّها عبارة عن جملة الشّيء، و(العين) مستعارة فِي التّعبير عن الجملة.

وقيل: حسن.

وقولك: نفسه أَو عينه: فيه إِضافة الشّيء إِلَىٰ نفسه؛ **لكن أجيب**: بأن (النّفس) و(العين) عامان؛ فإِضافتهما: إِضافة العام إِلَىٰ الخاص كما سبق فِي الإِضافة.

ويجوز جرهما بالباء الزّائدة: كـ(جاء زيد بنفسه أَو بعينه).

ويجمعان علَىٰ (أفعُل) إن أكد بهما مثنىٰ أَو مجموع مطلقًا: كـ(جاء الزّيدان أنفسهما)، و(الزّيدون أعينهم)، (والهندان أعينهما)، و(الهندات أنفسهن)؛ كما قال: (**وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ**... إِلَىٰ آخره).

وأَجازَ أحمد بن الخباز فِي «البسيط» **والزّمخشري والمصنف** فِي «شرح العمدة»: (جاؤوا أعيانهم).

وأَجازَ الشّيخ جمال الدّين بن إِياز: (جاء الزّيدان نفساهما عيناهما)، و(نفسهما عينهما) وسيأتي إن شاء اللَّه تعالَىٰ فِي تنبيه المقصور والممدود الكلام علَىٰ نحو: (نفساهما)، و(أنفسهم)، و(نفسهم).

واللَّه الموفق

ص:

٥٢٢-وَكُلاًّ اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا كِلْتَا جَمِيْعًا بِالضَّمِيْرِ مُوصَلَا[2]

---

(١) ثقل الرجل: حشمه وخدمه.

(٢) وكلا: مفعول تقدم علىٰ عامله، وهو قوله اذكر الآتي. اذكر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. في الشمول: جار ومجرور متعلق باذكر. وكلا، وكلتا، جميعًا: معطوفات

ش:
أشار إِلَىٰ ما يدل علَىٰ الإحاطة والشّمول فذكر هنا أربعة ألفاظ: (كل)، و(كِلا)، و(كِلتا)، و(جميع).

- **فيؤكد**: بـ (كل)، و(جميع) **ذو الأجزاء**؛ كـ (جاء القوم كلهم)، و(الرّكب كله)، و(القبيلة كلها، أَو جميعها)، و(الرّجال كلهم، أَو جميعهم)، [٢٢١/أ] و(الهندات كلهن أَو جميعهن).
- ولاَ يؤكدان المفرد.

خلافًا للكوفيين: فيما يقتضي التّبعيض؛ كـ (اشتريت العبد كله).

- **وللمثنّىٰ**: (كلا)، و(كلتا)؛ كـ (جاء الزّيدان كلاهما)، و(الهندان كلتاهما).

وقد يقال: (الهندان كلاهما وكلُّهما)، و(الزّيدان كلُّهما).

ويضاف ما ذكر لضمير مطابق لما قبله كما قال: (بِالضَّمِيْرِ مُوصَلا)؛ كـ (الزيدان كلاهما)، و(الهندان كلتاهما)، و(الزّيدون كلهم)، **ويحذف استغناء بنيته عند الكوفيين والزّمخشري.**

وجعلوا منه: (إنَّا كلًا فيها) فِي قراءة النّصب علَىٰ تقدير: (إنا كلنا).

وقال المصنف: حال من الضّمير فِي المجرور، **وقدم علَىٰ رأي الأخفش.**

وقيل: بدل من اسم (إن) وسبق فِي الحال.

وقد ينوب الظّاهر عن الضّمير؛ كقوله:

. . . . **يَاَ أشـبَهَ النَّاسِ كُلِّ النـاسِ بالقمرِ**(١)

علىٰ (كل) بعاطف مقدر فيما عدا الأول. بالضمير: جار ومجرور متعلق بقوله: (موصلا) الآتي. موصلا: حال من (كل) وما عطف عليه.

(١) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **كَم قَد ذَكَرتُكِ لَو أُجزىٰ بِذِكرِكُمُ**

وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص١٤٥، وخزانة الأدب ٩/ ٣٥، وسمط اللآلي ص٤٦٩، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥١٨، وشرح عمدة الحافظ ص٥٥٧، ولكثير عزة في الدرر ٦/ ٣٣، والمقاصد النحوية ٤/ ٨٨، ولم أقع عليه في ديوان كثير.

اللغة: **أجزىٰ**: أثاب.

المعنىٰ: يا من هي أكثر الناس شبهًا بالقمر، لقد ذكرتك كثيرًا جدًّا، ولو كافأني ربي علىٰ كثرة

أي: كلهم.

تنبيه:

لا يقال: (اشترك الزّيدان كلاهما)، و(لَا اختصمت الهندان كلتاهما)، و(لَا المال بَينَ زيد وعمرو كليهما)؛ لأنَّ ما كَانَ مثل: (اشترك)، و(اختصم) لا يكتفي بواحد؛ إِذ لا يقال: (اشترك زيد)، و(لَا اختصم عمرو)، و(لَا المال بَينَ زيد) بَلْ: (اشترك الزّيدان)، و(اختصم العمران)، و(المال بَينَ زيد وعمرو)، **فَلَا يحتاج لتوكيد.**

بخلاف: (قام الزّيدان)، **فيؤكد،** إِذ يجوز أَن يقال: (قام زيد).

وعن الأخفش: جواز (اختصم الزّيدان كلاهما)؛ لأنَّ الموضع وإِن لم يصلح للواحد هو صالح للجمع فيتوهم الغلط.

قال ابن بابشاذ: وأجازه المبرد علَىٰ ضرب من المبالغة.

- **ويمتنع التّوكيد إِذا اختلف الإِعرابان؛** نحو: (ما صنع زيد وعمرًا).
- **أَو اختلف معنَىٰ العاملين.**

ولهذا قال الأخفش: ليس بكلام قولك: (مات زيد وعاش عمرو كلاهما)؛ لأنهما لم يشتركا فِي أمر واحد، ومثله: (ذهبت هند وقدمت وعد كلتاهما)،

ذكركم.. لأدخلني جنته، أو لو كافأتني عليه لواصلتِني.

الإعراب: كم: خبرية، في محل نصب علىٰ المفعولية المطلقة. قد: حرف تحقيق وتقريب. **ذكرتك:** فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. لو: حرف للتمني. أجزىٰ: فعل ماض مبني للمجهول مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا. **بذكركم:** جار ومجرور متعلقان بـأجزىٰ، وكم: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، **يا أشبه:** يا: حرف نداء، أشبه: منادىٰ مضاف منصوب بالفتحة. **الناس:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **كل:** توكيد لـ(الناس) مجرورة مثله بالكسرة. **الناس:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **بالقمر:** جار ومجرور متعلقان بـأشبه.

وجملة (كم قد ذكرتك): ابتدائية لا محل لها. وجملة (أجزىٰ بذكركم): اعتراضية، أو استئنافية لا محل لها، فعل شرط جوابه محذوف. وجملة النداء: استئنافية لا محل لها.

الشاهد: قوله: (يا أشبه الناس كل الناس) حيث أضاف (كل) المؤكِّدة إلىٰ اسم ظاهر.

بخلاف: (ذهب زيد وراح عمرو كلاهما)؛ لأنَّ (الذّهاب) فِي معنَىٰ (الرّواح).

ولَا يجوز: (رأيت أحد الرّجلين كليهما)؛ لأنك لم تر أكثر من واحد فَلَا فائدة فِي التّوكيد؛ لأنه إِنما جاء به لدفع اللّبس، **ذكره ابن بابشاذ** بالمعجمة، ومعناه: (الفرح والسّرور).

فائدة:

- **تضاف (كل) لنكرة فيلزم اعتبار المعنَىٰ**؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾، ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾.
- **وتضاف لمعرفة** فَلَا يلزم ذلك؛ نحو: (كلهم ذاهبون كلهم ذاهب)، كما سبق فِي الإِضافة.

واللَّه الموفق

ص:

٥٢٣-وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَهْ مِنْ عَمَّ فِي التَّوكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَه[(١)]

ش:

- **من أدوات التّوكيد المعنوي (عامة) وهي بمنزلة (كل) فِي الإِحاطة والشّمول**: كـ (جاء الرّجال **عامَّتهم**)، **وتضاف للضمير كما سبق.**

وقلَّ من ذكرها من النّحويين.

وذكرها سيبويه.

فصارت بمنزلة النّافلة - وهي الزّيادة - أَو هي مثل النّافلة فِي لزوم التّاء [٢٢١/ب] آخرها؛ وتقول: (رأيت النّساء عامتهن)؛ كما تقول: (كلهن) ونحو ذلك.

وقال الخضراوي فِي «الإِفصاح»: **خالف المبرد وسيبويه** فِي (عامة)، وقال: هي بمعنَىٰ: (أكثرهم)، لا (كلهم)، فتكون بدلًا لا توكيدًا، ويعضده قوله ﷺ: «عامة عذاب

(١) واستعملوا: فعل وفاعل. أيضًا: مفعول مطلق لفعل محذوف. ككل: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله فاعله الآتي. فاعله: مفعول به لاستعملوا. من عم: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعله أيضًا. في التوكيد: جار ومجرور متعلق باستعملوا. مثل: حال ثالث من فاعله أيضًا، ومثل مضاف والنافله: مضاف إليه.

القبر من البول»، قالوا معناه: (أكثر عذاب القبر من البول).

ولفظ (عامة) و(دابة)، و(طامة) **لا يأتي فِي الشّعر**؛ فقال الشّيخ: (فَاعِلَهْ مِنْ عَمَّ)؛ كـ (دابة) من (دَبَّ)، والأصل: (عاممه)، و(دابيه)، فأدغم للمثلين.

ولو قال: (عامة) بالتّخفيف ونبه علىٰ التّشديد.. لجاز؛ لأنَّ التّخفيف يقع فِي النّثر كراهة التّضعيف؛ كقراءة: (والشّجر والدّوابِ)، بباء مخففة، فالنّظم من باب أولَىٰ.

واللَّه الموفق

ص:

٥٢٤-وَبَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا جَمْعَاءَ أَجْمَعِيْنَ ثُمَّ جُمَعَا[1]

٥٢٥-وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيْءُ أَجْمَعُ جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ[2]

ش:

يؤتَىٰ بعد (كل) بـ (أجمع) وأخواته، لتقوية قصد الإحاطة والشّمول: كـ (جاء الرّكب كله أجمع)، و(القبيلة كلها جمعاء)، و(الرّجال كلهم أجمعون)، و(الهندات كلهن جمع)، قال تعالَىٰ: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾.

وقد لا تسبق هذه الألفاظ بـ (كل): كـ (جاء الرّكب أجمع)، و(الرّجال أجمعون)، و(الهندات جمع)، وفي القرآن: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾، وإليه أشار بقوله: (وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيْءُ أَجْمَعُ).

ويجوز: (قام القوم كلهم أجمعين)، بالنّصب حالًا؛ كحديث: «فصلُّوا جلوسًا أجمعين».

وكذا كل كما سبق فِي (إنا كلًا فيها).

---

(١) **وبعد**: ظرف متعلق بقول أكدوا الآتي، وبعد مضاف، و**كل**: مضاف إليه. **أكدوا**: فعل وفاعل. **بأجمعا**: جار ومجرور متعلق بأكدوا. **جمعاء، أجمعين، ثم جمعا**: معطوفات علىٰ (أجمعا) بعاطف مقدر فيما عدا الأخير.

(٢) **ودون**: ظرف متعلق بقوله يجيء الآتي، ودون مضاف و**كل**: مضاف إليه. **قد**: حرف تقليل. **يجيء**: فعل مضارع. **أجمع**: فاعل يجيء. **جمعاء، أجمعون، ثم جمع**: معطوفات علىٰ (أجمع) بعاطف مقدر فيما عدا الأخير.

تنبيه:

- **قَدْ يجاء بعد (أجمع) بـ (أكتع)، وبعد (جمعاء) بـ (كتعاء)، وبعد (أجمعين)، بـ (أكتعين)** ونحو ذلك؛ كـ (جاء الرّكب كله أجمع أكتع)، و(الرّجال كلهم أجمعون أكتعون)، و(الهندات كلهن جمع كتع).
- **وقد يجاء بعد (أكتع) بـ (أبصع)، وبعد (كتعًا) بـ (بصعًا)، وبعد (أكتعين) بـ (أبصعين).**

وزاد الكوفيون: بعد (أبصع) وأخواته، (أتبع)، و(تبعاء)، و(أتبعين)، و(تبع).

- **فقدمت** (كل) **علَىٰ الجميع**، لعراقتها، وكونها أنص فِي الإحاطة.
- **ووليها (أجمع)**؛ لأنه صريح فِي الجمعية مشتق من الجمع.
- **ووليه (أكتع)** لانحطاطه عنهُ فِي الدّلالة علَىٰ الجمع.

و(**تكتعت الجلد**): إذا انقبضت، ففيه معنَىٰ الجمع.

- **ووليه (أبصع)**؛ لأنه من (تبصع العرق إِذا سال)، وهو: لا يسيل حتَّىٰ يجتمع، فهو دونه فِي الدّلالة علَىٰ الجمع.
- **وأخر (أتبع)**؛ لأنه أبعد من (أبصع) وهو: طويل العنق، أَو شديد المفاصل، ولَا يخلو من دلالته علَىٰ اجتماع.

والصّحيح: أَن هذه الأدوات كلها توكيد للأول، كما أَن جميع النّعوت للأول.

وابن برهان: (كلهم) توكيد، و(أجمعون) توكيد لـ (كلهم)، و(أكتعون) توكيد: لـ (أجمعون) فكل واحد توكيد لما قبله.

وشذ قولهم: (أجمع أبصع) [٢٢٢/أ]؛ لأَنَّ (أبصع) إِنما يجيء بعد (أكتع).

وأشذ منه قولهم: (جُمَع تُبَع)؛ لأَنَّ (أتبع) يجيء آخرًا.

ومحمد بن كيسان: أنك إِذا أكدت بعد (أجمع) وفروعه كـ (جمعاء) و(أجمعين) و(جمع).. جاز أَن تقدم ما شئت من البواقي؛ كـ (جاء الرّجال أجمعون أكتعون أبصعون أتبعون) أَو (أبصعون أكتعون أتبعون)، أَو (أتبعون أكتعون أبصعون).

وسمع: (جاءني القوم أتبعون)، وقال الشّاعر:

يَـا لَيْتَنِـي كُنْـتُ صَبِيًّـا مُرضَعَـا تَحمِلُنـي الذَّلفَاءُ حَـولًا أَكْتَعَا(١)

بالذال المعجمة: اسم امرأة.

وابن هشام فِي بعض كتبه: لا يتصل بـ (أكتع) و(أبصع) ونحوهما ضمير، **بخلاف** (كلهم)، و(جميعهم)، و(أنفسهم)، و(عامتهم).

ولَا عطف فِي التّوكيد علَىٰ الصّحيح: فَلَا يقال: (جاء القوم كلهم وأجمعون) ونحوه؛ لأنَّ المؤكَّد والمؤكِّد شيء واحد، والشّيء لا يعطف علَىٰ نفسه.

وكذا لا تقطع ألفاظ التّوكيد؛ للعلة المذكورة؛ ولأنَّ التّوكيد وضع لتقوية الأول، والقطع ينافي ذلك، كما ينافيه حذف المؤكَّد بفتح الكاف؛ فَلَا يقال: (رأيت نفسه)، علَىٰ

---

(١) **التخريج:** الرجز بلا نسبة في الدرر ٦/ ٣٥، ٤١، وخزانة الأدب ٥/ ١٦٩، وشرح عمدة الحافظ ص٥٦٢، ٥٦٥، ولسان العرب ٨/ ٣٠٥ كتع، والمقاصد النحوية ٤/ ٩٣، والمقرب ١/ ٢٤٠، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٣، ١٢٤، وبعده قوله:

إِذَا بَكَيـت قَبَّلَتنـي أَرْبَعَـا إِذًا ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

اللغة: الذلفاء: اسم امرأة. **الحول:** العام. **أكتعًا:** كاملًا.

الإعراب: يا: حرف نداء، والمنادىٰ محذوف. ليتني: حرف مشبه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب اسم ليت. كنت: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم كان. صبيًّا: خبر كان منصوب. مرضعًا: نعت صبيًّا منصوب. تحملني: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به. الذلفاء فاعل مرفوع. حولا: ظرف زمان متعلق بتحمل. أكتعًا: توكيد معنوي لـحولًا. إذا: ظرف يتضمن معنىٰ الشرط متعلق بجوابه. بكيت: فعل ماض، وهو فعل الشرط، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. قبلتني: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هي أربعًا: مفعول به ثان لـقبل، أو نائب مفعول مطلق تقديره: أربع قبلات. إذًا: حرف جواب. ظللت: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم ظل. الدهر: ظرف زمان متعلق بـأبكي. أبكي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا أجمعا: توكيد معنوي لـ(الدهر).

وجملة (كنت صبيًّا): في محل رفع خبر ليت. وجملة (تحملني): في محل نصب نعت صبيًّا. وجملة (بكيت): في محل جر بالإضافة. وجملة (قبلتني): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة (أبكي): في محل نصب خبر ظل.

الشاهد قوله: (حولا أكتعا) حيث أكد (الحول) وهي نكرة غير محدودة بـ(أكتع) علىٰ المذهب الكوفي، والبصريون لا يجيزون تأكيد النكرة محدودة كانت أو غير محدودة.

أَن التّقدير: (رأيت زيدًا نفسه)، وهو لجماعة **منهم الأخفش وثعلب والفارسي وابن جني**.

وأجازه سيبويه، كما أَجازَ: (مررت بزيد)، و(أتاني أخوه أنفسَهما) **بالنّصب علَىٰ** تقدير: (أعينهما أنفسهما).

وبالرفع علَىٰ تقدير: (هما صاحباي أنفسهما)؛ فحذف المبتدأ والخبر، وأبقي توكيد المبتدأ.

ورده فِي «التّسهيل» تبعًا للجماعة، قال: **ولَا يحذف المؤكد ويقام المؤكد مقامه علَىٰ الصّحيح الأصح**.

وأَجازَ الكسائي والفراء: الفصل بَينَ المؤكَّد والمؤكِّد بـ (أما)؛ كـ (رأيت القوم إما كلهم أَو بعضهم).

والصّحيح: خلافه.

ووقع الفصل؛ لكن بغير الأجنبي فِي قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾، فـ (كلهن): توكيد للضمير فِي (يرضين).

ولَا يؤكد فاعل: (نعم)، و(بئس) **بمعنوي**؛ فَلَا يقال: (نعم الرّجل نفسه).

بخلاف اللّفظي: كـ (نعم الرّجل الرّجل).

قالوا: ولَا ينعت، وسبق فِي محله.

ويجوز فِي: (كل) أَن تلي العامل اللّفظي.

ولَا يكثر إِلَّا إِذا تجردت من الضّمير وغيره؛ كقوله: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَـٰلَهُمْ﴾.

فإِن كانت مضافة.. قل إِيلاؤها العامل اللّفظي؛ لأنَّ فيه تقديم لفظ التّوكيد؛ نحو: (قام كل القوم)، و(قام كلهم)، (وقام كلاهما)؛ كقولِ الشَّاعرِ:

.... فَيَصــدُرُ عَنــهُ كُلُّهَا وَهــوَ نَاهِلُ[1]

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **يَمِيدُ إِذَا وَالَت عَلَيْهِ دِلَاؤُهُم**

وهو لكثير عزة في ديوانه ص٥٠٦، وشرح عمدة الحافظ ص٥٧٥، وبلا نسبة في الدرر ٥/ ١٣٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥١٢، وهمع الهوامع ٢/ ٧٣.

اللغة: **يميد**: يضطرب ويتحرك. **الدلاء**: جمع دلو وهو الوعاء الذي كانوا يستخرجون به الماء من

ويكثر ذلك مع العامل المعنوي كالابتداء؛ نحو: (كلهم قائمون أَو قائم)، و(كلاهما قائم)، و(كلتاهما قائمة).

وأما: (جميع)، أَو (عامة): فتلي العوامل مطلقًا بكثرة؛ نحو: (قام جميعهم أَو عامتهم)، [٢٢٢/ب] و(رأيت جميعهم أَو عامتهم)، و(جميعهم قائمون) وهي مع إِيلائها العامل باقية علَىٰ معنَىٰ التّوكيد.

واللَّه الموفق

ص:

٥٢٦-وَإِنْ يُفِدْ تَوكِيْدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ وَعَنْ نُحَاةِ البَصْرَةِ المَنْعُ شَمِلْ(١)

ش:

الآبار. **يصدر**: يبتعد عن الماء. **ناهل**: عطشان وريان من الأضداد.

المعنىٰ: يصف ماء بئر بأنها تتحرك عندما تتحرك الدلاء نزولًا وصعودًا، ويملؤها جميعها فكأنها ريانة منه.

الإعراب: **يميد**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. **إذ**: ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل يميد. **مادت**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث. **عليه**: جار ومجرور متعلقان بـمادت. **دلاؤهم**: فاعل مرفوع بالضمة، وهم: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **فيصدر**: الفاء: للعطف، يصدر: فعل مضارع مرفوع بالضمة. **عنه**: جار ومجرور متعلقان بيصدر. **كلها**: كل: فاعل يصدر مرفوع بالضمة، وها: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **وهو**: الواو: حالية، هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **ناهل**: خبر مرفوع بالضمة.

وجملة (يميد): صفة لماء البئر المذكور قبلًا. وجملة (مادت): في محل جر بالإضافة. وجملة (فيصدر): معطوفة علىٰ جملة (يميد). وجملة (وهو ناهل): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (فيصدر... كلها) حيث جاءت (كل) المضافة إلىٰ ضمير، والتي أصلها أن تستعمل كتوكيد لما قبلها، جاءت في غير توكيد، بل جاءت فاعلًا، وهذا الاستعمال قليل.

(١) **وإن**: شرطية. **يفد**: فعل مضارع فعل الشرط. **توكيد**: فاعل يفد، وتوكيد مضاف، **ومنكور**: مضاف إليه. **قبل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ (توكيد منكور)، والفعل ـ الذي هو قبل ـ: مبني علىٰ الفتح في محل جزم جواب الشرط، وسكن لأجل الوقف. **وعن نحاة**: جار ومجرور متعلق بقوله (المنع) الآتي، ونحاة مضاف، **والبصرة**: مضاف إليه. **المنع**: مبتدأ. **شمل**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ المنع، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

أَجازَ الأخفش والكوفيون: توكيد النّكرة المحدودة، وهي الّتي تدل علَىٰ زمن معلوم، كـ (يوم)، و(ليلة)، و(حول)؛ لكن بغير النّفس والعين.

وتبعهم الشّيخ رحمه اللَّه: لحصول الفائدة بتوكيدها؛ كـ (صمت حولًا كله)، و(سرت يومًا كله)؛ وكقوله:

.... **يَـا لَيتَ عِدَّةَ حَـولٍ كُلِّـهُ رَجَبَا**(١)

وقيل: الرّواية (حولي) بالياء.. فَلَا شاهد.

---

(١) **التخريج**: هذا عجز بيت، وصدره قوله: **لَكِنّه شَاقَّه أَن قِيل ذَا رَجَبٍ**

وهو من شواهد: التصريح: ٢/ ١٢٥، وشذور الذهب: ٢٢٨/ ٥٥٦، والقطر: ١٣٨/ ٣٩٧، والأشموني: ٧٩٣/ ٢/ ٤٠٧، والعيني: ٤/ ٩٦، والإنصاف: ١/ ٤٥١، وشرح المفصل: ٣/ ٣٥، وأشعار الهذليين: ٩١، وقائله عبد اللَّه بن مسلم بن جندب في مجالس ثعلب، ومطلع القصيدة فيها قوله:

يَـا لِلِّرجَالِ لِيـوم الأَرْبِعَاءِ أَمَا   يَنْفَكُ يِحْدِث لِي بَعْدَ النُّهَىٰ طَرَبَا

اللغة: **شاقه**: أعجبه وهاجه، أو بعث الشوق في نفسه. **والشوق**: نزوع النفس إلىٰ الشيء. **الحول**: العام.

المعنىٰ: يقول الشاعر: إنه أعجبه وبعث الشوق في نفسه حين قيل: هذا الشهر رجب، وتمنىٰ أن تكون شهور العام كلها رجب؛ لما يجد فيه من الخير والأنس.

الإعراب: **لكنه**: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير متصل مبني علىٰ الضم، في محل نصب اسمه. **شاقه**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، والهاء ضمير متصل، مبني علىٰ الضم، في محل نصب مفعول به. **أن**: حرف مصدري. **قيل**: فعل ماضٍ مبني للمجهول. **ذا**: اسم إشارة مبني علىٰ السكون، في محل رفع مبتدأ. **رجب**: خبر مرفوع.

وجملة (شاقه رجب): في محل رفع خبر لكن. وجملة (ذا رجب): في محل رفع نائب فاعل لقيل؛ والمصدر المؤول من أن المصدرية وما دخلت عليه: في محل رفع فاعل شاق.

يا: حرف تنبيه. **ليت**: حرف مشبه بالفعل. **عدة**: اسم ليت منصوب، وهو مضاف. **حول**: مضاف إليه. **كله**: توكيد لحول مجرور، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه. **رجبا**: خبر ليت مرفوع علىٰ اللغة الضعيفة التي تنصب بليت وأخواتها الجزأين؛ وإما أن يكون رجبا مفعولا به لفعل محذوف تقع جملته خبرا لليت؛ والتقدير: (يا ليت عدة حول كله تشبه رجبا).

الشاهد: قوله: (حول كله)؛ حيث أكد النكرة (حول) علىٰ رأي الكوفيين؛ لكونها محدودة؛ لأن (العام) معلوم الأول والآخر؛ ولفظ التوكيد كله من الألفاظ الدالة علىٰ الإحاطة؛ وهذا مذهب الكوفيين، وهو ما ارتضاه ابن مالك.

وقال آخر:

قَد صَرَّتِ البَكرَةُ يَومًا أَجمَعَا(١)

(١) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ص٢٩١، والإنصاف ٢/ ٤٥٥، وخزانة الأدب ١/ ١٨١، ٥/ ١٦٩، والدرر ٦/ ٣٩، وشرح عمدة الحافظ ص٥٦٥، وشرح المفصل ٣/ ٤٤، ٤٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٩٥، والمقرب ١/ ٢٤٠، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٤.

اللغة: **صرت**: صوتت. **البكرة**: ما يستقىٰ عليها من البئر.

قال في الخزانة ١/ ١٨٣:

والبكرة: بفتح الموحدة وسُكون الكاف:

- إن كانت البكرة الّتي يستقىٰ عليها الماء من البئر.. فـ (صرت): بمعنىٰ صوتت من صر الباب يصر صريرًا أي صوَّت، فيكون المعنىٰ ما انقطع استقاء الماء من البئر يومًا كاملًا.
- وإن كانت الفتية من الإبل مؤنث (البَكر) وهو الفتيُّ منها - قال أبو عُبيدة: البَكر من الإبل: بمنزلة الفتىٰ من الإنسان، والبكرة: بمنزلة الفتاة، والقلوص: بمنزلة الجارية، والبعير: بمنزلة الإنسان، والجمل: بمنزلة الرجل، والناقة: بمنزلة المرأة.. فـ (صُرَّت) بالبناء للمفعول، يُقال: صررتُ النّاقة: شددت عليها الصِّرار، وهو خيط يشد فوق الخِلْف والتَّوديَة؛ لئلّا يرضعها ولدها.

والفتي بفتح الفاء وكسر المُثنّاة وتشديد الياء: هو من الدّوابّ خلاف المسن، وهو كالشاب من النّاس، والأُنثىٰ: فتية، والفتىٰ بالقصر: الشّاب، والأُنثىٰ: فتاة.

والخِلف بكسر الخاء المُعجمة وسُكون اللّام: هو لذوات الخُف كالثدي للإنسان.

والتوديَة بفتح المُثنّاة الفوقيّة وسُكون الواو وكسر الدّال وتخفيف المُثنّاة التّحتيّة: هي خشبة تشد علىٰ خلف النّاقة إذا صرت، وجمعها توادِد كمساجد.

قال العينيّ بعد أن شرحه علىٰ الوجه الأول: صدره:

إِنَّـــا إِذَا خِـطَـافُـنَـا تَقَعْقَعَا

وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن بيت الشّاهد بيت من الرجز، وليس مصراعا من بيت حتَّىٰ يكون ما ذكره صدره.

والثّاني: أنه غير مُرتبط ببيت الشّاهد؛ فإن بيت الشّاهد لا يصح أن يكون خبرًا لقوله: (إنّا)، ولا جوابا لـ (إذا)، اللّهمّ إلّا إن قدر الرابط؛ أي: (صرت البكرة فيه) وتكون حينئذٍ الجُملة الشّرطيّة خبرا لـ (إنا).. فافهم.

والخُطَّاف بالضّمّ والتّشديد: حديدة معوجة تكون في جانبي البكرة، فيها المحور، وكل حديدة معطوفة خطّاف.

والقعقعة: تحريك الشّيء اليابس الصلب مع صوت، والتقعقع: مطاوعه.

الإعراب: قد: حرف تحقيق. صرَّت: فعل ماض، والتاء للتأنيث. البكرة: فاعل مرفوع. يومًا: ظرف

وقوله:

. . . .   تَحمِلُنـي الذَّلْفَاءُ حَـولًا أَكتَعَا[١]

كما سبق.

بخلاف غير المحدودة، **فَلَا يجوز توكيدها**: كـ (حين)، و(وقت)، و(زمان).

ومنع باقي البصريين: توكيد النّكرة مطلقًا؛ كما قال: (**وَعَنْ نُحَاةِ البَصْرَةِ المَنْعُ شَمِل**)؛ لأنَّ التّوكيد تمكين المعنىٰ فِي النّفس، **والنّكرة**: لم يثبت معناها فِي النّفس ثبوتًا يعتمد عليه؛ أَو لأنَّ ألفاظ التّوكيد معارف، فَلَا تتبع نكرة.

والخلاف هنا: إِنما هو فِي التّوكيد المعنوي، وأما توكيدها توكيدًا لفظيًا.. فجائز إِجماعًا.

واللَّه الموفق

ص:

٥٢٧-وَاغْنَ بِكِلتَا فِي مُثَنًّى وَكِلَا   عَنْ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلَا[٢]

ش:

مذهب البصريين إِلَّا الأخفش: أَن المثنَّىٰ لا يؤكد: إِلَّا بالنّفس، والعين، أَو بكلا، أَو كلتا، كما سبق، فَلَا يقال: (جاء الزّيدان أجمعان)، و(لَا الهندان جمعاوان)، ولَا (أخذت الدّرهمين أجمعَين)؛ لأنه قَد استغني بـ (كلا)، و(كلتا) عن تثنية (أجمع)، و(جمعاء)؛ فيقال: (كلاهما أَو كلتاهما) ونحوه.

وأَجازَ الكوفيون والبغداديون: (جاء الزّيدان أجمعان والهندان جمعاوان) ونحوه، فثنوا (أجمع) و(جمعاء) قياسًا علَىٰ: (أحمر) و(حمراء)؛ كما تقول:

زمان متعلق بصرت. **أجمعا**: توكيد معنوي ليومًا.

الشاهد: قوله: (يومًا أجمعا) حيث أكد النكرة المحدودة أجمعا، وهذا هو مذهب المدرسة الكوفية، والمدرسة البصرية تأباه.

(١) تقدم إعرابه وشرحه.

(٢) **اغن**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بكلتا**: جار ومجرور متعلق باغن. **في مثنىٰ**: جار ومجرور متعلق باغن أيضًا. **وكلا**: معطوف علىٰ كلتا. **عن وزن**: جار ومجرور متعلق باغن أيضًا، ووزن مضاف، وفعلاء: مضاف إليه. **ووزن أفعلا**: معطوف علىٰ قوله: وزن فعلاء.

(أحمران)، و(حمراوان).

وأَجازَ الكوفيون والواحدي وأبو حاتم السّجستاني تلميذ الأخفش: (جاء الزّيدان كلاهما أجمعان أكتعان أبصعان أتبعان)، و(جاءت الهندات كلتاهما جمعاوان كتعاوان بصعاوان بتعاوان).

قال أبو الحسن بن خروف: من منع ذلك.. فقد تكلف وادعَىٰ ما لا دليل عليه.

واللَّه الموفق

ص:

٥٢٨-وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ بِالنَّفْسِ وَالعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ[١]

٥٢٩-عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا سِوَاهُمَا وَالقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا[٢]

[٢٢٣/أ] ش:

إِذا قصد توكيد الضّمير المرفوع المتصل بعامله بالنّفس أَو بالعين.. وجب توكيده قبلها بالضّمير المنفصل: كـ(قمتَ أنت نفسُك)، و(قوموا أنتم أنفسُكم)، ولَا يقال: (قوموا أنفسكم) ونحوه.

ولَا فرق بَينَ كون الضّمير المتصل بارزًا كما مثل أَو مستترًا: كـ(قام هو نفسه)، و(خرج هو عينه).

وإِنما وجب ذلك؛ لوقوع اللّبس فِي بعض المواضع؛ كما لو قلت: (هند ذهبت

(١) وإن: شرطية. تؤكد: فعل مضارع، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. الضمير: مفعول به لتؤكِّد. المتصل: نعت للضمير. بالنفس: جار ومجرور متعلق بتؤكد. والعين: معطوف علىٰ النفس. فبعد: الفاء واقعة في جواب الشرط، بعد: ظرف متعلق بمحذوف تقديره: (فأكد بهما بعد المنفصل)، والجملة: في محل جزم جواب الشرط، وبعد مضاف، والمنفصل: مضاف إليه.

(٢) عنيت: فعل وفاعل. ذا: مفعول به لعنيت، وذا مضاف. الرفع: مضاف إليه. وأكدوا: فعل وفاعل. بما: جار ومجرور متعلق بأكدوا. سواهما: سوىٰ: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما المجرورة محلًا بالباء، وسوىٰ مضاف، والضمير مضاف إليه. والقيد: مبتدأ. لن: نافية ناصبة. يلتزما: يلتزم: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ القيد، والجملة: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو القيد.

نفسها)، و(سعدىٰ خرجت عينها)؛ إِذ يحتمل أَن يكونَ (نفسها ذهبت)، و(عينها خرجت).

فإذا قيل: (ذهبت هي نفسها).. لم يكن لبس.

وَلَم يفرقوا بَينَ هذين المثالين وغيرهما طردًا للباب.

ويجوز علَىٰ ضعف: (جاؤوا عينهم)، و(قاموا أنفسهم)، **وجعل منه بعضهم القراءة الشاذة فِي**: (عليكم أنفسُكم) بالرّفع علَىٰ أنه توكيد للضمير المستتر فِي (عليكم).

وابن هشام: الصّواب أَن (أنفسُكم): مبتدأ علَىٰ حذف مضاف، و(عليكم): خبره؛ أَي: (عليكم شأن أنفسكم).

فإِن أكد هذا الضّمير بغير النّفس والعين.. لم يجب التّوكيد بالمنفصل، فيقال: (قوموا كلكم)، و(قمنا جميعنا)، أَو (أنتم كلكم)، و(نحن جميعنا).

وكذا لو أكد الضّمير المنصوب أَو المجرور مطلقًا، سواء كَانَ التّوكيد بالنّفس والعين أَو غيرهما؛ فتقول: (ضربتك نفسَك)، و(مررت به عينِه)، و(رأيتكم كلَّكم)، و(مررت بكم أنفسِكم)، أَو تقول: (ضربتك أنت نفسَك)، و(مررت به هو عينِه)، و(رأيتكم أنتم كلَّكم) فتكون بالخيار كما سبق.

وسيأتي نحو: (ضربتك إِياك)، هل هو توكيد أَو بدل؟

واللَّه الموفق

ص:

٥٣٠-وَمَا مِنَ التَّوكِيْدِ لَفْظِيٌّ يَجِي مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ ادْرُجِي ادْرُجِي(١)

---

(١) وما: اسم موصول: مبتدأ. من التوكيد: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في قوله: (لفظي) الآتي؛ لأنه في قوة المشتق؛ إذ هو منسوب. لفظي: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو لفظي، والجملة لا محل لها صلة الموصول. يجي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. مكررًا: حال من الضمير المستتر في يجيء. كقولك: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كقولك، و(قول): مضاف، وضمير المخاطب: مضاف إليه. ادرجي: فعل أمر، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل. ادرجي: توكيد لسابقه.

ش:

هذا هو القسم الثّاني من التّوكيد، وهو إِعادة اللّفظ بعينه أَو بمرادفه.

وفائدته: خوف النّسيان، أَو لعدم الإِصغاء، أَو للاعتناء ونحوه.

ولَا فرق بَينَ تأكيد المفرد والجملة:

- **فالأول**: (جاء زيد زيد) **وهو ممّا أعيد فيه اللّفظ بعينه**؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾.

والزّمخشري: أَن هذا ممّا حذف فيه المضاف، وأقيم المضاف إِليه مقامه؛ فإِن التّقدير عنده: (دكا بعد دك).

وفيه نظر؛ لأنَّ الدّك فِي القيامة مرة واحدة، بدليل قوله تعالىٰ: ﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾.

ونحو: (أنت بالخير حقيق قَمِن)، و(هو) ممّا أعيد فيه بالمرادف؛ لأنَّ (قَمِن) بمعنَىٰ: (حقيق)، وجعل منه: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾.

- **ومن الثّاني**: قوله تعالىٰ: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾.

وفي الحديث: «فهي خداج فهي خداج»[1] [٢٢٣/ ب].

وكقول الشّيخ: (ادْرُجِ ادْرُجِ).

وكَقَولِ الشَّاعِرِ:

لَكَ اللَّه عَلَى ذَاكَ لَكَ اللَّه لَكَ اللَّه[2]

والكثير فِي الجملة المؤكدة: أَن تقترن بعاطف.

---

(١) روىٰ ابن خزيمة ٤٨٢ عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه: قال رسول اللَّه ﷺ: «من صلىٰ صلاة لم يقرأ بأم القرآن.. فهي خداج، فهي خداج، فهي خداج غير تمام».

(٢) **التخريج**: البيت بلا نسبة في الدرر ٦/ ٤٨، وشرح عمدة الحافظ ٥٧٣، والمقاصد النحوية ٤/ ٩٧، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٥.

اللغة: **لك اللَّه**: دعاء بالمساعدة والعون.

الإعراب: **لك**: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ. **اللَّه**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **علىٰ ذاك**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. **لك اللَّه**: توكيد للأولىٰ. **لك اللَّه**: تأكيد للأولىٰ.

الشاهد: قوله: (لك اللَّه لك اللَّه)؛ حيث جاءت الجملة الثانية تأكيدًا لفظيًا للأولىٰ.

وأبو حيان فِي «الارتشاف»: لا يكون إِلَّا ثم.

وظاهر كلام الرّضي: جوازه بالفاء.

ومن العطف بـ (ثم) قوله تعالىٰ: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾، ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾.

قيل: والظّاهر: أَن الثّانية عين الأولَىٰ، فكيف عطف مع عدم المغايرة، والعطف يقتضي التّغاير؟!

وأجيب: بأن الثّانية أبلغ؛ كما تقول: (أقول لك ثم أقول لك لا تفعل) فقد حصل نوع مغايرة بكون الثّاني أبلغ، فصحَّ العطف، **وهو للزمخشري**.

ويمتنع العطف عند إِيهام التّعدد: كـ(ضربت زيدًا ضربت زيدًا).

ولَا يزيد التّوكيد اللّفظي علَىٰ أكثر من ثلاث، كحديث: «إِيما امرأة نكحت نفسها بغير إِذن وليّها فنكاحها باطل باطل باطل».

ومنع هشام الكوفي: توكيد المعطوف عليه، فَلَا يجوز عنده: (قام زيد زيد وعمرو)، لدلالة العطف علَىٰ عدم الغلط.

والظّاهر: خلافه؛ لأنَّ التّوكيد اللّفظي قَدْ يكون لغير الغلط؛ كالاعتناء، أَو عدم الإِصغاء كما سبق.

وهل فِي الفعل الثّاني ضمير من نحو: (زيد قام قام)، أو لا؟

خلاف.

وكذا (كَانَ) الزّائدة، وسبق مبسوطًا فِي باب (كَانَ)، وفي الفاعل.

و(ما): موصولة مبتدأ، وقوله: (لَفْظِيُّ): خبر لمحذوف، وقوله (يَجِي): خبر (ما) الموصولة، والتّقدير: (والّذي من التّوكيد هو لفظي يجيء مكرّرًا)، والضّمير المحذوف: هو العائد علَىٰ (ما).

واللَّه الموفق

ص:

٥٣١- وَلَا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِيْ بِهِ وُصِلْ[١]

ش:

إِذا أكدت الكاف فِي: (مررت بك).. وجب إِعادتها مع الباء؛ نحو: (مررت بك بك)، ولَا يجوز: (مررت بكَكَ)، وتقول: (ضربتها ضربتها)، ولَا تقول: (ضربتهاها).

و(معَ): ظرف فِي موضع الحال المحصورة، والمعنَىٰ: لا تعد لفظ الضّمير إِلَّا مصاحبًا لما وصل به، وصاحب الحال قوله: (لَفْظَ).

واللَّه الموفق

ص:

٥٣٢- كَذَا الحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلَا بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى[٢]

ش:

سبق أنه لا يعاد الضّمير المتصل إِلَّا مع اللّفظ الّذي اتصل به.

وذكر هنا: **أَن الحروف غير الجوابية كذلك**؛ نحو: (فِي الدّار فِي الدّار)، و(إِن زيدًا إن زيدًا)، ولَا يقال: (في فِي الدّار) ونحوه.

والأولَىٰ أَن يعاد [٢٢٤/أ] الثّاني ضميرًا؛ نحو: (فِي الدّار فيها زيدًا إنه قائم)، وفي

---

(١) ولا: نافية. تُعِد: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. لفظ: مفعول به لتُعد، ولفظ مضاف وضمير: مضاف إليه. متصل: نعت لضمير. إلا: أداة استثناء. مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من (لفظ) الواقع مفعولا به، ومع مضاف وقوله اللفظ: مضاف إليه. الذي: نعت للفظ. به: جار ومجرور متعلق بقوله: وصل الآتي. وصل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الذي، والجملة لا محل لها صلة الموصول.

(٢) كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. الحروف: مبتدأ مؤخر. غير: منصوب علىٰ الاستثناء أو ـ بالرفع ـ نعت للحروف، وغير مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. تحصلا: تحصل: فعل ماض، والألف للإطلاق. به: جار ومجرور متعلق بتحصل. جواب: فاعل تحصل، والجملة لا محل لها صلة الموصول. كنعم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كنعم. وكبلىٰ: جار ومجرور معطوف علىٰ كنعم.

القرآن: ﴿فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾.

وشذ قولُ الشّاعرِ:

فَـلا وَاللَّـهِ لَا يُلفَـى لِمَـا بِـي وَلَا لِلِمَـا بِهِـمْ أَبَـدًا دَوَاءُ(١)

فأعاد اللّام بدون ما اتصلت به، وهو فِي غاية الثّقل؛ لكون المؤكد حرفًا واحدًا، فـ(ما) مجرور باللّام الأولَىٰ، والثّانية: توكيد، وَكَانَ القياس: (لما لما بهم).

وقولُ الآخر:

فَأَصبَحـنَ لَا يَسـأَلنَهُ عَـن بِمَا بِهِ ....(٢)

---

(١) **التخريج**: وهو من شواهد التصريح ٢/ ٢٣٠، والأشموني ٨٠٦/ ٢/ ٤١٠، ومعاني الفراء ١/ ٦٨، والمحتسب ٢/ ٢٥٦، والخصائص ٢/ ٢٨٢، والإنصاف ١/ ٥٧١، وشرح المفصل ٧/ ١٨، ٨/ ٤٣، ٩/ ١٥، والمقرب ٥١، والخزانة ١/ ٣٦٤، ٢/ ٣٥، ٤/ ٢٧٣، والعيني ٤/ ١٠٢، والهمع ٢/ ٧٨، ١٢٥، ١٥٨، والدرر ٢/ ٩٥، ١٦١، ٢٢١، والمغني ٣٢٨/ ٢٤٠، ٣٣٤/ ٢٤٢، ٦٥٥/ ٤٦٢، والسيوطي ١٧٢، ٢٦٢.

اللغة: **لا يلفىٰ**: لا يوجد، من ألفىٰ، إذا وجد. **لما بي**؛ أي: للذي بي.

المعنىٰ: يقسم أنه لا يوجد للذي به من الموجدة والألم، ولا للذي عند خصومه من الحقد والضغينة علاج، وليس هنالك أمل في المودة والمصالحة وإزالة الأحقاد والضغائن، بعد أن تفاقم الخطب وعظم الخلاف.

الإعراب: **فلا**: الفاء عاطفة، لا: نافية. **واللَّه**: الواو حرف قسم وجر، واسم الجلالة: مقسم به مجرور؛ وواللَّه: متعلق بفعل قسم محذوف. **لا**: نافية. **يلفىٰ**: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **لما**: متعلق بيلفىٰ. **بي**: متعلق بمحذوف صلة الموصول. **ولا**: الواو عاطفة، لا: زائدة لتأكيد النفي. **للما**: اللام الأولىٰ حرف جر، واللام الثانية توكيد للأولىٰ؛ وما: اسم موصول بمعنىٰ الذي مبني علىٰ السكون في محل جر باللام الأولىٰ؛ وللما: معطوف بالواو علىٰ لما بي. **بهم**: متعلق بمحذوف صلة. **أبدا**: متعلق بيلفىٰ. **دواء**: نائب فاعل مرفوع.

الشاهد: قوله: (لِلِمَا). وجه الاستشهاد: مجيء اللام الثانية توكيدًا للأولىٰ الجارة من دون أن يفصل بينهما فاصل؛ ومعلوم أن اللام، ليست من أحرف الجواب؛ وحكم هذا التأكيد: أنه بالغ الشذوذ؛ لأن الحرف المؤكد موضوع علىٰ حرف هجائي واحد، لا يكاد يقوم بنفسه؛ والصواب أن يقول: (لما لما بهم).

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **أَصَعَّد فِي عُلُو الهَوَىٰ أَمْ تَصَوَّبا**

البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص٢١، وشرح التصريح ٢/ ١٣٠، والمقاصد النحوية ٤/ ١٠٣،

فـ(الباء) في: بـ(ما) بمعنىٰ (عن)، وهو توكيد لـ(عن) من قبيل التّوكيد بالمرادف؛ أَي: (لا يسألنه عن عن الّذي به)، وهو أسهل ممَّا قبله؛ لتغاير لفظ الحرفين.

وقول الآخر:

إِنَّ إِنَّ الكَرِيمَ يَحلُمُ مَا لَمْ ....[1]

وبلا نسبة في خزانة الأدب ٩/ ٥٢٧، ٥٢٩، ١١/ ١٤٢، والدرر ٤/ ١٠٥، ١٤٧، وسر صناعة الإعراب ص١٣٦، وشرح شواهد المغني ص٧٧٤، ولسان العرب ٣/ ٢٥١ صعد، ومغني اللبيب ص٣٥٤، وهمع الهوامع ٢/ ٢٢، ٣٠، ٧٨، ١٥٨.

اللغة: **صعد**: ارتفع. **تصوب**: انحدر.

المعنىٰ: يصف الشاعر نفسه – بعد أن ضعفت همته ووخطه الشيب – بأن النساء لم يعدن يكترثن به، ولا يسألنه عما حل به، سواء اشتد به الهوىٰ أم خفت حدته.

الإعراب: **فأصبح**: الفاء بحسب ما قبلها، أصبح: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو. **لا**: حرف نفي. **يسألنه**: فعل مضارع مبني علىٰ السكون، والنون: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به. **عن**: حرف جر. **بما**: الباء حرف جر توكيد لفظي لـعن. ما: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بيسأل. **به**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول تقديره: استقر. **أصعّد**: الهمزة للاستفهام، صعّد: فعل ماض، وفاعله هو. **في علو**: جار ومجرور متعلقان بصعّد، وهو مضاف. **الهوىٰ**: مضاف إليه. **أم**: حرف عطف. **تصوّبا**: كإعراب صعّد، والألف للإطلاق.

وجملة (أصبح): بحسب ما قبلها. وجملة (لا يسألنه): في محل نصب خبر أصبح. وجملة (استقر به): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (أصعد): تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تصوب): معطوفة علىٰ الجملة السابقة.

الشاهد: قوله: (عن بما) حيث أكد حرف الجر (عن) توكيدًا لفظيًّا بإعادة لفظ مرادف له، وهو الباء التي هي بمعنىٰ عن والمتصلة بـ(ما الموصولة). والتوكيد علىٰ هذا النحو شاذ عند ابن مالك، وابن عصفور؛ لأنه لم يفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد، مع أن الحرف المؤكّد ليس من أحرف الجواب، والقياس القول: (عمَّا بِما).

(١) **التخريج**: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **يَرَيَنْ من أجاره قد ضِيما**

وهو بلا نسبة في الدرر ٦/ ٥٤، وشرح التصريح ٢/ ١٣٠، والمقاصد النحوية ٤/ ١٠٧، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٥.

اللغة: **الكريم**: هنا الذي يأبىٰ الضيم. **يحلم**: يتعقل. **أجاره**: أغاثه. **ضيم**: ظُلِم.

المعنىٰ: يقول: إن الرجل الأبي يستعمل العقل والأناة في أموره، إلا إذا ظُلم من أجاره، أي لا يتخلىٰ عن رزانته إلا إذا بُخس حق من استجار به.

الإعراب: **إن**: حرف مشبه بالفعل. **إن**: توكيد لفظي للأولىٰ. **الكريم**: اسم إن منصوب **يحلم**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **ما**: حرف مصدري. **لم**: حرف نفي. **يرين**:

وهذا أسهل؛ لكون المؤكد علىٰ ثلاثة أحرفٍ، **وأجازه الزّمخشري، وكذا الخضراوي**.

ولو فصل الحرف بعاطفٍ؛ كقوله:

حَتَّـى تَرَاهَـا وَكَأَنَّ وَكَأَنْ أَعنَاقَهَـا مُشَـدَّدَاتٍ بِقَـرَنْ(١)

فعل مضارع مبني علىٰ الفتح في محل جزم بلم، والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو. من: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. **أجاره**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به. **قد**: حرف تحقيق. **ضيما**: فعل ماض للمجهول والألف للإطلاق، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو.

وجملة (إن الكريم يحلم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يحلم): في محل رفع خبر إن. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل يحلم. وجملة (لم يرين): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (أجاره): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (ضيما): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (إن إن) حيث أكد (إن) الأولىٰ توكيدًا لفظيًّا بتكرير لفظها من غير أن يفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد، مع أن (إن) ليست من حروف الجواب، والتوكيد علىٰ هذا الوجه شاذ.

(١) **التخريج**: الرجز لخطام المجاشعي أو للأغلب العجلي في الدرر ٦/ ٥٠، وشرح التصريح ٢/ ١٣٠، والمقاصد النحوية ٤/ ١٠٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٣٤٢، وشرح التصريح ١/ ٣٧١، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٥.

اللغة: **القرن**: الحبل.

المعنىٰ: يصف الراجز سير إبل تُستحَثُّ للإسراع فرفعت أعناقها متساوية في سيرها وكأنها شدت أعناقها بحبل.

الإعراب: **حتىٰ**: حرف جر وغاية. **تراها**: فعل ماض مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وها ضمير في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها: في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بلفظ في بيت سابق. **وكأنَّ**: الواو حالية، كأن: حرف مشبه بالفعل. **وكأن**: توكيد لفظي للأولىٰ. **أعناقها**: اسم كأن منصوب، وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة. **مشددات**: خبر كأن مرفوع. **بقرن**: جار ومجرور متعلقان بـمشددات.

وجملة (تراها): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (وكأن أعناقها ...): في محل نصب حال.

الشاهد: **قوله**: (وكأن وكأن) حيث أكد (كأن) التي هي حرف تشبيه توكيدًا لفظيًّا بتكرير لفظها مخففة من غير أن يفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد.

وقال الفارسي: إنه من التّنازع؛ لوجود العطف كما سبق، وَلَم يجعله توكيدًا.

ويعاد حرف الجواب وحده إِجماعًا؛ لأنه قائم مقام الجملة؛ كـ(نعم)، و(بلَىٰ)، و(أجل)، و(جير)، و(لَا)، و(أي)؛ نحو: (نعم نعم) و(بلَىٰ بلَىٰ)، قال الشّاعر:

لا لا أَبُـوحُ بِحُـبِّ بُثنَـةَ؛ إِنَّهَـا ....(١)

تنبيه:

(نعم): حرف عدةٍ وتصديق:

- **فالأول**: فِي جواب الأمر والاستفهام؛ نحو: (نعم) لمن قال: (أعطني كذا)، أَو (هل تزورني؟).

وقال القواس: إنها للتخفيف فِي ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّاۖ قَالُواْ نَعَمْ﴾، وَلَم يجعلها للوعد، وهو ظاهر؛ لأنه قَدْ وقع بخلاف ما سبق؛ فإِنه منتظر وقوعه.

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **أَخَذَتْ عَلَيّ مَوَاثِقًا وَعُهُودا**
وهو لجميل بثينة في ديوانه ص٥٨، وخزانة الأدب ٥/ ١٥٩، والدرر ٦/ ٤٧، وشرح التصريح ٢/ ١٢٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٣٣٨، والمقاصد النحوية ٤/ ١١٤، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٥.

اللغة: **باح بالحب**: أظهره. **بثنة**: تصغرها بثينة، وهي حبيبة جميل بن معمر. **المواثق**: جمع الموثق، وهو العهد الذي توثق به كلامك، وتلتزم به.

المعنىٰ: يقول: إنه لن يظهر محبته لبثينة أمام الناس، وقد تعهد ذلك صونًا لكرامتها.

الإعراب: **لا**: حرف نفي. **لا**: توكيد لفظي لسابقتها، **أبوح**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. **بحب**: الباء حرف جر، حب: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أبوح، وهو مضاف. **بثنة**: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلًا من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. **إنها**: حرف مشبه بالفعل، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن. **أخذت**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي. **عليّ**: حرف جر، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أخذت. **مواثقًا**: مفعول به منصوب بالفتحة، ومن حقه المنع من الصرف لأنه علىٰ صيغة منتهىٰ الجموع وقد صرفه الشاعر للضرورة الشعرية. **وعهودًا**: الواو حرف عطف، عهودًا معطوف علىٰ مواثقًا منصوب بالفتحة.

وجملة (لا لا أبوح ...): ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وجملة (إنها أخذت ...): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أخذت): في محل رفع خبر إن.

الشاهد: قوله: (لا لا) حيث أكد الحرف (لا) توكيدًا لفظيًّا.

- **والثّاني**: (نعم) لمن قال: (لي عندك كذا) فصدقته فِي مقالته، ومثله: (قَدْ خرج زيد)، فتقول: (نعم)؛ أَي: (نعم قَدْ خرج).

وكذا هي للتصديق بعد النّفي وشبهه؛ كقولك: (نعم) لمن قال: (لم يقم زيد)، أو (أَلَم يقم زيد؟) أَو (هلِ خرج زيد؟)؛ أَي: (نعم لم يقم، ونعم قَدْ خرج)، **فهي لتصديق ما قبلها نفيًا كَانَ أَو إِيجابًا.**

وقد يكسر أَو يفتح الأول ويكسر الثّاني.

ويقال: (**نحَم**) بفتح الحاء المهملة.

- **وأما**: (بلىٰ): فحرف إِيجاب بعد النّفي، فيرفع النّفي ويثبت نقيضه، **بخلاف**: (نعم)؛ فإِنّها لتصديق ما قبلها، نفيًا كَانَ أَو إِثباتًا كما سبق.

فإِذا قيل: (ما قام زيد) فقلت: (بلَىٰ) كَانَ إِثباتًا؛ أَي: (بلَىٰ قَدْ قام) [٢٢٤/ ب].

وكذا: (أَليس قَدْ قام زيد؟)، فتقول: (بلىٰ)؛ أَي: (بلَىٰ قَدْ قام)، سواء سبق النّفي باستفهام أو لا.

وفي القرآن: ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ بَلَىٰٓ﴾؛ أَي: (بلَىٰ عملتم).

﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْۚ قُلْ بَلَىٰ﴾.

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝٨ قَالُواْ بَلَىٰ﴾.

﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰ﴾ فهي لنفي النّفي.

ولما كانت ترفع النّفي وتثبت نقيضه وَلَم تكن للتصديق.. امتنع أَن يقع نعم موقعها.

ولهذا قال ابن عباس: لو قالوا: نعم.. كفروا؛ لأَنَّ (نعم) لتصديق المخبَر بنفي أَو بإِيجاب، فكأنهم قالوا: (لست بربنا)، **بخلاف**: (بلَىٰ)؛ فإِنها لإِبطال النّفي؛ أَي: (بلَىٰ أنت ربنا).

وقدر النفي قبلها فِي قول الشّاعرِ:

فَقَد بَعُدَتْ بِالوَصلِ بَيني وَبَينَهَا   بلَى إِنَّ مَن زَارَ القُبُورَ بَعِيدُ[1]

فكأن قائلًا قال لهُ: (ما بعدت)، فقال: بلَىٰ.

---

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أمالي المرتضي ٢/ ١٩٤؛ وخزانة الأدب ١١/ ٢١٠، ٢١٢.

الشاهد: قوله: (بلىٰ إن من...)؛ حيث جاءت (بلىٰ) حرف جواب وقدِّر النفي قبلها، والتقدير كأن قائلًا يقول له: (ما بعدت) فقال: (بلىٰ).

والكوفيون: أصلها (بَلْ) وزيدت الألف.

وقيل: هي للتأنيث؛ بدليل: إمالتها.

- **وأما:** (أجل)، و(جير).. فحرفا تصديق بمعنَىٰ: (نعم)، ويستعملان فِي الخبر خاصة، **فإذا قيل:** (جاء زيد)، أو (هل جاء زيد؟).. يقال: (أجل).

وجيرِ: بكسر الرّاء، وقد تفتح.

ويساويهما (إنَّ) المشددة المكسورة.

- **وتستعمل (إي):** قبل القسم؛ نحو: (إي واللَّه) بعدَ (ما قام زيد)، أَو (هل قام زيد؟).

وفي القرآن: ﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ﴾.

وهي بمعنَىٰ: (نعم).

وقيل: إن (جير) تستعمل مع القسم، كـ(إي).

- وتقع (لا) بعد الإيجاب؛ نحو: (لا) فِي جواب (قَدْ قام)، أَو (هل قام؟) فهي لنفي الإثبات.

فائدة:

(كلّا) بالتّشديد: حرف معناه: (الرّدع والزّجر).

قال ابن برهان: الّذي عليه أكثر العلماء بحسن الوقف عليها فِي القرآن إِذا كانت ردًّا للأول، وبحسن الابتداء بها إِذا كانت بمعنَىٰ: (إِلَّا)، أَو (حقًّا). انتهَىٰ.

وفيه التفات إِلَىٰ مذهب الكسائي وطائفة؛ فقالوا: فيها معنَىٰ ثالث غير الرّدع والزّجر، وهو: أنه إِذا وقف علَىٰ ما قبلها.. يبتدأ بها علَىٰ معنَىٰ؛ (ألَا) الاستفتاحية.

والفراء وجماعة: علَىٰ معنىٰ: (إي)، و(نعم)، وحملوا عليه: ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾ فقالوا معناه: (إي والقمر).

وهي بسيطة.

وثعلب: مركبة من (كاف) التّشبيه، و(لَا) النّافية، وشددت لتقوية المعنَىٰ، ولدفع توهم بقاء معنَىٰ الكلمتين.

واللَّه الموفق

ص:

٥٣٣-وَمُضْمَرَ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ(١)

ش:

يجوز أَن يؤكد بضمير الرّفع المنفصل كل ضمير متصل.

سواء كَانَ المتصل بارزًا؛ كـ(قمتَ أنت)، و(قاموا هم)، و(ضربتك أنت)، و(مررت به هو)، و(أكرمتني أنا).

أَو مستترًا: كـ(قام هو)، و(اضرب أنت)، ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ﴾ الآية.

[٢٢٥/أ] وهو من قبيل التّوكيد بالمرادف.

- **وإِنما جاز أَن يؤكد المجرور بالمرفوع؛ لأنه ليس لهم ضمير جر منفصل، فاستعير لهُ ضمير الرّفع.**
- وَلَم يؤكدوا بنحو: (إِياك)؛ لأنَّ المرفوع أصل، فقدم علَىٰ ضمير النّصب.
- **وَلَم يجعلوا الضّمير بدلا فِي** نحو: (رأيتك أنت)؛ لأنَّ البدل علَىٰ نية تكرار العامل، وعامل النّصب لا يتسلط علَىٰ المرفوع.

وهل يجوز إِبدال المضمر من المضمر؟

قال ابن هشام فِي بعض كتبه: لا، وأعرب الضّمير توكيدًا فِي: (رأيتك إِياك)، **وفاقًا للمصنف فِي** «التّسهيل».

وفي «البسيط»: أَن ذلك لا يجوز.

وحكَىٰ البعلي عن البصريين: أنه بدل.

وظاهر كلام ابن يعيش فِي «شرح المفصل»: أَن هذا الضّمير لهُ موضع من

---

(١) ومضمر: بالنصب: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، وبالرفع مبتدأ، وعلىٰ كل حال: هو مضاف، **والرفع**: مضاف إليه. **الذي**: اسم موصول: نعت لمضمر الرفع. **قد**: حرف تحقيق. **انفصل**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الاسم الموصول الواقع نعتًا، والجملة لا محل لها صلة الموصول. **أكد**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. به: جار ومجرور متعلق بأكد. **كل**: مفعول به لأكد، وكل مضاف وضمير: مضاف إليه، وجملة اتصل وفاعله المستتر فيه جوازًا، تقديره: هو: في محل جر صفة لضمير المضاف إليه.

الإِعراب؛ فإِنه قال فِي (كنت أنت القائم): يحتمل الفصل والتّوكيد؛ فإِن كَانَ توكيدًا.. فهو باق علَىٰ اسميته.

ويحكم علَىٰ موضعه بإِعراب ما قبله، وليس كذلك إِذا كَانَ فصلًا.

واللَّه الموفق

* * *

العطف

ص:

٥٣٤-العَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ وَالغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ(١)

٥٣٥-فَذُو البَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ حَقِيْقَةُ القَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ(٢)

ش:

العطف ضربان:

- **نسق**، وسيأتي.
- **وبيان**، وإليه أشار بقوله: (**وَالغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ**)؛ أَي: ما سبق فِي البيت، وهو قوله: (**ذُو البَيَانِ**).

وعطف البيان: هو **التّابع الجامد المشبه الصّفة، ليس مقصودًا به النّسبة.**

- **فالجامد**: يخرج **المشتق، والمؤول بالمشتق** كالنعت.

خلافًا للزمخشري كما سيأتي.

- **والمشبه الصّفة**: يخرج **التّوكيد والنّسق**؛ لأنهما لا يوضحان متبوعهما ولَا يخصصانه.

والمراد بشبه الصّفة: أنه يوضح متبوعه إن كَانَ معرفة، ويخصصه إن كَانَ نكرة.

- **وليس مقصودًا به النّسبة**: يخرج **البدل**؛ لأنه مقصودًا بالحكم كما سيأتي.

وسمي بيانًا؛ لأنه بمنزلة النّعت الخالص فِي كونه يبين متبوعه، لا فِي كونه مشتقًا.

---

(١) **العطف**: مبتدأ. إما: حرف تفصيل. ذو: خبر المبتدأ، وذو مضاف، وبيان: مضاف إليه. أو: عاطفة. نسق: معطوف علىٰ ذو بيان. والغرض: مبتدأ. الآن: منصوب علىٰ الظرفية الزمانية. بيان: خبر المبتدأ، وبيان مضاف وما: اسم موصول: مضاف إليه، وجملة سبق وفاعله المستتر فيه جوازًا، تقديره: هو: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٢) فذو: مبتدأ، وذو مضاف والبيان: مضاف إليه. تابع: خبر المبتدأ. شبه: نعت لتابع، وشبه مضاف والصفة: مضاف إليه. حقيقة: مبتدأ، وحقيقة مضاف والقصد: مضاف إليه. به: جار ومجرور متعلق بمنكشفة. منكشفة: خبر المبتدأ، والجملة في محل رفع صفة ثانية لتابع.

والفرق بينهما:

- **أَن النّعت:** مشتق أَو مؤول، **والبيان:** جامد.
- **والنّعت:** يدل علَىٰ أحوال متبوعه لا عليه، **وعطف البيان:** بالعكس فهو كاشف حقيقة المتبوع لا حقيقة حال المتبوع من صفة ونحوها.

قال ابن هشام: والعلَم الّذي أصله صفة: يجري مجرَىٰ الجامد فِي هذا الباب؛ نحو: (جاء أبو عبد اللَّه الحارث)، فيجوز كون (الحارث) عطف بيان؛ لأنه وإِن كَانَ صفة فِي الأصل.. هو جامد تأويلًا.

ومن شواهد البيان: قوله:

أَقسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفصٍ عُمَر ....(١)

ولَا يكون ضميرًا، ولَا تابعًا لضمير، ولَا جملة، ولَا تابعًا لها.

وقال الزّمخشري: فِي ﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ إنه بيان للهاء فِي قوله: ﴿إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ﴾.

وقيل [٢٢٥/ ب]: بدل من (ما).

(١) **التخريج:** صدر بيت من الرجز، وعجزه: **مَا إِنْ بِهَا مِنْ نَقَب وَلَا دبَر**
وهو لعبد اللّه بن كيسبة أو لأعرابي في خزانة الأدب ٥/ ١٥٤، ١٥٦؛ ولأعرابي في شرح التصريح ١/ ١٢١؛ والمقاصد النحوية ٤/ ١١٥؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ١٢٨؛ وشرح الأشموني ١/ ٥٩؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٨٩؛ ولسان العرب ١/ ٧٦٦ (نقب)، ٥/ ٤٨ (فجر)؛ ومعاهد التنصيص ١/ ٢٧٩.

اللغة: **أبو حفص:** هو عمر بن الخطاب. **النقب:** رقّة خفّ البعير. **الدبَر:** جرح الدابة.

الإعراب: أقسم: فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ الفتح. باللّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـأقسم. أبو: فاعل مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف. حفص: مضاف إليه مجرور بالكسرة. عمر: عطف بيان مرفوع، وسكن للضرورة الشعرية. ما: حرف نفي. إن: حرف زائد. بها: جار ومجرور متعلّقان بخبر مقدَّم محذوف. من: حرف جرّ زائد. نقب: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه مبتدأ مؤخَّر. ولا: الواو حرف عطف، ولا: حرف نفي. دبَر: اسم معطوف علىٰ نقب مجرور لفظًا مرفوع محلًا، وقد سكن للضرورة الشعريَّة.

وجملة (أقسم): لا محلّ لها من الإعراب لأنَّها ابتدائيّة. وجملة (ما إن بها من نقب): لا محل لها من الإعراب لأنّها جواب القَسَم.

الشاهد فيه قوله: (أبو حفصٍ عمر)؛ حيث جاء قوله: (عمر) عطف بيان.

وقيل: لا موضع لهُ؛ فـ (أن) تفسيرية.

وذكر ابن الخباز: أنه لم ير عطف بيان فِي تثنية ولَا جمع.

وفيه نظر:

قال الشّيخ فِي «التّسهيل»: ويوافق المتبوع فِي الإِفراد وضدَّيه، وفي التّذكير والتّأنيث.

وقال السّيوطي فِي «المطالع السّعيدة»: تجب موافقته لمتبوعه فِي الإعراب، والتّنكير، والتّعريف، والتّذكير، والتّأنيث، والإفراد، والتّثنية، والجمع.

وفي «شرح القطر» أيضًا: جواز كونه مثنًّىٰ وجمعًا، ولَا يحسن قطعه.

وقيل: قطع فِي قوله:

.... **لقائل يا نصر نصرٌ نصرًا**[1]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **إِنِّي وأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرا**

وهو لرؤبة في ديوانه ص ١٧٤، وخزانة الأدب ٢/ ٢١٩، والخصائص ١/ ٣٤٠، والدرر ٤/ ٢٢، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٤٣، والكتاب ٢/ ١٨٥، ١٨٦، ولسان العرب ٥/ ٢١١ (نصر)، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٩٧، والأشباه والنظائر ٤/ ٨٦، والدرر ٦/ ٢٦، ولسان العرب ٤/ ٣٦٣ (سطر)، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٠٩، والمقتضب ٤/ ٢٠٩، وهمع الهوامع ١/ ٢٤٧، ٢/ ١٢١.

اللغة: **الأسطار**: جمع السطر. **نصر**: هو نصر بن سيّار.

المعنىٰ: يقول: أقسم بأسطار سُطِرن سطرًا بأنّه سينادي نصرًا ليعطيه ويساعده.

الإعراب: **إني**: حرف مشبّه بالفعل، والياء: ضمير في محلّ نصب اسم إن. **وأسطار**: الواو: للقسم حرف جرّ، أسطار: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره: أقسم. **سُطرن**: فعل ماضٍ للمجهول، والنون: نائب فاعل. **سطرًا**: مفعول مطلق منصوب. **لقائل**: اللام: المزحلقة، قائل: خبر إن، مرفوع. **يا**: حرف نداء. **نصر**: منادىٰ مفرد علم مبني علىٰ الضمّ في محل نصب علىٰ النداء. **نصرٌ**: عطف بيان علىٰ نصر مرفوع باعتبار لفظه. **نصرًا**: عطف بيان علىٰ نصر باعتبار المحل.

وجملة (إني وأسطار): الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائيّة. وجملة (أسطار) الفعليّة: لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية. وجملة (سطرن سطرًا) الفعليّة: في محلّ جرّ نعت لـ (أسطار). وجملة (يا نصر) الفعلية: في محلّ نصب مفعول به.

والشاهد فيه قوله: (يا نصر نصرٌ نَصرًا)، فإن قوله: (نصرُ) الأول: منادىٰ، وقوله: (نصرٌ) الثاني:

بنصب الأخير عطف بيان علَىٰ محل الأول.

وقيل: انتصب علَىٰ الإغراء.

والأولَىٰ: كونه مصدرًا ناب مناب فعله؛ كـ (ضربًا) بمعنَىٰ: (اضرب).

وأما: (نصر) الثاني.. فعطف بيان علَىٰ لفظ الأول.

قال الشّيخ: والأولَىٰ: كونه توكيدًا؛ لأنه جاء بلفظ الأول.

وقيل: إنه بالضّاد المعجمة، وأكثر ما يروىٰ بالمهملة.

واللَّه الموفق

ص:

٥٣٦- فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ مَا مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي[1]

ش:

سبق أَن عطف البيان مشبه الصّفة، **ولما كانت الصّفة تتبع موصوفها فِي**: الإعراب، والتّعريف، والتّنكير، والتّذكير، والتّأنيث، والإفراد، والتّثنية، والجمع.. **كَانَ عطف البيان كذلك**؛ فتقول: (مررت بالرّجل زيد)، و(بالمرأة هند)، و(بشجرة زيتونة)، و(بثوب قميص)، و(بأخويك الزّيدين)، و(بزوجاتك الهندات) **فيثنىٰ ويجمع كما علم**.

عطف بيان عليه باعتبار لفظه، وقوله: (نصرًا) الثالث: عطف بيان عليه باعتبار محلّه.

ولا يجوز في الثاني أو الثالث أنّ يُجعَلَ بدلًا من المنادىٰ، وذلك لأنّ البدل علىٰ نية تكرار العامل، فلو أدخلت حرف النداء علىٰ واحد من هذين.. لما جاز رفع الأوّل ونصب الثاني، إذ كلّ واحد منهما علَمٌ مفرد، والعلم المفرد إذا دخل عليه حرف النداء.. وجب بناؤه علىٰ الضمّ، لكنّ عطف البيان ليس كذلك، بل يجوز فيه الإتباع علىٰ اللفظ فيرفَع، والإتباع علىٰ المحل فيُنصَب.

(١) **فأولينه**: أول: فعل أمر، مؤكد بالنون الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول أول. **من وفاق**: جار ومجرور متعلق بأولينه، ووفاق مضاف، **والأول**: مضاف إليه. **ما**: اسم موصول: مفعول ثان لأولينه. **من وفاق**: جار ومجرور متعلق بقوله: ولي الآتي في آخر البيت، ووفاق مضاف، والأول: مضاف إليه. **النعت**: مبتدأ. **ولي**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ النعت، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها صلة الموصول.

وقوله: (أَولِ) معناه: (أعط)؛ أَي: أول عطف البيان من موافقة الأول ما وليه النّعت من موافقة الأول، وقد علم: أَن النّعت يوافق الأول فِي واحد من أوجه الإِعراب وفي التّعريف والتّنكير إِلَىٰ آخره.

واللَّه الموفق

ص:

٥٣٧-فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ[١]

ش:

ابن الحاجب وجماعة: أَن عطف البيان ومتبوعه لا يكونان إِلَّا معرفتين.

وفي «مفصل» **الزّمخشري**: ما يوهم ذلك.

والكوفيون وبعض البصريين والفارسي والمصنف: علَىٰ جواز كونهما نكرتين، وهو الصّحيح.

قال اللَّه عز وجل: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾، فـ (زيتونة): عطف بيان علَىٰ شجرة، ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾.

والمانعون: يعربون نحو هذا: بدلًا.

وأَجازَ الزّمخشري: تخالفهما، فِي قوله تعالَىٰ: ﴿ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾، فجعل (مقام إِبراهيم) عطف بيان علَىٰ (آيات).

قال أبو حيان: وهو مخالف لإِجماع البصريين والكوفيين، فَلَا يلتفت إِليه، فيكون بدلًا من (آيات).

وقيل: خبر لمحذوف؛ أَي: (هي مقام إِبراهيم).

وقيل: مبتدأ، والخبر محذوف [٢٢٦/أ]؛ أَي: (مقام إِبراهيم منها).

وأعرب الزّمخشري أيضًا: ﴿أَن تَقُومُوا۟﴾ عطف بيان علَىٰ ﴿واحدة﴾، من قوله تعالَىٰ: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا۟﴾، مع تنكير الأول وتعريف الثّاني.

---

(١) **فقد:** حرف تقليل. **يكونان:** فعل مضارع ناقص، وألف الاثنين اسمه. **منكرين:** خبر يكون. **كما:** الكاف جارة، ما: مصدرية. **يكونان معرفين:** مضارع ناقص واسمه وخبره، في تأويل مصدر بواسطة ما المصدرية، وهذا المصدر مجرور بالكاف، والتقدير: ككونهما معرفين.

وقال غيره: بدل.

وكذا جوز أبو البقاء فِي سورة (طه): أَن يكونَ ﴿هارون﴾، **عطف** بيان لـ ﴿وزيرًا﴾.

والمعتمد: كونه بدلًا.

واشترط الجرجاني والزّمخشري فِي عطف البيان: أَن يكونَ أخص من متبوعه.

والمصنف: لا يشترط ذلك، بَلْ هو علَىٰ سبيل الأولوية.

وسمع: (يا هذا ذا الجُمة)، **فأَجازَ سيبويه**: أَن يكونَ (ذا الجمة) **عطف بيان**، مع أَن اسم الإِشارة أخص من المضاف لما فيه الأداة.

و(الجُمة): بالضّم مجتمع شعر الرّأس.

وأَجازَ الزّمخشري: كونه مشتقًا؛ فقال: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾: إنه عطف بيان علَىٰ ﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾.

ورده أبو حيان.

واعتذر عنهُ السّمين فجعله من المشتقات الجارية مجرَىٰ الجوامد.

وقال بعضهم: لا يكون عطف البيان إِلَّا علمًا، أَو كنية، أَو لقبًا.

والصّحيح: جواز غير ذلك كما سبق.

و(الكاف): فِي (كما) مصدريّة.

واللَّه الموفق

ص:

٥٣٨-وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَعْمُرَا[1]

٥٣٩-وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ البَكْرِيِّ وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالمَرْضِيّ[2]

---

(١) **وصالحًا**: مفعول ثان مقدم علىٰ عامله، وهو قوله: يرىٰ الآتي. **لبدلية**: جار ومجرور متعلق بصالح. **يرىٰ**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ عطف البيان، ونائب الفاعل هذا هو المفعول الأول. **في غير**: جار ومجرور متعلق بيرىٰ، وغير مضاف، **ونحو**: مضاف إليه. **يا**: حرف نداء. **غلام**: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب. **يعمرا**: عطف بيان علىٰ غلام تبعًا للمحل؛ فقد علمت أنه مضموم اللفظ، وأن محله نصب.

(٢) **ونحو**: معطوف علىٰ (نحو) في البيت السابق، ونحو مضاف **وبشر**: مضاف إليه. **تابع**: نعت لبشر، وتابع مضاف **والبكري**: مضاف إليه. **وليس**: فعل ماض ناقص. **أن**: مصدرية. **يبدل**: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وأن وما دخلت عليه:

ش:

كل ما صلح أَن يكونَ عطف بيان.. يجوز أَن يكونَ بدلًا، إِلَّا فِي مسائل:

منها: (يا أخانا زيدًا) بنصب (زيدًا) فَلَا يكون بدلًا؛ لأنَّ البدل علَىٰ نية تكرار العامل، وإِذا كرر العامل هنا وهو (يا).. وجب بناء (زيد) علَىٰ الضّم، فَلَا يوافق (أخانا) فِي الإِعراب.

ونحو: (يا هذا زيدٌ) بالتّنوين؛ لأنه إِذا كررت (يا).. لم يكن منونًا إِلَّا فِي الضّرورة.

وكذا قوله: (**يَا غُلَامُ يَعْمُرَا**)، فـ (غلام): معرفة؛ لأنه نكرة مقصودة مبني علَىٰ الضّم، و(يعمر): عطف بيان منصوب علَىٰ محل (غلام)، وهذا بناء علَىٰ جواز قطعه كما سبق فِي الشّاهد.

ولَا يكون (يعمر) بدلًا؛ لوجوب بنائه علَىٰ الضّم، إِذا كررت (يا).

ونحو: (يا زيد الحارث)، و(يا هذا الرّجل)؛ لأنَّ حرف النّداء لا يجامع (أل)؛ فَلَا يقال: (يا الحارث)، و(لَا يا الرّجل) إِلَّا فِي الضّرورة كما سيأتي فِي النّداء.

ونحو: (جاءت الّتي قام أخوها زيد)، فَلَا يكون زيد بدلا؛ لأنه لا يحل محل الأول؛ إِذ لا يقال: (جاءت الّتي قام زيد)؛ لخلو الصّلة من العائد.

وقوله: (**وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ البَكْرِيِّ**) يشير به إِلَىٰ قوله رحمه اللَّه:

أَنَـا ابـنُ التَّـارِكِ البَكـرِيِّ بِشـرٍ عَلَيـهِ الطَّيـرُ تَرقُبُـهُ وُقُوعَـا (١)

في تأويل مصدر اسم ليس. **بالمرضي**: الباء زائدة، والمرضي: خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

(١) **التخريج**: قائله: هو المرار الأسدي -من قصيدة يفتخر فيها بأن جده قَتَل بشر بن عمرو- زوج الخرنق أخت طرفة بن العبد، وهو من الوافر.

ذكره من شراح الألفية: الأشموني ٢/١٤، وابن هشام ٢/١٦١، وابن عقيل ٢/١٦٥، والسيوطي ص٩٦، والمكودي ص١٩٩، وابن الناظم، وفي كتاب سيبويه ١/٩٣. وذكره السيوطي في الهمع ٣/١٢٢، وابن يعيش ٣/٧٣، والشاهد رقم ٢٩٩ في الخزانة.

اللغة: التارك: اسم فاعل من ترك، **البكري**: المنسوب إلىٰ بكر بن وائل، **ترقبه**: تنتظره.

المعنىٰ: يصف نفسه بالشجاعة وأنه ابن الذي ترك البكري بشرًا مجندلًا في العراء، مثخنًا بالجراح في حالة يرثىٰ لها، تنتظر الطير خروج روحه لتهبط عليه وتنهش من جسده، فهو شجاع من نسل

بجر (البكريِّ)، و(بشرٍ): عطف بيان علَىٰ (البكريِّ) لا بدل؛ لأنه لا يحل محل الأول، إذ لا يقال علَىٰ المشهور: (أنا ابن التّارك بشر)؛ لأنَّ الوصف المحلىٰ بـ (أل) لا يضاف إِلَّا إِلَىٰ ما فيه (أل) كما سبق فِي الإِضافة.

وأَجازَ الحسن أبو علي الفارسي ويحيىٰ [٢٢٦/ب] **الفراء**: أَن يكونَ بدلًا؛ لأنهما يجيزان إِضافة الوصف المحلَىٰ بـ (أل) لما ليس فيه (أل)، فقوله: (وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالمَرْضِي) نبه به علَىٰ أَن ما ذهبا إِليه هنا ليس بـ (مرضيٍّ).

ورواية المبرد: (بشرًا) بالنّصب بدلًا علَىٰ محل الأول.

وعنه أنه قال: لا يجوز جره لا بيانًا ولَا بدلًا.

واللَّه الموفق

* * *

شجاع.

الإعراب: **أنا**: مبتدأ، **ابن**: خبر، **التارك**: مضاف إليه، **البكري**: مضاف إلىٰ التارك من إضافة اسم الفاعل إلىٰ مفعوله، **بشر**: عطف بيان علىٰ البكري، **عليه**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **الطير**: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب إما مفعول ثانٍ للتارك، وإما حال من البكري، **ترقبه**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه، والهاء مفعول، والجملة في محل نصب حال من الطير، **وقوعا**: حال من الضمير المستتر في ترقبه.

الشاهد: قوله: (التارك البكري بشر)؛ فإن (بشر) يتعين فيه أن يكون عطف بيان علىٰ (البكري)، ولا يجوز أن يكون بدلًا.

عَطفُ النّسَق

ص:

٥٤٠-تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ   كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ[١]

ش:

النّسَق: مصدر نسقت الشّيء علَىٰ الشّيء، إِذا أتبعته إِياه.

ولما كَانَ إِعراب الثّاني تابعًا لإِعراب الأول.. شبه بذلك، وهذا هو الضرب الثّاني من العطف.

فعطف النّسق: هو التّابع بتوسط حرف مشرِّكٍ؛ كـ (جاء زيد وعمرو)، و(اخصُص بوُدٍّ وَثَنَاءٍ).

فخرج بتوسط الحرف: البيان، والنّعت، والتّوكيد، والبدل.

- **والعامل فِي المعطوف**: هو العامل فِي المعطوف عليه.

وقيل: العامل فيه الأول بواسطة الحرف.

والفارسي وابن جني: من جنس الأول بعد الحرف، فـ (جاء زيد وعمرو)، تقديره عندهما: (وجاء عمرو).

وقيل: حرف العطف بالنّيابة.

وليست (أَي) متبعة فِي نحو: (مررت بشمرذل أَي: سريع)، و(رأيت غضنفرًا؛ أَي أسدًا).

فصدق علَىٰ كل من (سريع) و(أسد): أنه تابع بحرف؛ ولكن لا يسمَىٰ هذا الحرف مُتبعًا.

---

(١) **تال**: خبر مقدم. **بحرف**: جار ومجرور متعلق بتال. **متبع**: نعت لحرف. **عطف**: مبتدأ مؤخر، وعطف مضاف، **والنسق**: مضاف إليه. **كاخصص**: الكاف جارة لقول محذوف، **اخصص**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بود**: جار ومجرور متعلق باخصص. **وثناء**: معطوف بالواو علىٰ ود. **من**: اسم موصول: مفعول به لاخصص. **صدق**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود علىٰ (من) الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول.

خلافًا للمبرد والكوفيين وصاحب «المستوفىٰ».

و(أي) هذه: تفسيرية، وتاليها: بمنزلة عطف البيان، ويوافق ما قبلها تعريفًا وتنكيرًا، والتّالي: هو التّابع.

واللَّه الموفق

ص:

٥٤١-فَالعَطْفُ مُطْلَقًا (بِوَاوٍ) (ثُمَّ) (فَا) (حَتَّى) (أَمْ) (أَوْ) كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا[1]

ش:

أحرف العطف تسعة، علَىٰ قسمين:

- **قسم يشرك المعطوف مع المعطوف عليه فِي اللّفظ وسيأتي.**

وقسم يشرك فِي اللّفظ والمعنَىٰ، ولهذا قال: (**مُطْلَقًا**)، وهي هذه السّتة؛ أعني: (**الواو، وثم، والفاء، وحتَّىٰ، وأم، وأو**)، فتقول: (جاء زيد وعمرو أَو فعمرو أَو ثم عمرو)، و(قدم الحاج حتَّىٰ المشاة)، و(أزيد عندك أم عمرو؟)، و(جاء زيد أَو عمرو).

وفي: (أَو) و(أم) تجوُّز؛ فإِنهما لا يشركان فِي اللّفظ والحكم، إِلَّا إِذا لم يقصد بهما إِضراب؛ ولكن الغالب فيهما التّشريك فِي اللّفظ والحكم.

و(**مطلقًا**): حال من الضّمير، فِي قوله: (بواو)، وفيه تقديم الحال علَىٰ عاملها الظّرفي **وهو رأي الأخفش**.

ويجوز: كونه حالًا من المبتدأ **عند سيبويه**.

واللَّه الموفق

(١) **فالعطف**: مبتدأ. **مطلقًا**: حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور وهو قوله: (بواو) بناء علىٰ رأي من أجاز تقدم الحال علىٰ عامله الجار والمجرور، أو هو حال من المبتدأ بناء علىٰ مذهب سيبويه. **بواو**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **ثم، فا، حتىٰ، أم، أو**: قصد لفظهن: معطوفات علىٰ قوله: (بواو)، بعاطف مقدر في الجميع. **كفيك**: الكاف جارة لقول محذوف، فيك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **صدق**: مبتدأ مؤخر. **ووفا**: الواو عاطفة، ووفا: معطوف علىٰ صدق، وقصر (وفا) للضرورة، وأصله وفاء، وتقدير الكلام: كقولك: فيك صدق ووفاء، والكاف ومجرورها متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف: أي: وذلك كائن كقولك.

ص:

٥٤٢-وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ (بَلْ) وَ(لَا)   (لَكِنْ) كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لكِنْ طَلَا[(١)]

ش:

هذا هو القسم الّذي يشرك المتعاطفين فِي اللّفظ فقط؛ كما قال: (**وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ**)؛ أَي: فقط وهو:

(**بَلْ**)، و(**لا**)؛ و(**لكن**)؛ نحو: (ما قام زيد بَلْ عمرو)، فـ (**عمرو**) **مشترك مع** (**زيد**) **فِي الرّفع فقط، لا فِي الحكم الّذي هو القيام**؛ لأنه قام، وزيد لم يقم.

ونحو: (قام زيد لا عمرو)، و(ما قام زيد لكن عمرو).

ومنه: (**لَمْ يَبْدُ امْرُؤ لكِنْ طَلَا**)، فـ (طلا): مشترك مع الأول فِي اللّفظ فقط؛ لأنَّ الّذي بدأ إِنما هو (الطَّلا) بفتح الطّاء، ولد (الظّبي) أَو نحوه.

وقوله: (**فَحَسْبُ**): مبني علَىٰ الضّم؛ لأنه من باب (قبل)، و(بعد).

وقيل: مبتدأ، والخبر: محذوف؛ كما تقول: (حسبي ذلك)؛ أَي: يكفيني.

واللَّه الموفق

ص:

٥٤٣-فاعْطِفْ بِوَاوٍ لَاحِقًا أَو سَابِقَا   فِي الحُكْمِ أَو مُصَاحِبًا مُوَافِقَا[(٢)]

---

(١) **وأتبعت**: أتبع: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث. **لفظًا**: تمييز، أو منصوب بنزع الخافض. **فحسب**: الفاء زائدة لتزيين اللفظ، حسب، بمعنىٰ كاف هنا: مبتدأ، وخبره محذوف، أي فكافيك هذا مثلًا. **بل**: فاعل أتبعت. **ولا، لكن**: معطوفان علىٰ (بل) بعاطف مقدر في الثاني. **كلم**: الكاف جارة لقول محذوف، لم: حرف نفي وجزم وقلب. **يبد**: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف الواو. **امرؤ**: فاعل يبد. **لكن**: حرف عطف. **طلا**: معطوف علىٰ امرؤ، والطلا ـ بفتح الطاء مقصورًا، بزنة عصا وفتىٰ ـ ابن الظبية أول ما يولد، وقيل: الطلا هو ولد البقرة الوحشية، وقيل: هو ولد ذات الظلف مطلقًا، ويجمع علىٰ أطلاء، مثل سبب وأسباب.

(٢) **فاعطف**: الفاء للتفريع، اعطف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بواو**: جار ومجرور متعلق باعطف. **لاحقًا**: مفعول به لا عطف. **أو**: عاطفة. **سابقًا**: معطوف علىٰ قوله لاحقًا. **في الحكم**: جار ومجرور تنازعه كل من سابقًا، ولاحقا. **أو**: عاطفة. **مصاحبًا**: معطوف علىٰ سابقًا. **موافقًا**: نعت لقوله: مصاحبًا.

ش:

أخذ يتكلم علَىٰ معاني أحرف العطف وما يشترط فيها ونحو ذلك:

* فبدأ بـ (الواو)؛ لأَنَّها أم الباب.

قال القواس: قدمت؛ لأَنَّها لمطلق الجمع من غير ترتيب، ولَا يفيد غيرها الجمع إِلَّا بزيادة معنَىٰ، كالترتيب والمهملة، أو التّرتيب والتّعقيب، فهي بمنزلة المفرد، وغيرها بمنزلة المركب، والمفرد أصل المركب. انتهَىٰ.

فنحو: (جاء زيد وعمرو): دل علَىٰ اجتماع الاثنين فِي نسبة المجيء، واحتمل:

- كون (عمرو) جاء بعد (زيد)، من عطف اللّاحق علَىٰ السّابق؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾.
- وأن يكون (عمرو) جاء قبيل (زيد)، من عطف السّابق علَىٰ اللّاحق؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.
- وأن يكون (عمرو) جاء مصاحبًا (لزيد)؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾.

وذهب الفراء وثعلب وقطرب: إِلَىٰ أَن الواو للترتيب.

ويرده: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾؛ لأنَّ الحياة قبل الموت.

والدّليل علَىٰ أَن المقصود بالحياة هنا حياة الدّنيا: إنكارهم البعث.

وكذا نحو: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾؛ لأنَّ الرّكوع قبل السّجود.

ونحو قول الشّاعر:

حَتَّى إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّى فَانقَضَى وَجَمَادَيَانِ وَجَاءَ شَهرٌ مُقبِلُ(١)

---

(١) **التخريج:** من الكامل. قال العيني ٤/ ١٢٨ لم أقف علىٰ اسم قائله، وهو منسوب لأبي العيال الهذلي في الدرر (١/ ١٢٥)، وشرح أشعار الهذليين (١/ ٤٣٤)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٣٤٩)، وجواهر الأدب (١٧١)، وهمع الهوامع للسيوطي (١/ ٤٢).

اللغة: تولىٰ: أدبر، **جماديان:** مثنىٰ جمادىٰ. وهما شهران معروفان. والجواب في بيت بعده.

الشاهد: قوله: (رجب وجماديان)؛ حيث جاءت الواو غير مقصود بها الترتيب؛ إذ (جماديان) قبل (رجب).

لأن (الجمادين) قبل (رجب).

وابن كيسان: أَن الواو للمعية، **حكاه السّيوطي فِي** «المطالع السّعيدة».

واللَّه الموفق

ص:

٥٤٤ -وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي مَتْبُوعُهُ كَاصْطَفَّ هذَا وَابْنِي[1]

ش:

- **تختص الواو بعطف الّذي لا يستغني بمتبوعه، وذلك فيما يقتضي الاشتراك:** كـ (اصطلح بكر وخالد).

ومن المعلوم: أَن المتبوع هنا لا يكتفىٰ به، إِذ لا يقال: (اصطلح بكر) فقط.

بخلاف: (اصطلح الزّيدان)، وإِنما منع العطف هنا بغير الواو؛ لأنَّ المعطوف هنا لا يمتنع جعله معطوفًا عليه؛ إِذ يجوز: (اصطلح خالد وبكر) [٢٢٧/ب].

بخلاف غير الواو كـ (الفاء)، و(ثم)؛ فإِنهما للترتيب كما سيأتي.

ومثله: (اصطَفَّ هَذَا وَابنِي)، و(اشترك زيد وعمرو)، و(اختصمت هند ودعد).

- **وتختص** أيضًا بعطف الخاص علَىٰ العام؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾، ﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾.

وفائدته: التنبيه علَىٰ فضل المعطوف، حتَّىٰ كأنه ليس من جنس العام.

- **وبعطف العام علَىٰ الخاص؛** نحو: ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾.

- **وبعطف أحد المترادفين،** وهو: كون الثّاني بمعنَىٰ الأول؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً﴾.

---

(١) **واخصص:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بها:** جار ومجرور متعلق باخصص. **عطف:** مفعول به لاخصص، وعطف مضاف، **والذي:** اسم موصول: مضاف إليه، والجملة من الفعل المنفي وهو **لا يغني** وفاعله الضمير المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول. **كاصطفَّ:** الكاف جارة لقول محذوف، واصطف: فعل ماض. **هذا:** فاعل اصطف. **وابني:** معطوف علىٰ هذا.

ومنها جاء: ﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا﴾.

قال الخليل: (العوج)، و(الأمت) بمعنًىٰ.

﴿إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا﴾.

وأنكر المبرد: وجود عطف أحد المترادفين علَىٰ الآخر فِي القرآن، وأوَّل ما سبق علَىٰ اختلاف المعنيين.

وفائدة عطف أحد المترادفين علَىٰ الآخر: أَن مجموع المترادفين يُحصِّل معنَىٰ لا يوجد عند انفرادهما، ذكره **السّيوطي** فِي «الإتقان».

ومنه قولُ الشّاعرِ:

.... **وَمَيَّـةُ أَضحَى دُونَهَا النّـأيُ وَالبُعدُ**(١)

- **وبعطف (العقد) علَىٰ (النّيف)**؛ نحو: (أحد وعشرون).
- **وبالعطف علَىٰ مجرور (بين) إن كَانَ المعطوف لا يتجزأ**؛ نحو: (المال بَينَ زيد وعمرو).
- **وبعطف (أَي) علَىٰ مثلها**؛ كقوله:

.... **أَيِّـي وَأَيُّكَ فَـارِسُ الأَحـزَابِ**(٢)

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **أَلا حَبَّذَا هِندٌ وأَرْضٌ بها هِنْدُ**

البيت للحطيئة في ديوانه ص ٣٩؛ والدرر ٥/ ٢٢١؛ ولسان العرب ٣/ ٢٢٣ (سند)؛ ١٥/ ٣٠٠ (نأي)؛ وبلا نسبة في الصاحبي ص ٩٧؛ ولسان العرب ٤/ ١٢٣ (جدر)؛ وهمع الهوامع ٢/ ٨٨.

الشاهد فيه قوله: (النأيُ والبعدُ) حيث عطف الشاعر (البعد) علىٰ (النأي)، وهما بمعنىٰ واحد، والذي سوَّغَ العطف اختلاف اللَّفظين، وفائدة هذا العطف: أَنه بمجموع المترادفين يحصل معنَىٰ لا يوجد عند انفرادهما.

(٢) **التخريج**: هذا عجز بيت، وصدره قوله: **فلئن لقيتك خاليَينِ لتعلَمَن**

وهو من شواهد: التصريح: ٢/ ٤٤، والأشموني ٦٣٠/ ٢/ ٣١٧، واللسان سوا، وقال: هو تحريف وصوابه: الأجراف.

اللغة: **خاليين**: منفردين ليس معنا أحد. **الأحزاب**: جمع حزب وهو الجماعة من الناس أمرهم واحد.

- وبعطف النّعوت المختلفة مع اجتماع المنعوت: كـ(جاء الزّيدون الشّاعر والكاتب والحاسب).
- وبعطف المحذر؛ نحو: (إِياك والشّر).
- وبعطف المعطوف فِي باب الاشتغال.

تنبيه:

- الزّمخشري: أَن (الواو) تستعمل بمعنَىٰ (أَو) فِي الإِباحة؛ نحو: (جالس الحسن وابن سيرين).

وإنه لهذا قيل: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾، بعد ذكر (ثلاثة وسبعة)؛ لئلا يتوهم إِرادة الإِباحة.

- وبعضهم: يستعمل بمعنَىٰ (أَو) فِي التّقسيم؛ نحو: الكلمة اسم وفعل وحرف.
- وتكون للاستئناف؛ نحو: ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ﴾.
- ويحتمل الاستئناف والعطف في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾.
- وبمعنَىٰ (مع): كـ(استوىٰ الماء والخشبة).

المعنىٰ: يتوعد الشاعر محدِّثه قائلا: إذا تقابلنا منفردين ليس معنا أحد، ونزل كل منا إلىٰ صاحبه، فستعلم أينا الفارس المغوار الذي لا ينازعه أحد.

الإعراب: لئن: اللام موطئة القسم، إن: حرف شرط جازم. لقيتُك: فعل ماض مبني علىٰ السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به؛ ولقي في محل جزم فعل الشرط. خاليين: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنىٰ، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. لتعلمَنَّ: اللام واقعة في جواب القسم، تعلم: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل: أنت؛ وجملة تعلمن: جواب القسم، لا محل لها؛ وجواب الشرط محذوف؛ لدلالة جواب القسم عليه. أيي: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم، وهو مضاف، والياء: في محل جر بالإضافة. وأيك: الواو عاطفة، أي: اسم معطوف علىٰ أي مرفوع مثله، وهو مضاف، والكاف: في محل جر بالإضافة. فارس: خبر مرفوع، وهو مضاف. الأحزاب: مضاف إليه مجرور.

وجملة (أيي وأيك فارس الأحزاب): سدت مسد مفعولي تعلم.

الشاهد: (أيي وأيك)؛ حيث عطفت الواو (أي) علىٰ مثلها، وهذا مما تختص به الواو.

وزائدة، **وبه قال بعض الكوفيين** فِي قوله تعالَىٰ: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ﴾ علىٰ أَن ﴿أوحينا﴾: جواب (لما)، و(الواو) صلة كما ذكر.

قيل: الجواب محذوف؛ أَي: عرفناه.

وقيل: هذه تسمَىٰ: (واو اللّصوق) بمعنَىٰ أنها تلصق جواب الشّرط به، ونحو ذلك.

وظاهر كلام ثعلب: أنها زائدة أيضًا فِي نحو: ﴿سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾ وبحمدك [٢٢٨/أ]. **وقال المازني**: المعنَىٰ (بجميع آلائك وبحمدك سبَّحتُك)، فهي عاطفة.

- وتكون الواو للحال: كـ(جاء زيد وهو ضاحك).
- وللقسم.
- **وأثبت بعضهم**: واوًا تسمَىٰ: (**واو الثّمانية**) كـ(التي) فِي قوله تعالَىٰ: ﴿وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ﴾، وكقوله تعالىٰ: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ﴾ ... إلىٰ ﴿وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾.

ويعضده أَن العرب تقول: (واحد اثنين ثلاثة إِلَىٰ سبعة) فيقولون: (وثمانية)؛ لأنَّ العقد عندهم سبعة، **وهو عندنا عشرة**.

وشنَّع ابن هشام: علَىٰ من أثبت واو الثّمانية.

وقال السّهيلي: هي عاطفة علَىٰ كلام مضمر؛ أَي: (نعم، وثامنهم كلبهم).

وألف الواو منقلبة عن واو **عند الأخفش**.

وقيل: عن ياء **وهو للفارسي**؛ هربًا من جعل أحرفها واوات؛ إِذ لا نظير لهُ.

قيل: ولَا نظير للآخر أيضًا.

واللَّه الموفق

ص:

٥٤٥-وَ(الفَاءُ) لِلتَّرْتِيْبِ بِاتِّصَالِ وَ(ثُمَّ) لِلتَّرْتِيْبِ بِانْفِصَالِ(١)

---

(١) والفاء: مبتدأ. للترتيب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. باتصال: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الترتيب. وثم للترتيب بانفصال: مثل الشطر الأول في الإعراب.

ش:

* **يقول: إن (الفاء):**

- **تدل علَىٰ التّرتيب باتصال بِلَا مهملة:** كـ (جاء زيد فعمرو)، وفي القرآن: ﴿أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾، ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾.

وهو للتعقيب فِي كل شيء بحسبه؛ نحو: (تزوج زيدٌ فوُلد له).

والعطف بها مسبب عما قبله بكثرة: كـ (مده فامتد)، و(عطفه فانعطف).

وفي القرآن: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾.

وقال الفراء: لا تفيد التّرتيب مطلقًا، وأورد قوله تعالَىٰ: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا﴾.

وأجيب: بأن المعنَىٰ: (أردنا إهلاكها).

- **وقد تكون بمعنَىٰ الواو، كَقَولِ الشَّاعِرِ:**

.... **بِسِقطِ اللِّوَى بَينَ الدَّخُولِ فَحَومَلِ**[1]

(١) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **قفا نبك من ذكرىٰ حبيب ومنزل**
وهو لامرئ القيس في ديوانه ص٨، والأزهية ص٢٤٤، ٢٤٥، وجمهرة اللغة ص٥٦٧، والجنىٰ الداني ص٦٣، ٦٤، وخزانة الأدب ١/ ٣٣٢، ٣/ ٣٣٤، والدرر ٦/ ٧١، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٠١، وشرح شواهد الشافية ص٢٤٢، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٦٣، والكتاب ٤/ ٢٠٥، ولسان العرب ٤٢٨، ومجالس ثعلب ص١٢٧، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٩، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٦٥٦، وجمهرة اللغة ص٥٨٠، وخزانة الأدب ١١/ ٦، والدرر ٦/ ٨٢، ورصف المباني ص٣٥٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣١٦، والصاحبي في فقه اللغة ص١١٠، ومغني اللبيب ١/ ١٦١، ٢٦٦، والمنصف ١/ ٢٢٤، وهمع الهوامع ٢/ ١٣١.
اللغة: المنزل: المكان الذي ينزل فيه الأحباب. **السقط:** منقطع الرمل. **اللوىٰ:** ما التوىٰ من الرمل واسترقّ منه. **الدخول وحومل:** مكانان.
المعنىٰ: يخاطب الشاعر صاحبيه علىٰ عادة الجاهليين بأن يقفا ليساعداه علىٰ البكاء عند منزل حبيبته حيث كان يلقاها بين الدخول وحومل.
الإعراب: قفا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **نبك:** فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره نحن. من: حرف جر. ذكرىٰ: اسم مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل نبك، وهو مضاف. حبيب: مضاف إليه

لأن شرط المعطوف بالفاء علَىٰ مجرور (بين): أَن يجزَّأ؛ فإِن كَانَ لا يتجزأ.. وجبت الواو، فَلَا يجوز: (حلبت بَينَ زيد فعمرو).

بخلاف: (بَينَ الزّيدين فالعمرين).

وَكَانَ الأصمعي: يرويه بالواو.

وقيل: المراد: فأماكن حومل.

- **وزيدت فِي** قوله:

.... **فَيَحدُثُ نَاسٌ وَالصَّغِيرُ فَيَكبَرُ**(١)

أَي: و(الصّغير يكبر).

وحكىٰ الأخفش: (أخوك فوُجِد)، وأَجازَ: (زيد فمنطلق).

قال المازني: وهي زائدة فِي: (خرجت فإِذا زيد).

- زاد أبو الفتح: **لازمة لا يسوغ طرحها**، وسبق مفصلًا فِي الاشتغال.

* **وأشار** بقوله: (**وَثُمَّ لِلتَّرْتِيْبِ بِانْفِصَالِ**) إِلَىٰ أَن (ثم):

• تدل علَىٰ التّرتيب بمهلة؛ كـ (جاء زيد ثم عمرو)، فـ (عمرو) جاء بعد (زيد) بتراخ وانفصال، ومنه فِي القرآن: ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا

مجرور بالكسرة. ومنزل: الواو: حرف عطف. منزل: معطوف علىٰ حبيب مجرور بالكسرة. **بسقط**: الباء: حرف جر، سقط: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل قفا، وهو مضاف. **اللوىٰ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. بين: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من سقط اللوىٰ، وهو مضاف. **الدخول**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **فحومل**: الفاء: حرف عطف، حومل: معطوف علىٰ الدخول مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة (قفا نبك ...): فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (فحومل) حيث جاءت (الفاء) بمعنىٰ الواو غير مفيدة للترتيب.

وقيل: هي علىٰ أصلها، والمعنىٰ: بين أماكن الدخول، فأماكن حومل.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **يموت أناس أو يشب فتاهم**

وهو في تعليق الفرائد (١/ ٨٤٤)، والدرر (٢/ ١٧٢)، برواية: أو يشيب، والهمع (٢/ ١٣١)، والتذييل والتكميل (٤/ ١٠٤) ومعجم الشواهد (ص ١٥٢).

الشاهد: قوله: (والصغير فيكبر)؛ حيث جاءت الفاء زائدة، والمعنىٰ: (الصغير يكبر).

﴿ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ﴾ [١١].

- وتقع موقع الفاء؛ كقولِ الشَّاعرِ:

كَهَزِّ الرُّدَينِيِّ تَحتَ العَجَاجْ ... جَرَى فِي الأَنَابِيبِ ثُمَّ اضطَرَبْ(١)

لأن الهز إِذا جرَىٰ فِي أنبوب العصب.. اضطرب الرّمح بغير تراخ.

- وتزاد كالفاء [٢٢٨/ب]، ومنه قوله:

أُرَانِي إِذَا مَا بِتُّ بِتُّ عَلَى هَوَى ... فَثُمَّ إِذَا أَصبَحتُ أَصبَحتُ غَادِيَا(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص٢٩٢، والدرر ٦/ ٩٦، وشرح التصريح ٢/ ١٤٠، وشرح شواهد المغني ص٣٥٨، والمعاني الكبير ١/ ٥٨، والمقاصد النحوية ٤/ ١٣١، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص٤٢٧، وشرح عمدة الحافظ ص٦١٢، ومغني اللبيب ص١١٩، وهمع الهوامع ٢/ ١٣١.

اللغة: **الرديني**: الرمح المنسوب إلىٰ ردينة، وهي امرأة عملت مع زوجها في تقويم الرماح. **العجاج**: الغبار. **الأنابيب**: جمع الأنبوبة وهي ما بين عقدتي القصبة.

المعنىٰ: يصف الشاعر فرسه فيقول: إنه سريع الحركة، وعدوه كاهتزاز الرمح.

الإعراب: **كهز**: جار ومجرور متعلقان ببيت سابق، وهو مضاف. **الرديني**: مضاف إليه مجرور. **تحت**: ظرف مكان منصوب، متعلق بـهز، وهو مضاف. **العجاج**: مضاف إليه مجرور. **جرىٰ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **في الأنابيب**: جار ومجرور متعلقان بـجرىٰ. **ثم**: حرف عطف. **اضطرب**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

وجملة (جرىٰ في الأنابيب): في محل نصب حال من الرديني، وجملة (اضطرب): معطوفة علىٰ السابقة في محل نصب.

الشاهد: قوله: (ثم اضطرب) حيث جاءت (ثم) بمعنىٰ الفاء، فأفادت الترتيب والتعقيب دون التراخي؛ لأن اضطراب الرمح يحدث عقب اهتزاز أنابيبه من غير مهلة بين الفعلين.

(٢) **التخريج**: البيت لزهير بن أبي سلمىٰ في الأشباه والنظائر ١/ ١١١، وخزانة الأدب ٨/ ٤٩٠، ٤٩٢، والدرر ٦/ ٨٩، ورصف المباني ص ٢٧٥، وشوح شواهد المغني ١/ ٢٨٢، ٢٨٤، وشرح عمدة الحافظ ص ٦٥٤، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١/ ٢٦٤، وشرح الأشموني ٢/ ٤١٨، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٥٨، وهمع الهوامع ٢/ ١٣١.

اللغة: **علىٰ هوىٰ**: صاحب عشق، عاشق. **الغادي**: السائر في الصباح.

المعنىٰ: تتجدد أشواقي وميولي في كل يوم، فأبات عاشقًا، وأصبح مغادرًا إلىٰ مكان آخر، وهكذا.

الإعراب: **أراني**: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الألف، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أوّل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنا. **إذا**: ظرف لما يستقبل

أي: فإذا أصبحت.

وقيل: الفاء زائدة.

- **وخالف بعضهم**: فِي كونها تقتضي التّرتيب، **وأورد** قوله تعالىٰ: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾.

ونحو قول الشّاعر:

إِنَّ مَن سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ... ثُمَّ قَد سَادَ بَعدَ ذَلِكَ جَدُّهُ[1]

من الزمان متضمّن معنىٰ الشرط متعلق بجوابه. ما: زائدة. بتّ: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بت: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسمها. علىٰ هوىٰ: جار ومجرور متعلقان بخبر بتّ المحذوف. فثم: الفاء: للعطف، ثم: زائدة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، متضمن معنىٰ الشرط متعلق بجوابه. **أصبحت**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **أصبحت**: فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسمها. **غاديا**: خبر أصبحت منصوب بالفتحة.

جملة (أرانىٰ): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إذا ما بت): في محلّ نصب مفعول به ثان لـ(أراني). وجملة (بتّ) الأولىٰ: في محل جرّ بالإضافة. وجملة (بت) الثانية: لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم. وجملة (إذا أصبحت): معطوفة علىٰ جملة (إذا بت): في محلّ نصب مفعول به. وجملة (أصبحت الأولىٰ): في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (أصبحت) الثانية: لا محلّ لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

الشاهد: قوله: (فثم) حيث جاءت ثم زائدة بعد الفاء.

(١) **التخريج**: البيت لأبي نواس في ديوانه ١/ ٣٥٥، وخزانة الأدب ١١/ ٣٧، ٤٠، ٤١، والدرر ٦/ ٩٣، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص٤٢٨، وجواهر الأدب ص٣٦٤، ورصف المباني ص١٧٤.

اللغة: ساد الرجل: إذا صار صاحب سيادة ومجد ورياسة.

المعنىٰ: إن السيد الحقيقي من كان رئيسًا، وكان قبله أبوه وجده كذلك.

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل. من: اسم موصول في محل نصب اسم إن. ساد: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. ثم: حرف عطف. ساد: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. أبوه: فاعل مرفوع بالواو، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ثم قد: ثم: حرف عطف، قد: حرف تحقيق. ساد: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. بعد: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل ساد. ذلك: ذا: اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب لا محل له. جده: فاعل مرفوع بالضمة، والهاء: ضمير متصل

وأجيب: بأن التّقدير: (أنشأها ثم جعل منها زوجها).

وقيل غير ذلك.

وأُوِّل الثّاني: بأن الجد ساد بالأب، والأب ساد بالابن، يعني: أنه لمّا ساد الابن.. ساد به الأب، ولما ساد الأب.. ساد به الجد، فابتداء السّيادة من ولد الولد.

وفي نسخة: (قبل ذلك جده).

- **وقال الفراء**: العرب تستأنف بـ (ثم) فعلًا وقع قبل الفعل الأول؛ فتقول: (أعطيتك ألفًا، ثم أعطيتك ألفًا قبل ذلك).

واللّه الموفق

ص:

٥٤٦- وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَه ... عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَه(١)

ش:

- **تختص (الفاء) بمواضع**:

منها: **أَن يعطف علىٰ الصّلة ما لا يصلح أَن يكونَ صلة**؛ نحو: (الّذي يطير فيغضب زيد الذّباب)، فالموصول: مبتدأ، و(يطير): صلته، و(الذّباب): خبر

في محل جر مضاف إليه.

وجملة (إن من ساد): ابتدائية لا محل لها. وجملة (ساد): صلة الموصول لا محل لها. وجملة (ثم ساد أبوه): معطوفة عليها لا محل لها. وجملة (ثم ساد جده): معطوفة عليها لا محل لها. وخبر إن محذوف علىٰ هذه الرواية.

الشاهد: قوله: (ثم ساد أبوه ثم ساد جده) حيث لم تفد ثم الترتيب.

وقيل: إن (ثم) تفيد الترتيب في الإخبار لا في الحكم.

(١) **واخصص**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بفاء**: جار ومجرور متعلق باخصص. **عطف**: مفعول به لاخصص، وعطف مضاف وما: اسم موصول: مضاف إليه. **ليس**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه. **صلة**: خبر ليس، والجملة من ليس واسمها وخبرها لا محل لها صلة ما الموصولة. **علىٰ الذي**: جار ومجرور متعلق بعطف. **استقر**: فعل ماض. **أنه**: أن: حرف توكيد ونصب، والهاء اسمه. **الصلة**: خبر أن، وأن وما دخلت عليه: في تأويل مصدر فاعل استقر، والجملة من الفعل الذي هو استقر والفاعل الذي هو المصدر المنسبك من أن ومعموليها: لا محل لها صلة الذي.

المبتدأ، و(فيغضب): عطف علَىٰ الصّلة، وتقدير الكلام: (الّذي يطير الذّباب)، أَو (هو الذّباب فيغضب زيد بسبب ذلك)، فلو عطف هنا بغير الفاء.. لخلت جملة (يغضب زيد) من ضمير يعود علَىٰ الموصول.

فإن قيل: قَدْ خلت منه مع العطف بالفاء.

فالجواب: أَن الفاء تجعل ما بعدها مع ما قبلها كالشيء الواحد؛ لدلالتها علَىٰ السّببية، فاستغنَىٰ عن الرّابط؛ فإن عطف بغير الفاء.. جيء بالضّمير؛ نحو: (الّذي يطير ويغضب زيد منه الذّباب)، ومثل هذا المثال: (مررت بالّذي يبكي فيضحك عمرو).

- ومنها: أَن يعطف ما لا يصلح أَن يكونَ خبرًا علَىٰ عكسه؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾، فجملة (أنزل): خبر (أَن) وهي صالحة لذلك؛ لاشتمالها علَىٰ الضّمير العائد علَىٰ اسم (أَنَّ)، وجملة (تصبح): معطوفة علَىٰ جملة (أنزل) ولَا ضمير فيها، وسهل ذلك: وجود الفاء.
- ومنها: أَن يعطف ما يصلح للخبرية علَىٰ عكسه؛ كقولِ الشَّاعرِ:

وَإِنْسَانُ عَيْنِي يَحْسِرُ المَاءُ تَارَةً فَيَبْدُو وَتَارَات يجُم فَيَغْرَقُ[1]

---

(١) **التخريج**: البيت لذي الرمة في ديوانه ص٤٦٠، وخزانة الأدب ٢/ ١٩٢، والدرر ٢/ ١٧، والمقاصد النحوية ١/ ٥٧٨، ٤/ ٤٩٤، ولكُثَيِّر في المحتسب ١/ ١٥٠، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/ ١٠٣، ٧/ ٢٥٧، وتذكرة النحاة ص٦٦٨، ومجالس ثعلب ص٦١٢، ومغني اللبيب ٢/ ٥٠١، والمقرب ١/ ٨٣، وهمع الهوامع ١/ ٩٨.

اللغة: **إنسان العين**: سوادها. **حسر**: غار. **يبدو**: يظهر. **يجم**: يكثر.

المعنىٰ: يقول: إن بؤبؤ عيني يظهر حين تغور دموعي، ولكنه يغرق فيها حين تغزر.

الإعراب: **وإنسان**: الواو بحسب ما قبلها، إنسان مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **عيني**: مضاف إليه، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإضافة. **يحسر**: فعل مضارع مرفوع. **الماء**: فاعل مرفوع. **تارة**: ظرف زمان منصوب، متعلق بيحسر. وقيل: مفعول مطلق، ومثله مرة. **فيبدو**: الفاء حرف عطف، يبدو: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **وتارات**: الواو حرف عطف، تارات معطوف علىٰ تارة منصوب بالكسرة، متعلق بيجم. **يجم**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **فيغرق**: الفاء: حرف عطف، يغرق: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

وجملة (إنسان عيني): بحسب ما قبلها. وجملة (يحسر): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة

[٢٢٩/أ] فجملة (يحسر الماء): خبر (إِنسان) ولَا ضمير فيها، وجملة (يبدو): معطوفة علَىٰ جملة (يحسر الماء)، وهي صالحة للخبرية؛ لاشتمالها علَىٰ الضّمير فِي (به)، والعائد علَىٰ المبتدأ.

وقيل: الضّمير مقدر؛ أَي: (يحسر الماء عنه)؛ أَي: (ينكسف).

- ومنها: **أَن يعطف علَىٰ الحال ما لا يصلح أَن يكونَ حالًا**، لخلوه من الضّمير العائد علَىٰ صاحب الحال؛ نحو: (أبصرت زيدًا ينشد فيغضب عمرو)، فجملة (ينشد): حال مشتملة علَىٰ الضّمير، وجملة (يغضب عمرو): معطوفة عليها، وهي خالية من الضّمير ويمكن تقديرُهُ.

وأَجازَ هشام: العطف بالواو فِي مسألة الحال.

واللّه الموفق

ص:

٥٤٧-بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا[1]

ش:

* **يشترط كون المعطوف بـ (حتَّىٰ) بعضًا ممَّا قبله غاية للأول:**
- **فِي الشَّرف:** كـ (مات النّاس حتَّىٰ الأنبياء).
- **أَو فِي الخسة:** (لغلبك النّاس حتَّىٰ النّساء).

(يبدو): معطوفة علىٰ جملة (يحسر الماء): فهي مثلها في محل رفع. وجملة (يجم): معطوفة علىٰ جملة (يحسر الماء)، وجملة (يغرق): معطوفة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (وإنسان عيني يحسر الماء فيبدو) حيث عطف الجملة التي تصلح لأن تكون خبرًا عن المبتدأ وهي (فتبدو)، لاشتمالها علىٰ ضمير يعود إلىٰ المبتدأ (إنسان)، عطفها علىٰ جملة لا تصلح لأن تكون خبرًا؛ لخلوها من ذلك الضمير، وهي (يحسر الماء).

(١) **بعضًا:** مفعول به مقدم لقوله: اعطف الآتي. **بحتىٰ:** جار ومجرور متعلق باعطف. **اعطف:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **علىٰ كل:** جار ومجرور متعلق باعطف أيضًا. **ولا:** الواو للحال، لا: نافية. **يكون:** فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا. **إلا:** أداة استثناء ملغاة. **غاية:** خبر يكون، وغاية مضاف، **والذي:** اسم موصول مضاف إليه. **تلا:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، والجملة لا محل لها صلة الذي، وجملة يكون واسمه وخبره: في محل نصب حال.

- أَو فِي قلة العدد: كـ (أكرمت القوم حتَّىٰ الأميرين).
- وعكسه.
- وفي الضّعف والقوة.

واجتمعا فِي قولِ الشّاعرِ:

قَهَرنَاكُمُ حَتَّى الكُمَاةَ فَإِنَّكُم لَتَخشَونَنَا حَتَّى بَنِينَا الأَصَاغِرَا[1]

وهذيل تقول: (عتَّىٰ) بِإِبدال الحاء عينًا كما سبق فِي حروف الجر.

وشذ قوله:

أَلقَى الصَّحِيفَةَ كَي يُخَفِّفَ رَحلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعلَهُ أَلقَاهَا[2]

---

(١) التخريج: ٨٥٣- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الجنىٰ الداني ص٥٤٩؛ والدرر ٦/ ١٣٩؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٧٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص٦١٥؛ ومغني اللبيب ١/ ١٢٧؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٣٦.

الشاهد قوله: (حتىٰ الكماة... حتىٰ بنينا)؛ حيث يشترط كون المعطوف بـ (حتَّىٰ) بعضًا ممَّا قبله غاية للأول في أشياء، ومنها: الضعف أو القوة، وقد اجتمعا في هذا البيت؛ فالأول (حتىٰ الكماة): غاية لما قبله في القوة، والثاني (حتىٰ بنينا): غاية لما قبله في الضعف.

(٢) التخريج: البيت للمتلمس في ملحق ديوانه ص٣٢٧، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٧٠، ولابن مروان النحوي في خزانة الأدب ٣/ ٢١، ٢٤، والدرر ٤/ ١١٣، وشرح التصريح ٢/ ١٤١، والكتاب ١/ ٩٧، والمقاصد النحوية ٤/ ١٣٤، ولمروان بن سعيد في معجم الأدباء ١٩/ ١٤٦٩، وبلا نسبة في أسرار العربية ص٢٦٩، وأوضح المسالك ٣/ ٣٦٥، والجنىٰ الداني ص٥٤٧، ٥٥٣، وخزانة الأدب ٩/ ٤٧٢، والدرر ٦/ ١٤٠، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤١١، وشرح عمدة الحافظ ص٦١٤، ورصف المباني ص١٨٢، وشرح المفصل ٨/ ١٩، ومغني اللبيب ١/ ٢٤، وهمع الهوامع ٢/ ٢٤، ٣٦.

اللغة: هذا البيت في قصة المتلمس الذي غضب عليه عمرو بن هند فسيره هو وطرفة إلىٰ عامله في البحرين مزودين بكتابين فيهما الأمر بقتلهما. ولما قرأ المتلمس كتابه وعلم ما فيه.. رمىٰ به في نهر الحيرة.

المعنىٰ: أنه ألقىٰ الكتاب والزاد وحتىٰ النعل.

الإعراب: ألقىٰ: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. الصحفية: مفعول به منصوب بالفتحة. كي: حرف نصب ومصدر. يخفف: فعل مضارع منصوب بالفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. رحله: مفعول به

لأن النّعل ليس بعضًا (للصحيفة) ولَا (للزاد)، وحمل علَىٰ أن المعنَىٰ: (ألقَىٰ ما يثقله حتَّىٰ نعله).

وذكر ابن السّيد فِي «شرح أبيات الجمل»: أنه مصنوع.

وقيل: روي (**نعله**) بالأوجه الثّلاثة:

- **فالنّصب**: أنها عاطفة.
- **والرّفع**: أنها حرف ابتداء، والخبر: (ألقاها).
- **والجر**: أنها حرف جر، **ذكره ابن الأنباري**.

وزعم الزّمخشري: أنها تقتضي التّرتيب.

والصّحيح: أنها كالواو في إفادة الجمع من غير تعرض لترتيب ولَا مهملة.

وعن الكوفيين: أَن (حتَّىٰ) لا تكون عاطفة.

وحكَىٰ أحمد بن البادش منهم عن بعض نحاة الأندلس أيضًا: أنها حرف ابتداء أبدًا، فالعطف بعدها بالواو مضمرة كما سبق فِي حروف الجر.

- **ولَا تعطف جملة علَىٰ جملة.**

منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **والزاد**: الواو حرف عطف، الزاد: معطوف علىٰ الصحيفة منصوب بالفتحة. حتىٰ: حرف عطف. **نعله**: معطوف علىٰ ما سبق منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **ألقاها**: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. وجملة (ألقىٰ الصحيفة): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يخفف): المؤولة بمصدر في محل جر بحرف الجر.

الشاهد قوله: (حتىٰ نعله ألقاها)؛ حيث يجوز في (حتىٰ) ثلاثة وجوه:

الرفع علىٰ الابتداء وألقاها خبره.

والجر علىٰ أن حتىٰ حرف جر بمعنىٰ إلىٰ.

والنصب علىٰ العطف بـحتىٰ.

ورد الوجه الثالث بأن المعطوف بـحتىٰ لا يكون إلا بعضًا أو غاية للمعطوف عليه، والنعل ليس بعض الزاد ولا غايته.

وأجيب: بأن البيت مؤول والتقدير: ألقىٰ ما ينقله حتىٰ نعله، فبين المعطوف والمعطوف عليه مناسبة. وعلىٰ الوجه الثالث جاء المؤلف بهذا الشاهد.

وقيل:

- إن دخلت علىٰ جملة.. فهي حرف ابتداء.
- وإن دخلت علىٰ مفرد.. فعاطفة أو جارة كما سبق في حروف الجر، وسواء في ذلك الاسمية والفعلية كما سبق أيضًا.

والله الموفق

ص:

٥٤٨-وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيٍّ مُغْنِيَهْ(١)

[٢٢٩/ب] ش:

* (أم) علىٰ قسمين:

١. منقطعة: وستأتي.
٢. ومتصلة: وهي المراد هنا.

فالمتصلة: يعطف بها بعد همزة التّسوية، أو همزة مغنية عن (أي).

- والمسبوقة بهمزة التّسوية: لا تقع إلّا بينَ جملتين، ويجب تأويلها بمفردين، ويجوز:

- كونهما فعليتين؛ نحو: (سواء عليَّ أقمت أم قعدت)؛ أي: (القيام والقعود).

قال تعالىٰ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾؛ أي: (سواء عليهم الإنذار وعدمه).

ونحو قول الشّاعر:

مَا أُبَالِي أَنَبَّ بِالحَزنِ تَيسٌ أَم جَفَانِي بِظَهرِ غَيبٍ لَئِيمُ(٢)

---

(١) وأم: قصد لفظه: مبتدأ. بها: جار ومجرور متعلق بقوله اعطف الآتي. اعطف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. إثر: ظرف مكان بمعنىٰ بعد متعلق باعطف، وإثر مضاف وهمز: مضاف إليه، وهمز مضاف والتسوية: مضاف إليه. أو: حرف عطف. همزة: معطوف علىٰ همز. عن لفظ: جار ومجرور متعلق بقوله: مغنية الآتي، ولفظ مضاف وأي: مضاف إليه. مغنية: نعت لهمزة.

(٢) التخريج: هذا البيت من البحر الخفيف، وهو لحسان بن ثابت. انظر ديوانه ص، وهو من

و(نبَّ) بتشديد الموحدة بعد النّون؛ أي: صاح. و(**الحَزن**) بالحاء المهملة والزّاي: ما غلظ من الأرض.

- **وكونهما اسميتين**، كَقَولِ الشَّاعِرِ:

وَلَسـتُ أُبَالِـي بَعدَ فَقـدِيَ مَالِكًا أَموتِـيَ نَـاءٍ أَم هُـوَ الآنَ وَاقِـعُ[1]

أي: (ما أبالي بنأي موتي ولَا بوقوعه).

- **ويجوز كون الأولَىٰ فعلية والثّاني اسمية**؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ﴾.

شواهد سيبويه ٣/ ١٨١، والمقتضب ٣/ ٢٩٨، والرضي ٢/ ٣٧٦، والخزانة ٤/ ٤٦١، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٣٤.

اللغة: **الحزن**: ما غلظ من الأرض، وقيل: هي بلاد للعرب. **ولحاني**: شتمني، **وبظهر غيب**: في غيبتي.

المعنىٰ: أنه استوىٰ عنده نبيب التيس ونيل اللئيم من عرضه في غيبته.

الشاهد: قوله: (أنب... أم جفاني)؛ حيث عطف بأم المتصلة مسبوقة بهمزة التسوية واقعة بين جملتين فعليتين.

(١) **التخريج**: البيت لمتمم بن نويرة في ديوانه ص١٠٥، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/ ٥١، وجواهر الأدب ص١٨٧، والدرر ٦/ ٩٧، وشرح التصريح ٢/ ١٤٢، وشرح شواهد المغني ١/ ١٣٤، ومغني اللبيب ١/ ٤١، والمقاصد النحوية ٤/ ١٣٦، وهمع الهوامع ٢/ ١٣٢.

اللغة: **أبالي**: أهتم. **ناء**: بعيد. **واقع**: حاصل.

الإعراب: ولست: الواو بحسب ما قبلها، لست: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم ليس. **أبالي**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **بعد** ظرف زمان منصوب، متعلق بـأبالي، وهو مضاف. **فقدي**: مضاف إليه، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **مالكًا**: مفعول به لـفقدي. **أموتي**: الهمزة للاستفهام، موتي: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. **ناء**: خبر المبتدأ. **أم**: حرف عطف. **هو**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **الآن**: ظرف زمان منصوب متعلق بـواقع. **واقع**: خبر المبتدأ هو.

وجملة (لست أبالي): بحسب ما قبلها. وجملة (أبالي): في محل نصب خبر ليس. وجملة (موتي ناء): في محل نصب مفعول به. وجملة (هو واقع): معطوفة علىٰ جملة (موتي ناء).

الشاهد: قوله: (أموتي ناء أم هو واقع) حيث وقعت أم بعد همزة التسوية، عاطفة جملة اسمية علىٰ جملة اسمية.

- وأما الهمزة الّتي يطلب بها ما يطلب بـ (أي).. فتقع (أم) بعدها:
- بَينَ مفردين؛ نحو: (أزيد فِي الدّار أم عمرو).

فإن قلت: الظّاهر أَن (أم) فِي هذا المثال مسبوقة بجملة.

قلت: العبرة فيه بـ (زيد وعمرو) فقط، وأما فِي الدّار ونحوه؛ فإنه بينهما لا يسأل عنه؛ لأنَّ المعنىٰ أنهما فِي الدّار.

وكذا: نحو: (أزيد قائم أم قاعد؟) التّقدير: (أَي الحالتين حاصلة؟).

وقد يتأخر الّذي لا يسأل عنه؛ كقولِهِ عز وجل: ﴿وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ﴾.

وكقولك: (أزيد أم عمرو فِي الدّار؟).

- وقد تقع بَينَ جملتين فعليتين؛ كَقَولِ الشَّاعرِ:

.... فَقُلتُ أَهْيَ سَرَت أَم عَادَنِي حُلُمُ(١)

---

(١) التخريج: عجز بيت من البسيط، وصدره: **فقمتُ للطَّيفِ مُرتاعًا وَأَرَّقني**
وهو لزياد بن منقذ في خزانة الأدب ٥/ ٢٤٤، ٢٤٥، والدرر ١/ ١٩٠، وشرح التصريح ٢/ ١٤٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٣٩٦، ١٤٠٢، وشرح شواهد الشافية ص١٩٠، وشرح شواهد المغني ١/ ١٣٤، ومعجم البلدان ١/ ٢٥٦ أميلح، والمقاصد النحوية ١/ ٢٥٩، ٤/ ١٣٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٢٧، وأمالي ابن الحاجب ١/ ٤٥٦، والخصائص ١/ ٣٠٥، ٢/ ٣٣٠، والدرر ٦/ ٩٧، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٩٨، وشرح المفصل ٩/ ١٣٩، ولسان العرب ١٥/ ٣٧٦ هيا، ومغني اللبيب ١/ ٤١، وهمع الهوامع ٢/ ١٣٢.
اللغة: الطيف: الخيال. **المرتاع:** الخائف. **أرقني:** أسهرني. **عاد:** زار.
المعنىٰ: يقول: لقد نهض يطلب الطيف الذي جاءه زائرًا، والخوف يستبد به، ويسأل نفسه: أهي حقيقة التي زارت أم كان ذلك حلمًا؟!
الإعراب: وقمت: الواو بحسب ما قبلها، قمت: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **للطيف:** جار ومجرور متعلقان بقمت. **مرتاعًا:** حال منصوب. **فأرقني:** الفاء حرف عطف، أرقني: فعل ماض، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **فقلت:** الفاء حرف عطف، قلت: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **أهي:** الهمزة للاستفهام، هي: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، ولكن استشهاد المصنف بالبيت يستلزم أن تكون فاعلًا لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده. **سرت:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي، والتاء للتأنيث. **أم:** حرف عطف. **عادني:** فعل ماض، والنون

التّقدير: (سرت هي أم عادني حلم؟)؛ لأنَّ الأرجح هنا: تقدير الفعل كما سبق فِي الاشتغال.

- وقد تقع بَينَ اسميتين؛ كَقَولِ الشَّاعرِ:

لَعَمرُكَ مَا أَدرِي، وَإِن كُنتُ دَارِيًا ... شُعَيثُ بنُ سَهمٍ أَمْ شُعَيثُ بنُ مُنقِرِ[1]

للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. حلم: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة (قمت): بحسب ما قبلها. وجملة (أرقني): معطوفة علىٰ الجملة السابقة. وجملة (قلت): معطوفة. وجملة (هي سرت): في محل نصب مفعول به. وجملة (سرت): في محل رفع خبر المبتدأ، أو تفسيرية. وجملة (عادني حلم): معطوفة علىٰ جملة هي (سرت).

الشاهد: قوله: (أهي سرت أم عادني حلم) حيث وقعت أم معادلة لهمزة الاستفهام بين جملتين فعليتين، وذلك بسبب أن قوله: (هي) فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده تقديره: أسرت هي سرت أم عادني حلم.

وفي البيت شاهد آخر للنحاة هو قوله: أهي حيث سكن الهاء من (هي) مع همزة الاستفهام، وهذا التسكين قليل، وقيل: ضعيف.

(١) **التخريج**: البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص٣٧، وخزانة الأدب ١١/ ١٢٢، وشرح التصريح ٢/ ١١٣، وشرح شواهد المغني ص١٣٨، والكتاب ٣/ ١٧٥، والمقاصد النحوية ٤/ ١٣٨، ولأوس بن حجر في ديوانه ص٤٩، وخزانة الأدب ١١/ ١٢٨، وللأسود أو للعين المنقري في الدرر ٦/ ٩٨، وبلا نسبة في لسان العرب ٢/ ١٦٢، شعث، والمحتسب ١/ ٥٠، ومغني اللبيب ١/ ٤٢، والمقتضب ٣/ ٢٩٤، وهمع الهوامع ٢/ ١٣٢.

الإعراب: **لعمرك**: اللام لام القسم، عمرك: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. وخبره محذوف تقديره: قسمي. ما: حرف نفي. **أدري**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. **وإن**: الواو حالية أو اعتراضية. إن: حرف شرط جازم. **كنت**: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم كان. **داريًا**: خبر كان: منصوب. **شعيث**: مبتدأ مرفوع. **ابن**: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **سهم**: مضاف إليه. **أم**: حرف عطف. **شعيث**: مبتدأ مرفوع. **ابن**: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **منقر**: مضاف إليه مجرور.

وجملة (لعمرك): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ما أدري): جواب القسم. وجملة (وإن كنت داريًا): في محل نصب حال. وجملة (شعيث): في محل نصب مفعول به. وجملة (شعيث بن منقر): معطوفة علىٰ الجملة السابقة.

الشاهد: قوله: (شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر) حيث وقعت أم بين جملتين اسميتين حذفت قبلهما همزة الاستفهام لدلالة أم عليها.

- **وقد تقع بَينَ مختلفتين**؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡخَٰلِقُونَ﴾؛ لأنَّ الأرجح بعد الهمزة: تقدير الفعل كما ذكر آنفًا، والتّقدير واللَّه أعلم بمراده: (أتخلقونه أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون).
- **وقد تقع بَينَ مفرد وجملة**؛ نحو: ﴿إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا﴾ [٢٣٠/أ]، **فالمفرد**: (قريب)، **والجملة**: (يجعل لهُ ربي)، وأما (ما توعدون): فمتوسط بينهما لا يسأل عنهُ.

وكانت أم فِي هذه المواضع متصلة؛ لأنه لا تستغني بِمَا قبلها عن ما بعدها ولَا عكسه.

واللَّه الموفق

ص:

٥٤٩-وَرُبَمَا أُسَقِطَتِ الهَمْزَةُ إِنْ كَانَ خَفَا المَعْنَىٰ بِحَذْفِهَا أُمِنْ(١)

ش:

يجوز حذف الهمزة مع ظهور المعنَىٰ.

- **فمثال حذف همزة التّسوية**: (سواء علَيَّ قمت أم قعدت)، فالحذف هنا ليس فيه خفاء للمعنَىٰ، ومنه قراءة ابن محيصن: (سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم) بهمزة واحدة.

وأَجازَ الأخفش: حذف همزة الاستفهام بدون (أَن)، وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿وَتِلۡكَ نِعۡمَةٞ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾، فالتّقدير عنده: (أَو تلك نعمة؟).

وكذا نحو قول الشّاعرِ:

أَحيَا وَأَيسَرُ مَا قَاسَيتُ مَا قَتَلَا؟ . . . .(٢)

---

(١) **وربما**: رب: حرف تقليل، ما: كافة. **أسقطت**: أسقط: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث. **الهمزة**: نائب فاعل أسقط. **إن**: شرطية. **كان**: فعل ماض ناقص فعل الشرط. **خفا**: قصر للضرورة: اسم كان، وخفا مضاف والمعنىٰ: مضاف إليه. **بحذفها**: الجار والمجرور متعلق بقوله: أمن الآتي، وحذف: مضاف، وها: مضاف إليه. **أمن**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ خفاء المعنىٰ، والجملة في محل نصب خبر كان، وجواب الشرط محذوف يدل علىٰ سابق الكلام.

(٢) **التخريج**: هذا البيت من البسيط وهو مطلع قصيدة للمتنبي يمدح فيها سعيد بن عبد اللَّه

التقدير: (أأحيا؟) فحذفت همزة الاستفهام.

وقيل غير ذلك.

- **ومثال حذف الهمزة المغنية عن (أي)**: قولُ الشّاعِرِ:

لَعَمْرُكَ مَا أَدرِي وَإِن كُنتُ دَارِيًا بِسَبعٍ رَمَينَ الحَصبَ أَم بِثَمَانِ[(١)]

التّقدير: (أبسبع رمين الحصب أَو بثمان؟)؛ أَي: بأيهما رمين.

وندر حذف أم ومعطوفها؛ كَقَولِ الشَّاعِرِ:

بن الحسين الكلابي. انظر الديوان ٣|١٦٢، ومغني اللبيب ١/ ١٥؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٢/ ٦٢٥.

الشاهد: قوله: (أحيا)، حيث حذفت همزة الاستفهام، والأصل (أأحيا؟).

(١) **التخريج**: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٢٦٦، والأزهية ص ١٢٧، وخزانة الأدب ١١/ ١٢٢، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٢، والدرر ٦/ ١٠٠، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٥١، وشرح شواهد المغني ١/ ٣١، والكتاب ٣/ ١٧٥، ومغني اللبيب ١/ ١٤، والمقاصد النحوية ٤/ ١٤٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٣٥، والجنىٰ الداني ص ٣٥، ورصف المباني ص ٤٥، وشرح عمدة الحافظ ص ٦٢٠، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٨٤، والمحتسب ١/ ٥٠، والمقتضب ٣/ ٢٩٤، وهمع الهوامع ٢/ ١٣٢.

المعنىٰ: من شدّة ذهوله لم يعرف عدد الجمار التي رمين بها: أسبع أم ثمان؟

الإعراب: **لعمرك**: اللام: حرف ابتداء وقسم، عمرك: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنيّ في محل جرّ بالإضافة، وخبره محذوف تقديره: قسمي. ما: حرف نفي. **أدري**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **وإن**: الواو: حالية، وإن: حرف زائد. **كنت**: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: ضمير متصل مبنيّ في محل رفع اسم كان. **داريًا**: خبر كان منصوب. **بسبع**: جار ومجرور متعلّقان بـ(رمين). **رمين**: فعل ماضٍ، والنون: ضمير متصل مبنيّ في محل رفع فاعل. **الحصب**: مفعول به منصوب. **أم**: حرف عطف. **بثمان**: جار ومجرور متعلّقان بـ(رمين).

وجملة القسم (عمرك): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أدري): جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة (إن كنت داريًا): في محل نصب حال. وجملة (رمين): سدت مسدّ مفعولي أدري.

الشاهد قوله: (بسبع ... أم بثمان) حيث حذف الهمزة؛ لوجود قرينة دالة علىٰ معناها، وتقدير الكلام: أبسبع.

دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لأَمْرِهِ سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرُشْدٌ طِلَابُها[1]

التّقدير: (أرشد أم غيٌّ؟)، وجعل منه قوله تعالَىٰ: (أَمَن هُو قانتٌ آناء اللّيل): بميم واحدة، والاستفهام للتقرير؛ وتقديره: (أهذا القانت خير أم الكافر؟).

وقيل: تقديرُهُ: (أَمَن هو قانت كمن جعل لله أندادًا؟) ونحو ذلك.

وقيل: الهمزة للنداء.

واستُبعد؛ لفقد النّظير فِي القرآن.

وأما علَىٰ قراءة التّشديد: فـ (أم) متصلة، ومعادلها محذوف، والتّقدير: (الكافر خير أم الّذي هو قانت).

وقيل: منقطعة.

---

(١) **التخريج:** البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤويب الهذليّ في تخليص الشواهد ص ١٤٠؛ وخزانة الأدب ١١/ ٢٥١؛ والدرر ٦/ ١٠٢؛ وشرح أشعار الهذليين ١/ ٤٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦٥٥؛ وشرح شواهد المغني ص ٢٦، ١٤٢، ٢/ ٦٧٢؛ ومغني اللبيب ص ١٣؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٣٧١؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٣٢.

اللغة: **الرشد** -بضم الراء وإسكان الشين-: خلاف الغي. **طلابها:** الطِّلاب مصدر طالب بمعنىٰ طلب.

المعنىٰ: أن قلب الشاعر دعاه إلىٰ طلب الوصال من هذه المحبوبة، فهل حقيقة الحال في ذلك الطلب، أرشد هو أم غي؟ لكنه علىٰ كل حال لم يقوَ علىٰ مخالفة دعوة قلبه؛ لأنه لا يسمع إلىٰ أمر غيره، وإنما غلب جانب الهوىٰ علىٰ العقل، إذ القلب يميل إلىٰ الهوىٰ والعشق، ويدعو إلىٰ الصبوة.

الإعراب: **دعاني:** فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول به، **إليها:** متعلق بدعا، **القلب:** فاعل، وإني لأمره سميع حال من القلب أو جملة اعتراضية، **وإني:** حرف توكيد، وياء المتكلم اسمها، **لأمره:** متعلق بسميع، **سميع:** خبر إن، واللام في لأمره للتقوية، وتقديم المعمول لإرادة الحصر، أي: إني أسمع أمره لا أمر غيره، وجملة (إني لأمره سميع): معطوفة علىٰ قوله: (دعاني). **فما:** الفاء للسببية وما نافية. **أدري:** فعل مضارع معلق عن العمل. وجملة (أرشد طلابها): في محل نصب علىٰ أنها مفعول أدري، والهمزة في أرشد: للاستفهام، والمعادل لها محذوف تقديره: أم غي، وما بعد أم وهو غير معادل لما بعد الهمزة وهو رشد، وضمير المؤنث في إليها وطلابها: عائد إلىٰ المحبوبة.

الشاهد فيه: قوله: (أرشد طلابها)؛ حيث جاز حذف (أم) مع معطوفها، والتقدير: (أرشد أم غي).

وإذا استفهم بغير الهمزة.. عطف بـ (أو)، قال تعالَىٰ: ﴿هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا﴾.

وقد تكون (هل) بمعنَىٰ الهمزة فيعطف بـ (أم) بعدها، **كحديث**: «هل تزوجت بكرًا أم ثيبًا؟».

وتكون (أم) بمعنَىٰ الهمزة؛ كقولك: (أم ضربت زيدًا؟)، التّقدير: (أضربت زيدًا)، ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿أَمۡ لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ﴾، ﴿أَمۡ لَهُمۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾، ﴿أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ﴾.

ولَا تقع (أَو) بعد الهمزة: فَلَا يقال: (سواء علي أقمت أَو قعدت).

وظاهر كلام الجوهري: الجواز.

وقد يقال: (أهل قام زيد) كما سبق فِي أول الكتاب، عند قوله: (سواهما الحرف).

واللَّه الموفق

ص:

٥٥٠-وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَل وَفَتْ   إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ(١)

ش:

* **علامة (أم) المنقطعة: أَن لا يسبقها همزة تسوية، ولَا همزة مغنية عن (أَي)، فمتَىٰ خلت منهما لفظًا وتقديرًا.. فهي منقطعة بمعنَىٰ (بَلْ) فِي كونها تفيد الإضراب**، ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُ﴾، ﴿أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾، ﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ﴾.

---

(١) **وبانقطاع**: جار ومجرور متعلق بقوله: وفت الآتي. وبمعنىٰ: جار ومجرور معطوف بالواو علىٰ بانقطاع، ومعنىٰ مضاف وبل: قصد لفظه: مضاف إليه. وفت: وفىٰ: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ أم أيضًا. إن: شرطية. تك: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ أم أيضًا. مما: جار ومجرور متعلق بقوله: خلت الآتي. قيدت: قيد: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ أم، والتاء للتأنيث، والجملة لا محل لها صلة ما المجرورة محلا بمن. به: جار ومجرور متعلق بقيدت. خلت: خلا: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ أم، والجملة في محل نصب خبر تك، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

ونحو قول بعضهم: (إنها لإبلٌ، أم شاء)، التّقدير: (بَلْ هي شاء).

وتختص (أم) المنقطعة بالجمل **عند غير المصنف.**

وقال أبو عبيدة: (أم) زائدة فِي: ﴿ أَمۡ أَنَا۠ خَيۡرٌ ﴾ الآية.

وكذا قولُ الشّاعرِ:

يَـا لَيْت شِـعري وَلَا مَنجَى منَ الْهَرم   أَم هَـل عَلى الْعَيْشِ بعدَ الشَّـيبِ مِـن نَدَمِ[1]

وقول الآخر:

يَـا هنـدُ أَم مَـا كَانَ مَشْـيي رَقصَا   . . . .[2]

---

(١) **التخريج:** البيت لساعدة بن جؤية في الأزهية ص١٣١، وخزانة الأدب ٨/ ١٦١، ١٦٢، ١١/ ١٦٢، والدرر ٦/ ١١٥، وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٢٢، وشرح شواهد المغني ١/ ١٥١، وهمع الهوامع ٢/ ١٣٤، وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص٣١٩، ولسان العرب ١٢/ ٣٦ أمم.

اللغة: المنجىٰ: الخلاص. **الهرم:** الشيخوخة.

المعنىٰ: هل يندم المرء علىٰ حياته بعد أن يشيب ويهرم؟ لا أعتقد أحدًا يحب حياته بعدها، بالرغم أنه لا خلاص ولا مهرب منهما.

الإعراب: يا ليت: يا حرف تنبيه، ليت: حرف مشبه بالفعل. **شعري:** اسم ليت منصوب بفتحة مقدرة علىٰ ما قبل الياء، والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وخبر ليت محذوف تقديره: حاصل. **ولا:** الواو: حرف اعتراض لا محل له، لا: نافية للجنس. **منجىٰ:** اسم لا منصوب بفتحة مقدرة. **من الهرم:** جار ومجرور متعلقان بالمصدر منجىٰ، وخبر لا محذوف. **أم هل:** أم: زائدة، هل: حرف استفهام لا محل له. **علىٰ العيش:** جار ومجرور متعلقان بالمصدر ندم، بتقدير هل من ندم موجود. **بعد:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة. **الشيب:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **من ندم:** من: حرف جر زائد، ندم: مجرور لفظًا مرفوع محلًّا علىٰ أنه مبتدأ مؤخر.

وجملة (يا ليت شعري): ابتدائية لا محل لها. وجملة (ولا منجىٰ): اعتراضية لا محل لها. وجملة (هل من ندم علىٰ العيش): سدت مسد مفعولي شعري، في محل نصب. والتقدير: (ليت علمي).

الشاهد: قوله: (أم هل) حيث جاءت (أم) زائدة لدخولها علىٰ حرف الاستفهام.

(٢) **التخريج:** صدر بيت من الرجز، وعجزه: **بل قد تكون مشيتي توقصا**

وهو بلا نسبة في الأزهية ص ١٣٢؛ وخزانة الأدب ١١/ ٦٢، ٦٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦٥٦؛

وعن ابن كيسان: أَن ميمها بدل من واو، وأصلها (أَو).

تنبيه:

تدخل همزة الاستفهام علَىٰ: (الواو)، و(الفاء)، و(ثم)؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ ﴾، ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾، ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ﴾.. فالجمهور: أَن الهمزة قدمت من تأخير، وأن هذه الجمل ونحوها معطوفة بـ (الواو)، و(الفاء)، و(ثم)، وأن الهمزة كانت بعد هذه الأحرف، فقدمت علَىٰ العاطف تنبيهًا علَىٰ أصالتها فِي التّصدير.

والزّمخشري: أَن الهمزة فِي محلها الأصلي، والعطف علَىٰ جملة مقدرة بَينَ الهمزة والعاطف، والتّقدير: (أمكثوا فلم يسيروا؟) ونحو ذلك.

وحكي عنهُ موافقة الجمهور.

وفي دعوَىٰ الزّمخشري: حذف الجملة.

وفي دعوَىٰ الجمهور: تقدم بعض المعطوف علَىٰ العاطف.

واللَّه الموفق

ص:

٥٥١- خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ   وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي[1]

٥٥٢- وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الوَاوَ إِذَا   لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا[2]

ولسان العرب ١٢/ ٣٦ (أمم)؛ والمقتضب ٣/ ٢٩٧؛ والمنصف ٣/ ١١٨؛ وتهذيب اللغة (١) ١/ ٦٢٥؛ وتاج العروس (أمم).

الشاهد: قوله: (أم ما كان) حيث جاءت أم زائدة.

(١) **خيِّر**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **أبح، قسم**: معطوفان علىٰ خيّر بعاطف مقدر مع كل منهما. **بأو**: جار ومجرور تنازعه الأفعال الثلاثة قبله. **وأبهم، واشكك**: معطوفان علىٰ خيِّر. **وإضراب**: مبتدأ. **بها**: جار ومجرور متعلق بإضراب. **أيضًا**: مفعول مطلق لفعل محذوف. **نمي**: فعل ماض مبني المجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ إضراب، والجملة من نمي ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) **وربما**: رب: حرف تقليل، وما: كافة. **عاقبت**: عاقب: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ أو. **الواوَ**: مفعول به لعاقب. **إذا**: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. **لم**: نافية جازمة. **يلف**: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف الياء،

ش:

* **تكون (أَو) للتخيير، والإباحة، والتّقسيم، والإبهام، والشك، والإضراب:**

- **فالتّخيير:** (خذ درهما أَو دينارًا)، (تزوج هندًا أَو أختها).
- **والإباحة:** كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ ... إِلَىٰ ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ﴾.

ونحو قولهم: (جالس الحسن أَو ابن سيرين)، و(تعلم الفقه أَو النّحو).

والفرق بَينَ التّخيير والإباحة؟

أَن التّخيير: لا يجمع فيه بَينَ الشّيئين، بخلاف الإباحة.

- **والتّقسيم:** قوله تعالَىٰ: ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾، ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾، ونحو: (الكلمة اسم أَو فعل أَو حرف) وهذا من تقسيم الكلي إِلَىٰ جزئياته كما سبق فِي أول الكتاب.
- **والإبهام:** أَن تقول: (جاء زيد أَو عمرو) وأنت تعلم الجائي منهما؛ ولكن تقصد الإبهام علَىٰ السّامع، ومنه: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [٢٣١/أ]، ﴿أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾.
- **والشّك:** أَن تقول: (جاء زيد أَو عمرو)، وأنت شاك فِي الجائي منهما، وفي القرآن: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾.
- **ومثال الإضراب:** قوله تعالَىٰ: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾.

التّقدير عند الفراء رحمه اللَّه: (بَلْ يزيدون).

وقيل: بمعنَىٰ الواو.

وذهب ابن كيسان: إِلَىٰ أنها للإضراب أيضًا فِي قوله تعالَىٰ: ﴿فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾.

وأنكره ابن عصفور رحمه اللَّه وقال: الإضراب لا يكون إِلَّا بعد غلط أَو نسيان،

والكسرة قبلها دليل عليها. ذو: فاعل يلف، وذو مضاف، والنطق: مضاف إليه، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها. للبس: جار ومجرور متعلق بقوله منفذا الآتي. منفذًا: مفعول أول ليلقىٰ، ومفعوله الثاني محذوف، وجواب (إذا) محذوف.

وتعالَىٰ اللَّه عن ذلك.

ثم قال: ما معناه أنه إذا جاء فِي القرآن ما أوهم ذلك.. فهو مصروف إِلَىٰ المخاطبين علَىٰ معنَىٰ الإبهام عليهم أَو لشكهم.

وقال فِي: ﴿أَوۡ يَزِيدُونَ﴾ المعنَىٰ: (إِذا رأيتموهم شككتم فيهم أهم مائة ألف أَو يزيدون).

ومن الإضراب أيضًا قولُ الشّاعرِ:

كَانُـوا ثَمَانِيـنَ أَو زَادُوا ثَمَانِيَـةً ....(١)

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من البسيط، وقبله:

مَاذَاتَرَىٰ فِي عِيَالٍ قَدْبَرِمتُ بِهِم ... لَـمْ أُحْـصِ عِـدَّتَـهُـم إِلَّا بِـعَـدَّادِ

كَانُوا ثَمَانِين، أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً ... لَوْلَا رَجَـاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي

والبيتان لجرير في ديوانه ص٧٤٥، وجواهر الأدب ص٢١٧، والدرر ٦/ ١١٦، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٠١، وشرح عمدة الحافظ ص٦٢٧، والمقاصد النحوية ٤/ ١٤٤، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص١٢١، وهمع الهوامع ٢/ ١٣٤.

اللغة: برمت: ضقت واستأت. **العيال:** أهل البيت ممن تنفق عليهم.

المعنىٰ: ليتك ترىٰ أهلي الذين أتضايق من وجودهم، ولا أعرف عددهم، بل أحتاج إلىٰ عدَّادٍ لإحصائهم، فهم ربما كانوا ثمانين أو ثمانية وثمانين، وقد كدت أقتلهم لولا أملي في عطائك وكرمك.

الإعراب: ماذا: اسم استفهام في محل نصب مفعول به لـترىٰ. **ترىٰ:** فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الألف، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. **في عيال:** جار ومجرور متعلقان بـترىٰ. **قد برمت:** قد: حرف تحقيق. برمتُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **بهم:** جار ومجرور متعلقان ببرمت. **لم أحص:** لم: حرف نفي وجزم وقلب، أُحص: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا. **عدَّتهم:** مفعول به منصوب بالفتحة، وهم: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **إلا:** حرف حصر. **بعدَّاد:** جار ومجرور متعلقان بـأحصي. **كانوا:** فعل ماض ناقص، والواو ضمير متصل في محل رفع اسمها. **ثمانين:** خبر كانوا منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. **أو زادوا:** أو: حرف استئناف وإضراب، زادوا: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف: للتفريق. **ثمانية:** تمييز منصوب بالفتحة. **لولا:** حرف امتناع لوجود. **رجاؤك:** مبتدأ مرفوع بالضمة، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وخبر المبتدأ: محذوف وجوبًا تقديره لولا رجاؤك موجود. **قد قتَّلت:** قد: حرف تحقيق. قتلت:

أَي: (بَلْ زادوا).

- وتكون بمعنَىٰ (الواو) إِذا لم يوجد منفذ للإلباس؛ أَي: طريقة لهُ، وهو للكوفيين، وإِليه أشار بقوله: (وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الوَاوَ... إِلَىٰ آخره)؛ كقولِ الشَّاعِرِ:

جَـاءَ الخِلافَـةَ أَوْ كَانَتْ لَـهُ قَدَرَا ....[(1)]

فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **أولادي**: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة (ترىٰ): ابتدائية لا محل لها. وجملة (برمت): في محل جر صفة لعيال. وجملة (لم أحص): في محل جر صفة ثانية لعيال. وجملة (كانوا ثمانين): صفة ثالثة لعيال. وجملة (زادوا ثمانية): استئنافية لا محل لها. وجملة (لولا رجاؤك قد قتلت): استئنافية لا محل لها. وجملة (رجاؤك موجود): جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها. وجملة (قد قتلت): جواب شرط غير جازم لا محل لها.

الشاهد قوله: (ثمانين أو زادوا)؛ حيث جاءت (أو) بمعنىٰ (بل) للإضراب.

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **كما أتىٰ ربَّه موسىٰ علىٰ قدر**

وهو لجرير في ديوانه ص ٤١٦، والأزهية ص١١٤، وخزانة الأدب ١١/ ٦٩، والدرر ٦/ ١١٨، وشرح التصريح ١/ ٢٨٣، وشرح شواهد المغني ١/ ١٩٦، ومغني اللبيب ١/ ٦٢، ٧٠، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٨٥، ٤/ ١٤٥، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ١٢٤، والجنىٰ الداني ص٢٣٠، وشرح ابن عقيل ص٤٩٩، وشرح عمدة الحافظ ص٦٢٧، وهمع الهوامع ٢/ ١٣٤.

اللغة: **جاء الخلافة**: أي تولىٰ الخلافة. **قدرا**: مقدرة، أو موافقة له.

المعنىٰ: يقول: تولىٰ الخلافة فكان أهلا لها، وقد قدرها اللَّه له كما قدر النبوة لموسىٰ.

الإعراب: **جاء**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **الخلافة**: مفعول به منصوب بالفتحة. **أو**: حرف عطف. **كانت**: فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث. واسمه ضمير مستتر فيه تقديره: هي. **له**: اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بـ(قدرا). **قدرا**: خبر كان منصوب بالفتحة. **كما**: الكاف حرف جر، ما: حرف مصدري. **أتىٰ**: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **علىٰ**: حرف جر. **قدرٍ**: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل أتىٰ.

وجملة (جاء الخلافة ...): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (كانت له قدرا): معطوفة علىٰ الجملة الأولىٰ. وجملة (أتىٰ ربه موسىٰ): صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

الشاهد قوله: (أو كانت له) حيث جاءت (أو) بمعنىٰ الواو.

أَي: (وكانت لهُ قدرًا).

وقول الآخر:

أَلَا فَالبِثَا شَـهرَينِ أَو نِصفَ ثَالِثِ ....[1]

أَي: (ونصف ثالث).

- **وتكون بمعنَىٰ (ولَا)**، ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿**وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا**﴾.
- **وبمعنَىٰ (حتَّىٰ)**؛ نحو: (كُلْ أَو تشبعَ)؛ وكقوله:

لأستسـهِلَنَّ الصَّعْـبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَـى ....[2]

أَي: (حتَّىٰ أدرك المُنَىٰ).

- **وبمعنَىٰ (إلا أن)**، نحو: (لأضربنه أَو يعطيني حقي).
- **وللتقدير**؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿**فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ**﴾.

والله الموفق

ص:

٥٥٣-وَمِثْلُ أَوْ فِي القَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَـهْ فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّـائِيَـهْ[3]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **إِلىٰ ذَاكمَا مَا غَيَّبَتْني غِيَابِيَا**
وهو لابن أحمر في ديوانه ص ١٧١؛ والأزهية ص ١١٥؛ وخزانة الأدب ٥/ ٩؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٤٨٣؛ والخصائص ٢/ ٤٦٠؛ والمحتسب ٢/ ٢٢٧.
الشاهد: قوله: (أو نصف ثالث)، حيث جاءت (أو) بمعنىٰ الواو.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فما انقادت الآمال إلا لصابر**
وهو من الشواهد التي لم تعزَ إلىٰ قائل، وهو من شواهد العيني ٤/ ٣٨٤، والشذور/ ٢٩٨، والأشموني/ ٣/ ٢٩٥، والهمع/ ٢/ ١٠، وشرح المغني/ ٢/ ٧٤
الشاهد: قوله:(أو أدرك المنىٰ)، حيث جاءت (أو) بمعنىٰ (حتىٰ).

(٣) **ومثل**: مبتدأ، ومثل مضاف، و **أو**: قصد لفظه: مضاف إليه. **في القصد**: جار ومجرور متعلق بمثل. **إما**: قصد لفظه: خبر المبتدأ. **الثانية**: نعت لإما. **في نحو**: جار ومجرور متعلق بمثل أيضًا. **إما**: حرف تفصيل. **ذي**: اسم إشارة للمفرد المؤنثة: مبتدأ، وخبره: محذوف؛ أي: إما هذه لك، مثلًا. **وإما**: عاطفة. **النائية**: معطوف علىٰ ذي.

ش:

(إما) حرف تفصيل، واختلف فِي الثّانية، وهي الّتي تسبق بمثلها.

فالأكثرون: أنها عاطفة، ويرده دخول الواو عليها؛ لأنَّ حرف العطف لا يدخل علَىٰ مثله.

ويونس وابنا برهان وكيسان والفارسي والمصنف: علَىٰ أنها ليست عاطفة، والعطف إِنما هو بالواو الّتي قبلها.

وأنكره الرّماني، قال: لأنَّ الواو للجمع، والكلام هنا لأحد الشّيئين.

والحاصل: أن (إما) الثّانية تفيد ما تقيده (أَو):

- **من قصد التّخيير**، منه فِي القرآن: ﴿إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾.
- **والإبهام:** منه: ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾.
- **والتّقسيم**؛ نحو: (الكلمة إما اسم وإما فعل وإما حرف).
- **والشّك**؛ نحو: (جاء إما خالد وإما بكر) إِذا كنت شاكًا فِي الجائي منهما.
- **والإباحة:** كـ (تعلَّم إما الفقه [٢٣١/ ب] وإما النّحو).

وفي «القاموس»: نازع فِي هذا جماعة. انتهَىٰ.

والظّاهر: أنها لا تكون مثلها من كل وجه؛ لأنَّ (إما) لا تكون للإضراب، ولَا للتقدير، ولَا بمعنَىٰ (حتَّىٰ)، ونحو ذلك.

وفتح همزها لغة: تميم.

وبه قرأ أبو السّماك فِي: (أما شاكرًا وأما كفورا).

وقد تنوب (وإلا) عنها؛ كقولِ الشَّاعرِ:

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي

وَإِلا فَاطَّرِحْنِي واتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي[1]

(١) **التخريج:** البيتان للمثقب العبدي في ديوانه ص٢١١، ٢١٢، والأزهية ص١٤٠، ١٤١، وخزانة الأدب ٧/ ٤٨٩، ١١/ ٨٠، والدرر ٦/ ١٢٩، وشرح اختيارات المفصل ص١٢٦٦، ١٢٦٧، وشرح شواهد المغني ١/ ١٩٠، ١٩١، وله أو لسحيم بن وثيل في المقاصد النحوية ١/ ١٩٢، ٤/ ١٤٩، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص٥٣٢، وجواهر الأدب ص٤١٥، والمقرب ١/ ٢٣٢،

وقد تنوب عنها (أَو): كقراءة بعضهم: (وإنا أو إياكم لإما علىٰ هدَىٰ أَو فِي ضلال مبين).

وهمع الهوامع ٢/ ١٣٥.

اللغة: **الغث**: الرديء من كل شيء؛ والسمين ضده. **اطرحني**: أبعدني واتركني. **أتقيك**: أتجنبك وأحذرك.

المعنىٰ: يطلب الشاعر من مخاطَبه طلبًا بمنتهىٰ الحساسية والأهمية، فيقول له: عندك طريقان لا ثالث لهما؛ فإما أن تكون صديقي الحقيقي الذي يُعرِّفني مساوئي وعيوبي فأتركها، ومحاسني ومكارمي فأزيد منها، وإما أن تكون عدوّي فدعني وشأني، أحذرك وتحذرني.

الإعراب: **فإما**: الفاء: استئنافية، إما: حرف تفصيل. **أن**: حرف مصدرية ونصب. **تكون**: فعل مضارع ناقص منصوب بالفتحة. واسمها: ضمير مستتر تقديره أنت. والمصدر المؤول من أن والفعل تكون: خبر لمبتدأ محذوف تقديره إما شأنك كونك أخًا بحق، وإما كونك عدوًّا، ويجوز أن يكون المصدر مفعولًا به لفعل محذوف والتقدير: اختر إما كونك أخًا، وإما كونك عدوًّا. **أخي**: خبر تكون منصوب بفتحة مقدرة علىٰ ما قبل الياء، والياء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **بصدق**: جار ومجرور متعلقان بتكون. **فأعرف**: الفاء: للعطف، أعرف: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنا. **منك**: جار ومجرور متعلقان بالفعل أعرف. **غثي**: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة علىٰ ما قبل الياء، والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **من سميني**: جار ومجرور بكسرة مقدرة علىٰ ما قبل الياء، متعلقان بمحذوف حال، بتقدير غثي واضحًا من سميني. **وإلا**: الواو: عاطفة، إلا: إن حرف شرط، ولا: نافية لا عمل لها، وفعل الشرط محذوف بتقدير وإن لا تفعل فاطرحني. **فاطّرحني**: الفاء: رابطة لجواب الشرط، اطّرح: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت **واتخذني**: الواو: للعطف، اتخذني: نفس إعراب اطرحني. **عدوًّا**: مفعول به ثان منصوب بالفتحة. **أتقيك**: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **وتتقيني**: الواو: للعطف، تتقي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الياء، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.

وجملة (اختر إما كونك أخًا): بحسب ما قبلها. وجملة (تكون): صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة (فأعرف): معطوفة علىٰ جملة (تكون). وجملة (فاطرحني): في محل جزم جواب الشرط. وجملة (واتخذني): معطوفة علىٰ جملة (فاطرحني) في محل جزم مثلها. وجملة (أتقيك): حالية محلها النصب. وجملة (وتتقيني): معطوفة عليها في محل نصب كذلك. وجملة (تفعل المقدرة) لا محل لها لأنها جملة الشرط غير الظرفي. وجملة (إلا تفعل فاطرحني): معطوفة علىٰ جملة (إما أن تكون).

الشاهد: قوله: (فإما ... وإلا) حيث استغنىٰ عن تكرار (إما) وذكر ما يغني عنها وهو (وإلا).

وأجاء الفراء: حذف الأولَىٰ، كـ(زيد يقوم ويقعد)، كَقَولِ الشَّاعِرِ:

تُلِـمُّ بـدار قَـد تقَـادَمَ عَهدُهـا وإمّـا بأَمْـواتٍ أَلَـمَّ خَيَالُهَـا(١)

لأن الأصل: (تلم إما بدار وإما بأموات).

وسيبويه: أنها مركبة من (إن) و(ما)؛ بدليل: اقتصارهم علَىٰ (إن) فِي قوله:

.... فَـإِن جَزَعًـا وَإِنْ إِجمَـالَ صَبْرٍ(٢)

(١) **التخريج**: البيت لذي الرمة في ملحق ديوانه ص١٩٠٢، وشرح شواهد المغني ١/ ١٩٣، وشرح عمدة الحافظ ص٦٤٢، والمقاصد النحوية ٤/ ١٥٠، وللفرزدق في ديوانه ٢/ ٧١، وشرح المفصل ٨/ ١٠٢، والمنصف ٣/ ١١٥، ولذي الرمة أو للفرزدق في خزانة الأدب ١١/ ٧٦، ٧٨، والدرر ٦/ ١٢٤، وبلا نسبة في الأزهية ص١٤٢، والجنىٰ الداني ص٥٣٣، ورصف المباني ص١٠٢، والمقرب ١/ ١٣٢، وهمع الهوامع ٢/ ١٣٥.

اللغة: **تلم بدار**: تنزل بها قليلًا. **تقادم عهدها**: بعد زمن معرفتها أو بنائها. **ألَمَّ خيالها**: طاف.

المعنىٰ: فإما أن تنزل نفسي بدار الأحبة التي هُجرت منذ زمن بعيد، وإما أن تستعرض أشخاصًا أحبُّهم قد ماتوا، فتبقىٰ روحي حزينة منكسرة.

الإعراب: **تلم**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هي يعود إلىٰ نفس الشاعر التي ذكرها قبلًا. **بدار**: جار ومجرور متعلقان بـ(تلم). **قد تقادم**: قد: حرف تحقيق، تقادم فعل ماض مبني علىٰ الفتح. **عهدُها**: فاعل مرفوع بالضمة، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة وإما: الواو: للعطف، إما حرف تفصيل. **بأموات**: جار ومجرور معطوفان علىٰ قوله بدار. **ألَمَّ**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. **خيالُها**: فاعل مرفوع بالضمة، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة (تلم بدار): في محل جر صفة لنفس في البيت السابق. وجملة (تقادم): في محل جر صفة لدار. وجملة (ألم): في محل جر صفة لـ(أموات).

الشاهد قوله: (تلم بدار ... وإما ...) حيث حذف (إما) الأولىٰ، لدلالة الثانية عليها، والتقدير (إما تلم بدار، وإما تلم بأموات).

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الوافر، وصدره: **لقد كذبتك نفسك فاكذبنها**

وهو لدريد بن الصمة في ديوانه ص ٦٧، والأزهية ص ٥٧، وخزانة الأدب ١١/ ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٦، والدرر ص ١٠٢، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٠٩، والمقاصد النحوية ١١/ ٨١، ٩٣، ٩٦، ورصف المباني ص ١٠٢، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٢٩، والمقتضب ٣/ ٢٨، وهمع الهوامع ٢/ ١٣٥.

اللغة: **إجمال الصبر**: هو الصبر الجميل، وهو الذي لا شكوىٰ فيه إلىٰ الخلق.

أَي: (فإما جزعًا وإما إجمال صبر).

وقيل: بسيطة.

وقول الشّيخ: (**ذي**): اسم إشارة مبتدأ حذف خبره؛ أَي: (لك إما ذي، وإما النائية)؛ أَي: البعيدة، ويجوز كونه مفعولًا لمحذوف؛ أَي: (خذ إما ذي وإما البعيدة).

واللَّه الموفق

ص:

٥٥٤-وَأَوْلِ لكِنْ نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَلَا نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ إِثْبَاتًا تَلَا(١)

المعنىٰ: يُعَزّي الشاعر نفسه في مقتل أخ له قائلًا: كذبتك نفسك فيما منَّتُك به في الاستمتاع بحياة أخيك، فاكذبها في كل ما تمنيك به بعد، فإما أن تجزع لفقد أخيك، وذلك لا يجْدي عليك شيئًا، وإما أن تجمل الصبر، وذلك أجدىٰ عليك.

وقيل: إن الشاعر يخاطب امرأة، فروي البيت فاكذبيها.

الإعراب: لقد: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، وقد: حرف تحقيق. **كذبتك:** فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، والتاء: لا محل لها، والكاف: مفعول به محلها النصب. **نفسك:** فاعل مرفوع بالضمة، والكاف: مضاف إليه محله الجر. **فاكذبنها:** الفاء: استئنافية، واكذب: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والنون: لا محل لها، وها: في محل نصب مفعول به. **فإنْ:** الفاء: استئنافية، إنْ: حرف تفصيل، والأصل إما. **جزعًا:** مفعول مطلق منصوب، لفعل محذوف. **وإن:** الواو: حرف عطف، إن: حرف تفصيل. **إجمالَ:** مفعول مطلق منصوب، لفعل محذوف. **صبر:** مضاف إليه مجرور.

جملة (لقد كذبتك نفسك): جواب قسم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (اكذبنها): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (فإن جزعًا): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (إن إجمالَ صبر): معطوفة علىٰ سابقتها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: أن (إن) في قوله: (فإن جزعًا وإن إجمال صبر) أصلها (إمّا)، فحذف (ما) وأبقىٰ (إن)، والتقدير: فإما تجزع جزعًا وإمّا تجمل إجمال صبر.

(١) **وأول:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **لكن:** قصد لفظه: مفعول به لأَولِ. **نفيا:** مفعول ثان لأول. **أو:** عاطفة. **نهيا:** معطوف علىٰ قوله نفيا. **ولا:** قصد لفظه: مبتدأ. **نداء:** مفعول به مقدم لقوله: تلا الآتي. **أو أمرًا أو إثباتًا:** معطوفان علىٰ قوله نداء السابق. **تلا:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ (لا) والجملة من (تلا) وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو (لا) المقصود لفظه.

ش:

* **(لكن) حرف استدراك، وتعطف المفرد، مسبوقة بنفي أَو نهي**؛ نحو: (ما قام زيد لكن عمرو)، و(لَا تضرب زيدًا لكن عمروًا).

فإِن تلاها جملة.. عريت من العطف وكانت حرف ابتداء؛ كقوله:

إِنَّ ابـنَ وَرْقَـاءَ لا تُخشَـى بَوادِرُهُ   لَكِنْ وَقَائِعُهُ في الحَرْبِ تُنتَظَرُ(١)

وإِن وقع قبلها الواو، لكن الجملة بعدها معطوفة بالواو علَىٰ ما قبلها، نحو: (ما كَانَ زيد بخيلًا ولكن كريمًا)، فهي من عطف الجمل وجوبًا؛ لأنَّ الواو لا تعطف فِي الإِفراد مثبتًا علَىٰ منفي ولَا عكسه، فَلَا يكون (كريمًا) معطوفًا علَىٰ (بخيلًا).

قال اللَّه تعالَىٰ: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴾، التّقدير: (ولكن كَانَ رسول اللَّه)، وإِنما دخلت الواو عليها؛ لضعفها، دونَ حروف العطف؛ إِذ لو ثقلت.. خرجت عن العطف وعملت، وقد انتقل العطف هنا إِلَىٰ الواو وبقيت (لكن) تفيد

---

(١) **التخريج**: البيت لزهير بن أبي سلمىٰ في ديوانه ص٣٠٦، والجنىٰ الداني ص٥٨٩، والدرر ٦/ ١٤٤، وشرح التصريح ٢/ ١٤٧، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٣، واللمع ص١٨٠، ومغني اللبيب ١/ ٢٩٢، والمقاصد النحوية ٤/ ١٧٨، وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/ ١٣٧.

اللغة: **البوادر**: جمع البادرة، وهي ما يظهر من الإنسان من خطأ أو نحوه في ساعة الغضب. **الوقائع**: جمع الوقيعة، وهي إنزال الشر بالعدو.

المعنىٰ: يقول: إن ابن ورقاء رجل يسيطر علىٰ نفسه ساعة غضبه، أو لا يخون، ولكن إنزاله الشر بالأعداء أمر مرتقب ومتوقع.

الإعراب: **إن**: حرف مشبه بالفعل. **ابن**: اسم إن منصوب، وهو مضاف. **ورقاء**: مضاف إليه مجرور بالفتحة. **لا**: حرف نفي. **تخشىٰ**: فعل مضارع للمجهول مرفوع. **بوادره**: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. **لكن**: حرف ابتداء. **وقائعه**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء في محل جر بالإضافة. **في الحرب**: جار ومجرور متعلقان بـ(تنتظر). **تنتظر**: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي.

وجملة (إن ابن ورقاء ...): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا تخشىٰ بوادره): في محل رفع خبر إن. وجملة (وقائعه في الحرب تنتظر): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تنتظر): في محل رفع خبر المبتدأ وقائع.

الشاهد: قوله: (لكن وقائعه ...) حيث وردت (لكن) حرف ابتداء لا حرف عطف؛ لكون الواقع بعدها: جملة من مبتدأ وخبر.

الاستدراك خاصة، **نص عليه ابن فلاح**.

وعن يونس: أن (لكن): لا تكون عاطفة، بَلْ هي حرف استدراك باق علَىٰ عمله الأصلي؛ كنحو: (ما قام زيد لكن عمرو) علَىٰ إضمار مبتدأ؛ أَي: (لكن القائم عمرو).

وفي (لكن): ضمير الشّأن اسمها، والجملة [٢٣٢/أ] خبر فِي محل رفع.

وكذا: (ما رأيت زيدًا لكن عمرًا)؛ أَي: (لكن رأيت عمرًا) فاسمها ضمير فيها، والجملة خبر فِي محل رفع.

وأَجازَ الكوفيون: أَن تعطف فِي الإيجاب؛ كـ (قام زيد لكن عمرو).

ورد: بأنها للاستدراك، وهو لا يكون إِلَّا بَينَ مختلفين؛ كالنفي والإثبات.

ويعطف بِـ (لَا) النّافية:

- **بعد النّداء**: كـ (يا زيد لا عمرو)، **ومنعه محمد بن سعدان الكوفي**.
- **وبعد الأمر**: كـ (اضرب زيدًا لا عمرًا).
- **وبعد الإثبات**: كـ (جاء زيد لا عمرو).

وإِلَىٰ ذلك أشار بقوله: (**ولَا نداءً أو أمرًا أَو إثباتًا تَلا**).

ومنعوا: (جاء رجل لا زيد)، **ذكره السّهيلي والأُبّدي وتلميذه أبو حيان؛ لأنَّ** (الرّجل)، يصدق بـ (زيد)؛ أَو لأنَّ (لا) لتوكيد النّفي؛ فنحو: (قام رجل) من قولك: (قام رجل لا امرأة) مقتضٍ لنفي القيام عن المرأة، فدخلت (لا) للتصريح بما تضمنه (قام رجل)، **بخلاف**: (قام رجل لا زيد)؛ لأنَّ (قام رجل) لا يقتضي نفي القيام عن (زيد).

ومنع عبد الرّحمن الزّجاجي: أَن يعطف بها بعد الفعل الماضي، كـ (قام زيد لا عمرو).

ورده المصنف.

واعتذر عنهُ ابن بابشاذ، قال: لأنه لا يلتبس بالدّعاء؛ فإِن أردت الدّعاء.. جاز، وَلَم تكن (لا) عاطفة. انتهَىٰ.

وأَجازَ الفراء: أَن يعطف بها علَىٰ اسم (لعل)؛ نحو: (لعل زيدًا لا عمرًا قائم).

وهي لقصر الحكم علَىٰ ما قبلها.

وهذا القصر إما أن يكونَ قصر إفراد، أو قصر قلب:

فالأول: (زيد كاتب لا شاعر) **ردًا:** علىٰ من اعتقد الشّيئين فأفردت لـ (زيد) حكم الكتابة، وقصرت ذلك الحكم عليه.

والثّاني: (زيد عالم لا جاهل)، **ردًا:** علىٰ من اعتقد أنه (جاهل)، فقلبت ما اعتقده ذلك الشّخص، وقصرت ذلك القلب عليه.

- **ولَا يعطف بها بعد النّفي:** فَلَا يقال: (ما قام زيد لا عمرو).

وإِذا قلت: (ما قام زيد ولَا عمرو).. لم تكن عاطفة بَلْ لتوكيد الجحد؛ لأنه لا يجمع بَينَ حرفي عطف.

- **ولَا تعطف جملة.**

خلافًا لابن الخباز فِي «النّهاية»، أَجازَ: (زيد قائم لا عمرو قاعد).

والبصريون: زائدة للتوكيد، فِي قوله تعالَىٰ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

والكوفيون: أنها بمعنَىٰ (غير).

و(لا): مبتدأ، و(نداء): مفعول بـ (تلا)، وما بعده معطوف عليه، والتّقدير: (لا تل نداء أَو أمرًا أَو إثباتًا).

واللّٰه الموفق

ص:

٥٥٥-وَبَلْ كَلكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَل تَيْهَا[(١)]

٥٥٦-وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الأَوَّلِ فِي الخَبَرِ المُثْبَتِ وَالأَمْرِ الجَلِي[(٢)]

---

(١) وبل: قصد لفظه: مبتدأ. كلكن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر، وبعد مضاف، ومصحوبي من مصحوبيها: مضاف إليه، ومصحوبي مضاف، وها مضاف إليه. كلم: الكاف جارة لقول محذوف، لم: نافية جازمة. أكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. في مربع: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر أكن. بل: حرف عطف. تيها: قصر للضرورة، وأصله تيهاء، معطوف علىٰ مربع.

(٢) **وانقل:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بها، للثان:** جاران ومجروران متعلقان بانقل. **حكم:** مفعول به لـ (انقل)، وحكم مضاف و **الأول:** مضاف إليه. **في الخبر:** جار ومجرور متعلق بانقل أيضًا. **المثبت:** صفة للخبر. **والأمر:** معطوف علىٰ الخبر. **الجلي:** صفة للأمر.

ش:

سبق أن (لكن) يعطف بها بعد النّفي والنّهي.

* **وذكر هنا: أَن (بَلْ) مثلها فِي ذلك**؛ نحو: (ما قام زيد بَلْ عمرو)، فـ(زيد): تقرر نفي القيام عنهُ، و(عمرو): قرر إثبات القيام لهُ، ومثله: (لم أكن فِي مربع بَلْ تيها) بفتح المثناة فوق.

والنّهي: (لا تضرب زيدًا بَلْ عمرًا)، فـ(زيدًا): قُرِّر النّهي عن ضربه، و(عمرًا): قرر الأمر بضربه.

وقيل: إن الأول لا يحكم عليه بسلب الحكم، بَلْ هو فِي حكم المسكوت عنهُ، وتزاد (لا) قبلها لتوكيد التّقرير [٢٣٢/ ب]؛ كقوله:

لَا تَمَلَّنَّ طاعةَ اللَّـه لَا بَـلْ   طاعةَ اللَّـه مَا حَيِيتَ اسْتَدِيما(١)

فزيدت لتأكيد بقاء النّفي.

وإذا عُطف بـ (بل) فِي الخبر المثبت والأمر.. أفادت الإضراب عن الأول، ونقلت الحكم للثاني، وإِليه أشار بقوله: (وَانْقُل بِهَا لِلثَّانِ... إِلَىٰ آخره):

- **فالخبر المثبت**: (جاء زيد بَلْ عمرو)، فأما (زيد).. ففي حكم المسكوت عنهُ.
- **والأمر**: (اضرب خالدًا بَلْ بكرًا)، فالمأمور بضربه (بكر)، والأول فِي حكم المسكوت عنهُ.

والّذي حققه العلامة القواس: أَن نحو: (جاء زيد بَلْ عمرو):

- إن قصد فيه نسبة الفعل إِلَىٰ (عمرو)، وسبق اللّسان إِلَىٰ (زيد).. فهو غلط، وأفادت الإضراب عن الأول مطلقًا.
- وإِن قصد به الخروج من قضية إِلَىٰ غيرها.. فَلَا يبطل حكم الأول، وحينئذ لا يكون الإضراب للإبطال، بَلْ لمجرد الانتقال.

---

(١) **التخريج**: البيت غير منسوب. وهو في الدرر ٢/ ١٨٨، والهمع ٢/ ١٣٦.
الشاهد: قوله: (لا بل طاعة اللَّه)؛ حيث أنشده السيوطي شاهدًا لجواز زيادة (لا) قبل (بل) لتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي والنهي.

وتجيء فِي عطف الجمل؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾، ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ﴾.

واختلف هل الإِضراب هنا للإبطال أو للانتقال؟

والمصنف: علَىٰ الثّاني.

وقد يكرر لفظها، **قال المصنف**:

رجوعًا عما ولي المتقدمة، وجعل منه فِي القرآن: ﴿قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ﴾.

قال: أَو تنبيهًا علَىٰ رجحان ما ولي المتأخرة؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ﴾.

وأَجازَ المبرد: أَن تنقل حكم ما قبلها وتجعله لما بعدها فِي النّفي والنّهي؛ نحو: (ما زيد قائمًا بَلْ قاعدًا)، و(ما جاء زيد بَلْ عمرو)؛ أَي: (بَلْ ما هو قاعدًا)، و(بل ما جاء عمرو)، و(لَا يقم زيد بَلْ عمرو)؛ أَي: (بَلْ لا يقم عمرو).

وتبعه محمد بن الحسين بن عبد الوارث ابن أخت الفارسي كما سبق فِي إعمال (ما) الحجازية.

والجمهور: علَىٰ خلافه.

تنبيه:

سبق أَن نحو: (جاء زيد) يسمَّىٰ خبرًا، فأعلم أَن الكلام إما خبر أو إنشاء.

والخبر: ما لهُ نسبة خارجية فِي أحد الأزمنة الثّلاثة تطابقه أو لا تطابقه.

فالنّسبة: هي القيام مثلًا فِي: (قام زيد)، أَو (زيد قام)، والنّسبة هنا متقدمة علَىٰ نفس اللّفظ، فهي مقترنة بالزّمن الماضي.

والنّسبة فِي نحو: (زيد سيقوم) متأخرة عن نفس اللّفظ.

وهذه النّسبة المقترنة بأحد الأزمنة يحتمل أَن تطابق.. فيكون الكلام لهُ حقيقية.

وأن لا تطابق.. فيكون خلاف الواقع.

ومن ثم قالوا: الخبر: يحتمل الصّدق والكذب.

والإنشاء: ما قارن لفظه معناه؛ نحو: (بعتك)؛ لأنَّ النّسبة الّتي هي البيع مقرونة باللّفظ غير منفكة عنه.

وإن أريد الماضي.. فهو خبر.

واللَّه الموفق

ص:

٥٥٧-وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ(١)
[٢٣٣/أ]

٥٥٨-أَو فَاصِلٍ مَّا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ(٢)

ش:

إذا عطف علَىٰ ضمير الرّفع المتصل.. فصل بينه وبين المعطوف بالضّمير المنفصل، سواء كَانَ المتصل بارزًا أو مستترًا:

فالأول: قوله تعالَىٰ: ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾، فـ(آباؤكم): معطوف علَىٰ الضّمير فِي (كنتم)، **والفاصل:** (أنتم).

والثّاني: (قم أنت وزيد)، فـ (زيد): معطوف علَىٰ الضّمير المستتر فِي (قم)، **والفاصل:** (أنت).

---

(١) إن: شرطية. **علىٰ ضمير:** جار ومجرور متعلق بقوله: عطفت الآتي، وضمير مضاف و رفع: مضاف إليه. **متصل:** نعت لضمير رفع. **عطفت:** عطف: فعل ماض فعل الشرط، والتاء ضمير المخاطب فاعله. **فافصل:** الفاء واقعة في جواب الشرط، افصل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بالضمير:** جار ومجرور متعلق بافصل. **المنفصل:** نعت الضمير، وجملة فعل الأمر وفاعله: في محل جزم جواب الشرط.

(٢) **أو:** عاطفة. **فاصل:** معطوف علىٰ (الضمير) في البيت السابق. **ما:** نكرة صفة لفاصل، أي: فاصلٍ أيِّ فاصل. **وبلا فصل:** الواو للاستئناف، بلا: جار ومجرور متعلق بقوله: يرد الآتي، ولا الَّتي هي اسم بمعنىٰ غير مضاف وفصل: مضاف إليه. **يرد:** فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ العطفً علىٰ ضمير رفع. **في النظم:** جار ومجرور متعلق بيرد. **فاشيا:** حال من الضمير المستتر في يرد. **وضعفه:** الواو للاستئناف، ضعف: مفعول مقدم لاعتقد، وضعف: مضاف، والهاء مضاف إليه. **اعتقد:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ بالعطف علَىٰ الضّمير فِي (أسكن).

ونظر فيه بعضهم؛ لأن العامل فِي المعطوف هو العامل فِي المعطوف عليه، وفعل الأمر لا يرفع ظاهرًا، فالتّقدير عنده: و(ليسكن زوجه) فالمسألة من عطف الجمل.

وصحح الأول فِي «النّهر».

ويجوز الفصل بغير الضّمير؛ كما قال: (أَو فَاصِلٍ مَّا)؛ كـ(ضربت العبد وزيدٌ)، برفع (زيد) عطفًا علَىٰ التّاء، **وفصل** بـ(العبد).

ونحو: (أكرمتك وزيدٌ)، عطف علَىٰ التّاء، **وفصل** بالكاف.

وقال تعالَىٰ: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ﴾، فـ(من): معطوف علَىٰ الواو، **وفصل** بالهاء.

وقد يعطف بِلَا فاصل، وهو كثير فاش فِي النّظم.

قال الشّيخ: (وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ)؛ لكن فِي «البخاري»: «كنت أنا وأبو بكر»، و«انطلقت وأبو بكر»[1].

قال مكي رحمه اللّٰه: ومنه: ﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾.

ولَا حجة فِي دخول (لا)؛ لأَنَّها إِنما دخلت بعد واو العطف، والّذي يفصل به إِنما يأتي قبل واو العطف. انتهَىٰ.

ونحو قول الشّاعرِ:

قُلتُ إِذَا أَقبَلَت وَزَهْرٌ تَهَادَى . . . .[2]

---

(١) أخرجه البخاري برقم ٣٤٩٥.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **كَنِعَاجِ الفَلا تَعَسَّفْنَ رَمْلا**

وهو لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص٤٩٨، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٠١، وشرح عمدة الحافظ ص٦٥٨، وشرح المفصل ٣/ ٧٦، واللمع ص١٨٤، والمقاصد النحوية ٤/ ١٦١، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٧٩، والخصائص ٢/ ٣٨٦، والكتاب ٢/ ٣٧٩.

اللغة: **الزهر**: جمع الزهراء، وهي البيضاء المشرقة. **تهادىٰ**: تتهادىٰ، أي تتمشىٰ. **النعاج**: بقر الوحش. **تعسفن**: سرن علىٰ غير هدىٰ. **الفلا**؛ أي: الفلاة، الأرض الواسعة.

الإعراب: قلت: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. إذ: ظرف زمان متعلق بـقلت. **أقبلت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هي. وزهر: الواو حرف عطف، زهر:

بعطف (زهر) علَىٰ الضّمير المستتر في (أقبلت) بِلَا فاصل.

ويحتمل كون الواو هنا للحال.. فَلَا شاهد.

وقال آخر:

وَرَجَا الأُخَيطِلُ مِن سَفَاهَةِ نَفسِهِ   مَـا لَـم يَكُـن وَأَبٌ لَـهُ لِيَنَـالا[1]

معطوف علىٰ الضمير المستتر في أقبلت مرفوع. **تهادىٰ**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هي. **كنعاج**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في أقبلت، وهو مضاف. **الفلا**: مضاف إليه. **تعسفن**: فعل ماض، والنون ضمير في محل رفع فاعل. **رملا**: مفعول به.

وجملة (قلت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أقبلت): في محل جر بالإضافة. وجملة (تهادىٰ): في محل نصب حال. وجملة (تعسفن): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (أقبلت وزهر) حيث عطف (زهر) علىٰ الضمير المستتر في (أقبلت) من غير فصل، والوجه فيه أن يقال: (أقبلت هي وزهر)، لتأكيد الضمير المستتر.

(١) **التخريج**: ينظر ديوان جرير ١/ ٥٧. وقد ورد البيت في الإنصاف ٢/ ٤٧٦ والمقرب ١/ ٢٣٤ وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٤٥ وشرح الألفية لابن الناظم ٥٤٣ والعيني ٤/ ١٦٠ والتصريح ٢/ ١٥١ وهمع ٢/ ١٣٨ وشرح الأشموني ٣/ ١١٤.

الإعراب: ورجا: الواو بحسب ما قبلها، رجا: فعل ماض. **الأخيطل**: فاعل مرفوع. **من سفاهة**: جار ومجرور متعلقان برجا، وهو مضاف. **رأيه**: مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. **ما**: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. **لم**: حرف جزم. **يكن**: فعل مضارع ناقص، واسمه: ضمير مستتر تقديره هو يعود علىٰ الأخيطل، وخبره محذوف. **وأب**: الواو حرف عطف، أب: معطوف علىٰ الضمير المستتر الذي هو اسم يكن. **له**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ(أب). **لينالا**: اللام لام الجحود، ينالا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والألف ضمير في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن المضمرة وما بعدها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل رجا.

وجملة (رجا الأخيطل): بحسب ما قبلها. وجملة (لم يكن): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (لينالا): في محل نصب خبر كان. وجملة (ينالا): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (لم يكن وأب)؛ حيث عطف الاسم الظاهر المرفوع (أب) علىٰ الضمير المرفوع المستتر في (يكن) والذي هو اسمها من غير أن يؤكد ذلك الضمير بضمير منفصل، أو أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، وهذا متفش في الشعر علىٰ ضعفه.

فـ (أب): معطوف علىٰ الضّمير فِي (يكن).

وحكىٰ سيبويه: (مررت برجل سواءٍ والعدمُ)، برفع (العدم) عطفًا علىٰ المستتر فِي (سواء)؛ لأنه بمعنىٰ: (مستو)، فيحتمل الضّمير.

هذا ما كَانَ من ضمير الرّفع المتصل، وإنما اعتبر الفصل هنا؛ لأنَّ هذا الضّمير شديد الاتصال بعامله، وهو كالجزء منه، فالعطف بدون الفصل؛ كأنه عطف فيه اسم علىٰ فعل.

بخلاف ضمير الرّفع المنفصل: فَلَا يحتاج إِلَىٰ فاصل إِذا عطف عليه؛ كـ (زيد ما قام إِلَّا هو وعمرو).

وكذا: ضمير النّصب المتصل والمنفصل:

فالأول: (أكرمتك وزيدًا)، قال تعالَىٰ: [٢٣٣/ ب] ﴿جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ﴾.

والثّاني: (ما أكرمت إِلَّا إياك وزيدًا).

وسيأتي الكلام علىٰ ضمير الجر.

و(ما): اسم نكرة فِي محل جر صفة، لقوله: (فَاصِلٍ) ومعناه: (أَي فاصل كَانَ).

و(ما) هذه: يجاء بها لشدة الإبهام والشّياع، منه فِي القرآن: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾ عطف بيان لـ (مثلًا).

وقيل غير ذلك.

واللَّه الموفق

ص:

٥٥٩-وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا(١)

٥٦٠-وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا(٢)

---

(١) وعود: مبتدأ، وعود مضاف وخافض: مضاف إليه. لدىٰ: ظرف بمعنىٰ عند متعلق بعود، ولدىٰ مضاف وعطف: مضاف إليه. علىٰ ضمير: جار ومجرور متعلق بعطف، وضمير مضاف وخفض: مضاف إليه. لازما: مفعول ثان مقدم علىٰ عامله وهو جعل الآتي. قد: حرف تحقيق. جعلا: جعل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ (عود خافض)، ونائب الفاعل: هو المفعول الأول، والألف للإطلاق، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وتقدير الكلام: وعود خافض قد جعل لازمًا.

(٢) وليس: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ عود خافض.

ش:

يقول: إِذا عطف علَىٰ ضمير الخفض.. يلزم إعادة الخافض عند جمهور البصريين.

وليس لازمًا عندي: لورود السّماع به نظمًا ونثرًا، **وفاقا للكوفيين ويونس وأبي عبيدة وعمرو الشّلوبين.**

وأجازه من أصحاب سيبويه: أبو الحسن الأخفش، وأبو علي قطرب.

ودعي به؛ لأنَّ سيبويه كَانَ يخرج فيراه علَىٰ بابه سَحَرًا، فيقول له: (إِنما أنت قطرب ليل) وهو دويبة.

وقال أبو حيان: والّذي نختاره: جواز ذلك؛ لوروده فِي كلام العرب كثيرًا نظمًا ونثرًا.

ولسنا متعبَّدين باتباع جمهور البصريين، بَلْ نتبع الدّليل.

- **فمن إعادة الخافض**: قوله تعالَىٰ: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ﴾.
- **ومن العطف بدونه: قراءة حمزة**: (واتقوا اللَّه الّذي تسألون به والأرحامِ)، بجر (الأرحام) عطفًا علَىٰ الهاء، وقراءته بتخفيف السّين، وهي أيضًا قراءة ابن عباس وقتادة والأعمش والنّخعي ويحيَىٰ بن وثاب وأبي رزين.

وقيل: الواو للقسم؛ لأنَّ العرب كانت تعظم الأرحام وتقسم بها، وجوابه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

ومنه أيضًا: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ فـ (ما): معطوف علَىٰ الضّمير المجرور علَىٰ أحد الأعاريب.

وقيل: معطوف علَىٰ اسم اللَّه.

وقيل: مبتدأ، خبره: محذوف.

عندي: عند: ظرف متعلق بقوله: **لازما**: الآتي: وعند مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه. **لازما**: خبر ليس. **إذ**: أداة تعليل. **قد**: حرف تحقيق. **أتىٰ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. **في النثر**: جار ومجرور متعلق بأتىٰ. **والنظم**: معطوف علىٰ النثر. **الصحيح**: نعت للنظم. **مثبتا**: حال من فاعل أتىٰ.

وقيل غير ذلك.

ومنه أيضًا: ﴿وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾، فـ(المسجد): معطوف علَىٰ الضّمير فِي (به).

ولَا يحسن عطفه علَىٰ (السبيل) الّذي هو معمول المصدر؛ أعني: (الصّد):

- لأنه يلزم عليه الفصل بالأجنبي بَينَ المصدر ومعموله؛ فإِن (وكفر) أجنبي من المصدر الّذي هو (الصّد).
- ويلزم عليه أيضًا: العطف علَىٰ المصدر قبل أَن يستكمل معمولاته؛ فإِن (وكفر) معطوف علَىٰ (صد).

والحاصل: أَن (المسجد) لا يحسن عطفه علَىٰ (سبيل اللّه)؛ لأنَّ (السّبيل) معمول المصدر، وإِذا عطف (المسجد) عليه.. يصير أيضًا معمولًا [٢٣٤/أ] للمصدر، وهذا فيه ضعفان - كما تقدم - **العطف علَىٰ المصدر قبل أَن يستكمل معمولاته**؛ لأنَّ (الكفر) معطوف علَىٰ (الصّد)، **والفصل بَينَ مصدر ومعموله**.

وقال الشّاعر:

أَكُرُّ علـى الكَتِيبَـةِ لا أُبَالِـي ... أَحَتفِـي كَانَ مِنهَـا أَم سِـوَاهَا(١)

فـ(سواها): معطوف علَىٰ الهاء فِي (منها)، والتّقدير: (منها أم من سواها).

وأنشد الفراء:

هَلَّا سَأَلتِ بِذِي الجُمَاجِمِ عَنْهُمُ ... وَأَبي نُعَيْمٍ ذِي اللِّوَاء المُحْرِقِ(٢)

---

(١) **التخريج**: من الوافر من جملة أبيات قالها العباس بن مرداس السلمي لخفاف بن ندبة في أمر شجر بينهما. قيل: لم يقل في الشجاعة أبلغ من هذا البيت، الديوان ص١١٠، الحماسة الشجرية ١/ ١٣٣، الاستيعاب ٣/ ١٠٣، الإنصاف ٢٩٦.

وقبل الشاهد قوله:

وَلِي نَفْسٌ تَتُوقُ إِلىٰ المَعَالِي ... سَتَتلَفُ أَوْ أَبْلغهَا مُنَاهَا

اللغة: **أكر**: أي أرجع، يريد أنه يقدم ولا يفر، **والكتيبة**: الجماعة من الجيش، **والحتف** -بفتح الحاء وسكون التاء المثناة-: الموت والهلاك.

الشاهد: قوله: (منها أم سواها)، حيث عطف (سوىٰ) علىٰ الضمير المتصل في (منها) من غير إعادة الجار.

(٢) **التخريج**: البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٤٦٦؛ وخزانة الأدب ٥/ ١٢٥؛

أي: (عنهم وعن أبي نعيم).

وقول الآخر:

. . . . فَاذهَبْ فَمَا بِكَ وَالأَيَّامِ مِن عَجَبِ[1]

بجر: (الأيام).

وشرح عمدة الحافظ ص ٦٦٢.

الشاهد: قوله: (عنهمُ وأبي نعيم)؛ حيث عطف قوله (أبي نعيم) بالواو علىٰ الضمير المتصل المجرور بعن، من غير أن يعيد العامل في المعطوف عليه، وعلىٰ هذا يجوز العطف علىٰ الضمير المخفوض في مذهب الكوفيين.

والبصريون ينكرون ذلك تشبّثا بالقواعد، وليس اعتمادًا علىٰ الشواهد.

(١) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **فاليومَ قرّبتَ تَهْجُونا وتشتِمنا**

وهو بلا نسبة في الإنصاف ص٤٦٤، وخزانة الأدب ٥/ ١٢٣-١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، والدرر ٢/ ٨١، ٦/ ١٥١، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٠٧، وشرح عمدة الحافظ ص٦٦٢، وشرح المفصل ٣/ ٧٨، ٧٩، والكتاب ٢/ ٣٨٢، واللمع في العربية ص١٨٥، والمقاصد النحوية ٤/ ١٦٣، والمقرب ١/ ٢٣٤، وهمع الهوامع ٢/ ١٣٩.

اللغة: **قربت**: شرعت. **شتم**: سب.

المعنىٰ: يقول: اليوم شرعت في هجائنا وسبنا، وهذا الأمر ليس بعجيب؛ لأن الهجاء من طبعك، كما لا يعجب الناس مما يفعل الدهر.

الإعراب: **فاليوم**: الفاء بحسب ما قبلها، اليوم: ظرف زمان متعلق بقربت. **قربت**: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم قرب. **تهجونا**: فعل مضارع مرفوع، ونا: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. **وتشتمنا**: الواو حرف عطف، تشتمنا: فعل مضارع، وفاعله مستتر تقديره: أنت ونا ضمير مفعول به. **فاذهب**: الفاء استئنافية. **اذهب**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. **فما**: الفاء استئنافية، ما: حرف نفي. **بك**: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. **والأيام**: الواو حرف عطف، **الأيام**: معطوف علىٰ الكاف في بك مجرور. من: حرف جر زائد. **عجب**: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه مبتدأ مؤخر.

وجملة (قربت تهجونا): بحسب ما قبلها. وجملة (تهجونا): في محل نصب خبر قرب. وجملة (تشتمنا): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (اذهب): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ما بك والأيام من عجب): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد قوله: (فما بك والأيام) حيث عطف (الأيام) علىٰ الكاف في (بك) المجرورة بحرف الجر دون إعادة الخافض.

وقول الآخر:

إِذَا أَوقَـدُوا نَارًا لِحَـربِ عَدُوِّهِم فَقَد خَابَ مَن يَصلَى بِهَا وَسَعِيرِهَا(١)

أَي: (بها وبسعيرها).

وقوله: (وَعَودُ خَافِضٍ) يشمل: ما إِذا كَانَ الخافض حرفًا كما مر، أَو اسمًا؛ كقولِهِ عليه الصّلاة والسّلامُ: «إِنما مثلكم **واليهودِ** والنّصارَىٰ كمثل رجل استعمل عمالًا»، بجر (اليهود).

وكقولك: (يعجبني شعرك وزيدٍ)، بجر (زيد) عطفًا علَىٰ الكاف، وإِن شئت قلت: و(شعرَ زيدٍ) بإِعادة الخافض.

وأَجازَ الأخفش ثلاثة أوجه فِي (الضّحاك): من قول الشّاعِرِ:

.... **فَحَسبُكَ وَالضَّحَّاك سَيفٌ مُهَنَّدٌ**(٢)

---

(١) التخريج: من الكامل البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٦٦٣؛ والمقاصد النحوية ٤/ ١٦٦. شواهد التوضيح والتصحيح ٥٦، شرح التسهيل ٢/ ١٩٩، المقاصد النحوية ٤/ ١٦٦.

اللغة: صلي بالنار: وجد حرها.

الشاهد: قوله: (يصلىٰ بها وسعيرها) حيث عطف (سعيرها) علىٰ الضمير المجرور (بها) من غير إعادة الجار.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا**

وهو لجرير في ذيل الأمالي ص١٤٠، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ٥٨١، وسمط اللآلي ص٨٩٩، وشرح شواهد الإيضاح ص٣٧٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٠٠، وشرح عمدة الحافظ ص٤٠٧، ٦٦٧، وشرح المفصل ٢/ ٥١، ولسان العرب ١/ ٣١٢ حسب، ٢/ ٣٩٥ هيج، ١٥/ ٦٦ عصا، والمقاصد النحوية ٣/ ٨٤.

اللغة: انشقت العصا: تفرق القوم. **الهيجاء**: الحرب الطاحنة الشرسة.

المعنىٰ: إذا نشبت الحرب، وتفرقت الجماعات.. فيكفيك أن تصحب السيف الضحاك بيُمناك.

الإعراب: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لفعله، متعلق بجوابه، مبني علىٰ السكون في محل نصب متضمن معنىٰ الشرط. **كانت**: فعل ماض تام مبني علىٰ الفتحة الظاهرة، والتاء: للتأنيث، وحركت بالكسر منعًا لالتقاء الساكنين. **الهيجاء**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. **وانشقت**: الواو: عاطفة، انشقت: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة الظاهرة، والتاء: للتأنيث، وحركت بالكسر منعًا لالتقاء الساكنين. **العصا**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **فحسبك**: الفاء:

فالرفع: مبتدأ، خبره: محذوف.

والنّصب: معمول معه.

والجر: بالعطف علَىٰ الضّمير.

وحكَىٰ قطرب: (ما فيها غيره وفرسِهِ): بجر فرسه عطفًا علَىٰ الهاء.

ومن قال: بإِعادة الخافض.. يقول: إن الجار والمجرور كالشيء الواحد؛ فإِذا عطف علَىٰ الجار.. فكأنه عطف علَىٰ بعض الكلمة.

وقال المازني: كما لا يعطف الأول علَىٰ الثّاني.. لا يعطف الثّاني علَىٰ الأول، فَلَا يجوز فِي أحدهما إِلَّا ما جاز فِي الآخر.

وقيل: إن الضّمير لما كَانَ علَىٰ حرف واحد.. لطف، فنزل منزلة التّنوين؛ لشدة اتصاله، فلو عطف بدون الخافض.. كَانَ كمن عطف علَىٰ التّنوين، والتّنوين لا يعطف عليه.

وعن الجرمي: **إن أكد الضّمير.. جاز العطف**؛ كـ (مررت بك أنت وزيد).

ويعطف المضمر علَىٰ المضمر: كـ (رأيته وإِياك).

وعلَىٰ الظّاهر: كـ (رأيت زيدًا وإِياك).

ومنعها بعضهم، ويرد عليه قوله تعالَىٰ: ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾، و﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾.

واللّه الموفق

ص:

٥٦١-وَالفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ   وَالوَاوُ لَا لَبْسَ وَهْيَ انْفَرَدَتْ[(١)]

رابطة لجواب الشرط، وحسبك: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **والضحاك**: الواو: للمعية، الضحاك: مفعول معه منصوب. **سيفٌ**: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. **مهندُ**: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة.

وجملة (إذ كانت الهيجاء فحسبك): ابتدائية لا محل لها. وجملة (كانت الهيجاء): في محل جر بالإضافة. وجملة (وانشقت العصا): معطوفة في محل جر بالإضافة. وجملة (فحسبك سيف): جواب شرط غير جازم لا محل لها.

الشاهد: قوله: (والضحاك) حيث أجاز الأخفش فيها الوجوه الثلاثة، بينها الشارح في متن الكتاب.

(١) **والفاء**: مبتدأ. **قد**: حرف تقليل. **تحذف**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير

٥٦٢- بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِوَهْمٍ اتُّقِي[1]

ش:

يجوز حذف (الفاء) مع ما عطفته، وكذا (الواو) وإن لم يكن لبس:

فالأول: كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ﴾، التّقدير واللَّه أعلم بمراده: (فضرب فانفلق).

والثّاني: كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾، التّقدير واللَّه أعلم بمراده: و(البرد).

ونحو قول الشّاعرِ:

فَمَا كَانَ بَينَ الخَيرِ لَو جَاءَ سَالِمًا أَبـو حَجَـرٍ إِلَّا لَيـالٍ قَلَائِـلِ[2]

مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ الفاء، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **مع**: ظرف متعلق بتحذف، ومع مضاف وما: اسم موصول: مضاف إليه. **عطفت**: عطف: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود علىٰ الفاء، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ما الموصولة، والعائد: ضمير منصوب محذوف، والتقدير: مع الذي عطفته. **والواو**: الواو حرف عطف، الواو: مبتدأ: خبره محذوف، أي والواو كذلك. **إذ**: ظرف يتعلق بتحذف. **لا**: نافية للجنس. **لبسَ**: اسم لا، وخبره محذوف، أي: (لا لبس موجود). **وهي**: ضمير منفصل مبتدأ، وجملة **انفردت** مع فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر.

(١) **بعطف**: جار ومجرور متعلق بانفردت في البيت السابق، وعطف مضاف و**عامل**: مضاف إليه. **مزال**: نعت لعامل. **قد**: حرف تحقيق. **بقي**: فعل ماض. **معموله**: معمول: فاعل بقي، ومعمول مضاف، والهاء مضاف إليه، والجملة في محل جر صفة ثانية لعامل. **دفعًا**: مفعول لأجله. **لوهم**: جار ومجرور متعلق بقوله: **دفعًا**. **اتقي**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ وهم، والجملة في محل جر صفة لوهم.

(٢) **التخريج**: هذا بيت من قصيدة للنابغة، يرثي فيها أبا حجر النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني. وهو من شواهد: التصريح: ٢/ ١٥٣، والأشموني: ٨٤٤/ ٢/ ٤٣٠، والعيني: ٤/ ١٦٧، وديوان النابغة الذبياني: ٦٢.

المعنىٰ: لم يكن بيني وبين ما كنت أرجو وأطمع فيه من خير ونعمة إلا مدة قليلة؛ لو سلم النعمان وجاء إلينا؛ ولكن القدر كان له بالمرصاد، فذهبت آمالي.

الإعراب: **ما**: نافية، لا محل لها من الإعراب. **كان**: فعل ماض ناقص. **بين**: متعلق بمحذوف خبر كان تقدم علىٰ اسمه، وهو مضاف. **الخير**: مضاف إليه مجرور. **لو**: حرف شرط غير جازم. **جاء**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. **سالمًا**: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة؛ تقدم

أي: (بَينَ الخير وبيني).

وكقولهم: (راكب النّاقة طليحان)؛ أَي: (والنّاقة طليحان)، فـ (طليحان): خبر عن المبتدأ الّذي هو (راكب) وعن ما عطف عليه.

والحذف هنا للعلم به؛ لأنَّ (طليحان) لا يكون خبرًا عن (راكب النّاقة)، وهو تثنية: طَلِيح.

طلح بعيره: إِذا أتعبه.. فهو: (طليح وطِلْح)، فهذا التّركيب مثل قولك: (زوج المرأة متَّفقان)؛ أَي: (زوج المرأة والمرأة متفقان).

وتنفرد الواو بأنها تعطف عاملًا محذوفًا بقي معموله؛ دفعًا للوهم، وإِليه أشار بقوله: (وَهْيَ انْفَرَدَتْ بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ... إِلَىٰ آخره).

وقوله: (مزال)؛ أَي: محذوف، ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾؛ أَي: و(ألفوا الإِيمان)، ونحو قول الشّاعرِ:

إِذَا مَـا الغَانِيَـاتُ بَـرَزنَ يَومًـا فَزَجَّجنَ الحَواجِـبَ وَالعُيُونَا(١)

علىٰ صاحبه أبو حجر. أبو: فاعل جاء مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. حجر: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجواب لو محذوف؛ لدلالة سياق الكلام عليه، وجملة لو وفعلها وجوابها: اعتراضية، لا محل لها؛ لاعتراضها بين خبر كان واسمها. **إلا**: أداة حصر، لا محل لها من الإعراب. **ليال**: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين. **قلائل**. صفة لـليال مرفوعة، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد: قوله: (بين الخير) حيث حذف الواو ومعطوفها وهو (وبيني)؛ لأن التقدير: بين الخير وبيني؛ كما ذكر المصنف، والدليل علىٰ ذلك: أن (بين) يجب أن تضاف إلىٰ متعدد، كما أسلفنا.

(١) **التخريج**: الشاهد من شواهد التصريح ١/ ٣٤٦، والأشموني ٤٤٣/ ١/ ٢٦٦، والخصائص ٢/ ٤٣٢، والإنصاف ٦١٠، والعيني ٣/ ٩١، ٤/ ١٩٣، والهمع ١/ ١٢٢، ٢/ ١٣٠، والدرر ١/ ١٩١، ٢/ ١٦٩، وحاشية يس ١/ ٤٣٢، وتأويل مشكل القرآن ١٦٥، ومغني اللبيب ٦٦٢/ ٤٦٦ وشرح السيوطي ٢٦٣، والخزانة ٢/ ٧٣، وشذور الذهب ١١٦/ ٣١٧.

اللغة: **الغانيات**: جمع غانية، وهي المرأة التي استغنت بجمالها عن الحلي والزينة. **برزن**: ظهرن. **زججن الحواجب**: دققنها ورققنها في طول.

المعنىٰ: إذا ما برزت تلك النساء الجميلات من خدورهن متزينات -وقد رققن حواجبهن، وكحلن عيونهن- أنخن جمالهن التي يركبنها -بهذا الموضع- وسط النهار؛ ليصلحن خدورهن، أو

فـ (العيون): مفعول لمحذوف، التّقدير: (وكحلن العيون)، فحذف العامل الّذي عطفته الواو وهو: (كحَّلن)، وبقي معموله وهو: (العيون).

ولَا يجوز عطف: (العيون علَىٰ الحواجب)؛ لأنَّ الغانيات لا يزججن العيون بَلْ يكحلنها.

فإِن ضمن زججن معنَىٰ زيّنَّ.. صح العطف لصحة انصباب الفعل حينئذ علَىٰ المعطوف والمعطوف عليه.

ويمكن أَن يكونَ من قبيل حذف العامل المعطوف قوله تعالَىٰ: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ **وإِنه ليس من عطف المفردات، وإِنما هو من عطف الجمل**، فـ (زوجك): معمول لعامل محذوف عطفته الواو، والتّقدير: (ولتسكن زوجك الجنة).

وقيل: لا بد من هذا التّقدير؛ لأنَّ المعطوف يحل محل المعطوف عليه، وههنا لا يجوز ذلك؛ لأنَّ فعل الأمر لا يرفع ظاهرًا؛ فَلَا يقال فِي غير القرآن: (اسكن زوجك) ونحوه.

ولكن صحح فِي «النّهر»: أنه من عطف المفرد كما سبق، ولهذا قال بعضهم: يغتفر فِي التّابع ما لا يغتفر فِي المتبوع، ومن [٢٣٥/أ] ثم جاز: (قام زيد وأنا) علَىٰ أنه لا يقال؛ (قام أنا) خصوصًا.

نص المصنف فِي «التّسهيل»: إنه لا يشترط فِي المعطوف أَن يقع موقع المعطوف

هوادجهن.

الإعراب: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه، منصوب بجوابه مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية، ما: زائدة. **الغانيات**: فاعل لفعل محذوف، يفسره المذكور بعده؛ وجملة الفعل المحذوف وفاعله: في محل جر بالإضافة. **برزن**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، ونون النسوة: فاعل؛ وجملة برزن: تفسيرية، لا محل لها. **يوما**: متعلق بـ (برز). **وزججن**: الواو عاطفة، زجج: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، والنون: فاعل. **الحواجب**: مفعول به منصوب. **والعيونا**: الواو عاطفة، العيونا: مفعول به لفعل محذوف، وتقدير الكلام: (وزججن الحواجب وكحلن العيون)؛ وجملة (كحلن العيون): معطوفة علىٰ جملة (زججن الحواجب)؛ وهذا الوجه هو الأفضل.

الشاهد: (زججن الحواجب والعيونا)، حيث عطفت الواو معمولًا وهو (العيونا) لعامل محذوف وهو (كحّلن)؛ وذلك لدفع الوهم، وهذا مما تنفرد به الواو.

عليه، وقد يحذف العاطف وحده، وجعل منه حديث: «تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره».

ونحو قول الشّاعرِ:

كَيفَ أَصبَحتَ كَيفَ أَمسَيتَ مِمَّا . . . .[1]

أَي: و(كيف أمسيت).

وقول الشّيخ: (دفعًا): مفعول لأجله، وقوله: (اتقي): صفة لـ (وهمٍ)، ومعناه: خيف.

واللَّه الموفق

ص:

٥٦٣-وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا اسْتَبِحْ وَعَطْفُكَ الفِعْلَ عَلَى الفِعْلِ يَصِحّ[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **يَغْرِسُ الوُدَّ في فُؤَادِ الكَرِيمِ**

وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ١٣٤، والخصائص ١/ ٢٩٠، ٢/ ٢٨٠، والدرر ٦/ ١٥٥، وديوان المعاني ٢/ ٢٢٥، ورصف المباني ص٤١٤، وشرح عمدة الحافظ ص٦٤١، وهمع الهوامع ٢/ ١٤٠.

المعنىٰ: يقول: إن التحية والسؤال عن الأحوال مما يغرس المحبة بين الناس.

الإعراب: **كيف**: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. **أصبحت**: فعل ماض تام، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **كيف أمسيت**: معطوفة علىٰ كيف أصبحت وتعرب إعرابها، وذلك بحرف عطف مقدر. **مما**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف تقديره: قولك. **يغرس**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **الود**: مفعول به منصوب. **في فؤاد**: جار ومجرور متعلقان بيغرس، وهو مضاف. **الكريم**: مضاف إليه مجرور.

وجملة (كيف أصبحت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أصبحت): في محل رفع خبر.

الشاهد: قوله: (كيف أصبحت كيف أمسيت) حيث حذف الواو بين الجملتين، والأصل: (وكيف أمسيت)، وهذا جائز عند أمن اللبس.

(٢) **وحذف**: مفعول تقدم علىٰ عامله، وهو قوله: استبح الآتي، وحذف مضاف ومتبوع: مضاف إليه. **بدا**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ متبوع، والجملة في محل جر صفة لمتبوع. **هنا**: ظرف مكان متعلق باستبح أو ببدا. **وعطفك**: الواو للاستئناف، **عطف**: مبتدأ، وعطف مضاف، والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. **الفعل**: مفعول به للمصدر. **علىٰ الفعل**: جار ومجرور متعلق بعطف. **يصح**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ (عطفك الفعل)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو عطفك الفعل.

ش:

يجوز حذف المتبوع فِي هذا الباب، وهو المعطوف عليه، ولكن لا يستباح ذلك إِلَّا مع (الواو)، و(الفاء)؛ نحو: (بل وعمرًا)، لمن قال: (ألم تضرب زيدًا؟)؛ أَي: (بَلْ ضربته وعمرًا)، فحذفت المعطوف عليه - وهو الهاء - فهو من عطف المفرد، وتقول: (وأهلًا وسهلًا)، لمن قال لك: (مرحبًا)، التّقدير: (ومرحبًا بك وأهلًا وسهلًا) فحذفت المتبوع وهو (مرحبًا) للدلالة عليه كما سبق.

ومثاله مع الفاعل قول الزّمخشري: قوله تعالَىٰ: ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ التّقدير: (أعموا فلم يروا إِلَىٰ ما بَينَ أيديهم؟)، ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، التّقدير: (أمَكَثوا فلم يسيروا فِي الأرض؟).

ونَدر حذف المتبوع مع (أو)؛ كقولِ الشَّاعرِ:

فَهَـل لَكَ أَو مِن وَالِـدٍ لَكَ بَعدَهَا ....[1]

يريد: (هل لك من أخٍ أَو من والد؟)، فحذف: أخ.

وقد يكون مع (لا)، نحو: (أعطيتك لا لتظلم)؛ أَي: (لتعدل لا لتظلم).

---

(١) التخريج: صدر بيت الطويل، وعجزه: يُوَسِّم أولادَ العِشَارِ ويُفضِلُ

وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي في الدرر ٦/ ١٥٦؛ وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٣٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص٦٧٠؛ والمقاصد النحوية ٤/ ١٨٢؛ وللهذلي في همع الهوامع ٢/ ١٤٠.

اللغة: وشج: أحكم. العشار: من الإبل التي أتىٰ عليها عشرة أشهر.

المعنىٰ: يمنّن الشاعر مخاطبه بأنه رعاه وحافظ عليه عندما كان في قمة حاجته له، مشبهًا إياه بأولاد العشار التي لا تستطيع أن تحافظ علىٰ نفسها.

الإعراب: فهل: الفاء: بحسب ما قبلها، هل: حرف استفهام. لك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف تقديره: أخ. أو: حرف عطف. من: حرف جر زائد. والد: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًّا علىٰ أنه معطوف علىٰ أخ المحذوفة في محل رفع مبتدأ. لك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـوالد. قبلنا: ظرف متعلق بمحذوف نعت والد، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. يوشج: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. أولاد: مفعول به منصوب، وهو مضاف. العشار: مضاف إليه مجرور. ويفضل: الواو حرف عطف، يفضل: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

الشاهد قوله: (أو من والد) حيث حذف المعطوف عليه، إذ التقدير: فهل لك من أخ أو من والد؟ و(مِن) في الموضعين زائدة.

ويجوز فِي الأفعال أَن يعطف بعضها علَىٰ بعض؛ كما فِي الأسماء؛ نحو: (زيد كتب وحسب)، و(زيد يكتب ويحسب)، و(كل واشرب).

ولَا يعطف ماض علَىٰ مضارع، ولَا عكسه؛ فإِن كَانَ الزّمان واحدًا.. جاز العطف؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيۡرٗا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورَۢا﴾، فـ (يجعل) معطوف علَىٰ (جعَل)، وكذا قوله تعالَىٰ: ﴿يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾، فعطف (أورد) علَىٰ (يقدُم) **ولَا تخالف بينهما حينئذ وإِن اختلف اللّفظ**.

ولهذا قال أبو البقاء: (أوردهم) بمعنَىٰ: (يوردهم).

وأما قوله تعالَىٰ: ﴿أَوَلَمۡ يَهۡدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ أَهۡلِهَآ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ وَنَطۡبَعُ﴾:

فالزّمخشري: أن (نطبع) علَىٰ معنَىٰ (أَو لم يهد)، كَأَنّه قيل: (يعقلون)، وأَجازَ عطفه علَىٰ (يرثون).

وتعقَّبه أبو حيان فِي «النّهر»: **فضعف الأول**، قال: لأنه إضمار لا يحتاج إِليه.

وخطَّأه فِي الثّاني: لأنه [٢٣٥/ب] معطوف علَىٰ الصّلة، فيلزم أَن يكونَ صلة.

ومضىٰ أنه معطوف علَىٰ مجموع الجملة المصدرة بأداة الاستفهام.

واللَّه الموفق

ص:

٥٦٤ -وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلَا وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلَا[(١)]

ش:

يجوز عطف الفعل علَىٰ اسم يشبهه؛ كاسم الفاعل ونحوه: قال تعالَىٰ: ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ۝٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ﴾، فعطف (فأثرن به) علَىٰ (المغيرات)؛ لأنه اسم فاعل، ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَ﴾، فعطف (يقبضن) علَىٰ (صافات).

---

(١) واعطف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. علىٰ اسم: جار ومجرور متعلق باعطف. شبه: نعت لاسم، وشبه مضاف وفعل: مضاف إليه. فعلا: مفعول به لاعطف. وعكسًا: مفعول مقدم لاستعمل الآتي. استعمل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. تجده: تجد: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول أول. سهلا: مفعول ثان لتجد.

ويجوز عكس هذه المسألة: وهو كون ما يشبه الفعل يعطف علىٰ الفعل؛ كَقَولِ الشَّاعِرِ:

يَا رُبَّ بَيضَاءَ مِنَ العَوَاهِجِ أُمِّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَو دَارِجِ[1]

فعطف (دارج) علىٰ (حبا).

و(**العواهج**): المرأة التّامة الخلق.

وجعل منه المصنف قوله تعالَىٰ: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾.

وقال الزّمخشري: معطوف علىٰ (فالق) من قوله تعالَىٰ: ﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾.

تنبيه:

الكوفيون والبغاددة: أَن (ليس) تأتي عاطفة، واحتجوا بقوله:

أَينَ المَفرُّ وَالإِلَـهُ الطَّالِبُ وَالأَشرَمُ المَغلُوبُ لَيسَ الغَالِبُ[2]

---

(١) **التخريج**: البيت من رجز الأشموني (٣/ ١٢٠) والتصريح (١/ ١٤٢، ٢/ ١٥٢)، والكافية الشافية (٤٩٧)، واللسان: درج، وعهج.

قال العيني: أنشده المبرد ولم يعزه إلىٰ قائله، وقيل: لجندب بن عمرو يذكر امرأة الشماخ بن ضرار الغطفاني.

اللغة: **العواهج** -جمع عوهج- وهي في الأصل: الطويلة العنق من الظباء والنوق والنعام، وأراد بها ههنا: المرأة التامة الخلق. **حبا**: زحف ومشىٰ علىٰ عجزه. **دارج**: اسم فاعل من درج الصبي، إذا مشىٰ هينًا متقارب الخطو.

المعنىٰ: يريد الشاعر امرأة تامة الخلق تشبه الظباء في طول عنقها، ولا يكون معها غير صبي يحبو، أو قريب عهد بالمشي لا يكاد يدرك.

الإعراب: **يا**: للتنبيه، **رب**: حرف جر شبيه بالزائد. **بيضاء**: مبتدأ مجرور برب لفظًا في محل رفع، **من العواهج**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لبيضاء، **أمِّ**: -بالجر- بدل أو عطف بيان لبيضاء باعتبار اللفظ، وبالرفع باعتبار المحل، أو خبر لمبتدأ محذوف، **صبي**: مضاف إليه، **حبا**: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر، والجملة صفة لصبي، **أو دارج**: معطوف علىٰ حبا لتأويله بدرج.

الشاهد: قوله: (حبا أو دارج) حيث إنه عطف الاسم المشبه للفعل وهو (دارج) علىٰ الفعل وهو (حبا).

(٢) **التخريج**: الراجز هو نفيل بن حبيب، انظر: شرح التسهيل ٣/ ٣٤٦، والهمع ٢/ ١٣٨، والدرر ٦/ ١٤٦.

الشاهد: قوله: (المغلوب ليس الغالب) فإن (ليس) عاطفة؛ كقولك: (المغلوب لا الغالب).

فهي بمنزلة (لا).

وأجاب المانعون: بأن (الغالب): اسم (ليس)، والخبر: محذوف لفهم المعنىٰ؛ أَي: (ليس الغالب إِياه)؛ كما قال الآخر:

.... **إِنَّمَا يُجزَى الفَتَى لَيسَ الجَمَل**[1]

---

(١) **التخريج:** هذا عجز بيت من الرجز، وصدره قوله: **وإذا أُقرِضت قرضًا فاجزه**
وهو من شواهد التصريح ١/ ١٩١، ٢/ ١٣٥، وسيبويه ١/ ٣٧٠، والمقتضب ٤/ ٤١٠، ودلائل الإعجاز ٢٩٩، والخزانة ٤/ ٦٨، ٤٧٧، والعيني ٤/ ١٧٦، ومجالس ثعلب ٥١٥، وديوان لبيد ١٧٩.

اللغة: **أُقرِضت قرضا:** أُعطِيت شيئًا من المال علىٰ سبيل القرض لتؤديه بعد، والمراد: إذا قدمت إليك معونة ما، أو صنع معك معروف. **فاجزه:** كافئ صاحبه. **الفتىٰ:** الإنسان. **الجمل:** الحيوان المعروف، وقد يراد بالفتىٰ: الشاب الذي في طراوة الشباب، وبالجمل: الرجل الذي تقدمت به السن.

المعنىٰ: إذا أسدىٰ إليك أحد يدًا، أو صنع معك معروفًا.. فكافئه بمثله، أو بخير منه، فإن هذا شأن الشاب القادر الخيِّر؛ أما من كان كالجمل في اللؤم والخداع، أو من ضعف وقعدت به السن.. فلا يجازي علىٰ المعروف إلا مضطرًا.

الإعراب: **إذا** ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه، منصوب بجوابه، مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. **أُقرضت:** فعل ماضٍ مبني للمجهول، مبني علىٰ السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني علىٰ الفتح، في محل رفع نائب فاعل. **قرضًا:** مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة أقرضت قرضًا: في محل جر بالإضافة بعد إذا. **فاجزه:** الفاء واقعة في جواب الشرط غير الجازم، اجز: فعل أمر مبني علىٰ حذف الياء، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا؛ تقديره: أنت؛ والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الكسر، في محل نصب مفعول به؛ وجملة (اجزه): جواب شرط غير جازم، لا محل لها. **إنما:** أداة حصر، لا محل لها. **يجزي:** فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل. **الفتىٰ:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **ليس:** حرف عطف بمعنىٰ (لا) علىٰ مذهب البغداديين. **الجمل:** اسم معطوف علىٰ الفتىٰ مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة، وسكن لضرورة الروي.

الشاهد: قوله: (ليس الجمل)؛ حيث استعمل (ليس) حرف عطف بمعنىٰ (لا)؛ لتنفي صنع الخير الذي ثبت لما قبلها؛ وهذا علىٰ رأي البغداديين، تبعًا لابن عصفور؛ ونقله أبو جعفر النحاس، وابن بابشاذ عن الكوفيين، وجرىٰ عليه الناظم في التسهيل.

ويخرج المانعون الشاهد كما يلي: ليس: فعل ماضٍ ناقص، والجمل: اسمها، وخبرها: محذوف؛ والتقدير: ليس الجمل جازيا. انظر شرح التصريح: ٢/ ١٣٥.

أَي: (ليس الجمل مجزيًا).

وسبق أنه قَدْ يقتصر علَىٰ مرفوع (ليس).. فليست عاطفة علَىٰ الصّحيح.

- **وعن الأخفش والفراء:** العطف بـ (إلا).
- **وعن الكسائي:** بـ (لولا) و(متَىٰ)؛ كـ (مررت بزيد فلولا عمرٍو أَو فمتىٰ عمرٍو).
- **وعن الكوفيين:** العطف بـ (أين)، و(هلا)؛ كـ (هذا زيد فأين عمرٌو)، و(جاء زيد فهلا عمرٌو).
- **وعن هشام:** العطف بـ (كيف)؛ نحو: (ما قام زيد فكيف أخوه).
- **ولَا يجوز تقديم المعطوف علَىٰ المعطوف عليه علَىٰ الصّحيح.**

وأجازه الكوفيون فِي الاختيار بشرط:

* أَن يكونَ بالواو.
* وأن لا يقع حرف العطف صدرًا، فيمتنع (وبكر خالد قائمان).
* وأن لا يلي حرف العطف عاملًا غير متصرف، فيمتنع نحو: (إن وعمرًا زيدًا ذاهبان).
* وأن لا يكون المعطوف مخفوضًا، فيمتنع (مررت وخالدٍ ببكر)، والأصل: (مررت ببكر وخالد).

ومن التّقديم؛ قوله:

لَعَنَ الإِلَهُ وَزَوْجَها مَعَهَا هِنْدَ الهُنودِ طَوِيلَةِ البَظْرِ[1]

[٢٣٦/أ] والأصل: (لعن الإلهُ هندَ الهنود وزوجها).

وقال آخر:

---

(١) البيت منسوب لحسان بن ثابت في ديوانه، وهو في الهمع ٢/ ١٤١، وإن كان المقصود هند بنت عتبة زوج أبي سفيان.. لا تصحّ رواية البيت، لأنها أسلمت وزوجُها أبو سفيان، وصارا من الصحابة، ولعلّ حسان قاله بعد وقعة أحد.

الشاهد: قوله: (لَعَنَ الإِلَهُ وَزَوْجَها مَعَهَا هِندَ الهُنودِ) حيث قدم المعطوف وهو (وزوجها) علىٰ المعطوف عليه وهو: (هند الهنود)، وذلك ممنوع علىٰ رأي الجمهور، وجائز عند الكوفيين بشروط ذكرها المصنف.

أَلَا يَـا نَخلَـةً مِـن ذَاتِ عِـرقٍ عَلَيـكِ وَرَحمَـةُ اللَّـهِ السَّـلَامُ(١)

والأصل: (عليك السّلام ورحمة اللَّه).

وأبو الفتح: يحتمل عطف (رحمة اللَّه) علَىٰ الضّمير فِي (عليك) وهو المنتقل إِليه من الكون العام المحذوف، وهو كائن أَو مستقر.

ويجوز الفصل بَينَ العاطف والمعطوف بالقسم نثرًا أَو نظمًا؛ لكن مع غير (الواو)، و(الفاء)؛ لأنهما أشد افتقارًا إِلَىٰ ما يتصل بهما من غيرهما، فتقول: (قام زيد ثم واللَّه عمرو).

وأَجازَ المصنف: الفصل مع (الواو) و(الفاء) **بالظرف والمجرور** إن لم يكن المعطوف:

* **فعلا**، فَلَا يجوز: (قام زيد وفِي الدّار قعد).
* **أَو اسمًا مجرورًا**، فَلَا يجوز: (مررت بزيد وأمس عمرو)، **خلافًا للفراء فِي الثّانية**.

وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾ فِي قراءة من فتح الباء؛ أَي: (بإسحاق ويعقوبَ ومن وراء إسحاق).

ورد: بأنه مفعول (لوهبنا) محذوفًا.

ومن الفصل بالظّرف: قوله تعالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِ﴾، ففصل بـ (إِذا) وما أضيفت لهُ بَينَ الواو، و(أن تحكموا) وهو معطوف علَىٰ (أَن تؤدوا).

ومن الفصل بالمجرور: قوله تعالَىٰ: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ﴾ ففصل

---

(١) **التخريج**: البيت من الوافر وهو للأحوص في ديوانه ص١٩٠ (الهامش)؛ وخزانة الأدب ٢/ ض٩٢، ٣/ ١٣١؛ والدرر٣/ ١٩، ١٥٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٧٧؛ ولسان العرب ٨/ ١٩١ (شيع)؛ ومجالس ثعلب ص ٢٣٩؛ والمقاصد النحويّة ١/ ٥٢٧؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٣٨٦؛ والدرر ٦/ ٧٩، ١٥٦؛ وشرح التصريح ١/ ٣٤٤.

الشاهد: قوله: (عليك ورحمة اللَّه السلام) حيث قدم المعطوف وهو (ورحمة اللَّه) علىٰ المعطوف عليه وهو: (السلام)، وذلك ممنوع علىٰ رأي الجمهور، وجائز عند الكوفيين بشروط ذكرها المصنف.

بَينَ: (الواو) و(مثلهن) بـ(من الأرض).

وعن الفارسي: أنه يمنع الفصل بالظّرف والمجرور.

ومن الفصل بَينَ المتعاطفين فِي القرآن: ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا﴾، فـ(فسقًا): معطوف علَىٰ (ميتة).

والزّمخشري: أنه مفعول لهُ قدم علَىٰ عامله أعني (أُهِلَّ).

قال أبو حيان فِي «النّهر»: هذا إعراب متكلف جدًا، وتركيب هذا الإعراب خارج عن الفصاحة. انتهَىٰ.

ويجوز العطف علَىٰ التّوهم؛ نحو: (ليس زيد قائمًا ولَا قاعدٍ)، بجر (قاعد) علَىٰ توهم دخول البا في (قائمًا)، ومنه قوله:

بَدَا لِيَ أَنِّي لَستُ مُدرِكَ مَا مَضَى وَلا سَابِقٍ شَيئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا[(١)]

---

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وخزانة الأدب ٨/ ٤٩٢، ٤٩٦، ٥٥٢، ٩/ ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، والدرر ٦/ ١٦٣، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٨٢، وشرح المفصل ٢/ ٥٢، ٧/ ٥٦، والكتاب ١/ ١٦٥، ٣/ ٢٩، ٥١، ١٠٠، ٤/ ١٦٠، ولسان العرب ٦/ ٣٦٠ (نمش)، ومغني اللبيب ١/ ٩٦، والمقاصد النحويَّة ٢/ ٢٦٧، ٣/ ٣٥١، وهمع الهوامع ٢/ ١٤١، ولصرمة الأنصاري في شرح أبيات سيبويه ١/ ٧٢، والكتاب ١/ ٣٠٦، ولصرمة أو لزهير في الإنصاف ١/ ١٩١، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٥٤، والأشباه والنظائر ٢/ ٣٤٧، وجواهر الأدب ص ٥٢، وخزانة الدب ١/ ١٢٠، ٤/ ١٣٥، ١٠/ ٢٩٣، ٣١٥، والخصائص ٢/ ٣٥٣، ٤٢٤، وشرح الأشموني ٢/ ٤٣٢، وشرح المفصل ٨/ ٦٩، والكتاب ٢/ ١٥٥.

وهو من قصيدة يذكر زهير فيها النعمان بن المنذر حيث طلبه كسرىٰ ليقتله، ففر وأتىٰ طيئا.

اللغة: **بدا لي**: أي نشأ له فيه الرأي.

المعنىٰ: قد نشأ لي وظهر أنني لا أدرك ما فات، ولا أقدر أنني أسبق علىٰ ما سيجيء من الحوادث.

الإعراب: **بدا**: فعل ماض، **لي**: جار ومجرور، **أني**: حرف توكيد ونصب والياء اسمها وهي في محل رفع فاعل بدا، **لست**: فعل ماض ناقص واسمه، **مدرك**: خبر ليس منصوب بالفتحة الظاهرة، **ما مضىٰ**: جملة في محل الجر بالإضافة، ولست مع جملتها في محل رفع خبر أن، **ولا سابق**: بالجر عطفًا علىٰ خبر ليس علىٰ توهم إثبات الباء الزائدة في خبر ليس، **شيئًا**: مفعول سابق، **جائيا**: خبر كان، واسمها: ضمير، وجواب (إذا): محذوف تقديره: إذا كان جائيًا فلا أسبقه.

الشاهد: قوله: (ولا سابق)، فإنه مجرور بالباء المقدرة عطفًا علىٰ خبر ليس علىٰ توهم إثبات الباء فيه.

بجر (سابق) علَىٰ توهم دخول الباء في (مدرك)، فجوز هذا الشّاعر العربي ملاحظة ذلك فِي المعطوف عليه فعطف ملاحظًا لهُ فهو عطف علَىٰ المعنَىٰ.

ويعطف علَىٰ معمولي عاملين مختلفين إِذا كَانَ أحد العاملين جارًا، نحو: (فِي الدّار زيدٌ والحجرةِ عمرٌو) بجر (الحجرة) ورفع (عمرو).

وكذا نحو: (زيدٌ فِي الدّارِ والحجرةِ عمرٌو) **فالعاملان** فِي هذا الموضع: هما حرف الجر العامل فِي (الدّار)، والابتداء العامل فِي (زيد)، **والمعمولان**: (الدّار)، و(زيد)، وأما (الحجرة): فمعطوفة علَىٰ (الدّار)، وعامل [٢٣٦/ب] (الدّار): حرف الجر كما علم، و(عمرو): معطوف علَىٰ (زيد)، وعامل (زيد): الابتداء كما ذكر، **فعطف علَىٰ معمولي عاملين، أحدهما: حرف جر.**

ومن أجازه: **المبرد والكسائي والفراء والأخفش وابن السّراج.**

وأنشد الفراء:

.... **ولِلطَّيرِ مَجرًى وَالجُنُوبِ مَصَارِعُ**[1]

فعطف (الجُنوبِ) علَىٰ (الطّيرِ)، و(مصارعُ) علَىٰ (مجرىٰ).

فإِن قدر حرف الجر.. كَانَ فِي حكم المذكور، وَلَم يكن حينئذ عطف علَىٰ معمولي عاملين مختلفين؛ كما تقول: (للطير مجرىٰ وللجنوب مصارع)، **بَلْ هو**

هكذا روي بالجر، وقد روي بالنصب أيضًا عطفًا علىٰ اللفظ.. فحينئذ لا شاهد فيه.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **ألا يا لقومي كل ما حم واقع**

وهو للبعيث في لسان العرب ١٢/ ١٥١ (حمم)؛ وتاج العروس (حمم)؛ ولخداش بن بشر العاملي أو لقيس بن ذريح في المقاصد النحوية ٣/ ٣٥٢؛ وبلا نسبة في الدرر ٦/ ١٥٣؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٣٩.

الشرح: **كل ما حم**: -بضم الحاء وتشديد الميم- معناه: كل ما قُدِّر. **الجُنوب**: جمع جنب. **المصارع**: جمع مصرع، من صرعته صرعًا بالفتح لتميم، وبالكسر لقيس.

الإعراب: **ألا**: للتنبيه، **يا**: حرف نداء، **لقومي**: اللام للاستغاثة وهي من اللامات الزائدة للتوكيد، قومي: منادىٰ، **كل**: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، **ما حم**: مضاف إليه، **واقع**: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، **وللطير**: جار ومجرور خبر مقدم، **مجرىٰ**: مبتدأ مؤخر.

الشاهد: قوله: (والجنوب مصارع)، حيث جاء (الجنوب) بالجر مع أنه خبر عن مصارع؛ لأنه عطف علىٰ قوله: (وللطير)، والجر بحرف مقدر تقديره: (وللجنوب).

من عطف الجمل.

- **ولَا تجوز المسألة السّابقة إِذا فصل بَينَ المخفوض والعاطف، فَلَا يجوز:** (فِي الدّار زيد وعمرو الحجرة)، ولَا (زيد فِي الدّار وعمرو الحجرة).

وغير هؤلاء الجماعة يمنع ذلك، ويضمر (فِي) بعد العاطف، فيكون التّقدير عنده: (فِي الدّار زيد وفي الحجرة عمرو)، فهو حينئذ من عطف الجمل لا من عطف المفردات كما سبق فِي: (للطير مجرَىٰ وللجنوب مصارع).

وأَجازَ الفراء أيضًا: أَن تعطف علَىٰ معمولي عاملين مختلفين ولو لم يكن أحدهما حرف جر؛ تمسكًا بنحو قولهم: (ما كل سوداءَ تمرةً ولَا بيضاءَ شحمةً)(١).

علَىٰ أَن (بيضاء) معطوف علَىٰ (سوداء)، أَو العامل فيها (كل)، وأن (شحمة) معطوف علَىٰ (تمرة) والعامل فيها (ما) الحجازية.

والمانعون: يضمرون (كل)، فهو من عطف الجمل أيضًا.

ونص الصفار تلميذ ابن عصفور: علَىٰ جواز عطف الخبر علَىٰ الإنشاء؛ نحو: (مَن زيدٌ؟ وعمرٌو جاء).

وعكسه؛ نحو: (عمرو جاء ومن زيد)، **خلافًا للمعانيين.**

قال المصنف فِي «توضيحه علَىٰ البخاري»: ومن النّحويين من أَجازَ عطف الجمل بعضها علَىٰ بعض مطلقًا من غير شرط. انتهَىٰ.

ومنع بعضهم: عطف الفعلية علَىٰ الاسمية وعكسه.

والمشهور: الجواز.

---

(١) مَا كُلُّ بَيْضَاء شَحْمَةً، ولَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةً

وحديثه: أنه كانت هندُ بنت عَوْف بن عامر بن نِزار بن بجيلة تحت ذُهل بن ثعلبة بن عُكابة، فولدت له عامرًا وشيبان.

ثم هَلَكَ عنها ذهل، فتزوجها بعده مالكُ بن بكر بن سعد بن ضبة، فولدت له ذُهْلَ بن مالك.

فكان عامر وشيبان مع أمهما في بني ضَبَّة، فلما هلك مالك بن بكر.. انصرفا إلىٰ قومهما، وكان لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة، فوجَدَاه قد أهلكه، فوثب عامر بن ذُهْل فجعل يحتفه، فَقَالَ قيس: يا ابني.. دَعْنِي؛ فإن الشيخ متأوه، فذهب قوله مثلًا.

ثم قَالَ: ما كل بيضاء شَحْمَة، ولَا كل سوداء تمرة، يعني: أنه وإن أَشْبَهَ أباه خَلْقًا.. فلم يشبه خُلُقًا، فذهب قوله مثلًا. يضرب في موضع التهمة.

وخص الفارسي الجواز بأن يكون العطف بالواو.

ويجوز عطف الجملة علَىٰ المفرد إن كانت فِي تأويل المفرد، وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾، فـ (أذىٰ): مبتدأ، و(به): خبر، والجملة معطوفة علَىٰ (مريضًا).

وقيل: من عطف المفردات، فيكون (به): فِي موضع نصب عطفًا علَىٰ (مريضًا)، و(أذىٰ): فاعل، والتّقدير: (أَو كائن به أذَىٰ).

وقيل: هو علَىٰ إِضمار (كَانَ)؛ لدلالة الأولَىٰ عليها؛ أَي: (أَو كَانَ به أذىٰ).

واللَّه الموفق

* * *

البدل

ص:

٥٦٥-التَّابِعُ المَقْصُودُ بِالحُكْمِ بِلَا ... وَاسِطَةٍ هُوَ المُسَمَّى بَدَلَا[١]

ش:

سبق من التّوابع: النّعت، والتّوكيد، وعطف البيان، والنّسق، وبقَي **البدل** [٢٣٧/ أ]، وهي عبارة البصريين.

وسماه الكوفيون: التّرجمة، والتّبيين، والتّكرار.

وهو: **التّابع المقصود بالحكم بِلَا واسطة.**

فالتّابع: يعم سائر التّوابع.

والمقصود بالحكم: أخرج النّعت، والتّوكيد، والبيان.

وبلا واسطة: أخرج المقصود بالحكم بواسطة؛ كـ (جاء زيد بَلْ عمرو)، فـ (عمرو) مقصود بالحكم وهو نسبة المجيء؛ لكن بواسطة (بَلْ) وسبق مبسوطًا فِي النّسق.

وكذا يخرج المقصود بالحكم هو ومتبوعه بواسطة أيضًا؛ نحو: (قام خالد وبكر)، فكلاهما مقصود بالحكم وهو نسبة القيام؛ ولكن بواسطة الواو.

والأحسن أَن يكونَ البدل غير مشتق.

واللَّه الموفق

ص:

٥٦٦-مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلْ ... عَلَيْهِ يُلفَى أَو كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ[٢]

---

(١) **التابع**: مبتدأ أول. **المقصود**: صفة له. **بالحكم**: جار ومجرور متعلق بالمقصود. **بلا واسطة**: بلا: جار ومجرور متعلق بالتابع، ولا الاسمية مضاف، وواسطة: مضاف إليه. **هو**: ضمير منفصل مبتدأ ثان. **المسمىٰ**: خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وفي المسمىٰ ضمير مستتر تقديره هو نائب فاعل، وهو المفعول الأول. **بدلا**: مفعول ثان منصوب.

(٢) **مطابقًا**: مفعول ثان تقدم علىٰ عامله، وهو قوله: يلفىٰ الآتي. **أو بعضًا**: معطوف علىٰ قوله مطابقًا. **أو**: عاطفة. **ما**: اسم موصول: معطوف علىٰ قوله بعضًا السابق. **يشتمل**: فعل مضارع،

٥٦٧- وَذَا لِلإِضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْدًا صَحِبْ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ[1]
٥٦٨- كَزُرْهُ خَالِدًا وَقَبِّلْهُ الْيَدَا وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى[2]

ش:

أقسام البدل أربعة:

١. كُلٌّ من كُلٍّ، ويسمَّىٰ: المطابق.

وقيل: التّعبير بالمطابق أولَىٰ؛ ليندرج: ﴿صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ﴾؛ إذ لا يقال: (كل من كل)؛ تأدبًا مع اللّٰه تعالَىٰ.

٢. وبعضٌ من كُلٍّ.

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ما. **عليه**: جار ومجرور يتعلق بقوله يشتمل. **يلفىٰ**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وهو مفعوله الأول. **أو**: عاطفة. **كمعطوف**: الكاف اسم بمعنىٰ مثل: معطوف علىٰ قوله: (ما يشتمل)، والكاف الاسمية مضاف، ومعطوف: مضاف إليه. **ببل**: جار ومجرور متعلق بقوله معطوف.

(١) **وذا**: اسم إشارة: مفعول به لقوله: (اعز) الآتي. **للإضراب**: جار ومجرور متعلق باعز أيضًا. **اعز**: فعل أمر، مبني علىٰ حذف الواو، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **إن**: شرطية. **قصدا**: مفعول مقدم لصحب. **صحب**: فعل ماض، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وجواب الشرط محذوف يفهم مما قبله. **ودون**: ظرف متعلق بمحذوف، أي: (وإن وقع دون قصد)، ودون: مضاف، وقصد: مضاف إليه. **غلط**: خبر لمبتدأ محذوف علىٰ تقدير مضاف؛ أي فهو بدل غلط. **به**: جار ومجرور متعلق بسلب الآتي. **سلب**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود علىٰ الحكم المفهوم من سياق الكلام، وتقدير الكلام: إن سلب هو، أي الحكم.

(٢) **كزره**: الكاف جارة لقول محذوف، زر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به لزر. **خالدًا**: بدل مطابق من هاء زره. **وقبّله اليدا**: الواو عاطفة، قبِّل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به، واليدا: بدل بعض من الهاء في قبِّله. **واعرفه**: الواو حرف عطف، اعرف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء ضمير الغائب مفعول به لاعرف، مبني علىٰ الضم في محل نصب. **حقه**: حق: بدل اشتمال من الهاء في اعرفه، وحق مضاف، وضمير الغائب: مضاف إليه. **وخذ**: الواو عاطفة، خذ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **نبلا**: مفعول به لخذ. **مدىٰ**: بدل إضراب من قوله نبلًا.

٣. **واشتمال**: وهو المشار إليه بقوله: (**أو ما يشتمل**).

٤. **ومباين**: وهو المشار إليه بقوله: (**أو كمعطوف ببل**).

* **فالمطابق**: (جاء زيد أخوك)، و(زره خالدًا)، فـ(خالدًا): بدل من الهاء. ومنه: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾.

* **والبعض**: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾، فـ(بعضهم) بدل من (النّاس).

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾، فـ(مَن) بدل من (النّاس)، والضّمير محذوف؛ أي: (من استطاع منهم).

وعن ابن الدّهان: أنه بدل كل من كل، والمراد بـ(النّاس): (المستطيع منهم)؛ أي: يحج البيت المستطيعون إليه سبيلًا.

والكسائي: (مَن): شرطية، وحذف الجواب؛ أي: (من استطاع إليه سبيلًا..فليحج)، **واستحسنه ابن عصفور**.

ومن بدل البعض أيضًا: (أكلت الرّغيف ثلثَه)، وقوله: (وقبّله اليدا)، والضّمير مقدر؛ أي: (اليد منه) إن لم تجعل (أل) عوضًا من الضّمير، فتقول: (ضربته الظّهرَ والبطنَ):

- فإن قصدت العضوين فقط.. فبدل بعض، وكأنك قلت: (ضربت ظهره وبطنه).
- وإن جعلتهما عبارة عن الجملة.. فتوكيد، فكأنك قلت: (ضربته كله).

وعن الكسائي وهشام: أن البعض لا يقع إلّا علىٰ ما دونَ النّصف، وعلىٰ قولهما: (يمتنع أكلت الرّغيف ثلثيه أو نصفه).

قال ابن هشام: بدل البعض ما عدا الكل.

ولهذا أعرب السمين: (نصفه) بدل بعض من (اللّيل) في قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِصْفَهُ ﴾.

وبه قال الزّجاج.

وقال أبو البقاء والزّمخشري: بدل من [٢٣٧/ ب] (قليلًا)، وسبق في الاستثناء.

* **والاشتمال**: (نفعني زيد علمه)، و(سُلب زيدٌ ثوبُه)، قال تعالىٰ: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ ﴾، فـ(قتال): بدل اشتمال من (الشّهر).

والفراء والكسائي: مخفوض بـ(عن) مضمرة.

وأبو عبيدة: مجرور علَىٰ الجوار.

وقرئ شاذًا بالرّفع فاعلًا لمحذوف؛ أَي: (جائز قتالٌ فيه).

وقوله تعالَىٰ: ﴿وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ﴾، فـ(ما): مصدرية بدل اشتمال من الهاء علَىٰ إعراب؛ أَي: (نرث قوله).

وقول الشّيخ: (وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ)، فـ(حقه): بدل اشتمال من الهاء.

قال المصنف: ويجوز أَن يخلو بدل الاشتمال من الضّمير، وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾، فـ﴿ٱلنَّارِ﴾: بدل اشتمال من ﴿ٱلْأُخْدُودِ﴾، ويحتمل كونه مقدرًا.

والفراء وابن الطّراوة: أَن (النّار) بدل كل.

وقيل: علَىٰ حذف مضاف؛ أَي: (أخدود النّار).

وسمي اشتمالا؛ لأنَّ الأول مشتمل علَىٰ الثّاني.

قال ابن هشام: بدليل (أعجبني زيد علمه).

واختاره الشّيخ فِي «التّسهيل»، وفاقًا للفارسي.

وقيل: عكس ذلك؛ بدليل (سلب زيد ثوبه)؛ لأنَّ الثّوب قَد اشتمل علَىٰ من لبسه.

ومن قال: إن الأول مشتمل علَىٰ الثّاني.. فيكون اشتمال زيد علىٰ الثّوب بطريق الملك.

وتوقف أبو حيان فِي ذلك، قال: ويلزم عليه جواز: (ضربت زيدًا عبده) علىٰ أَن (عبده): بدل اشتمال، وَلَم يقل به أحد. انتهىٰ.

وقيل: سمي اشتمالًا للقدر المشترك بينهما وهو عموم الملابسة والتّعلق.

وقيل: كل واحد مشتمل علَىٰ صاحبه. ذكره فِي «الأشباه والنّظائر».

وقال أبو إسحاق بن ملكون المغربي شيخ الشّلوبين: بدل الاشتمال لم يفصح النّحويون عنهُ كل الإفصاح.

وقال بعضهم: التّحقيق: أنه سمّي اشتمالًا؛ لأنَّ عامله مشتمل علَىٰ معناه اشتمالًا بطريق الإجمال.

* **والمباين علَىٰ ثلاثة أقسام:**

١. **قسم يقصد به ما يقصد بالأول، ويسمَّىٰ: بدل إضراب:** كـ(اضرب زيدًا

عمرًا)، فأمر بضرب زيد، ثم بدا أَن يؤمر بضرب عمرو من غير سلب الحكم عن الأول، فهو حينئذ مسكوت عنهُ.

والأحسن فيه: أَن يؤتَىٰ بـ (بَلْ) فإِذا أُتِيَ بها؛ كـ (اضرب زيدًا بَلْ عمرًا).. خرج عن كونه بدلًا، وصار عطف نسق؛ لأنَّ البدل تابع بِلَا واسطة كما علم.

٢. **وقسم يسمَّىٰ بدل غلط:** ولا يكون فِي القرآن العظيم، ولَا فِي فصيح الكلام من غيره.

وضابطه: أَن يذكر متبوعه علَىٰ اللّسان غلطًا لا عن قصد؛ كـ (رأيت رجلًا امرأةً) فأردت: (رأيت امرأة)، فغلطت فقلت: (رجلًا).

٣. **وقسم يسمَّىٰ بدل النّسيان:** كـ (اضرب زيدًا عمرًا)، فأمرت بضرب زيد، ثم تبين فساده وأنه ليس المراد.

فالإضراب: لم يتبين فيه فساد الأول.

والغلط: لم يقصد فيه ذكر الأول.

والنسيان: مبيَّنٌ فيه فساد الأول.

وقوله: (خُذْ نَبْلًا مُدَىٰ) صالح للثلاثة:

فإِن قصد الأول وأضرب[٢٣٨/ أ] عنهُ للثاني.. فإِضراب.

وإِن لم يقصد الأول.. فغلط.

وإِن قصد الأول ثم تبين فساده.. فنسيان.

و(**المدىٰ**): جمع (مدية) وهي: السّكين.

- وتبدل **النّكرة من المعرفة**؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ﴾.

واشترط الكوفيون هنا: أَن يكونَ بلفظ الأول وأن توصف كما فِي هذه الآية.

والبغداديون والزّمخشري والجرجاني: يشترطون أَن توصف النّكرة فقط؛ كـ (مررت بزيد رجل صالح)؛ لأنَّ البدل للإيضاح، والشّيء لا يوضح بما هو أخفَىٰ منه، فَلَا تحصل فائدة بدون الصّفة.

- **والمعرفة من النّكرة:** ومنه فِي القرآن: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾.

ومنه علَىٰ إعراب: (وجعلوا لله شركاء **الجنَّ**)، فـ (شركاء): مفعول أول،

والاسم الكريم: فِي موضع نصب علَىٰ أنه مفعول ثان، و(الجن): بدل من شركاء.

وَلَم يرضه أبو حيان: لأنه ممن يرىٰ أَن البدل يحل محل المبدل منه، وهو المشهور.

فيكون (الجن): مفعولًا أولًا، و(شركاء): مفعولًا ثانيًا، و(لله): متعلق بشركاء، **وهو قول مكي.**

- **والنّكرة من النّكرة:** ومنه فِي القرآن: ﴿مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ﴾.

وجاء بدل كل من بعض فِي قول الشّاعرِ:

رَحِـمَ اللَّـهُ أَعظُمًـا دَفَنُوهـا   بِسِجِسْـتانَ طَلْحَـةَ الطَّلَحاتِ(١)

بنصب (طلحة): بدل كل من (أعظمًا).

ومنعه بعضهم فأوَّل.

وروي: بجر (طلحةِ) وسبق فِي الإضافة.

ومنع المبرد: بدل الغلط.

وقال خطاب الماردينيي: لا يوجد فِي كلامهم.

وأقره ابن السّيد وأنشد قول الشّاعرِ:

لَمْيَـاءُ فِـي شَـفَتَيهَا حُـوَّةٌ لَعَـسٌ   . . . . (٢)

---

(١) تقدم إعرابه وشرحه، والشاهد فيه هنا: قوله: (أعظمًا ... طلحة)، حيث جاء (طلحة) بدل اشتمال من (أعظمًا).

(٢) **التخريج:** صدر بيت من البسيط، وعجزه: **وفي اللِّثاتِ وَفِي أَنْيَابِهُا شَنَبُ**

وهو لذي الرمة في ديوانه ص٣٢، والخصائص ٣/ ٢٩١، والدرر ٦/ ٥٦، ولسان العرب ١/ ٥٠٧ شنب، ٦/ ٢٠٧ لعس، ١٤/ ٢٠٧ حوا، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٠٣، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٦.

اللغة: **اللمياء:** التي في شفتيها سمرة. **الحوة:** الحمرة المائلة إلىٰ السواد في الشفة. **اللعس:** السمرة في باطن الشفة. **اللِّثاث:** جمع اللثة، وهي ما حول الأسنان من اللحم. **الشنب:** صفاء الأسنان.

الإعراب: لمياء: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي. **في شفتيها:** جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. **حوة:** مبتدأ مؤخر مرفوع. **لعس:** بدل من حوة مرفوع. **وفي اللثاث:** الواو حرف عطف، **وفي اللثاث:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. **وفي أنيابها:** جار ومجرور معطوف علىٰ في اللثاث وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة. شنب: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وأوَّله بعضهم.

و(**الحوة**): السواد، و(**اللّعس**): سواد يشوبه حمرة.

تنبيه:

لا تدخل (أل) علَىٰ (كل)؛ لأنَّها معرفة بالإضافة المنوية كما سبق فِي الإضافة.

ولهذا حكَىٰ سيبويه: (مررت بكلٍّ قائمًا)، فلولا أنه معرفة.. ما جاز نصب الحال منهُ.

ومن قال: (بدل الكل من الكل) بالتّعريف.. قطع الإضافة بالكلية حتَّىٰ إنها لا تكون مرادة لا لفظًا ولَا تقديرًا.

ولهذا حكَىٰ الأخفش: (مررت بهم **كلا**) بالنّصب علَىٰ الحال، فهو دليل علَىٰ تنكيره، **ذكر ذلك ابن بابشاذ.**

ولهذا أعربه المصنف حالا فِي: (إنا كلًا فيها) كما سبق فِي التّوكيد.

وقوله: (**غلط**): خبر لمحذوف علَىٰ حذف مضاف؛ أَي: (ودون قصد: هو بدل غلط)، و(**سُلِب**): فِي موضع الصّفة لبدل، و(الهاء): تعود علَىٰ بدل، ونائب الفاعل فِي (سُلِب) تعود للحكم الّذي هو الغلط، وكأنه قيل: (ودون قصد: هو بدل غلط، وبهذا البدل سلب الغلط عن الأول).

واللَّه الموفق

ص:

٥٦٩-وَمِنْ ضَمِيْرِ الحَاضِرِ الظَّاهِرَ لَا تُبْدِلهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةً جَلَا[1]

وجملة (هي لمياء): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (في شفتيها حوة): في محل رفع نعت لمياء. وجملة (في أنيابها شنب): معطوفة علىٰ سابقتها.

الشاهد: قوله: (حوة لعس) حيث وقعت (لعس) بدل غلط من (حوة).

(١) **ومن ضمير:** جار ومجرور متعلق بقوله: لا (تبدله) الآتي، وضمير مضاف، **والحاضر:** مضاف إليه. **الظاهر:** مفعول لفعل محذوف يدل عليه ما بعده، أي: لا تبدل الظاهر. **لا:** ناهية. **تبدله:** تبدل: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به. **إلا:** أداة استثناء. **ما:** اسم موصول: مستثنىٰ، مبني علىٰ السكون في محل نصب.

٥٧٠-أوِ اقْتَضَى بَعْضًا أَوِ اشْتِمَالَا كَإِنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالَا[1]

ش:

- **يبدل الظّاهر من ضمير الغائب مطلقًا**: كـ (اضربه زيدًا).

وفي القرآن: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥ﴾؛ فـ (أن أذكره): بدل من الهاء.

وقال الشّاعر:

عَلَـى حالَةٍ لَو أنَّ فِي القَوْمِ حاتِمًا عَلَى جُـودِهِ لَضَنَّ بالمَاءِ حاتِمِ[2]

بجر (حاتم) بدلًا من ضمير الغيبة.

إحاطة: مفعول به مقدم لجلا الآتي. **جلا**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود علىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول، وتقدير البيت: ولا تبدل الظاهر من ضمير الحاضر ـ وهو ضمير المتكلم أو ضمير المخاطب ـ إلا ما جلا إحاطة.

(١) **أو**: عاطفة. **اقتضىٰ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ البدل. **بعضًا**: مفعول به لاقتضىٰ. **أو اشتمالا**: معطوف علىٰ قوله: بعضًا. **كإنك**: الكاف جارة لقول محذوف، إن: حرف توكيد ونصب، والكاف: اسمه. **ابتهاجك**: ابتهاج: بدل اشتمال من اسم إن، وابتهاج مضاف والكاف مضاف إليه. **استمالا**: استمال: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ابتهاجك، والألف للإطلاق، والجملة في محل رفع خبر إن.

(٢) **التخريج**: البيت للفرزدق في ديوانه ٢/ ٢٩٧، ورواية العجز فيه:

.... عَلَىٰ جُودِهِ ضَنت بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ

وجمهرة اللغة ص ١١٦٠، ولسان العرب ١٢/ ١١٥ (حتم)، والمخصص ١٧/ ١٤.

الإعراب: **علىٰ حالة**: جار ومجرور متعلّقان بما قبلهما. **لو**: حرف شرط وتمنٍّ. **أن**: حرف مشبّه بالفعل. **في القوم**: جار ومجرور متعلّقان بخبر أن المقدم المحذوف؛ أو: هما الخبر المقدّم علىٰ رأي البعض. **حاتمًا**: اسم (أن) منصوب بالفتحة، والمصدر المؤوّل من (أن) ومعموليها: في محل رفع فاعل لفعل محذوف، والتقدير: لو ثبُت وجود حاتم في القوم. **علىٰ جوده**: جارّ ومجرور متعلّقان بـضنّ، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه. **لضنّ**: اللام: حرف جواب وربط، ضنّ: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **بالماء**: جار ومجرور متعلّقان بـ (ضن). **حاتم**: بدل من الهاء في جوده مجرور بالكسرة.

وجملة (ثبت حاتم في القوم): لا محلّ لها من الإعراب لأنها جملة الشرط غير الظرفي، وجملة فعل الشرط وجوابه: ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (لضنّ): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (حاتمِ) حيث جرّها علىٰ البدل من الضمير في (جوده).

ودخله الخبن.

- **ولَا يبدل المضمر من الظّاهر**؛ نحو: (رأيت زيدًا إِياه).
- قال فِي «التّسهيل»: **ولَا الظّاهر من المضمر الحاضر**، وهو المراد بقوله: (**وَمِنْ ضَمِيْرِ الحَاضِرِ الظَّاهِرَ لَا تُبْدِلهُ**)، فَلَا يقال: (ضربتك زيدًا) علَىٰ أنه بدل من الكاف؛ لأنَّ الغرض من البدل: الإيضاح، وضمير المتكلم فِي غاية الوضوح.
- لكن يجوز ذلك فِي بدل الإحاطة أَو البعض أَو الاشتمال؛ كما قاله المصنف.

فالإحاطة: كقولك: (رأيتكم كبيركم وصغيركم)، فـ (كبيركم): بدل إحاطة، وفي القرآن: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾، فـ (أولنا): بدل من المجرور فِي (لنا).

والبعض: (ضربتك يدك)، ومنه قولُ الشّاعرِ:

أَوْعَدَنِي بِالسِّجْنِ وَالأَدَاهِمِ رِجْلِي فَرِجْلِي شَثْنَةُ المَنَاسِمِ [1]

---

(١) **التخريج**: الرجز للعديل بن الفرخ في خزانة الأدب ٥/ ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، والدرر ٦/ ٦٢، والمقاصد النحوية ٤/ ١٩٠، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص٢٢٦، ٢٩٤، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٢٤، وشرح التصريح ٢/ ١٦٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٢١، وشرح ابن عقيل ص٥١٠، وشرح المفصل ٣/ ٧٠، ولسان العرب ٣/ ٤٦٣ وعد، ١٢/ ٢١٠ رهم، ومجالس ثعلب ص٢٧٤، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٧.

اللغة: **أوعدني**: هددني. **الأداهم**: جمع الأدهم، وهو القيد. **الشثنة**: الغليظة. **المناسم**: جمع المنسم، وهو خف البعير.

المعنىٰ: يقول: هددني بالسجن والقيود، ولكن رجليَّ قويتان تشبهان خف البعير؛ أي: هما قادرتان علىٰ تحمل المكروه.

الإعراب: **أوعدني**: فعل ماض، والفاعل: هو، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. **بالسجن**: جار ومجرور متعلقان بـأوعدني. **والأداهم**: الواو: حرف عطف، الأداهم: معطوف علىٰ السجن: **رجلي**: بدل من ياء المتكلم في أوعدني. وهو مضاف، والياء: ضمير في محل جر بالإضافة. **فرجلي**: الفاء حرف استئناف، رجلي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير في محل جر بالإضافة. **شثنة**: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **المناسم**: مضاف إليه مجرور.

وجملة (أوعدني) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (رجلي شثنة المناسم)

فـ (رجلي): الأولَىٰ بدل من الياء.

وقيل: منادَىٰ استهزاء بالّذي أوعده؛ أَي: (يا رجلي).

وقيل: مفعول، والتّقدير: (أوعدني بالسّجن وأوعد بالأداهم رجلي)، و(**شثنة**): أَي غليظة، (**المناسم**) جمع منسم: خف البعير.

والاشتمال قوله:

. . . .   **وَمَـا أَلفَيْتِنِـي حِلْمِـي مُضَاعَـا**(١)

الاسمية: لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

الشاهد قوله: (أوعدني ... رجلي) حيث أبدل الاسم الظاهر (رجلي) من ضمير الحاضر، وهو الياء في (أوعدني) بدل بعض من كل.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الوافر، وصدره: **ذَرِيني إنّ أَمْرَكِ لَنْ يُطاعَا**

وهو لعديّ بن زيد في ديوانه ص ٣٥، وخزانة الأدب ٥/ ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٤، والدرر ٦/ ٦٥، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٢٣، وشرح عمدة الحافظ ص ٥٨٧، ولرجل من بجيلة أو خثعم في الكتاب ١/ ١٥٦، ولعدي أو لرجل من بجيلة أو خثعم في المقاصد النحوية ٤/ ١٩٢، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٥٠٩، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٧.

وفي المخطوط: (حكمي مطاعا)، وهو منافٍ لمعنىٰ القصيدة، والمثبت من ديوان الشاعر.

وبعد هذا البيت قوله:

أَلا تلـكَ الثّعالِـبُ قد تَعاوَتْ   عليّ، وحالَفَتْ عُـرْجًا ضِباعا
فـإِنْ لَمْ تَنْدَمُـوا فَثَكِلتُ عَمْرًا   وهـاجَـرْتُ الـمُـرَوَّقَ والسَّماعا
ولا مَلَكَـتْ يَدايَ عِنانَ طِرْفٍ   ولا أَبْـصَـرْتُ مِن شَمْس شُعاعا
وخُطَّـةَ ماجِـد كَلَّفْتُ نَفْسِـي   إِذا ضـاقُـوا رَحُـبْـتُ بها ذِراعـا

اللغة: ذريني: دعيني. **ألفيتني**: وجدتني. **حلمي**: بمعنىٰ: عقلي، أو تعقّلي.

المعنىٰ: دعيني وشأني؛ فإني لن أطيعك، ولن أخضع لأوامرك، لأنّ عقلي لم يُفقد بعد.

الإعراب: ذريني: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والياء: فاعل، والنون: للوقاية. والياء الثانية: في محلّ نصب مفعول به. إن: حرف مشبّه بالفعل. **أمرك**: اسم إن منصوب، وهو مضاف، الكاف: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. لن: حرف نصب. **يطاعا**: فعل مضارع للمجهول منصوب، والألف: للإطلاق، ونائب الفاعل: هو. وما: الواو: حرف استئناف، ما: حرف نفي. **ألفيتني**: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محلّ نصب مفعول به. حلمي: بدل من ياء المتكلّم في ألفيتني، وهو مضاف، والياء: في محل جرّ بالإضافة. مضاعًا: مفعول به ثانٍ لـ (ألفيتني).

فـ (حكمي): بدل من الياء.

ومثله: (كإنك ابتهاجك استمالا)، فـ (ابتهاجك): بدل من اسم (إن).

وأجازَ الأخفش: أن يبدل الظّاهر من ضمير الحاضر بدل كل، قياسًا.

وأبو حيان فِي «النّهر»: أنه أيضًا **مذهب الكوفيين**، وجعل منه الأخفش قوله تعالَىٰ: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾ علَىٰ أَن الموصول بدل من الكاف.

وكذا قال مكي فِي قوله تعالَىٰ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ﴾.

ونحو قول الشّاعرِ:

وَشَوْهَاءَ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخٍ لَهَا ... بِمُسْتَلْئِمٍ مِثْلَ البَعَيرِ المُرَحَّلِ(١)

فـ (مستلئم): بدل من الياء بإعادة العامل، ويعني بـ (مستلئم): نفسَه، وحملُه علَىٰ التّجريد لا يخرج كونه بدلًا.

و(**الشوهاء**): الفرس الطّويلة الرّأس، و(**المستلئم**): لابس اللّامة.

واللَّه الموفق

ص:

٥٧١-وَبَــدَلُ المُضَـمَّنِ الهَـمْزَ يَلِي ... هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي(٢)

وجملة (ذريني) الفعليّة: لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائية. وجملة (إنّ أمرك) الاسميّة: لا محلّ لها من الإعراب لأنّها استئنافيّة. وجملة (لن يطاعا) الفعليّة: في محلّ رفع خبر إنّ. وجملة (ما ألفيتني) الفعلية: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (وما ألفيتني حلمي مضاعًا) حيث أبدل الاسم الظاهر (حلمي) من الضمير، وهو الياء في (ألفيتني) بدل اشتمال.

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في ديوانه ص ١٤٩٩؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٨٩؛ ولسان العرب ١١/ ٢٣٦ (دجل)؛ وبلا نسبة في المقاصد النحوية ٤/ ١٩٥.

الشاهد: قوله: (تعدو بي ... بمستلئم)، حيث أبدل الظاهر (مستلئم) من الضمير في (بي) مع إعادة الجار.

(٢) وبدل: الواو للاستئناف، بدل: مبتدأ، وبدل مضاف، والمضمن: مضاف إليه، وفي المضمن ضمير مستتر هو، نائب فاعل له؛ لأنه اسم مفعول من ضُمِّن ـ بالتضعيف ـ الذي يتعدىٰ لاثنين.

ش:

إذا أبدل اسم من اسم متضمن معنَىٰ همزة الاستفهام.. وجب فِي البدل أَن يلي همزة الاستفهام، ويستوي البدل والمبدل منه فِي لفظ الاستفهام؛ نحو: (من جاءك أزيدٌ أم عمرو؟)، فـ(زيد): بدل من (مَن) المتضمنة معنَىٰ همزة الاستفهام، و(ما أكلت ألحما أم سمكًا؟)، فـ(لحمًا): بدل من (ما)؛ لأَنَّها فِي محل نصب بالفعل بعدها، و(كم دراهمُك أعشرون أم ثلاثون؟)، فـ(عشرون): بدل من (كم)؛ لأَنَّها مبتدأ؛ وكقوله: (من ذا أسعيد أم علي؟) برفع سعيد بدل من (مَن) وهي مبتدأ.

وفي القرآن: ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾:

فمن مدَّ: فهو بدل من (ما)، وهي استفهامية مبتدأ، و(جئتم به): خبر.

ومن قصر: فهو خبر عن (ما)، وهي موصولة مبتدأ أيضًا.

وقيل غير ذلك.

وتقول: (بمن مررت أبزيد أم بعمرو؟)، وقد حذفت الهمزة فِي قوله تعالَىٰ: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ حيث لم يقل: (أعن النّبأ العظيم؟).

وقيل: إن (عن) الثّانية متعلقة بفعل محذوف؛ أَي: (يتساءلون عن النّبأ)، والأصل فِي (عمَّ): (عمَّا)، وهي (ما) الاستفهامية حذفت ألفها للجار، كما سيأتي إن شاء اللَّه تعالَىٰ فِي الوقف.

ومثل اسم الاستفهام: اسم الشّرط؛ فإِذا أبدل اسم من اسم متضمن معنَىٰ حرف الشّرط.. وجب أيضًا فِي البدل أَن يلي حرف الشّرط؛ نحو: (مَن يقم إِن خالدٌ وإن بكر أكرمه)، فـ(خالد) بالرّفع: بدل من (مَن)، وهي مبتدأ، وقد ولي حرف الشّرط كما ولي البدل فيما سبق حرف الاستفهام.

واللَّه الموفق

الهمز: مفعول ثان للمضمن. يلي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. همزا: مفعول به ليلي. كمن: الكاف جارة لقول محذوف، من: اسم استفهام مبتدأ. ذا: اسم إشارة: خبر المبتدأ. أسعيد: الهمزة للاستفهام، سعيد: بدل من اسم الاستفهام وهو من. أم: حرف عطف. عليٰ: معطوف بأم عليٰ سعيد.

ص:

٥٧٢-وَيُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ كَمَنْ يَصِلِ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ[1]

ش:

يبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل، أو بدل اشتمال.

وبعضهم منع الثاني.

فالأول: كَقَولِ الشَّاعِرِ:

مَتَى تَأتِنا تُلمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدْ حَطَبًا جَزلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا[2]

---

(١) ويبدل: الواو للاستئناف، يبدل: فعل مضارع مبني للمجهول. **الفعل**: نائب فاعل يبدل. **من الفعل**: جار ومجرور متعلق بيبدل. كمن: الكاف جارة لقول محذوف، مَن: اسم شرط مبتدأ. **يصل**: فعل مضارع فعل الشرط. **إلينا**: جار ومجرور متعلق بيصل. **يستعن**: بدل من يصل. **بنا**: جار ومجرور متعلق بيستعن. **يعن**: فعل مضارع مبني للمجهول، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ اسم الشرط الواقع مبتدأ، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ علىٰ أرجح الأقوال عندنا من الخلاف المعروف.

(٢) **التخريج**: البيت لعبيد اللَّه بن الحر في خزانة الأدب ٩/ ٩٠-٩٩، والدرر ٦/ ٦٩، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٦٦، وسر صناعة الإعراب ص٦٧٨، وشرح المفصل ٧/ ٥٣، وبلا نسبة في رصف المباني ص٣٢، ٣٣٥، وشرح الأشموني ص٤٤٠، وشرح المفصل ١٠/ ٢٠، والكتاب ٣/ ٨٦، ولسان العرب ٥/ ٢٤٢ نور، والمقتضب ٢/ ٦٣، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٨.

الإعراب: **متىٰ**: اسم شرط مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بتأتنا. **تأتنا**: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ونا: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. **تلمم**: بدل من تأتنا مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **بنا**: جار ومجرور متعلقان بتلمم. **في ديارنا**: جار ومجرور متعلقان بتأتنا، ونا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. **تجد**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت. **حطبًا**: مفعول به منصوب بالفتحة. **جزلا**: نعت منصوب بالفتحة. **ونارًا**: الواو: حرف عطف، ونارًا: اسم معطوف منصوب. **تأججا**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر يعود إلىٰ الحطب أو إلىٰ النار، والألف: للإطلاق، ويجوز أن يكون هذا الفعل مضارعًا، وأصله: تتأججن، فحذفت إحدىٰ التاءين، وقلبت النون ألفًا.

وجملة (متىٰ تأتنا تجد): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تأتنا): في محل جر بالإضافة. وجملة (تجد): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا. وجملة (تأججا): في محل نصب نعت لـحطبًا أو نارًا.

الشاهد: قوله: (متىٰ تأتنا تلمم) حيث جاء الفعل (تلمم) بدلًا من الفعل (تأتنا).

فـ (تلمم): بدل كل من (تأتنا) المجزوم بـ (متَىٰ) الشّرطية، ولذلك تبعه فِي الجزم، وجواب الشّرط: (تجد).

ومن الثّاني: فِي القرآن: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ﴾، فـ (يضاعف): بدل اشتمال من (يلق) ولذلك تبعه فِي الجزم.

وقرأ ابن عامر: (يضاعفُ) بالرّفع علَىٰ الاستئناف.

وقال الشّاعر:

إنَّ عَلَيَّ اللَّهَ أَنْ تُبَايِعَا تُؤْخَذَ كرْهًا أَو تَجِيءَ طَائِعَا[1]

فـ (تؤخذ): منصوب بدل اشتمال من (تبايعا)، وألف (تبايعا) للإطلاق، و(الاسم [٢٣٩/ ب] الكريم): منصوب علَىٰ نزع الخافض وهو واو القسم، والتّقدير: (إن عليّ واللَّه مبايعتك).

ومنه قول الشّيخ رحمه اللَّه: (**مَن يصِل إِلينَا يَستَعِن بِنَا يُعَن**)، فـ (يستعن): بدل اشتمال من (يصل).

---

(١) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٥/ ٢٠٣، ٢٠٤، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٠٢، وشرح التصريح ١/ ١٦١، وشرح عمدة الحافظ ص٥٩١، والكتاب ١/ ١٥٦، والمقاصد النحوية ٤/ ١٩٩، والمقتضب ٢/ ٦٣.

اللغة: **علي اللَّه**: أي عليّ واللَّه، فحذف واو القسم ونصب اسم الجلالة (اللَّه) علىٰ نزع الخافض.
تبايع: من البيعة.

المعنىٰ: أقسم باللَّه إن لم تأت طائعًا للمبايعة.. لتحضرنَّ مرغمًا.

الإعراب: **إن**: حرف مشبه بالفعل. **علي**: جار ومجرور في محل رفع خبر إن. **اللَّه**: لفظ الجلالة، اسم منصوب علىٰ نزع الخافض. **أن**: حرف نصب ومصدرية. **تُبايعا**: فعل مضارع منصوب، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب اسم إن. **تؤخذ**: فعل مضارع للمجهول، منصوب لأنه بدل من تبايع، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. **كرهًا**: مفعول مطلق لفعل محذوف، أو نعت لمفعول مطلق محذوف. **أو**: حرف عطف. **تجيء**: فعل مضارع منصوب، لأنه معطوف علىٰ تؤخذ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت **طائعًا**: حال منصوب.

وجملة (إن علي ...): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تبايع): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (تؤخذ): بدل من (تبايع). وجملة (تجيء): معطوفة علىٰ سابقتها.

الشاهد: قوله: (تبايعا.. تؤخذ) حيث أبدل الفعل الثاني من الأول بدل اشتمال.

وأَجازَ قوم: بدل الغلط فِي الفعل.

وعن سيبويه: (قام قعد زيد)، علَىٰ أَن الأول ليس مقصودًا والثّاني بدل غلط.

قيل: ومن بدل البعض: أَن تصل (تسجدْ يرحمْكَ اللَّه)، ويحتمل الاشتمال.

وأَجازَ أبو الفتح: إِبدال الجملة من المفرد، **وذكره ابن الخباز** فِي «البسيط»؛ كَقَولِ الشَّاعرِ:

لَقَـد كَلَّمَتنِـي أُمُّ عَمْـرٍو بِكِلِمَـةٍ ... أَتَصبرُ يومَ البَينِ أَم لَستَ تَصبِرُ(١)

فالجملة: بدل من (كلمة).

وبه قال الزّمخشري فِي قوله تعالىٰ: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾، علَىٰ أَن (هل هذا إِلَّا بشر) بدل من (النّجوىٰ).

وأما قولُ الشّاعرِ:

إِلَـى اللَّهِ أَشْـكُو بِالمَدِينَـةِ حَاجَةً ... وَبِالشَّـامِ أُخْرَى كَيفَ يَلتَقِيَانِ(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شرح شواهد المغني ٢/ ٨٥٣؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٥٦.

الشاهد: قوله: (بكلمة أتصبر يوم البين أم لست تصبر؟)، حيث أبدل الجملة من المفرد.

(٢) **التخريج**: البيت للفرزدق في خزانة الأدب ٥/ ٢٠٨، وشرح التصريح ٢/ ١٦٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٥٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٠١، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في المحتسب ٢/ ١٦٥، ومغني اللبيب ١/ ٢٧، ٤٢٦، والمقتضب ٢/ ٣٢٩، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٨.

المعنىٰ: يشكو الشاعر تفرق أغراضه، وتشتت حاجاته، فهو مضطرب البال، موزع الأهواء.

الإعراب: **إلىٰ اللَّه**: جار ومجرور متعلقان بـأشكو. **أشكو**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **بالمدينة**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من حاجة. **حاجة**: مفعول به منصوب. **وبالشام**: الواو حرف عطف، بالشام: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من أخرىٰ. **أخرىٰ**: معطوف علىٰ حاجة منصوب. **كيف**: اسم استفهام في محل نصب حال. **يلتقيان**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف في محل رفع فاعل.

وجملة (أشكو): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (كيف يلتقيان): في محل نصب بدل من حاجة، وقيل: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد قوله: (كيف يلتقيان)؛ حيث جاءت هذه الجملة بدلًا من (حاجة) و(أخرىٰ) فيكون فيه إبدال الجملة من المفرد، والمعنىٰ: إلىٰ اللَّه أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما.

فالمشهور: أَن (كيف يلتقيان) بدل اشتمال من (حاجة)، و(أخرَىٰ) إِبدال جملة من مفرد، وإِنما جاز ذلك؛ لرجوع الجملة إِلَىٰ التّقدير بمفرد؛ **كما قاله ابن جني**، إِذ التّقدير: (أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقاؤهما).

والدّماميني رحمه اللَّه: يحتمل: (كيف يلتقيان) جملة مستأنفة نبه لها علَىٰ استبعاد اجتماع هاتين الحاجتين فليست بدلًا.

وفي «البحر» **لأبي حيان**: إبدال المفرد من الجملة فِي قوله تعالىٰ: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝١ قَيِّمًا﴾، علَىٰ أَن (قيمًا): بدل من: (ولَم يجعل لهُ عوجًا).

تنبيه:

أَجازَ الأخفش والمصنف: حذف المبدل منه وإِبقاء البدل؛ نحو: (أحسِن إِلَىٰ الّذي وصفتُ زيدًا)؛ أَي: (وصفته)، فـ (زيدًا): بدل من الهاء المحذوفة، وخرجا عليه قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ﴾، علَىٰ أَن الأصل: (لما تصفه)، فـ (الكذب): بدل من الهاء.

ومنعه السيرافي وجماعة فـ(الكذب): مفعول بـ(تقولوا)؛ أَي: (ولَا تقولوا الكذب)، و(ما): موصولة والعائد محذوف؛ أَي: (تصفه).

والكسائي والزّجاج: مفعول لـ (تصف)، و(ما): مصدرية؛ أَي: (لأجل وصف ألسنتكم الكذب).

وقرئ بجر: (الكذب)، وسبق فِي إعمال المصدر.

وقولهم: المبدل منه فِي نية الطّرح: **مذهب الخليل**.

وقال الجمهور: إِنما هو حكم أغلبي؛ لورود نحو: (زيد ضربت أخاه عمرًا)، فَلَا تحذف (أخاه) لخلو الجملة من الرّابط.

ونحو: (جاء الّذي مررت به زيد)، **قاله فِي** «البسيط»: فـ (زيد): بدل من الهاء، مع أنه لا يحل محلها؛ لخلو الجملة [٢٤٠/ أ] من العائد أيضًا، فَلَا يقال: (جاء الّذي مررت بزيد).

فإِن قيل: إن الظّاهر قَدْ يخلف الضّمير فِي الصّلة.

فالجواب: أَن ذلك فيما إِذا تقدم علَىٰ الموصول ما هو الموصول فِي المعنَىٰ كما

سبق فِي آخر الموصول.

والأخفش والرّماني والفارسي وأكثر المتأخرين: أَن العامل فِي البدل مقدر.

وهو الصّحيح؛ لأنه لما قصد بالذّكر، وَلَم تشترط مطابقته الأولَىٰ فِي تعريف ولَا تنكير.. ناسب أَن يكون مستقلًا بعامل غير الأول، ولهذا ظهر العامل فِي فصيح الكلام، منه فِي القرآن: ﴿لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ﴾، ﴿وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٌ﴾، ﴿لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ﴾.

- فـ(لِمَن): بدل بعض مِن الموصول، وقيل: بدل كل.
- و(من طلعها): بدل بعض.
- و(لبيوتهم): بدل اشتمال.

وقيل: لا يظهر العامل المقدر إِلَّا إن كَانَ حرف جر كما فِي هذه الآيات الشّريفة.

وقيل: يجوز مطلقًا، ومنه: ﴿ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٢٠ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرًا﴾، علَىٰ أَن (مَن): بدل من (المرسلين).

وقيل: (اتبعوا) توكيد للأول.

وسيبويه والمبرد والسّيرافي والزّمخشري: عامل البدل عامل المبدل منه، واحتجوا بأنه لو كرر العامل.. لفسد المعنَىٰ فِي قولك: (ضربت زيدًا رأسه)، فلو نصبت (رأسه) بـ(ضربت) محذوفًا.. اقتضَىٰ أنك ضربته، وضربت رأسه، والحال أَن الضّرب لم يقع إِلَّا بالرّأس، هكذا ذكره **القواس** وليس بذاك.

وقيل: العامل هو الأول نيابة عن المقدر.

ولَا يقطع البدل إِلَّا إِذا كَانَ **الأول** متعددًا، **والثّاني** وافيًا بالمقصود فِي العدد: كـ(مررت بالرّجلين أبوك وأخوك).

والمبرد وابنا كيسان والسّراج: أَن عامل النّعت والبيان والتّوكيد: عامل للأول، وهو الصّحيح؛ لأَنَّ العامل فِي التّابع هو العامل فِي المتبوع إِلَّا البدل.

وأضعفها: أَن المتبوع، وعامله عاملان فِي التّابع.

وسبق الخلاف فِي عطف النّسق فِي بابه.

والأخفش: أَن العامل فِي النّعت، والتّوكيد، والبيان، **معنوي**؛ أَي: كونها تابعة لما

جرت عليه.

واحتج بأن الموصوف:

قَدْ يكون مبنيًا، والثّاني معربًا؛ نحو: (يا زيد الظّريف).

وعكسه: نحو: (مررت بزيد الّذي فِي الدّار).

ولَا يمكن نسبة العمل فيهما إِلَىٰ واحد؛ لاختلاف حكمهما.

فنقول: لو كَانَ ما قلتم صحيحًا.. لوجبت الموافقة، فتكون الصّفة معربة حيث يُعرب الموصوف، ومبنية حيث يُبنَىٰ، وسيأتي الكلام عليها فِي النّداء.

وقيل: هو مقدر من جنس الأول؛ لأنَّ الأولَىٰ فِي كل معمول أَن يكونَ لهُ عامل بانفراده.

وإِذا اجتمع التّوابع.. قُدِّم: النّعت، فالبيان، فالتّوكيد، فالبدل، فالنسق[٢٤٠/ ب].

لأنَّ النّعت كجزء الكلمة.

ووليه البيان؛ لأنه جار مجراه فِي تتميم المعنَىٰ، وهو لتكميل الذّات.

وأخِّر عنهُ التّوكيد؛ لأنه لتكميل نسبتها.

وأخر البدل؛ لأنه فِي التّقدير من جملة أخرَىٰ علَىٰ المشهور.

وأُخِّر النسق عن الجميع؛ لأنه تابع بواسطة.

فتقول: (جاء أبو حفص الكريم عمر نفسه ابن الخطاب وعثمان رضي اللَّه تعالَىٰ عنهما).

وقلت ذلك شعرًا:

إِذَا اجتَمَعَتْ فَالنَّعتَ قَدِّمْ بِهِ التَحَق ... بَيَانٌ فَتَوكِيدٌ وَجَا بَدَلٌ نَسَقْ

وبدأ الزّمخشري: بالتّوكيد.

واللَّه الموفق

* * *

النداء

ص:

٥٧٣-وَلِلْمُنَادَى النَّاء أَو كَالنَّاءِ يَا ... وَأَيْ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا(١)

٥٧٤-وَالهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ ... أَو يَاوَغَيْرُوَالَدى اللَّبسِ اجْتُنِبْ(٢)

ش:

النّداء لغة: الصّوت.

واصطلاحًا: الدّعاء بأحرف مخصوصة.

وفيها لغات: أشهرها: كسر النّون مع المد، ثم القصر، ثم ضمها مع المد.

والمنادىٰ: هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب (أدعو).

ويكون المنادَىٰ: (مستغاثًا)، و(مندوبًا)، وغير ذلك.

فإِن كَانَ غير هذين، وهو:

- **ناءٍ أَو فِي حكم النّائي** كالنائم، والساهي.. **فَلَهُ**: (يا)، و (أي)، و(أيا)، و(هيا)، نحو: (يا زيد أقبل)، و(أي عمرُو أقبل).
- **وإِن كَانَ قريبًا.. فَلَهُ الهمز**، كما قال: (**وَالهَمْزُ لِلدَّانِي**)، نحو: (أزيدُ أقبل).

ولهُ أيضًا (أَي): **عند المبرد والجزولي والزّمخشري وابن الحاجب.**

ولهُ أيضًا عند ابن عصفور.

---

(١) **للمنادىٰ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **الناء**: صفة للمنادىٰ. **أو كالناء**: عطف علىٰ الناء. **يا**: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. **وأي وآ**: معطوفان علىٰ يا. **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **أي**: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. **ثم هيا**: معطوف علىٰ أيا.

(٢) **والهمز**: مبتدأ. **للداني**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **ووا**: قصد لفظه: مبتدأ. **لمن**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **ندب**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره هو، والجملة من ندب ونائب فاعله: لا محل لها من الإعراب صلة. **أو**: حرف عطف. **يا**: قصد لفظه: معطوف علىٰ وا. **وغير**: مبتدأ، وهو مضاف **ووا**: قصد لفظه: مضاف إليه. **لدىٰ**: ظرف متعلق بقوله: اجتنب الآتي، ولدىٰ مضاف واللبس: مضاف إليه. **اجتنب**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره هو، يعود إلىٰ غير وا، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

وقال ابن برهان: (أَي): للمتوسط، ويجوز أَن ينادَىٰ القريب بما للبعيد ولَا عكس.

وللمندوب: (وا) كما سيأتي.

وأَجازَ المبرد: استعمالها فِي هذا البعيد؛ نحو: (وا زيدُ اضرب عمرًا).

- **وتستعمل (يا) فِي المندوب إن لم تلتبس بالمنادىٰ.**

قال الشّاعر:

حُمِّلتَ أَمرًا عَظِيمًا فَاصطَبَرتَ لَهُ ... وَقُمتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرا[1]

فندب بـ (يا) لعدم اللّبس هنا.

- **ويجتنب عند اللّبس غير (وا)** وهو: (يا)؛ كما قال: **(وَغَيْرُ وَا لَدَىٰ اللَّبسِ**

---

(١) **التخريج:** البيت لجرير في ديوانه ص٧٣٦، والدرر ٣/ ٤٢، وشرح التصريح ٢/ ١٦٤، ١٨١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٩٢، وشرح عمدة الحافظ ص٢٨٩، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٢٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٩، ومغني اللبيب ٢/ ٣٧٢، وهمع الهوامع ١/ ١٨٠.

اللغة وشرح المفردات: الأمر العظيم: كناية عن الخلافة. **اصطبرت:** اضطلعت بالأعباء. **عمر:** هو عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي.

المعنىٰ: يقول الشاعر مخاطبًا عمر بن عبد العزيز: اضطلعت بأعباء الخلافة، فنهضت بها خير نهوض، منفذًا أوامر اللَّه.

الإعراب: حملت: فعل ماض للمجهول مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. **أمرًا:** مفعول به ثان منصوب بالفتحة. **عظيمًا:** نعت أمرًا منصوب بالفتحة. **فاصطبرت:** الفاء حرف عطف، اصطبرت: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **له:** اللام حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل اصطبر. **وقمت:** الواو حرف عطف، قمت: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **فيه:** حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قمت. **بأمر:** جار ومجرور متعلقان بـ قمت، وهو مضاف. **اللَّه:** اسم الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. **يا:** حرف نداء وندبة. **عمرا:** منادىٰ مندوب مبني علىٰ الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للألف، وهو في محل نصب مفعول به.

الشاهد فيه قوله: (يا عمرا) علىٰ أنه منادىٰ مفتجع عليه، وقد ندب الشاعر بـ (يا) عوضا من (وا) الأصلية في الندبة لأنه أمن اللبس بالمنادىٰ المحض، وهنا جاء المندوب معرىٰ عن الهاء.

اجْتُنِبْ).

- **لَا ينادىٰ: اسم اللَّه تعالَىٰ بغير (يا).**
- **وكذا المشتقات والضّمير.**

وذهب بعضهم: إِلَىٰ أَن هذه الأدوات أسماء أفعال؛ لأَنَّهَ قَدْ سمع إِمالة (يا) والحروف لا تمال.

ورد: بأنها لا تدل علَىٰ معنَىٰ إِلَّا فِي غيرها، وبأنه يلزم أَن يكونَ اسم الفعل علَىٰ حرفٍ واحدٍ؛ لأنَّ منها الهمزة.

قال [١٤٢/ أ] **ابن فلاح:** ولأَنَّ هذه الأدوات تحذف ويبقَىٰ عملها فِي المضاف؛ نحو: (راكبَ الدّابة أقبِل)، واسم الفعل لا يحذف ويبقَىٰ عليه.

واللَّه الموفق

ص:

٥٧٥-وَغَيْرُ مُنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا(١)

٥٧٦-وَذَاكَ فِي اسْمِ الجِنْسِ وَالمُشَارِ لَهْ قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ(٢)

---

(١) **وغير:** مبتدأ، وغير مضاف، ومندوب: مضاف إليه. ومضمر: معطوف علىٰ مندوب. وما: اسم موصول: معطوف علىٰ مندوب أيضًا. **جا:** قصر للضرورة: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها صلة الموصول. **مستغاثًا:** حال من الضمير المستتر في جاء. **قد:** حرف تقليل. **يُعرَّىٰ:** فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو غير في أول البيت. **فاعلما:** اعلم: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا لأجل الوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

(٢) **وذاك:** اسم إشارة: مبتدأ. **في اسم:** جار ومجرور متعلق بقوله: (قلَّ) الآتي، واسم مضاف **والجنس:** مضاف إليه. **والمشار:** معطوف علىٰ اسم الجنس. **له:** جار ومجرور متعلق بالمشار. **قلَّ:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ اسم الإشارة الواقع مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **ومن:** اسم شرط مبتدأ. **يمنعه:** يمنع: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه، والهاء مفعول به. **فانصر:** الفاء واقعة في جواب الشرط، انصر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط. **عاذله:** عاذل: مفعول به لانصر، وعاذل مضاف والهاء مضاف إليه، وجملتا الشرط

ش:

- **يجوز أن يعرىٰ المنادىٰ من أداة النّداء**: ومنه فِي القرآن: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾، ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾.
- **ولا حذف مع المندوب والمضمر، والمشتقات:**

- لأنَّ النّدبة مقتضية للإطالة ومد الصّوت؛ لما فيها من التّفجُّع والتّوجع، والحذف ينافي ذلك.
- ولأَنَّ الحذف مع المضمر يوهم أنه غير منادىٰ.
- ولأَنَّ المقصود بالاستغاثة: الحاجة والتّخلص من الشّدة والحذف مناف لذلك أيضًا.

- ولكن نداء المضمر شاذ، وَلَم يسمع إِلَّا فِي ضمير المخاطب؛ كقول الأحوص اليربوعي: (يا إِياك قَدْ كفيتك).

وقول الآخر:

يَـا أَبْجـرُ بـنَ أَبْجـرٍ يَـا أَنْتـا أَنْـتَ الَّـذي طَلَّقْتَ عَـامَ جُعْتا[1]

والجواب في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) **التخريج**: الرجز للأحوص في ملحق ديوانه ص٢١٦، وشرح التصريح ٢/ ١٦٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٣٢، ولسالم بن دارة في خزانة الأدب ٢/ ١٣٩–١٤٣، ١٤٦، والدرر ٣/ ٢٧، ونوادر أبي زيد ص١٦٣، وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٣٢٥، وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٥٩، وشرح عمدة الحافظ ص٣٠١، وشرح المفصل ١/ ١٢٧، ١٣٠، والمقرب ١/ ٧٦، وهمع الهوامع ١/ ١٧٤.

شرح المفردات: الأبجر: في الأصل، العظيم البطن.

الإعراب: يا: حرف نداء. **أبجر**: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب. **بنَ**: نعت أبجر منصوب، تبعه في المحل، وهو مضاف. **أبجر**: مضاف إليه مجرور. **يا**: حرف نداء. **أنتا**: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب، والألف للإطلاق. **أنت**: ضمير منفصل في محل رفع فاعل. **عام**: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. **طلقت**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **عام**: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ(طلقت). **جعتا**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، والألف للإطلاق.

وجملة النداء (يا أبجر): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء الثانية (يا أنت): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أنت الذي): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (طلقت): صلة الموصول لا محل من لها الإعراب. وجملة (جعتا): في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: (يا أنتا)؛ حيث نادىٰ الضمير الذي يستعمل في مواطن الرفع، وهذا شاذ.

ومنع أكثرهم: نداء الضّمير، وأوّلوا ما تقدم علَىٰ أَن (يا) للتنبيه.

وتقدير الأول: (تنبه إياك كفيت قَدْ كفيتك).

وتقدير الثّاني: (تنبَّه؛ أنتَ أنت الّذي طلقت)، فـ(أنت): الأول: مبتدأ، والثّاني: توكيد أو مبتدأ، أَو ضمير فصل، ومن ثم اعترض من يقول: (يا هو).

- **وأَجازَ: نداء المضمر قوم؛ منهم المصنف.**

والصّحيح: المنع.

وقصره ابن عصفور: علَىٰ الشّعر.

- **ولَا تحذف الأداة أيضًا فِي نداء البعيد؛** إِذ المقصود استطالة الصّوت ليسمع، والحذف ينافيه.
- **ولَا مع اسم اللَّه تعالَىٰ؛** لئلا يلتبس النّداء بالخبر فِي بعض الصّور، ما لم تعوض الميم كما سيأتي.

وشذ الحذف فِي قول الشّاعرِ:

رَضِيتُ بِكَ اللَّهمَّ رَبًّا فَلَن أُرَى   أَدِينُ إِلَاهًا غَيرَكَ اللَّهُ رَاضِيَا(١)

---

(١) **التخريج**: هذا بيت من قصيدة طويلة في سيرة ابن هشام، لأمية بن أبي الصلت الذي يقول فيه النبي ﷺ: «آمن لسانه ولم يؤمن قلبه»، وذلك أنه كان قد قرأ في الكتب عن مبعث نبي، فظن نفسه أنه سيكون هذا النبي، وعندما بعث النبي ﷺ.. حسده ولم يوفق إلىٰ الإيمان به، وقيل: إنه هو الذي أنزل فيه قوله تعالىٰ: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾ والبيت من شواهد: التصريح: ٢/ ١٦٥، والعيني: ٣/ ٢٤٣، وليس في ديوانه.

المفردات الغريبة: أدين: أتخذ دينا، من دان بالشيء، اتخذه دينا.

المعنىٰ: رضيت بك ربًا يا اللَّه، فلن أتخذ إلهًا غيرك أعبده أو أدين له.

الإعراب: رضيت: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. بك: متعلق بـ رضي. اللَّهم: اللَّه: منادىٰ بحرف نداء محذوف؛ والتقدير: يا اللَّه مبني علىٰ الضم في محل نصب علىٰ النداء، والميم المشددة: عوض عن حرف النداء المحذوف. ربا: حال من لفظ الجلالة منصوب؛ أو مفعول به لـ (رضي)، أو تمييز. فلن: الفاء تفريعية، لن: حرف نفي، ونصب، واستقبال. أُرىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ (لن)، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ الألف، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا. أدين: فعل مضارع مرفوع؛ ارتفع بعد حذف الناصب؛ لأن التقدير: أن أدين؛ مثل تسمع بالمعيدي؛ والفاعل أنا، وجملة أدين:

أراد: (يا اللَّه).

وفي «أدب الكاتب» **للنحاس**: جواز (سبحانك اللَّهُ)، بتقدير: (يا).

ومنع الأكثرون الحذف مع اسم الجنس: فَلَا يقال: (رجلُ)، علَىٰ إرادة (يا رجل)؛ لأنَّ الأصل: (يا أيها الرّجل) فخفف واقتصر علَىٰ (يا) وقيل: (يا رجل)؛ فلو حذفت.. لزم إجحاف بارتكاب حذف ثلاثة أشياء، **نص عليه القواس**.

- **وكذا اسم الإشارة لئلا يلتبس النّداء بغيره.**

وقال ابن بابشاذ: لو حذف الحرف مع هذين.. لاجتمع علَىٰ الاسم إبهامه فِي نفسه، وإبهامه بحذف حرف تنبيهه.

وأَجازَ الحذف مع هذين الكوفيون والمصنف؛ لكنه قليل كما قال: (وَذَاكَ فِي اسْمِ الجِنْسِ وَالمُشَارِ لَهْ [٢٤١/ ب] قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ) يعني: والحذف قليل فِي هذين، ومن منعه.. فانصر عاذله؛ أَي: انصر من يعذله علَىٰ منعه؛ لورود السّماع به.

فمن الحذف مع اسم الجنس: قول موسَىٰ عليه الصّلاة والسّلام: (ثوبي حجرُ)؛ أَي: (يا حجرُ)؛ لأنَّ الحجر فر بثوبه لما وضعه عليه وذهب ليغتسل، وَكَانَ رخامًا.

وقولهم: (افتد مخنوقُ)[1]، و(أصبِح ليلُ)[2]، و(أطرِق كرا)[3]؛ (يا مخنوق)، و(يا

في محل نصب مفعول ثان لأرىٰ إن عدت علمية؛ أو في محل نصب علىٰ الحال؛ إن عدت بصرية. إلهًا: مفعول به منصوب لـ (أدين)؛ لأنه بمعنىٰ أعبد. غيرك: صفة لـ (إلها) منصوب، وهو مضاف، والكاف: في محل جر بالإضافة. اللَّه: لفظ الجلالة منادىٰ بحرف نداء محذوف، مبني علىٰ الضم في محل نصب علىٰ النداء. راضيًا: حال من فاعل رضيت أو أدين؛ أو مفعول مطلق من رضيت؛ والأول أفضل.

الشاهد: قوله: (اللَّهُ)؛ حيث جاء لفظ الجلالة (اللَّه) في البيت منادىٰ بحرف نداء محذوف، ومن دون أن يعوض عنه بالميم المشددة؛ وذلك شاذ، ولا يقاس عليه، وعلمنا سابقًا أنه يجب حذف حرف النداء متىٰ لحقت الميم لفظ الجلالة؛ لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه؛ وما جاء مغايرًا لذلك؛ فهو مخالف للقياس.

(١) مثل يضرب لكل مضطرٍّ وقع في شدة وضيق؛ وهو يبخل بافتداء نفسه بماله؛ أي افْتَدِ نفسك يا مخنوق، وهو من أمثال الميداني: ٢/ ٧٨، برقم: ٢٧٦٥.

(٢) مثل يضرب لمن يظهر الكراهة والبغض للشيء؛ أي: ائت بالصبح، يا ليل. وهو من أمثال الميداني: ١/ ٤٠٣ برقم: ٢١٣٢.

(٣) هذا جزء من مثل، وتمامه: (إن النعام في القِرىٰ)؛ وهو مثل يضرب لمن تكبَّر وقد تواضع من هو أشرف منه؛ أي: (اخفض يا كرا عنقك للصيد، فإن من هو أكبر وأطول عنقًا منك -وهو

ليل)، و(يا كرا) ترخيم (كروان).

وفيه أيضًا حذف الأداة مع المرخم، وهو قليل؛ كما قال الآخر:

تَنَكَّرتِ مِنِّي بَعدَ مَعرِفَةٍ لَمِي . . . .[1]

أراد: (يا لميس) فحذف السّين.

وقال الآخر:

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِح . . . .[2]

النعام- قد صيد وجيء به من مكانه إلىٰ القِرىٰ).
وأصله: يا كروان، فرخم، بحذف النون والألف، ثم قلبت الواو ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.
وشذوذه من وجهين؛ حذف حرف النداء، وترخيمه. والمثل من أمثال الميداني: ١/ ٤٣١. برقم ٢٢٧٣.

(١) **التخريج**: صدرُ بيتٍ من الطّويل؛ وعجزُه: **وَبَعْدَ التَّصَابِي وَالشَّبَابِ المُكَرَّمِ**
يُنظر هذا البيتُ في: الكتاب ٢/ ٢٥٤، والصّاحبيّ ٣٨٣، وتحصيل عين الذّهب ٣٣٥، وأمالي ابن الشّجريّ ٢/ ٣٠٤، وشرح قطر النّدىٰ ٢٣٦، والدّيوان ١١٧.
المعنىٰ: إنّك يا لميس قد أنكرتنا في الكبر والشّيخوخة بعد المعرفة الّتي كانت بيننا زمن الشّباب.
الشّاهدُ فيه: (لَمِي) يريد: يا لميس؛ فرخّمه بحذف السّين، وحذف الأداة وهو قليل.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **فَلَسْنَا بِالجِبَالِ وَلَا الحَدِيدَا**
وهو لعقبة أو لعقيبة الأسدي في خزانة الأدب ٢/ ٢٦٠، وسرّ صناعة الإعراب/ ١٣١، ٢٩٤، وسمط اللآلي ص ١٤٨، ١٤٩، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٠٠، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٧٠، والكتاب ١/ ٦٧، ولسان العرب ٥/ ٣٨٩ (غمز)، ولعمر بن أبي ربيعة في الأزمنة والأمكنة ٢/ ٣١٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٣١٣، وأمالي ابن الحاجب ص ١٦٠، ورصف المباني ص ١٢٢، ١٤٨، والشعر والشعراء ١/ ١٠٥، والكتاب ٢/ ٢٩٢، ٣٤٤، ٣/ ٩١، ومغني اللبيب ٢/ ٤٧٧، والمقتضب ٢/ ٣٣٨، ٤/ ١١٢، ٣٧١.
اللغة: معاويَ: ترخيم معاوية. **أسجح**: اعْفُ، والإسجاح: حسن العفو.
المعنىٰ: اعفُ عنّا يا معاوية واصفح، فلسنا جِبَالًا وَلَا حَدِيدًا، بَلْ نَحْنُ بَشَر نُحِبُّ وَنَكْرَه وَنُحسِنُ وَنُخْطِئ.
الإعراب: معاوي: مُنَادَىٰ مُفرد عَلَم مَبْني علىٰ الضَّمّ المُقدّر علىٰ التَّاء المَحذوفة للتَّرخيم في مَحَلّ نَصب. **إنّنا**: إنّ: حرف مشبه بالفعل، ونا: ضمير متصل في محل نصب اسمها. **بشر**: خبر إنّ مرفوع بالضمّة. **فأسجح**: الفاء: استئنافية، **أسجح**: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **فلسنا**: الفاء: استئنافية، ليس: فعل ماض ناقص، ونا: ضمير متصل في محل رفع اسم ليس. **بالجبال**: الباء: حرف جر زائد، الجبال اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنّه خبر ليس. **ولا**: الواو: للعطف، لا: زائدة لتوكيد النفي. **الحديدا**:

وأراد: (يا معاوية).

ومن الحذف مع اسم الجنس قولهم: (اشتدي أزمة)؛ أَي: (يا أزمة).

وقول الآخر:

فَقُلْتُ لَهُ: عَطَّارُ هَلَّا أَتَيْتَنَا بِدُهنِ الخُزَامى أَو بِخُوصَةِ عَرفَجِ(١)

أي: (يا عطار).

وقول الآخر:

جارِيَ لا تَسْتَنْكِري عَذِيرِي ....(٢)

معطوف علىٰ محل خبر ليس منصوب بالفتحة، والألف: للإطلاق.

وجملة (يا معاوي) الفعلية: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إنّنا بشر): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أسجح): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لسنا بالجبال): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) **التخريج:** البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٦٠٦؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٩٧؛ والمحتسب ٢/ ٧٠. ضرائر الشعر ١٥٥.

الشاهد: قوله: (عطار)، حيث حذف حرف النداء مع اسم الجنس.

(٢) **التخريج:** الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٣٣٢، وخزانة الأدب ٢/ ١٢٥، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٦١، وشرح التصريح ٢/ ٢٨٥، وشرح شواهد الإيضاح ص٣٥٥، وشرح المفصل ٢/ ١٦، ٢٠، والكتاب ٢/ ٢٣١، ٢٤١، ولسان العرب ٤/ ٥٤٨ عذر، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٧٧، والمقتضب ٤/ ٢٦٠، وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص٢٩٦.

شرح المفردات: جاري: أي جارية. **استنكر الشيء:** وجده غريبًا. **العذير:** ما يعذر عليه الإنسان إذا فعله.

المعنىٰ: يقول مخاطبًا الجارية: لا تعتبري ما أحاوله أمرًا منكرًا، فأنا فيه معذور.

الإعراب: جاري: منادىٰ مرخم مبني علىٰ الضم في محل نصب. **لا:** حرف نهي. **تستنكري:** فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والياء ضمير في محل رفع فاعل. **عذيري:** مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإضافة.

وجملة النداء (جاريَ): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا تستنكري): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (جاري)؛ حيث رخم المنادىٰ بحذف التاء من آخره، وأصله (جارية)، وحذف حرف النداء.

أي: (يا جارية).

والمراد باسم الجنس هنا: النّكرة المقصودة.

وأما نحو: (يا رجلًا خذ بيدي).. فيلزم حرف النّداء.

ومن الحذف مع اسم الإشارة: قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾؛ أَي: (يا هؤلاء).

وقيل: توكيد لـ (أنتم).

وقيل: موصول بمعنَىٰ: (الّذين) **عند الكوفيين**، و(تقتلون) صلته.

ونحوه قولُ الشّاعرِ:

. . . . **بِمِثْلِكَ هَـذَا لَوعَـةٌ وَغَـرامُ**[1]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **إِذَا هَمَلَتْ عَيْني لَهَا قَالَ صَاحِبي**
وهو لذي الرمة في ديوانه ص١٩٥٢، والدر ٣/ ٢٤، وشرح التصريح ٢/ ١٦٥، وشرح عمدة الحافظ ص٢٩٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٣٥، وهمع الهوامع ١/ ١٧٤، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢/ ٦٤١.

شرح المفردات: **هملت عيني**: فاض دمعها. **اللوعة**: حرقة القلب.

المعنىٰ: يقول: إذا فاضت عيني بالدموع.. قال لي صاحبي: إن هذا لا يكون إلا نتيجة حرقة فؤاد وغرام شديدين.

الإعراب: **إذا**: ظرف زمان يتضمن معنىٰ الشرط، متعلق بجوابه. **هملت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث. **عيني**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. **لها**: جار ومجرور متعلقان بـ (هملت). **قال**: فعل ماض. **صاحبي**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **بمثلك**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. **هذا**: منادىٰ مبني في محل نصب. **لوعة**: مبتدأ مرفوع. **وغرام**: الواو حرف عطف، غرام: معطوف علىٰ لوعة مرفوع.

وجملة (إذا هملت عيني قال صاحبي) الشرطية: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (هملت): في محل جر بالإضافة. وجملة (قال صاحبي): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة (بمثلك لوعة): في محل نصب مفعول به لـ (قال). وجملة النداء (هذا): اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد قوله: (هذا) يريد: (يا هذا)، فحذف حرف النداء قبل اسم الإشارة، وهذا عند الكوفيين، وضرورة عند البصريين.

وقوله:

. . . . هَـذَا اعتَصِـمْ تَلـقَ مَـن عَـادَاكَ مَخْـذُولا[١]

أي: (يا هذا).

ومنع السِّيرافي: نداء اسم الإشارة المقرون بالكاف.

وأَجازَ سيبويه وابن كيسان: نحو: (يا هذالك)، و(يا ذلك).

تنبيه:

- قَدْ يحذف المنادَىٰ؛ كقراءة الكسائي: (ألا يسجدوا) بتخفيف: (ألا)، و(اسجدوا) حينئذ: فعل أمر؛ أَي: (يا هؤلاء اسجدوا).

وسمع: (ألا يا ارحموني).

---

(١) التخريج: عجز بيت وصدره: إِنَّ الأولىٰ وَصَفُوا قَوْمِي لَهُم فَبِهم

وهو بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص٢٩٨.

اللغة: الأولىٰ: الذين، اعتصم: احتمىٰ والتجأ. عاداك: جعلك عدوا. المخذول: الخائب.

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل. الأولىٰ: اسم إن. وصفوا: فعلىٰ ماض للمجهول، والواو: ضمير في محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق. قومي: خبر إن مرفوع، وهو مضاف، والياء: ضمير في محل جر بالإضافة، لهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل وصفوا. فبهم: الفاء: تعليلة، وبهم: جار ومجرور متعلقان بـاعتصم. هذا: اسم إشارة منادىٰ مبني في محل نصب. اعتصم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. تلق: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. من: اسم موصول في محل نصب مفعول به. عاداك: فعل ماض، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. مخذولا: حال منصوب بالفتحة.

وجملة (إن الأولىٰ ... لهم قومي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (وصفوا): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء (يا هذا): اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة (اعتصم): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تلق): جواب الطلب لا محل لها من الإعراب. وجملة (عاداك): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (هم قومي): خبر إن محلها الرفع.

الشاهد: قوله: (هذا) يريد: (يا هذا)، فحذف حرف النداء قبل اسم الإشارة، وهذا عند الكوفيين، وضرورة عند البصريين.

وقال الشّاعر:

أَلَا يَا اسْـقِيَانِي قَبلَ غَارَةِ سِنجَالِ . . . .[١]

وقال آخر:

يـا لعنـةُ اللَّـهِ والأقـوامِ كلِّهـمُ والصالحينَ على سِمعَانَ من جارِ[٢]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **وَقَبْلَ مَنَايَا عَادِيَات وَآجَالِ**

وهو للشماخ في ملحق ديوانه ص ٤٥٦، وتذكرة النحاة ص ٦٨٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٢٨، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٩٦، والكتاب ٤/ ٢٢٤، ومعجم ما استعجم ص ٧٦٠، وتاج العروس (سنجل)، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص ٣٥٦، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٥٦.

اللغة: **اصبحاني**: اسقياني الصَّبوح، وهو شرب الصباح. **الغارة**: اسم للإغارة، وهي الهجوم علىٰ العدو. **سنجال**: قرية من قرىٰ أرمينية. **منايا**: جمع منية وهي الموت. **آجال**: جمع أجل، وهو انقضاء مدة العمر.

المعنىٰ: يخاطب الشاعر صديقيه، ويقول: اسقياني قبل هذه الوقعة وقبل هذه المنايا المقدرة، فرضا منه أنه ربما قتل فيها هو أو أحد أقربائه.

الإعراب: ألا: حرف استفتاح. **يا**: حرف للتنبيه. **اصبحاني**: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية، والياء: ضمير مضل مبني في محل نصب مفعول به. **قبل**: ظرف زمان متعلق بالفعل اصبحاني. **غارة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **سنجال**: مضاف إليه مجرور. **وقبل**: الواو: حرف عطف، وقبل: ظرف زمان مبنيّ في محل جر معطوف علىٰ سابقه. **منايا**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة. **عاديات**: صفة للمنايا مجرورة مثلها. **وآجال**: الواو: حرف عطف، وآجال: اسم معطوف علىٰ منايا مجرور مثله.

وجملة (اصبحاني): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (ألا يا اسقياني)؛ حيث حذف المنادىٰ المفهوم من الكلام.

(٢) **التخريج**: البيت بلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٤٤٨، والإنصاف ١/ ١١٨، والجنىٰ الداني ص ٣٥٦، وجواهر الأدب ص٢٩٠، وخزانة الأدب ١١/ ١٩٧، والدرر ٣/ ٢٥، ٥/ ١١٨، ورصف المباني ص ٣، ٤، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٩٦، والكتاب ٢/ ٢١٩، واللامات ص ٣٧، ومغني اللبيب ٢/ ٣٧٣، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٦١، وهمع الهوامع ١/ ١٧٤، ٢/ ٧٠.

المعنىٰ: يطلب من اللَّه -جلّ وعزّ- أن يصيب بلعنته جاره سمعان، ولا يكتفي بطلب لعنة اللَّه، بل يضيف إليها طلب لعنة الصالحين والأقوام كلّهم.

[٢٤٢/ أ] فـ(يا): حرف نداء، و(لعنة): مبتدأ، و(علَىٰ سمعان): خبر.

وقيل: الأحسن فِي هذه المواضع أَن تكونَ (يا) للتّنبيه.

ولَا يضر الجمع بَينَ التنبيهين فِي نحو: (ألا يا)؛ لأنَّ الثّاني توكيد.

فإِن وقعت (يا) قبل (حبذا)، أَو (ليت)، أَو (رب).. كانت للتنبيه لا غير؛ كقوله:

يَـا حَبَّـذَا جَبَـلُ الرَّيانِ مِـن جَبَلٍ . . . .[1]

ونحوه:

الإعراب: يا: حرف نداء، والمنادىٰ محذوف، والتقدير: يا هؤلاء أو: يا قوم. **لعنة**: مبتدأ مرفوع بالضمّة. **اللَّه**: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور بالكسرة. **والأقوام**: الواو: حرف عطف، والأقوام: اسم معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور بالكسرة. **كلهم**: توكيد مجرور بالكسرة، وهم: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. **والصالحين**: الواو: حرف عطف، والصالحين: اسم معطوف علىٰ لفظ الجلالة، مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. **علىٰ سمعان**: جار ومجرور بالفتحة عوضًا من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف. من: حرف جرّ زائد. **جار**: اسم مجرور لفظًا منصوب محلاًّ علىٰ أنه تمييز.

وجملة (يا هؤلاء): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (لعنة اللَّه منصبّةٌ): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (يا لعنة اللَّه)؛ حيث حذف المنادىٰ بـ(يا)، والتقدير: يا هؤلاء لعنة اللَّه.

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **وَحَبَّذا ساكِنُ الرَيّانِ مَن كانا**

وهو لجرير في ديوانه ص ١٦٥، والدرر ٥/ ٢٢٠، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧١٣، ولسان العرب ١/ ٢٩١ (حبب)، ومعجم ما استعجم ص٦٩٠، ٨٦٧، والمقرب ١/ ٧٠، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧١٣، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١١/ ٩٧١ - ١٩٩.

الإعراب: يا: حرف تنبيه. حبَّذا: فعل ماض، وذا: اسم إشارة مبني في محلّ رفع فاعل. **جبل**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **الريان**: مضاف إليه مجرور. من: حرف جرّ زائد. **جبل**: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنه تمييز. **وحبذا ساكن الريان**: تعرب إعراب سابقتها. من: اسم موصول مبني في محلّ رفع خبر مقدّم لِـ(كانا). **كانا**: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والألف للإطلاق.

وجملة (حبذا): استئنافية لا محل لها من الإعراب، وجملة (حبّذا): الثانية معطوفة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (من كان): في محل رفع نعت لِـ(ساكن).

الشاهد فيه قوله: (يا حَبَّذا)، حيث جاءت (يا) للتنبيه قبل (حبذا)، ولا يجوز أن تكون لغير ذلك.

يَـا لَيتَنِـي كُنـتُ صَبيًّـا مُرضَعَـا . . . .[(1)]

وقوله:

يَـا رُبَّ غَابِطِنَـا لَـو كَانَ يَطْلُبُكُم . . . .[(2)]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **تَحْملني الذَّلْفَاء حَوْلًا أَكْتَعَا**
وبعده:

إِذَا بَكَيْـتُ قَبَّلَتْنِـي أَرْبَعَـا   وَلَا أَزَالُ الـدَّهْـرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

وهو بلا نسبة في الدرر ٦/ ٣٥، ٤١، وخزانة الأدب ٥/ ١٦٩، وشرح عمدة الحافظ ص٥٦٢، ٥٦٥، ولسان العرب ٨/ ٣٠٥ كتع، والمقاصد النحوية ٤/ ٩٣، والمقرب ١/ ٢٤٠، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٣، ١٢٤.

اللغة: **الذلفاء**: اسم امرأة. **الحول**: العام. **أكتعًا**: كاملًا.

الإعراب: **يا**: حرف تنبيه. **ليتني**: حرف مشبه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب اسم ليت. **كنت**: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم كان. **صبيًّا**: خبر كان منصوب. **مرضعًا**: نعت صبيًّا منصوب. **تحملني**: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به. **الذلفاء**: فاعل مرفوع. **حولا**: ظرف زمان متعلق بتحمل. **أكتعًا**: توكيد معنوي لـحولًا. **إذا**: ظرف يتضمن معنىٰ الشرط متعلق بجوابه. **بكيت**: فعل ماض، وهو فعل الشرط، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **قبلتني**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هي. **أربعًا**: مفعول به ثان لـقبّل، أو نائب مفعول مطلق تقديره: أربع قبلات. **إذًا**: حرف جواب. **ظللت**: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم ظل. **الدهر**: ظرف زمان متعلق بـأبكي. **أبكي**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. **أجمعا**: توكيد معنوي لـ (الدهر).

وجملة (يا ليتني) استئنافية لا محل لها. وجملة (كنت صبيًّا): في محل رفع خبر ليت. وجملة (تحملني): في محل نصب نعت صبيًّا. وجملة (بكيت): في محل جر بالإضافة. وجملة (قبلتني): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة (أبكي): في محل نصب خبر ظل.

الشاهد فيه قوله: (يا ليتني)، حيث جاءت (يا) للتنبيه قبل (حبذا)، ولا يجوز أن تكون لغير ذلك.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **لَاقَىٰ مُبَاعَدة مِنْكُم وَحِرْمَانا**
وهو لجرير في ديوانه ص١٦٣، والدرر ٥/ ٩، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٤٥٧، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٤٠، وشرح التصريح ٢/ ٢٨، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧١٢، ٨٨٠، والكتاب ١/ ٤٢٧، ولسان العرب ٧/ ١٧٤ عرض، ومغني اللبيب ١/ ٥١١، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٦٤،

وهو للفارسي والمصنف.

لكن نص السمين فِي سورة النساء: علَىٰ جواز كونها حرف نداء.

وقد يفصل بالأمر بين (لا) والمنادىٰ؛ كقوله:

أَلا يَـا فَابْـكِ شَـوّالا لَطِيفَـا . . . . [(١)]

أراد: (يا لطيفة)، (فابك شوالًا): اسم حمار، ورخم (لطيفة).

واللَّه الموفق

ص:

٥٧٧-وَابْنِ المُعَرَّفَ المُنَادَى المُفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا[(٢)]

والمقتضب ٤/ ١٥٠، وهمع الهوامع ٣/ ٤٧، وبلا نسبة في المقتضب ٣/ ٢٢٧، ٤/ ٢٨٩.

شرح المفردات: الغابط: هو من يتمنىٰ مثل ما عند غيره لنفسه، وقيل: المسرور.

المعنىٰ: يقول: إن من يغبطنا لا يعلم ما في محبتنا لكم وتعلقنا بكم من العذاب واللوعة، ولو طلبكم للاقىٰ ما لقيناه من عذاب وحرمان.

الإعراب: يا: حرف تنبيه. **رُبَّ**: حرف جر شبيه بالزائد. **غابطنا**: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًّا علىٰ أنه مبتدأ، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **لو**: حرف شرط غير جازم. **كان**: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره هو. **يطلبكم**: فعل مضارع مرفوع، وكم: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو. **لاقىٰ**: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **مباعدة**: مفعول به منصوب، **منكم**: جار ومجرور متعلقان بـمباعدة. **وحرمانا**: الواو حرف عطف، حرمانا: معطوف علىٰ مباعدة منصوب.

وجملة (يا رب): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لو كان يعرفكم): الشرطية في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (يطلبكم): في محل نصب خبر كان. وجملة (لاقىٰ): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

الشاهد فيه قوله: (يا رب غابطنا) حيث جاءت (يا) حرف تنبيه لوقوعها قبل (ربّ).

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **وأَذْرِي الدَّمْعَ تَسكابا وَكِيْفَا**

الدرر (١/ ١٥٠)، والهمع (١/ ١٧٤)، والمعجم المفصل ٥/ ١٨.

الشاهد: قوله: (ألا يا فابك شوالا)، حيث فصل بفعل الأمر بين أداة النداء والمنادىٰ.

(٢) **وابن**: فعل أمر مبني علىٰ حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **المعرف**: مفعول به لابن. **المنادىٰ**: بدل من المعرف. **المفردا**: نعت

ش:

المنادَىٰ: إما مفرد، أَو مضاف، أَو شبيه بالمضاف:

* **والمفرد:**
  - **إما معرفة.**
  - **أَو نكرة مقصودة.**
  - **أَو غير مقصودة.**

والكلام هنا علَىٰ المفرد المعرفة: فيبنىٰ علَىٰ ما كَانَ يرفع به قبل النّداء، وهو الضّم فِي نحو: (يا زيدُ)، بُني لأنه أشبه الكاف فِي (أدعوك)، **وعلَىٰ الضّم؛** لأنَّ المنادَىٰ يكسر مع ياء المتكلم؛ كـ (يا غلامي)، ويفتح مع غيرها: كـ (يا صاحب الدّار)، فبني ما سواهما علَىٰ الضّم ليستكمل الحركات الثّلاث.

وقولهم: (يُبنىٰ علَىٰ ما يرفع به):

شمل ما يرفع بالضّمة:

- كالمفرد العلم؛ نحو: (زيد)، و(معدي كرب)، و(بعلبك).
- **والنّكرة المقصودة** وهي أيضًا من المعارف؛ نحو: (رجل ورجال)، و(هندات)، فتقول: (يا زيد)، و(يا معدي كربُ).. إِلَىٰ آخره بالبناء علَىٰ الضّم فِي الجميع.

وأما قوله عليه الصّلاة والسّلام: «أنفق بلالا ولا تخشَىٰ من ذي العرش إِقلالا».. فقال السّيوطي رحمه اللَّه: نصب الأول ليناسب الثّاني. انتهىٰ.

ويجوز أن يكون الأصل: (يا بلالي) فقلبت الياء ألفًا وأبقاها؛ كما فِي: (يا عبدي يا عبدا).

وشمل ما يرفع بالألف.. فيبنَىٰ عليها: كـ (يا زيدان)، و(يا رجلان).

للمنادىٰ. **علىٰ الذي:** جار ومجرور متعلق بقوله: ابن. **في رفعه:** الجار والمجرور متعلق بقوله: (عهد) الآتي، ورفع مضاف، والهاء مضاف إليه. **قد:** حرف تحقيق. **عهدا:** عهد: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الاسم الموصول، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذي.

وما يرفع بالواو.. فيبنَىٰ علَىٰ الواو: كـ (يا زيدون)، و(يا بنون).

والمراد بالمفرد هنا: ما ليس مضافًا، ولَا شبيهًا بالمضاف، فيدخل (زيدون)، و(رجال)، و(رجُلان).

ونقل ابن الأنباري عن الكوفيين: أَن الضّمة فِي نحو: (يا زيد): ضمة إِعراب.

وحكَىٰ ابن يعيش: (أَن يا زيد) واسطة كما سبق فِي المعرب والمبني.

تنبيه:

استشكل كون (يا) للتعريف، و(زيد) معرفة، فكيف يجمع بَينَ تعريفين فِي نحو: (يا زيد)؟!

وأجاب المبرد والفارسي: أنه سُلب تعريف العلميَّة وتعرف [٢٤٢/ ب] بالإِقبال.

وابن السّراج: أنه باق علَىٰ تعريفه بالعلمية، وإِنما ازداد بالنّداء وضوحًا.

وأما نحو: (يا رجل).. فيعرف بالإِقبال والقصد.

وقيل: بـ (أل) محذوفة؛ لأنَّ الأصل فِي (رجل): (يا أيها الرّجل) كما سبق.

واللَّه الموفق

ص:

٥٧٨- وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوا قَبْلَ النِّدَا وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا[1]

ش:

إِذا نودَي المبني؛ كاسم الإِشارة وفَعال علمًا عند الحجازيين، والمزجي

---

(١) وانو: الواو للاستئناف، انو: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. انضمام: مفعول به لانو، وانضمام مضاف وما: اسم موصول: مضاف إليه. بنوا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها صلة الموصول، والعائد: ضمير متصل منصوب المحل محذوف، أي: بنوه. قبل: ظرف زمان متعلق بقوله: (بنوا)، وقبل مضاف، والندا: مضاف إليه. وليجر: الواو عاطفة، واللام: لام الأمر، يُجر: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف الألف، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الذي بنوا قبل النداء. مجرىٰ: مفعول مطلق، ومجرىٰ مضاف، وذي: مضاف إليه، وذي مضاف، وبناء: مضاف إليه، وجملة جُدِّدا: من الفعل المبني للمجهول مع نائب الفاعل المستتر فيه في محل جر نعت لبناء.

المختوم بويه، والإسنادي.. قدر فيه البناء علَىٰ الضّم.

فتقول: (يا هذا)، و(يا حذام)، و(يا سيبويه)، و(يا برق نحره) فتحكيها بلفظها، وتقدر ضمة البناء فِي آخر الكلمة.

فإِن قيل: المبنيات إِنما يحكم علَىٰ محلها فَلَا يقدر فيها.

فالجواب: أَن المقدر هنا حركة بناء لا حركة إِعراب كالتي فِي (الفتَىٰ).

والحاصل: أَن المبني يجري في النداء مجرَىٰ ما تجدد بناؤه كـ (زيد) فيعتبر فيه الضّم وترفع صفته أَو تنصب؛ فكما تقول: (يا زيد الظّريف)، **برفع** (الظّريف) **ونصبه**.. (تقول يا هذا الظّريف) **بالرّفع** علَىٰ تقدير الضّمة فِي الأول، **وبالنصب علَىٰ** محل الأول كما علم.

واللَّه الموفق

ص:

٥٧٩-وَالمُفْرَدَ المَنْكُورَ وَالمُضَافَا وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا[1]

ش:

سبق ذكر المفرد المعرفة، والنّكرة المقصودة.

وبقي: غير المقصودة، والمضاف، وشبيه المضاف وهذه تُنصَب:

* **فالأول**: كقولِ الأعمَىٰ: (يا رجلًا خذ بيدي)؛ إِذ لا يقصد معينًا، وكقوله:

أَيَـا رَاكِبًـا إِمَّـا عَرَضْـتَ فَبَلِّغَـنْ نَدامَايَ مِن نَجرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا[2]

---

(١) والمفرد: مفعول مقدم علىٰ عامله، وهو قوله: (انصب) الآتي. المنكور: نعت للمفرد. والمضافا: معطوف علىٰ المفرد. وشبهه: الواو عاطفة، وشبه: معطوف علىٰ المفرد أيضًا، وشبه مضاف، وضمير الغائب العائد إلىٰ المضاف: مضاف إليه. انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. عادمًا: حال من فاعل انصب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره هو، لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل. خلافًا: مفعول به لعادم.

(٢) **التخريج**: البيت لعبد يغوث بن وقاص في الأشباه والنظائر ٦/ ٢٤٣، وخزانة الأدب ٢/ ١٩٤، ١٩٧، وشرح اختيارات المفصل ص٧٦٧، وشرح التصريح ٢/ ١٦٧، وشرح المفصل ١/ ١٢٨، والعقد الفريد ٥/ ٢٢٩، والكتاب ٢/ ٢٠٠، ولسان العرب ٧/ ١٧٣ عرض، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٠٦، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/ ٤١٣، ٩/ ٢٢٣، ورصف المباني

ونحو: (يا صالحين) إِذا لم تقصد معينًا.

وأنكر المازني: النّكرة غير المقصودة.

* **والثّاني**: كقولِهِ تعالىٰ: ﴿يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ﴾، ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾.

وعن ثعلب: جواز رفعه إِذا كانت الإِضافة غير محضة؛ كـ (يا حسن الوجه) وهو وارد علَىٰ قوله: (**عادمًا خلافًا**).

ويحتمل أنه أَن لم يعتبر مذهب ثعلب هنا، فكأنه قال: (**عادمًا خلافًا معتَّدًا به**).

ولهذا أنشد السّيوطي رحمه اللَّه تعالَىٰ فِي «الإتقان»:

وَلَيـسَ كُلُّ خِـلَافٍ جَـاءَ مُعتبَرًا   إِلَّا خِـلافٌ لَـهُ حَـظٌّ مِـنَ النّظَـرِ

* **والثالث: ما اتصل به شيء من تمام معناه؛ نحو: (يا لطيفًا بالعباد)، ونحو: (يا طالعًا جبلًا).**

ص١٣٧، وشرح ابن عقيل ص٥١٥، وشرح قطر الندىٰ ص٢٠٣، والمقتضب ٤/ ٢٠٤.

اللغة وشرح المفردات: **عرضت**: أتيت العَروض، وهي بمكة والمدينة وما حولهما. **نداماي**: جمع ندمان، وهو النديم، أي الجليس إلىٰ الخمر. **نجران**: مدينة بالحجاز.

المعنىٰ: يقول الشاعر لراكب: إذا أتيت العروض.. فبلغ أصحابي بأنني لن ألتقي بعد اليوم، لأنه سيفارق الحياة.

الإعراب: **أيا**: حرف نداء. **راكبًا**: منادىٰ منصوب. **إما**: إن: حرف شرط جازم، ما: زائدة. **عرضت**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: فاعل، وهو فعل الشرط. **فبلغن**: الفاء: رابطة لجواب الشرط، بلغن، فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل: أنت. والنون: للوقاية. **نداماي**: مفعول به أول، وهو مضاف، والياء: في محل جر بالإضافة. **من**: حرف جر. **نجران**: اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نداميٰ. **أن**: مخففة من أن، واسمها ضمير الشأن المحذوف تقديره: أنه، أي الحال والشأن. **لا**: النافية للجنس. **تلاقيا**: اسم مبني علىٰ الفتح في محل نصب اسم لا، والألف: للإطلاق، وخبر لا محذوف تقديره: أن لا تلاقي حاصل لنا.

وجملة (أيا راكبًا) الفعلية علىٰ تقدير: أدعو راكبًا: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (عرضت): في محل جزم فعل الشرط. وجملة (فبلغن): الفعلية في محل جزم جواب الشرط. والجملة المصدرية من أن وما بعدها: في محل نصب مفعول به ثان. وجملة (لا تلاقيا): الاسمية في محل رفع خبر إن.

الشاهد فيه قوله: (أيا راكبًا) حيث جاء (راكبًا) نكرة غير مقصودة، فوجب نصبه.

وأما: (يا ثلاثة وثلاثون)؛ فإِن كَانَ علمًا.. نصبت الكلمتين، لأنه شبيه بالمضاف؛ نحو: (يا ثلاثة وثلاثين).

وإِن كَانَ لقوم عدتهم هذه.. قلت: (يا ثلاثةٌ وثلاثون) بضم الأول إن كَانَ معينًا كالنكرة المقصودة.

وإِلا.. نصبت؛ كـ (يا ثلاثةً وثلاثين) كغير المقصودة.

ولَا يجوز: (يا ثلاثةً وثلاثون) بنصب الأول، ولَا (يا ثلاثةٌ والثّلاثين).

إِلَّا إن سمي به، **قاله ابن بابشاذ فِي** [٢٤٣/ أ] «شرح الجمل».

- **وقال غيره: إن عرّف الثّاني.. جاز فيه الرّفع والنّصب إن كَانَ نكرة مقصودة** نحو: (يا ثلاثة والثّلاثون) و(الثّلاثين)؛ كما تقول: (يا رجل **الظّريف**) بالوجهين.
- **وإِن أعدت** (يا) مع (**الثّلاثين**).. **وجب التّجرد من** (أل)؛ لأنَّ (يا) لا تجتمع مع (أل) كما سيأتي.

وامتنع نصبه نحو: (يا ثلاثة ويا ثلاثون) فِي النّكرة المقصودة كما علم.

ومنع ابن خروف: إعادة (يا).

وتقول: (يا اثنا عشر)، و(يا ثنتا عشرة بالألف).

والكوفيون: بـ (الياء)؛ نحو: (يا اثني عشر)؛ لأنهم يجرونه مجرَىٰ المضاف.

- **وإِن كَانَ المنقوص مقصودًا.. قلت**: (يا قاضي أقبل) **عند سيبويه**.

و(يا قاضي أَو يا قاضٍ أقبل) بحذفها من الثّاني منونًا وغير منون **عند يونس، قاله ابن بابشاذ.**

- **وإن لم يكن مقصودًا.. قلت**: (يا عاصيًا تب للّه) منصوبًا منونًا.

ولَا تحذف ياء المنقوص المحذوف العين؛ نحو: (مُري) اسم فاعل من (أرىٰ)، فتقول: (يا مري) فِي المعرفة، و(يا مريًا) فِي النّكرة غير المقصودة، وسيأتي فِي الوقف.

واللّه الموفق

ص:

٥٨٠-وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيْدٍ لَا تَهِنْ[١]

٥٨١-وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَا أَو يَلِ الابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا[٢]

ش:

المنادَىٰ، المفرد، العلم، الصّحيح الآخر.. يجوز فيه البناء علَىٰ الضّم والفتح؛ إن وصف بابن مضاف لعلم آخر، وَلَم يفصل بَينَ المنادَىٰ والصّفة؛ نحو: (يا زيد بن سعيد).

والفتح أولىٰ عند غير المبرد من البصريين؛ لكثرة استعماله.

فالفتح علَىٰ الإتباع لابن؛ لأنه فِي هذه الحالة منصوب وجوبًا كما سيأتي.

وقيل: جعل مع (ابن) كالشيء الواحد.

ويجب حذف ألف (ابن) لكونه قَدْ وصف به منادَىٰ ووقع بَينَ علمين وَلَم يفصل بينه وبين الموصوف.

- **فإن وقع قبله غير علم؛** كـ (يا رجل ابن زيد).
- **أو بعده:** كـ (يا زيد ابن أخينا).

---

(١) **ونحو:** مفعول تقدم علىٰ عامله وهو قوله: (ضم) الآتي، ونحو مضاف وزيد: مضاف إليه. **ضم:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **وافتحن:** الواو عاطفة، افتح: فعل أمر معطوف علىٰ فعل الأمر السابق، مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة. **من نحو:** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من زيد. **أزيد:** الهمزة حرف نداء، زيد: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب، ويجوز فيه البناء علىٰ الفتح أيضًا. **ابنَ:** نعت لزيد باعتبار محله، وابن مضاف، وسعيد: مضاف إليه. **لا تهن:** لا: ناهية، تهن: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

(٢) **والضم:** مبتدأ. إن: شرطية. **لم:** حرف نفي وجزم وقلب. **يل:** فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف الياء. **الابن:** فاعل يلي. **علما:** مفعول به ليلي، والجملة في محل جزم فعل الشرط. **أو:** عاطفة. **يل:** فعل مضارع معطوف علىٰ (يل) الأول. **الابن:** مفعول به ليلي الثاني. **علما:** فاعل يلي المعطوف. **قد:** حرف تحقيق. **حُتما:** حتم: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الضم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله: الضم، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

- **أَو فُصل بَينَ الابن والعلم**: كـ (يا زيد الظّريف بن عمرو).. **امتنع فتح المنادَىٰ ووجب الضّم** كما قال (**الضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَا**... **إِلَىٰ** آخره). وحينئذ تثبت ألف (ابن).

• ويمتنع الفتح أيضًا إن قدر الأمر بدلًا أَو عطف بيان أَو منادَىٰ أَو مفعولًا بفعل محذوف.

• **وكذا: إن كَانَ المنادَىٰ معتل الآخر**: كـ (يا موسَىٰ بن عمرو).

وأَجازَ الفراء: تقدير الفتح فِي قوله تعالَىٰ: ﴿يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾، **وتبعه الزّمخشري**.

وقال المصنف: لا فائدة فِي ذلك.

وشرط بعضهم فِي العلمين: التّذكير.

وغلطوه؛ فنحو: (يا زيد بن فاطمة)، كـ (يا زيد بن عمرو).

وفي «التّسهيل»: تلحق بالعلم المذكور؛ نحو: (يا فلان بن فلان)، و(يا سيد بن سيد).

وَلَم يشترط الكوفيون: [٢٤٣/ ب] الوصف بـ (ابن) فأجازوا بـ (يا زيدَ الكريم) بفتح الدّال، وأوردوا:

. . . . **بِأَجْـوَدَ مِنْكَ يَا عُمَـرَ الجَوَادَا** (١)

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الوافر، وصدره: **فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنِ سَعْدَىٰ**

وهو لجرير في ديوانه ص١٠٧، وخزانة الأدب ٤/ ٤٤٢، والدرر ٣/ ٣٤، وشرح التصريح ٢/ ١٦٩، وشرح شواهد المغني ص٥٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٤٥، واللمع ص١٩٤، والمقتضب ٤/ ٢٠٨، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٢٣، وشرح ابن عقيل ص٢٩١، ومغني اللبيب ص١٩ وهمع الهوامع ١/ ١٧٦.

شرح المفردات: **كعب بن مامة**: أحد أجواد العرب، قيل إنه سقىٰ صاحبه في ساعة العطش نصيبه من الماء ومات عطشًا. **وابن أروىٰ**: هو أوس بن حارثة الطائي، أحد أجواد العرب. **عمر**: هو عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي.

المعنىٰ: يمدح الشاعرُ الخليفةَ الأمويَّ بالجود والكرم، وأنه فاق بسخائه كعب بن مامة وابن أروىٰ.

الإعراب: **فما**: الفاء: بحسب ما قبلها، وما: تعمل عمل ليس. **كعب**: اسم ما مرفوع بالضمة. **بنُ**: نعت كعب مرفوع بالضمة، وهو مضاف. **مامة**: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. **وابن**: الواو حرف عطف، ابن: معطوف علىٰ (بن مامة)

وأجيب: بأن الأصل: (يا عمرا) بالألف ثم حذفت لالتقاء السّاكنين، فبقيت الرّاء مفتوحة، وهذا علَىٰ رأي من يجيز زيادة الألف فِي آخر كل منادَىٰ، **ذكره السمين فِي** «شرح التّسهيل».

وروي: (يا عمرُ) بالضّم.

والوصف بـ (ابنة): كالوصف بـ (ابن) فيما تقدم؛ نحو: (يا هند بنت سعيد)، بضم (هند) وفتحها.

ومن العرب: من يضم نون (ابن) اتباعًا لضم المنادَىٰ **قاله الأخفش**، وفيه إتباع الثّاني كقراءة (الحمدُ لُله) بضم اللام.

تنبيه:

- **تحذف ألف (ابن) أيضًا فِي غير النّداء إِذا اجتمعت فيه الشّروط المتقدمة**؛ نحو: (جاء زيد بن عمرو).
- **ويحذف التّنوين من الموصوف أيضًا كما فِي النّداء.**
- **والكنية فِي ذلك كالاسم**؛ نحو: (جاء زيد بن أبي بكر)، و(جاء أبو بكر بن زيد) فحذفت ألف (ابن) لئلا ينوىٰ فصله ممَّا قبله، وحذف التّنوين علَىٰ جعل الاسمين بمنزلة شيء واحد كما سبق.

ونقل ابن بابشاذ عن سيبويه: أَن الحذف لالتقاء السّاكنين، وكثرة الاستعمال، وكون (ابن) صفة.

وشذ قولُ الشّاعرِ:

مرفوع بالضمة، وهو مضاف. أروىٰ: مضاف إليه. بأجود: الباء حرف جر زائد، أجود: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنه خبر ما، وعلامة جره الفتحة بدلًا من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف علىٰ وزن أفعل. منك: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـأجود. يا: حرف نداء. عمر: منادىٰ مبني في محل نصب. **الجوادا**: نعت عمر منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق.

الشاهد فيه قوله: (يا عمر الجواد) والقياس فيه: يا عمر، وقد استدل به الكوفيون علىٰ أن المنادىٰ الموصوف يجوز فيه الفتح، سواء أكان الوصف لفظ (ابن) أو لم يكن.

وقال البصريون: إن الأصل: يا عمرا. أي هو كالمندوب، وحذفت الألف. وفي هذا تكلف.

جَارِيَـةٌ مِـن قَيـسٍ بـنِ ثَعْلَبَـة   كَأَنَّهَـا حِلْيَـةُ سَـيفٍ مُذْهَبَـة[1]

بتنوين (قيس) للضرورة وهو علَمٌ وُصِف بـ (ابنٍ) مضافٍ لعلَم.

- **فإن لم يكن (ابن) صفة.. نوَّنتَ العلَمَ وكتبتَ الألفَ كما سبق**؛ نحو: (إن زيدًا ابنَ عمرو).
- **وكذا إن كانَت البنوّة مجازًا**؛ نحو: (زيدٌ ابن عمرو فِي الدّار)، **نص عليه النّووي رحمه اللَّه فِي** «شرح مسلم» فِي باب تحريم قتل الكافر بعد قول: (لا إله إلَّا اللَّه).
- **وكذا إذا ثني (ابن)**؛ نحو: (إن زيدًا ومحمدًا ابني عمرو منطلقان).
- **وكذا إذا كتب أول سطر.**

و(**نحو**) مفعول بـ (**ضُمَّ**)، ومفعول (**افتحَنَّ**) محذوف يعود علَىٰ (**نحو**)؛ أَي: (وضم زيد وافتحنه من نحو أزيد بن سعيد).

واللَّه الموفق

ص:

٥٨٢ - وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَارًا نُوِّنَا   مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا[2]

---

(١) **التخريج**: الرجز للأغلب العجليّ في ديوانه ص ١٤٨، وخزانة الأدب ٢/ ٢٣٦، والدرر ٣/ ٣٦، وشَرح أبيات سيبويه ٢/ ٣١٢، والكتاب ٣/ ٥٠٦، ولسان العرب ١/ ٢٣٨ (ثعلب)، وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٩١، وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٣٠، وشرح التصريح ٢/ ١٧٠، ولسان العرب ١/ ٦٥٩ (قبب)، وهمع الهوامع ١/ ١٧٦.

الإعراب: **جارية**: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمة. **من قيس**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (جارية). **ابن**: صفة مجرورة بالكسرة وهو مضاف. **ثعلبة**: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضًا من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، وسكّن لضرورة الشعر. **كأنها**: حرف مشبه بالفعل واسمه. **حلية**: خبر كأن مرفوع. **سيف**: مضاف إليه مجرور. **مذهبة**: صفة حلية مرفوعة مثلها، وسكن لضرورة الشعر.

وجملة (هي جارية): ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (من قيسٍ)؛ حيث نون قيس، وهو الموصوف بـ (ابن)، وذلك لضرورة الشعر.

(٢) **واضمم**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **أو**: عاطفة. **انصب**: فعل أمر معطوف علىٰ اضمم. **ما**: اسم موصول: تنازعه الفعلان قبله، كل منهما يطلبه مفعولا.

ش:

المستحق البناء علىٰ الضّم فِي النّداء: هو **المفرد العلم، والنّكرة المقصودة** كما سبق؛ **فإن اضطر إِلَىٰ تنوين هذين فِي النّداء.. جاز نصبهما أو رفعهما.**

لكن الأحسن فِي العلَم: أن يرفع، والنّكرة المقصودة: بالعكس.

قال الشّاعر:

سَـلامُ اللَّـهِ يَـا مَطَـرٌ عَلَيْهَـا . . . . (١)

فـ (مطر) علمٌ اضطرَّ إِلَىٰ تنوينه فرفع.

اضطرارًا: مفعول لأجله. نُوِّنا: نوِّن: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول. مما: بيان لما الموصولة. **له**: جار ومجرور متعلق بقوله: (بينا) الآتي. **استحقاق**: مبتدأ، واستحقاق مضاف، وضم: مضاف إليه، وجملة بينا: مع نائب الفاعل المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره: لا محل لها صلة (ما) المجرورة بمن.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **وليس عليك يا مطر السلام**

وهو للأحوص في ديوانه ص١٨٩، والأغاني ١٥/ ٣٣٤، وخزانة الأدب ٢/ ١٥٠، ١٥٢، ٦/ ٥٠٧، والدرر ٣/ ٢١، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٦٠٥، ٢/ ٢٥، وشرح التصريح ٢/ ١٧١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٦٦، والكتاب ٢/ ٢٠٢، وبلا نسبة في الأزهية ص١٦٤، والأشباه والنظائر ٣/ ٢١٣، والإنصاف ١/ ٣١١، وأوضح المسالك ٤/ ٢٨، والجنىٰ الداني ص١٤٩، والدرر ٥/ ١٨٢، ورصف المباني ص١٧٧، ٣٥٥، وشرح ابن عقيل ص٥١٧، ومجالس ثعلب ص٩٢، ٥٤٢، والمحتسب ٢/ ٩٣.

الإعراب: سلام: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **اللَّه**: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور. **يا**: حرف نداء. **مطر**: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب علىٰ النداء، ونون للضرورة. **عليها**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. **وليس**: الواو: حرف عطف، ليس: فعل ماض ناقص. **عليك**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس. **يا**: حرف نداء. **مطر**: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب علىٰ النداء. **السلام**: اسم ليس مرفوع.

وجملة (سلام اللَّه ...) الاسمية: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (يا مطر) الفعلية: علىٰ تقدير: (أدعو مطرًا): لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية. وجملة (ليس عليك) الفعلية: معطوفة علىٰ جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (يا مطر) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية.

الشاهد فيه قوله: (يا مطرٌ)، والقياس: يا مطرُ بالبناء علىٰ الضم، لأنه منادىٰ مفرد علم، ولكن الشاعر نونه اضطرارًا لإقامة الوزن.

وقال آخر [٢٤٤/ أ]:

. . . . يـا عَدِيًّـا لقَـد وَقَتْـكَ الأَوَاقِي[1]

بنصب (عديًا) وهو علَم أيضًا.

و(الأواقي) جمع (واقية): وأصله وواقي أبدلت الأولَىٰ همزة علَىٰ القياس.

وقال آخر:

يـا جَعفَـرًا يـا جَعْفَـرًا يـا جَعفَـرُ إنْ أَكُ دَحْداحًـا فَأَنْـتِ أَقْصَـرُ[2]

---

(١) التخريج: عجز بيت من الخفيف، وصدره: **ضَرَبَت نَحرَها إِلَيَّ وَقالَت**

وهو للمهلهل بن ربيعة في ديوانة ص٥٩، وخزانة الأدب ٢/ ١٦٥، والدرر ٣/ ٢٢، وسمط اللآلي ص١١١، ولسان العرب ١٥/ ٤٠١ وقي، والمقاصد النحوية ٤/ ٢١١، والمقتضب ٤/ ٢١٤، وبلا نسبة في رصف المفصل ١٠/ ١٠، والمنصف ١/ ٢١٨، وهمع الهوامع ١/ ١٧٣.

اللغة: وقتك: حفظتك. **الأواقي**: جمع الواقية، وهي الحافظة.

المعنىٰ: يقول: لما رأته رفعت رأسها، ودعت له يحفظه اللّٰه، ويقيه من نوائب الدهر، لأن مرآه كان خيرًا عليها.

الإعراب: ضربت: فعل ماض. والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي. **نحرها**: مفعول به منصوب، وهو مضاف، وها ضمير في محل جر بالإضافة. **إلي**: جار ومجرور متعلقان بضربت. **وقالت**: الواو: حرف عطف. قالت: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. والفاعل: هي. **يا**: حرف نداء. **عديًا**: منادىٰ مبني علىٰ الضم المقدر، منع من ظهوره اشتغال المحل بالتنوين المنصوب للضرورة، **لقد**: اللام: موطئة للقسم، قد: حرف تحقيق. **وقتك**: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به، **الأواقي**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل.

وجملة (رفعت) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية. وجملة (قالت): الفعلية معطوفة علىٰ جملة (رفعت) لا محل لها من الإعراب. وجملة (يا عديا) الفعلية: علىٰ تقدير: (أدعو عديًا): في محل نصب مفعول به. وجملة (وقتك الأواقي) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

الشاهد فيه قوله: (يا عديًا)؛ حيث نصبه للضرورة الشعرية، وحقه البناء علىٰ الضم لأنه علم.

(٢) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في شرح الجمل ١/ ٢٥٩.

اللغة: جعفر: علم لامرأة. **الدحداح والدَّحْدَحُ**: القصير.

المعنىٰ: يخاطب امرأة بعينها اسمها جعفر، ولعلّه يهجو القبيلة، قائلًا: إن كنت قصيرًا فأنتِ أيتها القبيلة لا تصلي إلىٰ مجدي ورفعتي؛ أو أنت يا جعفر أقصر مني وأقلّ شأنًا.

الإعراب: يا جعفرًا: يا: حرف نداء، جعفر: منادىٰ مفرد علم مبني علىٰ الضمّ ونوِّن للضرورة في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. **يا جعفر**: توكيد للأولىٰ، وكذلك (الثالثة) توكيد

فنصب (الأولين) للضرورة.

و(**جعفر**): هنا اسم امرأة، و(**الدّحداح**): القصير.

واستعمل الشّيخ (اضْمُمْ) بمعنَىٰ: (ارفع) وهذا فيه خلاف:

فقيل: يطلق علَىٰ المعرب: أنه مضموم، وعلَىٰ المبني: أنه مرفوع.

وقال «شارح الفصول»: وتسمية المبني المضموم مرفوعًا: لا يراه **محققوا البصريين**.

وقد استعمله بعض الكوفيين.

واللَّه الموفق

ص:

٥٨٣- وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ ... إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَمَحْكِيِّ الجُمَلْ[١]

٥٨٤- وَالأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ ... وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ[٢]

للأولىٰ. **إن**: حرف شرط جازم. **أكُ**: فعل مضارع مجزوم بالسكون علىٰ النون المحذوفة، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **دحداحًا**: خبر كان منصوب بالفتحة. **فأنت**: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أنت: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. **أقصر**: خبر مرفوع بالضمّة.

وجملة النداء: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (أكُ دحداحًا): جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (فأنت أقصر): في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة (إن كنت دحداحا فأنت أقصر): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (يا جَعفَرًا يا جَعْفَرًا): حيث نصب اسم العلم للضرورة الشعرية، والقياس بناؤه علىٰ الضم.

(١) **باضطرار**: جار ومجرور متعلق بقوله: خص الآتي. **خص**: يجوز أن يكون فعلًا ماضيًا مبنيًا للمجهول، ويجوز أن يكون فعل أمر. **جمع**: نائب فاعل إذا جعلت خص ماضيًا مبنيًا للمجهول، ومفعول به إذا جعلته أمرًا، وجمع مضاف، **ويا**: قصد لفظه: مضاف إليه. **وأل**: معطوف علىٰ يا. **إلا**: أداة استثناء. **مع**: ظرف متعلق بمحذوف حال من جمع، ومع مضاف، **واللَّه**: مضاف إليه. **ومحكي**: معطوف علىٰ لفظ الجلالة، ومحكي مضاف، **والجمل**: مضاف إليه.

(٢) **والأكثر**: مبتدأ. **اللَّهم**: قصد لفظه: خبر المبتدأ. **بالتعويض**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الخبر. **وشذ**: فعل ماض. **يا اللَّهم**: قصد لفظه: فاعل شذ. **في قريض**: جار ومجرور متعلق بشذ.

ش:

الجمع بَينَ حرف النّداء و(أل): مخصوص بالضّرورة، فَلَا يجوز فِي الاختيار؛ نحو: (يا الغلام)؛ لأنَّ (يا) للتعريف، و(أل) للتعريف.. **فَلَا يجوز الجمع بَينَ معرفين، وأَجازَه البغداديون.**

وكذا الكوفيون مطلقًا كما فِي «التّسهيل».

* **أما مع (اللَّه) تعالَىٰ.. فيجوز بإِجماع؛** نحو: (يا أَللّه اغفر لي) بقطع الهمزة أَو وصلها؛ لأنَّ (أل) فيه ليست للتعريف، وإِنما هي كالجزء منه، وهي عوض عن حرف أصلي وهو همزة (إله).

- **وكذا ما سمي به من الجمل؛** فتقول: (يا الرّجل منطلق)؛ لأنَّ التّقدير: (يا مقولًا لهُ الرّجل منطلق)، **قاله سيبويه.**
- **ويجوز أيضًا الجمع فيما سمي به فِي موصول فيه (أل)؛** نحو: (يا الّذي)، **ذكره المبرد** فإِنها فيه لازمة من بنية الكلمة.
- **ومثله:** (أليسع) فتقول: (يا أليسع) كما سبق مفصلًا فِي آخر المعرف بأداة التّعريف.
- **وكذا مع اسم الجنس إِذا شبه به، نص عليه محمد بن سعدان الضّرير من الكوفيين؛** نحو: (يا الأَسد شدةً)، و(يا الخليفة هيبةً).

وارتضاه الشّيخ رحمه اللَّه، قال: لأنَّ التّقدير (يا مثل الأسد)، و(يا مثل الخليفة).

ومن الجمع بَينَ (يا) و(أل) المعرفة فِي الضّرورة قولُ الشّاعرِ:

فَيَا الغُلامانِ اللَّذان فَرَّا . . . . [1]

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الرجز، وعجزه: **إياكما أن تعقبانا شرًّا**

وهو بلا نسبة في أسرار العربية ص٢٣٠، والإنصاف ١/ ٣٣٦، والدرر ٣/ ٣٠، وخزانة الأدب ٢/ ٢٩٤، وشرح عمدة الحافظ ص٢٢٩، وشرح المفصل ٢/ ٩، واللامات ص٥٣، واللمع في العربية ص١٩٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٢١٥، والمقتضب ٤/ ٢٣٤، وهمع الهوامع ١/ ١٧٤.

الإعراب: فيا: الفاء بحسب ما قبلها، يا: حرف نداء. **الغلامان:** منادىٰ مبني علىٰ الألف لأنه مثنىٰ، وهو في محل نصب. **اللذان:** اسم موصول في محل نصب نعت الغلامان. **فرا:** فعل ماض، والألف

وقول الآخر:

عَبَّاسُ يا المَلِـكُ المُتَوَّجُ والَّذِي . . . .[١]

وقيل: المنادىٰ محذوف، والتّقدير: (يا أيها الملك).

وأشار بقوله: (**وَالأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيْض**... إِلَىٰ آخره) إِلَىٰ أَن الأكثر فِي نداء اسم اللَّه تعالَىٰ أَن يقال: (**اللَّهمَّ**) بحذف أداة النّداء، وتعويض الميم المشددة عنها فِي آخر الاسم الكريم.

فإن شئت.. قلت: (يا أللّه).

ضمير في محل رفع فاعل. **إياكما**: مفعول به لفعل التحذير المحذوف تقديره: أحذر، وهو مضاف، والضمير (كما): في محل جر بالإضافة. **أن**: حرف نصب ومصدرية. **تعقبانا**: فعل مضارع منصوب بحذف النون، والألف في محل رفع فاعل، ونا: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والمصدر المؤول من أن وما بعدها: في محل جر بحرف جر محذوف، تقديره: (مِن)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المحذوف أحذر. **شرا**: مفعول به ثان لـتعقب.

وجملة النداء (يا الغلامان): بحسب ما قبلها. وجملة (فرا): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (أحذر إياكما): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تعقبانا): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (فيا الغلامان)؛ حيث جمع حرف النداء (يا) مع أل التعريف في غير لفظ الجلالة، وهذا غير جائز إلا في الشعر.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **عَرَفَتْ لَهُ بَيتَ العُلَا عَدْنَانُ**

وهو بلا نسبة في الدرر ٣/ ٣١، وشرح التصريح ٢/ ١٧٣، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٤٥، وهمع الهوامع ١/ ١٧٤.

الإعراب: **عباس**: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب. **يا**: حرف نداء. **الملك**: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب. **المتوج**: نعت الملك مرفوع، ويجوز فيه النصب إتباعًا للمحل. **والذي**: الواو عطف، الذي: اسم موصول معطوف علىٰ المتوج. **عَرفت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث. **له**: جار ومجرور متعلقان بعرفت. **بيت**: مفعول به منصوب، وهو مضاف. **العلىٰ**: مضاف إليه مجرور. **عدنان**: فاعل عرفت مرفوع بالضمة.

وجملة النداء (عباس): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء الثانية. (الملك): بدل من الأولىٰ. وجملة (عرفت له): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (يا الملك)؛ حيث أدخل (يا) التي للنداء علىٰ الاسم المقترن بـأل، وذلك ضرورة عند البصريين، وجائز عند الكوفيين.

أَو حذفت حرف النّداء، وعوضت عنهُ الميم المشددة، فتقول: (اللَّهم).

وشذ الجمع بَينَ العوض والمعوض فِي القريض؛ أَي: الشّعر؛ كقوله [٢٤٤/ ب]:

إنِّي إِذا مَا حَدثٌ أَلَمَّا دَعَوْتُ يَا اللَّهمَّ يَا اللَّهُمَّا (١)

وأَجازَ الكوفيون: الجمع بَينَ (يا) والميم فِي الاختيار؛ لأَنَّ الميم عندهم بقية جملة محذوفة، والتّقدير: (يا أَللّه أُمَّنا بخير) فحذف حرف النّداء وهمزة (أُمَّنا) والمفعول والجار والمجرور، واتصلت الميم المشددة بالاسم الكريم فامتزجا وحصل: (اللَّهم).

والمعتمد: ما سبق.

قال القواس رحمه اللَّه: لأَنَّ الاسم الكريم لا يركب مع الجملة؛ ولأَنَّ الكلام

---

(١) التخريج: الرجز لأبي خراش في الدرر ٣/ ٤١، وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١٣٤٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٢١٦، ولأمية بن أبي الصلت في خزانة الأدب ٢/ ٢٩٥، وبلا نسبة في أسرار العربية ص٢٣٢، والإنصاف ص٣٤١، وجواهر الأدب ص٩٦، ورصف المباني ص٣٠٦، وسر صناعة الإعراب ١/ ٤١٩، ٢/ ٤٣٠، وشرح ابن عقيل ص٥١٩، وشرح عمدة الحافظ ص٣٠٠، ولسان العرب ١٣/ ٤٦٩، ٤١٧ أله، واللمع في العربية ص١٩٧، والمحتسب ٢/ ٢٣٨، والمقتضب ٤/ ٢٤٢، ونوادر أبي زيد ص١٦٥، وهمع الهوامع ١/ ١٧٨.

شرح المفردات: **الحدث**: الحادث. **ألم**: نزل، حل.

الإعراب: إني: حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير في حل نصب اسم إن. إذا: ظرف يتضمن معنىٰ الشرط، متعلق بجوابه. ما: زائدة. حدث: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده، تقديره: (إذا ألمَّ حدث ألم). **ألما**: فعل ماض، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **أقول**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. **يا**: حرف نداء. **اللَّهم**: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب، والميم للتعظيم يعوض بها عن حرف النداء المحذوف عادة. **يا اللَّهم**: كالسابقة.

وجملة (إني): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إذا ما حدث) الشرطية: في محل رفع خبر إن. وجملة (ألمّ حدث): في محل جر بالإضافة. وجملة (ألمّ): تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أقول): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة المنادىٰ: في محل نصب مفعول به لـ (أقول).

الشاهد: قوله: (يا اللَّهم) حيث جمع بين (يا) والميم المشددة التي تأتي عوضًا عنها، وذلك ضرورة نادرة.

كَانَ يفتقر إِلَىٰ عاطف فِي نحو: (اللَّهم اغفر لي)، ليعطف (اغفر) علىٰ (أُمَّ) عطف فعل علَىٰ فعل.

وشذ حذف (أل) من اللَّهم، كقوله:

لَاهـمَّ إنْ كنـتَ قَبِلْـتَ حَجَّتَـجْ   فَـلا يَزَالَنْ شَـاحِجٌ يأتيـكَ بِجْ [١]

أراد: (اللَّهم)، وأبدل الياء جيمًا فِي (حجتج) و(بج) وسيأتي فِي الإبدال.

وشذ زيادة ميم علَىٰ الميم، فِي قول الشّاعرِ:

ومـا عليـكِ أن تَقُولِـي كُلَّمَـا   سَـبَّحتِ أَو هلّلتِ يـا اللَّهمَّما [٢]

تنبيه:

سبق أنه يجمع بَينَ (يا) و(أل) مع (اللَّه).

---

(١) **التخريج**: الرجز لرجل من اليمانيين في الدرر ٣/ ٤٠، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٧٠، وبلا نسبة في لسان العرب ٢/ ٢٠٥ (حرف) الجيم)، ٥/ ٤٢١ (نهز)، ١٠/ ١٠٣ (دلق)، ١٢/ ٢٠٦ (دلقم)، والدرر ٦/ ٢٢٩، وسر صناعة الإعراب ١/ ١٧٧، وشرح الأشموني ٢/ ٤٤٩، وشرح التصريح ٢/ ٣٦٧، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٨٧، وشرح شواهد الشافية ص ٢١٥، وشرح المفصل ٩/ ٧٥، ١٠/ ٥٠، ومجالس ثعلب ١/ ١٤٣، والمحتسب ١/ ٧٥، والمقرب ٢/ ١٦٦، والممتع في التصريف ١/ ٣٥٥، ونوادر أبي زيد ص ١٦٤، وهمع الهوامع ١/ ١٧٨، ٢/ ١٥٧، وتاج العروس ٥/ ٣٩٥ (ج)، ١٥/ ٣٦٤ (نهز)، ٢٥/ ٣٠٣ (دلق)، (دلم)، ومقاييس اللغة ٤/ ٢٩.

الشاهد: قوله: (لاهم)، حيث حذف (أل) من (اللَّهم) شذوذًا.

(٢) **التخريج**: بيت من الرجز المشطور، وقد أنشده ابن منظور في لسان العرب ١٣/ ٤٧ (أله)؛ وتهذيب اللغة ٦/ ٤٢٦، وهو من شواهد الكتاب ١/ ١٨٥، والهمع ٣/ ٢٨٧.

ورضي الدين في شرح الكافية ١/ ١٣٢ وشرحهما البغدادي في الخزانة ١/ ٣٥٩ و (ما) في قوله: و(ما عليك): استفهامية تقع مبتدأ خبره الجار والمجرور.

والمعنىٰ: أي شيء عليك؟ **وسبحت**: أي نزهت ربك وعظمتِه وقدستِه. أو قلت: سبحان اللَّه. **وصليت**: دعوت، **وشيخنا**: أراد أبانا، ونظير ذلك قول الأعشىٰ ميمون بن قيس:

تَقُـول بِنْتـي وَقَـد قَربـت مُرتحـلا   يَا رَبِّ جَنِّب أَبِي الأَوْصَاب وَالوَجَعَا

عَلَيكَ مِثل الَّذِي صَلَّيـت؛ فَاغْتَمِضِي   نَوْمًا، فَـإِن لِجَنب المَرْء مُضطجِعَا

الشاهد: قوله: (يا اللَّهما)؛ حيث جمع بين حرف النداء والميم المشددة، وزاد ميمًا مفردة بعد الميم المشددة، وذلك شاذ.

قال ابن هشام: لأنَّ (أل) عوض من فائه، فصارت كأنها أحد أصوله؛ يعني: فِي أَن الهمزة حذفت من (أله) وعوض عنها (أل).

لكن قال بعد ذلك: إن أصله (أله) كما ذكر، ثم أدخلت (أل) فحصل (الإِله)، ثم ألقيت حركة الهمزة الثّانية علَىٰ اللّام الّتي قبلها لكثرة الكلمة علَىٰ ألسنتهم، ثم سكنت لام (أل) وأدغمت فِي لام (إله) وفخمت تعظيمًا، **وينقل هذا عن الفراء**، وسبق مبسوطًا فِي آخر النّعت.

- **وقد يستعمل (اللَّهم) فِي الندور والقلة**؛ نحو: (أنا لا أزورك **اللَّهم** إِلَّا أَن تدعوني).
- **ولتمكين الجواب**؛ نحو: (اللَّهم نعم)، فِي جواب: (أزيد كريم؟) فخرجت عن النّداء فِي الموضعين.

واللَّه الموفق

* * *

فصل في النِّداء

ص:

٥٨٥-تَابِعَ ذِي الضَّمِّ المُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزِمْهُ نَصْبًا كَأَزَيْدُ ذَا الحِيَلْ(١)

ش:

يقول: المنادَىٰ المبني علَىٰ الضّم: ألزم تابعه النّصب؛ حملًا علَىٰ محل المتبوع إن كَانَ ذلك التّابع مضافًا مجردًا من (أل).

والمراد بالتّابع هنا: الصّفة، والتّوكيد، وعطف البيان.

وقوله: (ذي الضّم) يشمل: **العلم، والنّكرة المقصودة**؛ نحو: (يا غلام أخا عمرو)، و(يا زيد بنَ عمرو)، و(يا زيد نفسَه أَو نفسَك)، و(يا تميم كلَّهم أَو كلَّكم) باعتبار الغيبة والحال، و(يا زيد أبا عبد اللَّه).

ومنه: (أزيد ذا الحيل)، و(يا زيد ذا الجمة)، وفي القرآن: ﴿يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾.

قال أبو البقاء العكبري رحمه اللَّه: إن قدرت الضم في الأول.. جاز أَن يجعل الثّاني صفة، أَو بيانًا، أَو بدلًا.

وسمع: (يا تميم كلُّكم) بالرّفع، فحمل علَىٰ أنه مبتدأ حذف خبره؛ أَي: (كلكم مدعوٌّ).

أجاز الأخفش وابن الأنباري: (يا زيد بنُ عمرو) بالرّفع.

قال المصنف: وهذا لا يلتفت إِليه ولَا يعول عليه.

---

(١) **تابع**: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكورة بعده، وتقديره: ألزم تابع ذي الضم ـ إلخ. وتابع مضاف، وذي: مضاف إليه، وذي مضاف، و**الضم**: مضاف إليه. **المضاف**: نعت لتابع. **دون**: ظرف متعلق بمحذوف حال من تابع، ودون مضاف، وأل: قصد لفظه: مضاف إليه. **ألزمه**: ألزم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعوله الأول. **نصب**: مفعوله الثاني. **كأزيد**: الكاف جارة لقول محذوف، والهمزة حرف نداء، زيد: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب. **ذا**: نعت لزيد بمراعاة المحل منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة، وذا مضاف، و **الحيل**: مضاف إليه.

تنبيه:

يستوي بالمفرد [٢٤٥/ أ] العلم والنّكرة المقصودة فِيما ذكر والمثنَّىٰ والجمع، فكما تقول: (يا زيد بنَ عمرو)، و(يا غلام ابنَ بكر)، بنصب التّابع وجوبًا.. تقول أيضًا: (يا زيدان ابني عمرو)، و(يا زيدون أصحابَ بكر) بنصب التّابع أيضًا.

وقوله: (ذي الضّم): لا يشمل هذين علَىٰ ظاهره، وقد يشمل بتأويل؛ لأنَّ بعضهم يجعل كون (يا زيدان)، و(يا زيدون) مبنيًا علَىٰ الضّم، فيجعل الألف والواو نفس الضّم.

واللَّه الموفق

ص:

٥٨٦ -وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلَا كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلَا[1]

ش:

سبق أَن المستحق الضّم فِي النّداء: ينصب تابعه المضاف المجرد من (أل).

وذكر هنا: **أَن ما سوىٰ هذا التّابع المذكور.. يجوز رفعه ونصبه، فشمل: التّابع المضاف المصاحب لـ (أل)، وشمل المفرد.**

فالأول: (يا زيدُ **الكريم** الأب) أَو (الحسن **الوجه**)، **برفع** (الكريم)، و(الحسن) علَىٰ لفظ الأول، **أَو بالنّصب** علَىٰ محله؛ لأنه فِي محل نصب بالمحذوف؛ إِذ التّقدير: (أنادي) أَو (أدعو زيدًا) كما علم.

وقيل: إن النّاصب لهُ نفس (يا)؛ لأَنَّها نائبة عن المحذوف، فعملت عمله.

والثّاني: (يا زيد **الظّريف**) بالرّفع والنّصب.

- **وكذا: تابع النّكرة المقصودة** كما سبق؛ نحو: (يا رجل **العامل**) بالوجهين.

وروي: (يا فاسق **الخبيث**) بالرّفع والنّصب.

---

(١) وما: اسم موصول: مفعول مقدم علىٰ عامله وهو قوله: (ارفع) الآتي. سواه: سوىٰ: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة، وسوىٰ مضاف والهاء مضاف إليه. ارفع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. أو: عاطفة. انصب: معطوف علىٰ ارفع. واجعلا: الواو عاطفة أو للاستئناف، اجعل: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا لأجل الوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. كمستقل: جار ومجرور متعلق باجعل، وهو في موضع المفعول الثاني له. نسقًا: مفعول أول لاجعل. وبدلا: معطوف علىٰ قوله: نسقا.

- **وكذا: عطف البيان**؛ نحو: (يا رجل **بشر**) برفع (بشر) ونصبه.
- **والتّوكيد**: كـ (**يا تميم أجمعون**) و(**أجمعين**).

وأشار بقوله: (واجعلا... إِلَىٰ آخره) إِلَىٰ أَن التّابع إن كَانَ **نسقًا مجردًا من (أل) أَو بدلا**.. فهو كالمنادَىٰ المستقل بنفسه.

فالمنسوق المجرد من (أل): (يا زيد وعمرو)، و(يا زيد وصاحبَنا)، فيبنىٰ (عمرو) علىٰ الضّم، وينصب (صاحبنا)؛ لأنك تجعل كلا منهما كالمستقل بنفسه، **فكأنك قلت**: (يا عمرو وصاحبَنا).

وأَجازَ الكوفيون والمازني: نصب (عمرو).

وعن سيبويه أيضًا: جوازه حملًا علَىٰ موضع الأول.

وكذا عن الأخفش: تنبيهًا علَىٰ أنه يجوز فِي المعطوف ما لا يجوز فِي المعطوف عليه.

والبدل: نحو: (يا رجل زيد) فيبنىٰ (زيد) علَىٰ الضّم؛ لأنَّ البدل من حيث المعنَىٰ مستأنف، وكأن حرف النّداء باشره، فهو كالمستقل كما سبق.

ولهذا قالوا: البدل علَىٰ نية تكرار العامل، **فإذا كررت العامل** وهو (يا) المحذوفة أَو المذكورة علَىٰ الخلاف فِي عامل البدل.. **قلت**: (يا زيد) بالبناء علَىٰ الضّم.

ومن البدل أيضًا: (يا زيد أبا عبد اللَّه) بالنّصب؛ لأنَّ التّقدير: (يا أبا عبد اللَّه).

وكذا الكلام فِي التّابع لغير المضموم؛ كتابع المنصوب؛ نحو: (يا أخانا وعمرو)، فـ (عمرو): منسوق علَىٰ (أخانا) وهو مبني علَىٰ الضّم؛ لأنه كالمستقل؛ كما تقول: (يا عمرو).

وتقول: (يا أخانا وصاحب عمرو) بنصب المنسوق وجوبًا؛ كما تقول: (يا صاحب عمرو).

وتقول فِي البدل: (يا أخانا زيدٌ) بالضّم؛ لأنك إِذا كررت العامل [٢٤٥/ ب].. قلت: (يا زيد) بالضّم كذلك.

وتقول: (يا زيد ورجلًا) إن نكرت المعطوف، و(يا زيد ورجل): إن قصدت تعريفه؛ كما تقول: (يا رجلًا) فِي النّكرة غير المقصودة، و(يا رجل) فِي المقصودة.

وقد استشكل نحو: (يا زيد العاقل) بالرّفع من حيث إن ضمة المتبوع بناء، وضمة

التّابع إعراب.

وأجيب: بأن المتبوع وجدت فيه علة البناء، والتّابع لم توجد فيه، ولهذا أعرب التّابع؛ لفقد العلة منه في نحو: (قام هذا العاقل).

ومنع الأصمعي: نعت (يا زيد) فِي النّداء؛ نحو: (يا زيد العاقل)، واحتج بأنه أشبه الكاف فِي (أدعوك)، والضّمير لا ينعت.

ولهذا قال ابن إياز: إنَّ وصف المنادىٰ ضعيف؛ لكونه مشابهًا للضمير.

واللَّه الموفق

ص:

٥٨٧-وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَل مَا نُسِقَا ... فَفِيْهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى[1]

ش:

إن كَانَ المنسوق مقرونًا بـ (أل).. جاز فيه الرّفع عطفًا علَىٰ لفظ الأول المضموم، والنّصب علَىٰ محله.

والمختار: الرّفع؛ كما قال: (وَرَفْعٌ يُنْتَقَىٰ)، **وهو أيضًا اختيار الخليل وسيبويه والمازني**؛ لحصول المشاكلة بَينَ الأول والثّاني.

واختار النّصب عيسَىٰ بن عمرو ويونس بن حبيب وأبو عمرو بن العلاء وصالح بن إسحاق الجرمي؛ لأنَّ المقرون بـ (أل) يشبه المضاف، فكان نصبه أولَىٰ، فتقول: (يا زيد والغلام)، برفع (الغلام) ونصبه.

وقرئ بالوجهين: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾، وقراءة الرّفع عن الأعراج.

(١) إن: شرطية. يكن: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط. مصحوب: خبر يكن تقدم علىٰ اسمه، ومصحوب مضاف، وأل: قصد لفظه: مضاف إليه. ما: اسم موصول: اسم يكن. نُسقا: نسق: فعل ماض مبني المجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة، والألف للإطلاق، والجملة من نسق ونائب فاعله: لا محل لها صلة ما الموصولة. ففيه: الفاء واقعة في جواب الشرط، فيه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. وجهان: مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ وخبره: في محل جزم جواب الشرط. ورفعٌ: مبتدأ، وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة وقوعه في معرض التقسيم، وجملة ينتقىٰ: من الفعل ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

وقال ابن معطي: إن (الطّير): مفعول معه، وضعفه عبد اللَّه ابن الخشاب.

وقيل: نصب بمحذوف؛ أَي: و(سخرنا لهُ الطّير).

وروي أيضًا بالوجهين قولُ الشّاعرِ:

أَلَا يَـا زَيـدُ وَالضَّحَّـاكُ سِـيرَا . . . . (١)

وأَجازَ أبو الفتح عثمان بن جني الوجهين من غير أولوية.

وفصَّل أبو العباس محمد بن يزيد المبرد فقال:

إن كانت (أل) للتعريف كما فِي (الغلام).. فالمختار النّصب.

وإِن كَانَت لغيره كالتي من بنية الكلمة؛ نحو: (أليسع) والدّاخلة للمح الصّفة كالفضل والحارث.. **فالمختار**: الرّفع.

وما أحسن عبارة ابن الحاجب هنا فِي «كافيته» حيث قال: «وأبو العباس إن كان كـ(الحسن).. فكالخليل، وإلا.. فكأبي عمرو».

يعني: إن كَانَ المعطوف مقرونًا بـ (أل) كالحسن فِي كون (أل) فيه للمح الصفة، مثلًا: فأبو العباس كالخليل فِي اختيار الرّفع.

وإِن لم يكن للمح الصّفة ونحوها، بَلْ كانت للتعريف كأبي عمرو فِي اختيار النّصب.

و(رفعُ): مبتدأ والمسوغ كون الكلام فِي معرض التّفسير و(ينتقىٰ): خبر.

واللَّه الموفق

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزُهُ: **فَقَد جَاوَزْتُمَا خَمْرَ الطَّرِيق**

وهو بلا نسبة في الأزهية ص ١٦٥، والدرر ٦/ ١٦٨، وشرح قطر الندىٰ ص ٢١٠، وشرح المفصل ١/ ١٢٩، ولسان العرب ٤/ ٢٥٧ (خمر)، واللمع ص ١٩٥، وهمع الهوامع ٢/ ١٤٢.

والشاهد فيه قوله: (يا زيد والضحاك) حيث روي بنصب (الضحاك) ورفعه، فدلّ ذلك علىٰ أن المعطوف علىٰ المنادىٰ المبني إذا كان مفردًا.. يجوز فيه وجهان: الرفع علىٰ لفظ المنادىٰ، والنصب علىٰ محلّه.

ص:

٥٨٨-وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَل بَعْدُ صِفَهْ يَلزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي المَعْرِفَهْ[١]

٥٨٩-وَأَيُّ هذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هذَا يُرَدّ[٢]

ش:

يجب وصف (أَي) فِي النّداء باسم مفرد محلىً بـ (أل) الجنسية:

- **لا الّتي للمح الصّفة، خلافًا للفراء والجرمي.**
- **و(لَا) للعهد.**

فخرج بالأول نحو: (الحارث).

والثّاني نحو: (الزّيدان) إن جعلت للعهد، فتقول: (يا أيها الرّجل)، فـ (أي): منادَىٰ مفرد مبني علَىٰ الضّم؛ لأنه نكرة مقصودة، و(الرّجل): صفة (أَيُّ) مرفوع وجوبًا؛ لأنَّ (أيًا) مبهمة، والمبهم لا بد له من مخصص، و(ها): حرف تنبيه لازمة؛ لأنه كالمعوض ممَّا كانت تستحقه (أَي) من الإضافة فِي نحو: (أَي الرّجلين).

وحكَىٰ القواس عن بعضهم: أَن ضمة (الرّجل) ضمة بناء؛ لكون الأول مبنيًا.

ورُد: بأن الأول لما باشر حرف النّداء.. وقع موقع الضّمير فبُني، بخلاف (الرّجل)،

---

(١) **أيها**: قصد لفظه: مبتدأ. **مصحوب**: مفعول تقدم علىٰ عامله - وهو قوله: يلزم الآتي - ومصحوب مضاف، وأل: قصد لفظه: مضاف إليه. **بعدُ**: ظرف متعلق بمحذوف حال من مصحوب أل. **صفة**: حال أخرىٰ منه. **يلزم**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود علىٰ (أيها)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **بالرفع**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثالثة من مصحوب أل. **لدىٰ**: ظرف متعلق بيلزم، ولدىٰ مضاف، وذي: مضاف إليه، وذي مضاف، **والمعرفة**: مضاف إليه، وتقدير البيت: (وأيها: يلزم مصحوب أل حال كونه صفة مرفوعًا واقعًا بعده).

(٢) **وأي هذا**: قصد لفظه: مبتدأ. **أيها الذي**: معطوف عليه بعاطف مقدر. **ورد**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود علىٰ المذكور، والجملة من ورد وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ. **ووصف**: مبتدأ، ووصف مضاف، **وأيٍّ**: مضاف إليه. **بسوىٰ**: جار ومجرور متعلق بوصف، وسوىٰ مضاف، واسم الإشارة من هذا: مضاف إليه. **يرد**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ وصف؛ أي: (بسوىٰ هذا)، والجملة من يرد ونائب فاعله: في محل رفع خبر المبتدأ.

فلما لم يباشر حرف النّداء.. أعرب.

فالأول: وجدت فيه علة البناء، بخلاف الثّاني كما سبق فِي نحو: (يا زيد العاقل).

وعن الكسائي وأبي الفضل عباس الرّياشي: أَن ضمة (أَي) هنا إِعراب.

وعن الأخفش فِي أحد قوليه: أن (أَي) موصولة، والجملة صلة، والتّقدير: (يا الّذي هو الرّجل).

وأَجازَ المازني وأبو إِسحاق الزّجاج: نصب (الرّجل)؛ حملًا علَىٰ موضع (أَي) كما تنصب الصّفة فِي نحو: (يا زيد الظّريف) حملًا علَىٰ موضع الأول.

ويعضدهما ما حكاه ابن هشام قال: حدثني بعضهم: أنه قرئ (قل يا أيها الكافرين).

ولكن المشهور: امتناع قطع صفتها؛ لتوغلها فِي الإِبهام.

بخلاف: (يا زيد العاقل)، فيجوز نصبه كما علم.

قال ابن بابشاذ: وإِنما جاز (يا زيد العاقل)؛ حملًا علَىٰ الموضع؛ لأنَّ (زيد) يجوز الوقف عليه فيصير العاقل كالفضلة.

وقول المصنف: (يَلزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَىٰ ذِي المَعْرِفَهْ): **فيه تعريض لمذهب المازني والزّجاج**.

ويقال فِي المؤنث: (يا أيتها المرأة)، قال تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾.

وذكر هنا صاحب «البديع»: أنها قَد تذكَّر مع المؤنث؛ كقراءة زيد بن علي رضي اللّه تعالَىٰ عنهما: (يا أيها النّفس المطمئّنة).

ويجوز وصف (أَي) أيضًا:

- باسم الإِشارة الخالي من الكاف.
- وبالموصول المحلىٰ بـ (أل)، وإِليه أشار بقوله: **(وأيهذا أيها الّذي ورد)**، فتقول: (يا أيهذا أقبل)، (يا أيهذان أقبلا).

قال الشّاعر:

أَيُّهَــذَانِ كُلَا زَادَكُمَـا . . . .[1]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرمل، وعجزه: **ودعاني واغِلًا فيمن وغل**

وأَجازَ ابن كيسان: (يا أيها ذلك الرّجل).

ومن الوصف بالموصول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾.

- **ولَا توصف (أَي) بغير ما ذكر، كما قال: (وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَىٰ هذَا يُرَدّ).**
- **ويجوز وصف صفتها؛** نحو: (يا أيهذا الرّجل)، و(أيهذان الرّجلان)، قال الشّاعر:

أَلَا أَيُّهَـذا البَاخِـعُ الوَجْـدُ نَفْسَـه . . . . (١)

فاسم الإشارة: صفة، و(الباخع) [٢٤٦/ ب]: صفة له.

وقول الآخر:

يَـا أَيُّهَـا الجَاهِـلُ ذُو التَّنَـزِّيْ . . . . (٢)

وهو بلا نسبة في الدرر ٣/ ٣٣، وشرح الأشموني ٢/ ٤٥٤، وشرح شذور الذهب ص ١٩٩، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٨١، ومجالس ثعلب ص ٥٢، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٣٩، ٢٤١، وهمع الهوامع ١/ ١٧٥.

الشاهد فيه قوله: (أيهذان كلا)؛ حيث وصف (أي) المنادىٰ باسم الإشارة، ولم ينعت اسم الإشارة باسم محلّىٰ بالألف واللام.

(١) **التخريج:** صدر بيت من الطويل، وعجزه: **لِشيءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ المَقَادِرُ**

وهو لذي الرمة في ديوانه ص١٠٣٧، وشرح المفصل ٢/ ٧، ولسان العرب ٨/ ٥ بخع، والمقاصد النحوية ٤/ ٢١٧، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٤٧٤، ولسان العرب ١٥/ ٣١٢ نحا، والمقتضب ٤/ ٢٥٩.

الشاهد: قوله: (أَيُّهَذا البَاخِعُ الوَجْدُ)، حيث وصف الاسم المبهم (أي) باسم الإشارة (ذا)، ووصف اسم الإشارة بمعرفة هي (الباخع).

(٢) **التخريج:** صدر بيت من الرجز، وعجزه: **لا تُوعِدَنّي حيّةً بالنَّكْزِ**

وهو لرؤبة في ديوانه ص٦٣، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤١٧، وشرح المفصل ٦/ ١٣٨، والمقاصد النحوية ٤/ ٢١٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/ ١٦٩، وجمهرة اللغة ص٨٢٥، والكتاب ٢/ ١٩٢، والمقتضب ٤/ ٢١٨.

اللغة: التنزي: ميل الإنسان إلىٰ الشر. **النكز:** الوخز.

الإعراب: يا: حرف نداء **أيها:** منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب، وها: للتنبيه. **الجاهل:** نعت أي مرفوع. **ذو:** نعت الجاهل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **التنزي:** مضاف إليه مجرور. **لا:** ناهية. **توعدني:** فعل مضارع مبني علىٰ الفتح، والنون: للتوكيد. والياء: ضمير

فـ (الجاهل): صفة، وما بعده: صفته.

وبعض العرب يضم هاء التّنبيه مع (أَي) إن لم توصف باسم الإشارة وقرئ: (يا أَيُّهُ السّاحر)، بضم الهاء ذكره **ابن عقيل فِي** «شرح التّسهيل».

وحكاه السّيوطي فِي «الإتقان»، **قال:** ويجوز فِي لغة أسد حذف ألفها، وقرئ: (أَيُّهَ الثّقلان).

وأَجازَ ابن كيسان: (يا أيُّ الرّجل) بدون هاء.

ومنعه البصريون والكوفيون.

ولَا ينادىٰ (أيها)، و(أيتها) **إِلَّا** بـ (يا)، ذكره فِي «القاموس».

و(بعدُ): حال من (مصحوب)، وقوله: (صِفَهْ): حال ثانية من مصحوب، والهاء: مبتدأ، والخبر (تلزم)، و(مصحوب): مفعوله.

وقد وقع الظّرف المقطوع هنا حالًا، **ومنعه قوم كما سبق فِي الإضافة عند** قوله: (واضمم بنا).

واللَّه الموفق

ص:

٥٩٠-وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيْتُ المَعْرِفَهْ[١]

في محل نصب مفعول به، وهو في محل جزم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. حية: مفعول به. بالنكز: جار ومجرور متعلقان بصفة من حية.

وجملة النداء ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا توعدني): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (يا أيها الجاهل ذو التنزي)؛ حيث وصف (أي) بمعرفة موصوفة بمضاف إلىٰ معرفة وهي: (ذو التنزي).

(١) وذو: مبتدأ، وذو مضاف، وإشارة: مضاف إليه. **كأي:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، **وفي الصفة:** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر. **إن:** شرطية. **كان:** فعل ماض ناقص، فعل الشرط. **تركها:** ترك: اسم كان، وترك مضاف، وها: مضاف إليه. **يفيت:** فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود علىٰ اسم كان. **المعرفة:** مفعول به ليفيت، والجملة من يفيت وفاعله: في محل نصب خبر كان، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

ش:

اسم الإشارة: مثل (أَي) فِي كونها توصف فِي النّداء بمرفوع محلىٰ بـ (أل)، أَو بموصول كذلك؛ فتقول: (يا هذا الرّجل)، و (يا هذا الّذي ضرب عمرًا)، و (يا هؤلاء الكرام)، فـ(الهاء): للتنبيه، واسم الإشارة: منادَىٰ مقدر فيه الضّم، وما بعده: **صفة لهُ مرفوعة فِي النّداء وجوبًا.**

وأما فِي غير النّداء.. فعلَىٰ حسب العوامل: كـ (جاء هذا الرّجل)، و(ضربت هذا الرّجل)، و(مررت بهذا الرّجل)، قال تعالَىٰ: ﴿فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ﴾، ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ﴾.

وأشار بقوله: (إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيْتُ المَعْرِفَهْ): إِلَىٰ أنه لا يجب رفع صفة اسم الإشارة فِي النّداء إِلّا إن كَانَ ترك الصّفة يفوت به المقصود.

فإن قيل: (يا هذا الرّجل) وَكَانَ القصد نداء الرّجل وإنما جيء باسم الإشارة ليتوصل به إِلَىٰ نداء ما فيه (أل).. **وجب رفع** (الرّجل)؛ لأنه هو المنادَىٰ فِي الحقيقة.

وإن كَانَ المقصود نداء اسم الإشارة، وقدر الوقف عليه مستغنىٰ بإفراده عن صفته.. **جاز** فِي الرّجل ونحوه الرّفع والنّصب.

وعن الزّجاج: جواز وصف اسم الإشارة بمضاف مجرد من (أل)؛ بشرط إرادة الوقف؛ كـ (مررت بهذا ذي المال).

- **ولَا يستغنىٰ عن وصف (أَي)**، فَلَا يقال: (يا أيها).

بخلاف: اسم الإشارة فيقال: (يا هذا).

وقال بعضهم: الحق أَن ما بعد اسم الإشارة: **عطف بيان لا صفة، وبه جزم أبو الفتح وابن السّيد والزّجاج والسّهيلي.**

وكذا: ما بعد (أَي).

وقال المصنف: إن كَانَ مشتقًا نحو: (يا هذا العالم).. فنعت، وإلا.. فبيان علَىٰ الأصح؛ نحو: (يا هذا الرّجل)، وهو الوجه [٢٤٧/ أ].

واللَّه الموفق

ص:

٥٩١ -فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ يَنْتَصِبْ ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحَ أَوَّلاً تُصِبْ(١)

ش:

يقال: (يا زيدُ زيدَ الخير)، و(يا سعدُ سعد الأوس) ونحوه، **بضم الأول وفتحه، والضّم أولَىٰ، وليس فِي الثّاني إِلَّا النّصب.**

فضم الأول: علَىٰ أنه منادَىٰ معرفة.

والثّاني: بدل، أَو عطف بيان، أَو توكيد، أَو علَىٰ إضمار (أعني) أَو حرف النّداء.

وإن نصب الأول.. **فسيبويه**: أنه مضاف لما بعد الاسم الثّاني، والثّاني مقحم؛ أَي: زائد بَينَ المضاف والمضاف إِليه.

والمبرد: أَن الأول إِذا نصب يكون مضافًا لمحذوف مماثل لما أُضِيفَ لهُ الثّاني، فالتّقدير عنده: (يا سعد الأوس سعد الأوس)، فحذف المضاف إِليه من الأول لدلالة الثّاني عليه.

والفراء: أن الاسمين مضافان للمذكور، وليس فِي الكلام إقحام ولَا حذف.

قال الشّيخ: وبعضهم يجعل الاسمين عند فتح الأول مركبين تركيب (خمسة عشر)، ومن شواهد هذه المسألة قول الشّاعر:

يَـا تَيـمُ تَيـمَ عَـدِيٍّ لَا أَبَـا لَكُـمُ . . . . (٢)

---

(١) في نحو: جار ومجرور متعلق بقوله: (ينتصب) الآتي. سعد: منادىٰ بحرف نداء محذوف، مبني علىٰ الضم في محل نصب. سعدَ: توكيد للأول، أو بدل منه، أو عطف بيان بمراعاة محله، أو مفعول به لفعل محذوف، أو منادىٰ بحرف نداء محذوف، وهو مضاف، والأوس: مضاف إليه. ينتصب: فعل مضارع. ثان: فاعل ينتصب. وضم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. وافتح: معطوف علىٰ ضم. أولا: تنازعه الفعلان قبله. تصب: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **لا يُوقِعَنَّكُمُ في سَوْءَةٍ عُمَرُ**

وهو لجرير في ديوانه ص٢١٢، والأزهية ص٢٣٨، والأغاني ٢١/ ٣٤٩، وخزانة الأدب ٢/ ٢٩٨، ٣٠١، ٤/ ٩٩، ١٠٧، والخصائص ١/ ٣٤٥، والدرر ٦/ ٢٩، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٤٢، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٤٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٥٥، وشرح المفصل ٢/ ١٠،

وقوله:

يَـا زَيـدُ زَيـدَ اليَعْمُـلَاتِ الذُّبَّـلِ تَطَـاوَلَ اللَّيـلُ عَلَيـكَ فَانـزِلِ(١)

والكتاب ١/ ٥٣، ٢/ ٢٠٥، واللامات ص١٠١، ولسان العرب ١٤/ ١١ أبي، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٤٠، والمقتضب ٤/ ٢٢٩، ونوادر أبي زيد ص١٣٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٢٠٤، وأمالي ابن الحاجب ٢/ ٧٢٥، وجواهر الأدب ص١٩٩، ٤٢١، وخزانة الأدب ٨/ ٣١٧، ١٠/ ١٩١، ورصف المباني ص٢٤٥، وشرح المفصل ٢/ ١٠٥، ٣/ ٢١، ومغني اللبيب ٢/ ٤٧٥، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٢.

اللغة: السوأة: الشر والتهلكة. **عمر**: هو عمر بن لجأ.

المعنىٰ: يخاطبهم الشاعر محذرًا من أن يوقعهم عمر في الشر والتهلكة.

الإعراب: يا: حرف نداء. **تيمُ**: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب، ويجوز نصبه علىٰ الإضافة إلىٰ متلو الثاني كما قال سيبويه. **تيمَ**: منادىٰ بحرف نداء محذوف تقديره: (يا تيم عدي) منصوب، وهو مضاف. **عدي**: مضاف إليه مجرور. **لا**: النافية للجنس. **أبا**: اسم لا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، **لكم**: اللام مقحمة بين المضاف والمضاف إليه، وكم: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وخبر لا محذوف تقديره: موجود. **لا**: حرف نفي. **يوقعنكم**: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقلية. والنون للوقاية، وكم: ضمير في محل نصب مفعول به. **في سوءة**: جار ومجرور متعلقان بيوقع. **عمر**: فاعل مرفوع.

وجملة (يا تيم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا أبا لكم): اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا يوقعنكم): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (يا تيمُ تيمَ عدي)؛ حيث أقحم (تيم) الثانية بين المضاف (تيم) الأولىٰ، والمضاف إليه (عدي) فوجب نصب الثانية. وجاز في الأولىٰ النصب والبناء علىٰ الضم، وفي المسألة خلاف ذكره المؤلف في متن الكتاب.

(١) **التخريج**: الرجز لعبد اللَّه بن رواحة في ديوانه ص٩٩، وخزانة الأدب ٢/ ٣٠٢، ٣٠٤، والدرر ٦/ ٢٨، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٧، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٤٣، ٢/ ٨٥٥، ولبعض بني جرير في شرح المفصل ٢/ ١٠، والكتاب ٢/ ٢٠٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٢١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ١٠٠، واللامات ص١٠٢، ولسان العرب ١١/ ٤٧٦ عمل، ومغني اللبيب ٢/ ٤٥٧، والمقتضب ٤/ ٢٣٠، والممتع في التصريف ١/ ٩٥، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٢.

اللغة: اليعملات: الإبل القوية علىٰ العمل. **الذبل**: الضامرة.

الإعراب: يا: حرف نداء، **زيدُ**: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب، أو منادىٰ منصوب لأنه مضاف إلىٰ متلو الثاني كما قال سيبويه. **زيدَ**: منادىٰ منصوب، وهو مضاف، **اليعملات**: مضاف

جمع (**يعملة**): وهي النّاقة القوية، و(**الذّبل**): جمع (ذابل)؛ أَي: ضامر.

واللَّه الموفق

* * *

إليه. **الذبل**: نعت اليعملات مجرور. **تطاول**: فعل ماض. **الليل**: فاعل مرفوع. **عليك**: جار ومجرور متعلقان بتطاول. **فانزل**: الفاء استئنافية، انزل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت.

وجملة النداء (يا زيد): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تطاول): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وكذلك جملة (انزل).

الشاهد فيه قوله: (يا زيدُ زيدَ اليعملات)؛ حيث أقحم (زيد) الثانية بين المضاف (زيد) الأولىٰ والمضاف إليه (اليعملات) فوجب نصب الثانية، وجاز في الأولىٰ النصب أو البناء علىٰ الضم.

المُنَادَى المُضَافُ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ

ص:

٥٩٢-وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا(١)

ش:

إِذا أُضِيفَ المنادَىٰ إِلَىٰ ياء المتكلم:

فإِن كَانَ مقصورًا.. قيل: (يا فتاي) كما سبق.

وإِن كَانَ معتلا.. قيل: (يا قاضيَّ) بفتح المشددة، الأُولَىٰ: ياء قاضي، والثّانية: ياء المتكلم.

وإِن كَانَ المنادَىٰ وصفًا يشبه الفعل فِي كونه بمعنَىٰ الحال أَو الاستقبال؛ كـ (ضارب) ونحوه.. قيل: (يا ضاربي) بسكون الياء وفتحها، ولَا تحذف الياء؛ لأَنَّ إِضافته للتخفيف كما علم.

وإِن لم يكن مقصورًا ولَا معتلًا ولَا وصفًا.. فقد ذكر الشّيخ رحمه اللَّه فيه خمس لغات:

١. **الأولَىٰ**: حذف الياء والاستغناء بالكسرة؛ كـ (يا عبدِ).

٢. **الثّانية**: إِثبات الياء ساكنة؛ كـ (يا عبديْ).

٣. **الثّالثة**: قلب الياء أَلفًا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة؛ كـ (يا عبدَ).

٤. **الرّابعة**: قلب الياء أَلفًا وإِبقاؤها وقلب الكسرة فتحة لمناسبة الأَلف؛ كـ (يا عبدا)، منه فِي القرآن: ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [٢٤٧/ ب].

وقرأ أبو جعفر: ﴿يا حسرتي﴾ علَىٰ الأصل.

---

(١) واجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. منادىٰ: مفعول أول لاجعل. صح: فعل ماض، وفيه ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ منادىٰ فاعل، والجملة في محل نصب صفة لمنادىٰ. إن: شرطية. يضف: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ المنادىٰ. ليا: جار ومجرور متعلق بيضف. كعبد: جار ومجرور متعلق باجعل، وهو في محل المفعول الثاني له. عبدي، عبد، عبدا، عبديا: كلهن معطوفات علىٰ الأول بعاطف مقدر، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

وقرأ ابن جماز: ﴿يا حسرتاي﴾:

فقيل: إن الألف زائدة بَينَ المتضايفين.

وقيل: الياء زائدة.

وقيل غير ذلك.

٥. **الخامسة:** إثبات الياء متحركة بالفتحة؛ كـ (يا عبديَا).

٦. **وفيه أيضًا وجه سادس لكنه ضعيف:** كـ (يا عبدُ) بالضّم علَىٰ نية الياء.

وقرئ به فِي قوله تعالىٰ: (قال ربُّ السّجنُ).

وكقول بعض العرب: (يا ربُّ اغفر لي) بضم الياء علَىٰ إرادة ياء المتكلم.

قال الشّيخ فِي الكافية:

والضَّـمُّ مَـعَ نِيَّـةِ يَـاءِ النَّفْـسِ قَدْ رَوَوا كَرَبُّ السِّجنُ فَاحفَظ مَاوَرَدْ

وأفصحها: اللّغة الأولَىٰ، ودُونها الثّانية، والخامسة ثم الرّابعة ثم الثّالثة، وعدم التّرتيب لأجل النّظم.

والله الموفق

ص:

٥٩٣-وَفَتْحٌ أَوْكَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرّ فِي يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لَا مَفَرّ[1]

ش:

إِذا أُضِيفَ المنادَىٰ لاسمٍ، وَكَانَ ذلك الاسم مضافًا إِلَىٰ ياء المتكلم.. ثبت الياء؛ كـ (يا غلام أبي)، و(يا ابنَ أخي).

وأما: (يا ابن أم)، و(يا ابن عم).. فالأكثر حذف الياء لكثرة الاستعمال.

---

(١) وفتح: مبتدأ، والذي سوغ الابتداء بالنكرة وقوعها في معرض التقسيم. أو كسر: معطوف علىٰ فتح. وحذف: معطوف علىٰ كسر، والواو فيه بمعنىٰ مع، وحذف مضاف، واليا: مضاف إليه. استمر: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ حذف الياء، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. في: حرف جر. يا ابن أم: مجرور بفي علىٰ الحكاية. يا ابن عم: معطوف بعاطف مقدر علىٰ السابق. لا: نافية للجنس. مفر: اسم لا، وخبرها محذوف، والتقدير: لا مفر لي، أو لا مفر موجود.

وتكسر الميم أو تفتح، فتقول: (يا ابن أم)، (يا ابن عم) بحذف الياء وكسر الميم أو فتحها، لا مفر من الفتح والكسر.

وقرئ بهما فِي: ﴿يا ابن أم﴾.

قال بعضهم: والكسر أجود.

ومثلهما: (ابنة أم)، و(ابنة عم).

وقال الزّجاجي فِي نحو: (يا ابن أم) حذفت الياء واستغني بالكسرة.

وقال فِي فتح الميم: قلبت الياء ألفًا ثم حذفت.

وقال المغاربة: فتحت الميم علَىٰ تركيب الجزأين؛ كـ (أحد عشر).

ولَا تكاد الياء تثبت إِلَّا فِي الضّرورة؛ كقوله:

يَـا بْـنَ أُمِّـي وَيَـا شُـقَيِّقَ نَفْسِـي . . . .[1]

وأثبتها الآخر وقلبها ألفًا في قوله:

يَـا بْنَـةَ عَمَّـا لَا تَلُومِـي وَاهْجَعِي . . . .[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الخيف، وعجزه: **أنتَ خَلَّيْتَني لدهرٍ شديدِ**
وهو لأبي زبيد في ديوانه ص٤٨، والدرر ٥/ ٥٧، وشرح التصريح ٢/ ١٧٩، والكتاب ٢/ ٢١٣، ولسان العرب ١٠/ ١٨٢ (شقق)، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٢٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٤٠، وشرح المفصل ٢/ ١٢، والمقتضب ٤/ ٢٥٠، وهمع الهوامع ٢/ ٥٤.
اللغة وشرح المفردات: **شُقَيِّق**: تصغير وهو الأخ. **خلفتني**: تركتني خلفك.
الإعراب: **يا**: حرف نداء **ابن**: منادىٰ منصوب، وهو مضاف. **أمي**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **ويا**: الواو حرف عطف، يا: حرف نداء. **شقيق نفسي**: تعرب إعراب (ابن أمي). **أنت**: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **خلفتني**: فعل ماض، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **لدهر**: اللام حرف جر، دهر: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متلعقان بالفعل خلّف. **شديد**: نعت دهر مجرور بالكسرة. وجملة (خلفتني) في محل رفع المبتدأ.
الشاهد فيه قوله: (يا بن أمي)؛ حيث أثبت ياء المتكلم في (أمي) حالة ندائه، وهذا قليل، فالعرب لا تكاد تثبتها إلا في الضرورة.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **أَلَمْ يَكُن يَبْيَضُّ إِنْ لَمْ يَصْلَعِ**

وقال القواس: إن هذا الأخير علَىٰ القياس.

وقلبها الآخر فِي غير ما ذكر؛ كقوله:

أُطَوِّف مَا أُطَوِّفُ ثمَّ آوِي إِلَى أُمَّا وَيَرْوِينِي النَّقِيعُ [(١)]

وهو لأبي النجم في خزانة الأدب ١/ ٣٦٤، والدرر ٥/ ٥٨، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٤٠، وشرح التصريح ٢/ ١٧٩، وشرح المفصل ٢/ ١٢، والكتاب ٢/ ٢١٤، ولسان العرب ١٢/ ٤٢٤ عمم، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٢٤، ونوادر أبي زيد ص١٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٤١، ورصف المباني ص١٥٩، والمقتضب ٤/ ٢٥٢، وهمع الهوامع ٢/ ٥٤.

اللغة وشرح المفردات: **يا ابنة عما**: أي يا ابنة عمي، فقلبت الياء ألفًا. **اهجعي**: نامي، أو اسكتي.

الإعراب: **يا**: حرف نداء. **ابنة**: منادىٰ منصوب، وهو مضاف. **عما**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ ما قبل الياء المقلوبة ألفًا، وهو مضاف، والياء المقلوبة ألفًا ضمير في محل جر بالإضافة. **لا**: حرف نهي. **تلومي**: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **واهجعي**: الواو حرف عطف، اهجعي: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الشاهد فيه قوله: (يا ابنة عما) والأصل: (يا ابنة عمي)؛ حيث قلب الياء ألفًا كراهة لاجتماع الكسرة والياء.

(١) **التخريج**: البيت لنقيع أو لنفيع بن جرموز في المؤتلف والمختلف ص١٩٥، ونوادر أبي زيد ص١٩، وبلا نسبة في الدرر ٥/ ٥٤، وشرح عمدة الحافظ ص٥١٢، ولسان العرب ٨/ ٣٦٠ نقع، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٤٧، والمقرب ١/ ٢١٧، ٢/ ٢٠٦، وهمع الهوامع ٢/ ٥٣.

اللغة: **أطوف**: أتجول، **النقيع**: المحض من اللبن. **آوي**: ألجأ.

الإعراب: **أطوف**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به، أو نعت لمصدر محذوف يقع مفعولًا مطلقًا. **أطوف**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. **ثم**: حرف عطف. **آوي**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **إلىٰ**: حرف جر. **أُمّا**: اسم مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ ما قبل الياء المحذوفة المنقلبة ألفًا، وهو مضاف، والياء: المنقلبة ألفًا في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـآوي. **ويرويني**: الواو: حرف عطف، يرويني: فاعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به. **النقيع**: فاعل مرفوع بالضمة. وجملة (أطوف): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أطوف): الثانية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (آوي): معطوفة علىٰ الجملة الأولىٰ. وجملة (يرويني): معطوفة علىٰ جملة (آوي).

الشاهد فيه قوله: (أُمّا) حيث قلبت ياء المتكلم إلىٰ ألف، والأصل: (أمي) بعد أن قلبت الكسرة التي

(وَفَتْحٌ): مبتدأ، وما بعده: معطوف عليه، و(اسْتَمَرّ): خبر المبتدأ وما عطف عليه.

وأفرد الضّمير فِي (استمر)؛ لمراعاة العطف بأَو كما تقول: (زيد أو خالد خرج).

واللَّه الموفق

ص:

٥٩٤-وَفِي النِّـدَا أَبَتِ أمَّـتِ عَرَضْ وَاكْسِرْ أَوِافْتَحْ وَمِنَ اليَا التَّا عِوَضْ[1]

ش:

اللّغات المتقدمة فِي (عبد) تجوز فِي (الأب)، و(الأم) فِي النّداء إِذا أُضِيفَ لياء المتكلم، فكما تقول: (يا عبد)، (يا عبدي)... إلىٰ آخره.. تقول أيضًا: (يا أبِ)، (يا أبي)، (يا أبَ)، (يا أبَا)، (يا أبيَا).

وذكر الشّيخ هنا: أَن فيهما لغتين [٢٤٨/ أ] زائدتين فِي النّداء:

حذف ياء المتكلم وتعويض التّاء عنها؛ كـ (يا أبتِ)، و(يا أمتِ) بكسر التّاء وهو الأكثر، ويجوز فتحها.

ولَا يجمع بَينَ العوض والمعوض إِلَّا فِي الضّرورة، كقوله:

أَيَـا أَبَتِـي لَا زِلـتَ فِينَـا فَإِنَّمَـا لَنَا أَمَلٌ فِي العَيْشِ مَا دُمْتَ عَائِشَـا[2]

قبل الياء إلىٰ فتحة.

(١) **وفي الندا**: جار ومجرور متعلق بقوله: (عوض) الآتي. **أبت**: مبتدأ. **أمت**: معطوف عليه بعاطف مقدر. عرض: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ المذكور، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. واكسر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. أو: حرف عطف. **افتح**: فعل أمر معطوف علىٰ اكسر. **ومن اليا**: قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بقوله: (عوض) الآتي. **التا**: قصر المجرور للضرورة أيضًا: مبتدأ. **عوض**: خبر المبتدأ.

(٢) **التخريج**: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ١٧٨، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٥١، وشرح الأشموني ٢/ ٤٥٨.

الإعراب: يا: حرف نداء. أبتي: منادىٰ منصوب، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **لا زلت**: فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير في محل رفع اسم لا زال. **فينا**: جار

وأجازه فِي الاختيار بعض الكوفيين.

وأَجازَ الفراء والنّحاس: (يا أبتُ)، و(يا أمتُ) بالضّم، وسمع ذلك من العرب.

وقيل: شاذ.

تنبيه:

(التّاء) فِي: (يا أبت) للتأنيث؛ لأنه يوقف عليها بالهاء **كما قرأ ابن كثير.**

ومن وقف بالتّاء كالفراء: أجراها مجرَىٰ تاء الإِلحاق كـ (أخت)، و(بنت).

وفي «التّسهيل»: يجوز جعل التاء من نحو: (أبت)، و(أمت) هاء وقفًا وخَطًّا.

وكسرة التاء من (يا أبتِ) هي: كسرة الباء الموحدة فِي (يا أبي) زحلقت إِليها بعد أَن حذفت الياء وجيء بالتّاء عوضًا عنها.

وأما الفتحة؛ فلأن الياء المحذوفة لو حركت.. لحركت بالفتح علَىٰ الأكثر.

وأما فتحة الباء الموحدة؛ فلأن تاء التّأنيث تقتضي انفتاح ما قبلها لفظًا أَو تقديرًا.

ورُبَّما قيل: (يا أبتا)، كقوله:

. . . . يَـا أَبَتَـا عَلَّـكَ أَوْ عَسَـاكَا[1]

ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره موجودًا. فإنما الفاء: استئنافية، وإنما: حرف مشبه بالفعل بطل عمله لدخول ما الكافة عليه. لنا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. أمل: مبتدأ مؤخر مرفوع في العيش: جار ومجرور متعلقان بخبر أمل. ما: حرف مصدري دال علىٰ الزمن. دمت: فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير في محل رفع اسم ما دام. عائشًا: خبر ما دام منصوب. والمصدر المؤول من (ما) والفعل دام: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بخبر المبتدأ (أملٌ).

وجملة النداء: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا زلت فينا): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لنا أمل): تعليلية لا محل لها من الإعراب. وجملة (دمت): صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: (يا أبتي)؛ حيث جمع بين العوض (التاء) والمعوض (الياء) وذلك للضرورة.

(١) التخريج: الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه ص١٨١، وخزانة الأدب ٥/ ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٦٨، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٦٤، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٣٣، وشرح المفصل ٢/ ٩٠،

وهو أسهل من (يا أبتي)؛ لأنهم لم يجمعوا فيه بَينَ عوض ومعوض، بَلْ جمعوا فيه بَينَ عوضين عن الياء المحذوفة.

وقيل: إن الألف للندبة.

أَو زائدة؛ لأنَّ بعضهم يجيز زيادة الألف فِي آخر كل منادىٰ كما سبق فِي النّداء.

وتوسع المصنف فِي قوله: **(والتّاء ألزم عوض)**؛ لأنَّ الحرف **إِذا جيء به فِي موضع حرف آخر.. يسمَىٰ ذلك: بدلًا، وإِذا جيء به فِي غير موضعه.. يسمَىٰ ذلك عوضًا**؛ نحو: (عدة)، و(ابن) والأصل: (وعد)، و(بنو).

ويجوز أن يقال: عوض توسعًا.

واللَّه الموفق

* * *

٧/ ١٢٣، والكتاب ٢/ ٣٧٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٥٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٣٣٦، والجنىٰ الداني ص٤٤٦، ٤٧٠، والخصائص ٢/ ٩٦، والدرر ٢/ ١٥٩، ورصف المباني ص٢٩، ٢٤٩، ٣٥٥، وسر صناعة الإعراب ١/ ٤٠٦، ٢/ ٤٩٣، ٥٠٢، وشرح المفصل ٢/ ١٢، ٣/ ١١٨، ٢٣٠، ٨/ ٨٧، ٩/ ٣٣، واللامات ص١٣٥، ولسان العرب ١٤/ ٣٤٩ روي، وما ينصرف وما لا ينصرف ص١٣٠، والمقتضب ٣/ ١٧١، ومغني اللبيب ١/ ١٥١، ٢/ ٦٩٩، وهمع الهوامع ١/ ١٣٢.

المعنىٰ: لعلك يا أبتي تفرح، أو عساك تنجح.

الإعراب: يا: حرف نداء. أبتا: منادىٰ مضاف منصوب بالفتحة، وتا: عوض عن الياء المحذوفة التي هي ضمير متصل في محل جر بالإضافة يا أبي. **علك:** حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسمها، وخبرها محذوف تقديره: (علك مرتاح). أو: حرف عطف. **عساكا:** فعل ماض ناقص، والكاف: ضمير متصل في محل رفع اسمها، وخبرها محذوف تقديره: (عساك مرتاحًا). وجملة (يا أبتا علك): ابتدائية لا محل لها. وجملة (علك): استئنافية لا محل لها. وجملة (عساك): معطوفة عليها لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: (يا أبتا) حيث أراد الياء فاستثقلها، فأبدل من الكسرة فتحة، ثم قلبها ألفًا.

أسماء لازمت النّداء

ص:

٥٩٥-وَفُلُ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا لُؤمَانُ نومَانُ كَذَا وَاطّرَدَا[١]

٥٩٦-فِي سَبِّ الأُنْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ وَالأَمْرُ هكَذَا مِنَ الثُّلَاثِي[٢]

٥٩٧-وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ وَلَا تَقِسْ وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ فُلُ[٣]

ش:

من الأسماء: ما هو مخصوص باستعماله فِي النّداء نحو: (فُلُ): بضم الفاء واللّام للواحد المذكر، و(فُلَة): بضم الفاء وفتح اللّام للواحدة؛ فيقال: (يا فُلُ)، و(يا فلةُ) بمعنَىٰ: رجل وامرأة.

وقيل: (فل): كناية عن العلم المذكر، و(فلة): عن العلم المؤنث؛ كـ(زيد) و(هند)، **وهو للشلوبين وتلميذه ابن عصفور.**

و(لَوْمان): بفتح اللّام وسكون الواو: للكثير اللّوم، و(لُؤْمان): بضم اللّام وهمزة ساكنةٍ: [٢٤٨/ ب] للكثير اللّؤم بالهمز، و(مَكرَمان): للعظيم الكرم، و(نومان): للكثير النّوم، و(مَلَامان)، و(مَكْذَبان)، و(مَخْبَثان).

---

(١) **وفل:** مبتدأ. **بعض:** خبر المبتدأ، وبعض مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. **يخص:** فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة. **بالندا:** جار ومجرور متعلق بقوله: يخص. **لؤمان:** مبتدأ. **نومان:** معطوف عليه بعاطف مقدر. **كذا:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **واطردا:** الواو حرف عطف أو للاستئناف، اطرد: فعل ماض، والألف للإطلاق.

(٢) **في سب:** جار ومجرور متعلق باطرد في البيت السابق، وسب مضاف، و **الأنثىٰ:** مضاف إليه. **وزن:** فاعل اطرد، ووزن مضاف، **ويا خباث:** مضاف إليه علىٰ الحكاية. **والأمر:** مبتدأ. **هكذا:** الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **من الثلاثي:** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر.

(٣) **وشاع:** فعل ماض. **في سب:** جار ومجرور متعلق بشاع، وسب مضاف، **والذكور:** مضاف إليه. **فُعَل:** فاعل شاع. **ولا:** ناهية. **تقس:** فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **وجُرَّ:** فعل ماض مبني للمجهول. **في الشعر:** جار ومجرور متعلق بجُرَّ. **فل:** نائب فاعل لجر.

قال ابن بابشاذ: أصله: (يا لئيم)، و(يا كاذب)، و(يا خبيث)، فعدل به للمبالغة، وكله مسموع، فَلَا يقاس عليه.

وقيل: يقاس علَىٰ ما وزنه (مَفعَلَان)؛ كـ (مَكرَمَان)، و(مَطيَبان).

وشذ فِي غير النّداء: (رجل مَكْرَمان).

والصّحيح: أنه يكون للمدح والذّم.

خلافًا: لمن خصه بالذّم؛ لورود (يا مَكرمان) **حكاه سيبويه.**

وشذ قول الآخر:

فِـي لَجَّـةٍ أَمْسِـكْ فُلَانًـا عـن فُلِ . . . . (1)

فاستعمله فِي غير النّداء مكسور اللّام.

وقيل أصله: (عن فلان)، فحذف منه ضرورة؛ كما قالوا: **(المَنَا)** يريدون (المنازل)، و(المعلَّ) يريدون (المعلَّىٰ)، وكقوله:

وَصَّانِـيَ العَجَّـاجُ فِيمَـا وَصَّـنِ . . . . (2)

---

(1) **التخريج:** من الرجز المشطور، وهو لأبي النجم في جمهرة اللغة ص ٤٠٧، وخزانة الأدب ٢/ ٣٨٩، والدرر ٣/ ٣٧، وسمط اللآلي ص ٢٥٧، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٣٩، وشرح التصريح ٢/ ١٨٠، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٥٠، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٢٨، والطرائف الأدبية ص ٦٦، والكتاب ٢/ ٢٤٨، ٣/ ٤٥٢، ولسان العرب ٢/ ٣٥٥ (لجج)، ١٣/ ٣٢٤، ٣٢٥ (فلن)، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٢٨، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٤٦٠، وشرح ابن عقيل ص ٥٢٧، والمقتضب ٤/ ٢٣٨، والمقرب ١/ ١٨٢، وهمع الهوامع ١/ ١٧٧.

اللغة: اللجّة: الجلبة واختلاط الأصوات في الحرب.

الإعراب: في لجة: جار ومجرور متعلقان بـ (تضلّ) في بيت سابق. **أمسك:** فعل أمر، فاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. **فلانًا:** مفعول به منصوب. **عن فل:** جار ومجرور متعلّقان بـ (أمسك).

جملة أمسك: في محلّ نصب مفعول به لفعل القول المحذوف الواقع نعتًا لـ(لجّة) تقديره: (في لجة مقول في شأنها: أمسك).

الشاهد فيه قوله: (عن فل) حيث استعمل (فل) مكسور اللام في غير النداء شذوذًا.

(2) **التخريج:** الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص١٨٧؛ وتاج العروض (وصىٰ)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٤٤٩، وخزانة الأدب ١/ ١٣١.

الشاهد: قوله: (وصّني)؛ حيث حذفت الألف للضرورة، والأصل: (وصّاني).

بالنون أي: (وصَّاني).

ولكثرة الاستعمال قالوا (أيش؟) وأصله: (أَي شيء؟).

وبعض الكوفيين: أنهما منقوصان من (فلان)، و(فلانة)، **ذكره أبو حيان.**

ولَا يقال: إنه مرخم فِي غير النّداء للضرورة؛ لأنه كَانَ يجب ثبوت ألف فلان علَىٰ الأصح، وسبق الكلام علَىٰ (فلان)، و(فلانة) فِي العلم.

وقوله: **(اَطَّرَدَا فِي سَبِّ الانْثَىٰ وَزْنُ يَا خَبَاثِ)** يشير به إِلَىٰ أنه يطرد فِي النّداء لسب الأنثَىٰ وزن (فَعَالِ) بالبناء علَىٰ الكسر قياسًا؛ نحو: (يا خَباثِ)، (يا لَكَاعِ)، (يا فَسَاقِ)، بمعنَىٰ: (الخبيث)، و(الفاسق).

وقيل: (لكاع) بمعنَىٰ: (لئيم).

وفي «الارتشاف» **قال بعضهم:** لا يقاس، وجاء فِي غير النّداء، كقوله:

. . . . إِلَـى بَيـتٍ قَعِيدَتُـهُ لَـكَاعِ[1]

---

(١) **التخريج:** عجز بيت من الوافر، وصدره: **أطوِّفُ مَا أُطوِّفُ ثمَّ آوِي**

وهو للحطيئة في ملحق ديوانه ص١٥٦، وجمهرة اللغة ص٦٦٢، وخزانة الأدب ٢/ ٤٠٤، ٤٠٥، والدرر ١/ ٢٥٤، وشرح التصريح ٢/ ١٨٠، وشرح المفصل ٤/ ٧٥، والمقاصد النحوية ١/ ٤٧٣، ٤/ ٢٢٩، ولأبي الغريب النصري في لسان العرب ٨/ ٣٢٣ لكع، وبلا نسبة في أوضح ٤/ ٤٥، والدرر ٣/ ٣٩، وشرح ابن عقيل ص٧٦، والمقتضب ٤/ ٢٣٨، وهمع الهوامع ١/ ٨٢، ١٧٨.

اللغة وشرح المفردات: أطوف: أجول وأتنقل من مكان إلىٰ آخر، **آوي:** ألجأ. **القعيدة:** التي تقعد فيه، أي امرأته. **لكاع:** لئيمة أو حمقاء.

المعنىٰ: يقول: ينتقل كثيرًا من أجل اكتساب الرزق، ثم يعود إلىٰ بيته حيث يجد امرأته اللئيمة الحمقاء.

الإعراب: أطوف: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا. ما: مصدرية ظرفية. **أطوف:** فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا. ثم حرف عطف. آوي: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا. **إلىٰ بيت:** جار ومجرور متعلقان بـآوي. قعيدته: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء في محل جر بالإضافة. **لكاع:** خبر المبتدأ مبني علىٰ الكسر في محل رفع.

وجملة (أطوف ما أطوف) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أطوف) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. والجملة المصدرية من (ما) وما بعدها في محل نصب مفعول مطلق تقديره: أطوف تطويفًا. وجملة (آوي) الفعلية: معطوفة علىٰ جملة

وأشار بقوله: (وَالأَمْرُ هكَذَا مِنَ الثُّلَاثِي) إِلَىٰ أَن (فَعَالِ) مطَّرد أيضًا فِي الدّلالة علَىٰ الأمر من كل فعل: ثلاثي، تام التصرف؛ كـ (نَزَالِ)، و(كَتَابِ)، و(ضَرَابِ)، بالبناء علَىٰ الكسر.

قال الفارسي: لتضمنه معنَىٰ لام الأمر، والمعنَىٰ: (انزل)، و(اكتب)، و(اضرب)، قال الشّاعر:

تَراكِهَا مِن إِبِلٍ تَراكِهـا ....(1)

أي: (اتركها).

قيل: ومنه قراءة: (لا مَسَاسِ) بفتح الميم وكسر السّين، وإنما دخلت (لا) النّافية الّتي تنصب النّكرات وهذه الأسماء معارف؛ لأنَّ فيه نفي الفعل، فالتّقدير: (لا يكن منك مساس)، ومعناه: النهي؛ أَي: (لا تمسني).

وقيل: عدل عن المصدر؛ كـ (فَجارِ).

فخرج: غير الثّلاثي: كـ (دحرج).

أطوف الأولىٰ. وجملة (قعيدته لكاع) الاسمية: في محل نعت لبيت.

الشاهد: قوله: (لكاع)؛ حيث جاءت (لكاع) خبرًا علىٰ الشذوذ، لأن الاستعمال الشائع بين العرب: أن السب للأنثىٰ بوزن (فَعالِ) لا يكون إلا منادىٰ.

(1) **التخريج:** صدر بيت من الرجز، وعجزه: **أما ترىٰ الْمَوْت لَدَىٰ أوراكها**

وهو للطفيل بن يزيد في خزانة الأدب ٥/ ١٦٠، ١٦٢، ولسان العرب ١٠/ ٤٠٥ (ترك)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٣٩٤، والكتاب ١/ ٢٤١، ٣/ ٢٧١، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٧٢، والمقتضب ٣/ ٣٦٩، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٠٧.

الإعراب: تراكها: اسم فعل أمر بمعنىٰ اترك مبنيّ علىٰ الكسر، والفاعل: أنت، وها: ضمير في محل نصب مفعول به. من إبل: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من المفعول به. **تراكها:** كسابقتها. **أما:** حرف استفتاح أو تنبيه. **ترىٰ:** فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت. **الخيل:** مفعول به منصوب. **لدىٰ:** ظرف متعلّق بمحذوف حال من الخيل، وهو مضاف. **أوراكها:** مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، وها ضمير في محلّ جر بالإضافة.

جملة (تراكها من إبل) الفعليّة: لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (تراكها) الثانية: توكيد للجملة الأولىٰ، أو استئنافية. وجملة (ترىٰ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (تراكها... تراكها)، حيث اشتق من الفعل الثلاثيّ الذي هو (ترك) تحرك اسمًا علىٰ وزن فعالِ، واستعمله بمعنىٰ فعل الأمر، وبناه علىٰ الكسر.

والناقص: كـ (كان).

والجامد: كـ (نعم وبئس).

وندر اسمُ الفعل من الرّباعي؛ كـ (عرعار)؛ أي: (هلموا للعرعرة) لعبة الصّبيان، و(قرقار): من القرقرة وهي الصّوت، قال الشّاعر:

. . . . **قَالَـتْ لَـهُ رِيـحُ الصَّبَـا قَرْقَـار**(١)

وقال آخر [٢٤٩/ أ]:

. . . . **يَدْعُـو وَلِيدُهُـمُ بهـا عَرْعَـارِ**(٢)

---

(١) **التخريج**: الرجز لأبي النجم، وقبله:

حتىٰ إذا كان علىٰ مطار يمناه واليسرىٰ علىٰ الثرثار

وهو في خزانة الأدب ٦/ ٣٠٧، ٣٠٩، ولسان العرب ٥/ ٨٩ قرر، وبلا نسبة في شرح المفصل ٤/ ٥١، والكتاب ٣/ ٢٧٦، وما ينصرف وما لا ينصرف ص٧٧.

المعنىٰ: يصف الشاعر سحابًا فيقول: إذا استوىٰ الليل والنهار وهبت ريح الصبا.. هيجت رعده قائلة: قرقر بالرعد.

الإعراب: **حتىٰ**: حرف ابتداء وغاية: **إذا**: ظرف زمان يتضمن معنىٰ الشرط متعلق بجوابه. **كان**: فعل ماض ناقص. **علىٰ مطار**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر كان. **يمناه**: اسم كان مؤخر مرفوع، وهو مضاف، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. **واليسرىٰ**: الواو: حالية، اليسرىٰ: مبتدأ مرفوع. **علىٰ الثرثار**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. **قالت**: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. **له**: جار ومجرور متعلقان بـقالت. **ريح**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، **الصبا**: مضاف إليه مجرور. **قرقار**: اسم فعل أمر بمعنىٰ: قرقِر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

وجملة (إذا كان علىٰ مطار يمناه): ابتدائية لا محل لها. وجملة (كان علىٰ مطار يمناه): مضاف إليها محلها الجر. وجملة (قالت): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة (قرقار): في محل نصب مقول القول. وجملة (واليسرىٰ علىٰ الثرثار): حالية محلها النصب.

الشاهد فيه قوله: (قرقار)؛ حيث وقع اسمَ فعلِ أمرٍ من الرباعي، وهذا شاذ.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **متكنفي جنبَي عكاظَ كليهما**

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص٥٦، وخزانة الأدب ٦/ ٣١٢، وشرح المفصل ٤/ ٥٢، ولسان العرب ٤/ ٥٦١ عرر، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص١٩٧.

اللغة: **متكنفي**: محيطي.

وقاس الأخفش: فأَجازَ (قَرطاسِ)، و(دَحراجِ): من (قَرطَسَ)، و(دَحرَجَ).

وقصره الشّيخ علَىٰ السّماع.

قال فِي «الكافية الشّافية»:

وَنَـدَرَ اسـمُ الفِعـلِ مِـن رُبَاعِـي   مُقتَصِـرًا فِيـهِ عِلَـى السَّـمَاعِ

وتأول المبرد: (عرعار) لحكاية صوت الرّعد، و(قرقار) لحكاية صوت الصّبيان، فهما اسما صوت لا أسماء فعل.

وقيل: فِي هذا مخالفة النّظير فِي الوزن لأسماء الأصوات، فلم يكن؛ كـ(قاش ماش)، و(خاز باز).

ويطرد فِي النّداء أيضًا لسب الذّكور (فُعَل) بضم الفاء وفتح العين؛ كـ (يا غُدَرِ)، (يا فُسَقَ)، (يا خُبَث)، بمعنَىٰ: (الغادر)، و(الفاسق)، و(الخبيث) وهو معنَىٰ قوله: (**وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ**) وهو مسموع فَلَا يقاس عليه، **خلافًا لعلي بن عصفور**.

وقوله: (**وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ فُلُ**) يشير إِلَىٰ الشّاهد المتقدم.

تنبيهٌ:

تقول فِي النّداء خاصة إِذا لم تصرح باسم المنادَىٰ: (يا هن).

كما يكنىٰ بـ(فلان) عن الأعلام، ومعناه: (يا رجل)، و(يا هنان)، و(يا هنون).

وتقول للمؤنث: (يا هَنت)، (يا هنتان)، (يا هنات).

الإعراب: متكنفي: حال منصوب بالياء لأنه مثنىٰ، وهو مضاف. جنبي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنىٰ، وهو مضاف. عكاظ: مضاف إليه مجرور. كليهما: بدل من جنبي مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنىٰ، وهو مضاف، وهما ضمير في محل جر بالإضافة. يدعو: فعل مضارع مرفوع. وليدُهم: فاعل مرفوع، وهو مضاف، وهم: ضمير في محل جر بالإضافة. بها: جار ومجرور متعلقان بيدعو. عرعار: اسم فعل أمر بمعنىٰ عرعر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنتم.

وجملة (يدعو): في محل نصب حال. وجملة (عرعار): في محل نصب مفعول به.

الشاهد فيه قوله: (عرعار)؛ حيث وقع اسم فعل من الرباعي، وهذا شاذ.

قال الشّيخ: وقد يلي أواخرهن ما يلي آخر المندوب؛ كـ(يا هناه)، (يا هنانيه)، (يا هنانوه)، (يا هنتاه)، (يا هنتانيه)، (يا هناتوه)، وعلَىٰ هذا فهي هاء السّكت.

ورده ابن بابشاذ: بأن هاء السّكت لا تحرك، وهذه قَدْ حركت.

وأكثر البصريين: أنها بدل من الواو الّتي هي لام الكلمة، بدليل عودها فِي الجمع، كقوله:

. . . . **إلـى هَنَـواتٍ شَـأْنُها مُتَتابِـعُ**(١)

فوزن (هَناه): (فَعَال)؛ إِذ لا زائد فيه غير الألف.

واعلم أَن الألف والنّون فِي: (يا هنانيه) علامة تثنية.

والياء: أصلها ألف (هناه).

والهاء: إمّا هاء السّكت، أَو: عوض اللّام.

وقد انكسرت الهاء فِي (هنانيهِ) بعد أَن كانت مضمومة؛ لمجاورتها الياء والواو.

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **أَرَىٰ ابنَ نِزارٍ قد جَفاني وملَّني**
وهو بلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ١/ ١٥١، ٢/ ٥٥٩، وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٣٥، ولسان العرب ١٥/ ٣٦٦، ٣٦٩ (هنا)، والمقتضب ٢/ ٢٧٠، والمنصف ٣/ ١٣٩.
اللغة: **الهنوات**: الأفعال يُستقْبَحُ ذكرها. **ومتتابع**: متتالٍ، ويروىٰ: (متتايع) بالياء، وهو بمعنىٰ متتابع، ويروىٰ: (كلها) مكان (شأنها).
المعنىٰ: إن ابن نزار هذا نفر مني وتخلَّىٰ عنِّي بعد إساءاتي المتكررة.
الإعراب: **أرىٰ**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدَّرة علىٰ الألف للتعذر، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنا. **ابنَ**: مفعول به منصوب. **نزارٍ**: مضاف إليه مجرور. **قد**: حرف تحقيق. **جفاني**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف للتعذر، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به محلّه النصب، والفاعل مستتر جوازًا تقديره: هو. وملني: الواو: حرف عطف، ملَّني: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والنون: للوقاية، والياء: للمتكلم مفعول به محله النصب، والفاعل مستتر تقديره (هو). **إلىٰ هنوات**: جار ومجرور متعلقان بالفعل جفاني. **شأْنُها**: مبتدأ مرفوع بالضمة، وها: مضاف إليه محلُّه الجر. متتابع: خبر للمبتدأ شأنها مرفوع بالضمة.
وجملة (أرىٰ): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (جفاني): مفعول به ثانٍ للفعل أرىٰ محلُّها النصب، وعطف عليها جملة (ملَّني). وجملة (شأنها متتابعُ): صفة لـهنوات محلّها الجر.
والشاهد فيه: قوله: (هنوات) حيث جمعه بالواو، فدلَّ علىٰ أنَّ هَنَة من ذوات الاعتلال، وأنّ لامها واو، وكان القياس أن تقلب الواو فيها ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، إلَّا أنهم حذفوها للتخفيف.

والنّون علامة جمع المذكر فِي: (يا هنوناه)، وبقيت الألف علَىٰ حالها لفتح نون الجمع، وبقيت الهاء مضمومة علَىٰ حالها كما بقيت مع الألف فِي (يا هناه).

والواو فِي: (يا هنانوه) أصلها: الألف، فقلبت واوًا لوقوعها بعد ضمة.

وإِنما جمع بواو ونون - وأنت لا تقول: (يا رجلون) - لأنَّ هذه الكلمة تطرق عليها التّغير بحذف لامها فِي (الهن)، و(الهنة)، فصارت الواو والنّون بمنزلة العوض من لام الكلمة، علَىٰ حد قولهم: (سنون).

ومن قال: (يا هن) [٢٤٩/ ب]بغير زيادة ثني وجمع بغير زيادة نحو: (يا هنُ)، (يا هنان)، (يا هنون)، (يا هنت)، (يا هنتان)، (يا هنات).

واللَّه الموفق

* * *

الاستِغَاثة

ص:

٥٩٨- إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمُ مُنَادًى خُفِضَا   بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لَلْمُرْتَضَى[١]

ش:

الاستغاثة: أَن تنادَي من يخلص أَو يعين علَىٰ دفع مشقة لنفسك أَو لغيرك.

فإِذا استغيث.. خفض باللام المفتوحة معربًا.

ما لم يكن المستغاث ياء المتكلم.

فتكسر اللّام ويخفض المستغاث من أجله بلام مكسورة؛ للفرق بَينَ المستغاث والمستغاث لهُ.

ما لم يكن المستغاث له ضميرًا غير الياء، فتفتح اللّام.

ولَا ينادىٰ هنا إِلَّا بـ (يا) فقط كما سبق؛ فتقول: (يا لَزيدٍ لِعمرو) بجر الأول بلام مفتوحة والثّاني بلام مكسورة.

وفتحت مع المستغاث؛ لأنه منادَىٰ، والمنادَىٰ: واقع موقع الضّمير كما علم، وهي تفتح مع الضّمير، وإِنما أعرب مع كونه منادَىٰ مفردًا معرفة؛ لأنه شابه المضاف

---

(١) **إذا**: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. **استغيث**: فعل ماض مبني للمجهول. **اسمٌ**: نائب فاعل لاستغيث. **منادىٰ**: نعت لاسم، وجملة الفعل ونائب الفاعل: في محل جر بإضافة إذا إليها. **خفضا**: خفض: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ اسم، والجملة جواب إذا. **باللام**: جار ومجرور متعلق بخفض. **مفتوحًا**: حال من اللام. **كَيا**: الكاف جارة لقول محذوف، وهي ومجرورها تتعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، يا: حرف نداء. **للمرتضىٰ**: اللام جارة عند البصريين، واختلف في متعلقها:

فذهب **ابن جني**: إلىٰ أنها تتعلق بحرف النداء، لكونه نائبًا عن الفعل.

وذهب **ابن صفور وابن الصائغ** ـ ونسب هذا إلىٰ سيبويه ـ: إلىٰ أن اللام تتعلق بالفعل الذي ناب عنه حرف النداء.

وزعم **ابن خروف**: أن هذه اللام زائدة، فلا تتعلق بشيء.

ومذهب **الكوفيين**: أن هذه اللام مقتطعة من (آل)؛ فأصل العبارة: (يا آل المرتضىٰ)، فحذفت الهمزة تخفيفًا لكثرة الاستعمال، ثم حذفت الألف تخلصًا من التقاء الساكنين، وبقيت اللام.

لتركيبه مع اللّام غالبًا.

وقوله: (يَا لَلمُرْتَضَىٰ) مستغاث مخفوض بالمفتوحة أيضًا؛ لأنه ضمير غير الياء كما سبق.

وقد يستغنىٰ بـ (من) عن لام المستغاث من أجله، كقوله:

يَا للرِّجَالِ ذَوِي الأَلْبَابِ مِنْ نَفَرٍ . . . . (١)

حيث لم يقل: (لنفر).

وقد يحذف المستغاث فيقع المستغاث لهُ بعد الياء؛ كقولهم:

يَـا لأُنَـاس أَبَـوْا إلا مُثابـرَةً . . . . (٢)

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **لَا يَبرَحُ السَّفَهُ المُرْدي لهمْ دينا**
وهو بلا نسبة في الدرر ٣/ ٤٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٧٠، وهمع الهوامع ١/ ١٨٠.
اللغة: **الألباب**: جمع اللب، وهو: العقل. **النفر**: الرجال من ثلاثة إلىٰ تسعة. **السفه**: خفة العقل. **المردي**: المُهلك، أو الدنيء.
الإعراب: **يا**: حرف نداء واستغاثة. **للرجال**: اللام حرف جر زائد، الرجال: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنه مفعول به لفعل الاستغاثة المحذوف وتقديره: أدعو. **ذوي**: نعت الرجال مجرور باعتبار اللفظ، وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، **الألباب**: مضاف إليه مجرور، **من نفر**: جار ومجرور متعلقان بفعل الاستغاثة المحذوف. **لا يبرح**: فعل مضارع ناقص. **السفهُ**: اسم لا يبرح مرفوع. **المردي**: نعت السفه. **لهم**: جار ومجرور متعلقان بـدينا. **دينا**: خبر لا يبرح منصوب بالفتحة.
وجملة (يا للرجال): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا يبرح): في محل جر نعت نفر.
الشاهد فيه قوله: (من نفر) حيث جر المستغاث منه بـ(مِن) واستغنىٰ عن لام المستغاث.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **عَلَىٰ التَّوَغُّلِ في بَغْيٍ وَعُدْوَانِ**
وهو بلا نسبة في الدرر ٣/ ٤٥؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٦٤؛ والمقاصد النحويَّة ٤/ ٢٧١؛ وهمع الهوامع ١/ ١٨١.
الشاهد: قال الأشموني: قد يحذف المستغاث، فيلي (يا) المستغاث من أجله، لكونه غير صالح لأن يكون مستغاثًا. وأورد البيت.
وإنما كان ما ولي (يا) غير صالح لكونه مستغاثًا، مع صحة نداء الناس في الجملة، لكونهم مهجوِّين بالوصف الذي وصفهم به، فلم يقصدوا للانتصار، لأن العامل لا يهجو من يستنصر به، والتقدير في البيت: يا لقومي لأناس.

التّقدير: (يا لقومي لأناس) ودخله الطّي.

وقد يحذف الثّاني؛ كقوله:

. . . . يَا لَقَوْمِي مَن للنَّدَى والسَّـمَاحِ(١)

وأَجازَ أبو الفتح فِي قول الشّاعرِ:

فَيَا شَوقُ مَا أَبْقَى وَيَا لِيْ مِنَ النَّوَى . . . .(٢)

أَن يكونَ مستغاثًا به أَو لهُ.

وصحح ابن عصفور الثّاني.

والله الموفق

---

(١) التخريج: عجز بيت من الخفيف، وصدره: يَا لَقوم مَنْ للنُّهَىٰ والمَساعي
وهو من شواهد سيبويه المجهولة، الخزانة/ ٢/ ١٥٤، وسيبويه/ ١/ ٣١٩، والمقتضب/ ٤/ ٢٥٧.
الشاهد: قوله: (يا لقومي) حيث حذف المستغاث له وأبقىٰ المستغاث بعد اللام.

(٢) التخريج: صدر بيت من الطويل، وعجزه: ويا دَمْعُ ما أجْرَىٰ ويا قلبُ ما أصْبَا
وهو للمتنبي في ديوانه ١/ ١٨٥، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٤٦١؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٠٨.
اللغة: النوىٰ: الفراق. ما أصبىٰ: ما أشد صبوتي، أي ميلي إلىٰ الهوىٰ.
المعنىٰ: أيها الشوق المبرح، لم تبقِ فيَّ شيئًا صحيحًا، ويا لخوفي من الفراق، فكم أجرىٰ دموعي، وكم أمال قلبي إلىٰ من أهوىٰ.
الإعراب: فيا الفاء: للاستئناف، يا: حرف نداء شوقُ: منادىٰ نكرة مقصودة مبني علىٰ الضم في محل نصب. ما: نكرة تامة في محل رفع مبتدأ. أبقىٰ: فعل ماض لإنشاء التعجب مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والمتعجب منه محذوف، بتقدير ما أبقاك. ويا: الواو: للعطف، يا: حرف نداء واستغاثة. لي: جار ومجرور متعلقان بفعل النداء أدعو. من النوىٰ: جار ومجرور متعلقان بـأدعو. ويا دمع ما أجرىٰ: الواو للعطف، والباقي مثل إعراب (يا شوق ما أبقىٰ).
وجملة (يا شوق): بحسب الفاء. وجملة (ما أبقىٰ): اعتراضية. وجملة (أبقىٰ): خبر (ما) محلها الرفع. وجملة (يا لي): معطوفة علىٰ جملة (يا شوق)، وكذلك جملة (ما أجرىٰ). وجملة (أجرىٰ): خبر المبتدأ (ما) محلها الرفع. وجملة (يا قلب): معطوفة علىٰ جملة (يا شوق). وجملة (ما أصبىٰ): استئنافية لا محل لها. وجملة (أصبىٰ): خبر المبتدأ (ما) محلها الرفع.
والشاهد فيه قوله: (ويا لي من النوىٰ)؛ حيث تحتمل (يا لي) أن يكون مستغاثًا به، وأن يكون مستغاثًا لأجله.

ص:

٥٩٩- وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا[1]

ش:

إذا عُطِفَ علَىٰ المستغاث مستغاثٌ آخر.. فتحت اللّام مع المعطوف أيضًا إن كررت (يا)؛ نحو: (يا لَزيد ويا لَبكر لِخالدٍ) بفتحها مع (زيد)، وكسرها مع (خالد).

قال الشّاعر:

يَـا لَقَوْمِـي ويَـا لأَمْثَـال قَوْمِـي لِأُنَـاسٍ عُتُوُّهُـمْ فـي ازْدِيَـادِ[2]

بفتحها مع (قومي) و(أمثال)، وكسرها مع (أناس).

فإن لم تتكرر (يا).. كسرت لام [٢٥٠/ أ] المعطوف إن ذكرت؛ كما قال: (وفي سوَىٰ ذلك بالكسر ائتيا)؛ كـ (يا لزيد ولِبكر لخالد) بكسرها مع (بكر) وإن كَانَ مستغاثا به؛ لأنه بَعُدَ عن حرف النّداء، فكأنه لم يقع موقع الضّمير، فردت اللّام إِلَىٰ أصلها وهو الكسر، ولَا يلتبس بالمستغاث من أجله؛ إذ لا يعطف علَىٰ المستغاث به إلا مثله.

واللَّه الموفق

---

(١) **وافتح**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، ومفعوله محذوف، والتقدير: وافتح اللام. **مع**: ظرف متعلق بمحذوف حال من المفعول المحذوف، ومع مضاف، و**المعطوف**: مضاف إليه. **إن**: شرطية. **كررت**: كرر: فعل ماض فعل الشرط، والتاء فاعله. **يا**: قصد لفظه: مفعول به لكرر، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله. **وفي سوىٰ**: جار ومجرور متعلق بقوله: ائتيا: في آخر البيت، وسوىٰ: مضاف، واسم الإشارة من **ذلك**: مضاف إليه. **بالكسر**: جار ومجرور متعلق بائتيا أيضًا. **ائتيا**: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

(٢) **التخريج**: البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٤٦؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٦٢؛ وشرح التصريح ١٢/ ١٨١؛ وشرح قطر الندىٰ ص ٢١٨؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٥٦.

الشاهد: قوله: (يا لقومي ويا لأمثال قومي)؛ حيث عُطِفَ علَىٰ المستغاث مستغاثٌ آخر.. ففتحت اللّام مع المعطوف أيضًا لتكرار (يا).

ص:

٦٠٠-وَلَامُ مَا اسْتُغِيْثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ   وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ[١]

ش:

تعاقب الألفُ لامَ المستغاث به جوازًا فتعوض عنها فِي آخره؛ نحو: (يا زيدا لِبكر)

قال الشّاعر:

يَـا يَزِيـدَا لِآمِـلٍ نَيـلَ عِـزٍّ   ....[٢]

---

(١) ولام: مبتدأ، ولام مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. استغيث: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة. عاقبت: عاقب: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ (لام)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. ألف: مفعول به لعاقبت. ووقف عليه بالسكون علىٰ لغة ربيعة. ومثله: مثل: خبر مقدم، والهاء مضاف إليه. اسم: مبتدأ مؤخر. ذو: صفة لاسم، وذو مضاف، وتعجب: مضاف إليه. ألف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: (هو) يعود إلىٰ تعجب، والجملة في محل جر صفة لتعجب.

(٢) التخريج: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: وغنىٰ بعد فاقة وهوان

وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٤٩؛ والجنىٰ الداني ص١٧٧، والدرر ٤/ ١٢٦؛ وشرح التصريح ٢/ ١٨١؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٩١؛ ومغني اللبيب ٢/ ٣٧١؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٦٢.

اللغة: أمل: اسم فاعل من (أمل يأمل)، والأمل: الرجاء. الفاقة: العوز: الهوان: الذل.

المعنىٰ: يستغيث الشاعر بيزيد أن يمنحه العز والغنىٰ، وينتشله من براثن الفاقة والهوان.

الإعراب: يا: حرف نداء واستغاثة. يزيدا: مستغاث مبني علىٰ الضمة المقدرة لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: أدعو. لآمل: اللام حرف جر، آمل: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل الاستغاثة المحذوف تقديره أدعو. نيل: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. عزٍّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وغنىٰ: الواو حرف عطف، غنىٰ: معطوف علىٰ عز مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. بعد: ظرف زمان منصوب متعلق بـآمل، وهو مضاف، فاقة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. وهوان: الواو حرف عطف، هوان: معطوف علىٰ فاقة مجرور بالكسرة الظاهرة.

الشاهد فيه قوله: (يا يزيدا)؛ حيث جاء بالمستغاث به مختومًا بالألف؛ لكونه لم يأت معه باللام المفتوحة التي تدخل علىٰ المستغاث به.

فـ (يزيد): مستغاث به، وألفه عوض من اللّام، وقوله: (لآمل) مستغاث من أجله.

وقد يخلو المستغاث به من اللّام والألف، فيعطىٰ ما يستحقه لو كَانَ منادَىٰ؛ كقوله:

أَلَا يَـا قَـومِ لِلعَجَـبِ العَجِيـبِ ....[1]

فـ (قوم): مستغاث أصله: (يا قومي)، حذفت الياء واكتفي بالكسرة، وقوله: (للعجب) مستغاث لهُ.

واعلم: أَن المتعجب منه كالمستغاث؛ لأنَّ سببهما أمر عظيم عند المنادَىٰ، فيجرُّ بلام مفتوحة، أَو تحذف ويعوض عنها الألف فِي آخره، وهكذا إِلَىٰ آخر ما ذكر، فتقول: (يا للعجب من زيد)، و (يا عجبًا لزيد)، وهذا معنَىٰ قوله: (وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ).

ومِن جرّ المتعجَّب منه باللّام قولهم: (يا للدواهي) إِذا عجبوا من كثرتها.

وقال القواس هنا: إن فتحت اللّام.. فالمعنىٰ: (يا للدواهي أقبلي) فإِنه لا يُنكَر

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **وَلِلْغَفَلاتِ تَعْرِضُ لِلأَرِيبِ**

وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٥٢، وشرح التصريح ٢/ ١٨١، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٦٣.

اللغة: الغفلات: جمع الغفلة، وهي السهو أو الإهمال. **الأريب**: العاقل.

المعنىٰ: يدعو الشاعر قومه للتنبه إلىٰ صروف الدهر، وأن يتدبروا أمورهم، لأن الإنسان مهما كان بصيرًا ومجربًا قد تعرض له غفلات تغير له مجرىٰ حياته.

الإعراب: ألا: حرف استفتاح: **يا**: حرف نداء واستغاثة. **قوم**: مستغاث به منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ ما قبل الياء المحذوفة وتقديره: يا قومي، والياء المحذوفة في محل جر بالإضافة، ويجوز أن يكون مبنيًا علىٰ الضم في محل نصب. **للعجب**: اللام: حرف جر، العجب: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أدعو. **العجيب**: نعت العجب: مجرور بالكسرة الظاهرة. **وللغفلات**: الواو حرف عطف، للغفلات: معطوف علىٰ للعجب. **تعرض**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي. **للأريب**: اللام حرف جر، الأريب: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل تعرض.

وجملة (تعرض): في محل جر نعت الغفلات.

الشاهد فيه قوله (يا قوم)؛ حيث ترك لام المستغاث والألف جميعًا، وكان القياس أن يقول: يا لقومي أو يا قوما.

مجيئك فِي هذا الحين.

قال: فإن قدر المنادَىٰ محذوفًا.. كسرت اللّام.

وكأنه قيل: (يا قوم أدعوكم للدواهي)، فـ(الدواهي): حينئذ مستغاث من أجله.

وكذا تقول: (يا لَلعجب)؛ فإن فتحت اللّام.. فالمعنىٰ: (يا للعجب من زيد)، وإن كسرتها.. فالمعنىٰ: (يا لَزيد لِلعجب).

ولَا يجمع بَينَ الألف واللّام؛ لئلا يجمع بَينَ العوض والمعوض.

وعن الكوفيين: أَن المستغاث أصله (يا آل زيد)، فـ(زيد): مضاف إليه.

والجمهور: أنها لام الجر.

وابن خروف: أنها زائدة لا تتعلق، وكذا فِي التّعجب.

وقال غيره: تتعلق، وسبق بسط ذلك فِي آخر حروف الجر.

ويجوز وصف المستغاث؛ نحو: (يا لزيد الشّجاعِ) بالجر.

وفي «النّهاية»: لا يعدّ نصبه حملًا علَىٰ الموضع.

ولَا تحذف أداة النّداء من المستغاث؛ لأنَّ الدّاعي للاستغاثة إنما هو الحاجة والتّخلص من الشّدة، والحذف مناف لذلك كما سبق فِي النّداء.

ولئلا تلتبس لامه بلام الابتداء؛ لأَنَّها مفتوحة مثلها؛ كما تقول: (لَزيدٌ قائم).

ولَا يكفي الإعراب فارقًا؛ لوجود اللّبس فِي المقصور، **قاله العلامة منصور بن فلاح** فِي «مغنيه».

قال فِي «التّسهيل»: ورُبَّما كَانَ المستغاث مستغاثًا من أجله تقريعًا وتهديْدًا؛ نحو: (يا لَزيد لِزيد)؛ أَي: (أدعوك لتنصف من نفسك) [٢٥٠/ ب].

واللَّه الموفق

* * *

النُّدبَة

ص:

٦٠١-مَا لِلمُنَادَى اجْعَل لِمَنْدُوبٍ وَمَا   نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا(١)

٦٠٢-وَيُنْدَبُ المَوصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ   كَبِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِي وَا مَنْ حَفَرْ(٢)

ش:

المندوب: هو المتفجع عليه أَو المتوجع منه؛ نحو: (وا زيداه)، (وا رأساه).

والأخفش: أكثر من يتكلم بها النّساء؛ لضعفهن عن احتمال المصائب.

وحكم المندوب: حكم المنادَىٰ.

قال ابن يعيش رحمه اللَّه: النّدبة نوع من النّداء، فكل مندوب: منادَىٰ، ولَا عكس:

فيبنَىٰ علَىٰ الضّم فِي نحو: (يا زيد).

وينصب نحو: (وا أمير المؤمنين)، (وا انقطاع ظهري).

---

(١) ما: اسم موصول: مفعول أول تقدم علىٰ عامله، وهو قوله: اجعل الآتي. للمنادىٰ: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول. اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. لمندوب: جار ومجرور متعلق باجعل، وهو مفعوله الثاني. وما: اسم موصول: مبتدأ. نكر: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود علىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة. لم: نافية جازمة. يندب: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم، وفيه ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الواقعة مبتدأ نائب فاعل، والجملة من يندب ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ. ولا: الواو عاطفة، لا: نافية. ما: اسم موصول: معطوف علىٰ. (ما نكر)، وجملة. أُبهما: مع نائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول.

(٢) ويندب: فعل مضارع مبني للمجهول. الموصول: نائب فاعل ليندب. بالذي: جار ومجرور متعلق بيندب. اشتهر: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود علىٰ الذي، والجملة لا محل لها صلة الذي. كبئر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وقد حكي (بئر) لأنه في الأصل مفعول به، وبئر مضاف، وزمزم: مضاف إليه. يلي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ بئر زمزم، والجملة في محل نصب حال من (وا من حفر). وا من حفر: مفعول به ليلي علىٰ الحكاية.

وينون فِي الضّرورة ما يستحق الضّم، كقوله:

وَا فَقْعَسًا وَأَيـنَ مِنِّـي فَقْعَـسُ . . . .[١]

وَكَانَ الأحسن رفعه؛ لأنه علم.

[أدوات الندبة]:

- **وللمندوب: (وا).**
- **وكذا (يا) عند أمن اللّبس:**

فمن الأول قوله:

رُقَيَّـةُ تَيَّمَـتْ قَلبِـي فَوَاكَبِـدَا مِـنَ الحُـبِّ[٢]

ومن الثّاني قوله:

---

(١) **التخريج**: هذا بيت من الرجز المشطور، وبعده: أَإِبِلِي يَأْخُذُهَا كَرَوَّسُ
وهو لرجل من بني أسد في الدرر ٣/ ١٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٧٢، وبلا نسبة في الدرر ٣/ ٤١، ورصف المباني ص٢٧، وشرح التصريح ٢/ ١٨٢، ومجالس ثعلب ٢/ ٥٤٢، والمقرب ١/ ١٨٤، وهمع الهوامع ١/ ١٧٢، ١٧٩.

اللغة: **فقعس**: حي من بني أسد. **كروَّس**: الرجل الغليظ، والمقصود به هنا: اسم رجل أغار علىٰ إبل الشاعر فندَّ بها.

الإعراب: **وا**: حرف نداء وندبة. **فقعسًا**: منادىٰ مندوب منصوب. **وأين**: الواو: استئنافية، أين: اسم استفهام في محل رفع خبر مبتدأ مقدم. **مني**: جار ومجرور متعلقان بحال من فقعس. **فقعس**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **أإبلي**: الهمزة للاستفهام، إبلي: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **يأخذها**: فعل مضارع، وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، **كروس**: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة (وا فقعسًا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أين مني فقعس): استئنافية لا محل لها. وجملة (إبلي...): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يأخذها): في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: (وا فقعسًا)؛ حيث نصب المندوب ونونه للضرورة، ويجوز بناؤه علىٰ الضم.

(٢) **التخريج**: البيت من مجزوء الوافر، وهو لعبيد اللَّه بن قيس الرقيات في ديوانه ص ١٦٩، والأغاني ٥/ ٨٥، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٩٠.

الشاهد قوله: (فواكبدا)، حيث استعمل (وا) للندبة.

حَمَلتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتَ لَهُ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا [١]

فَلَا لبس؛ للقرينة، وسبق فِي النّداء.

والمندوب يخالف المنادَىٰ فِي أشياء:

- **فَلَا يحذف معه الحرف.**
- **ولَا تندب النّكرة**؛ كـ (رجل).
- **ولَا المبهم كاسم الإِشارة.**
- **ولَا المضمر** فَلَا يقال: (وا رجلاه)، ولَا (وا هذاه)، ولَا (وا أنتاه).
- **ولَا الموصول المحلىٰ بـ (أل).**

بخلاف الخالي منها، فيندب إِذا عيّنته صلته؛ نحو: (وا من كَسَا اليتيم) إن كَانَ

(١) **التخريج**: البيت لجرير في ديوانه ص٧٣٦، والدرر ٣/ ٤٢، وشرح التصريح ٢/ ١٦٤، ١٨١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٩٢، وشرح عمدة الحافظ ص٢٨٩، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٢٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٩، ومغني اللبيب ٢/ ٣٧٢، وهمع الهوامع ١/ ١٨٠.

اللغة: **الأمر العظيم**: كناية عن الخلافة. **اصطبرت**: اضطلعت بالأعباء. **عمر**: هو عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي.

المعنىٰ: يقول الشاعر مخاطبًا عمر بن عبد العزيز: اضطلعت بأعباء الخلافة، فنهضت بها خير نهوض، منفذا أوامر اللَّه.

الإعراب: **حملت**: فعل ماض للمجهول مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. **أمرًا**: مفعول به ثان منصوب بالفتحة. **عظيمًا**: نعت أمرًا منصوب بالفتحة. **فاصطبرت**: الفاء حرف عطف، اصطبرت: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **له**: اللام حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل اصطبر. **وقمت**: الواو حرف عطف، قمت: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **فيه**: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قمت. **بأمر**: جار ومجرور متعلقان بـ (قمت)، وهو مضاف. **اللَّه**: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. **يا**: حرف نداء وندبة. **عمرا**: منادىٰ مندوب مبني علىٰ الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للألف، وهو في محل نصب مفعول به.

الشاهد فيه قوله: (يا عمرا)؛ علىٰ أنه منادىٰ مفتجع عليه، وقد ندب الشاعر بـ (يا) عوضا من (وا) الأصلية في الندبة؛ لأنه أُمِن اللبس بالمنادىٰ المحض، وهنا جاء المندوب معرىٰ عن الهاء.

مشهورًا بذلك.

فخرج: (وا من ذهباه)، (وا من ضرباه).

ومِن نَدبِ الموصولِ المشهور بصلته قولهم: (وا من حفر بئر زمزم)، فهو بمنزلة: (وا عبد المطلباه)؛ إِذ هو المشهور بـ (حفرها).

وأَجازَ الرّقاشي أَن تندب النّكرة.

وسمع: (وا جبلاه).

ومنع عمر الشّلوبين: أَن يندب الإسنادي؛ كـ (تأبط شرًا).

وقوله: (بئرَ): مجرور بالكاف، إِلّا أنه حكىٰ قول القائل: (وا من حفر بئر زمزماه).

واللَّه الموفق

ص:

٦٠٣-وَمُنْتَهَى المَنْدُوبِ صِلْهُ بِالأَلِفْ مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ[1]

٦٠٤- كَذَاكَ تَنْوِيْنُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الأَمَلْ[2]

ش:

- تلحق آخر المندوب ألف جوازًا.

---

(١) ومنتهىٰ: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: وُصِل منتهىٰ المندوب، ومنتهىٰ مضاف، والمندوب: مضاف إليه. صِله: صل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به. بالألف: جار ومجرور متعلق بصل. متلوها: متلو: مبتدأ، ومتلو مضاف، وها مضاف إليه. إن: شرطية. كان: فعل ماض ناقص فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيها. مثلها: مثل: خبر كان، ومثل مضاف وها: مضاف إليه. حذف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ متلوها، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجواب الشرط محذوف تدل عليه جملة الخبر.

(٢) كذاك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. تنوين: مبتدأ مؤخر، وتنوين مضاف، والذي: اسم موصول: مضاف إليه. به: جار ومجرور متعلق بكمل الآتي. كمل: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها صلة الذي. من صلة: بيان لذي. أو غيرها: غير: معطوف علىٰ صلة، وغير مضاف وها: مضاف إليه. نلت الأمل: نال: فعل ماض، وتاء المخاطب فاعله، والأمل: مفعول به.

ومنهم: من أوجبها؛ لئلا يلتبس بالمنادَىٰ فِي بعض الصّور، فتقول: (وا زيدا)، (وا عبد المطلبا)، (وا معدي كربا)، (وا نقطاع ظهريا).

- **وقد تلحقه أيضًا هاء كما سيأتي.**
- **وإن كَانَ آخر المندوب ألف.. فيجب حذفها عند لحاق ألف الندبة؛ لئلا يجتمع ساكنان**؛ نحو: (وا موساه) فتثبت ألف النّدبة، وتحذف ألف (موسىٰ)، وإليه أشار بقوله: (متلوها إن كَانَ مثلها حذف)، يعني: (متلو ألف النّدبة إن كَانَ مثلها.. وجب حذفه) [٢٥١/ أ].

والكوفيون: يقلبون ألف (موسَىٰ) ياء، فيقولون: (وا موسياه).

وإذا ندب ما فيه ألف التّأنيث الممدودة؛ نحو: (زكرياء)، و(عفراء): اسم امرأة، ونحو: (حمراء)، و(صفراء) علمين.. يقال: (وا زكرياءاه)، (وا حمراءاه) من غير أن يحذف شيء.

والفراء وباقي الكوفيين: يحذفون الهمزة والألف الّتي قبلها؛ نحو: (وا زكرياه)، (واحمراه) بألف النّدبة فقط.

وأجازوا أيضًا: حذف ألف النّدبة، وجعل الفتحة دليل عليها؛ نحو: (وازيدَا) بفتح الدّال.

- **ولَا يلحق ألف النّدبة ما آخره ألف وهاء فَلَا يقال فِي** (عبد اللَّه): (وا عبد اللّاهاه)، ولَا فِي (جهجاه): (وا جهجاهاه).

قال فِي «التّسهيل»: ويستغنىٰ عن الألف والهاء فِي ما آخره ألف وهاء. انتهَىٰ.

خلافًا لابن معطي.

- واختلف فِي لحاق الألف توابع المندوب:
- **فسيبويه**: إذا ندب نحو: (زيد الظّريف).. فيؤتَىٰ بألف النّدبة قبل الصّفة؛ لأنَّ الصّفة مستغنَىٰ عنها فِي نية السّقوط تقديرًا؛ ولأنها غير مندوبة.
- **وأَجازَ يونس ومحمد بن كيسان والكوفيون**: وصل الألف بآخر الصّفة؛ نحو: (وا زيد الظّريفا).

قالوا: لأن الصّفة والموصوف كشيء واحد، ولذلك تبنىٰ الصّفة مع الموصوف فِي باب (لا).

وكذا لو كانت الصّفة مضافة؛ كَقَولِ الشَّاعرِ:

كَـم قَائِـلٍ يَـا أَسـعدُ بنَ سَـعدَاه   كُلُّ امـرِئٍ بَـاكٍ عَلَيـكَ أَوَّاه(١)

وقيده ابن الخباز فِي «النّهاية»: بكون الصّفة (ابن) بَينَ علمين كما فِي هذا الشّاهد.

وحكي: أنه جائز باتفاق.

ووليت الصّفة فِي غير ذلك؛ كقولِ بعضهم: (وا جمجمتَيَّ الشّاميّتيناه)، وأصله: (الشّاميتين): تثنية (شامية)، ففتح نون التّثنية لأجل ألف النّدبة، وهما قِدحان من خشب.

وفيه تأييد ليونس ومن وافقه.

- وقياس كلام سيبويه والخليل: أَن الألف لا تلحق عطف البيان ولَا التّوكيد المعنوي.
- وأَجازَ ابن الخباز أَن يلحق آخر البدل؛ نحو: (وا غلامنا زيداه).
- وكذا عطف النّسق؛ نحو: (وا زيد وعمراه).
- ويجوز أَن يلحق المضاف إِليه؛ نحو: (وا غلام زيداه)، (وا عبد الملكاه)؛ لأن المتضايفين بمنزلة شيء واحد فَلَا يضر ذلك.
- وأَجازَ الفراء فيما ليس منونًا؛ كـ (عبد الملك) و(عبد المطلب) بقاء الكسرة وقلب ألف النّدبة ياء؛ نحو: (وا عبد المطلبيه).
- وعن باقي الكوفيين جوازه مع المنّون؛ نحو: (وا غلام زيدِنيه)، فيكسر التّنوين ويقلب الألف ياء.
- ومنهم: من يحرك التّنوين بالفتح؛ نحو: (وا غلام زيدناه).

قال القواس: وهو ضعيف؛ لأنه خارج عن القياس والسّماع.

لأنَّ المعتمد: حذف التّنوين؛ كما قال المصنف: (كَذَاكَ تَنْوِيْنُ الَّذِي بِهِ كَمَل

---

(١) التخريج: انظره في التذييل (٤/ ٢١٩)، والارتشاف ٥/ ٢٢١٦.
الشاهد: قوله: (بن سعداه)، حيث لحقت الألف صفة المندوب المضافة جوازًا، وقيده ابن الخباز بكون الصفة لفظة (ابن) واقعة بين علمين.

مِنْ صِلَةٍ أَو غَيْرِهَا).

- **فالصّلة كقولهم** [٢٥١/ ب]: (وا مَن حفر بئر زمزماه)، والأصل: (زمزم) بالتّنوين فحذف التّنوين من آخر الصّلة لأجل ألف الندبة.

والأحسن: عدم الصّرف فِي (زمزم) باعتبار البقعة، فَلَا يكون فيه تنوين؛ ولكنهم اعتبروا المكان فصرفوه، والمثال الجيد: (وا من ضرب غلام زيداه).

- **وأما غير الصلة فكقولك**: (وا غلام زيداه) بالألف، والأصل: (غلام زيد) فحذف التّنوين لأجل ألف الندبة.

وسبق مذهب الكوفيين فِي ذلك.

- **وتحذف أيضًا ياء المتكلم، فيقال فِي** (غلامي): (وا غلاماه)؛ لأَنَّها ساكنة والألف ساكنة.
- **وقد تبقىٰ الياء وتفتح** فرارًا من التقاء السّاكنين؛ نحو: (وا غلاميَاه)، (وا انقطاع ظهرياه).

تنبيه:

ظاهر كلامهم: أَن المندوب فِي (وا زيدا)، والمستغاث فِي (يا محمدا): مبني علَىٰ الفتح؛ لأنهم حكموا بالإعراب فِي نحو: (يا لمحمد) وقد زالت اللّام.

وبالبناء علَىٰ الضّم فِي نحو: (وا زيد) وقد زاد.

فإِذا أتبع أحدهما بنعت أَو عطف ونحوه.. نصب التّابع لا غير.

هذا إِذا لحقتهما الألف كما فِي المثالين؛ نحو: (وا زيدا الظّريفَ)، و(يا محمدُ الكريمَ).

واللَّه الموفق

ص:

٦٠٥-وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَولِهِ مُجَانِسَا إِنْ يَكُنِ الفَتْحُ بِوَهْمٍ لَابِسَا(١)

---

(١) والشكل: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: وأول الشكل. حتمًا: مفعول مطلق لفعل محذوف أيضًا، أو هو حال من هاء أولِهِ. أوله: أولِ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر

ش:

من حق ألف النّدبة: أَن يفتح ما قبلها للمناسبة.

فإِن كَانَ آخر المندوب فتحة.. بقيت علَىٰ حالها؛ نحو: (وا غلام أحمدا).

وإِن كَانَ ضمة أَو كسرة.. أبدلت فتحة؛ لمناسبة الألف؛ نحو: (وا زيدا)، (وا غلام زيدا).

ويحذف التّنوين من نحو: (وا غلام زيد) كما سبق مفصلًا.

فإِن وقع بالفتح لبس.. قلبت ألف النّدبة واوًا بعد الضّمة، وياء بعد الكسرة:

فالأول نحو: (وا غلامُهُ) بضم الهاء من غير إشباع، تقول فيه: (وا غلامَهوه) منصوبًا؛ لأنه مضاف، فقلبت ألف النّدبة واوًا؛ لمناسبة ضمة الهاء، ولو بقيت ألف النّدبة.. لفتحت الهاء وقيل: (وا غلامهاه) فيلتبس بالمؤنث.

والثّاني نحو: (وا غلامَكِ) بكسر الكاف، تقول فيه: (وا غلامَكيه) بفتح الميم كما سبق، فقلبت ألف النّدبة لمناسبة كسرة الكاف، ولو بقيت الألف.. لفتحت الكاف وقيل: (وا غلامَكاه) فيلتبس بالمذكر.

وتقول فِي (غلامكم) إِذا لحقته ألف النّدبة: (وا غلامَكمُوه) بقلب الألف واوًا لمناسبة ضمة الميم، ولو بقيت الألف.. لقيل: (وا غلامكماه) وليس هو المراد.

وعن السّيرافي: أنه لا يندب؛ نحو: (وا غلامك) ولَا ينادىٰ أيضًا.

تنبيه:

لو سميت بـ(قاموا).. قلت فِي النّدبة: (وا قاموه) فتحذف واو قاموا لالتقاء السّاكنين، وتقلب ألف النّدبة واوًا؛ لأنها بعد ضمة.

ولو سميت بـ(قُومي) قلت: (وا قوميه) فتحذف ياء (قومي) للساكنين أيضًا، وتقلب ألف النّدبة ياء؛ لأنها [٢٥٢/ أ] بعد كسرة.

ولَا يجوز بقاء الألف وفتح الياء فَلَا يقال: (وا قومياه) وإِن كَانَ يجوز فتح ياء

فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به لأولِ. مجانسًا: مفعول ثان لأول. إن: شرطية. يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط. **الفتحُ**: اسم يكن. بوهم: جار ومجرور متعلق بقوله لابسًا الآتي. **لابسًا**: خبر يكن، وجواب الشرط محذوف.

المتكلم فِي نحو: (وا غلامياه)؛ لأنَّ تحريك ياء (قومي) يفوت به حكاية الجملة.

ولَا يقال: إن حكاية الجملة فاتت؛ لحذف واو قاموا، وياء قومي؛ لأنَّ كلا منهما حذف لعارض صناعي؛ ولأَنَّ الضّمة دليل علَىٰ الواو، والكسرة دليل علَىٰ الياء، فكأنه لم يحصل تغيير.

وكذا لو سميت بنحو (ضربتُ) مضموم التّاء تقول: (وا ضربتوه)؛ لأنَّ بقاء الألف يقتضي فتح التّاء فتفوت الحكاية.

واللَّه الموفق

ص:

٦٠٦-وَوَاقِفًا زِدْ هَاء سَكْتٍ إنْ تُرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَالمَدُّ وَالهَا لَا تَزِدْ[١]

ش:

يجوز أَن يؤتَىٰ بـ (هاء) السّكت بعد ألف النّدبة، ولَا يكون ذلك إِلَّا فِي الوقف؛ نحو: (وا غلام زيداه)، (وا زيداه)، (وا عبد المطلباه)، (وا أمير المؤمناه)، (وا معدي كرباه)، (وا نقطاع ظهرياه) وسبقت الأمثلة به.

وثبت الهاء فِي الوصل ضرورة؛ كقولِهِ:

أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْنُ الزُّبَيرَاهُ[٢]

---

(١) **وواقفًا**: حال من فاعل (زد) الآتي. **زد**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **هاء**: مفعول به لزد، وهاء مضاف، وسكت: مضاف إليه. **إن**: شرطية. **ترد**: فعل مضارع، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، ومفعوله محذوف، وجواب الشرط محذوف أيضًا. **وإن**: شرطية. **تشأ**: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **فالمد**: الفاء واقعة في جواب الشرط، المد: مبتدأ، وخبره محذوف، أي فالمد واجب، مثلا، والجملة في محل جزم جواب الشرط. **والها**: قصر للضرورة: مفعول مقدم علىٰ عامله، وهو قوله: (لا تزد) الآتي. **لا**: ناهية. **تزد**: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

(٢) **التخريج**: البيت بلا نسبة في الدرر ٣/ ٤٢؛ ورصف المباني ص٢٧؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٧٣؛ والمقرب ١/ ١٨٤.

الإعراب: **ألا**: حرف استفتاح. **يا**: حرف نداء وندبة. **عمرو**: منادىٰ مندوب مبني علىٰ الضم في محل نصب. **عمراه**: توكيد لفظي لعمرو، والألف لتوكيد الندبة، والهاء للسكت. **وعمرو**: الواو حرف

وفي هذا البيت شذوذان أيضًا: تعرية المندوبة من (وا)، وتحريك هاء السّكت وهي لا تحرك.

لكن قال المصنف هنا: ربما ثبتت مكسورة أَو مضمومة.

زاد بن فلاح: أَو مفتوحة.

وأَجازَ الفراء إثباتها فِي الوصل بالوجهين.

والحاصل:

أنك إِذا ندبت.. قلت:

- (وا زيد) من غير ألف ولا هاء.
- أَو: (وا زيدا) بالألف فقط.
- أَو: (وا زيداه) بالألف والهاء وقفًا؛ لأنَّ هاء السّكت لا تكون إِلَّا فِي الوقف غالبًا.

و(المد): مبتدأ، والخبر محذوف؛ أَي: (فالمد كَافٍ)، ويصح نصب (المد) علَىٰ أنه مفعول بقوله: (لا تزد)، والتّقدير حينئذ: (زد هاء السّكت فِي الوقف، وإِن تشأ فَلَا تزد مدًا ولا هاء، بَلْ يكفي قولك: وا زيدُ).

واللَّه الموفق

ص:

٦٠٧-وَقَائِلٌ وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا مَنْ فِي النِّدَا اليَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى[(١)]

ش:

عطف. عمرو: معطوف علىٰ عمرو الأولىٰ. بنُ: نعت عمرو، وهو مضاف. الزبيراه: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ ما قبل الألف، والألف لتوكيد الندبة، والهاء للسكت.

الشاهد فيه قوله: (عمراه)؛ حيث أضاف هاء السكت علىٰ المندوب في حالة الوصل ضرورة.

(١) **وقائل:** خبر مقدم، وفيه ضمير مستتر هو فاعله. **واعبديا:** مفعول به لقائل. **واعبدا:** معطوف علىٰ المفعول. من: اسم موصول: مبتدأ مؤخر. **في الندا:** جار ومجرور متعلق بقوله: أبدىٰ الآتي. **اليا:** قصر للضرورة: مفعول مقدم لأبدىٰ. **ذا:** حال من الياء، وذا مضاف، وسكون: مضاف إليه. **أبدىٰ:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ من، والجملة لا محل لها صلة. مَن الموصولة الواقعة مبتدأ، وتقدير البيت: (ومن أبدىٰ الياء ـ أي أظهرها ـ ساكنة في النداء قائل: واعبديا، أو واعبدا).

سبق أَن المنادَىٰ المضاف إِلَىٰ ياء المتكلم فيه ست لغات إن كَانَ صحيحًا، وذكر الكلام فيه عند قوله: (عبدِ عبدي عبدَ عبدَا عَبدِيا).

- **فإِذا ندبت علَىٰ لغة من يثبت الياء السّاكنة؛** نحو: (يا عبدي):

• فلك أَن تحرك الياء السّاكنة بالفتحة، وتأتي بألف النّدبة؛ نحو: (وا عبديا) بتحريك الياء لالتقائها ساكنة مع ألف النّدبة.

• ولك أَن تحذف الياء لالتقاء السّاكنين، فتقول: (وا عبدا) وسبقت الإِشارة بذلك فِي مثال: (وا غلاماه)، (وا غلامياه).

فمعنَىٰ البيت: الّذي يثبت الياء ساكنة فِي النّداء.. يقول فِي النّدبة: (وا عبديا)، (وا عبدا) هذا ما ذكره الشّيخ هنا.

- **إِذا ندبت علَىٰ لغة من يكتب الياء مفتوحة.. جئت بألف النّدبة، وَلَم تحتج إِلَىٰ عمل؛** نحو: (وا عبديا).

- **وإِذا ندبت علَىٰ لغة من يقلب [٢٥٢/ ب] الياء ألفًا ويبقيها.. حذفت الألف لالتقائها مع ألف النّدبة،** فتقول: (وا عبدا).

- **وإِذا ندبت علَىٰ لغة من يقلب الياء ألفًا ويحذفها، أَو علَىٰ لغة من يحذف الياء ويكتفي بالكسرة، أَو علَىٰ لغة من يحذف الياء ويضم.. قلت:** (وا عبدا).

لأنك علَىٰ اللّغة الأولَىٰ: أوقعت الألف بعد الفتحة من غير عمل.

وعلَىٰ الثّانية: قلبت الكسرة فتحة.

وعلَىٰ الثّالثة: قلبت الضّمة فتحة لأجل ألف النّدبة.

و(مَن): اسم موصول مبتدأ، و(**قائلٌ**): خبر مقدم، و(**الياء**): مفعول لـ (**أبدا**)، و(**ذا سكون**): حال من الياء.

واللَّه الموفق

* * *

التَّرخيم

ص:

٦٠٨-تَرْخِيمًا احْذِفْ آخِرَ المُنَادَى ... كَيَا سُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا[(١)]

٦٠٩-وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا ... أُنِّثَ بِالهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَا[(٢)]

٦١٠-بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلَا ... تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الهَا قَدْ خَلَا[(٣)]

٦١١-إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوقُ العَلَمْ ... دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمّْ[(٤)]

---

(١) **ترخيمًا**: مفعول مطلق عامله احذف الآتي، لأنه بمعناه كقعدت جلوسًا. **احذف**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **آخر**: مفعول به لاحذف، وآخر: مضاف، **والمنادىٰ**: مضاف إليه. **كيا سعا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف. **فيمن**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (كيا سعا) السابق. **دعا**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ مَن الموصولة. **سعادا**: مفعول به لدعا، والجملة لا محل لها صلة مَن المجرورة محلا بفي.

(٢) **وجوزنه**: الواو عاطفة، جوز: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به لجوز. **مطلقًا**: حال من المفعول به. **في كل**: جار ومجرور متعلق بجوز، وكل مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. **أُنِّثَ**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول. **بالها**: جار ومجرور متعلق بأنث. **والذي**: اسم موصول: مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله: (وفّره) في البيت الآتي. **قد**: حرف تحقيق، وجملة رخما: من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٣) **بحذفها**: الجار والمجرور متعلق بـ (رخما) في البيت السابق، وحذف مضاف، وها: مضاف إليه. **وفِّره**: وفر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به لوفر. **بعد**: ظرف متعلق بوفر، مبني علىٰ الضم في محل نصب. **واحظلا**: الواو عاطفة، احظل: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا لأجل الوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **ترخيمَ**: مفعول به لاحظل، وترخيم مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. من هذه: الجار والمجرور متعلق بقوله: **خلا**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول.

(٤) **إلا**: أداة استثناء. **الرباعيَّ**: منصوب علىٰ الاستثناء. **فما**: الفاء عاطفة، ما: اسم موصول

ش:

التّرخيم:

لغة: التّرقيق، قال:

. . . . **رخيم الحواشي لا هراء ولَا نزر**(١)

و(الهراء) بالرّاء: الكلام الكثير.

و«التّسهيل»: تقول العرب: (جارية رخيمة)؛ أَي: (سهلة).

واصطلاحًا: حذف آخر المنادَىٰ تخفيفًا؛ كقولك فِي: (سعاد) (يا سعا)، وسيأتي ترخيم التّصغير فِي بابه.

- **فيرخم ذو التّاء علمًا**: كـ (طلحة)، و(هبة)، و(فاطمة).
- **أَو نكرة مقصودة**: كـ (ضاربة)؛ كما قال: **(وَجَوِّزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أُنِّثَ بِالهَا)**.

ومن العلم؛ قوله:

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ . . . .(٢)

معطوف علىٰ الرباعي. **فوق**: ظرف مبني علىٰ الضم في محل نصب، وهو متعلق بمحذوف صلة الموصول. **دون**: ظرف متعلق بمحذوف حال من الرباعي، ودون مضاف، **وإضافة**: مضاف إليه. **وإسناد**: معطوف علىٰ إضافة. **متم**: نعت لإسناد.

(١) عجز بيت من الطويل، وصدره: **لَهَا بشر مِثل الحَرِيرِ وَمنطق**

وقائله ذو الرمة في ديوانه ٢١٣، من قصيدته التي مطلعها:

أَلَا يَا اسلَمِي يَا دارَ مَيّ عَلَىٰ البَلا وَلَا زَالَ مُنْهَلّا بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ

وليس في البيت شاهد، بل هو تدليل علىٰ شرحه لمعنىٰ الترخيم.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **وإن كنت قد أزمعت صرمًا فأجملي**

وهو لامرئ القيس في ديوانه ص١٢، والجنىٰ الداني ص٣٥، وخزانة الأدب ١١/ ٢٢٢، والدرر ٣/ ١٦، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٠، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٨٩، وبلا نسبة في رصف المباني ص٥٢، ومغني اللبيب ١/ ١٣، وهمع الهوامع ١/ ١٧٢.

شرح المفردات: أفاطم: مرخم أفاطمة. **مهلا**: رفقًا: **التدلل**: تكلف الغضب. **أزمع**: وطن النفس. **الصرم**: القطيعة. **أجملي**: أحسني.

المعنىٰ: يقول مخاطبًا فاطمة: دعي بعض الدلال، وإن كنت قد وطنت نفسك علىٰ هجري..

وقول الآخر:

. . . . وَقَـد طَالَ انتِظَارِي يَـا خَدِيجَا[1]

فأحسني في هجرانك.

الإعراب: **أفاطم**: الهمزة للنداء، فاطم: منادىٰ مرخم مبني علىٰ الضم في محل نصب. **مهلا**: مفعول مطلق لفعل محذوف بمعنىٰ: تمهلي. **بعضَ**: مفعول به لفعل محذوف تقديره: الزمي، وهو مضاف. **هذا**: اسم إشارة في محل جر بالإضافة. **التدلل**: بدل من هذا مجرور. **وإن**: الواو حرف عطف، إن حرف شرط جازم. **كنت**: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم كان، وهو فعل الشرط. **قد**: حرف تحقيق: **أزمعت**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **صرمي**: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **فأجملي**: الفاء رابطة جواب الشرط، أجملي: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والياء ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة (أفاطم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تمهلي مهلًا): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إن كنت) الشرطية: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أزمعت): في محل نصب خبر كان. وجملة (فأجملي): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (أفاطم) يريد: (أفاطمة) مرخمة بحذف التاء من آخره، وهذا الترخيم كثير.

(١) عجز بيت لورقة بن نوفل من قصيدة في استبطائه خروج النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه، وهي كما ذكرها البغدادي في الخزانة:

لَجَجت وَكُنْتَ فِي الذِّكْرىٰ لَجُوجًا	لِـهُـمّ طَالَـمَا بـعـثَ النَّشِـيجـا
وَوصف مِنْ خَدِيجَةَ بَعْد وَصْف	فَقَد طَالَ انْتِظَاري يَا خَدِيجَا
بِبَطن المكتين عَلَىٰ رَجَائي	حَدِيثك إن أَرَىٰ مِنْهُ خُرُوجًا
بِمَا خبرتنَا مِنْ قَوْلِ قِسّ	مِنَ الرُّهْبَان أَكره أَن يَعُوجَا
بِأَن مُحَمَّدًا سَيَسُودُ يَوْمًا	ويخصم من يكون لَهُ حجيجا
فَيلقىٰ من يحاربه خسارًا	ويلقىٰ من يسالمه فلوجا
فيا لَيْتَني إذا مَا كَانَ ذاكم	شهدت وَكنت أَوَّلهمْ ولوجا
أرجّي بِالَّذِي كَرِهُوا جَمِيعًا	إِلَىٰ ذِي الْعَرْش إن سفلوا عروجا
وَهل أَمر السفاهة غير كفر	بمن يخْتَار من سمك البروجا
فَإِن يبقوا وأبق تكن أُمُور	يضج الْكَافِرُونَ لَهَا ضَجِيجا
وَإِن أهلك فَكل فَتىٰ سيلقىٰ	من الأقدار متلفة خُرُوجا

والشاهد قوله: (يا خديجا) حيث رخّمه بحذف التاء، وهذا كثير، والألف للإطلاق.

- والنّكرة المقصودة؛ قوله:

جـارِيَ لَا تَسْـتَنْكِرِي عَذِيـرِي ....[1]

وهو: ما يعذر الإنسان فيه.

وقولهم فِي: (شاة): (يا شا ارجني)[2] بنون بعد الجيم؛ أي: (أقيمَي).

وقوله:

يـا نـاقُ سِيري عَنَقًـا فَسِيحَا ....[3]

---

(١) التخريج: الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٣٣٢، وخزانة الأدب ٢/ ١٢٥، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٦١، وشرح التصريح ٢/ ٢٨٥، وشرح شواهد الإيضاح ص٣٥٥، وشرح المفصل ٢/ ١٦، ٢٠، والكتاب ٢/ ٢٣١، ٢٤١، ولسان العرب ٤/ ٥٤٨ عذر، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٧٧، والمقتضب ٤/ ٢٦٠، وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص٢٩٦.

شرح المفردات: جاريَ: أي جارية. استنكر الشيء: وجده غريبًا. العذير: ما يعذر عليه الإنسان إذا فعله.

المعنىٰ: يقول مخاطبًا الجارية: لا تعتبري ما أحاوله أمرًا منكرًا، فأنا فيه معذور.

الإعراب: جاري: منادىٰ بحذف التاء، وقد رخم بحذف التاء لأنه نكرة مقصودة، أي يا جارية. لا: حرف نهي. تستنكري: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والياء ضمير في محل رفع فاعل. عذيري: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإضافة.

وجملة النداء (جاري): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا تستنكري): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله (جاري) حيث رخم المنادىٰ بحذف التاء من آخره، وأصله (جارية) وحذف حرف النداء.

(٢) يُقال: (شاة راجنٌ) أي: مقيمةٌ في البيوت؛ ورجَنَتْ تَرْجُن رُجُونًا: حبسها عن المرعىٰ علىٰ غير علف.

وقد رُويت هذه اللّفظة بالدّال (ادجني) من الدّجون؛ وهو إِلْفُ البيت والإقامة به.

ويُقال: دجن بالمكان، يدجن دجونًا: أقام به.

يُنظر: الصّحاح (دجن) ٥/ ٢١١١، (رجن) ٥/ ٢١٢١، واللّسان (دجن) ١٣/ ١٤٨، (رجن) ١٣/ ١٧٦.

(٣) التخريج: صدر بيت من الرجز، وعجزه: إلىٰ سليمان فنستريحا

وهو لأبي النجم في الدرر ٣/ ٥٢، ٤/ ٧٩، والرد علىٰ النحاة ص ١٢٣، وشرح التصريح ٢/ ٢٣٩، والكتاب ٣/ ٣٥، ولسان العرب ٣/ ٨٣ (نفخ)، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٨٧، وهمع الهوامع

أراد: (يا ناقة).

وهذه حجة علىٰ المبرد فِي منعه ترخيم النّكرة المقصودة.

- **فإن كَانَ ما فيه التّاء مضافًا.. فَلَا يرخم؛ كـ (طلحة الخير).**

ونذر قوله:

يَـا عَلقَمَ الخَيرِ قَدْ طَالَـتْ إِقَامَتُنَا . . . .[1]

٢/ ١٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٨٢، ورصف المباني ص ٣٨١، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٧٠، ٢٧٤، وشرح الأشموني ٢/ ٣٠٢، ٣/ ٥٦٢، وشرح ابن عقيل ص ٥٧٠، وشرح قطر الندىٰ ص ٧١، واللمع في العربية ص ٢١٠، والمقضب ٢/ ١٤، وهمع الهوامع ١/ ١٨٢.

اللغة وشرح المفردات: ناق: ترخيم ناقة. **العَنَق**: نوع من السير السريع. **الفسيح**: الواسع الخطىٰ. **سليمان**: هو سليمان بن عبد الملك بن مروان.

يقول الشاعر لناقته: يا ناقتي أسرعي في سيرك لنصل إلىٰ سليمان بن عبد الملك، فنحظىٰ بعطاياه ونرتاح.

الإعراب: يا: حرف نداء. **ناق**: منادىٰ مرخّم مبنيّ علىٰ الضمّ المقدّر في محلّ نصب علىٰ النداء. **سيري**: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون لاتّصاله بياء المخاطبة، والياء: ضمير في محلّ رفع فاعل. **عنقًا**: صفة لمفعول مطلق محذوف تقديره: سيري سيرًا عنقًا. **فسيحًا**: نعت عنقًا منصوب. **إلىٰ**: حرف جرّ. **سليمان**: اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلّقان بسيري. **فنستريحا**: الفاء السببية: عاطفة، نستريحا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، والألف: للإطلاق، والمصدر المؤوّل من أن نستريحا: معطوف علىٰ مصدر مُنْتَزَع ممّا قبله، والتقدير: ليكن منك سير فاستراحة.

وجملة (يا ناق) الفعليّة: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (سيري) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

الشاهد فيه قوله: (يا ناقُ) حيث رخم المنادىٰ (ناقة) بحذف آخره، وبناه علىٰ الضم علىٰ لغة من لا ينتظر.

(١) **التخريج**: الشطر بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤/ ٢٨٩.

الإعراب: يا حرف نداء. **علقم**: منادىٰ منصوب، وهو مضاف. **الخير**: مضاف إليه مجرور. **قد**: حرف تحقيق: **طالت**: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. **إقامتنا**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة النداء: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (قد طالت إقامتنا): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد في قوله: (يا علقم الخير)؛ حيث رخم المنادىٰ المضاف، وهو (علقمة)، وهذا نادر.

- وإِذا رخم ما فيه التّاء مضافًا.. فَلَا تحذف منه شيء بعدها؛ كما قال:

وَالَّـــذِي قَـــدْ رُخِّـمَـا بِـحَـذْفِـهَـا وَفِّـــرْهُ بَـعْـدُ

لأنَّ المرخم قَدْ يحذف منه حرف آخر كما سيأتي.

وإِنما امتنع أَن يحذف منه حرف آخر؛ لأنَّ تاء التّأنيث بمنزلة اسم ضُم إِلَىٰ اسم؛ كـ (معدي كرب) فَلَا يحذف معها شيء، كما لا يحذف شيء مع عجز المزجي فِي التّرخيم كما سيأتي.

قالوا: وقد يعوض من التّاء المحذوفة: ألف [٢٥٣/ أ] فِي الوقف أو هاء السّكت:

فالأول: كقوله:

قِفِـي قَبْـلَ التَّفَـرُّقِ يَـا ضُبَاعَـا ....(١)

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الوافر، وعجزه: **وَلَا يَكُ مَوْقف مِنْك الوَدَاعَا**
وهو للقطامي في ديوانه ص٣١، وخزانة الأدب ٢/ ٣٦٧، والدرر ٣/ ٧٥، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٤٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٤٩، والكتاب ٢/ ٢٤٣، ولسان العرب ٨/ ٢١٨ ضبع، ٨/ ٣٨٥ ودع، واللمع ص١٢٠، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٩٥، والمقتضب ٤/ ٩٤، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٩/ ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٣، وشرح المفصل ٧/ ٩١.
اللغة: ضباعة: اسم علم لفتاة.
المعنىٰ: تمهلي يا ضباعة لأملأ نظري منك ولا تجعلي فراقنا هذا آخر عهدي بك.
الإعراب: قفي: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والياء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قبل: مفعول فيه ظرف منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قفي وهو مضاف. **التفرق:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، **يا ضباعا:** يا: للنداء، ضباعا: منادىٰ مفرد علم مبني علىٰ الضم المقدر. **ولا يك:** الواو: عاطفة لا: ناهية جازمة، يك: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون علىٰ النون المحذوفة للتخفيف. موقف: اسم يك: مرفوع بالضمة الظاهرة. منك: جار ومجرور بصفة محذوفة، **الوداعا:** خبر يك منصوب بالفتحة الظاهرة.
وجملة (قفي): ابتدائية لا محل لها. وجملة (لا يك موقف منك الوداعا): معطوفة علىٰ ابتدائية لا محل لها.
والشاهد فيه قوله: (يا ضباعا)؛ حيث عوض بالألف، عن الهاء المحذوفة للترخيم، في حالة الوقوف عليها.

أصله: (ضباعة)، فرخم وعوض الألف.

والأحسن: كونها ألف الإطلاق كما سبق فِي (يا خديجا)، أَو إشباع ولَا تعويض.

والثّاني: كقولك: (يا طلحة) وقفًا.

وقيل: إنها التّاء المحذوفة أعيدت فجعلت هاء، ويحتمل أَن لا ترخيم فيه؛ لأَنَّ تاء التّأنيث تكون هاء فِي الوقف.

- **ولَا يرخم الخالي من التّاء.. إِلَّا أَن كَانَ رباعيًا فصاعدًا علمًا**، وإليه أشار بقوله: (**وَاحْظُلَا تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الهَا قَدْ خَلَا إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوقُ العَلَمْ**).
  - **فيرخم العلم الشّخصي**؛ كـ(يونس)، و(جعفر)، و(زينب).

وقرأ ابن مسعود والأعمش: (ونادوا يا مالِ) بحذف الكاف.

  - **وعلم الجنس**؛ كـ(أسامة)، و(ثعالة).
- **ولَا يرخم المضاف عند البصريين**؛ كـ(عبد شمس)؛ كما قال: (**دونَ إِضافة**)؛ لأَنَّ المضاف وإِن جرَىٰ مجرَىٰ الكلمة الواحدة فِي كونه علمًا بمنزلة (زيد).. هو جار مجرَىٰ الكلمتين فِي اختلاف الإِعراب، وكون الأول هو المنادَىٰ حقيقة فِي نحو: (يا عبد اللَّه)، فلو حذف المضاف إليه.. لرخم ما ليس بمنادَىٰ.

وأجازه الكوفيون.

ومنه:

يَـا عَبـدَ هَـل تَذكُرُنِـي سَـاعَةً . . . . [1]

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الرجز، وعجزه: **في موكب أو رائدًا للقنيص؟**

وهو لعدي بن زيد في ديوانه ص٦٩؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٩٨٧؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ١٨٤.

اللغة: الرائد: الطالب. **القنيص:** الصيد.

الإعراب: **يا:** حرف نداء. **عبد:** منادىٰ مرخم منصوب. **هل:** حرف استفهام. **تذكرني:** فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به. **ساعة:** ظرف زمان متعلق بتذكرني. **في موكب:** جار ومجرور متعلقان بتذكرني أو بمحذوف حال من فاعل تذكرني. **أو:** حرف عطف. **رائدًا:** حال منصوب **للقنيص:** جار ومجرور متعلقان برائدًا.

بفتح الدّال، والأصل: (يا عبد هند)، وهو علم (عبد هند اللّخمي)؛ كـ (عبد شمس) **فرخمه بحذف عجزه، وهو نادر.**

والأكثر حذف آخر المضاف إليه؛ كقوله:

أَبَا عُـرْوَ لا تُبْعِـدْ فكُلُّ ابـنِ حُرَّةٍ . . . . [1]

أراد: (عروة).

- **وأما المركب الإسنادي؛** كـ (شاب قرناها).. فظاهر المتن هنا: أنه لا يرخم، وسيأتي أنه يرخم قليلًا.
- **وأَجازَ الفراء:** ترخيم الثّلاثي المحرك الوسط كـ (عمَر)؛ لأنَّ محرك

الشاهد: قوله: (يا عبدَ)؛ حيث إن أصله: (يا عبد هند) فرخم المنادىٰ المضاف بحذف جزئه الأخير، وهذا نادر.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **سَيَدْعُوهُ دَاعِي مِيتَةٍ فَيُجِيبُ**

وهو بلا نسبة في أسرار العربيّة ص ٢٣٩، والإنصاف ص ٣٤٨، وخزانة الأدب ٢/ ٣٣٦، ٣٣٧، وشرح التصريح ٢/ ١٨٤، وشرح عمدة الحافظ ص ٣١٣، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٨٧.

اللغة: **بَعُد**: هلك. **ابن حرّة**: كناية عن الرجل الكريم. **سيدعوه داعي مِيتَةٍ**: سيصيبه الموت. **يجيب**: يلبّي.

المعنىٰ: يدعو الشاعر لأبي عروة بألا يموت، فيستدرك بقوله: إنّه كريم سيصيبه الموت بسبب من أسبابه الكثيرة، فينصاع لدعواه.

الإعراب: **أبا**: منادىٰ منصوب بالألف لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف. **عرو**: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلًا من الكسرة المُقدّرة علىٰ التاء المحذوفة للترخيم. **لا**: الناهية. **تبعد**: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. **فكل**: الفاء: حرف استئناف، كلّ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **ابن**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. **حرّة**: مضاف إليه مجرور. **سيدعوه**: السين: للاستقبال، يدعوه: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محلّ نصب مفعول به. **داعي**: فاعل مرفوع، وهو مضاف. **ميتة**: مضاف إليه مجرور. **فيجيب**: الفاء: حرف عطف، يجيب: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو.

جملة النداء (أبا عرو): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا تبعد): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (كلّ ابن حرّة): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (سيدعوه): في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة (يجيب): معطوفة علىٰ جملة (سيدعوه).

الشاهد فيه قوله (أبا عرو)، والأصل: أبا عروة حيث حذف عجز ما أضيف إليه المنادىٰ للترخيم، وهو حذف جائز عند الكوفيين، والبصريّون لا يجيزون ترخيم المنادىٰ المركّب.

الوسط يقوم مقام حرف، ولهذا أجروا (سقر) مجرَىٰ (زينب) فِي منع الصّرف.

- وإِنما جاز التّرخيم اتفاقًا فِي نحو: (هبة)؛ **لأنَّ التّأنيث يقتضي التّخفيف** لثقله.

ونقل ابن هشام الخضراوي عن الأخفش: ترخيم (زيد)، و(عمرو)، **وحكّاه العكبري عن بعض الكوفيين**.

ومنعه الأكثرون: لأنَّ الثّلاثي أقل الأصول فِي المتمكن، فلو رخم.. لكان إجحافًا، أَو لفقد النّظير إِذا لم يبق المحذوف؛ لأنه يصير اسمًا مستقلًا، وليس لهم اسم متمكن علَىٰ حرفين أصالة.

- ولَا يرخم المستغاث.

وأجازه ابن خروف: إن كَانَ خاليًا من اللّام.

- **ولَا المندوب**؛ لأنه ليس موضع ترخيم.
- ولَا اسم الإشارة؛ لأنَّ الحذف يزيده إِلهامًا.
- ولَا الموصول.
- ولَا اسم الجنس.
- ولَا ما اختص بالنّداء كـ (فلة)، و(نومان)، **قاله أبو حيان فِي** «شرح التّسهيل».
- **زاد ابن بابشاذ**: ولَا المشبه بالمضاف.
- **وكثر استعمال (صاحب) فأشبه العلم، فرخم فِي قولهم**: (يا صاح).
- **وندر ترخيم النّكرة المقصودة**؛ كقولهم فِي (كروان): (أطرق كرا)، وهو مرخم علَىٰ لغة من لا ينتظر؛ لأنه قلب الواو ألفًا، وسيأتي ذكرها، وهو مسموع؛ لأنَّ اسم الجنس لا يرخم [٢٥٣/ ب] علَىٰ الصّحيح.

أما النّكرة المقصودة المؤنثة بالتّاء؛ كـ (ضاربة)، و(جارية).. فيجوز كما مر.

وقال المبرد: لا ترخيم فيه، وإِن ذكَر الكروان يقال لهُ: (كرا).

واللَّه الموفق

ص:

٦١٢-وَمَعَ الآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلَا إِنْ زِيْدَ لَيِّنًا سَاكِنًا مُكَمِّلَا[١]

٦١٣-أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالخُلْفُ فِي وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي[٢]

ش:

يحذف مع الآخر ما قبله إن كَانَ: لينًا، ساكنًا، زائدًا، رابعًا فصاعدًا، فتقول فِي (عثمان)، و(منصور)، و(إبراهيم): (يا عثم)، و(يا منص)، (يا إبراه).

قال الشّاعر:

يَا أَسْمُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ . . . .[٣]

---

(١) ومع: ظرف متعلق باحذف الآتي، ومع مضاف، والآخر: مضاف إليه. احذف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. الذي: اسم موصول: مفعول به لاحذف، وجملة تلا: وفاعله المستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الذي: لا محل لها صلة الذي. إن: شرطية. زِيْد: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الذي تلا. لينًا: حال من نائب الفاعل. ساكنًا: نعت لقوله: لينًا. مكملا: نعت لقوله: لينا أيضًا، وفيه ضمير مستتر فاعله، لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل.

(٢) أربعة: مفعول به لمكمل في البيت السابق. فصاعدا: الفاء عاطفة، صاعدًا: حال من فاعل فعل محذوف: أي فذهب عدد الحروف صاعدًا. والخلف: مبتدأ. في واو: جار ومجرور متعلق بالخلف. وياء: معطوف علىٰ واو. بهما: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. فتح: مبتدأ مؤخر، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر صفة لواو وياء. قفي: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الخلف، والجملة من قفي ونائب فاعله: في محل رفع خبر المبتدأ وهو قوله: الخلف.

(٣) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **إنَّ الحوادث مَلقيٌّ ومنتظَرُ**

وهو للبيد بن ربيعة في ملحق ديوانه ص٣٤٦، والكتاب ٢/ ٢٥٨، ولأبي زبيد الطائي في ملحق ديوانه ص١٥١، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٣٥، وللبيد أو لأبي زبيد في شرح التصريح ٢/ ١٨٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٨٨.

شرح المفردات: **أسم**: مرخم أسماء، وهو اسم امرأة، **الملقي**: المفاجئ. **المنتظر**: المرتقب.

المعنىٰ: يخاطب الشاعر أسماء بقوله: اصبري علىٰ مصائب الأيام ونوازلها، فإن منها ما يفاجئ الإنسان ومنها ما هو مرتقب.

الإعراب: يا: حرف نداء أسمُ: منادىٰ مرخم مبني علىٰ الضم في محل نصب. صبرًا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: اصبري. علىٰ ما: جار ومجرور متعلقان بـصبرًا. كان: فعل ماض تام،

أراد: (يا أسماء)، فحذف الهمزة والألف قبلها.

وكذا نحو: (هندات)، و(حمدون)، و(عفريت)، و(مسكين)، و(زيدون)، و(مصطفون) أعلامًا.

- **ولَا يجوز بقاء الألف فِي (هندات) علمًا**؛ لأنَّ التّاء فيه ليست للتأنيث، فتقول: (يا هند)، و(يا حمد)، و(يا عفر).. إِلَىٰ آخره.

وعن الفراء: لو سمي بنحو (حمراء).. جاز حذف الهمزة فقط.

- **ولا** تحذف الألف من نحو: (سعلاة)؛ إِذ لا يحذف شيء مع تاء التّأنيث كما سبق، **إِلَّا ما نقل عن سيبويه كما سيأتي**.

ويشترط فِي هذا اللّين: أَن يكونَ قبله حركة من جنسه كما تقدم؛ فإِن قلت: (مصطفَون).. لم يضم ما قبل واوه.

فالجواب: أنه مضموم تقديرًا، إِذ الأصل: (مصطفيُون) بضم الياء.

- **فخرج بـ(أربعة فصاعدًا)**: ما إِذا كَانَ اللّين ثالثًا، فَلَا يحذف كألف (عماد)، وياء (يزيد)، وواو (ثمود).
- **وكذا الرّابع المتحرك**، نحو: (يا هبيَّخ): وهو الغلام، وواو (قنوَّر): وهو البعير الضّخم الرّأس.
- **وكذا الرّابع الأصلي**: كألف (مختار)، و(منقاد)، وياء (مستقيم) أعلامًا.

وأشار بقوله: (وَالخُلفُ فِي وَاوٍ وَيَاءٍ... إِلَىٰ آخره) إِلَىٰ أَن ما قبل آخره واو أَو ياء مفتوح ما قبلها؛ كـ(فرعون)، و(غرنيق)، و(فردوس) أعلامًا.. **فيه خلاف**:

وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو من حدث: جار ومجرور متعلقان بالفعل كان. إن: حرف مشبه بالفعل الحوادث: اسم إن منصوب. ملقي: خبر إن مرفوع. ومنتظر: الواو حرف عطف، منتظر: معطوف علىٰ ملقي مرفوع.

وجملة (يا أسم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (اصبري صبرًا): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (كان من حدث): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (إن الحوادث ملقي): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (يا أسمُ) حيث رخم اسم العلم بحذف آخره، وهو الهمزة مع حرف المد الذي هو الألف، والأصل: يا أسماء.

فالفراء وصالح بن إسحاق الجرمي: أنه يعامل معاملة (منصور)، و(مسكين) علمين؛ نحو: (يا فرع)، و(يا غُرنَ)، و(يا فِردَ).

وغيرهما يقول: (يا فرعو)، و(يا غرني)، و(يا فردو).

والغرنيق من طير الماء: طويل العنق.

وأَجازَ الفراء: حذف اللّين الثّالث إن كَانَ أَلفًا أَو ياء، فتقول فِي (عماد)، و(يزيد): (يا عِمَ)، (يا يَزِ)، وأوجب حذف الواو، فتقول فِي (ثمود): (يا ثم)؛ لأنَّ بقاءها يؤدي إِلَىٰ عدم النّظير؛ إِذ ليس فِي الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة فِي لغة العرب.

وأَجازَ: حذف الثّالث ولو غير لين، بشرط كونه ساكنًا، فتقول فِي (قمطر)، و(هرقل): (يا قِمَ) و(يا هِرَ).

واحتج بأن بقاء ما قبل الآخر ساكنًا يؤدي إِلَىٰ شبه الاسم المعرب بالحرفِ؛ كـ (نعم)، و(أجل).

ويجوز فِي (هِرْقِل) سكون الرّاء، وكسر [٢٥٤/ أ] القاف كـ (زِبْرِج).

وعن سيبويه: جواز حذف ما قبل تاء التّأنيث مطلقًا؛ كقولِ الشَّاعرِ:

أَحَارِ بنَ بَدْر قَدْ وَلِيتَ وِلَايَةً . . . . (١)

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فكن جرذا فيها تخون وتسرق**
وهو لأنس بن زنيم في لسان العرب ١٠/ ١٥٧ سرق، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٩٦، وله أو لأنس بن أبي أنيس في الدرر ٣/ ٥٤، ولأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص١٧٧، والعقد الفريد ٣/ ٦٠، ولأنس بن أبي أنيس أو لابن أبي إياس الديلي، أو لأبي الأسود في أمالي المرتضىٰ ١/ ٣٨٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/ ٤٤، وهمع الهوامع ١/ ١٨٣.

الإعراب: أحار: الهمزة للنداء، حار: منادىٰ مرخم تقديره: يا حارثة مبني في محل نصب. بنَ: نعت حارثة منصوب، وهو مضاف. **بدر**: مضاف إليه مجرور. **قد**: حرف تحقيق. **وليت**: فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. **ولاية**: مفعول به منصوب. **فكن**: الفاء: استئنافية، وكن: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. جرذًا: خبر كان منصوب. **فيها**: جار ومجرور متعلقان بتخون. **تخون**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **وتسرق**: الواو: حرف عطف، وتسرق: معطوف علىٰ تخون.

وجملة النداء: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (قد وليت): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (كن جرذًا): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تخون): في محل

أراد: (يا حارثة).

وفي هذا الشّاهد وصف المرخم، **وقد منعه الفراء وابن السّراج**، فيجعلون (ابن) يرد بدلًا.

وقول الآخر:

يَـا أَرْطُ إنّـك فاعِـلٌ مَـا قُلْتَـهُ ....[1]

أراد: (أرطاة).

ومنع من ذلك المصنف وغيره.

والضّمير فِي **(تلا)** يعود لقوله: **(الآخر)**؛ أي: (ومع الآخر احذف الّذي تلاه

نصب نعت جرذًا. وجملة (تسرق): معطوفة علىٰ جملة تخون.

الشاهد فيه قوله: (أحار)؛ حيث رخم المنادىٰ بحذف التاء والحرف الذي سبقها، والأصل: يا حارثة، وهذا جائز عند سيبويه.

وفيه شاهد آخر وهو: أنه وصف المرخم، وقد منعه الفراء وابن السّراج، فيجعلان (ابن) يرد بدلًا.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **والمرءُ يَسْتَحيِي إذا لمْ يَصْدُقِ**

وهو لزميل بني الحارث الفزاري في الأغاني ١٣/ ٣٧، والدرر ٣/ ٥٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٩٨، وبلا نسبة في همع الهوامع ١/ ١٨٤.

الإعراب: **يا**: حرف نداء. **أرطُ**: منادىٰ مرخم مبني في محل نصب. **إنك**: حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير في محل نصب اسم إن. **فاعلٌ**: خبر إن مرفوع. **ما**: اسم موصول في محل نصب مفعول به. **قلته**: فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. **والمرء**: الواو: استئنافية، المرء: مبتدأ مرفوع. **يستحيي**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو: **إذا**: ظرف متعلق بالفعل يستحيي. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **يصدق**: فعل مضارع مجزوم بالسكون وحرك بالكسر مراعاة للروي. وهو فعل الشرط، وجوابه محذوف.

وجملة النداء: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إنك فاعل): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (قلته): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (المرء يستحيي): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يستحيي): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (لم يصدق): في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: (يا أرطُ) حيث رخم المنادىٰ بحذف التاء ثم الحرف الذي سبقها، والأصل: يا أرطاة.

الآخر)، و(لينًا): حال من الضّمير فِي (زِيدَ)، و(ساكنًا مكملا): صفتان، لقوله: (لينًا)، و(أربعة) منصوب بقوله: (مكملا)، و(صاعدًا)، معطوف علَىٰ (أربعة).

واللَّه الموفق

ص:

٦١٤-وَالعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلّ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَل[1]

ش:

سبق أَن **المركب المزجي يجوز ترخيمه**؛ لأنه كالكلمة الواحدة، بدليل ظهور الإعراب علَىٰ الآخر.

وذكر هنا: **أنه يرخم بحذف عجزه؛ لأنَّ عجزه بمنزلة تاء التّأنيث**؛ فتقول فِي (معدي كرب)، و(سيبويه)، و(بعلبك): (يا معدي)، و(يا سيب)، و(يا بعل).

والفراء: لا يحذف من نحو: (سيبويه) إِلَّا الهاء فقط.

وسبق أَن المركب الإسنادي لا يرخم؛ لعدم تأثر النّداء فيه، ولأَنَّ الجملة تحكىٰ ولَا تتغير عن وضعها.

وذكر هنا: **أنه يرخم قليلا، وأن عمرَو بن عثمان بن قنبر نقل ذلك**، وهو: سيبويه، وكنيته: أبو بشر، و(سيبويه): لقبه، وهو بالفارسية: (رائحة التّفاح).

فيرخم بحذف عجزه أيضًا؛ قياسًا علَىٰ حذف عجزه فِي النّسب، فتقول فِي (تأبط شرًا)، و(برق نحره)، و(شاب قرناها): (يا تأبط)، و(يا برق)، و(يا شاب) وإِليه أشار بقوله: (**وَقَلَّ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ**).

---

(١) **والعجزَ**: مفعول مقدم لاحذف. احذف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. من مركب: جار ومجرور متعلق باحذف. وقل: فعل ماض. ترخيمُ: فاعل قلَّ، وترخيم مضاف، وجملة: مضاف إليه. وذا: اسم إشارة: مبتدأ أول. عمرو: مبتدأ ثان، وجملة. نقل وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والعائد ضمير محذوف، كان أصله مفعولًا لنقل؛ أي: (وهذا عمرو نقله)، وعمرو: اسم سيبويه شيخ النحاة كما سيقول الشارح.

تنبيه:

يدخل تحت المزجي: ما سمّي به من العدد المركب؛ كـ (خمسة عشر) علمًا؛ فتقول: (يا خمسة) بحذف عشر.

ومنع الفراء: ترخيمه.

وتقول فيمن اسمه (اثنا عشر): (يا اثن) بحذف (عشر)؛ لأَنَّها بمنزلة النّون فِي اثنان، وتحذف الألف؛ لأَنَّها رابعة كما سبق فِي (عثمان)؛ قال فِي الكافية:

وَألفَ اثنَا عَشَـرَ احذِفْ مَعْ عَشَرْ   مُرَخَّـمٌ عَلَـمَ أُنثَـى أَو ذَكَـرْ

ولا يرخم: من اسمه (عشرون رجلًا)؛ لأنه جار مجرَىٰ المضاف.

و(ذا): مبتدأ، و(عمرو): مبتدأ ثان، خبره: (نقل)، والجملة: خبر (ذا)، والأصل: (نقله)، فحذف الضّمير ضرورة، وفي جَعل (ذا) مفعولًا لـ (نقَل): تقديم معمول الخبر الفعلي علَىٰ المبتدأ، وسبق فيه الكلام فِي الابتداء وفِي المفعول لهُ.

وعلَىٰ القول بالمنع: فكان الأولَىٰ أَن يقول: (وعمرو ذا نقل).

واللَّه الموفق

ص:

٦١٥-وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفْ   فَالبَاقِيَ اسْتَعْمِل بِمَا فِيْهِ أُلِفْ[١]

٦١٦-وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا   لَو كَانَ بِالآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا[٢]

---

(١) وإن: شرطية. نويت: نوىٰ: فعل ماض فعل الشرط، وتاء المخاطب فاعله. بعد: ظرف متعلق بنويت، وبعد مضاف، وحذف: مضاف إليه. ما: اسم موصول: مفعول به لنويت، وجملة حذف: الماضي المبني للمجهول ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة. فالباقي: الفاء واقعة في جواب الشرط، الباقي: مفعول مقدم لاستعمل. استعمل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط. بما: جار ومجرور متعلق باستعمل. فيه: جار ومجرور متعلق بألف الآتي. ألف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة ما المجرورة محلا بالباء.

(٢) واجعله: اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول أول لاجعل. إن شرطية. لم: نافية جازمة. تنو: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر

٦١٧-فقُل عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ثَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا [(١)]

شن:

فِي المرخم لغتان:

- أَن ينوىٰ ما حذف.
- وأن لا ينوىٰ.

فإِن نويت المحذوف.. تركت الباقي علَىٰ ما كَانَ عليه قبل الحذف، ويعبر عنها **بلغة من ينتظر المحذوف**؛ كقولك فِي (جعفر)، و(عثمان): (يا جعفَ)، و(يا عثمَ) بفتح الفاء والميم كما كَانَ ذلك قبل الحذف.

وإِن لم ينو المحذوف.. عاملت ما يبقَىٰ معاملة الاسم التّام، ويعبر عنها **بلغة من لا ينتظر**.

والأُولَىٰ هي الفصحَىٰ، **قاله ابن فلاح فِي** «مغنيه».

فتقول علَىٰ الثّانية فِي (جعفر)، و(عثمان): (يا جعفُ)، و(يا عثمُ) بالضّم؛ لأنك عاملتهما معاملة الاسم التّام المستقل بنفسه من غير حذف، وإِليه أشار بقوله: **(وَاجْعَلهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا لَو كَانَ بِالآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا)**؛ أَي: واجعل آخر ما يبقَىٰ من الاسم كما لو كَانَ هو آخره فِي الوضع.

فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة في محل جزم فعل الشرط. **محذوفًا**: مفعول به لتنو. **كما**: الكاف جارة، ما: زائدة. **لو**: مصدرية. **كان**: فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود علىٰ الباقي في البيت السابق. **بالآخر**: جار ومجرور متعلق بقوله: تمما الآتي. **وضعا**: منصوب علىٰ نزع الخافض، أو علىٰ التمييز. **تمما**: تمم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والجملة في محل نصب خبر كان، و(لو) وما دخلت عليه: في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والكاف ومجرورها: متعلق باجعله في أول البيت، وهو في موضع نصب، لأنه المفعول الثاني.

(١) **فقل**: الفاء للتفريع، قل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **علىٰ الأول**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (قل) أي: جاريًا علىٰ الأول. **في ثمود**: جار ومجرور متعلق بقل. **يا ثمو**: قصد لفظه: مفعول به لقل، وهو مقول القول. **ويا**: حرف نداء. **ثمي**: منادىٰ مبني علىٰ ضمٍّ مقدر علىٰ آخره في محل نصب، وجملة النداء: في محل نصب مقول قول محذوف لدلالة الأول عليه. **علىٰ الثاني**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل القول المحذوف. **بيا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (يا ثمي).

وقُرِئَ: بضم اللّام وكسرها (ونادوا يا مال)، **فالكسر**: علَىٰ لغة من ينتظر، **والضّم**: علَىٰ لغة من لا ينتظر.

وإِذا رخمت (ثمود) علَمًا:

علَىٰ اللّغة الأولَىٰ.. قلت: (يا ثمود).

وتقول علَىٰ اللّغة الثّانية: (يا ثمي)، تقلب الواو ياء، والضّمة كسرة؛ لأنك تعامله معاملة الاسم التّام، والاسم المعرب متَىٰ تطرقت فِي آخره واو قبلها ضمة.. وجب قلب الضّمة كسرة والواو ياء؛ لأنَّ بقاء الواو يؤدي إِلَىٰ عدم النّظير، كما سبق ذكره.

ولهذا قالوا فِي جمع (دلو): (أدلٍ) بكسر اللّام، والأصل: (أدلوٌ) علَىٰ أفعُل بضم العين، فقلبت الضّمة كسرة، والواو ياء، وعومل معاملة (قاضي)، وهذا هو معنَىٰ قوله: (**فقل علَىٰ الأول فِي ثمود: يا ثمو ويا ثمي علَىٰ الثّاني بيا**).

وتقول فِي (ترقوة)، و(عرقوة) علمين:

علَىٰ الوجه الأول: (يا ترقوَ)، و(يا عرقوَ) بفتح الواو.

وعلَىٰ الثّاني: (يا ترقي)، و(يا عرقي) بقلب الواو ياء؛ لأنَّ قبلها ضمة كـ (ثمود).

تنبيه:

- **تقول علَىٰ الأول** فِي (صميان)، و(كروان) و(علاوة)، أعلامًا: (يا صميَ)، و(يا كروَ)، و(يا علاوَ) بفتح الياء والواو.

وإِن رخمت علَىٰ الثّاني: قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذا واو (كروان).

وتقلب واو (علاوة) همزة؛ لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة، فتقول: (يا صمَّا)، و(يا كرا)، و(يا علا).

- وتقول فِي (علانية) علمًا:

فِي الأول: (يا علانيَ) بفتح الياء.

وعلَىٰ الثّاني: (يا علانيْ) بسكونها لثقل الضّمة علَىٰ الياء.

- وتقول فيمن اسمه (قاضين): ما قلته فِي (مسكين) علمًا، فتحذف منه الياء والنّون؛ لكن يجب أَن ترد ياء (قاضين) المحذوفة؛ فتقول: (يا قاضي) بإِثبات الياء الّتي كانت حذفت لملاقاة ياء الجمع، فلما حذفت الياء والنّون.. عادت لام الكلمة علَىٰ اللّغتين.

فمن نوَىٰ المحذوف.. لم يقدر شيئًا [٢٥٥/ أ].

ومن لم ينو المحذوف.. يقدر عليها الضّمة كما سبق آنفًا فِي (علاني)، قال فِي «الكافية»:

وَنَحوُ قَاضِينَ عَلَـى الوَجهَينِ مَا عَـن رَدِّ لَامِـهِ غِنَـىً إِن رُخِّمَـا

- **وتقول** فِي (شية)، و(دية) علمين:

علَىٰ الأول: (يا شيَ)، و(يا ديَ) بفتح الياء.

وإِن رخمت علَىٰ الثّاني: أعدت الفاء، وقلت: (يا شيُ)، و(يا ديُ) بضم الياء.

- ولو سميت بنحو: (تحاجَّ) بالتّشديد وهو مصدر أصله: (تحاجج)؛ كـ (تضارب).. حذفت الجيم الثّانية، فتقول: (يا تحاجُ) بضم الجيم كما هي مضمومة فِي الأصل.

فمن نوَىٰ المحذوف.. لم يقدر شيئًا واستعمله بضمته الأصلية.

ومن لم ينو.. يقدر ضمة الإِعراب غير هذه الضّمة الموجودة.

وأَجازَ الكوفيون: حذف الألفين والياء فِي ترخيم (درحايا)، و(حولايا) علمين؛ كـ (يا درح)، و(يا حول).

والوجه: حذف الألف الأخيرة فقط، وتبقَىٰ الياء مفتوحة علَىٰ لغة من ينتظر، أَو تضم علَىٰ لغة من لا ينتظر؛ لأنه فِي هذه الحالة كـ (ظبي) ونحوه، لا كـ (القاضي) ونحوه فِي ثقل الضّمة علَىٰ الياء.

وقوله: (كما) فِي موضع المفعول الثّاني بـ (اجعله)، و(ما): زائدة، و(لو): حرف مصدري، والتّقدير: (واجعله ككون الآخر متممًا فِي الوضع إن لم ينو المحذوف).

واللَّه الموفق

ص:

٦١٨-وَالْتَزِمِ الأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ وَجَوِّزِ الوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ (١)

ش:

من الأسماء: ما لا يرخم إِلَّا علَىٰ اللّغة الأولَىٰ، وهي لغة: من ينتظر؛ لأجل اللّبس، أَو لعدم النّظير.

فالأول: ما كان فيه تاء تأنيث؛ للفرق بين المذكر والمؤنث؛ كـ (مسلمة) بضم الأول، فتقول: (يا مسلمَ) بفتح آخره علَىٰ اللّغة الأولَىٰ.

ولَا يرخم علَىٰ الثّانية؛ لاستلزام ضم الميم، فيلتبس بنداء المذكر، وهو لمؤنث علمًا، أَو نكرة مقصودة.

وكذا القول فِي (مسلمة)، و(حارثة) علمين لمذكر: (يا مسلمَ)، و(يا حارثَ) علَىٰ اللّغة الأولَىٰ أيضًا؛ لأنه إِذا ضم يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه.

- **فإِن لم تكن التّاء للفرق** ونحو ذلك.. جاز التّرخيم علَىٰ اللّغتين؛ كـ (مسلمة) بفتح أوله، و(حمزة)، و(طلحة)، فتقول: (يا مسلمَ)، و(يا حمزَ)، و(يا طلحَ) بفتح الآخر علَىٰ الأول، أَو بضمة علَىٰ الثّانية.

والثّاني: كـ (طيلسان)، و(حبلوي) علمين، فتقول: (يا طيلسَ)، و(يا حبلوِ) بفتح السّين وكسر الواو علَىٰ اللّغة الأولَىٰ؛ لأنَّ ترخيمهما علَىٰ طريق الاستقلال يلزم عليه عدم النّظير فيهما؛ إِذ ليس فِي الكلام اسم علَىٰ (فيعل) صحيح العين، إِلَّا ما ندر من نحو: (صيقل): اسم امرأة، و﴿بِعَذَابِۭ بَيْئِسٍ﴾ بياء ساكنة قبل همزة مكسورة، فِي قراءة شعبة عن عاصم.

ولأَنَّ الثّاني يلزم فيه قلب الواو ألفًا؛ لتحركها وفتح ما قبلها، فيحصل (فُعلَىٰ) وليس فِي الكلام (فُعلَىٰ) إِلَّا وألفه مزيدة للتأنيث غير منقلبة عن واو ولا ياء.

---

(١) والتزم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **الأول**: مفعول به لالتزم. في: حرف جر. كمسلمة: الكاف اسم بمعنىٰ مثل مبني علىٰ الفتح في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلق بالتزم، والكاف الاسمية مضاف، ومسلمة: مضاف إليه. وجوز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. الوجهين: مفعول به لجوز. في كمسلمة: مثل السابق.

تنبيه:

لو سمي بـ(زيدين) أو بما فيه ياء النّسب؛ كـ(زيدي).. لزم ترخيمه علىٰ اللّغة الأولىٰ أيضًا [٢٥٥/ ب]؛ نحو: (يا زيدِ) بكسر الدّال.

ولو رخم علىٰ الثّانية.. لالتبس بمنادىٰ لا ترخيم فيه.

والله الموفق

ص:

٦١٩- وَلاِضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا(١)

ش:

يجوز التّرخيم فِي غير النّداء للضرورة علىٰ اللّغتين.

وقال المبرد: علىٰ الثّانية.

ويشترط: كون المرخم به صالحًا لمباشرة حرف النّداء.

فخرج: (المنطلق).

فمن المرخم علىٰ لغة من ينتظر، قوله:

إِنَّ ابنَ حَارِثَ إِنْ أَشْتَقْ لِرُؤْيَتِهِ . . . . (٢)

---

(١) ولاضطرار: الواو عاطفة، لاضطرار: جار ومجرور متعلق بقوله: رخموا الآتي. رخّموا: فعل وفاعل. دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من (ما) الآتي، ودون مضاف، وندا: قصر للضرورة: مضاف إليه. ما: اسم موصول: مفعول به لرخموا. للندا: جار ومجرور متعلق بيصلح الآتي. يصلح: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما، والجملة لا محل لها صلة. نحو: خبر لمبتدأ محذوف: أي وذلك نحو، ونحو: مضاف، وأحمدا: مضاف إليه.

(٢) التخريج: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **أو أمتدِحه فإنّ الناسَ قد عَلِمُوا**

الشاهد: قوله: (حارثَ)؛ قال العيني في المقاصد النحوية:

الاستشهاد فيه: في قوله: (حارث) فإن أصله: ابن حارثة، فإنه رخمه في غير النداء علىٰ نية الحذف لأجل الضرورة، والمبرد لا يجيز ذلك إلا علىٰ انتظار الحذف، والبيت حجة عليه.

ولما كان الترخيم في غير النداء مشابهًا للترخيم في النداء.. فلذلك لا يجوز أن يرخم فيه إلا ما يجوز أن يرخم في النداء، ولما كان الترخيم في النداء علىٰ وجهين.. كان في غير النداء -أيضًا- علىٰ ذينك الوجهين من انتظار الحذف وعدم انتظاره.

وإنكار المبرد أن يكون علىٰ نية المحذوف: مدفوع قياسًا، وهو ما ذكرناه، وسماعًا كقول الشاعر المذكور.

أراد: **حارثة.**

وقوله:

. . . . **وَأَضْحَتْ مِنْكَ شَاسِعَةً أُمَامَا**[١]

[أراد: أمامة][٢].

ورواه المبرد: (وما عهدي كعهدك يا أماما).

ومن التّرخيم علَىٰ اللّغة الثّانية؛ قوله:

. . . . **طَرِيفُ بنُ مَالٍ لَيلَةَ الجُوعِ وَالخَصَرْ**[٣]

---

(١) **التخريج:** عجز بيت من الوافر، وصدره: **ألا أَضْحَتْ حبالُكُمُ رِمامَا**

وهو لجرير في ديوانه ص٢٢١، وخزانة الأدب ٢/ ٣٦٥، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٩٤، وشرح التصريح ٢/ ١٩٠، والكتاب ٢/ ٢٧٠، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٨٢، ونوادر أبي زيد ص٣١، وبلا نسبة في أسرار العربية ص٢٤٠، والإنصاف ١/ ٣٥٣، وأوضح المسالك ٤/ ٧٠، وشرح عمدة الحافظ ص٣١٣.

شرح المفردات: الحبال: هنا أواصر الألفة. **الرمام:** البالية أو المقطعة. **الشاسعة:** البعيدة. **أماما:** أي: أمامة.

المعنىٰ: يقول: إن أواصر المحبة والألفة قد رمَّت، وأصبحت أمامة بعيدة عنك بعدًا شاسعًا، لا سبيل إلىٰ عودتها.

الإعراب: ألا: حرف استفتاح أو تنبيه. **أضحت:** فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث. **حبالُكم:** اسم أضحىٰ مرفوع، وهو مضاف، كم: ضمير في محل جر بالإضافة. **رمامًا:** خبر أضحىٰ منصوب بالفتحة. **وأضحت:** الواو حرف عطف، أضحت: فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث. **منك:** جار ومجرور متعلقان بشاسعة. **شاسعة:** خبر أضحىٰ منصوب. **أماما:** اسم أضحىٰ مرفوع بالضمة علىٰ الحرف المحذوف للترخيم.

وجملة (ألا أضحت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. جملة (أضحت منك): معطوفة علىٰ الجملة السابقة.

الشاهد فيه قوله: (أماما)؛ حيث رخم في غير النداء للضرورة، وترك الميم علىٰ لفظها مفتوحة علىٰ لغة من ينتظر، وهي في غير موضع الرفع.

(٢) زيادة من نسخة (ب).

(٣) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **لَنِعْمَ الفتَىٰ تعشُو إِلَىٰ ضوْءِ نارِهِ**

وهو لامرئ القيس في ديوانه ص١٤٢، وتذكرة النحاة ص٤٢٠، والدرر ٣/ ٤٨، وشرح أبيات

بكسر اللّام والتّنوين أراد: (مالك)، ولو كَانَ علَىٰ اللّغة الأولَىٰ.. لم ينون.

وقيل: الرّواية (طريف ابن مِلِّ) بكسر الميم وتشديد اللّام، فهو علَىٰ الأصل.

تنبيه:

من العرب من يقول: (يا طلحةَ) بفتح التّاء.

قال الشّاعر:

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيمَةَ نَاصِبِ ....[1]

سيبويه ١/ ٤٥١، وشرح التصريح ٢/ ١٩٠، والكتاب ٢/ ٢٥٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٨٠، وبلا نسبة في رصف المباني ص٢٣٩، وشرح ابن عقيل ص٥٣٧، وهمع الهوامع ١/ ١٨١.

شرح المفردات: **تعشو**: تنظر إلىٰ ناره ليلًا. **ابن مال**: أي ابن مالك. **الخصر**: شدة البرد.

المعنىٰ: يمدح الشاعرُ طريفَ بنَ مالك بأنه رجل كريم يستضاء بناره، ويقصد إذا اشتد الجوع والبرد.

الإعراب: لنعم: اللام موطئة للقسم، نِعمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. **الفتىٰ**: فاعل مرفوع. تعشو: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. **إلىٰ** ضوء: جار ومجرور متعلقان بتعشو، وهو مضاف. **ناره**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. **طريفٌ**: مبتدأ مؤخر مرفوع أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. بن: نعت طريف مرفوع، وهو مضاف. **مال**: مضاف إليه مرخم مجرور. ليلة: ظرف زمان منصوب، متعلق بتعشو، وهو مضاف. **الجوع**: مضاف إليه مجرور. **والخصر**: الواو حرف عطف، الخصر: معطوف علىٰ الجوع، وسكن للضرورة الشعرية.

وجملة (نعم الفتىٰ): في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ. وجملة (تعشو): في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: (مالِ) حيث رخم علىٰ لغة من لا ينتظر، من غير أن يكون منادىٰ، وذلك للضرورة؛ لأنه صالح للنداء.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **وليل أقاسيهِ بَطِيء الكَوَاكِبِ**

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص٤٠، والأزهية ص٢٣٧، وخزانة الأدب ٢/ ٣٢١، ٣٢٥، ٣/ ٢٧٢، ٤/ ٣٩٢، ٥/ ٧٤، ١١/ ٢٢، والدرر ٣/ ٧٥، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٤٥، والكتاب ٢/ ٢٠٧، ٣/ ٣٨٢، وكتاب اللامات ص١٠٢، ولسان العرب ١/ ٧٢١ كوكب، ٧٥٨ نصب، ٦/ ٦ أسس، ٨/ ١٧٢ شبع، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٠٣٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص١٢١، وجمهرة اللغة ص٣٥٠، ٩٨٢، ورصف المباني ص١٦١، وشرح المفصل ٢/ ١٠٧.

اللغة: **كليني**: دعيني. **ناصب**: متعب. **أميمة**: اسم امرأة. **أقاسيه**: أكابده.

المعنىٰ: يقول: دعيني يا أميمة لهذا الهم المتعب، ومقاساة الليل الطويل البطيء الكواكب حتىٰ كأن راعيها ليس براجع.

الإعراب: **كليني**: فعل أمر، والياء: ضمير في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: الثانية في محل

فالمصنف والفارسي: أنه رخمه علَىٰ لغة من ينتظر، قال: (يا أميم) ثم أعاد التّاء معجمة غير معتّدٍ لها ففتحها إتباعًا لما قبلها.

وقيل: إن هذه التّاء غير تلك.

وقيل: نصبت علَىٰ أصل المنادَىٰ.

وقيل: من العرب من يبني المنادىٰ المفرد علَىٰ الفتح؛ كقوله:

يَـا رِيحَ مِـنْ أرضِ الشَّـمَالِ هُبِّي . . . . (١)

بفتح الحاء.

وقيل: إنها تاء الكلمة وفتحت لثقل التّأنيث.

وقيل: هاء السّكت، ولما ثبتت فِي الوصل.. أقحمت وحركت بالفتح تبعًا لما قبلها، **حكاه القواس**.

وأَجازَ بعضهم: الفتح فِي ألف التّأنيث الممدودة أيضًا؛ نحو: (يا حمراءَ) بفتح الهمزة.

واللَّه الموفق

* * *

نصب مفعول به. **لهمٍّ**: جار ومجرور متعلقان بكليني. **يا**: حرف نداء. **أميمةَ**: منادىٰ منصوب. **ناصبٍ**: نعت همٍّ مجرور. وليل: الواو: حرف عطف، وليل: معطوف علىٰ همٍّ مجرور. **أقاسيه**: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **بطيء**: نعت ليل مجرور، وهو مضاف. **الكواكب**: مضاف إليه مجرور.

وجملة (كليني): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء: اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أقاسيه): في محل نعت ليل.

الشاهد فيه قوله: (يا أميمة)؛ حيث نصب المنادىٰ علىٰ أصله، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. وقيل: هو مبني، وقال بعضهم: إنه مرخم ثم أقحمت التاء غير معتد بها.

(١) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤/ ٢٩٤.

الإعراب: **يا**: حرف نداء. **ريحَ**: منادىٰ مبني علىٰ الفتح. **من نحو**: جار ومجرور متعلقان بـهبي، وهو مضاف. **الشمال**: مضاف إليه مجرور. **هبي**: فعل أمر، والياء: ضمير في محل رفع فاعل.

الشاهد في قوله: (يا ريحَ)؛ حيث بنىٰ المنادىٰ علىٰ الفتح لأن من العرب من يبني المنادىٰ المفرد علىٰ الفتح.

الاختصاص

ص:

٦٢٠-الاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا كَأَيُّهَا الفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا[١]

٦٢١-وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيٍّ تِلوَ أَلْ كَمِثْلِ نَحْنُ العُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ[٢]

ش:

الكثير فِي الاسم المنصوب علَىٰ الاختصاص أَن يكونَ: (أيها) أَو (أيتها)؛ كقولك: (أرجوني أيها الفتَىٰ)، وكقولهم: (اللَّهم اغفر لنا أيتها العصابة).

وقد يكون غير ذلك؛ نحو: (بني، ومعشر، وأهل، وآل، والعُرب).

ولَا يكون اسم إشارة ولَا نكرة.

فإِن كَانَ (أيها) و(أيتها) استعملا كاستعمالهما فِي النّداء.. **فيجب** البناء علَىٰ الضّم، ويحكم علَىٰ الموضع بالنّصب.

ويفارقان النّداء: فِي أَن الاختصاص لا يستعمل معه حرف نداء لا ظاهرًا ولَا مقدرًا، **ويجب** هنا أَن يوصف باسم مرفوع محلىٰ بـ(أل) بخلاف النّداء، فيوصفان [٢٥٦/ أ] فيه بالموصول واسم الإِشارة أيضًا.

- وإِن كَانَ غير (أيها) و(أيتها).. وجب نصبه ومصاحبته للألف واللّام

---

(١) **الاختصاص**: مبتدأ. **كنداء**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **دون**: ظرف متعلق بمحذوف نعت لنداء، ودون مضاف، **ويا**: قصد لفظه: مضاف إليه. **كأيها**: الكاف جارة لقول محذوف ـ كما عرفت مرارًا ـ وأي: مبني علىٰ الضم في محل نصب بفعل واجب الحذف، وها: حرف تنبيه. **الفتىٰ**: نعت لأي. **بإثر**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أيها، وإثر مضاف، **وارجونيا**: قصد لفظه: مضاف إليه.

(٢) **وقد**: حرف تقليل. **يرىٰ**: فعل مضارع مبني للمجهول. **ذا**: اسم إشارة: نائب فاعل يرىٰ. **دون**: ظرف متعلق بمحذوف حال من نائب الفاعل، ودون مضاف، **وأي**: مضاف إليه. **تلو**: مفعول ثان ليرىٰ، وتلو مضاف، **وأل**: قصد لفظه: مضاف إليه. **كمثل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي وذلك كائن كمثل. **نحن**: ضمير منفصل مبتدأ. **العرب**: مفعول به لفعل محذوف وجوبًا، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله: لا محل لها معترضة بين المبتدأ وخبره. **أسخىٰ**: خبر المبتدأ، وأسخىٰ مضاف، **ومن**: اسم موصول مضاف إليه، وجملة **بذل** من الفعل وفاعله المستتر فيه: لا محل لها من الإعراب صلة.

غالبًا؛ كقولهم: (نحن العربَ أقرَىٰ النّاس للضيف) بنصب العرب.

- **ويجوز أَن يكونَ مضافًا لما فيه (أل)**؛ كقولِهِ عليه الصّلاة والسّلام: «نحن معاشرَ الأنبياء لا نورث» بنصب (معاشر).

ولَا بد فِي اسم الاختصاص أَن يسبقه اسم بمعناه، والغالب: كونه ضمير المتكلم كما فِي الأمثال.

واعلم: أنه كثيرًا ما يتوسع فِي الكلام، فيجاء به علَىٰ خلاف الظّاهر؛ كـ (أحسِن بزيد)، فصورته صورة الأمر، وهو خبر علَىٰ المشهور؛ لأنَّ المعنَىٰ (ما أحسنه).

وقول أبي الدّرداء: (وجدت النّاس اخبُر.. تقلِهم)، فصورته صورة الأمر، ومعناه الخبر؛ لأنَّ التّقدير: (إِذا اختبرت النّاس.. قليتهم).

وروي: (اخبُر.. تقلِه).

وعلىٰ كلا الروايتين فـ (اخبر.. تقله): حال علىٰ إضمار مقول، والتقدير: (وجدت الناس مقولًا فيهم: اخبر.. تقله).

قلاه يقليه: بغضه.

ولغة طيء: (يقلاه).

والاختصاص من هذا الباب، فالّذي يقول علَىٰ إرادة الاختصاص: (أنا أفعل كذا أيها الفتىٰ)، لا يقصد بالفتَىٰ إِلَّا نفسه؛ لأنَّ المعنَىٰ أنا أفعل كذا مختصًا من بَينَ الرّجال، وكذا قولهم: (اللَّهم اغفر لنا أيتها العصابة)، معناه: (اللَّهم اغفر لنا متخصصين من بَينَ العصائب)، فيعين نفسه وعشيرته.

وكذا قولُ الشّاعرِ:

نَحْنُ بَنِـي ضَبَّةَ أصْحَابُ الجَمَل . . . . [1]

---

(١) **التخريج**: الرجز للحارث الضبي في الدرر ٣/ ١٣، وللأعرج المعنىٰ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٢٩١، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٩/ ٥٢٢، ولسان العرب ٦/ ٢٢٩ ندس، ١١/ ١٢٣ بجل، ٥٥٢ جمل، وهمع الهوامع ١/ ١٧١، وعجزه: **ننعىٰ ابْنَ عَفَّان بأطراف الأسل**

اللغة وشرح المفردات: **بنو ضبة**: قبيلة، أبوهم ضبة بن أد. **الجمل**: هو الجمل الذي ركبته أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق يوم خرجت لقتال علي بن أبي طالب، مطالبة بثأر عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه. **النعي**: الإخبار بالموت. **الأسل**: الرماح.

فـ (نحن): مبتدأ، و(أصحاب): خبر، و(بني): منصوب علَىٰ الاختصاص بمحذوف وجوبًا تقديرُهُ: أخص.

وكذا ما تقدم من قولهم: (نحن العربَ أقرىٰ النّاس للضيف)، فـ (نحن): مبتدأ، و(أقرىٰ النّاس): خبر، و(العرب): منصوب علَىٰ الاختصاص؛ أَي: (أخص العرب)، وكقوله: (نحن العربَ أسخىٰ من بذل).

وقوله عليه الصّلاة والسّلام: «نحن معاشرَ الأنبياء لا نورث»، ف (نحن): مبتدأ، و(لَا نورث): خبره، و(معاشر): منصوب علَىٰ الاختصاص؛ أَي: (أخص معاشر الأنبياء).

وقوله: (أيها الفتَىٰ بإثر أرجونيا)، معناه: أَن تأتي بـ (أيها الفتَىٰ) بعد قولك: (ارجوني)، فتقول: (ارجوني أيها الفتَىٰ) وتعني بـ (يا أيها الفتَىٰ): نفسك كما ذكر.

والأكثر أَن يكونَ اسم الاختصاص:

للمتكلم وحده؛ كـ (ارجوني أيها الفتَىٰ).

أَو للمتكلم المشارك لغيره كما سبق فِي: (اللَّهم اغفر لنا أيتها العصابة) ونحوه.

ونِدر مجيء الاسم المختص علمًا بعد ضمير خطاب؛ كقولهم: (بَلْ اللَّهَ نرجو الفضل)، و(سبحانك اللَّهَ العظيم) بنصب الاسم الكريم علَىٰ الاختصاص، قال في

يقول: إن قومه بني ضبة هم الذين ناصروا عائشة أم المؤمنين -رضي اللَّه عنها- مطالبين بثأر عثمان بن عفان -رضي اللَّه عنه- بحد السيف.

الإعراب: **نحن**: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **بني**: مفعول به منصوب علىٰ الاختصاص وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. **ضبة**: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. **أصحاب**: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **الجمال**: مضاف إليه مجرور وسكن للضرورة. **ننعىٰ**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، والفاعل: نحن. **ابن**: مفعول به منصوب، وهو مضاف. **عفان**: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. **بأطراف**: جار ومجرور متعلقان بـننعىٰ، وهو مضاف. **الأسل**: مضاف إليه، وسكن للضرورة الشعرية.

وجملة (نحن بني) الاسمية: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (بني ضبة): الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية. وجملة (ننعىٰ ...): الفعلية في محل رفع خبر ثان.

الشاهد فيه قوله: (بني ضبة) حيث نصب (بني) علىٰ الاختصاص بفعل محذوف للدلالة علىٰ المدح.

الكافية:

وَقَدْ يَلِي المُخَاطَبَ اختِصَاصُ   نَحوُ: بِكَ اللَّهَ لنا الخَلَاصُ

وعن الأخفش فِي نحو: (ارجوني أيها الفتَىٰ): أنه منادَىٰ.

قال: ولَا ينكر أَن يناديَ الشّخص نفسه، لقول عمر رضي اللَّه عنهُ: «كلُّ النّاسِ أفقه منك يا عمر».

ورد: بأن بقية الباب لا يمكن فيه تقدير الحرف؛ كما فِي: (نحن العربَ) لوجود (أل).

وعن السّيرافي: أن (أَي) هنا: معربة، وهي إما خبر لمحذوف والتّقدير: (أنا أفعل كذا هو أيها الفتَىٰ) المخصوص به أنا.

وقول [٢٥٦/ ب] المصنف: (أيها): مبني علَىٰ الضّم فِي محل نصب بأخص محذوفًا وجوبًا كما سبق.

واللَّه الموفق

* * *

التَّحْذِيرُ وَالإِغْرَاءُ

ص:

٦٢٢-إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ(١)

٦٢٣-وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لإِيَّا انْسُبْ وَمَا سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا(٢)

٦٢٤-إِلَّا مَعَ العَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي(٣)

ش:

التّحذير: إلزام المخاطب الاحتراز من مكروه، بـ (إياك) أو ما جرىٰ مجراه.

فإن كَانَ بـ (إيا) وأخواتها.. وجب حذف العامل مع العطف وغيره؛ نحو: (إياك والشّر)، و(إياكما والشّر)، وسيأتي الثّاني.

ولَا يعطف هنا بغير الواو، وأصله: (احذر تلاقي نفسك والشّر) فحذف فعل الأمر

---

(١) **إياك والشر**: قصد لفظه: مفعول مقدم علىٰ عامله، وهو قوله: نصب. **ونحوه**: الواو عاطفة، نحو: معطوف علىٰ المفعول به، ونحو: مضاف، والهاء مضاف إليه. **نصب**: فعل ماض. **محذر**: فاعل نصب. **بما**: جار ومجرور متعلق بنصب. **استتاره**: استتار: مبتدأ، واستتار: مضاف، والهاء مضاف إليه، وجملة وجب من الفعل والفاعل المستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ استتاره: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره: لا محل لها صلة ما المجرورة محلا بالباء.

(٢) **ودون**: ظرف متعلق بانسب الآتي، ودون مضاف، **وعطف**: مضاف إليه. **ذا**: اسم إشارة: مفعول به مقدم لانسب. **لإيا**: جار ومجرور متعلق بانسب. **انسب**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **وما**: اسم موصول مبتدأ أول. **سواه**: سوىٰ: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة، وسوىٰ مضاف، والضمير: مضاف إليه. **سترُ**: مبتدأ ثان، وستر مضاف، وفعل من فعله: مضاف إليه، وفعل: مضاف، والضمير: مضاف إليه. **لن**: نافية ناصبة. **يلزما**: فعل مضارع منصوب بلن، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ستر فعله، والألف للإطلاق، والجملة من الفعل المضارع وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٣) **إلا**: أداة استثناء ملغاة. **مع**: ظرف يتعلق بيلزم في البيت السابق، ومع مضاف، **والعطف**: مضاف إليه. **أو**: عاطفة. **التكرار**: معطوف علىٰ (العطف). **كالضيغم**: الكاف جارة لقول محذوف، الضيغم: منصوب بفعل محذوف وجوبًا تقديره احذر. **الضيغم**: توكيد للأول. **يا**: حرف نداء. ذا: اسم إشارة: منادىٰ مبني علىٰ ضم مقدر في محل نصب. **الساري**: بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة.

برمته، ثم حذف المضاف وهو (تلاقي)، ثم أقيم المضاف إليه مقامه بالنّصب، فحصل: (نفسَك والشّرَّ)، ثم حذف المضاف وهو (نفس)، وأقيم المضاف إليه مقامه وهو (الكاف)، فوجب انفصالها، فحصل: (إياك والشّر)، فـ (إياك): مفعول لفعل محذوف وجوبًا بعد (إياك)؛ إذ لو قدر قبله.. للزم اتصاله به؛ أي: (إياك أحذر والشّر) معطوف علىٰ (إياك)، والتّقدير: (إياك أحذر والشّر)، كما تقول: (زيدًا اضرب وعمرًا) من عطف المفردات.

وعامل المعطوف: هو العامل فِي المعطوف عليه.

فإن قيل: كيف صح أن يعمل احذر فِي (إياك) وليس المعنىٰ عليه؛ لأنَّ (إياك) محذَّر، و(الشّر) محذر منه، والعطف يقتضي المشاركة فِي المعنىٰ؟!

أجاب المصنف رحمه اللّٰه: أنه علىٰ حذف المضاف؛ لما سبق من أن التّقدير: (احذر تلاقي نفسك والشّر).

وقال الفخر فِي «شرح المفصل»: إن مقتضىٰ العطف: الاشتراك فِي معنىٰ الحرف، فَلَا يمنع أن يكونَ أحدهما خائفًا، والآخر مخوفًا منه، **ولهذا قال**: الاشتراك بَينَ المعطوف والمعطوف عليه لا يجب أن يكونَ من جميع الوجوه، بَلْ يجب الاشتراك فِي الإعراب، وهو هنا حاصل.

وابنا طاهر وخروف: لكن ما بعد الواو منصوب بفعل آخر، فهو من **عطف الجمل**، والتّقدير: (إياك باعد واحذر الشّر).

وإنما حذف العامل فِي هذا الباب وجوبًا؛ لأنَّ (إياك) كالعوض منه.

خلافًا لابن درستويه فيما نقله منصور بن فلاح: من أنه أجازَ ذكر النّاصب؛ نحو: (إياك باعد والشّر).

فقول الشّيخ: (إياك): مفعول بقوله: (نصب)، و(الشّر): معطوف عليه، و(محذرٌ): فاعل، والتّقدير: (نصبَ محذِّرٌ إياك والشّر) ونحو ذلك وجب استتاره؛ أي: بفعل واجب الاستتار.

ويجب أيضًا حذف النّاصب مع (إياك) وأخواتها بدون عطف كما ذكر، وإليه أشار بقوله: (ودون عطف ذا لإيا انسب)؛ أي: انسب هذا الحكم <u>لإيا</u> وأخواتها ولو لم يكن عطف، فتقول: (إياك أن تفعل)، و(إياك الشّر)، والأصل [٢٥٧/ أ]: (أحذرك الشّر)،

فحذف المضارع فانفصلت الكاف، وحصل: (إِياك الشَّرُّ)، فـ (إِياك): منصوب بالفعل الّذي حذف، وهو حينئذ مقدر بعد (إِياك) والتقدير: (إِياك أحذر)؛ لأنَّ الضّمير لما فصل من الفعل وجب تأخير الفعل مع انفصال الضّمير، فَلَا يقال: (أحذر إِياك)، و(الشّر) منصوب بفعل آخر؛ لعدم عاطف يعطفه علَىٰ (إِياك)؛ أَي: (دع الشّر)، أَو أَن الفعل متعدٍّ لاثنين بنفسه أَو بتضمينه معنَىٰ (جنّب)؛ أَي: (جنب نفسك الشّر).

والأول مذهب سيبويه، قال فِي قول الشّاعرِ:

فإِيَّـاك إِيَّـاك المـراءَ فإِنَّـه ... إِلَى الشـرِّ دعَّاءٌ وللشرِّ جالبُ(١)

إن الثّاني توكيد، والأول: منصوب بـ (باعد) محذوفًا، و(المراء): منصوب بـ (أحذر) محذوفًا؛ أَي: (إِياك باعِد احذَرِ المراء).

والزّجاج: الأصل (باعد عن المراء)، فحذف حرف الجر، فنصب (المراء).

وابن يعيش: الأصل (إِياك والمراء، ومن المراء): فحذف الحرف، ونصب (المراء).

---

(١) **التخريج**: البيت للفضل بن عبد الرحمن في إنباه الرواة ٤/ ٧٦، وخزانة الأدب ٣/ ٦٣، ومعجم الشعراء ص٣١٠، وله أو للعرزمي في حماسة البحتري ص٢٥٣، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص٦٨٦، والخصائص ٣/ ١٠٢، ورصف المباني ص١٣٧ وشرح التصريح ٢/ ١٢٨، وشرح المفصل ٢/ ٢٥، والكتاب ١/ ٢٧٩، وكتاب اللامات ص٧٠، ولسان العرب ١٥/ ٤٤١ أيا، ومغني اللبيب ص٦٧٩، والمقاصد النحوية ٤/ ١١٣، ٣٠٨، والمقتضب ٣/ ٢١٣.

شرح المفردات: **المراء**: الجدال والمنازعة. **جالب**: مسبب.

المعنىٰ: ينصح الشاعر بعدم المراء لأنه مسبب للشر.

الإعراب: **فإياك**: الفاء بحسب ما قبلها، إياك: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل التحذير المحذوف. **إياك**: توكيد لفظي للسابق. **المراءَ**: مفعول به ثان تقديره: جنِّب نفسك المراء، أو اسم منصوب علىٰ نزع الخافض تقديره: باعد نفسك عن المراء. **فإنه**: الفاء استئنافية، إنه: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير في محل نصب اسم إن. **إلىٰ الشر**: جار ومجرور متعلقان بـدعَّاء. **دعَّاء**: خبر إن مرفوع. **وللشر**: الواو حرف عطف، للشر جار ومجرور متعلقان بـجالب. **جالب**: معطوف علىٰ دعَّاء مرفوع.

وجملة (إياك): بحسب ما قبلها. وجملة (إنه دعاء): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (إياك إياك)؛ حيث كرر الضمير المنفصل جاعلًا من الثاني توكيدًا لفظيًّا للأول.

وتقول: (إِياك من الأسد)، وأصله: (باعد نفسك من الأسد)، فحذف (باعد)، ثم حذف المضاف وهو (نفس)، فانفصل الضّمير، فأخر الفعل كما سبق، فحصل: (إِياك من الأسد)، فـ(إِياك): منصوب بفعل بعده كما ذكر، والتّقدير: (إِياك باعد من الأسد).

وقيل التّقدير: (أحذرك من الأسد)؛ فحذف (أحذر) فانفصلت الكاف، وأخر الفعل فحصل: (إِياك من الأسد)، والتّقدير: (إِياك أحذر من الأسد).

ثم إن كَانَ التّحذير بغير (إِياك) وأخواتها.. جاز ذكر النّاصب وحذفه إن لم يكن عطف ولَا تكرار؛ فتقول: (احذر الأسَد)، أو (الأسدَ)، و(نحِّ رأسَك) أَو (رأسَك)، وإِليه أشار بقوله: (**وما سواه ستر فعله لن يلزما**)، يعني: وما سوَىٰ التّحذير بـ(إِياك) لا يلزم فيه الحذف كما ذكر، **إِلَّا مع العطف أَو التّكرار فيلزم الحذف**.

- **فالعطف**؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴾، ونحو قولك: (رأسك والحائط)، بنصبهما؛ أَي: فـ(رأسك واحذر الحائط)؛ أَي: (نح رأسك).

ومنه قولهم: (مازِ رأسَك والسيفَ)، فـ(مازِ): منادَىٰ مرخم؛ أَي: (يا مازن قِ رأسك واحذر السّيف) فهو من عطف الجمل؛ لأنَّ العامل فِي المعطوف غير العامل فِي المعطوف عليه هنا.

و(مازن) أصله: (مازني) نسبة إِلَىٰ بني مازن، فحذف الياء، ثم سمي به، ثم رخم.

- **والتّكرار**؛ نحو: (الأسد الأسد)، و(الضّيغم الضّيغم يا هذا الساري)، و(اللَّه اللَّه فِي أمري).

وفي «البسيط»: جواز إِظهار العامل مع المكرر.

وقال أبو موسَىٰ الجزولي: يقبح فيه الإِظهار ولَا يمتنع. انتهَىٰ.

والمشهور: الحذف.

قال الرّماني: وإِنما أضمر الفعل؛ لأنَّ التّحذير ممَّا تخاف منه وقوع المخوف، فهو موضع إِعجال لا يحتمل تطويل الكلام؛ لئلا يقع المخوف بالمخاطب قبل تمام الكلام. انتهَىٰ.

تنبيه:

(إِياك والشّر): فيه ضميران، منصوب وهو (إِياك)، ومرفوع وهو المستتر فِي (إِياك)؛ لأنه لما قام مقام [٢٥٧/ ب] الفعل.. تحمَّل الضّمير، قال الشّاعر:

فَإِيَّاكَ أَنْتَ وَعبدُ الْمَسِيـ ـحِ أَن تَقرَبَا قبْلَةَ الْمَسْجِدِ (١)

روي: برفع (عبد) عطفًا علَىٰ الضّمير فِي (إياك)، ولَا ضعف فيه؛ لوجود الفاصل.

وروي: بنصبه عطفًا علَىٰ (إِياك)، و(أنت): توكيد لـ (إياك).

وفِي «التّسهيل»: أَن ما بعد الواو فِي هذا الباب يجوز كونه مفعولًا معه؛ نحو: (إِياك وزيد أن تفعل).

واللَّه الموفق

ص:

٦٢٥- وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَذّ وَعَنْ سَبِيْلِ القَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ(٢)

ش:

الشائع فِي التّحذير أَن يكونَ للمخاطب، وشذ مجيئه للمتكلم، فِي قول عمر رضي اللَّه عنهُ: (إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب) أصله: (إياي باعدوا عن حذف

---

(١) التخريج: هذا البيت من المتقارب وقائله جرير، وليس في ديوانه. انظر الكتاب (١/ ٢٧٨)، والمقتضب (٣/ ٢١٣) والرواية فيهما بالخرم (حذف الفاء من أوله) وابن السيرافي في (١/ ٢٥٨) والبيت في شرح الجمل لابن عصفور (٢/ ٤١٠).

اللغة: يعني بـ (عبد المسيح): الأخطل، ويخاطب بهذا الفرزدق لميله مع الأخطل يقول: لا تقرب المسجد؛ فلست علىٰ الملة؛ لميلك إلىٰ النصارىٰ ومداخلتك لهم.

الشاهد: عطف (عبدُ المسيح) علىٰ (إيّاك) علىٰ تقدير: حذّره نفسك وعبدَ المسيح، ويجوز الرفع عطفًا علىٰ (أنت) أي: احذَرْ أنت وعبد المسيح.

(٢) **شذ:** فعل ماض. **إياي:** مقصود لفظه: فاعل شذ. **وإياه:** مقصود لفظه أيضًا: مبتدأ. **أشذ:** خبر المبتدأ. **وعن سبيل:** جار ومجرور متعلق بانتبذ الآتي، وسبيل مضاف، **والقصد:** مضاف إليه. **مَن:** اسم موصول: مبتدأ، وجملة **قاس:** وفاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة، وجملة **انتبذ:** وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ.

الأرنب)، و(باعدوا أنفسكم أن يحذف الأرنب)، فحذف العامل فِي (إياي) وجوبًا كما سبق، وهو (باعدوا) المذكور بعد (إياي)، ثم حذف المحذر منه وهو (حذف الأرنب)، فحصل: (إِياي وباعدوا أنفسكم أَن يحذف أحدكم الأرنب)؛ ثم حذف أيضًا (باعدوا) ومعموله، فحصل: (إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب).

وأشذ منه مجيئه للغائب؛ كما قال: (**وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَذّ**)، ومنه قول بعضهم: (إِذا بلغ الرّجل السّتين **فإِياه** وإِيا الشّواب)؛ أَي: (النّساء الشّواب) جمع (شابة)، وفيه شذوذ آخر، **وهو استعمال الضّمير مع الظّاهر**، إِذ لا يقال: (إيا زيد) ولَا (إيا الشّواب)، بَلْ (إِياك وإِياه) كما علم.

واستشهد الخليل لهذا: علَىٰ أَن الكاف فِي نحو: (إياك) اسم فِي محل جر.

وبعضهم: قاس التّحذير فِي المتكلم.

وبعضهم: يشترط فِي الغائب أَن يعطف؛ نحو: (إياك وإِياه)؛ **وَلَم يره المصنف**، ولهذا قال: (**مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ**)؛ أَي: (من قاس طرح).

قوله: (ومَن): مبتدأ، و(**انتبذ**): خبره، وعن متعلقه بـ(انتبذ).

واللَّه الموفق

ص:

٦٢٦-وَكَمُحَذَّرٍ بِلَا إِيَّا اجْعَلَا مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا [(١)]

ش:

الإغراء: تنبيه المخاطب علَىٰ أمر محمود يفعله؛ كـ(مواصلة ذوي القربَىٰ)، أَو (المحافظة علَىٰ عهد) ونحوه.

وهو كالمحذر الّذي لم يستعمل معه (إيّا) فيجب فيه حذف العامل مع العطف

(١) **كمحذر**: جار ومجرور متعلق بقوله: (اجعل) الآتي علىٰ أنه مفعوله الثاني. **بلا إيا**: جار ومجرور متعلق باجعلا. **اجعلا**: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **مغرىٰ**: مفعول أول لاجعل. **به**: جار ومجرور متعلق بمغرىٰ. **في كل**: جار ومجرور متعلق باجعل، وكل مضاف، **وما**: اسم موصول: مضاف إليه. **قد**: حرف تحقيق؛ وجملة فصلا من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل المستتر فيه: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أَو التّكرار، ويحذف أَو يذكر فيما سوَىٰ ذلك:

فالعطف: (دينَك والعرضَ) بنصبهما؛ أَي: (احفظ دينك والعرض).

والتّكرار: (أخاك أخاك)؛ أَي: (الزم أخاك وانصر أخاك).

ومنه قول الفاروق رضي اللّٰه عنهُ: (يا سارية الجبلَ الجبلَ).

وقيل: تحذير.

والأول: فِي «حياة الحيوان»[1]، والثّاني: فِي «النّقاية» للسيوطي رحمه اللّٰه.

وقولُ الشّاعرِ:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الهَيجَا بغَيرِ سِلَاحِ[2]

---

(١) حياة الحيوان ١/ ١٦٠.

(٢) **التخريج**: الشاهد لمسكين الدارمي في ديوانه ص٢٩، والأغاني ٢٠/ ١٧١، ١٧٣، وخزانة الأدب ٣/ ٦٥، ٦٧، والدرر ٣/ ١١، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٢٧، وشرح التصريح ٢/ ١٩٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٠٥، ولمسكين أو لابن هرمة في فصل المقال ص٢٦٩، ولقيس بن عاصم في حماسة البحتري ص٢٤٥، ولقيس بن عاصم أو لمسكين الدارمي في الحماسة البصرية ٢/ ٦٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٧٩، وتخليص الشواهد ص٦٢، والخصائص ٢/ ٤٨٠، والدرر ٦/ ٤٤، وشرح قطر الندىٰ ص١٣٤، والكتاب ١/ ٢٥٦.

اللغة وشرح المفردات: **ساع**: قاصد. **الهيجا**: الحرب.

المعنىٰ: يقول: يجب علىٰ الإنسان أن يلزم أخاه في جميع الأمور، لأن المرء الذي يتخلىٰ عن أخيه يكون كالإنسان الذي يذهب إلىٰ الحرب بغير سلاح.

الإعراب: **أخاك**: مفعول به منصوب علىٰ الإغراء تقديره: الزم أخاك، وهو مضاف، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة. **أخاك**: توكيد للأولىٰ. **إنَّ**: حرف مشبه بالفعل. **مَن**: اسم موصول في محل نصب اسم إن. **لا**: نافية للجنس. **أخا**: اسم لا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة. **له**: اللام: حرف مقحم بين المضاف والمضاف إليه، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والتقدير: إن الذي لا أخا له موجود. **كساع**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لا. **إلىٰ الهيجا**: جار ومجرور متعلقان بساع. **بغير**: جار ومجرور متعلقان بساع. وهو مضاف. **سلاح**: مضاف إليه.

وجملة (أخاك أخاك) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (إن من لا أخا له) الاسمية: لا محل لها من الإعراب لأنها تعليلية، أو استئنافية. وجملة (لا أخا له) الاسمية: لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الاسمي.

والشاهد فيه: وجوب الإضمار إذا كرر المغرىٰ به، فـ(أخاك) الأول: يلزم نصبه بتقدير: الزم أخاك، و(أخاك) الثاني: توكيد.

[٢٥٨/ أ] ودخله القبض.

ويجوز ذكر النّاصب وحذفه فِي نحو: (أخاك)، وتقول: (الصّلاةَ جامعةً)، بنصب (الصّلاة) علَىٰ الاغراء، و(جَامعةً) علَىٰ الحال، وإن شئت قلت: (الزموا الصّلاة).

و(مغرىٰ): مفعول بـ (اجعلا)، و(كمحذر): مفعول ثان، والتّقدير: (اجعل مغرىٰ كمحذر)، وقوله: (بِلَا إيا) صفة لـ (محذَّر) بفتح الذّال.

تنبيه:

من العرب من يرفع ما فيه معنَىٰ التّحذير والإغراء فِي حالة التّكرار أَو العطف، نص عليه المصنف فِي «الكافية».

ومن رفع المكرر فِي الإغراء، قوله:

لَجَدِيـرُونَ بِالوَفَـاءِ إِذَا قَـا لَ أَخُو النَّجْدَةِ السِّلَاحُ السِّلَاحُ[1]

برفع (السّلاح)، وهو إغراء؛ لأنه فِي معنَىٰ: (خذوا السّلاح).

---

(١) **التخريج:** البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في الخصائص ٣/ ١٠٢، والدرر ٣/ ١١، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٠٦، وهمع الهوامع ١/ ١٧٠، وقبل هذا البيت قوله:

إن قومًـا منهـم عمير وأشـبا هِ عـمـيـرٍ ومـنـهـم الـسـفـاح

الإعراب: **إن**: حرف مشبه بالفعل. **قومًا**: اسم إن منصوب. **منهم**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **عمير**: مبتدأ مؤخر. **وأشباه** الواو: حرف عطف، أشباه: معطوف علىٰ عمير مرفوع، وهو مضاف. **عمير**: مضاف إليه مجرور. **ومنهم**: الواو: حرف عطف، منهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **السفاحُ**: مبتدأ مؤخر. **لجديرون**: اللام المزحلقة، جديرون: خبر إن مرفوع بالواو. **بالوفاء**: جار ومجرور متعلقان بـ(جديرون). **إذا**: ظرف زمان متعلق بـ(جديرون). **قال**: فعل ماض. **أخو**: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **النجدة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **السلاح**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. **السلاح**: توكيد لفظي للأولىٰ.

وجملة (إن قومًا لجديرون): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (منهم عمير): في محل نصب نعت قومًا. وجملة (منهم السفاح): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (قال): في محل جر بالإضافة. وجملة (السلاح السلاح): في محل نصب مقول القول.

الشاهد فيه قوله: (السلاح السلاح)؛ حيث رفع المكرر في الإغراء والتحذير، وكان من حقه النصب.

ومن الرّفع فِي التّحذير مع العطف، قراءة زيد بن علي رضي اللَّه عنهما: (ناقةُ اللَّه وسقياها)؛ أَي: (هذه ناقة اللَّه فَلَا تتعرضوا لها).

واللَّه الموفق

* * *

أسماءُ الأفعالِ والأصواتِ

ص:

٦٢٧–مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ ... هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ[١]

٦٢٨–وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ ... وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ[٢]

ش:

النّائب عن الفعل يشمل: المصدر والصّفات؛ كاسم الفعل ولما كَانَ المراد: اسم الفعل.. أفرده، بقوله: (كشتان وصه).

فاسم الفعل: هو الّذي ينوب عن فعل بمعناه غير متأثر، كما سبق فِي المعرب والمبني: أَن أسماء الأفعال مبنية باتفاق؛ لشبهها بالحرفِ فِي كونه يعمل ولَا يعمل فيه شيء.

وعن سيبويه: أَن نحو: (هيهات) مبني؛ لوقوعه موقع الفعل.

ولعله يريد الماضي؛ لأنه المبني باتفاق، ويؤيده أنها بمعنَىٰ (بعد)، وما كَانَ منها بمعنَىٰ المضارع.. فبني حملًا علَىٰ ما هو بمعنَىٰ الماضي طردًا للباب.

وجمهور البصريين: أنها أسماء حقيقية.

---

(١) ما: اسم موصول: مبتدأ أول. ناب: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما، والجملة لا محل لها صلة الموصول. عن فعل: جار ومجرور متعلق بناب. كشتان: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل ناب. وصه: معطوف علىٰ شتان. هو: مبتدأ ثان. اسم: خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول، واسم مضاف، وفعل: مضاف إليه. وكذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. أوه: مبتدأ مؤخر. ومه: معطوف علىٰ أوه، وقد قصد لفظهما جميعًا.

(٢) وما: اسم موصول: مبتدأ. بمعنىٰ: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما، ومعنىٰ: مضاف، وافعل: مضاف إليه. كآمين: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي وذلك كآمين. كثر: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الواقعة مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وهو (ما) الموصولة. وغيره: غير: مبتدأ، وغير: مضاف، والهاء: مضاف إليه. كوي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي وذلك كوي. وهيهات: معطوف علىٰ وي. نزر: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ غيره، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وهو (غير).

واختلف هؤلاء علَىٰ ثلاثة مذاهب:

الأول: وهو الصّحيح، أن مدلولها الفعل فهي أسماء لألفاظ الأفعال، فـ (هيهات): اسمٌ للفظ بعد فهو دال علَىٰ ما يدل علَىٰ الحدث والزّمان، لا أنه يدل عليهما.

الثّاني: أنها أسماء لمعاني الأفعال من الأحداث والأزمنة، فمدلولها ما يدل علَىٰ الفعل قاله فِي «البسيط» **ونسبه إِلَىٰ ظاهر قول سيبويه.**

الثّالث: أنها أسماء للمصادر النّائبة عن الأفعال، فـ (هيهات) علَىٰ هذا بمعنَىٰ (البعد).

والكوفيون: أنها أفعال؛ لدلالتها علَىٰ الزّمان.

وبعض البصريين: أنها أفعال استعملت استعمال الأسماء.

فعلَىٰ القول: بأنها أفعال حقيقة، أَو أسماء لألفاظ الأفعال.. لا موضع لها من الإعراب، كما أَن الفعل لا موضع لهُ فِي نحو: (بعُدَ العقيق).

وعلَىٰ القول: بأنها أسماء لمعاني الأفعال.. فموضعها رفع بالابتداء وأغنىٰ مرفوعها عن الخبر.

وعلَىٰ القول: بأنها أسماء للمصادر [٢٥٨/ ب] النّائبة عن الأفعال.. فموضعها نصب بأفعالها النّائبة هي عنها، **وهو للمازني.**

والصّحيح: أنها كلها أسماء أفعال لا موضع لها، فَلَا يعمل شيء فِي لفظها ولَا فِي محلها أيضًا.

والخلاف: إِنما هو فيما إِذا تقدمت؛ كـ (هيهات العقيق)؛ لأنَّ بعضهم صرح بجواز (زيد هيهات).

وحيث وقعت خبرًا.. فلها ما للخبر.

وذهب ابن صابر: إِلَىٰ أَن هذه قسم رابع علَىٰ أقسام الكلمة، وسماه: (**الخالفة**).

والكثير فيها أَن تكونَ بمعنَىٰ: (افعل)؛ كما قال: (وَمَا بِمَعْنَىٰ افْعَل كآمِيْنَ كَثُرْ) بفتح النّون اسم لـ (استجِب).

وقيل: من أسماء اللَّه، والتّقدير: (يا أمين).

ورد: بأنه لم يبن علَىٰ الضّم.

وهو (فاعيل).

ويقلُّ (أمين) بالقصر علَىٰ (فعيل).

- وجاء بمعنَىٰ: (**افعل**):

- (**صه**): اسم لـ (اسكت)، **وندر**: (صاه).
- و(**مه**): اسم لـ (اكفف).
- و(**حيهل**)؛ أَي: (أقبل أَو عجل).

- وجاء بمعنَىٰ الماضي:

- (**شتان**)؛ أَي: (افترق) أَو (تباعد).

ومنع الأصمعي: (شتان ما زيد وعمرو).

والصّحيح: خلافه.

- و(**وشكان**)؛ أَي: (قرب).
- و(**هيهات**)؛ أَي: (بعُدَ).

والمبرد: أنها ظرف غير متمكن.

والصّحيح: أنها اسم (فعل) وهو جمع فِي الأصل، واحده: (هيهاه)، وأصلها: (هيهيه)، فانقلبت الياء الثّانية للمقتضي ألفًا، فحصل (هيهاه)، فلما أريد الجمع.. حذفت الهاء كما تحذف من نحو: (فاطمة)، ثم حذفت الألف لاجتماعها مع ألف الجمع فقيل: (هيهات).

وَلَم يقولوا: (هَيْهَيَات) بقلبها كما فِي (حبليات)؛ للفرق بَينَ المتمكن وغيره.

- و(**لَعا**): اسم لـ (انتعش وارتفع).
- ومثلها: (**دَعدَعَا**).

قال الشّاعر:

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا لَم يَقُولُوا لِعَاثِرٍ وَلَا لِابْنِ عَمٍّ نَالَهُ الدَّهْرُ: دَعْدَعَا[1]

---

(١) **التخريج**: البيت بلا نسبة في لسان العرب ٨/ ٨٦ (دعع)، والمخصص ١٢/ ١٨٨، وتاج العروس ٢٠/ ٥٥١ (دعع).

وقال آخر:

. . . . وَلَا أَقُولُ لَهَا عِندَ العِثَارِ لَعَا(١)

فإن قيل: (لا لعا) أو (لا دعدعا).. كَانَ دعاء عليه.

قال ابن دريد:

فَإِنْ عَثَرْتُ بَعْدَهَا إن وَأَلَتْ نَفْسِيَ من هاتا فَقُولا: لا لَعَا (٢)

أي: (لا سلم ولَا ارتفع).

- **وجاء بمعنىٰ المضارع:**

- (أَوَّه)؛ أي: (أتوجع).
- و(أف)؛ أي: (أتضجَّر).

وفي «الصّحاح» **حكَىٰ الأخفش:** ست لغات (أفِّ)، (أَفَّ)، (أُفُّ)، من غير

الإعراب: لحىٰ: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف للتعذر. **اللَّه:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة. **قومًا:** مفعول به منصوب بالفتحة. **لم:** حرف جزم وقلب ونفي. **يقولوا:** فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة. **لعاثر:** جار ومجرور متعلقان بـ(يقولوا). **ولا:** الواو: حرف عطف، لا: زائدة لتوكيد النفي. **لابن:** جارّ ومجرور معطوفان علىٰ لـ (عاثر). **عمّ:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **ناله:** فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **الدهرُ:** فاعل مرفوع بالضمة. **دعدعا:** اسم فعل أمر بمعنىٰ انتعش، يقال للعاثر.

جملة (لحىٰ اللَّه): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (لم يقولوا): في محل نصب صفة لـ (قومًا). وجملة (ناله الدهر): في محل جرّ صفة لـ(ابن عم). وجملة (دعدعا): في محلّ نصب مفعول به (مقول القول).

الشاهد فيه قوله: (دعدعا) وهو صوت دعاء للماعز. جاء به اسم فعل أمر بمعنىٰ: انتعش.

(١) **التخريج:** عجز بيت من البسيط، وصدره: **آلَيْتُ بَعدَكِ لَا أَبْكِي عَلَىٰ بَشَر**

وهو في البصائر والذخائر ٩/ ١٠٩ لأبي العالية الشامي.

الشاهد قوله: (لعا)؛ حيث جاء به اسم فعل بمعنىٰ انتعش.

(٢) **التخريج:** هذا البيت من الرجز وهو في مقصورة ابن دريد (ص ١٤).

اللغة: عثرت: زلت **وألت:** نجت، **هاتا:** هذه، **لا لعا:** لا أقامه اللَّه.

الشاهد: قوله: (لا لعا) حيث استعمله بمعنىٰ الدعاء.

تنوين و(أفٍ)، و(أفًا)، و(أفٌ) بالتّنوين.

- و(وا)؛ أي: (أعجب).

وقول الشّيخ: (وي): كذلك، وقول ابن عمر رضي اللَّه عنهُ: (واعجبًا لك يا ابن عباس)، فـ(وا) بمعنَىٰ: (أعجب).

وقوله: **(عجبًا)**: توكيد لقولِهِ: (واهذا) علَىٰ أن (عجبًا) منون.

وإلا.. فالأصل: (واعجبي)، فأبدلت الكسرة فتحة، والياء ألفًا، كما فِي (يا أسفا)، فتكون (وا) للندبة.

وقد يلحقها كاف الخطاب؛ كقوله:

أَلَا وَيـكَ المَسَـرَّةُ لَا تَـدُوم ....[1]

وقول الآخر:

.... **قِيـلُ الفَوَارِسِ وَيكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ**[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **وَلَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ الدَّهْرِ النَّعِيم**
وللبيت قصة ذكرها صاحب العقد الفريد ٣/ ٢١٧، وهي:
قال: كانت امرأة من هذيل، وكان لها عشرة إخوة وعشرة أعمام؛ فهلكوا جميعا في الطاعون؛ وكانت بكرًا لم تتزوج؛ فخطبها ابن عم له فتزوّجها. فلم تلبث أن اشتملت علىٰ غلام فولدته، فنبت نباتًا كأنما يمدّ بناصيته وبلغ، فزوّجته وأخذت في جهازه، حتىٰ إذا لم يبق إلا البناء.. أتاه أجله، فلم تشقّ لها جيبًا، ولم تدمع لها عين؛ فلما فرغوا من جهازه دعيت لتوديعه، فأكبّت عليه ساعة، ثم رفعت رأسها ونظرت إليه وقالت:

أَلَا تِلـكَ المَسَـرَّة لَا تَـدُوم وَلَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ الـدَّهْـرِ النَّعِيم
ولا يبقىٰ علـىٰ الحَدَثَانِ غَفَر بِـشَـاهِـقَـة لَـهُ أمّ رَؤُوم

ثم أكبت عليه أخرىٰ، فلم تقطع نحيبها حتىٰ فاضت نفسها، فدفنا جميعًا.
الشاهد: قوله: (ويك)؛ حيث جاء جاء اسم فعل بمعنىٰ أعجب، ولحقه كاف الخطاب.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **وَلَقَد شَفَا نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقمَها**
وهو لعنترة في ديوانه ص٢١٩، والجنىٰ الداني ص٣٥٣، وخزانة الأدب ٦/ ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٢١، وشرح شواهد المغني ص٤٨١، ٤٨٧، وشرح المفصل ٤/ ٧٧، والصاحبي في فقه اللغة ص١٧٧، ولسان العرب ١٥/ ٤١٨ ويا، والمحتسب ١/ ١٦، ٢/ ١٥٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٣١٨.

وقال الكسائي: أصله (ويلك)، فـ(الكاف): عنده ضمير مجرور مضافًا إِليه.

واختلف فِي: ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾.

فقيل [٢٥٩/ أ]: اسم لأعجب، والكاف: للتعليل؛ أَي: لأنه لا يفلح الكافرون.

والكسائي: الأصل (ويلك) كما سبق آنفًا.

وقيل: (ويك) كلمة برأسها.

وقيل: (ويكأن) كلها: كلمة برأسها بسيطة، ومعناها: (أما ترىٰ إِلَىٰ صنع اللَّه)، **نقله الكسائي والفراء**.

وحكَىٰ فِي «الإتقان» عن الخليل: أَن (وي): كلمة وحدها، وَ(كَأَنَّ): كلمة

اللغة: **شفىٰ نفسي**: أذهب غيظها. **أبرأ**: شفىٰ. **السقم**: المرض. **قيل**: قول. **ويك**: اسم فعل بمعنىٰ أعجب أو تعجب. **أقدِم**: تقدم.

المعنىٰ: لقد أذهب غيظ نفسي: قول الفرسان لي: يا عنترة أقدم ولا تتأخر، لأن الفرسان أصحابه لا غنىٰ لهم عنه، فهم يلتجئون له في المعركة.

الإعراب: **ولقد**: الواو حرف قسم وجر، والمقسم به محذوف تقديره: (واللَّه)، والجار والمجرور: متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم، اللام: واقعة في جواب المقدر، قد: حرف تحقيق. **شفىٰ**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **نفسي**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **وأبرأ**: الواو: حرف عطف، أبرأ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. **سقمها**: مفعول به منصوب، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **قِيلُ**: فاعل مرفوع، يتنازعه فعلان شفىٰ وأبرأ فيعمل في الأقرب ويضمر في الثاني. **والفوارس**: مضاف إليه مجرور. **ويك**: اسم فعل مضارع بمعنىٰ نعجب، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن، والكاف: حرف خطاب لا محل له. **عنترُ**: منادىٰ مرخم بحرف نداء محذوف مبني علىٰ الضم الظاهر علىٰ ما قبل الحرف المحذوف للترخيم علىٰ لغة من لا ينتظر. **أقدِم**: فعل أمر مبني علىٰ السكون وحرك بالكسر لضرورة الشعر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

وجملة (أقسم) المحذوفة: ابتدائية لا محل لها. وجملة (شفىٰ نفسي): جواب قسم لا محل لها. وجملة (وأبرأ سقمها): معطوفة علىٰ جملة لا محل لها. وجملة (أقدم): استئنافية لا محل لها. وجملة (ويك): في محل نصب مقول القول، وجملة (عنتر): اعتراضية أو استئنافية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: (ويك)؛ حيث وقعت (وي) اسم فعل مضارع بمعنىٰ (نعجب) ورفعت ضميرًا مستترًا، ولحقتها كاف الخطاب.

مستقلة للتحقيق لا للتشبيه.

واسم الفعل بمعنَىٰ الماضي والمضارع قليل؛ كما قال: (**وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ**)؛ أَي: (قلَّ).

تنبيه:

الحجازيون: أَن (هلم) اسم فعل؛ لأنهم لا يبرزون فاعلها مطلقًا، وهي بمعنَىٰ: (احضروا)، قال تعالَىٰ: ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾، ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾، فجاء لازمًا ومتعديًا.

وهي فعل عند تميم؛ لأنهم يبرزون فاعلها مطلقًا؛ نحو: (هلم)، (هلمي)، (هلما)، (هلموا)، (هلممن)، كـ(ارددن)، و(اشددن).

ويؤكَّد؛ نحو: (هلمن يا زيد)، (هلممان يا هندات)؛ كما تقول: (اضربنان يا هندات) بألف قبل نون التّوكيد مع فعل النّسوة كما سيأتي.

فتقول علَىٰ مذهب الحجازيين، للمفرد والمثنىٰ والجمع: (هلمَّ) بالبناء علَىٰ حالة واحدة كغيره من أسماء الأفعال.

وتقول علَىٰ مذهب تميم: (هلم)، (هلمِّي)، (هلمَّا)، (هلمُّوا)؛ لأنه يبرزون الفاعل؛ كما فِي: (اضرب)، (اضربي)، (اضربا)، (اضربوا):

فالأول: مبني علَىٰ السّكون تقديرًا؛ كما فِي: (غُضَّ).

وما بعده: مبني علَىٰ حذف النّون، كما فِي: (اضربي)، و(اضربان)، و(اضربوا)؛ لكن تقديرًا؛ **إِذ لم يعهد لهُ مضارع**، خلا ما ندر من قول بعضهم: (لا أهلُمُّ)، بعد أَن قيل لهُ: (هلمَّ).

وتقول لجماعة النّسوة: (هلممن) بالبناء علَىٰ السّكون؛ كما فِي: (اغضضن).

وأصل (هلم): (هاء المُم) بهمزة وصل قبل اللام السّاكنة، فأدغمت الميم بعد نقل ضمتها إِلَىٰ اللّام، فاستغني عن همزة الوصل، فحصل: (ها لمَّ)، ثم حذفت الألف تخفيفًا أَو للساكنين؛ لأنَّ اللّام بعدها فِي تقدير السّاكنة باعتبار أصلها قبل نقل الضّمة إِليها.

وقال الكوفيون: أصلها (هل أم).

- **ومن النّحويين**: من جعل من أسماء الأفعال: (**هاتِ**)، و(**تعالَ**) بكسر التّاء وفتح اللّام مطلقًا؛ كـ(هات زيد)، (هات يا زيدان)، (هات يا زيدون) إِلَىٰ

غير ذلك.

والصّحيح: فعلان غير متصرفين؛ لاتصال ضمير الرّفع البارز بهما، فيُجرَيان مجرَىٰ (ارم)، و(اخشَ).

فتقول للواحد: (هاتِ)، و(تعالَ) بالبناء علَىٰ حذف الياء من الأول، والألف من الثّاني.

ويبنيان علَىٰ حذف النّون تقديرًا فِي غير ذلك؛ إِذ لم يسمع لهما مضارع، فتقول: (هات وتعالي يا هند)، و(هاتيا وتعاليا يا زيدًا)، أَو (يا هندان)، و(هاتوا وتعالوا يا زيدون)، وفي القرآن: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾، ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾.

وأصل (هات يا هند): (هاتيي) بياءين؛ كما فِي (ارمني)، الأولَىٰ: لام الكلمة، والثّانية: ياء الفاعلة، فاستثقلت الكسرة علَىٰ الياء، فحذفت [٢٥٩/ ب] فالتقَىٰ ساكنان، فحذفت الأولَىٰ وهي لام الفعل فحصل: (هاتي).

وأصل (تعالوا): (تعالَيُوا)؛ كما فِي (احتسَبُوا) فقلبت الياء ألفًا؛ لتحركها وفتح ما قبلها، ثم حذفت للساكنين.

وتقول لجماعة النّسوة: (هاتِينَ)، و(تعالَين)، وفي القرآن: ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾ بالبناء علَىٰ السّكون؛ كما فِي (ارمين)، و(اخشَين).

وشذ كسر اللّام فِي قوله:

. . . . **تَعَالِي أقاسِمْكِ الهُمُومَ تَعَالِي**(١)

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا**

وهو لأبي فراس الحمداني في ديوانه ص ٢٤٦؛ وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ص ٢٩؛ وشرح قطر الندىٰ ص ٣٢، والمقطوعة التي منها البيت هي:

أَقـولُ وَقَـد ناحَـت بِقُربـي حَمامَـةٌ ... أَيـا جـارَتـا هَـل تَـشعُـرينَ بِحالي

مَعـاذَ الهَـوىٰ ماذُقـتِ طارِقَـةَ النَّوىٰ ... وَلا خَـطَـرَت مِـنـكِ الـهُـمـومُ بِـبالِ

أَتَحمِـلُ مَحـزونَ الفُـؤادِ قَـوادِمٌ ... عَلىٰ غُـصُـنٍ نائي الـمَـسـافَةِ عـالِ

تَعالِـي تَـرَي روحًـا لَـدَيَّ ضَعيفَـةً ... تَـرَدَّدُ فـي جِـسـمٍ يُـعَـذِّبُ بـالِ

أَيَضحَـكُ مَأسـورٌ وَتَبكـي طَليقَـةٌ ... وَيَسـكُـتُ مَـحـزونٌ وَيَـنـدِبُ سـالِ

لَقَـد كُنتُ أَولـىٰ مِنـكِ بِالدَمـعِ مُقلَةً ... وَلَـكِـنَّ دَمـعـي فـي الـحَـوادِثِ غـالِ

وأبو فراس في رأي النحاة لا يحتج بشعره، وإنما جاء البيت للتمثيل به فقط.

قاله الحمداني وهو من المولَّدين كالمتنبي، وعيب علَىٰ الزّمخشري فِي الاستشهاد به.

لكن قال السمين: ذكره استئناسًا.

وقرأ الحسن وأبو السّماك: (تعالُوا) بضم اللّام.

فقيل: نقلت ضمة الباء إِلَىٰ **اللام**؛ لأنَّ الأصل (تعاليوا) كما سبق، ثم حذفت الياء للساكنين.

والّذي ارتضاه السّمين: أنهم تناسوا الياء المحذوفة، وجعلت اللّام كأنها آخر الكلمة، فضمت قبل الواو.

- **ومن أسماء الأفعال** (ها) بمعنَىٰ: (خذ)، وتلحقه الكاف؛ نحو: (هاك)، (هاكما)، (هاكم).

وقد توضع الهمزة موضع الكاف؛ نحو: (هاء)، (هاؤما) وفي القرآن: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾.

وفي الجمع المؤنث (هاؤن).

وقد يجمع بَينَ الكاف والهمزة؛ نحو: (هاؤك)، و(هاؤكما)، ذكره فِي «المفصل».

قال فِي «سر الصّناعة»: والكاف فِي (هاك) حرف بمعنَىٰ الخطاب؛ لأنه يقع موقعها ما لا يكون اسمًا، ويقال: (هَأْ) بوزن (هَعْ)، و(هَأْنَ) بوزن (هَعْنَ). انتهَىٰ.

واختلف فِي (هيت لك):

فقيل: بمعنَىٰ (تهيأت)، أَو (أقبل).

وقيل: هي بالحورانية علَىٰ القول أَن القرآن فيه من غير لغة العرب، **ذكره السّيوطي** فِي «المزهر»[1].

ومو ضع التمثيل: أن المصنف يرىٰ أبا فراس قد استخدم نطق العامة؛ إذ جاء بالفعل (تعالِي) مكسور اللام عند إسناده لياء المخاطبة.

هذا، وقد نقل عن أهل الحجاز أنهم ينطقون اللام مكسورة في هذا الفعل حين إسناده لياء المخاطبة.

(١) لم أجده في المزهر، ولكن في معاني القرآن للفراء ٢/ ٤٠: (وَقالَتْ هَيْتَ لَكَ) قرأها عبد اللَّه بن مسعود وأصحابه.

حَدَّثَنَا الفرّاء قال: حدثني ابن أبي يحيىٰ عن أبي حبيب عن الشّعبي، عن عبد اللَّه بن مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ:

قال: وجعل من لغة العجم: (طه)، و(اليم)، و(الطّور)، و(الرّبانيون).

ويقال: إنها بالسّريانية.

و(السراط)، و(القرطاس)، و(الفردوس)، بالرّومية.

و(مشكاه)، و(كفلين) بالحبشية.

وقيل: ليس فيه شيء من كلام العجم.

وأبو عبيدة: الصّواب تصديق القولين، وأن الأصل أعجمي، فسقط إِلَىٰ العرب فعربته بألسنتها، وحولته من ألفاظ العجم ونحو ذلك إلىٰ ألفاظها، فصار عربيًا، ثم نزل القرآن.

واللَّه الموفق

ص:

٦٢٩-وَالفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا وَهكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا(١)

٦٣٠- كَذَا رُوَيْدَ بَلهَ نَاصِبَيْنِ وَيَعْمَلَانِ الخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ(٢)

ش:

أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (هَيْتَ) وَيُقَالُ: إِنَّهَا لُغَةٌ لِأَهْلِ حَوْرَانَ سَقَطَتْ إِلَىٰ مَكَّةَ فَتَكَلَّمُوا بِهَا.
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَؤُونَ (هِيتَ لَكَ) بِكَسْرِ الْهَاءِ وَلَا يَهْمِزُونَ.
وَذُكِرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا قَرَأَا: (هِئْتُ لَكَ) يُرَادُ بِهَا: تَهَيَّأْتُ لَكَ، وقد قَالَ الشاعر:

إِنّ الْعِرَاق وَأَهْلَهُ سَلْمٌ عَلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا

(١) **والفعل**: مبتدأ أول. **من أسمائه**: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وأسماء: مضاف، والضمير مضاف إليه. **عليكا**: قصد لفظه: مبتدأ ثان تأخر عن خبره، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول. **وهكذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **دونك**: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. **مع**: ظرف متعلق بمحذوف حال، ومع مضاف، **وإليكا**: قصد لفظه أيضًا: مضاف إليه.

(٢) **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **رويد**: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. **بله**: معطوف علىٰ رويد بعاطف مقدر. **ناصبين**: حال من الضمير العائد إلىٰ المبتدأ وما عطف عليه المستكن في الخبر. **ويعملان**: فعل مضارع، وألف الاثنين فاعل. **الخفض**: مفعول به ليعملان. **مصدرين**: حال من ألف الاثنين الواقعة فاعلًا.

كل من (**عليك**)، و(**دونك**)، و(**إليك**) اسم فعل:

- فـ (عليك زيدًا) بمعنَىٰ: (الزم زيدًا)، وفي القرآن: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾.

وقد يتعدّىٰ بالحرفِ؛ نحو: (عليك بزيد).

- وتقول: (**إليك** عني)؛ أي: (تنح عني).

وعداه الكوفيون؛ نحو: (إليك زيدًا).

- وتقول: (**دونك** عمرًا)؛ أي: (خذه).

قال الشّاعر:

. . . . **دُونَكِهَا يَا أُمُّ لَا أُطِيقُهَا**(١)

- ومثله فِي المعنَىٰ: (لديك)، و(عندك).

- وقالوا: (مكانك) بمعنَىٰ: (اثبت) [٢٦٠/ أ]

وقال الشّاعر:

. . . . **مَكَانَكِ تُحْمَدِي أو تَسْتَرِيحِي**(٢)

---

(١) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في شرح شذور الذهب ص ٥١٥، المعجم المفصل ١١/ ٢٠٣.
الشاهد: قوله: (دونكها)، حيث جاء اسم فعل أمر بمعنىٰ خذيها.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الوافر، وصدره: **وَقَولي كلَّما جَشَأَت وَجَاشَتْ**
وهو لعمرو بن الأطنابة في إنباه الرواة ٣/ ٢٨١، وحماسة البحتري ص ٩، والحيوان ٦/ ٤٢٥، وجمهرة اللغة ص ١٠٩٥، وخزانة الأدب ٢/ ٤٢٨، والدرر ٤/ ٨٤، وديوان المعاني ١/ ١١٤، وسمط اللآلي ص ٥٧٤، وشرح التصريح ٢/ ٢٤٣، وشرح شواهد المغني ص ٥٤٦، ومجالس ثعلب ص ٨٣، والمقاصد النحوية ٤/ ٤١٥، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٨٩، وشرح قطر الندىٰ ص ١١٧، ولسان العرب ١/ ٤٨ (جشأ)، والمقرب ١/ ٢٧٣، وهمع الهوامع ٢/ ١٣. وقبل البيت الشاهد قوله:

أَلا مَن مُبلِغُ الأَحلافِ عَنِّي ... فَقَد تُهدَىٰ النَصيحةُ للنصيحِ
فأَنَّكم وما تُزجُونَ نحوي ... مِنَ القَولِ المُرَغَّىٰ والصَّريحِ
سَيَندَمُ بَعضُكُم عَجلًا عليه ... وما أَثرىٰ اللِّسانُ إِلىٰ الجَرُوحِ
أبت لي عفَّتِي وأَبىٰ بَلائي ... وأَخذِي الحَمدَ بالثَّمَنِ الرَّبِيحِ
وإِعطائي علىٰ المكروهِ مالي ... وضَربي هامَةَ البَطَلِ المشيحِ
بِذي شطَبٍ كَلَونِ المِلحِ صافٍ ... ونَفسٍ ما تَقر علىٰ القبيحِ

اللغة: **جشأت**: غلت واضطربت. **مكانكِ**: اثبتي ولا تثوري.

فجزم فِي جوابه.

- و(وراءك) بمعنَىٰ: (تأخر).
- و(أمامك) بمعنَىٰ: تقدم.

وحكَىٰ **الكسائي**: (كما أنت زيدًا)؛ أَي: (انتظر زيدًا).

- وقد علم أَن منها:
- **ما أصله جار ومجرور**؛ كـ(عليك).
- **وظرف**؛ كـ(دونك)، وهو مسموع فَلَا يقاس عليه، **خلافًا للكسائي**.
- ولَا **يستعمل إِلَّا** مع ضمير المخاطب كما ذكر.

وشذ: (**عليه** رجلًا غيري)؛ أَي: (ليلزم رجلًا غيري).

وقال الشّاعر:

المعنىٰ: يتحدث الشاعر عن عفته وبلائه في الحروب، والثبات في المكاره والسيطرة علىٰ ثورة النفس، وتحصين العِرض عن كل ما يشينه.

الإعراب: **وقولي**: الواو: حرف عطف. قولي: معطوف علىٰ (أخذي) في بيت سابق، وهو مضاف، والياء: ضمير في محل جر بالإضافة. **كلما**: كل: ظرف معلق بـ(جشأت)، وهو مضاف، وما: مصدرية زمانية، والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها: في محل جرّ بالإضافة. **جشأت**: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي. **وجاشت**: الواو: حرف عطف، جاشت: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي. **مكانك**: اسم فعل أمر بمعنىٰ قفي، والفاعل: أنتِ. **تحمدي**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والياء: فاعل. **أو**: حرف عطف. **تستريحي**: فعل مضارع مجزوم عطفًا علىٰ الفعل تحمدي.

وجملة (جشأت) الفعلية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (جاشت) الفعلية: معطوفة علىٰ جشأت. وجملة (مكانكِ): في محل نصب مقول القول. وجملة (تحمدي): جواب شرط لأداة شرط مقدرة، والتقدير: إن تثبتي تحمدي. وجملة (تستريحي): معطوفة علىٰ جملة تحمدي.

الشاهد فيه قوله: (مكانك)؛ حيث جاء اسم فعل أمر بمعنىٰ (اثبتي).

شَـهِيدِي الوَلِيـدُ عَلَـى حُبِّهَـا أَلَيْـسَ بِعَـدلٍ عَلَيهَـا الوَلِيـدَا[1]

وأما قوله عليه الصّلاة والسّلام: «معاشر الشّباب من استطاع منكم الباءة.. فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصّوم» فقد حسنه الخِطاب.

وابن عصفور: أن (عليه): خبر، و(الصوم): مبتدأ، و(الباء): زائدة.

واختلف فِي اتصاله بضمير المتكلم، **والمشهور**: المنع.

لكن سمع (إلي) بمعنَىٰ: (ائتني)، و(عليّ الشّيء) بمعنَىٰ: (أوليته).

والبصريون: أَن الياء والكاف من نحو: (عليّ)، و(عليك)، و(عليكم) اسم فِي محل جر، ويشهد لهم (عليَّ عبدِ اللَّه زيدًا)، بجر (عبد) فتبين أَن الضّمير مجرور الموضع، بدليل الإبدال منه.

وقيل: عطف بيان.

وفيه نظر؛ إِذ لا يكون ضميرًا ولا تابعًا لضمير، فهو بدل عند من لا يشترط حلوله محل الأول.

وعن الكسائي: أَن الياء والكاف **فِي محل نصب**.

وعن الفراء: رفع.

وابن بابشاذ: حرف لا موضع لهُ كالكاف فِي ذلك.

قال: لأنَّ الاسم الظّاهر لا يقع موقعها.

وفي نحو: (عليك)، و(إِليك) ضميرٌ مستتر فاعل؛ كما فِي (الزم)، و(تنحَّ)؛ فإِن أكدت هذا الضّمير بالنّفس أَو العين.. قلت: (عليك أنت نفسُك) بالرّفع؛ كما تقول: (قم أنت نفسُك).

وإن أكدت الكاف علَىٰ مذهب البصريين.. قلت: (عليك نفسك) **بالجر أَو**

---

(١) **التخريج**: البيت من المتقارب، ولم أجده فيما بين يدي من مراجع سوىٰ ما ذكر صاحب «الانتخاب في الأبيات المشكلة الإعراب» ص ٣٧ أنه لأبي علي، وهو فيه بلفظ (زياد) بدل (الوليد) في الموضعين.

الشاهد: قوله: (عليها الوليدا)؛ حيث دخل اسم الفعل (علىٰ) علىٰ الضمير المؤنث الغائب ونصب المفعول (الوليد) علىٰ الإغراء وهو شاذ؛ إذ لا يستعمل إلا مع ضمير المخاطب.

بالنّصب عند الكسائي.

أَو بالرّفع عند الفراء.

ولَا تؤكد علَىٰ رأي ابن بابشاذ؛ لأنَّ الكاف عنده حرف كما ذكر.

- وأما (رويد)، و(بله) **فيكونان اسمي فعل إِذا انتصب ما بعدهما**؛ نحو: (رويد زيدًا)؛ أَي: (أمهل زيدًا)، و(بله عمرًا)؛ أَي: (اترك عمرًا)، ففتحتهما فتحة بناء.

ويكونان مصدرين إِذا انجر ما بعدهما؛ كـ (رويد زيدٍ)، و(بله عمرٍ)، أي: (إِمهال زيد)، و(ترك عمرو) كلاهما مصدر مضاف للمفعول.

وقيل: للفاعل، وفتحتهما فتحة إعراب، ونصبه بعامل محذوف.

هذا معنَىٰ قوله: (**كَذَا رُوَيْدَ بَلهَ**) البيت.

وتقول إِذا كَانَ اسم فعل: (رويدك زيدًا)، وهذه الكاف حرف خطاب، و(زيدًا): منصوب بـ(رويد)، ولَا يكون اسما فِي محل جر؛ لأنَّ اسم الفعل لا يضاف؛ لامتناع الإِضافة فِي مدلوله.

تنبيه:

قال فِي «الصّحاح»: و(رويد): منصوب انتصاب المصادر.

ويجوز لك أَن تنون (رويد)، و(بله) وتنصب بهما إِذا استعملتهما مصدرين، فتقول: (رويدًا زيدًا)، و(بلهًا عمرًا)؛ كما تقول: (تركًا عمرًا)، وتقول: (ساروا رويدًا) فتنصبه علَىٰ الحال [٢٦٠/ ب]؛ أَي: ساروا مرودين.

ويقع صفة للمصدر؛ كـ(ساروا سيرًا رويدًا)، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾؛ التّقدير واللَّه أعلم بمراده: (إِمهالًا رويدًا).

وأصله: (إِرواد) فصغر تصغير التّرخيم، وهو يقتصر فيه علَىٰ الأصل، فاقتصروا علَىٰ (رود) وصغروه، فحصل: (رويدًا)؛ كما قالوا فِي تصغير: (حمدان) و(أحمد): (حميد).

وعن المبرد: منع النّصب بـ (رويد)؛ لأنَّ المصدر لا يعمل مصغرًا كما علم.

وقد جاء مكبرًا فِي قوله:

. . . . **كَأَنَّـهُ ثَمِـلٌ يَمشِـي عَلَـى رَوَدِ**(١)

وهل استعمل لـ (رويد)، و(بله) فعل إذا كانا مصدرين؟

قالوا: (أَروَدَه)؛ أَي: (أمهَلَه).

وأما (بله).. فقد أهملوا فعله المرادف لقولهم: (دع).

وأَجازَ محمد قطرب تلميذ سيبويه: أَن يكونَ بمعنَىٰ (كيف)، قال الشّاعر:

. . . . **بَلْـهَ الأكُـفِّ كأَنَّهَـا لـم تُخلقِ**(٢)

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **يكَاد لَا تثلم الْبَطْحَاء وطأته**

وهو للجموح الظّفريّ، والشطر الثاني من هذا البيت في ابن يعيش (٤/ ٢٩)، والبيت بتمامه في التذييل (٦/ ١٧٧) واللسان (رود) وروايته فيه:

تـكاد لا تثلم البطحاء وطأتها كـأنّـهـا ثـمـل يمشي عـلـىٰ رود

بضمير المؤنث.

الشرح: **تثلم**: هو من ثلَم الإناء والسيف ونحوه: كسر حرفه، والثّلم في الوادي: أن ينثلم جرفه. **والبطحاء**: مسيل فيه دقاق الحصىٰ، **ووطأته**: الوطأة، موضع القدم وهي أيضًا كالضّغطة، **وثمل**: الثمل: الشارب الذي لعبت برأسه الخمر.

الشاهد فيه: مجيء (رود) مكبرًا بمعنىٰ الرفق والمهل، وقد جعل الفراء (رُوَيدًا) تصغيرًا لهذا اللفظ.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **تذر الجماجم ضاحيًا هاماتها**

وهو لكعب بن مالك في ديوانه ص٢٤٥، وخزانة الأدب ٦/ ٢١١، ٢١٤، والدرر اللوامع ٣/ ١٨٧، وشرح شواهد المغني ص٣٥٣، ولسان العرب ١٣/ ٤٧٨ بله، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٢١٧، وتذكرة النحاة ص٥٠٠، والجنىٰ الداني ص٤٢٥، وخزانة الأدب ٦/ ٢٣٢، وشرح التصريح ٢/ ١٩٩، وشرح المفصل ٤/ ٤٨، ومغني اللبيب ص١١٥، وهمع الهوامع ١/ ٢٣٦.

اللغة وشرح المفردات: **تذر**: تترك. **الجماجم**: جمع الجمجمة، وهي عظم الرأس. **ضاحيا**: بارزا للشمس. **هاماتها**: رؤوسها. **بله**: مصدر معناه الترك، أو اسم فعل بمعنىٰ اترك.

المعنىٰ: يقول: إن سيوفنا تقطع الرؤوس وتذروها علىٰ الأرض، فدع الأكف؛ لأنها بالقطع أولىٰ.

الإعراب: تذر: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هي. **الجماجم**: مفعول به منصوب. ضاحيا: حال منصوب. هاماتها: فاعل لاسم الفاعل (ضاحيا) مرفوع، وهو مضاف، وها: في محل جر بالإضافة. بله: مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: اترك بله الأكف، وبله مضاف. **الأكفِّ**: مضاف إليه مجرور، وذكر المؤلف في الكتاب فيها أقوالًا أخر. **كأنها**: حرف مشبه بالفعل، وها: اسمها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. **تخلق**: فعل مضارع للمجهول مجزوم، وحرك بالكسر للضرورة الشعرية، ونائب الفاعل: هي.

يروي بتثليث (الأكف).

فالرّفع: علَىٰ أنها بمعنَىٰ: (كيف).

والنّصب: علَىٰ أنها اسم فعل.

والجر: علَىٰ أنها مصدر.

ورُبَّما جر بـ(مِن)، وفي الحديث: «يقول اللَّه: (أعددت لعبادي الصّالحين ما لا عين رأت، ولَا أذن سمعت، ولَا خطر علَىٰ قلب بشر، من بله ما اطلعتم)».

وفسرها بعضهم: بغير.

واللَّه الموفق

ص:

٦٣١-وَمَا لِمَا تَنُوبَ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ   لَهَا وَأَخِّرْ مَا لِذِي فِيْهِ العَمَلْ[1]

ش:

ما ثبت لمدلولات هذه الأسماء: يثبت أيضًا لهذه الأسماء، خلا تقديم المعمول علَىٰ الصّحيح، وإليه أشار بقوله: (وَأَخِّرْ مَا لِذِي فِيْهِ العَمَل)؛ أَي: (وأخر الّذي فيه العمل لهذه؛ لضعفها وعدم تصرفها).

ففي نحو: (صه)، و(مه): ضمير فاعل مستتر وجوبًا، كما فِي (اسكت)، و(انكفف).

وجملة (تذر الجماجم) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية، أو استئنافية. وجملة (بله الأكف) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (كأنها لم تخلق) الاسمية: في محل نصب حال. وجملة (لم تخلق) الفعلية: في محل رفع خبر كأن.

الشاهد فيه قوله: (بله الأكف)، حيث جاء بالأوجه الثلاثة، وبينه المؤلف مفصلًا في الكتاب.

(١) وما: اسم موصول: مبتدأ. **لما**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة (ما) الواقعة مبتدأ. **تنوب**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ أسماء الأفعال، والجملة لا محل لها صلة ما المجرورة محلًا باللام. **عنه**: جار ومجرور متعلق بتنوب. **من عمل**: بيان لما الموصولة الواقعة مبتدأ. **لها**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **وأَخِّر**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **ما**: اسم موصول: مفعول به لأَخِّر. **لذي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **فيه**: جار ومجرور متعلق بقوله: العمل الآتي. **العمل**: مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ وخبره: لا محل لها صلة ما الموصولة الواقعة مفعولًا به لأَخِّر.

وزيدٌ فاعل فِي نحو: (شتان زيد وعمرو)، ومثله: (هيهات العقيق) كما **كَانَ ذلك فِي** (افترق زيد وعمرو)، و(بعُدَ العقيقُ).

و**(هيهات) الثّانية: توكيد فِي** قوله تعالَىٰ: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾، وفاعل الأولَىٰ: (ما توعدون)، واللّام صلة، واستبعد السّمين هذا الإعراب.

والسّيوطي فِي «الإتقان»: الأحسن أَن تكونَ اللّام لتبيين الفاعل.

وقيل: الفاعل ضمير؛ أَي: (هيهات التّصديق أَو الصّحة).

وقيل: (هيهات) بمعنَىٰ (البعد) كما سبق، فموضعه رفع بالابتداء، و(لما توعدون): الخبر.

وقرأ أبو جعفر: (هيهاتِ هيهاتِ) **بكسر التّاء**، وهي لأسد وبني تميم، **وقد تضم**.

والفتح للحجازيين.

وفي «المفصَّل»: قرئ بالثّلاثة.

وفيها أكثر من ثلاثين لغة، ولَا نطول.

- **ومن هذه الأسماء: ما يرفع وينصب إن كَانَ فعله كذلك**؛ نحو: (كَتَابِ)، و(ضَرَابِ زيدًا)، ففي (ضراب) ضمير فاعل مستتر وجوبًا أيضًا، كما فِي (اضرب)، و(زيدًا): مفعول بـ(ضراب).
- **ويتعدَّىٰ اسم الفعل** [٢٦١/ أ] **بالحرفِ إن كَانَ فعله كذلك**؛ فقالوا:

- (حيهل علَىٰ الخير) لما كانت بمعنَىٰ: (أقبل علَىٰ الخير).
- وقالوا: (إِذا ذُكر الصّالحَون فحيهلا بعمرو) لما كانت بمعنَىٰ: (أسرع بعمرٍ وعجل به).
- وعدَّوها بنفسها فِي قولهم: (حيهل الثّريدَ) بالنّصب؛ **لأَنَّها** استعملت بمعنَىٰ (اقصد الثّريد).
- **وقالوا:** (حيهلًا) بالتّنوين وبلا تنوين، وتنوينه فِي الوقف لغة رديئة.
- وهي مركبة من (حيَّ) بمعنَىٰ: (أقبل)، ومِن (هل) الّتي للحث والعجلة، لا الّتي للاستفهام، فجعلت كلمةً واحدة بالبناء علَىٰ الفتح؛ كـ(خمسة عشر)؛ نحو: (حيهل) بفتح اللّام، وهو الكثير فيها.

وقال الفارسي: فِي (حي) ضمير، وفي (هل) ضميرٌ؛ استصحابًا للأصل وحالة الإفراد؛ كما تقول: (حي علَىٰ الصّلاة)، وقوله:

أَلَا حيِّيَا لَيلَى وَقُولَا لَهَا: هَلا . . . .[1]

وحكَىٰ سيبويه عن شيخه عبد الحميد وهو الأخفش الكبير أبو الخطاب: أَن بعض العرب تقول: (حيَّ هَلا الصّلاة)، كما تقول: (حي علَىٰ الصّلاة).

وأَجازَ الكسائي: تقديم معمول اسم الفعل عليه، **ونُقل عن باقي الكوفيين**، وجعلوا منه قوله تعالَىٰ: (كتابَ اللَّه عليكم)، علَىٰ أَن (عليكم): اسم فعل، و(كتاب): مفعوله.

ونحو قول الشّاعر:

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فقد رَكِبت أمرًا أغرَّ محجلا**
وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١٢٣؛ وخزانة الأدب ٦/ ٢٣٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٤١٩؛ ولسان العرب ١١/ ٣٥ (أول)، ١٤٦ (حجل)، ١٥/ ٣٦٤ (هلا)؛ والمقاصد النحوية ١/ ٥٦٩؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٦/ ٢٦٤.
اللغة: **ليلىٰ**: ليلىٰ الأخيليّة، الشاعرة المعروفة. **هَلا**: اسم فعل أمر بمعنىٰ اسكني أو كُفي. **الأغَرْ**: الواضح الظاهر الذي لا خفاء فيه. **المحجل** من الدواب: ما كان البياض منه في موضع الخلخال والقيود، وفوق ذلك.
المعنىٰ: لقد ركبت بتعرضها له أَمْرًا خطيرًا ظاهرًا لا خفاء فيه.
الإعراب: **ألا**: حرف استفتاح وتنبيه. **حيّيا**: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. **ليلىٰ**: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة علىٰ الألف للتعذر. **وقُولا**: الواو: حرف عطف، وقولا: كإعراب حيّيا. **لها**: جار ومجرور متعلقان بالفعل قُولا. **هلا**: اسم فعل أمر بمعنىٰ كفي، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنتِ. **فقد**: الفاء: استئنافية، وقد: حرف تحقيق. **ركبتِ**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **أمرًا**: مفعول به منصوب. **أغر**: صفة لـ (أمرًا) منصوب مثله. **محجلا**: صفة ثانية لـ(أغر).
وجملة (حيّيا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وعطف عليها جملة (قولا). وجملة (ركبت): استئنافية لا محل لها من الإعراب، وحذف مفعولا (أبلغا)؛ لدلالة مقول القول عليهما.
الشاهد فيه: استعمال (هَلا) وحده بعد فصله عن (حيَّ).

يَـا أَيُّهَـا المَائِـحُ دَلْـوِي دُونَـكَا ....[1]

وأجيب:

بأن (كتابُ): مصدر، والعامل فيه: (كتب) محذوفًا.

و(دلوي): مبتدأ، و(دونك): خبرًا، وأن (دلوي): منصوب بـ(دونك) محذوفًا؛ أَي: (دونك دلوي دونك)؛ لأنَّ اسم الفعل يضمر مقدمًا إِذا دل عليه متأخر مذكور، **وهو لسيبويه.**

وأسماء الأفعال بلفظ واحد مطلقًا؛ نحو: (صه يا زيد، أو يا هند، أو يا زيدان، أَو يا زيدون).. إِلَىٰ آخره.

واللَّه الموفق

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **إنّي رأيتُ الناسَ يَحْمَدونكا**
وهو لجارية من بني مازن في الدرر ٥/ ٣٠١، وشرح التصريح ٢/ ٢٠٠، والمقاصد النحويّة ٤/ ٣١١، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٦٥، والأشباه والنظائر ١/ ٣٤٤، وأوضح المسالك ٤/ ٨٨، وجمهرة اللغة ص ٥٧٤، وخزانة الأدب ٦/ ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٦، وذيل سمط اللآلي ص ١١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٣٢، وشرح عمدة حافظ ص ٧٣٩، ولسان العرب ٢/ ٦٠٩ (ميح)، ومعجم ما استعجم ص ٤١٦، ومغني اللبيب ٢/ ٦٠٩، والمقرب ١/ ١٣٧، وهمع الهوامع ٢/ ١٠٥.
اللغة: **المائح**: النازل إلىٰ البئر ليملأ الدلو منها مغترفًا. **دونكا**: اسم فعل بمعنىٰ خذ.
المعنىٰ: يقول: يا أيها المستقي من البئر خذ دلوي واستقِ منها.
الإعراب: **يا**: حرف نداء. **أيها**: منادىٰ مبنيّ علىٰ الضم في محل نصب علىٰ النداء، وها: للتنبيه. **المائح**: نعت أي مرفوع. **دلوي**: مفعول به مقدّم لـ(دونكا) وهو مضاف، والياء: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. **دونكا**: اسم فعل أمر بمعنىٰ خذ، والفاعل أنت، والألف: للإطلاق. **إني**: حرف مشبَّه بالفعل، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إنّ. **رأيت**: فعل ماضٍ، والتاء فاعل. **الناسَ**: مفعول به منصوب. **يحمدونك**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والألف للإطلاق.
وجملة (أيها المائح) الفعليّة: لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائيّة. وجملة (دونكا) الفعليّة: لا محلّ لها من الإعراب لأنّها تفسيريّة. وجملة (إني رأيت): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (رأيت): في محل رفع خبر إنّ. وجملة (يحمدونك) في محل نصب حال من الناس.
الشاهد فيه قوله: (دلوي دونكا)؛ حيث تقدّم مفعول اسم فعل الأمر دونك عليه.

ص:

٦٣٢-وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ[1]

ش:

كل ما استعمل من هذه الأسماء منونًا.. حكم بتنكيره، وما لم ينون.. فمعرفة.

وهذه الأسماء علَىٰ ثلاثة أقسام:

- **فيجوز التّنوين وعدمه فِي** (صه)، و(مه)، و(أف)، و(حيهل)، و(إيه).

فإن نونت (صه).. طلبت سكوتًا عن كل كلام، وقس علَىٰ ذلك.

وإن قلت: (صه) بالسّكون أو بالكسر من غير تنوين.. كَانَ الكلام: (اسكت السّكوت المعهود)، أو (اسكت عن حديثك هذا)، و(انكفف انكفافك هذا) ونحو ذلك.

- **ويلزم التّنكير فِي (واهًا)** بمعنَىٰ (أعجب).

و(**ويهًا**): إذا زجرته عن الشّيء.

و(**إيهًا**)؛ أي: (كف عنا إذا أمرته أن يقطع الكلام)، **ذكره ثعلب فِي** «فصيحه».

- وأما (نزالِ) و(كَتابِ).. **فلازم التّعريف**، وكذا (آمين).

وبعضهم: أن أسماء الأفعال كلها معارف، سواء نونت أم لم تنون.

والمعتمد: ما سبق.

واللَّه الموفق

---

(١) واحكم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. بتنكير: جار ومجرور متعلق باحكم، وتنكير مضاف، والذي: اسم موصول: مضاف إليه. ينون: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الذي، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذي. منها: جار ومجرور متعلق بقوله: ينون السابق. وتعريف: مبتدأ، وتعريف مضاف، وسوىٰ من سواه: مضاف إليه، وسوىٰ مضاف، والهاء مضاف إليه. بين: خبر المبتدأ.

ص:

٦٣٣-وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الفِعْلِ صَوتًا يُجْعَلُ(١)

٦٣٤- كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ وَالزَمْ بِنَا النَّوعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ(٢)

[٢٦١/ ب] ش:

أسماء الأصوات علىٰ نوعين:

* **الأول**: ما وضع لخطاب ما لا يعقل، والغرض به انقياد البهائم عند سماع ذلك؛ لأنه ثابت بالعادة، ويكون ذلك زجرًا أو دعاء:

فالأول: (هلا): للخيل.

و(عه)، و(عاه)، و(عيه): للإبل.

و(حَلْ)، و(حَلٍ): للناقة.

و(هجهج)، و(قَاعٍ)، و(هش): للغنم.

---

(١) وما: اسم موصول: مبتدأ. به: جار ومجرور متعلق بقوله: خوطب الآتي. **خوطب**: فعل ماض مبني للمجهول. ما: اسم موصول: نائب فاعل خوطب، والجملة من خوطب ونائب فاعله: لا محل لها صلة الموصول الأول. لا: نافية. **يعقل**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة الواقعة نائب فاعل، والجملة من لا يعقل وفاعله: لا محل لها صلة (ما) الموصولة الواقعة نائب فاعل. من مشبه: جار ومجرور بيان لما الموصولة الأولىٰ، ومشبه: مضاف، واسم من اسم **الفعل**: مضاف إليه، واسم مضاف، والفعل مضاف إليه. صوتًا: مفعول ثان ليجعل تقدم عليه. **يجعل**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وهو مفعوله الأول، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة الواقعة في أول البيت.

(٢) **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **الذي**: اسم موصول: مبتدأ مؤخر. **أجدىٰ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود علىٰ الذي، والجملة من أجدىٰ وفاعله لا محل لها صلة. **حكاية**: مفعول به لأجدىٰ. **كقب**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف: أي وذلك كائن كقب. **والزم**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بنا**: قصر للضرورة: مفعول به لالزم، وبنا مضاف، **والنوعين**: مضاف إليه. **فهو**: الفاء للتعليل، وهو: ضمير منفصل مبتدأ. **قد**: حرف تحقيق. **وجب**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الضمير الواقع مبتدأ، والمكنىٰ به عن بناء النوعين، والجملة من وجب وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ، وهو الضمير المنفصل.

و(هجا)، و(هج): للكلب.

و(وج): للبقر.

و(سع): للضأن.

و(عز)، و(عيز): للعنز.

و(حَر): للحمار.

و(جاه): للسبع.

و(عدس): للبغل.

و(عاب)، و(عاج): للبعير.

ولزجر ما في حكمه من صغار الآدميين، (كخ): للطفل.

- **والثّاني**: (جأ جأ) مهموزتين: للإبل، إذا دعوها لتشرب.

ونحو (هِدَعْ): لصغار الإبل.

و(جاجا): للضأن.

و(أوه): للفرس.

و(جوت)، و(جي): للإبل أيضًا.

و(عاعا): للمعز.

قال الشّاعر:

يـا عَنْـزُ هَـذَا شَـجَرٌ وَمَـاءُ عَاعَيْـتُ لـوْ يَنْفَعُنِـي العَيْعَـاءُ(1)

---

(1) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٩٠، والمقاصد النحوية ٤/ ٣١٣.

اللغة: **العنز**: واحدة المعزى، قاله ابن فارس، وقال الجوهري: العنز: الماعزة، وهي الأنثىٰ من المَعِز. **عاعيت**: فعل بني من عاعىٰ التي هي زجر للعنز. **العيعاء**: مصدر منه.

الإعراب: **يا**: حرف نداء. **عنز**: منادىٰ مفرد بني علىٰ الضم. **هذا**: مبتدأ، **شجر**: خبره، **وماء**: عطف عليه، **عاعيت**: جملة من الفعل والفاعل، والمفعول: محذوف، تقديره: عاعيته. **لو** للشرط، **ينفعني**: جملة من الفعل والمفعول، **العيعاء**: فاعلها وقعت فعل الشرط، والجواب محذوف تقديره: لو ينفعني العيعاء.. عاعيت؛ فحذف لدلالة عاعيت عليه.

الشاهد: قوله: (عاعيت، والعيعاء)؛ حيث بني الأول للماضي، والثاني للمصدر من عاعىٰ غير مهموزين التي هي زجر للغنم كما ذكرنا.

و(عود): للجحش.

و(دج): للدجاج.

فمعنَىٰ البيت الأول: (الّذي خوطب به ما لا يعقل مما يشبه أسماء الأفعال.. يجعل صوتًا).

* وأما النّوع الثّاني: فهو ما وضع لحكاية الأصوات؛ كقولهم:

(هيقعة) لحكاية صوت الوقع.

و(شغشغة) لحكاية صوت الطّعن، قال الشّاعر:

فَالطَّعنُ شَغشَغةٌ وَالضَّربُ هَيقَعَةٌ . . . .[1]

و(قب): لحكاية وقع السّيف.

و(طق): لحكاية وقع الحجارة.

و(طاق): لصوت الضّرب.

و(خاق باق): للنكاح.

و(قاش ماش): لصوت القماش.

و(خازَ بازَ) بالفتح وبالخاء المعجمة: لصوت الذّباب، وفيه لغات فَلَا نطول، وقد يطلق علَىٰ السّنَّور.

وقيل: ذباب.

---

(١) التخريج: صدر بيت من البسيط، وعجزه: ضرب المُعوَّل تحت الدّيمة العضدا

وهو لعبد مناف بن ربع الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٦٧٤، ولسان العرب ٣/ ٢٩٤ (عضد)، ٨/ ٣٧٣ (هقع)، ٤٣٦ (شغغ)، ١١/ ٤٨٧ (عول) (١)، والتنبيه والإيضاح ٢/ ٣٩، وجمهرة اللغة ص ٩٤٥، ١١٧٢، ومجمل اللغة ٣/ ١٤٧، وديوان الأدب ٣/ ٤٣٤، وكتاب الجيم ٢/ ٢٧٢، وتاج العروس ٢٢/ ٤٠٠ (هقع)، ٥١٢ (شغغ)، (عول)، وللهذلي في تهذيب اللغة ١/ ١٢٧، ٣/ ١٩٨، ١٦/ ٣٢، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٢٠٦، ومقاييس اللغة ٣/ ١٦٩، ٤/ ٣٥٠، والمخصص ٥/ ١٣٥، ٦/ ٩٠.

والهيقعة: وقع الشيء اليابس علىٰ الشيء اليابس. والعضدا: كل ما قطع من الشجر.

الشاهد: (شَغشَغةٌ...هَيقَعَةٌ)، حيث جاءا اسمي صوت.

وقيل: اسم نبت.

وفي «حياة الحيوان»: اسمان جُعِلا واحدًا، وبنيا علَىٰ الكسر.

و(غاق): لصياح الغراب.

و(ما): للظبية.

وإليه أشار بقوله: (**كَذَا الَّذِي أَجْدَىٰ حِكَايَةً كَقَبْ**)، يعني: (والّذي أفهم حكاية يجعل أيضًا صوتًا).

وأسماء الأفعال والأصوات مبنية، كما قال: (**وَالزَمْ بِنَا النَّوعَيْنِ**)؛ لأنَّ أسماء الأفعال شابهت الحروف، فِي كونها تعمل، ولَا يعمل فيها كما علم.

وسبق أول الباب: هل لها موضع أو لا، ولأن أسماء الأصوات لا عاملة ولا معمولة، فأشبهت الحروف المهملة، فهي أحق بالبناء.

ورُبَّما أعرب بعض أسماء الأصوات؛ لوقوعه موقع المتمكن؛ كقوله:

قَدْ أَقْبَلَتْ عَزَّةُ مِنْ عِرَاقِهَا ... مُلصِقَةَ السَّرْجِ بِخَاقِ بَاقِهَا[1]

أي: (بفرجها)، وقال آخر:

. . . . لِمَّتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقِ[2]

---

(١) **التخريج**: البيت بلا نسبة في لسان العرب ١٠/ ٩٤ خرق، الأشموني/ ٣/ ٢١١.

الإعراب: قد: حرف تحقيق. **أقبلت**: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. **عزة**: فاعل مرفوع. **من عراقها**: جار ومجرور متعلقان بـأقبلت وهو مضاف، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **ملصقة**: حال منصوب، وهو مضاف. **السرج**: مضاف إليه مجرور. **بخاق باقها**: جار ومجرور متعلقان بـملصقة وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة (أقبلت عزة): ابتدائية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: (بخاق باقها)؛ حيث أعرب الصوت (خاق باق) إعراب الاسم المتمكن.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **ولو ترىٰ إذ جبَّتي من طاق**

الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٨٠، والدرر ٥/ ٣٠٨، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص١٥٢، وهمع الهوامع ٢/ ١٠٧.

اللغة: **اللمة**: شعر جانب الرأس.

الإعراب: ولو: الواو بحسب ما قبلها، لو: شرطية غير جازمة. **ترىٰ**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله

أي: (غراب).

ولَا ضمير فِي أسماء الأصوات؛ لأَنَّها من قبيل المفردات.

بخلاف أسماء [٢٦٢/ أ] الأفعال؛ لأَنَّها من قبيل المركبات.

و(ما) الأولَىٰ: موصول مبتدأ، و(به خوطب): صلته، و(ما) الثّانية: نائب الفاعل.

وقوله: (مِنْ مُشْبِهِ اسمِ الفعلِ): إما حال من الهاء فِي (بِهِ) أَو بيان للمبتدأ، وقوله: (يجعل): خبر المبتدأ، و(صوتًا): مفعول ثان ليُجعل.

واللَّه الموفق

* * *

ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. إذا: ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بحال من مفعول ترىٰ، والتقدير: ولو تراني كائنًا إذا. جبتي: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. من طاق: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. ولمتي: الواو حرف عطف، لمتي: معطوف علىٰ جبتي مرفوع، وياء المتكلم مضاف إليه. مثل: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. جناح: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. غاق: مضاف إليه.

وجملة (ولو ترىٰ): بحسب ما قبلها. وجملة (جبتي من طاق): في محل جر بالإضافة. وجملة (ولمتي مثل): معطوفة علىٰ جملة (جبتي) في محل بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: (جناح غاق) حيث أعرب الصوت (غاق) إعراب الاسم المتمكن.

نونا التوكيد

ص:

٦٣٥- لِلفِعْلِ تَوكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا ... كَنُونَي اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا[١]

٦٣٦- يُؤكِّدَانِ افْعَل وَيَفْعَل آتِيَا ... ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا إِمَّا تَالِيَا[٢]

٦٣٧- أَو مُثْبَتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلَا ... وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا[٣]

٦٣٨- وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الجَزَا ... وَآخِرَ المُؤَكَّدِ افْتَحْ كَابْرُزَا[٤]

ش:

لتوكيد الفعل نونان:

ثقيلة؛ كالتي فِي قوله: (اذْهَبَنَّ).

---

(١) **للفعل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **توكيد**: مبتدأ مؤخر. **بنونين**: جار ومجرور متعلق بتوكيد، أو بمحذوف صفة له. **هما**: مبتدأ. **كنوني**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة في محل جر صفة لنونين، ونوني مضاف، **واذهبن**: قصد لفظه: مضاف إليه. **واقصدنهما**: قصد لفظه أيضًا: معطوف علىٰ اذهبنّ.

(٢) **يؤكدان**: فعل مضارع، وألف الاثنين العائدة علىٰ (نونين) فاعل. **افعل**: قصد لفظه: مفعول به ليؤكد. **ويفعل**: معطوف علىٰ افعل. **آتيا**: حال من يفعل، وفيه ضمير مستتر فاعل. **ذا**: حال من الضمير المستتر في (آتيا) وذا: مضاف، وطلبٍ: مضاف إليه. **أو**: عاطفة. **شرطًا**: معطوف علىٰ (ذا طلب). **إما**: قصد لفظه: مفعول مقدم لقوله: تاليا الآتي. **تاليا**: نعت لقوله: (شرطا).

(٣) **أو**: عاطفة. **مثبتًا**: معطوف علىٰ قوله: (شرطًا) في البيت السابق. **في قسم**: جار ومجرور متعلق بقوله: (مثبتًا) السابق. **مستقبلا**: حال من الضمير المستتر في مثبتًا السابق. **وقلَّ**: فعلٌ ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود علىٰ التوكيد. **بعد**: ظرف متعلق بقلَّ، وبعد مضاف، وما: قصد لفظه: مضاف إليه. **ولم**: معطوف علىٰ ما. **وبعد**: الواو عاطفة، بعد: ظرف معطوف علىٰ بعد السابق، وبعد مضاف، **ولا**: قصد لفظه: مضاف إليه.

(٤) **وغير**: الواو عاطفة، غير: معطوف علىٰ (لا) في البيت السابق، وغير مضاف، وإما: قصد لفظه: مضاف إليه. **من طوالب**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (غير إما) السابق، وطوالب مضاف، **والجزا**: قصر للضرورة: مضاف إليه. **وآخر**: مفعول به مقدم لافتح، وآخر مضاف، **والمؤكد**: مضاف إليه. **افتح**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **كابرزا**: الكاف جارة لقول محذوف كما سبق مرارًا، ابرزا: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفًا للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

وخفيفة؛ كالتي فِي: (وَاقْصِدَنْهُمَا).

واجتمعا فِي قوله تعالىٰ: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾.

والخفيفة: لتكرير الفعل ثانيًا وثالثًا فهو أبلغ وهو للخليل.

- **فيؤكد بهما فعل الأمر جوازًا**؛ نحو: (أضربن يا زيد)، و(اغزون يا عمرو) وإليه أشار بقوله: (**يؤكدان افعل**).
- **ويؤكدان المضارع الدّال علَىٰ الطّلب جوازًا**، وهو معنَىٰ قوله: (**ويفعل آتيا ذا طلب**).

فشمل الأمر، والنّهي، والاستفهام، والتّحضيض، والعرض، والتّمني، نحو: (لا تضربن)، ومنه قَوْلُه – عَفَا عنهُ العافي – :

أَلَا لَا يَجْهَلَـنْ أحـدٌ علينـا فنجهَـلُ فوقَ جَهـلِ الجاهلينا(١)

و(هلا تضربَنَّ)، ومنه قوله:

---

(١) **التخريج**: البيت لعمرو بن كلثوم في ديوانه ص ٧٨، ولسان العرب ٣/ ١١٧ (رشد)، وأمالي المرتضىٰ ١/ ٥٧، ٣٢٧، ٢٢/ ١٤٧، والبصائر والذخائر ٢/ ٨٢٩، وبهجة المجالس ٢/ ٦٢١، وجمهرة أشعار العرب ١/ ٤١٤، وخزانة الأدب ٦/ ٤٣٧، وشرح ديوان امرئ القيس ص ٣٢٧، وشرح شواهد المغني ١/ ١٢٠، وشرح القصائد السبع ص ٤٢٦، وشرح القصائد العشر ص ٣٦٦، وشرح المعلقات السبع ص ١٧٨، وشرح المعلقات العشر ص ٩٢، وعيون الأخبار ٢/ ٢١١.

اللغة: **يجهلن**: يتحامق ويتجافىٰ ويغضب.

المعنىٰ: يتمنىٰ ألا يتحامق علىٰ قومه أحد، فيغضبون علىٰ الجميع.

الإعراب: **ألا**: حرف تنبيه. **لا**: حرف نفي. **يجهلن**: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة. **أحدٌ**: فاعل مرفوع بالضمة. **علينا**: جار ومجرور متعلّقان بالفعل قبلهما. **فنجهل**: الفاء: للاستئناف، نجهل: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن. **فوق**: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة، وهو مضاف متعلق بالفعل نجهل. **جهلِ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. **الجاهلينا**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والألف للإطلاق.

وجملة (لا يجهلن): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (فنجهل): استئنافية لا محل لها كذلك.

الشاهد فيه قوله: (ألا لا يجهلن) حيث جاء الفعل (يجهلن) مؤكدا بنون التوكيد الخفيفة.

. . . . أَفَبَعدَ كِندَةَ تَمدَحَنَّ قَبِيلا[١]

و(هلا تضربَنْ).

ومنه قوله:

هَلا تَمُنِّنْ بِوَعدٍ غَيرَ مُخْلِفةٍ . . . .[٢]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الكامل، وصدره: **قَالَتْ فُطَيمَةُ حَلِّ شِعْرَكَ مِدْحَةً**
البيت لامرئ القيس في الكتاب ٣/ ٥١٤، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص١٤٣، وخزانة الأدب ١١/ ٣٨٣، ٣٨٤، وشرح التصريح ٢/ ٢٠٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٤٠، وهمع الهوامع ٢/ ٧٨.
شرح المفردات: **فُطيمة**: تصغير فاطمة المرخمة بعد حذف الحرف الزائد الذي هو الألف. **حلِّ**: أصله حلأ فعل أمر من حلأ أي منع. **كندة**: قبيلة امرئ القيس. **قبيلا**: جماعة من الناس.
المعنىٰ: يقول: إن فاطمة قد قالت له بأن يمتنع عن مدح الناس، إذ لا يجوز أن يمدح أحدًا بعد قبيلة كندة.
الإعراب: **قالت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث. **فطمية**: فاعل مرفوع. **حلِّ**: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. **شعرك**: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة. **مدحة**: بدل من شعرَكَ منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. **أفبعد**: الهمزة للاستفهام، والفاء حرف عطف. **بعد**: ظرف متعلق بتمدحن، وهو مضاف. **كندة**: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. **تمدحن**. فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. **قبيلا**: مفعول به منصوب.
وجملة (قالت فطمية): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (حل): في محل نصب مفعول به. وجملة (تمدحن): استئنافية لا محل لها من الإعراب.
الشاهد فيه قوله: (تمدحنَّ) حيث أكد الفعل بنون مشددة لوقوعه بعد الاستفهام، وهو الهمزة.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **كما عهدتك في أيام ذي سلم**
وهو بلا نسبة في الدرر ٥/ ١٠٥، وشرح التصريح ٢/ ٢٠٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٢٢، وهمع الهوامع ٢/ ٧٨.
شرح المفردات: **تمنِّن**: تجودين. **الإخلاف**: عدم إنجاز الوعد. **ذو سلم**: اسم واد في الحجاز، أو في الشام.
المعنىٰ: يقول مخاطبًا حبيبته: ألا تجودين عليّ بالوصال، وتفين بالوعود كما كنت في الأيام التي عرفتك فيها في ذي سلم.
الإعراب: **هلا**: حرف تحضيض. **تمنن**: فعل مضارع، والنون للتوكيد، والياء المحذوفة ضمير

ونحو: (أَلَا تنزلَنْ عندنا) و(ليتك تُكرِمنَّ زيدًا)، ومنه قولهُ:

أَلا لَيْت شِعري مَا يَقُولَنْ فوارسٌ . . . .[1]

- **ويكثر اتصال النّون بالمضارع الواقع بعد (ما) الزّائدة المتصلة بـ(إن) الشّرطية؛** كما قال: (أَو شرطًا امّا تَاليَا) يعني: (أَو شرطًا تاليًا إما)؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ ﴾، ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ﴾.

﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾، وأصله: (تَرأَيِيْن) مثل (ترغبين)، فالهمزة: عين الكلمة، والياء المكسورة: لامها، والثّانية: الضّمير، فنقلت فتحة الهمزة للراء وحذفت الهمزة، فحصل: (تَرَيِيْن) فقلبت لام الفعل ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع ياء الضّمير، فحصل: (تَرَيْنَ) بياء واحدة هي ياء الضّمير، وَلَم يبق من الكلمة سوَىٰ فائها، وهي الرّاء، فوزنها (تَفَينَ)، فجيء بـ(إما) فحذفت النّون للجازم، ثم جيء بنون التّوكيد الثّقيلة، فحركت [٢٦٢/ ب] ياء الضّمير بالكسرة لالتقائها ساكنة مع النّون

متصل في محل رفع فاعل. بوعد: جار ومجرور متعلقان بتمنن. غير: حال منصوب، وهو مضاف.

مخلفة: مضاف إليه مجرور. كما: الكاف اسم بمعنىٰ مثل مبني في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر، ما: مصدرية. **عهدتك**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها: في محل جر بالإضافة. **في أيام**: جار ومجرور متعلقان بعهدتك، وهو مضاف. **ذي**: مضاف إليه مجرور بالياء، وهو مضاف. **سلم**: مضاف إليه مجرور.

وجملة (هلا تمنن): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (عهدتك): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (تمنن)؛ حيث أكده لكونه فعلًا مضارعًا واقعًا بعد حرف التحضيض (هلا)، وأصله: (تمنينن) فحذفت نون الرفع مع نون التوكيد الخفيفة حملًا علىٰ حذفها مع نون التوكيد الثقيلة تخلصًا من توالي الأمثال، ثم حذفت ياء المخاطبة للتخلص من التقاء الساكنين.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **إِذا حَارب الهامَ المصَيّح هامتي**

والبيت في التذييل (٦/ ٢٥٠) والهمع (٢/ ٧٨) والدرر (٢/ ٩٧)، ولم ينسب لقائل.

اللغة: الهامة: طائر تزعم العرب أنه إذا قتل الرجل فلم يدرك بثأره.. يخرج من قبره فلا يزال يصيح: (اسقوني) فلا يزال علىٰ ذلك حتىٰ يقتل قاتله.

الشاهد: قوله: (يقولَنْ) حيث أكّد الفعل بنون التوكيد الخفيفة لوقوعه بعد التمني.

المدغمة، وَلَم تحذف لعدم ما يدل عليها.

وقرأ طلحة: (فإما تَرَيْنَ) بسكون الياء وتخفيف النّون علَىٰ أنه لم يُجزَم بإن، فانكفت بـ (ما) عن العمل.

قال أبو البقاء: وهو بعيد.

واشترط المبرد والزّجاجي: وقوع النّون بعد (إما).

والفارسي: لا يلزم ذلك؛ كَقَولِ الشَّاعرِ:

فإمَّا تَرَيْنِي وَلِي لِمَّةٌ .... [1]

وقول الآخر:

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من المتقارب، وعجزه: **فإن الحوادث أودىٰ بها**
وهو للأعشىٰ في ديوانه ص٢٢١ مع تغيير فيه، وخزانة الأدب ١١/ ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٧٧، وشرح شواهد الإيضاح ص٣٤٦، وشرح المفصل ٥/ ٩٥، ٩/ ٤١، والكتاب ٢/ ٤٦، ولسان العرب ٢/ ١٣٢ حدث، ١٥/ ٣٨٥ ودي، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٦٦، وبلا نسبة في الإنصاف ص٧٦٤، ورصف المباني ص١٠٣، ٣١٦، وشرح المفصل ٩/ ٦.
شرح المفردات: **اللمة**: الشعر المجاوز شحمة الأذن. **الحوادث**: المصائب. **أودىٰ بها**: ذهب بها.
المعنىٰ: يقول: فإذا رأيت شعر رأسي قد تبدل.. فذلك لما أصابني من مصائب الدهر وآلامه.
الإعراب: **فإما**: الفاء بحسب ما قبلها، إما: إن: حرف شرط جازم، وما: زائدة. **تريني**: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه فعل الشرط، والياء: ضمير في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء الثانية في محل نصب مفعول به، **ولي**: الواو حالية، ولي: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. **لمة**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **فإن**: الفاء رابطة جواب الشرط، إن: حرف مشبه بالفعل. **الحوادث**: اسم إن منصوب. **أودىٰ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **بها**: جار ومجرور متعلقان بـأودىٰ.
وجملة (إما تريني) الشرطية: بحسب ما قبلها، وجملة (ولي لمة): في محل نصب حال. وجملة (إن الحوادث): في محل جزم جواب شرط. وجملة (أودىٰ بها): في محل رفع خبر إن.
الشاهد: قوله: (فإما تريني)؛ حيث يكثر اتصال نون التوكيد بالمضارع الواقع بعد (ما) الزّائدة المتصلة بـ (إن) الشّرطية، واشترط المبرد والزّجاجي: وقوع النّون بعد (إما)، والفارسي: لا يلزم ذلك.

يَا صَاحِ إِمَّا تَجِدْنِي غَيرَ ذِي جِدَةٍ . . . .(١)

وقيل: مختص بالشّعر.

- **وتتصل وجوبًا بالمضارع الواقع جواب قسم، بشرط: كون المضارع مثبتًا، مستقبلا**، كما قال (أَو مثبتًا فِي قسم مستقبلا) نحو: (واللَّه لأضربنَّ زيدًا)، وفي القرآن: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾.
- **ولَا تحذف اللّام والنّون عند البصريين.**

وأَجازَ الكوفيون: فيهما المعاقبة.

وعن سيبويه: إجازة حذف النّون.

- **ومن انفراد اللّام** قوله عليه الصّلاة والسّلام: «ليرد علَيّ أقوام أعرفهم ويُعرفوني»، وقول الشّاعر:

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **فما التخلي عن الخلان من شيمي**

وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ١١/ ٤٣١، وشرح التصريح ٢/ ٢٠٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٣٩.

شرح المفردات: **صاح**: مرخم صاحبي. **الجِدة**: الغنىٰ. **الخلان**: جمع الخل، وهو الصديق الصادق. **الشيم**: جمع شيمة، وهي الطبيعة.

المعنىٰ: يقول مخاطبًا صديقه: لئن وجدتني فقيرًا معدمًا.. فإني غني بالوفاء.

الإعراب: **يا**: حرف نداء. **صاح**: منادىٰ مرخم منصوب، أصله صاحبي، والياء المحذوفة في محل جر بالإضافة. **إما**: إن: حرف جازم، ما: زائدة. **تجدني**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به أول، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. **غير**: مفعول به ثان، وهو مضاف. **ذي**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **جِدَة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **فما**: الفاء رابطة جواب الشرط، ما: حرف نفي أو من أخوات ليس. **التخلي**: مبتدأ أو اسم (ما) مرفوع. **عن الخلان**: جار ومجرور متعلقان بالتخلي. **من شيمي**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المتبدأ، أو خبر (ما)، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة (يا صاح): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إما تجدني فما) الشرطية: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تجدني): في محل جزم فعل الشرط. وجملة (فما التخلي): في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه قوله: (إما تجدني)، حيث لم يؤكد الفعل المضارع الواقع شرطًا لـ(إنْ) المؤكَّدة بما الزائدة، وهذا قليل، أو ضرورة شعرية.

تَأَلَّى ابنُ أَوسٍ حِلْفَةً لَيَرُدُّني . . . .[١]

- ومن انفراد النّون قول الشّاعر:

وَقَتِيلِ مُرَّةَ أَثأَرَنَّ فَإِنَّهُ فِرْغٌ وَإِنَّ أَخَاكُمُ لَم يُثأَرِ[٢]

حيث لم يقل: (لأثارَنَّ).

- فخرج بقوله: (مثبتًا).. ما كَانَ منفيًا، فتقول: (واللَّه ما أفعل) بغير نون.

- وبـ(مستقبلًا).. ما إذا كَانَ الفعل حالًا، فتقول: (واللَّه لأضربُ زيدًا الآن).

ومنه قراءة ابن كثير: (لأقسُمُ).

ونحو قول الشّاعر:

يَمِينًا لأَبْغُضُ كُلَّ امْرِئٍ يُزَخْرِفُ قَولًا وَلَا يَفْعَلُ[٣]

---

(١) التخريج: صدر بيت من الطويل، وعجزه: إلىٰ نسوة كأنهن مفائد

وهو لزيد الفوارس في خزانة الأدب ١٠/ ٦٥، ٧١، والدرر ٤/ ٢٢٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٥٧، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٢٠، وشرح قطر الندىٰ ص ٢٢٤، والمقرب ١/ ٢٠٦.

اللغة: تألىٰ: حلف. ابن أوس: هو قيس بن أوس بن حارثة الطائي. مفائد: جمع مِفْأَد وهو السفود، وهو عود من حَدِيد ينظم فِيهِ اللَّحْم ليشوىٰ.

الشاهد فيه قوله: (لَيردُّني): يروىٰ بكسر اللام علىٰ أنها للتعليل ولا شاهد فيه، ويروىٰ بفتحها علىٰ أنها للقسم وقد استغنىٰ بهذه اللام عن نون التوكيد، وهذا قليل، وضرورة عند البصريين.

(٢) التخريج: ٤/ ٢١٦، وشرح الدرة لابن الخباز ٢٩.

اللغة: قتيل مرة: أخو الشاعر قتله بنو مرة. فِرغ: هدر لم يثأر، وفي إصلاح المنطق لابن السكيت ص١٩: يقال: ذهب دمه فرغًا أي: هدرًا باطلًا.

الشاهد: قوله: (أَثأَرَنَّ) حيث أفرد الفعل المؤكد بالنون بدون اللام.

(٣) التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ٣٠٢،والمقاصد النحوية ٤/ ٣٣٨.

المعنىٰ: يقول: إنه ليكره من يقول ولا يفعل.

الإعراب: يمينًا: مفعول مطلق نائب عن المصدر لفعل محذوف، والتقدير: أقسم يمينًا. لأبغض: اللام رابطة جواب القسم، أبغض: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. كل: مفعول به منصوب، وهو مضاف. امرئ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. يزخرف: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. قولا: مفعول به منصوب بالفتحة. ولا: الواو حرف عطف، ولا:

ومَن منع أَن يقسم بفعل الحال استغناء عنهُ بالجملة الاسمية.. أضمر مبتدأ؛ أَي: (لأنا أبغض كل امرئ).

- **وكذا إِذا فصل الفعل من لام القسم بالمعمول، سواء كَانَ المعمول ظرفًا أَو غير ذلك**، فتقول: (واللَّه لزيدًا أضرب)، ولَا يجوز: (أضربن).

و(واللَّه لفي المسجد أمكث)، وفي القرآن: ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾.

- **فإِن لم يفصل.. وجب التّأكيد بشرطه.**

والعلة فِي عدم التّوكيد مع الفصل علَىٰ ما يظهر: أَن الفعل المؤكد بالنّون لا يعمل فيما قبله، **نص عليه الرّضي** فِي باب الاشتغال.

- **وكذا إِذا فصل بـ (قد)**؛ نحو: (واللَّه لقد ذهب)؛ لأنَّ (قَدْ) مباينة للتوكيد فِي المعنَىٰ، بَلْ تباين القسم أيضًا؛ لأنه توكيد فِي المعنَىٰ.
- **وكذا إِذا اقترن المضارع بحرف التّنفيس**؛ نحو: (واللَّه لسوف أكرمك) بغير نون، وفي القرآن: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾؛ لأن نون التّوكيد تخلص الفعل للاستقبال، وحرف التّنفيس كذلك.. فَلَا يجتمع حرفان بمعنَىٰ [٢٦٣/ أ] واحد.

وإِذا لم تفصل اللّام وأكد الفعل؛ نحو: (واللَّه لأسيرنّ إلىٰ مكة).. **فَلَا يجوز تقديم المعمول لوجهين**، توكيد الفعل بالنّون، ولام القسم؛ لأنَّ ما بعدها لا يعمل فيما قبلها علَىٰ الصّحيح، فَلَا تقول: (واللَّه إِلَىٰ مكة لأسيرن)، ولهذا علقت الباء بمحذوف فِي قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ ﴾؛ أَي: (فبما أغويتني أقسم اللَّه لأقعدن).

وظاهر كلام الزّمخشري: أَن المانع هو اللّام وحدها قال؛ لأنَّ تعليقها بـ (لَأقعدن) يصد عنهُ لام القسم. انتهَىٰ.

حرف نفي. يفعل: فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره: هو.

وجملة القسم (أقسم يمينًا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لأبغض): جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة (يزخرف): في محل نصب نعت كل. وجملة (لا يفعل): معطوفة علىٰ جملة (يزخرف).

الشاهد فيه قوله: (لأبغض)؛ حيث لم يؤكد بالنون مع كونه فعلًا مضارعًا مثبتًا مقترنًا بلام الجواب متصلًا بها، لكونه ليس بمعنىٰ الاستقبال.

- **وإذا تجردت (ما) من (إن) الشّرطية.. قل اتصال النّون بالفعل بعدها.**
- **وكذا بعد لم ولا النّافية، وإليه أشار بقوله: (وقل بعد ما وَلَم وبعد لا):**

فالأول، كقوله:

قَلِيـلًا بِـهِ مَـا يَحْمَدَنَّـكَ وَارِثٌ . . . .(١)

فأكد الفعل بعد (ما) الزّائدة.

وجعله فِي «الكافية» كثيرًا؛ لشبه (ما) الزّائدة بـ (لام) القسم.

وقيل: إن (ما) هنا نافية، وهو قليل.

والثّاني؛ كقولِهِ:

يَحْسَـبُهُ الجَاهِـلُ مَـا لَـمْ يَعْلَمَـا . . . .(٢)

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **إذا نال مما كنت تجمع مغنما**

وهو لحاتم الطائي في ديوانه ص٢٢٣، والدرر ٥/ ١٦٣، وشرح التصريح ٢/ ٢٠٥، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٥١، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٢٨، ونوادر أبي زيد ص١١٠، وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/ ٧٨.

المعنىٰ: يقول: أنفق من أموالك ما طاب لك، واستمتع بها، لأن الوارث يعتبرها مغنمًا، فيتمتع بها من غير حمد وشكر.

الإعراب: **قليلا**: مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب. **به**: جار ومجرور متعلقان بيحمد. **ما**: زائدة. **يحمدنك**: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح، والنون للتوكيد، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به. **وارث**: فاعل مرفوع بالضمة. **إذا**: ظرف زمان، متعلق بيحمد. **نال**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **مما**: جار ومجرور متعلقان بنال. **كنت**: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان. **تجمع**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. **مغنما**: مفعول به لنال منصوب.

وجملة (يحمدنك وراث): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (نال): في محل جر بالإضافة. وجملة (كنت تجمع): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (تجمع): في محل نصب خبر كان.

الشاهد فيه قوله: (ما يحمدنك)؛ حيث أكد الفعل المضارع بالنون الثقيلة لوقوعه بعد ما الزائدة قليلًا.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **شيخًا علىٰ كرسيه معمّما**

وهو للعجاج في ملحق ديوانه ٢/ ٣٣١، وله أو لأبي حيان الفقعسي أو لمساور العبسي، أو للدبيري،

وأصله: (يعلمَنْ) فقلبها ألفًا للوقف كما سيأتي، أَو لم يقف فأعطَىٰ الوصل حكم الوقف.

وقال آخر:

بَـادٍ هَوَاكَ صَبَـرتَ أَم لَـم تَصْبِرَا . . . .(١)

والثّالث؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗ ﴾. **وقيل**: إن (لا) هنا: ناهية.

وقيل: إنه جواب قسم، والتّقدير: (واللَّه لا تصيبن الَّذين ظلموا منكم خاصة، بَلْ

أو لعبد بني عبس في خزانة الأدب ١١/ ٤٠٩، ٤١١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٧٣، والمقاصد النحوية ٤/ ٨٠، ولمساور العبسي أو للعجاج في الدرر ٥/ ١٥٨، ولأبي حيان الفقعسي في شرح التصريح ٢/ ٢٠٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٢٩، وللدبيري في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٦٦، وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٤٠٩، وخزانة الأدب ٨/ ٣٨٨، ٤٥١، ورصف المباني ٣٣، ٣٣٥، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٦٧٩، وشرح ابن عقيل ٥٤٦، وشرح المفصل ٩/ ٤٢، والكتاب ٣/ ٥١٦.

المعنىٰ: يصف الراجز وَطْبًا من اللبن فقال: إن الجاهل حين يراه والرغوة تعلوه.. يظنه شيخًا معممًا جالسا علىٰ كرسي.

الإعراب: **يحسبه**: فعل مضارع مرفوع، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به أول. **الجاهل**: فاعل مرفوع بالضمة. ما: مصدرية. **لم**: حرف جزم. **يعلما**: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفًا للوقف، وهو في محل جزم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها: في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بيحسب. **شيخًا**: مفعول به ثان منصوب. **علىٰ كرسيه**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت شيخ، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **معممًا**: نعت شيخ: منصوب.

وجملة (يحسبه الجاهل شيخًا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. (لم يعلم): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (لم يعلما) يريد: (لم يعلمن)، حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد الخفيفة المقلوبة ألفًا بعد النفي بـلم، وهذا قليل.

(١) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه: **وبكاك إن لم يجر دمعك أو جرىٰ**

وهو للمتنبي في ديوانه ٢/ ٢٦٤؛ ورصف المباني ص ٣٣.

الشاهد: قوله: (تصبرا)، حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد الخفيفة المقلوبة ألفًا بعد النفي بـلم، وهذا قليل.

تعم).

وفيه توكيد المضارع المنفي مع القسم، والوجه أَن يكونَ مثبتًا كما سبق.

وقيل: إنها نافية أيضًا فِي قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ﴾ وهو جواب الأمر.

والأحسن: أَن يكونَ (لا يحطمنّكم) نهيًا مستأنفًا.

وهي نافية أيضًا فِي قول كعب رضي اللَّه عنه:

. . . . **لَا أُلْهِيَنَّـكَ إِنِّي عَنكَ مَشْـغُولُ**[1]

وأجازه فِي النّثر أبو الفتح والمصنف.

وحجة المانعين:

- أَن (لا)، و(ما النافية) يخلِّصان المضارع للحال، ولَا يؤكد إِلَّا المستقبل كما سبق.
- وأن (لم) تقلب معنَىٰ المضارع إِلَىٰ المضي، ونون التّوكيد تخلصه للاستقبال.. فيحصل تناف.

و(لمّا) مثل (لم).

وجوز ابن إِياز: دخول النّون علَىٰ المنفي بـ (لن).

ويقل اتصال النّون أيضًا بالفعل الواقع بعد (غير إما)، من أدوات الشّرط، وهو معنَىٰ قوله: **(وغير إما من طوالب الجزا)**؛ أَي: (وقلَّ التّوكيد بعد غير إما)؛ كقوله:

مَـنْ يُثْقَفَـنْ مِنْهُـمْ فَلَيـسَ بِآيِـبٍ . . . . [2]

---

(١) **التخريج:** عجز بيت من البسيط، وصدره: **وقال كل خليل كنت آمله**
وهو لكعب بن زهير في ديوانه ص ١٩؛ ولسان العرب ١٥/ ٢٦٠ (لها)؛ وبلا نسبة في كتاب العين ٤/ ٣٤١.

الشاهد: قوله: (لا ألهينك)؛ حيث أكد الفعل بعد (لا) النافية.

(٢) **التخريج:**صدر بيت من الكامل، وعجزه: **أبدًا وقتل بني قتيبة شافي**
وهو لبنت مرة بن عاهان في خزانة الأدب ١١/ ٣٨٧، ٣٩٩، والدرر ٥/ ١٦٣، ولبنت أبي الحصين في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٦٢، وبلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ٢٠٥، وشرح ابن عقيل ص٥٤٧، والكتاب ٣/ ٥١٦، والمقتضب ٣/ ١٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٣٠، والمقرب

أي: (براجع).

وقول بعضهم: (حيث ما تكونن آتِك).

ووقعت النون فِي جواب الشّرط في قوله:

. . . . حديثًا مَتَى مَا يَأْتِكَ الخيرُ يَنْفَعَا[1]

٢/ ٧٤، وهمع الهوامع ٢/ ٧٩.

شرح المفردات: ثقف: صادف ووجد. **آيب**: راجع. **بنو قتيبة**: قوم من باهلة كانوا قتلوا والد الشاعرة.

المعنىٰ: تقول: من نصادفه من باهلة سنقتله، ولن يرجع إلىٰ أهله أبدًا، وإن قتل بني باهلة يشفي غليلنا.

الإعراب: من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. تثقفن: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر تقديره: نحن، وهو فعل الشرط. منهم: جار ومجرور متعلقان بـنثقف. فليس: الفاء رابطة جواب الشرط، ليس: فعل ماض جامد ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو. بآيب: الباء: حرف جر زائد، آيب: اسم مجرور لفظًا، منصوب محلًا علىٰ أنه خبر ليس. أبدًا: ظرف زمان منصوب، متعلق بـآيب. وقتل: الواو استئنافية، قتل: مبتدأ مرفوع بالضمة. بني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. قتيبة: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. شافي: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة: (من نثقفن): الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (نثقفن فليس بآيب): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (فليس بآيب): في محل جزم الشرط. وجملة: (قتل بني قتيبة شافي): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (من نثقفن)؛ حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد أداة الشرط (مَن) بالنون الخفيفة من غير أن يتقدم علىٰ المضارع ما الزائدة المؤكدة للشرط، وهذا من الضرورات الشعرية.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **نَبَتُّمْ نَباتَ الخيزرانيِّ في الثَّرىٰ**

وهو للنجاشي الحارثي في ديوانه ص١١٠، وخزانة الأدب ١١/ ٣٨٧، ٣٩٥، ٣٩٧، والدرر ٥/ ١٥٦، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٠٨، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٤٤، وبلا نسبة في الكتاب ٣/ ٥١٥، وهمع الهوامع ٢/ ٧٨.

اللغة: الوغىٰ: الحرب. **الخيزراني**: كل نبات ناعم. **الخير**: المال.

المعنىٰ: يصفهم بأنهم حديثو النعمة.

الإعراب: نبتم: فعل ماض، وتم ضمير في محل رفع فاعل. نبات: مفعول مطلق منصوب. **الخيزراني**: مضاف إليه مجرور. **في الثرىٰ**: جار ومجرور متعلقان بـنبت. **حديثًا**: حال من الخيزراني منصوب. متىٰ: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول فيه متعلق بينفعا. ما: زائدة.

وأصله: (ينفعن)، فقلبها ألفًا للوقف.

ويقل بعد ربما؛ نحو: (ربما يقولَنَّ) وهو مختص بالضّرورة؛ لأنَّ الفعل ماضي المعنَىٰ.

وقيل: لا يختص.

ثم إن الفعل المؤكد بالنّون يبنىٰ علَىٰ الفتح؛ كما تقول: (ليَضربَن العبدُ)، و(اضربَن يا زيد)، كما قال: (وآخر المؤكد افتح كابرزَا)، وأصله: (ابرزَنْ)، فقلبت ألفًا [٢٦٣/ ب].

وعن الزّجاج والسّيرافي: أَن هذه الفتحة عارضة لالتقاء السّاكنين، هما: آخر الفعل، والنّون السّاكنة.

ودعوي البناء أولَىٰ؛ لانتفاء السّاكنين فِي نحو: (هل تضربَن) فهي فتحة بناء للتركيب، **وهو للفارسي وابن السّراج**.

فإِن ولي الفعل ألف الضّمير أَو واوه أَو ياؤه؛ كـ(اضربانِّ يا زيدان)، و(اضربُن يا زيدون)، و(اضربِن يا هند).. فَلهُ حكمٌ يأتي.

تنبيه:

علم ممَّا تقدم: أَن الماضي لا يؤكد، ولَا اسم الفعل، ولَا أفعل التّعجب، ونحو ذلك.

وشذ توكيد الماضي فِي قوله:

دَامَنَّ سَعْدُكِ لو رَحِمْتِ مُتَيَّمًا . . . . (١)

يأتك: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به. **الخير**: فاعل مرفوع. ينفعا: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفًا، وأصله: ينفعن في محل جزم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

وجملة (نبتم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (متىٰ ما يأتك الخير ينفعا): استئنافية لا محل لها. وجملة (يأتك): مضاف إليه محلها الجر. وجملة (ينفعا): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بإذا.

الشاهد فيه قوله: (ينفعا) وأصله (ينفعنْ) فأبدل النون بألف للوقف، وهو جواب الشرط.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **لولاك لم يك للصبابة جانحا**

وهو بلا نسبة في الجنىٰ الداني ص١٤٣، والدرر ٥/ ١٦١؛ وشرح شواهد المغني ص٧٦٠، والمقاصد النحوية ١/ ١٢٠، ٤/ ٣٤١، وهمع الهوامع ٢/ ٧٨.

وقيل: سهل ذلك كونه دعاءً.

وقد يؤكد الماضي إِذا كَانَ فِي المعنَىٰ مستقبلا، كحديث: «فإما أدركَنَّ واحد منكم الدّجال».

- **وشذ مع اسم الفاعل** فِي قوله:

. . . . **أَقَائِلَـنَّ أَحْضِـرُوا الشُّـهُوْدَا**(١)

اللغة: دام: من الديمومة. **السعد:** نقيض النحس، **والمتيم:** العاشق الذي أضناه العشق، **جانحًا:** مائلًا.

المعنىٰ: لو أنك أيتها المحبوبة رحمت عاشقًا ورفقت به.. لدام خيرك، ولعشت بسرور وهناء لأنه لولاك لم ير المحب مائلا للعشق والغرام.

الإعراب: دامن: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والنون: نون التوكيد الثقيلة. **سعدك:** سعد: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **لو:** حرف شرط غير جازم. **رحمت:** فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **متيمًا:** مفعول به منصوب. **لولاك:** حرف امتناع لوجود لا محل له، والكاف: ضمير متصل في محل رفع متبدأ، والخبر محذوف وجوبًا. **لم:** حرف جزم وقلب ونفي. **يك:** فعل مضارع ناقص مجزوم واسمه، ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. **للصبابة:** جار ومجرور متعلقان بخبر يك. **جانحًا:** خبر يك: منصوب.

وجملة (دامن سعدك): ابتدائية لا محل لها. وجملة (رحمت متيمًا): فعل الشرط غير الجازم لا محل لها. وجملة (لم يك للصبابة جانحًا): جواب لولا لا محل لها. وجملة (لولاك لم يكن للصبابة): صفة لـمتيمًا محلها النصب. وجملة أنت موجودة جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: (دامن) حيث أكد الفعل الماضي بنون التوكيد الثقيلة شذوذًا.

(١) **التخريج:** شطر من الرجز، وقبله:

أَرَيْـتَ إِنْ جـاءَتْ بِـهِ أُمْلُودا مُـرَجَّـلاً وَيَـلْـبَـسُ الـبُـرُودا

وهو لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٧٣، وشرح التصريح ١/ ٤٢، والمقاصد النحوية ١/ ١١٨، ٣/ ٦٤٨، ٤/ ٣٣٤، ولرجل من هذيل في حاشية ياسين ١/ ٤٢، وخزانة الأدب ٦/ ٥، والدرر ٥/ ١٧٦، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٥٨، ولرؤبة أو لرجل من هذيل في خزانة الأدب ١١/ ٤٢٠، ٤٢٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/ ٢٤٢، والجنىٰ الداني ص١٤١، والخصائص ١/ ١٣٦، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٤٤٧، والمحتسب ١/ ١٩٣، ومغني اللبيب ١/ ٣٣٦، وهمع الهوامع ٢/ ٧٩.

شرح المفردات: الشهود: أي شهود عقد الزواج.

المعنىٰ: يبدو هذا الكلام لأمة حبلت من أحدهم، فقالت له: إذا جئت بشاب حسن الهيئة ليتزوجني، فهل توافق وتقبل بإحضار الشهود؟

- وأفعل التّعجب كقوله:

. . . . فَأَحـرِ بـهِ بِطُـولِ فَقـرٍ وَأَحرِيَا[١]

أراد: (وأحرِيَنْ)، ودخله القبض.

لكن ذكر أبو حيان: أنه يؤكد علَىٰ الصّحيح، وسبق أول الكتاب.

- وشذت مع المضارع فِي الإيجاب؛ كقولِهِ:

لَيتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا . . . .[٢]

الإعراب: أقائلَن: الهمزة للاستفهام، وقائلن: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أأنت قائل، ومنهم من قدره بـأأنتم قائلون فرفعه بالواو المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون أيضًا منعًا من التقاء ثلاثة الأمثال فصار قائلون بتشديد النون فوجب حذف الواو تخلصًا من التقاء الساكنين كما ذكرنا. أحضروا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف: فارقة. الشهودا: مفعول به منصوب، والألف: للإطلاق.

وجملة (أقائلن) الاسمية: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أحضروا الشهودا) الفعلية: في محل نصب مفعول به.

الشاهد: قوله: (أقائلن) حيث أكد اسم الفاعل بنون التوكيد، وهذا نادر، وقيل: ضرورة.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **ومستبدل من بعد غضبىٰ صريمةً**

قال العيني ٣/ ٦٤٥ لم أعثر علىٰ قائله

اللغة: **غضبىٰ**: اسم مائة من الإبل، وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها أل، وضبطها ابن السكيت (غضبي): بالياء. **صريمة**: تصغير صِرمة -بكسر الصاد- قطعة من الإبل نحو الثلاثين.

الشاهد: قوله: (وأحريا) حيث جاء أفعل التعجب مؤكدًا، وذلك شاذ.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيتُ**

وقبله:

نُطْفَـةٌ مَـا مُنِيتُ يَومَ مُنِيتُ ... أُمِـرَتْ أَمْـرَهَـا وفِيـهَـا بُـرِيتُ

كَنَّهَـا اللَّـه فـي مَـكَانٍ خَفِيٍّ ... وخَـفِـيٌّ مَكَـانُـهَـا لَـوْ خَفِيتُ

ميتَ دَهْـرٍ قدْ كُنتُ ثُمَّ حَييتُ ... وَحَيَـاتِـي رَهْـنٌ بِـأَنْ سَأَمُـوتُ

إِنَّ حِلْمِـي إِنْ تَغَيَّـبَ عَنِّـي ... فاعلمي أنـني كثيرًا رُزِيـتُ

ضَيِّقُ الصَّـدرِ بالأَمَانَـةِ لا ... يُفْجِعُ فَقْرِي أَمَانَتِي مَا بَقِيتُ

رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُهُ فتَصَامَمْتُ ... وغَـيِّ تَـرَكْـتُـهُ فكُـفِيـتُ

وبعده:

أَلِـيَ الفَضـلُ أَم عَلَـيَّ إِذا حُو ... سِبتُ أَنّي عَلىٰ الحِسابِ مُقيتُ

وقوله:

رُبَّمَا أَوفيتُ في عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوبي شَمَالَاتُ[1]

وعن سيبويه: جواز: (أنت تفعلنَّ)، وَلَم تشتهر.

واللَّه الموفق

وهو للسموأل بن عادياء اليهودي في ديوانه ص٨١؛ والدرر ٥/ ١٦٦؛ ولسان العرب ٢/ ٧٥ قوت: والمقاصد النحوية ٤/ ٣٣٢؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص٢٧٧؛ وهمع الهوامع ٢/ ٧٩.

الإعراب: ليت: حرف مشبه بالفعل. **شعري**: اسم ليت منصوب، وهو مضاف، والياء: ضمير في محل جر بالإضافة، وخبره محذوف تقديره: ليت شعري حاصل. **وأشعرن**: الواو: استئنافية، أشعرن: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح، والنون: للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. إذا: ظرف زمان متعلق بـأشعرن. ما: زائدة. قرباها: فعل ماض، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، وها: ضمير في محل نصب مفعول به. منشورة: حال منصوب. **ودعيت**: الواو: حرف عطف، دعيت: فعل ماض للمجهول، والتاء: ضمير في محل رفع نائب فاعل.

وجملة (ليت شعري): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أشعرن): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (قربوها): في محل جر بالإضافة. وجملة (دعيت): معطوف علىٰ قربوها.

الشاهد فيه قوله: (أشعرن) حيث أُكِّد بالنون الثقلية، وهو مثبت مجرد عن معنىٰ الشرط أو الطلب، وهذا نادر.

(١) **التخريج**: البيت لجذيمة الأبرش في الأزهية ص٩٤، ٢٦٥، والأغاني ١٥/ ٢٥٧، وخزانة الأدب ١١/ ٤٠٤، والدرر ٤/ ٢٠٤، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٨١، وشرح التصريح ٢/ ٢٢، وشرح شواهد الإيضاح ص٢١٩، وشرح شواهد المغني ص٣٩٣، والكتاب ٣/ ٥١٨، ولسان العرب ٣/ ٣٢ شيخ، ١١/ ٣٦٦ شمل، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٤٤، ٤/ ٣٢٨، ونوادر أبي زيد ص٢١٠، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص٢٩٣، ٣٦٦، ٣٦٨، والدرر ٥/ ١٦٢، ورصف المباني ص٣٣٥، وشرح التصريح ٢/ ٢٠٦، وشرح المفصل ٩/ ٤٠، وكتاب اللامات ص١١١، ومغني اللبيب ص١٣٥، ١٣٧، ٣٠٩، والمقتضب ٣/ ١٥، والقرب ٢/ ٧٤، وهمع الهوامع ٢/ ٣٨، ٧٨.

شرح المفردات: أوفىٰ: أشرف أو نزل. **العلم**: الجبل. **الشمالات**: جمع الشمأل، وهي ريح الشمال.

المعنىٰ: يفخر الشاعر بأنه يحفظ أصحابه في رأس جبل إذا خافوا من الأعداء، ويكون لهم طليعة.

الإعراب: ربما: رب: حرف جر شبيه بالزائد، ما: حرف كاف. **أوفيت**: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **في علم**: جار ومجرور متعلقان بـأوفيت. **ترفعن**: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد. **ثوبي**: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. **شمالات**: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة (ربما أوفيت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ترفعن): في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: (ترفعن) حيث أكد الشاعر الفعل بالنون الخفيفة بعد ما المسبوقة بـرب، وهذا نادر.

ص:

٦٣٩-وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا[١]
٦٤٠-وَالمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلَّا الأَلِفْ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الفِعْلِ أَلِفْ[٢]
٦٤١-فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ اليَا وَالوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا[٣]
٦٤٢-وَاحْذِفهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي[٤]

---

(١) **واشكله**: اشكل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به. **قبل**: ظرف متعلق باشكله، وقبل مضاف، ومضمر: مضاف إليه. **لين**: نعت لمضمر. **بما**: جار ومجرور متعلق باشكله. **جانس**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة ما المجرورة محلا بالباء. **من تحرك**: جار ومجرور متعلق بقوله: جانس. **قد**: حرف تحقيق. **علما**: علم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ تحرك، والألف للإطلاق، والجملة في محل جر صفة لتحرك.

(٢) **والمضمر**: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، أي احذف المضمر. **احذفنه**: احذف: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به، والجملة لا محل لها مفسرة. **إلا**: أداة استثناء. **الألف**: منصوب علىٰ الاستثناء من المضمر. **وإن**: شرطية. **يكن**: فعل مضارع تام، فعل الشرط. **في آخر**: جار ومجرور متعلق بيكن، وآخر مضاف، **والفعل**: مضاف إليه. **ألف**: فاعل يكن.

(٣) **فاجعله**: الفاء واقعة في جواب الشرط، واجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول أول، والجملة في محل جزم جواب الشرط في البيت السابق. **منه**: جار ومجرور متعلق باجعل. **رافعًا**: حال من الهاء في (منه) وفي (رافع): ضمير مستتر: فاعله. **غيرَ**: مفعول به لرافع، وغير مضاف، **واليا**: مضاف إليه. **والواو**: معطوف علىٰ اليا. **ياء**: مفعول ثان لاجعل. **كاسعين**: الكاف جارة لقول محذوف، كما سبق غير مرة، وجملة **اسعين سعيا**: مقول ذلك القول المحذوف.

(٤) **واحذفه**: الواو عاطفة، احذف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به. **من رافع**: جار ومجرور متعلق باحذفه، ورافع مضاف، **وهاتين**: اسم إشارة: مضاف إليه. **وفي واو**: جار ومجرور متعلق بقفي الآتي. **وياء**: معطوف علىٰ واو. **شكل**: مبتدأ. **مجانس**: نعت له. **قفي**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود علىٰ (شكل مجانس)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله شكل.

٦٤٣-نَحْوُ اخْشَيِنْ يَا هِنْدُ بِالكَسْرِ وَيَا قَومُ اخْشَوُنْ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا(١)

ش:

الفعل الصّحيح الآخر متَىٰ اتصل به ألف اثنين، أَو واو جماعة، أَو ياء مخاطبة، واتصلت به النّون.. وجب حذف الواو والياء، وتبقَىٰ الألف للخفة؛ لئلا يلتبس بالواحد.

ولهذا قال: (والمضمر احذفنه إِلَّا الألف).

ويشكَّل آخر الفعل بحركة من جنس الضّمير المحذوف؛ لتدل عليه تلك الحركة: فيضم ما قبل الواو.

ويكسر ما قبل الياء، إِلَىٰ ذلك أشار بقوله: (وَاشْكُلهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ... إِلَىٰ آخر البيت).

فتقول: (هل تضربان يا زيدان) ببقاء الألف مع نون التّوكيد المشددة، والأصل: (هل تضربَانِنَّ) فحذفت نون الرّفع لتوالي الأمثال، فحصل: (هل تضربانّ)، بالتّشديد.

وتقول: (هل تضربُنّ يا زيدون) بضم الباء، والأصل: هل (تضربوننّ) فحذفت نون الرّفع كما تقدم، فحصل: (هل تضربونّ) فالتقىٰ ساكنان هما: واو الضّمير والنّون السّاكنة، فحذفت الواو [٢٦٤/ أ] لالتقاء السّاكنين، فحصل: (هل تضربُنّ)، والضّمة دالة علَىٰ الواو المحذوفة.

وتقول: (هل تضربِنَّ يا هند) بكسر الموحدة، والأصل: (هل تضربينِنَّ) فحذفت نون الرّفع، فحصل: (هل تضربين) فالتّقاء ساكنان هما ياء الضّمير والنّون السّاكنة، فحذفت الياء لذلك، وبقيت الكسرة لتدل علَىٰ الياء المحذوفة، فحصل: (هل تضربِنَّ) بكسر الموحدة.

وأما الفعل المعتل الآخر.. فَلَا يخلو إما أَن يكونَ فِي آخره ألف، أَو واو، أَو ياء.

---

(١) نحو: خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو. اخشين: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل مبني علىٰ السكون في محل رفع، وتحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، والنون للتوكيد. **يا هند**: يا: حرف نداء، هند: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب. **بالكسر**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اخشين. **ويا**: الواو حرف عطف: يا: حرف نداء. **قوم**: منادىٰ منصوب بفتحة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للاستغناء عنها بالكسرة. **اخشون**: فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والنون للتوكيد. **واضمم**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **وقس**: فعل أمر، وفيه ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنت فاعل. **مسويا**: حال من الضمير المستتر في (قس).

فإِن كَانَ فِي آخره ألف:

- وجب قلبها ياء وفتحها **إن كَانَ الفعل رافعًا لضمير مستتر، أَو لألف اثنين، أَو لظاهر مطلقًا:**

- **فالأول**، نحو: (هل تخشيَنَّ يا زيد)، و(اخشيَنَّ يا عمرو) بياء مفتوحة أصلها الألف الّذي هو لام الفعل كما سبق.
- **والثّاني**: (هل تخشيانِّ يا زيدان)، و(اخشيان يا عمران) بقلب ألف الفعل ياء كما تقدم.
- **والثّالث**: (هل تخشيَنَّ الزّيدون) بفتح الياء كما سبق.

- فإِن رفع واو الضّمير أَو ياءه.. وجب حذف الألف منه وتحريك الواو بالضّمة، والياء بالكسرة:

- **فالأول**: (هل تخشوُن يا زيدون)، و(اخشون يا عمرون) بضم الواو فحذفت الألف وحركت الواو بالضّمة.
- **والثّاني**: (هل تخشين يا هند)، و(أخشين يا هند) فحذفت الألف وحركت الياء بالكسرة.

والحاصل: أَن الفعل الّذي فِي آخره ألف:

إن رفع غير الواو والياء - يعني الضّمير المستتر وألف التّثنية والظّاهر مطلقًا كما سبق- وجب جعل الألف ياء وفتحها، وهذا هو معنَىٰ قوله: (**وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الفِعْلِ أَلِفْ فَاجْعَلَهُ مِنْهُ وَاقِعًا غَيْرَ اليَا وَالوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا**).

يعني: إن كَانَ فِي آخر الفعل ألف.. فاجعل تلك الألف من الفعل الّتي هي فيه ياء حالة كون ذلك الفعل رافعًا غير الياء والواو.

فإِن رفع الياء أَو الواو.. وجب الحذف كما ذكر فِي الأمثلة، وإِليه الإشارة بقوله: (**وَاحْذِفهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ**)؛ أَي: واحذف الألف من الفعل إِذا رفع الياء والواو، ثم تضم الواو وتكسر الياء، وإِليه أشار بقوله:

. . . . وَفِي وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي
نَحْوُ اخْشَيِنْ يَا هِنْدُ بِالكَسْرِ وَيَا قَومُ اخْشَوُنْ وَاضْمُمْ....

ونحو: (اسعِينَّ يا هند)، و(اسعوُن يا عمرون).

فإن كَانَ الفعل فِي آخره واو أَو ياء.. وجب إبقاؤها:

- إن رفع الفعل ضميرًا مستترًا؛ نحو: (هل تغزوَنَّ يا زيد)، و(اغزوَنّ يا عمرو)، و(هل ترميَنَّ يا زيد)، و(ارميَنَّ يا عمرو).
- أو رفع ألف اثنين؛ نحو: (هل تغزوانِّ يا زيدان)، و(اغزوانِّ يا عَمران)، و(هل ترميانِّ يا زيدان)، و(ارميانِّ يا عمران).
- أَو رفع الظّاهر مطلقًا؛ نحو: (يغزوَنَّ زيد)، و(هل يرميَنَّ الزّيدان)، و(هل يغزوَنَّ الزّيدون)، فعلم أنه لا فرق بَينَ ما آخره [٢٦٤/ ب] ألف أَو واو أَو ياء فِي هذه الأقسام الثّلاثة؛ أعني: (الضّمير المستتر)، و(ألف التّثنية)، و(الظّاهر مطلقًا) فكما تقول: (اخشَيَنَّ يا زيد).. تقول: (اغزوَنّ)، و(ارميَنّ) كذلك.

وكما تقول: (هل تخشَيانِّ يا زيدان).. تقول: (هل تغزُوَان)، و(هل ترمِيان) كذلك.

وكما تقول: (هل يخشَيَنَّ زيد)، و(هل يخشَيَنَّ الزّيدان).. تقول أيضًا: (هل يغزوَنّ زيد)، و(هل يغزوَنّ الزّيدان)، و(هل يرميَنَّ زيد)، و(هل يرميَنَّ الزّيدان)، و(هل يغزوَنّ الزّيدون)، و(هل يرميَنّ العمرون) ونحو ذلك.

ويجب حذف الواو والياء إِذا رفع الفعل واو الضّمير أَو ياءه:

فالأول: (هل تغزُنّ يا زيدون)، و(هل ترمُن يا عمرون) بالضّم فيهما، و(اغزُنَّ يا زيدون)، و(ارمُنَّ يا عمرون) كذلك، فحذفت لام الفعل، وسيأتي بيانه، ثم حذفت واو الضّمير كما قال: (**والمضمرَ احذفنه**).

والثّاني: (هل تغزِنَّ يا هند) بالكسر، و(هل ترمِنَّ يا سلمَىٰ) كذلك و(اغزِنَّ يا هند) و(ارمِنَّ يا سلمىٰ) فيعاملان في حذف اللام معاملة ما آخره ألف إِذا رفع واو الضّمير أو ياءه كما تقدم فِي (هل تخشَيُنَّ يا زيدون)، و(هل تخشَينَّ يا هند)، بحذف ألف الفعل، ولَا يعامل معاملته فِي بقاء الضّمير وتحريكه، بل يحذف منهما الواو والياء.

وأَجازَ الكوفيون: حذف الياء المفتوح ما قبلها؛ نحو: (اخشَنَّ يا زيد) بغير ياء، و(اخشِنَّ يا هند) كذلك.

وقال الفراء: لغة طيّء.

تنبيه:

- (ارمُنَّ يا زيدون)، أصله: (ارميُوا) حذفت ضمة الياء، ثم حذفت الياء لالتقاء السّاكنين، ثم ضمة الميم لمناسبة الواو فصار: (ارمُوا) ثم جيء بنون التّوكيد فالتَقىٰ ساكنان هما الواو والنّون السّاكنة، فحذفت الواو فصار: (ارمن) والضّمة دليل عليها.
- و(اغزنّ يا زيدون)، أصله: (اغزوُوا) فحذفت الضّمة لاستثقالها علَىٰ الواو، ثم حذفت الواو لالتقاء السّاكنين فحصل: (اغزوا) ثم جيء بنون التّوكيد فالتّقىٰ ساكنان هما الواو والنّون السّاكنة، فحذفت الواو فصار: (اغزُنَّ).
- وأما نحو: (اغزِنّ يا هند) بالكسر، فأصله: (اغزوِي) فحذفت كسرة الواو، ثم حذفت الواو لالتقاء السّاكنين، ثم كسرت الزّاي لأجل الياء فحصل: (اغزي) ثم جيءَ بالنّون فالتقىٰ ساكنان فحذفت الياء، فصار: (اغزِنّ) بالكسر كما ترَىٰ.
- وأما نحو: (ارمِنَّ يا هند) بالكسر، فأصله: (ارميِي) بياءين بعد الميم، فحذفت كسرة الياء الّتي هي لام الفعل، ثم حذفت الياء لالتقاء السّاكنين فصار: (ارمي) بياء واحدة، ثم جيء بالنّون فحذفت الياء لالتقاء السّاكنين، فصار: (ارمِنَّ) كما ترَىٰ.
- والأصل فِي (هل تغزُنَّ يا زيدون): (تغزوون) فحذفت ضمة الواو الّتي هي لام الفعل، ثم حذفت الواو لالتقاء السّاكنين فحصل: (تغزون)، فجيء بنون التّوكيد، فحذفت نون [٢٦٥/ أ] الرّفع لتوالي الأمثال، ثم حذفت واو الضّمير لالتقائها ساكنة مع النّون المدغمة.
- وأما نحو: (لتبلَوُنَّ) فهذه الواو الموجودة واو الجماعة؛ لأنَّ الأصل: (لتُبلَوُوْن)، كـ (تُكرَمُون) بالبناء للمفعول، فحذفت ضمة الواو الّتي هي لام الفعل، فالتَقَىٰ ساكنان: هي وواو الجماعة، فحذفت الأولَىٰ الّتي هي لام الكلمة، فحصل: (لتبلَوْن) بواو واحدة هي واو الجماعة، ثم جيء بنون التّوكيد، فحذفت نون الرّفع لتوالي الأمثال، فالتقىٰ ساكنان: واو الجماعة والنّون المدغمة، فحركت واو الجماعة بالضّم فرارًا من ذلك.

وقيل: قلبت لام الفعل ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فالتّقَىٰ ساكنان: هي وواو الجماعة، فحذفت الألف، ثم جيء بنون التّوكيد، فحذفت نون الرّفع كما علم، ثم حركت الواو بالضّمة فرارًا من السّاكنين كما سبق.

وعلَىٰ القولين: لم يحذف الضّمير، بَلْ لام الفعل.

واللَّه الموفق

ص:

٦٤٤-وَلَمْ تَقَعْ خَفِيْفَةٌ بَعْدَ الأَلِفْ لكِنْ شَدِيْدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ(١)

ش:

لا تقع الخفيفة بعد الألف؛ لأنه لا يجمع فِي غير الوقف بَينَ ساكنين إِلا والأول حرف لين والثّاني: مدغم، سواء كانا فِي كلمة أو كلمتين.

فإن كسرت فرارًا من التقاء السّاكنين.. التبس بنون الرّفع فِي بعض الصّور، فَلَا يقال: (هلِ تضربانْ) ونحوه بالخفيفة، بَلِ تجب الثّقيلة، وتكسر حينئذ، فهي مفتوحة أبدًا إِلّا مع الألف، فتقول: (اضربانِّ يا رجلان)، و(هل تضربانِّ) بكسر النّون الثّقيلة.

وأَجازَ الفراء والكوفيون: وقوع الخفيفة بعد الألف، كقراءة ابن ذكوان: (ولَا تتبعانِ) بنون مخففة مكسورة، بناء علَىٰ أَن الواو للعطف، و(لَا): للنهي.

وقال أبو البقاء: إنها الثّقيلة؛ ولكن حذفت النّون الأولَىٰ منها تخفيفًا.

وللنون الخفيفة أحكام أخر سيأتي ذكرها.

واللَّه الموفق

---

(١) ولم: نافية جازمة. تقع: فعل مضارع مجزوم بلم. خفيفة: بالرفع: فاعل تقع، أو بالنصب حال من ضمير مستتر في تقع هو فاعله. بعد: ظرف متعلق بتقع، وبعد مضاف، والألف: مضاف إليه. لكن: حرف عطف. شديدة: معطوف علىٰ خفيفة يرتفع إذا رفعته وينتصب إذا نصبته. وكسرها: الواو عاطفة أو للاستئناف، كسر: مبتدأ، وكسر مضاف، وها: مضاف إليه. ألف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ كسرها، والجملة من ألف ونائب فاعله: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله: (كسرها).

ص:

٦٤٥-وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدًا فِعْلاً إِلَى نُونِ الإِنَاثِ أُسْنِدَا[1]

ش:

الضّمير فِي (قبلها) راجع إِلَىٰ النّون الشّديدة.

فإِذا أكد الفعل المسند إِلَىٰ نون الإناث.. زيدت قبل الشّديدة ألف؛ لاجتماع النّون فِي (اضربْن)، و(هل تضربْن يا هندات)، فتقول: (اضربْنانِ)، و(هل تضربنان).

ومن أجاز وقوع الخفيفة بعد الألف فيما سبق.. أجاز هنا.

قال بعضهم: بشرط كسر الخفيفة أيضًا.

وقال ابن عقيل فِي «شرح التّسهيل»: بَلْ تقول: (اضربانْ عمرًا يا زيدان)، و(اضربنانْ عمرًا يا هندات)؛ بسكونها ولَا يبالي بالتقاء السّاكنين علَىٰ غير حدِّه، وسيأتي قول يونس.

وتقول فِي المعتل: (اغزِينان يا هندات) بكسر الزّاي، و(اخشَينان) بفتح الشّين، و(ارمِينان).

وإِذا أكدت (هلمَّ) علَىٰ لغة التّميميين.. قلت: (هلمُمْنانٍّ [٢٦٥/ ب] يا هندات)؛ كما تقول: (اضرِبنانٍّ)، وسبق فِي أسماء الأفعال.

واللَّه الموفق

ص:

٦٤٦-وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ[2]

---

(١) وألفًا: مفعول تقدم علىٰ عامله، وهو قوله: (زد) الآتي. زد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. قبلها: قبل: ظرف متعلق بزد، وقبل مضاف، وها: مضاف إليه. مؤكدًا: حال من الضمير المستتر في زد، وفي (مؤكد) ضمير مستتر هو فاعله. فعلا: مفعول به لمؤكد. إلىٰ نون: جار ومجرور متعلق بقوله: (أسند) الآتي، ونون مضاف، والإناث: مضاف إليه. أسندا: أسند: فعل ماض مبني للمجهول، وفيه ضمير مستتر جوازًا هو: نائب فاعله، والألف للإطلاق، والجملة من أسند ونائب فاعله: في محل نصب صفة لقوله: (فعلًا).

(٢) واحذف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. خفيفة: مفعول به لاحذف. لساكن: جار ومجرور متعلق باحذف. ردف: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ساكن، والجملة من ردف وفاعله: في محل جر صفة لساكن. وبعد:

٦٤٧-وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الوَقْفِ مَا   مِنْ أَجْلِهَا فِي الوَصْلِ كَانَ عُدِمَا[١]

٦٤٨-وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا   وَقْفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا[٢]

ش:

تحذف الخفيفة لملاقاة السّاكن بعدها؛ سواء كانت بعد فتحة أَو ضمة أَو كسرة:

فالأول: كـ (اضربَ العبد يا زيد) بفتح الباء، أصله: (اضربَنْ) مؤكدٌ بالخفيفة، فحذفت لسكونها وسكون اللّام، والفتحة دليل عليها؛ كقراءة الأعمش: (ولَا تحسبَ الَّذين كفروا) بفتح الباء.

ونحو قول الشّاعر:

لَا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلكَ أَنْ   تركَعَ يومًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ[٣]

ظرف متعلق باحذف، وبعد مضاف، وغير: مضاف إليه، وغير مضاف، وفتحة: مضاف إليه. إذا: ظرف متعلق باحذف. تقف: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، وجملة الفعل المضارع وفاعله: في محل جر بإضافة (إذا) إليه.

(١) **واردد**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **إذا**: ظرف زمان متعلق باردد. **حذفتها**: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها. **في الوقف**: جار ومجرور متعلق باردد. ما: اسم موصول: مفعول به لاردد. **من أجلها، في الوصل**: الجاران والمجروران متعلقان بقوله: (عدما) الآتي. **كان**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة. **عُدما**: عدم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ اسم كان، والألف للإطلاق، والجملة في محل نصب خبر كان، والجملة من كان واسمه وخبره: لا محل لها صلة (ما) الموصولة الواقعة مفعولا به لاردد.

(٢) **وأبدلنها**: أبدل: فعل أمر، مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وها: مفعول أول لأبدل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بعد**: ظرف متعلق بأبدل، وبعد مضاف، **وفتح**: مضاف إليه. **ألفًا**: مفعول ثان لأبدل. **وقفًا**: حال من فاعل أبدل علىٰ التأويل بواقف، أو منصوب بنزع الخافض: أي في الوقف. **كما**: الكاف جارة، ما: مصدرية. **تقول**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، و (ما) وما دخلت عليه: في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كقولك. **في قفن**: جار ومجرور متعلق بتقول. **قفا**: قصد لفظه: مقول القول.

(٣) **التخريج**: البيت للأضبط بن قريع في الأغاني ١٨/ ٦٨، والحماسة الشجرية ١/ ٤٧٤، وخزانة

أصله: (لا تهينَنْ).

والثّاني والثّالث: كقولك فِي (اضربِنْ يا هند)، و(اضربُنْ يا زيدون): (اضربِ الرّجل يا هند)، و(اضربُ الرّجل يا زيدون)، بكسر الباء فِي الأول وضمها فِي الثّاني.

ولَا تردُّ الياء فِي الأول، ولَا الواو فِي الثّاني؛ لسكون اللّام بعدها، وقد حذفت بدون ملاقاة ساكن ونويت، كقراءة: (ألم نشرحَ) بفتح الحاء، ونحو قول الشّاعر:

اضْرِبَ عَنْكَ الهُمُومَ طَارِقَهَا . . . .(1)

الأدب ١١/ ٤٥٠، ٤٥٢، والدرر ٢/ ١٦٤، ٥/ ١٧٣ وشرح التصريح ٢/ ٢٠٨، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١١٥١، وشرح شواهد الشافية ص١٦٠، وشرح شواهد المغني ص٤٥٣، والشعر والشعراء ١/ ٣٩٠، والمعاني الكبير ص٤٩٥، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٣٤، وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٢٢١، وجواهر الأدب ص٥٧، ١٤٦، ورصف المباني ص٢٤٩، ٣٧٣، ٣٧٤، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٢، وشرح ابن عقيل ص٥٥٠، وشرح المفصل ٩/ ٤٣، ٤٤، ولسان العرب ٦/ ١٤٨ قنس، ٨/ ١٣٣ ركع، ١٣/ ٤٣٨، ومغني اللبيب ١/ ١٥٥.

المعنىٰ: لا تحتقر من هو دونك شأنًا، فربما يحط عليك الدهر فيذلك، ويأتي معه فيرفعه.

الإعراب: لا: الناهية. **تهين:** فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة منعًا من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. **الفقير:** مفعول به منصوب. **علك:** حرف مشبه بالفعل، والكاف ضمير في محل نصب اسم عل. **أن:** حرف مصدرية ونصب. **تركع:** حرف مشبه بالفعل، والكاف ضمير مستتر تقديره: أنت. والمصدر المؤول من أن وما بعدها: في محل رفع خبر علّ. **يومًا:** ظرف زمان منصوب، متعلق بتركع. **والدهر:** الواو حالية. الدهر: مبتدأ مرفوع، **قد:** حرف تحقيق. **رفَعَه:** فعل ماض، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

وجملة (لا تهين): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تركع): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (علك أن): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (والدهر قد رفعه): في محل نصب حال. وجملة (رفعه): في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: (لا تهين)؛ حيث حذف نون التوكيد الخفيفة، والأصل: (لا تهينن)، منعًا من التقاء الساكنين، وبقيت الفتحة دليلًا عليها.

(1) **التخريج:** صدر بيت من المنسرح، وعجزه: **ضَرْبَكَ بالسيْف قَوْنَسَ الفَرَسِ**

وهو لطرفة بن العبد في ملحق ديوانه ص١٥٥، وخزانة الأدب ١١/ ٤٤٥، والدرر ٥/ ١٧٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٣٣، وشرح المفصل ٦/ ١٠٧، ولسان العرب ٦/ ١٨٣ قنس، ١٣/ ٤٢٩

وكذا: تحذف الخفيفة فِي الوقف بعد غير الفتحة، فيردُّ ما كَانَ قَدْ حذف لأجلها، فتقول فِي (هل تضربُنْ يا زيدون)، و(هل تضربِنْ يا هند)، و(اضربُنْ يا زيدون)، و(اضربِنْ يا هند): (هل تضربُون)، و(هل تضربين)، و(اضربوا)، و(اضربي) **فحذفت** الخفيفة المؤكدة فِي الوقف، كما حذف التّنوين من نحو: (جاء زيد)، و(مررت بزيد)، **ورُدَّ** ما كَانَ قَدْ حذف لأجلها فِي الوصل بسكونه وسكونها، وهو الواو والياء الّتي هي الضّمير.

وقد عادت أيضًا نون الرّفع فِي نحو: (هل تضربون)، و(هل تضربين) **وهذا مذهب الجمهور**، وهو معنَىٰ قوله: (**وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا**... إِلَىٰ آخر البيت).

وقال يونس: تبدل الخفيفة بعد الحركات الثّلاث من جنس ما قبلها، فيقال علَىٰ مذهبه فِي (هل تضربُنْ يا زيدون)، و(هل تضربِنْ يا هند)، و(اضربُنْ يا زيدون)،

نون، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٣٧، ونوادر أبي زيد ص١٣، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص٨٥٢، ١١٧٦، والخصائص ١/ ١٢٦، وسر صناعة الإعراب ١/ ٨٥٢، وشرح المفصل ٩/ ٤٤، ولسان العرب ١١/ ٧١١ هول، والمحتسب ٢/ ٣٦٧، ومغني اللبيب ٢/ ٦٤٣، والممتع في التصريف ١/ ٣٢٣.

اللغة: **طارقها**: اسم الفاعل من طرق يطرق إذا أتىٰ ليلًا. **قونس الفرس**: العظم الناتئ بين أذني الفرس.

المعنىٰ: اصرف عن نفسك هموم الحياة وكدتها بسهولة، كما تضرب نتوء أذني الفرس ليستقيم.

الإعراب: **اضرب**: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة للضرورة الشعرية، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت. **عنك**: جار ومجرور متعلقان بالفعل اضرب. **الهموم**: مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة. **طارقها**: طارق: بدل من الهموم منصوب بالفتحة، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **ضربك**: مفعول مطلق منصوب بالفتحة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني علىٰ الفتح في محل جر بالإضافة. **بالسوط**: جار ومجرور متعلقان بالمصدر ضربك، **قونس**: مفعول به للمصدر ضربك. **الفرس**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد فيه قوله: (اضرب عنك)؛ فإن الرواية فيه بفتح الباء، وأصل الكلام: (اضربن عنك) بنون توكيد خفيفة ساكنة، وفعل الأمر يبنىٰ مع نوني التوكيد علىٰ الفتح. ثم حذف الشاعر نون التوكيد وهو ينويها، فلذلك أبقىٰ الفعل علىٰ ما كان عليه وهو مقرون بها؛ لتكون هذه الفتحة مشيرة إلىٰ النون المحذوفة ودالة عليها. وهذا شاذ.

و(اضربِنْ يا هند): (هل تضربُوا)، و(هل تضربِي)، و(اضربُوا)، و(اضربِي)، والواو والياء: بدل من نون التوكيد كما ذكر.

ولَا تعاد نون الرّفع؛ لبقاء موجب حذفها أعني حرف اللّين المبدل من النّون.

وكذا يقول فِي نحو: (اخشوُن): (اخشوُوا) بإِبدالها واوًا، ويقيسه علَىٰ لغة أزد؛ لقولهم فِي (جاء زيد): (جاء زيدُو) بإِبدال التّنوين، واو بعد الضّمة [٢٦٦/ أ] وياءٌ بعد الكسرة وسيأتي فِي الوقف.

وتبدل هذه الخفيفة ألفًا فِي الوقف بعد الفتحة؛ نحو: (يا زيد اضربا)، و(يا عمرو اغزوا)، و(يا بكر اخشيا)، و(يا خالد ارميا).

ومنه قول الشّيخ: (قفا)، والأصل: (قفن)، فتقرأ وقفًا فِي سورة القلم: ﴿لنسفعا﴾.

ومنه قولُ الشّاعرِ:

. . . . **وَلَا تَعْبُدِ الشَّيطَانَ وَاللَّه فَاعْبُدَا**(١)

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **فإِيّاكَ والمَيْتَاتِ لا تَقْرَبَنّها**

وهو للأعشىٰ في ديوانه ص١٨٧، والأزهية ص٢٧٥، وتذكرة النحاة ص٧٢، والدرر ٥/ ١٤٩، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٦٨٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٤٤، ٢٤٥، وشرح التصريح ٢/ ٢٠٨، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٧٧، ٧٩٣، والكتاب ٣/ ٥١٠، ولسان العرب ١/ ٧٥٩ نصب، ٢/ ٤٧٣ سبح، ١٣/ ٤٢٩ نون، واللمع ص٢٧٣، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٤٠، والمقتضب ٣/ ١٢، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٦٥٧، وأوضح المسالك ٤/ ١١٣، وجمهرة اللغة ص٨٥٧، وجواهر الأدب ص٧٥، ١٠٨، ورصف المباني ص٣٢، ٣٣٤، وشرح المفصل ٩/ ٣٩، ومغني اللبيب ص١/ ٣٧٢، والممتع في التصريف ١/ ٤٠، وهمع الهوامع ٢/ ٧٨.

والبيت ملفق من بيتين، هما:

فإيـاك والميتـات لا تقربنهـا ولا تأخذن سهمًا حديدًا لتفصدا

وذا النُّصُـب المنصـوب لا تَنْسُـكَنَّهُ ولا تعبد الأوثـان واللّـه فاعبدا

اللغة وشرح المفردات: **تقربنها**: أي تأكلنها.

المعنىٰ: يقول: إياك أن تأكل الميتة، ولا تعبد إلا اللَّه وحده.

الإعراب: **فإياك**: الفاء بحسب ما قبلها، إياك: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره احذر، أو احفظ. **والميتات**: الواو حرف عطف، الميتات: مفعول به لفعل محذوف منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. **لا**: الناهية: **تقربنّها**: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، هو في محل جزم، وها: ضمير متصل مبني في

وربما أبدلت ألفًا فِي الوصل، وجعل منه قوله تعالىٰ: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ الآية، والأصل: (ألقين) مؤكد بالخفيفة، وقرئ به.

وقيل: الخطاب للملكين علَىٰ الأصل.

وقيل: لواحد.

وجرت عادة العرب أن يخاطبوا الواحد بما للاثنين؛ كقوله:

فإن تَزجُرَاني يا ابنَ عَفَّانَ أنزَجر . . . . [1]

وقول الآخر:

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: لَا تَحْبِسَانَا . . . . [2]

محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **ولا**: الواو حرف عطف، لا: الناهية. **تعبد**: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وحُرِّك بالكسر منعًا من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير فيه وجوبًا تقديره أنت. **الشيطان**: مفعول به منصوب بالفتحة. **واللَّه**: الواو حرف عطف، اللَّه: اسم الجلالة مفعول به مقدم منصوب بالفتحة. **فاعبدا**: الفاء زائدة، اعبدا فعل أمر مبني علىٰ الفتحة لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا مراعاة للروي، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

الشاهد: فيه قوله: (فاعبدا) حيث أبدل نون التوكيد الخفيفة ألفًا في الوقف.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **وَإِنْ تَتْرُكَانِي أَحْمِ عِرْضا مُمَنَّعا**

وهو لسويد بن كراع العكلي في لسان العرب ٥/ ٣٢٠ (جزز)؛ والتنبيه والإيضاح ٢/ ٢٣٩، وتاج العروس ١١/ ٢٩٣ (دسكر)، وليس في ديوانه، وليزيد بن معاوية في ديوانه ص ٢٢، ولسان العرب ٨/ ٤١٥ (ينع)، وتهذيب اللغة ٣/ ٢٢١، وبلا نسبة في تاج العروس، ٢٢/ ٤٣٣ (ينع)، وسويد بن كراع شاعر جاهلي إسلامي هجا قومه فاستعدوا عليه عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه فأوعده وأخذ عليه ألّا يعود للهجاء، وقبل بيت الشاهد قوله:

وَأَنتَ ابِنَ حُكّامٍ أَقاموا وَقَوَّموا ... قُرونًا وَأَعطوا نائِلًا غَير أَقطَعا

وَقَد كانَ في نَفسي عَلَيها زِيادَةٌ ... فَلَم أَرَ إِلاّ أَن أُطيعَ وَأَسمَعا

فَإِن أَنتُما أَحكَمتُماني فَازجُرا ... أَراهِطَ تُؤذيني مِنَ الناسِ رُضَّعا

الشاهد: قوله: (تزجراني)، حيث خاطب المفرد بخطاب المثنىٰ.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **بِنَزْعِ أُصُوْلِهِ وَاجْدزَّ شِيحَا**

وهو لمضرس بن ربعي في شرح شواهد الشافية ص٤٨١، وله أو ليزيد بن الطثرية في لسان العرب ٥/ ٣١٩، و٣٢٠ جزر، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٩١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ٨٥،

وقول الحجاج: (يا حرسي اضربا عنقه).

وقياس قول المازني فِي الآية: أن المعنىٰ: (أَلقِ أَلقِ)، فالتّأكيد بدل من تكرير الفعل.

وكذا: ﴿رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾: إن المعنَىٰ: (أرجعني أرجعني).

والجمهور: أَن الواو للتعظيم، وإِذا وقفت علَىٰ نون (اضربانِّ)، و(اضربنانِّ)، و(هل تضربانِّ)، و(هل تضربنانِّ).. وقفت علَىٰ النّون ساكنة مشددة.

فإِن أكدت الخفيفة عند من يجيز وقوعها بعد الألف.. قلبتها أَلفًا فِي الوقف، ثم همزة **عند يونس.**

أَو قلبتها همزة ابتداءً؛ كما فِي «الغرة» **لابن الدّهان.**

وخزانة الأدب ١١/ ١٧، وسر صناعة الإعراب ص١٨٧، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢٢٨، وشرح المفصل ٩٠/٤٩، الصاحبي في فقه اللغة ص١٠٩، ٢١٨، والمقرب ٢/ ١٦٦، والممتع في التصريف ١/ ٣٥٧.

وقبله:

وفتيـان شَـوَيْتُ لهـم شِـواء ... سريـعَ الـشيِّ كنت بـه نجِيحَا
فَطِرتُ بِمُنصُـلٍ في يَعمَلاتٍ ... دَوامـي الأيـدِ يخبطنَ السريحَا

اللغة: تحبسانا: تمنعانا. **اجدز:** قطع. **الشيح:** نوع من النبت.

المعنىٰ: يخاطب الشاعر صاحبه بقوله: لا تمنَعنا عن شيِّ اللحم بأن تقلع أصول الشجر، بل خذ منه ما تيسر وأسرع لنا في الشّيّ.

الإعراب: فقلت: الفاء: بحسب ما قبلها، قلت: فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. **لصاحبي:** جار ومجرور متعلقان بقلت، وهو مضاف، والياء: ضمير في محل جر بالإضافة. **لا:** ناهية. **تحبسانا:** فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والألف ضمير في محل رفع فاعل، ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. بنزع: جار ومجرور متعلقان بتحبس، وهو مضاف. **أصولِه:** مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. **واجدزَّ:** الواو حرف عطف، اجدز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **شيحا:** مفعول به منصوب.

وجملة (قلت): بحسب ما قبلها. وجملة (لا تحبسانا): في محل نصب مقول القول. وجملة (اجدزَّ شيحا): معطوفة علىٰ جملة تحبسانا.

الشاهد فيه قوله: (تحبسانا) إذ خاطب المفرد بصيغة المثنىٰ، ودليل أن خطابه للمفرد: عطفه عليه بالمفرد عندما قال: (واجدزّ).

وقيل: يجمع بَينَ الألفين ساكنين، وسواء كَانَ ذلك بعد ألف التّثنية أَو بعد الألف الفاصلة؛ فتقول: (يا زيدانِ اضرباء)، و(يا هندان اضرباء)، و(يا زيدان هل تضرباء)، و(يا هندات اضربناء)، بهمزة بعد الألف.

وأما فِي الوصل فتثبت ساكنة عند القائلين بوقوعها بعد الألف؛ نحو: (يا زيدان اضربانْ عمرًا ولَا تضربانْ عمرًا)، و(يا هندات اضربنانْ زيدًا) ولَا يبالون بالتقاء السّاكنين علَىٰ غير حده هنا كما سبق ذكره.

والجمهور: علَىٰ المنع؛ ولكن تبدل ألفًا، ثم همزة علَىٰ قول يونس كما سبق؛ نحو: (اضرباء الرّجل يا زيدان)، و(اضربناء الرّجل يا هندات).

واللَّه الموفق

* * *

ما لا ينصرف

ص:

٦٤٩-الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنَا مَعْنًى بِهِ يَكُونُ الاسْمُ أَمْكَنَا(١)

ش:

الصّرف: هو التّنوين الدّال علَىٰ معنَىٰ ليستحق الاسم بذلك المعنَىٰ أَن يسمَّىٰ (أمكن)، فَلَا يشبه الحرف ولَا الفعل؛ كـ (زيد) فيصرف.

والمراد بالتّنوين هنا: غير المقابلة والعوض؛ لأنهما يوجدان فِي غير المنصرف؛ كـ (هنداتٍ) علمًا لمؤنث، ونحو: (جوارٍ)، و(غواشٍ).

فغير المنصرف: هو الّذي لا يدخله هذا التّنوين.

ويسمَّىٰ متمكنًا **غير أمكن،** ويجر بالفتحة كما علم.

* فيمتنع الاسم من الصّرف، [٢٦٦/ ب] إِذا اجتمع فيه علتان فرعيتان من علل تسع:

واحدة من جهة اللّفظ، والأخرَىٰ من جهة المعنَىٰ.

فخرج: ما إِذا كَانَ العلتان:

- **من جهة اللّفظ:** كالجمع، والتّصغير فِي (أُجيمال) تصغير: (أجمال)، **فالجمع**: فرع الإفراد، **والتّصغير**: فرع التّنكير.. فيصرف.
- **أَو كانتا من جهة المعنَىٰ:** كالوصف والتّأنيث فِي (حائض)، و(طالق).. فيصرف أيضًا، وهي في قوله:

عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبُ

(١) **الصرف**: مبتدأ. **تنوين**: خبر المبتدأ. **أتىٰ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا هو يعود إلىٰ تنوين، والجملة في محل رفع صفة لتنوين. **مبينًا**: حال من الضمير المستتر في أتىٰ، وفي مبين ضمير مستتر جوازًا هو فاعله. **معنىٰ**: مفعول به لمبيّنا. **به**: جار ومجرور متعلق بيكون الآتي. **يكون**: فعل مضارع ناقص. **الاسم**: اسم يكون. **أمكنا**: خبر يكون، والجملة من يكون واسمه وخبره في محل نصب صفة لمعنىٰ.

وَالنُّـونُ زَائِـدَةٌ مِـنْ قَبْلِهَـا أَلِـفٌ   وَوَزْنُ فِعْلٍ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبُ[1]

* **أو واحدة تقوم مقامهما:**

- كألف التّأنيث.

لأنَّ التّأنيث علة، وكونه ملازمًا للكلمة: بمنزلة علة أخرَىٰ، فكأن الاسم فيه علتان.

- **أَو الجمع الّذي علَىٰ (مفاعل)، أَو (مفاعيل).**

لأنَّ الجمع علة، وكونه علَىٰ صيغة منتهىٰ الجموع: بمنزلة علة أخرَىٰ كما ذكر.

أو لأَنَّ هذين الجمعين لا نظير لهما، وما لا نظير له: فكأنه جمع مرتين، والجمع مرة واحدة علة، فالجمعان علتان.

فإن قيل: حيث كانا منتهىٰ الجموع ولا جمع بعدهما.. فما وجه قولهم: (صواحبات) جمع (صواحب)، و(جرت الطّير أَيَامَنِينَ): جمع: أيامن.

فالجواب: أنه نزل منزلة الآحاد تقديرًا، ثم جمع.

* **وما لا ينصرف اثنا عشر نوعًا:**

١. ما فيه ألفا التّأنيث: كـ(حبلَىٰ).

٢. أَو وصف لا يقبل الهاء علَىٰ فعلان: كـ(سكران)، أَو وصف لا يقبل الهاء علَىٰ أفعل: كـ(أحمر).

٣. أو وصف وعدل: كـ(مثنَىٰ)، و(ثلاث).

ومنها ما اجتمع فيه مع العلمية:

٤. تركيب: كـ(معدي كرب).

---

(١) هذه الأبيات من البسيط، وتُنسب لأبي سعيد الأنباريّ النّحويّ.

يُنظر: أسرار العربيّة ٣٠٧، والكافية ٦٢، وشرح الرّضيّ ١/ ٣٥، وابن عقيل ٢/ ٢٩٤، والفوائد الضّيائيّة – مع الحاشية – ١/ ٢٠٨، ٢٠٩، والأشباه والنّظائر ٣/ ٦١، والأشمونيّ ٣/ ٢٣٠ – وشرح شواهد ابن عقيل ٢٢٥ وقبلهما فيه البيت التالي:

مَوَانِعُ الصَّرْفِ تِسْـعٌ كُلَّمَـا اجْتَمَعَتْ   ثِنْتَانِ مِنْهَا فَمَا لِلصَّرْفِ تَصْوِيبُ

٥. أَو زيادة الألف والنّون: كـ (عثمان).

٦. أَو التّأنيث لفظًا: كـ (طلحة).

٧. أَو لفظًا ومعنًىٰ: كـ (فاطمة).

٨. أَو معنًىٰ: كـ (زينب).

٩. أَو العجمة: كـ (إِبراهيم).

١٠. أَو وزن الفعل: كـ (يزيد).

١١. أَو ألف الإِلحاق: كـ (علقىٰ).

١٢. أَو العدل: كـ (عمر).

والجمع الّذي علَىٰ مفاعل أَو مفاعيل.

وأخذ يتكلم علَىٰ ما سبق فقال:

ص:

٦٥٠- فَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ مُطْلَقًا مَنَعْ ... صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ(١)

ش:

ألف التّأنيث تمنع من الصّرف:

مقصورة كانت أَو ممدودة.

نكرة ما هي فيه أَو معرفة.

مفردًا أَو جمعًا.

---

(١) فألف: مبتدأ، وألف مضاف، والتأنيث: مضاف إليه. مطلقًا: حال تقدم علىٰ صاحبه، وهو الضمير المستتر في قوله: (منع) الآتي. منع: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود علىٰ ألف التأنيث، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. صرف: مفعول به لمنع، وصرف مضاف، والذي: اسم موصول: مضاف إليه. حواه: حوىٰ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الذي، والهاء مفعول به، والجملة لا محل لها صلة الموصول. كيفما: اسم شرط. وقع: فعل ماض فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ألف التأنيث، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم من الكلام عليه، والتقدير: كيفما وقع ألف التأنيث منع الصرف.

اسمًا أَو صفة؛ كـ (حبلَىٰ)، و(ذكرىٰ)، و(رَضوىٰ) اسم جبل، و(جرحىٰ)، و(مرضىٰ)، و(حمراء)، و(صحراء)، و(زكرياء)، و(أولياء)، و(علماء)، و(أصدقاء).

وليس منه: (أفياء) جمع (فِيء)؛ لأنَّ همزة (أفياء) ليست للتأنيث بَلْ هي لام الكلمة، ووزنها: (أفعال).

وأما (أشياء).. فسيأتي إن شاء اللَّه تعالَىٰ ذكرها فِي التّصريف.

و(كيفما): اسم شرط، **وهو مذهب كوفي**، و(وقع): فعل الشّرط، والجواب محذوف أغنىٰ عنهُ، قوله (منع)، والتّقدير: (كيفما وقع ألف التّأنيث [٢٦٧/ أ].. منع صرف الّذي حواه).

واللَّه الموفق

ص:

٦٥١-وَزَائِدَا فَعْلَانَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيْثٍ خُتِمْ(١)

ش:

زائدا فعلان: الألف والنّون.

فيمنع الاسم لعلتين فرعيتين؛ كالوصف وزيادة الألف والنّون آخره؛ كـ (سكران):

ففرعية المعنَىٰ: الوصف.

---

(١) وزائدا: معطوف علىٰ الضمير المستتر في (منع) الواقع في البيت السابق، وجاز العطف علىٰ الضمير المستتر المرفوع؛ للفصل بين المتعاطفين، وزائدا: مرفوع بالألف نيابة عن الضمة، وزائدا مضاف، وفعلان: مضاف إليه، وهو ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. في وصف: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لزائدي فعلان، أو حال منه. سلم: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ وصف، والجملة في محل جر نعت لوصف. من: حرف جر. أن: مصدرية. يرىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب تقديرًا بأن، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ وصف، وهو مفعوله الأول، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بمِن، والجار والمجرور متعلق بسلم. بتاء: جار ومجرور متعلق بقوله: ختم الآتي، وتاء مضاف، وتأنيث: مضاف إليه. ختم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ نائب فاعل يرىٰ، والجملة في محل نصب مفعول ثان ليرىٰ.

وفرعية اللّفظ: الألف والنّون.

والمنع للوصف والزّيادة قول الكوفيين.

وقال سيبويه: للزيادة وأصالة الوصفية.

وقال المبرد: لأنَّ النّون بعد الألف مبدلة من ألف التّأنيث، فكما لا ينصرف (حمراء).. لا ينصرف (سكران)، **واستدل علَىٰ الإبدال** بقولهم: (بهراني)، و(صنعاني) فِي النّسب إِلَىٰ (بهراء) و(صنعاء).

وأجيب: بأن النّون بدل من واو، والأصل: (بهراوي)، و(صنعاوي).

وقيل: لمشابهة ما فيه ألف التّأنيث؛ كـ (حمراء):

فِي كون كل منهما فِي آخره زائدان.

وفي كونهما لا يقبلان علامة تأنيث؛ فَلَا يقال: (سكرانة) علَىٰ الأشهر، كما لا يقال: (حمراءَة)، **ونسبه ابن بابشاذ للمحققين.**

ويشترط: كون مؤنثه (فعلىٰ)؛ كـ (سكران)، و(عطشان)، و(غضبان)، والمؤنث: (سكرىٰ)، و(عطشَىٰ) و(غضبَىٰ).

فخرج:

- **غير الوصف**؛ كـ (سرحان).
- **والوصف الّذي مؤنثه (فعلانة)**؛ كـ(سيفان)، والمؤنث: (سيفانة) فيصرف.

تنبيه:

ما كَانَ علَىٰ (فعلان) صفةً.. يمنع من الصّرف، إِلَّا نحو:

(سيفان): للطويل.

و(حبلان): للعظيم البطن.

و(وخنان): لليوم المظلم.

و(سخنان): بالمعجمة لليوم الحار.

و(ضحيان): ليوم لا غيم فيه.

و(ضوجان): للبعير اليابس الظّهر.

و(علان): للكثير النّسيان.

و(قشوان): للدقيق السّاقين.

و(مَصَّان): للئيم[١].

و(موتان): للبليد الميت القلب.

و(ندمان): من المنادمة لا من النّدم.

و(نصران): لواحد النّصارىٰ.

و(أليان): للعظيم الألية؛ لأنَّ مؤنثها يختم بالتّاء كـ(سيفانة)، و(حبلانة).. إِلَىٰ آخره.

وبنو أسد يصرفون؛ نحو: (سكران)؛ لأنهم يقولون فِي التّأنيث: (سكرانة).

قال فِي «الكافية»:

وَبَـابُ سَـكرَانٍ لَـدَى بَني أَسَـد   مَصـرُوفٌ إذْ بِالتّـاءِ عَنهـمُ اطَّرَدْ

وأما الوصف الّذي لا مؤنث لهُ؛ كـ(لحيان): وهو العظيم اللّحية، **فالأظهر منع صرفه**، كما فِي «البسيط» إِلحاقًا بالأغلب.

ويصرف نحو: (خمصان) بالضّم؛ لأنَّ الكلام إِنما هو فِي فَعلان بالفتح.

واللَّه الموفق

ص:

٦٥٢-وَوَصْفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلَا   مَمْنُوعُ تَأْنِيْثٍ بِتَا كَأَشْهَلَا[٢]

ش:

يمنع ما كَانَ علَىٰ وزن (أفعل) صفة؛ للوصف ووزن الفعل؛ لكن مما مؤنثه:

---

(١) وكذلك يطلق علىٰ الحجام.

(٢) ووصف: معطوف علىٰ (زائدا فعلان) في البيت السابق. أصلي: نعت لوصف. ووزن: معطوف علىٰ وصف، ووزن مضاف، وأفعلا: مضاف إليه، وممنوعَ: حال من أفعلا، وممنوع مضاف، وتأنيث: مضاف إليه. بتا: جار ومجرور متعلق بتأنيث، أو بمحذوف صفة له. كأشهلا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف: أي وذلك كائن كأشهل.

- علىٰ فَعلىٰ: كـ(أسود)، و(أشهل).
- أَو علىٰ فُعلىٰ: كـ (أكبر)، و(أصغر)، و(أفضل)، والمؤنث: (سوداء)، [٢٦٧/ ب] و(شهلاء)، و(الكبرىٰ)، و(الصّغرىٰ)، و(الفضلَىٰ).

وكذا الوصف الّذي لا مؤنث لهُ: كـ(أكمر): وهو العظيم الكمرة.

فإِن ختم مؤنثه بالتّاء.. صرف نحو: (أرمل): وهو الفقير، والمؤنث: (أرملة).

وكذا إن فقدت الوصفية نحو: (أفكل): بلام بعد الكاف اسم الرعدة.

وأَجازَ الفراء: منع (أرمل)، واكتفَىٰ بالصّفة وكونه علَىٰ وزن أفعل.

واللَّه الموفق

ص:

٦٥٣-وَأَلغِيَنَّ عَارِضَ الوَصْفِيَّهْ كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الإِسْمِيَّهْ[(١)]

٦٥٤-فَالأَدْهَمُ القَيْدُ لِكَونِهِ وُضِعْ فِي الأَصْلِ وَصْفًا انْصِرَافُهُ مُنِعْ[(٢)]

٦٥٥-وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ المَنْعَا[(٣)]

---

(١) **وألغين**: ألغ: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **عارض**: مفعول به لألغ، وعارض مضاف، **والوصفية**: مضاف إليه. **كأربع**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف. **وعارض**: معطوف علىٰ عارض السابق، وعارض مضاف، **والإسمية**: مضاف إليه، وقد قطع الهمزة في قوله الإسمية: وأصلها همزة وصل ليتيسر له إقامة الوزن.

(٢) **فالأدهم**: مبتدأ أول. **القيد**: عطف بيان له. **لكونه**: الجار والمجرور متعلق بقوله: (منع) الآتي آخر البيت، وكون مضاف، والهاء العائدة إلىٰ الأدهم: مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص لاسمه. **وُضِع**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الأدهم بمعنىٰ القيد، والجملة في محل نصب خبر الكون الناقص. **في الأصل**: جار ومجرور متعلق بوضع. **وصفًا**: حال من الضمير المستتر في وضع. **انصرافُه**: انصراف: مبتدأ ثان، وانصراف مضاف، والهاء: مضاف إليه. **مُنِع**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ انصرافه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٣) **وأجدل**: مبتدأ. **وأخيل، وأفعىٰ**: معطوفان عليه. **مصروفة**: خبر المبتدأ وما عطف عليه. **وقد**: حرف تقليل. **ينلن**: فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فاعله. **المنعا**: مفعول به لينلن.

ش:

- **يصرف (أربع)، وهو من أسماء العدد، ويلغَىٰ ما عرض لهُ من الوصفية فِي** قولهم: (مررت بنسوة أربع).

فَلَا يقال: إنه ممنوع الصّرف؛ لكونه قَدْ وصف به وهو علَىٰ وزن (أفعل)؛ لأنَّ الوصفيّة عارض كما ذكر، ولهذا نطقوا به منونًا فيما ذكر.

وكذا: يصرف (صفوان)، ولَا عبرة بما عرض لهُ من الوصفية؛ لأنه استعمل بمعنَىٰ (قاس).

- **ويلغَىٰ أيضًا عارض الاسمية، عكس ما تقدم**، فيلزم منع الصّرف نحو: (أدهم) وهو: (الأسوَد) وصف فِي الأصل، واستعملوه اسمًا للقيد، فلَا عبرة بما عرض لهُ من الاسمية؛ فلكونه وضع فِي الأصل وصفًا.. امتنع صرفه.

ومثله: (أسود)، و(أرقم): للحية، و(أبطح): للمكان المتسع، فيمنع الصّرف؛ لأنَّها صفات فِي الأصل، ولَا عبرة بما غلب عليها من الاسمية.

وقوله: (**وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَىٰ مَصرُوفةٌ**) يشير به إِلَىٰ أَن هذه الألفاظ - وهي (أجدل): للصقر، و(أخيل): لطائر ذي خيلان، و(أفعىٰ): للحية - مصروفة؛ لأنَّها ليست بصفات فِي الأصل.

ومنع بعضهم صرفها؛ لتخيل الوصفية، وهو: قوة الجدل فِي (أجدل)، والخيلان: فِي (أخيل)، والخبث والأذىٰ: فِي (أفعىٰ)، ولهذا قال: (**وَقَدْ يَنَلنَ المَنْعَا**)؛ أَي: (يعطين منع الصّرف للصفة المتخيلة ووزن الفعل).

ومنه قوله:

. . . . **فِرَاخُ القَطَا لَاقَيْـنَ أَجْدَلَ بَازِيا**[1]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **كَأَنَّ العُقَيلِيِّينَ يَومَ لَقِيتُهُمْ**

وهو للقطامي في ديوانه ص١٨٢، وشرح التصريح ٢/ ٢١٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٤٦، ولجعفر بن علبة الحارثي في المؤتلف والمختلف ص١٩، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص٨٠٠، وشرح شواهد الإيضاح ص٣٩٣، ولسان العرب ١/ ١٠٤ جدل.

شرح المفردات: **العقيليون**: المنتسبون إلىٰ عقيل: **القطا**. طير يشبه الحمام. **الأجدل**: من الطيور الكاسرة. **البازي**: الصقر.

المعنىٰ: يشبه الشاعر بني عقيل في المعارك، بفراخ القطا تذوب قلوبها خوفًا لدىٰ مرآها الصقر، أي

وقول الآخر:

. . . . فَمَا طَائِرِي يَوْما عَلَيْكَ بِأَخْيَلا(١)

والله الموفق

إنهم جبناء.

الإعراب: كأن: حرف مشبه بالفعل: **العقيليين**: اسم كأن منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. **يوم**: ظرف زمان منصوب. **لقيتهم**: فعل ماض، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، وهم: ضمير في محل نصب مفعول به. **فراخ**: خبر كأن مرفوع بالضمة، وهو مضاف. **القطا**: مضاف إليه مجرور. **لاقين**: فعل ماض، والنون ضمير في محل رفع فاعل. **أجدل**: مفعول به منصوب: **بازيًا**: نعت أجدل أو بدل منه.

وجملة (كأن العقيليين ... فراخ): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لقيتهم): في محل جر بالإضافة. وجملة (لاقين): في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: (أجدل) حيث منعه من الصرف، مع أنه اسم في الأصل والحال؛ إذ هو اسم للصقر، وذلك لأنه ضمنه الوصفية، وهي القوة، فانضم إلىٰ وزن الفعل.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي**

البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص٢٧١، وشرح التصريح ٢/ ٢١٤، وشرح شواهد الإيضاح ص٣٩٢، ولسان العرب ١١/ ٢٣٠ خيل، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٤٨، وبلا نسبة في الاشتقاق ص٣٠٠.

شرح المفردات: ذريني: دعيني. **الشيمة**: الطبيعة: **الأخيل**: طائر مشؤوم.

المعنىٰ: يقول: اتركيني وما أنا عليه من خبرة وطبع، فما كنت يومًا عليك بشؤم.

الإعراب: ذريني: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والياء الأولىٰ في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به. **وعلمي**: الواو للمعية، علمي: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. **بالأمور**: جار ومجرور متعلقان بـ(علم). **وشيمتي**: الواو حرف عطف، شيمتي: معطوف علىٰ علمي، منصوب، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإضافة. **فما**: الفاء: حرف استئناف، ما: من أخوات ليس. **طائري**: اسم ما مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. **يومًا**: ظرف زمان منصوب متعلق بأخيل. **عليك**: جار ومجرور متعلقان بأخيل. **بأخيلا**: الباء حرف جر زائد، أخيلا: اسم مجرور لفظًا، منصوب محلًا علىٰ أنه خبر ما. ويجوز اعتبار (ما) نافية، فيكون طائري مبتدأ، وأخيل: خبره.

وجملة (ذريني): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ما طائري...): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (بأخيلا)؛ حيث منعه من الصرف، وجره بالفتحة بدلًا من الكسرة، مع أنه اسم في الأصل والحال، وهو اسم لطائر معروف ذي خيلان، ومسوغ منعه من الصرف: تضمينه معنىٰ الوصف، وهو التلون والتشاؤم، لأن العرب تتشاءم بهذا الطائر.

ص:

٦٥٦-وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ فِي لَفْظ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخَرْ(١)

٦٥٧-وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا(٢)

ش:

ما كَانَ علَىٰ وزن (فُعال) بضم الفاء أَو (مَفعَل) بفتح الميم والعين من أسماء الأعداد.. يمنع الصّرف؛ للعدل والصّفة؛ كـ(جاءني القوم مثنىٰ مثنَىٰ) أَو (ثَلَاثَ ثَلَاثَ)... إِلَىٰ آخره.

أما الصّفة: فظاهرة.

وأما العدل: فعدل به عن لفظ [٢٦٨/ أ] (اثنين اثنين)، و(ثلاثة ثلاثة)، المقصود به تكرير العدد؛ كـ(تعلمت الحساب بابًا بابًا)، لا مجرد التّوكيد.

وقال الزّجاج: عدل بها **عن لفظ** (اثنين اثنين)، **وعن معناه أيضًا**، قال: **لأَنّها** تغيرت عن مفهومها الأصلي بتجدد معنَىٰ التّضعيف فِي نحو: (مثنَىٰ مثنَىٰ).

ورد: بأنه يلزم أَن يمنع صرف كل ما عدل به عن مفهومه الأصليِّ لتجُّددِ معنَىٰ:

- كتجدد معنَىٰ المبالغة فِي نحو: (ضراب)، والأصل: (ضارب).
- وكتجدد الاختصار فِي نحو: (ذِبح)، والأصل: (مذبوح)، واللّازم منتفٍ.

والفراء: منعت للعدل والتّعريف بنية الأداة، وأَجازَ صرفها.

وادعىٰ **الزّمخشري**: أنها تصرف، **ونصه**: (فلان ينكح المثنَّىٰ والثُّلاث).

---

(١) ومنع: مبتدأ، ومنع مضاف، وعدل: مضاف إليه. مع: ظرف متعلق بمحذوف صفة لعدل، ومع مضاف، ووصف: مضاف إليه. معتبر: خبر المبتدأ. في لفظ: جار ومجرور متعلق بمعتبر، ولفظ مضاف، ومثنىٰ: مضاف إليه. وثلاث، وأخر: معطوفان علىٰ مثنىٰ.

(٢) ووزن: مبتدأ، ووزن مضاف، ومثنىٰ: مضاف إليه. وثلاث: معطوف علىٰ مثنىٰ. كهما: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ودخول الكاف علىٰ الضمير المنفصل نادر كما تقدم شرحه في باب حروف الجر. من واحد لأربع: جاران ومجروران متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر. فليعلما: اللام لام الأمر، ويعلما: فعل مضارع مبني للمجهول، مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا لأجل الوقف في محل جزم بلام الأمر، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو.

قال أبو حيان: وَلَم يذهب إِليه أحد.

فَلَا تكون هذه الألفاظ إِلَّا بلفظ التّنكير علَىٰ الأصح.

ولَا تؤنث، فَلَا يقال: (مثناة) ونحوه.

ولَا بد أَن يتقدمها شيء؛ لأَنَّها لا تقع إِلَّا:

- **أحوالا**؛ كـ(جاء القوم مثنَىٰ مثنىٰ).
- **أَو صفات**؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ﴾.
- **أَو أخبارًا**؛ كقولِهِ ﷺ: «صلاة اللّيل مثنَىٰ مثنىٰ».

ولَا تلي العوامل إِلَّا نادرًا؛ كقولِ الشَّاعرِ:

ضربـتَ خُماسَ ضربةَ عبشـميٍّ أدَارَ سُـداسَ أَن لَا يسـتقيما[1]

ومثل: (مثنىٰ) و(ثلاث): (موحد) و(أُحاد)، و(ثُناي)، و(مثلث)، و(رباع)، و(مربع) من الواحد إلىٰ الأربعة؛ كما قال: (وَوَزْنُ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ كَهُمَا.. إِلىٰ آخر البيت).

والكاف فِي قوله: (كهما) بمعنَىٰ: (مثل)، وهي مبتدأ، وخبره ما بعده، يعني: مثل هذين الوزنين حاصل من واحد لأربع، فليعلم ذلك.

وأجازه الكوفيون فيما لم يسمع؛ كـ(خماس)، و(سداس)، و(مسدس)، و(سباع)، و(مسبع)، و(ثمان)، و(مثمن)، و(تساع)، و(متسع)، **ووافقهم الزجاج من البصريين**.

وعن أبي حيان: الصّحيح أَن البناءين مسموعان من واحد إِلَىٰ عشرة.

وأما (أُخَر) المقابل (آخَرين) بفتح الخاء.. فيمنع للعدل والصّفة؛ كـ(مررت بنسوة أُخَر) جمع (أُخَرىٰ) أنثىٰ (آخَرَ).

أما الوصفية: فظاهرة.

وأما العدل: فلأنه من باب أفعل التّفضيل، واسم التّفضيل إِذا تجرد من (أل)

---

(١) **التخريج**: البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في الدرر ١/ ٩٢؛ وتذكرة النحاة ص ٦٨٥؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٦.

الشاهد: (خماس... سداس)، حيث جاءا علَىٰ وزن (فُعال) بضم الفاء وهو من أسماء الأعداد فمنعا الصّرف؛ للعدل والصّفة، ولَا بد أَن يتقدمها شيء؛ لأَنَّها لا تقع إِلَّا أحوالًا أو صفات أو أخبارًا، ولا تلي العوامل إلا نادرًا كما في هذا الشاهد.

والإضافة.. يكون من لفظ واحد؛ كـ(الزيدون أفضل)، و(الهندات أفضل) كما علم.

وَكَانَ القياس أَن يقال: (مررت بنسوة أَخَرَ)، و(بنساء أَخَرَ) بوزن أفعل، كما تقول: (بنسوة أَفضل)، و(امرأة أفضل).

وأن لا يجمع إِلَّا مقرونًا بـ(أل) أَو مضافًا لمعرفة كما سبق فِي أفعل التّفضيل، فيقال: (الأخر)، كـ(الكبر)، و(الصّغر) جمع: الكبرىٰ والصّغرىٰ، فعدل به عن الأصل.

وجمع مجردًا من (أل): فقيل: (نسوة أخر) فهو معدول عن (أل) لفظًا ومعنًىٰ:

أما لفظًا: فلكونه مجردًا من (أل) دونَ نظائره؛ إِذ لا يقال: (فُضَل) ونحوه.

وأما الثّاني: فلكونه كَانَ من حقه إِذا عدل عن لفظها أَن ينوىٰ فيه معناها، فيقع بعد المعرفة [٢٦٨/ ب]، كما أنه نوي معنَىٰ (اثنين اثنين) فِي: (جاء القوم مثنَىٰ مثنَىٰ)، ولكنهم منعوه ذلك وألزموه الصّفة للنكرة؛ كـ(هذه نسوة أخرَ).

وقد استعمل:

مجموعًا بدون (أل) والإضافة أيضًا، فِي قوله تعالىٰ: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ﴾.

ومثنًّىٰ كذلك، فِي قوله تعالىٰ: ﴿فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ﴾.

وأما (أخرىٰ) بمعنَىٰ: (آخره).. فجمعه علَىٰ (أُخر) أيضًا؛ لكنه مصروفٌ؛ لانتفاء العدل، **ذكره الفراء**.

فالّتي تُمنَع من الصّرف إِنما هي (أُخر) جمع (أخرىٰ) أنثىٰ (آخَر) بالفتح لا جمع (أخرىٰ) بمعنىٰ: (آخِره): أنثىٰ (آخِر) بالكسر، وهي فِي قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾.

وأيضًا (أُخر) الممنوعة من الصّرف: لا تدل علَىٰ الانتهاء الّذي هو آخر الشّيء، و(أُخر) المصروفة تدل عليه.

ولَا يعطف علَىٰ المنصرفة مثلها.

بخلاف غير المنصرفة، فيعطف عليها من جنس واحد فِي التّأنيث لا غير؛ نحو: (جاءته نسوة أُخرَ وأخرَ): فهذه جمع (أخرىٰ): أنثىٰ (آخَر) بالفتح.

و(معتبر): خبر عن (منع)، و(مع وصف): صفة لقوله: (عدل).

واللَّه الموفق

ص:

٦٥٨-وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلَا أَوِ المَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلَا (١)

ش:

يقول: (كن متكفلًا) بمنع صرف الجمع الّذي علَىٰ وزن (مفاعل)، أَو (مفاعيل) دونَ بقية الجموع، لعدم النّظير لهما فِي الآحاد، أَلَا ترَىٰ أَن غيرهما من الجموع؛ كـ (جبال)، و(قضبان)، و(فلوس)، و(حُمْر)، و(غُرَف) نظيرها من الآحاد: (هلال)، و(سلطان)، و(جلوس)، و(رمح)، و(صرد).

ولا نظير لـ (مفاعل) و(مفاعيل)، وما لا نظير لهُ: كأنه جمع مرتين، والجمع مرة واحدة علة، فالجمعان علتان كما سبق.

فإن قيل: (أفعل)، و(أفعال): لا نظير لهما أيضًا.. **قيل**: نظيرهما (جعفر)، و(إكرام) فِي توافق المتحرك والسّاكن، فَلَا يضر فتح الهمزة فِي (أفعال)، وكسرها فِي (إكرام)، فلم يبعدا من الواحد كبعد مفاعل ومفاعيل.

* **وضابط ما كَانَ علَىٰ مفاعل**:

- فتح أوله ميمًا أَو غيرها؛ كـ (مَساجد)، و(دَراهم).
- وأن يكون بعد ألفه حرفان متحركان، والأول مكسور لفظًا كما فِي المثالين أَو تقديرًا نحو: (دواب): جمع دابة، والأصل: (دوابب) فأدغم للمثلين، فما بعد الألف مكسور تقديرًا، وسكونه عارض للإدغام، والكسرة أصلية.

فيخرج: ما كسرته عارضة كما سيأتي.

ويخرج أيضًا: نحو: (عبالّ) بتشديد اللّام جمع (عبالَة): وهو الشّيء الثّقيل، فهو مصروف؛ لأنَّ السّاكن الّذي بعد الألف لا حظَّ لهُ فِي التّحريك فهو ساكن وضعًا.

وخرج نحو: (يماني) لفقد الجمعية؛ ولأَنَّ ألفه معوضة من إِحدَىٰ ياءي النّسب، وألف الجمع لم تبدل من شيء، وهو منسوب إِلَىٰ (اليمن)، وَكَانَ القياس (يَمَنِيّ)،

(١) وكن: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **لجمع**: جار ومجرور متعلق بقوله: (كافلا) الآتي في آخر البيت. مشبه: نعت لجمع، وفي مشبه ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ (جمع) هو فاعله. مفاعلا: مفعول به لمشبه. أو المفاعيل: معطوف علىٰ قوله: (مفاعلا) السابق. بمنع: جار ومجرور متعلق بقوله: كافلا الآتي. كافلا: خبر كن.

ولكنهم حذفوا الياء الثّانية وعوضوا منها الألف وقالوا: (يماني) بياء واحدة.

وكذلك يخرج نحو: (تداني)، و(تواني)؛ لأنه مفرد أيضًا، وهو مصدر، وكسرته عارضة؛ لأنَّ الأصل: (تدانىٰ تدانُيًا)، و(توانىٰ توانُيًا) علَىٰ حد: (تضارب تضارُبًا) ونحوه، فكسرة النّون عارضة [٢٦٩/ أ] فيهما لأجل الياء كما سبق فِي أبنية المصادر.

* **وضابط الجمع الّذي علَىٰ وزن (مفاعيل):**

- فتح أوله أيضًا، سواء كَانَ ميمًا أَو غيرها.
- وأن يكون بعد ألفه ثلاثة أحرف أوسطها ساكن؛ كـ(مصابيح)، و(دنانير).
- وكذا الجمع الّذي آخره ياء مشددة؛ كـ (قماري)، و(بُخاتي) جمع: (قُمري)، و(بُختي).

وضابط الياء المشددة: أَن تكون موجودة قبل ألف الجمع، ولَا شك أَن ياء (قماري)، و(بخاتي) كانت موجودة قبل ألف الجمع؛ لأَنَّها وجدت فِي المفرد، فهي سابقة الألف، فاشتراط ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، **يخرج**: (صياقلة)، و(ملائكة).

ويخرج نحو: (كراهية) لوجهين، **الأول**: أنه مفرد، **والثّاني**: أَن ياءه متحركة.

ويخرج نحو: (رباحي)، و(ظفاري)؛ لوجهين:

الأول: أنهما مفردان، فالأول منسوب إِلَىٰ (رباح)، والثّاني إِلَىٰ (ظفار).

الثّاني: أَن ياءهما للنسب كما ذكر، وياء النّسب لا تؤثر فِي منع الصّرف؛ لأَنَّها فِي تقدير الانفصال، ولأَنَّها لم تكن موجودة قبل الألف فِي (رباحي)، و(ظفاري)، بَلْ وجدت الألف قبلها.

ويخرج أيضًا نحو: (حواريّ)، و(حواليّ) بتشديد الياء؛ لأنهما مفردان، ولأنهما أشبها المنسوب إِلَىٰ (رباح)، و(ظفار) فِي كون الياء لم توجد قبل الألف.

أما: (رباحي)، و(ظفاري)؛ فإِن الألف موجودة فيهما قبل الياء كما سبق.

وأما: (حواري)، و(حوالي) فلم توجد الياء فيهما قبل الألف أيضًا، وإِنما وجدت هي والألف معًا فهما غير منفكين.

و(الحواري): الرجل الناصر، و(الحوالي): الرّجل المحتال.

وإِذا سمي بنحو: (قماري)، و(بخاتي)، و(كراسي) ونسب إِليه.. صرف؛ لأنَّ

هذه الياء الموجودة تحذف، ويؤتَىٰ بياء النّسب، وهي لا تؤثر فِي المنع كما سبق.

واللَّه الموفق

ص:

٦٥٩-وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالجَوَارِي رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي[(١)]

ش:

أشار بهذا البيت إِلَىٰ أَن (مفاعل) إن كَانَ منقوصًا.. فإنه يجرىٰ مجرىٰ (سارٍ)، و(قاضٍ) فتحذف ياؤه، فِي نحو: (هذه جوارٍ وغواشٍ)، و(مررت بجوارٍ وغواشٍ)؛ كما تقول: (هذا قاض)، و(مررت بقاض).

وتثبت الياء مفتوحة فِي نحو: (رأيت جواريَ وغواشيَ) فيجرىٰ مجراه فِي اللّفظ فقط؛ لأنَّ نحو: (سارٍ)، و(قاضٍ) يخفض بالكسرة، ونحو: (جوارٍ) يخفض بالفتحة.

وقد تبدل كسرة (مفاعل) فتحة، فتقلب ياؤه ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فيقال فِي (مداري): جمع (مِدرىٰ) مقصورًا: (هذه مَدارىٰ) باقيًا علَىٰ منع الصّرف، وتقدير الحركة علَىٰ الألف.

واعلم: أَن الحذف فِي نحو: (قاضٍ)، و(سارٍ) لالتقاء السّاكنين، وفي نحو: (جوارٍ)، و(غواشٍ) للخفة.

والتّنوين فِي (قاضٍ) ونحوه: تنوين صرف، وفي نحو (جوارٍ): عوض عن الياء المحذوفة علَىٰ الأصح كما علم.

وسبق الكلام مفصلًا علَىٰ (جوارٍ) و(غواشٍ) أول الكتاب عند قوله: **(بالجر والتّنوين)**.

واللَّه أعلم

ص:

٦٦٠-وَلِسَرَاوِيلَ بِهذَا الجَمْعِ شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ المَنْعِ[(٢)]

---

(١) **وذا**: مفعول لفعل محذوف يدل عليه قوله: (أجره) الآتي، وذا مضاف، **واعتلال**: مضاف إليه. **منه، كالجواري**: جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف صلة لذا، أو حال منه. **رفعًا**: منصوب بنزع الخافض. **وجرا**: معطوف علىٰ قوله رفعًا. **أجره**: أجرِ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به. **كساري**: جار ومجرور متعلق بأجر.

(٢) **لسراويل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **بهذا**: جار ومجرور متعلق بقوله: (شَبَهٌ)

[٢٦٩/ ب] ش:

(**سراويل**): مؤنث، وهو اسم مفرد نكرة أعجمي، ومنعت العرب صرفه؛ لأنه أشبه مفاعيل في الوزن.

وليس جمع (سِروَالة).

خلافًا لبعضهم، بل (سِروالة) لغة فيه، **قاله المصنف رحمه اللَّه**.

وقيل: جمع (سِروال) علىٰ حد (شِملال)، و(شماليل).

وجوز بعضهم: فيه الصرف وعدمه.

واختار الشيخ: عدم الصرف.

وقد شبهت (ثماني)، بـ (جواري)؛ لما فيهما من معنىٰ الجمع، فمنعتا الصرف في قول الشاعرِ:

يَحْـدُوا ثَمَانِـيَ مُولَعًـا بِلَقَاحِهَـا . . . .[1]

واللَّه الموفق

الآتي. **الجمع**: بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة. **شبهٌ**: مبتدأ مؤخر. **اقتضىٰ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ شبه، والجملة في محل رفع صفة لشبه. **عموم**: مفعول به لاقتضىٰ، وعموم مضاف، **والمنع**: مضاف إليه.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **حَتَّىٰ هَمَمْنَ بِزَيغةِ الإرْتَاجِ**

وهو لابن ميادة في ديوانه ص٩١، وخزانة الأدب ١/ ١٥٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٩٧، ولسان العرب ١٣/ ٨٠، ٨١ ثمن، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ص١٦٤، والكتاب ٣/ ٢٣١، وما ينصرف وما لا ينصرف ص٤٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٥٢.

اللغة: **يحدو**: يسوق. **الزيغة**: الميلة. **الإرتاج**: إغلاق الرحم.

المعنىٰ: يصور الشاعر سرعة ناقته بأنها شبيه بحمار الوحش الذي يسوق ثماني أتن مولعًا بلقاحها وهي لا تمكنه من ذلك، ولشدة سوقه لها هممن بإسقاط أجنتها.

الإعراب: **يحدو**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، **ثماني**: مفعول به منصوب. **مولعًا**: حال منصوب. **بلقاحها**: جار ومجرور متعلقان بـمولعًا، وهو مضاف، وها ضمير في محل جر بالإضافة. **حتىٰ**: حرف ابتداء وغاية. **هممن**: فعل ماض، والنون: ضمير في محل رفع فاعل. **بزيغة**: جار ومجرور متعلقان بـهممن، وهو مضاف. **الإرتاج**: مضاف إليه مجرور.

وجملة (يحدو): ابتدائية لا محل لها. وجملة (هممن): استئنافية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: (ثماني) حيث منعه من الصرف للضرورة، مشبهًا إياه بـ (جوارٍ).

ص:

٦٦١-وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَو بِمَا لَحِقْ بِهِ فَالانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقّ[1]

ش:

الضمير في (به) يرجع للجمع، فإذا سمي بـ (مفاعل) أو (مفاعيل)؛ كـ (مساجد)، و(مصابيح).. حق منع الصرف للعلمية ووزن الصيغة.

وكذا ما ألحق بالجمع في كونه علىٰ وزنه؛ كـ(سراويل)، و(شراحيل) فيمنعان كذلك وبدون التسمية.

و(شراحيل): أعجمي أيضًا كـ(سراويل).

قال في «الصَّحاح»: اسم رجل:

- **لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة**[2].
- **وينصرف عند الأخفش في النكرة**[3].

---

(١) وإن: شرطية. به: جار ومجرور متعلق بقوله: (سمي) الآتي علىٰ أنه نائب فاعل، وجاز تقديمه لما مر غير مرة من أن النائب إذا كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا جاز تقديمه، لكونه في صورة الفضلة، ولعدم إيقاعه في اللبس المخوف. سمي: فعل ماض مبني للمجهول، فعل الشرط. أو: عاطفة. بما: جار ومجرور معطوف علىٰ به. لحق: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ (ما) الموصولة المجرورة محلًا بالباء، والجملة لا محل لها صلة الموصول. به: جار ومجرور متعلق بلحق. فالانصراف: الفاء واقعة في جواب الشرط، الانصراف: مبتدأ أول. منعه: منع: مبتدأ ثان، ومنع مضاف، والهاء مضاف إليه. يحق: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود علىٰ منع، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة المبتدأ الأول وخبره في محل جزم جواب الشرط.

(٢) لأنه بزنة جمع الجمع.

(٣) قال في التاج: لأَنَّهُ عندَهُ ليسَ بِجَمْعٍ، وَمَا ليسَ بِجَمْعٍ، وإنْ كانَ عَلىٰ صِيغَتِهِ عندَهُ يَحْتَاجُ إِلَىٰ عِلَّةٍ أُخْرَىٰ، وَهِي العَمَلِيَّةُ، فِي مِثْلِ هَذَا.

وقيل: إن (إيل) فيه معناه: (اللَّه) كـ (إسرائيل)، و(جبرائيل)[1].

واللَّه الموفق

ص:

٦٦٢-وَالعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا تَرْكِيْبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبَا[2]

ش:

* **يمنع الاسم أيضًا من الصرف: للعلمية والتركيب المزجي**؛ كـ (معدي كرب)، ومعناه: (عدَّاه الفسادُ)، و(بعلبك)، و(حضرموت) ففيه: فرعية اللفظ بالتركيب، وفرعية المعنىٰ بالتعريف.

- **ويجعل الإعراب علىٰ العجز، ويبنىٰ الصدر علىٰ الفتح إن كان صحيحًا**؛ كـ (بعلبك)، و(حضرموت).
- **وعلىٰ السكون إن كان معتلا**؛ كـ (معدي كرب)، و(قالي قلا) اسم موضع.

فخرج:

- **المركب الإسنادي**؛ فإنه مبني علىٰ المشهور.
- **والمركب الإضافي**.

---

(١) قال في التاج ٢٩/ ٢٥٦ (شرحل): وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: كُلُّ اسْمٍ كانَ فِي آخِرِهِ ايل، أَو إل.. فَهُوَ مُضافٌ إِلَىٰ اللَّهِ عزَّ وجَلَّ، وَهَذَا ليسَ بِصَحيحٍ، إذْ لَوْ كانَ كذلكَ لكانَ مَصْرُوفًا، لأَنَّ الإيل والإل عَرَبِيَّانِ.
ثمَّ إِنَّ صَرِيحَ كلامِ المُصَنِّفِ أَنَّ اللَّامَ أَصْلِيَّةٌ فِي شَراحِيلَ.
ويُقالُ أَيْضا شَرَاحِينُ.
وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نَونَهُ بَدَلٌ.
وذَكَرَ ابنُ القَطَّاعِ أَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ.
قالَ أَبُو حَيَّانَ: وكأَنَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الشَّرْحِ، وجَزَمَ بِهِ فِي «الارْتِشَافِ»، و«شَرْحِ التَّسْهِيلِ»، وغيرِهما.

(٢) والعلم: مفعول به لفعل محذوف يدل عليه ما بعده. امنع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. صرفه: صرف: مفعول به لامنع، وصرف مضاف، والهاء مضاف إليه. مركبًا: حال من العلم. تركيب: مفعول مطلق، وتركيب مضاف، ومزج: مضاف إليه. نحو: خبر لمبتدأ محذوف: أي وذلك نحو، ونحو مضاف، ومعدي كرب: مضاف إليه، والألف فيه للإطلاق.

• **وخرج أيضًا ما ركب تركيب مزج وختم بويه؛** فإنه مبني علىٰ اللغة الفصحىٰ كما سبق في باب العلم مفصلًا.

وقيل: يجوز في (حضرموت) ونحوه: أن يضاف الأول للثاني، فيعرب الأول علىٰ حسب العوامل، ويجر الثاني بالكسرة، ما لم يكن فيه سببًا لمنع؛ كـ (هذه رامُ هرمزَ)، برفع (رام) علىٰ الخبرية، وجر (هرمز) بالفتحة؛ لأنه أعجمي، وسبق في العلم أيضًا.

وإذا سمي بنحو: (خمسة عشر).. جاز:

• بقاء البناء علىٰ الفتح، وإجراؤه مجرىٰ (معدي كرب).
• وإضافة الأول للثاني كـ (غلام زيد).

واللَّه الموفق

ص:

٦٦٣- كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلَانَا كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا(٣)

ش:

* **يمنع الاسم أيضًا: للعلمية وزيادة الألف والنون في آخره؛** كـ (عثمان)، و(عمران)، و(سلمان)، و(أصبهان)، و(غطفان).

والمراد (بزَائِدَيْ فَعْلَانَا): الألف [٢٧٠/ أ] والنون في آخره كـ (عثمان).

وليس المقصود: أن يكون الاسم علىٰ (فَعلان) بفتح الفاء، بل لا فرق بين (حمدان)، و(عثمان)، و(عمران).

فإن كان قبل الألف والنون حرفان ثانيهما مضعف نحو (حسَّان).. جاز فيه استعمالان:

• **أحدهما:** أنه إن قدرت أصالة التضعيف وأنَّ الألف والنون زائدان..

---

(٣) **كذاك:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **حاوي:** مبتدأ مؤخر وحاوي مضاف، **وزائدي:** مضاف إليه، وزائدي مضاف، **وفعلانا:** مضاف إليه. **كغطفان:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كغطفان. **وكأصبهانا:** معطوف علىٰ كغطفان.

وجب منع الصرف؛ لأنه حينئذ من (**الحِس**).

- وإن قدرت زيادة التضعيف.. وجب الصرف؛ لأن النون حينئذ تكون أصلية، وهو من (**الحُسن**).

لكن قال الشيخ موفق الدين بن يعيش أحد مشايخ المصنف رحمه اللَّه: القياس يقتضي زيادة النون في (حسان)، وأن لا ينصرف؛ حملًا علىٰ الأكثر.

وكذا نحو: (شيطان):

- إن جعل من (شاط).. منع.
- وإن جعل من (شطن).. صرف.

وإن سمي بنحو: (زمان)، و(بيان).. **منع عند الخليل وسيبويه، وصرف عند الأخفش**.

واللَّه الموفق

ص:

٦٦٤- كَذَا مؤنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا وَشَرْطُ مَنْعِ العَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى[١]

٦٦٥- فَوقَ الثَّلَاثِ أَو كَجُورَ أَو سَقَرْ أَو زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرْ[٢]

٦٦٦- وَجْهَانِ فِي العَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَالمَنْعُ أَحَقّ[٣]

---

(١) كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مؤنث: مبتدأ مؤخر. بهاء: جار ومجرور متعلق بمؤنث. مطلقًا: حال من الضمير المستكن في الخبر. وشرط: مبتدأ، وشرط مضاف، ومنع: مضاف إليه، ومنع مضاف، والعار: بحذف الياء استغناء عنها بكسر ما قبلها: مضاف إليه، من إضافة المصدر الناقص إلىٰ اسمه، وجملة ارتقىٰ: من الفعل وفاعله المستتر فيه جوازًا، تقديره: هو في محل نصب خبر الكون الناقص.

(٢) فوق: ظرف متعلق بارتقىٰ في البيت السابق، وفوق مضاف، والثلاث: مضاف إليه. أو: عاطفة. كجور: جار ومجرور معطوف علىٰ محل ارتقىٰ السابق. أو سقر: معطوف علىٰ جور. أو زيدٍ: معطوف علىٰ جور أيضًا. اسمَ: حال من زيد، واسم مضاف، وامرأةٍ: مضاف إليه. لا: عاطفة. اسم ذكر: معطوف بلا علىٰ (اسم امرأة)، ومضاف إليه.

(٣) وجهان: مبتدأ. في العادم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وفي العادم ضمير مستتر هو فاعله. تذكيرًا: مفعول به للعادم. سبق: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا،

ش:

* **العلم المختوم بالتاء.. يمنع مطلقًا، فشمل:**
- **المؤنث لفظًا ومعنىٰ**: كـ(فاطمة).
- **أو لفظًا**: كـ(طلحة) **ولو ثلاثيًا**: كـ(هبة)، و(ثبة) علمين.

* **وأما المؤنث المعنوي العاري من التاء.. فيمنع إن جاوَزَ الثلاثة** كـ(زينب)، و(سعاد)؛ لأن الحرف الرابع قام مقام تاء التأنيث.

وحكىٰ **الخليل**: صرف (حراء)، و(قباء) فغُلِّب تذكيرهما لوقوعهما علىٰ جبلين.

- **وإن كان المعنوي ثلاثيًا محرك الوسط**؛ كـ(قَدَم): اسم امرأة، و(سقر)، و(لظىٰ).. منع؛ لأن تحرك الوسط قام مقام الحرف الرابع.
- **وكذا الساكن الوسط إن كان أعجميًا**؛ كـ(ماه)، و(بلخ)، و(جُور)، و(حمص)؛ للعلمية والتأنيث، لا للعلمية والعجمة؛ لأن العجمة ضعيفة.

فشرط منع المؤنث العاري من التاء:

- كونه فوق الثلاثة: كـ(زينب).
- أو محرك الوسط: كـ(سقر).
- أو ساكنة وهو أعجمي: كـ(جُور).

وخير **ابن الأنباري** في نحو (سقر)، فلم يعتبر حركة الوسط.

وبعضهم خير في نحو: (جور)، و(حمص)، فلم يجعل للعجمة تأثيرًا لضعفها كما سبق.

- **واختلف**: فيما سبق له استعمال في التذكير وهو ثلاثي ساكن الوسط؛ كـ(زيد) اسم امرأة:
- **فمنعه الخليل وسيبويه، واختاره المصنف**؛ لأنه جمع إلىٰ التعريف

تقديره: هو يعود إلىٰ تذكير، والجملة في محل نصب نعت لتذكيرًا. وعجمة: معطوف علىٰ قوله تذكيرًا. كهند: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كهند. والمنع: مبتدأ. أحق: خبر المبتدأ.

والتأنيث النقْلَ من الأخَفّ إلىٰ الأثقل، فازداد ثقلًا.. فمنع.

- **وخير فيه المبرد وعيسىٰ والجرمي وأبو زيد.**
- **وإن لم يسبق له استعمال في التذكير وليس أعجميًا.. فوجهان:**

كـ(هند)، و(دعد)، **والمنع هو المختار**، وإليه أشار بقوله: (**وجهان**... إلىٰ آخر البيت).

- **وإن صُغِّر.. منع**؛ لوجود التاء حينئذ؛ كـ(هنيدة).
- **وكذا الوجهان** [٢٧٠/ ب] في نحو: (يد) اسم امرأة، إذ أصله (يَدْيٌ) بسكون العين؛ كـ(هند).

وحكىٰ السيرافي: أن الزجاج يمنع صرف (هند) وجوبًا، **قال**: لأن السكون لا يغير حكمًا أوجبه اجتماع علتين.

وعن الفارسي: الصرف أفصح.

وغلطه ابن هشام.

- **ولو سمي رجل بنحو**: (بنت)، و(أخت).. صرف عند الأكثرين؛ إذ التاء ليست للتأنيث.

خلافًا للكوفيين في أنها للتأنيث، وإن كان الاسم قد بني عليها **كما نقله ابن السراج**؛ فالتاء في (البنت) أشبهت التاء في (الجبت)، وفي (الأخت) أشبهت التاء في (السحت) وهما مصروفان.

- **ولو سمي رجل**: بـ(حائض)، و(كاعِب) مما هو من صفات المؤنث ولا تاء فيه.. صرف أيضًا.

بخلاف ما لو سمي بنحو: (ضاربة).

- **وذكر العكبري**: لو سمي رجل: بـ(قَدَم) وهو اسم امرأة كما سبق.. صرف.

بخلاف ما لو سمي بنحو: (زينب)، و(سعاد).

- **ولو سمي رجل**: بـ(حَذَام).. منع أيضًا؛ للعلمية والعدل عن (حاذمة).
- **وكذا لو سمي مذكر بنحو**: (مثنىٰ)، و(مخمس) المعدول؛ لأن لفظ العدل باق.

وقيل: زال العدل بالتسمية، **فصرفه الفارسي**.

قال ابن بابشاذ: وهو عجيب من جهة كونه لا ينصرف في النكرة، وينصرف في المعرفة، وهو قد ثقل بها.

وقوله (وجهان): مبتدأ، والمسوغ كونه في معرض التقسيم.

والله الموفق

ص:

٦٦٧-وَالعَجَمِيُّ الوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ مَعْ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ[1]

ش:

* **يمتنع الاسم المذكر: للعجمة الوضعية والعلمية؛ إن كان زائدًا على ثلاثة أحرف**: كـ(إبراهيم)، و(إسحاق).

فإن انتفت العلمية في كلام العجم نحو: (سجام)، و(بندار).. صرفا وإن كانا أعجميين.

وكذا لو سمي بهما؛ لأن العلمية لا تعتبر مع العجمة إلا في كلام العجم.

خلافًا لجماعة منهم الشلوبين وتلميذه ابن عصفور، فمنعوا صرفهما علمين.

- **فخرج بالزيادة عن الثلاث**؛ نحو: (نوح)، و(لوط) فيصرف للخفة وإن كان علمًا، أعجميًا، وضعًا.

وكذا (شتر) وهو علم على قلعةٍ بالعجم.

ولهذا قال السمين في «شرح التسهيل»: والجمهور على إلغاء حركة الثلاثي

---

(١) **والعجمي**: مبتدأ أول، والعجمي مضاف، **والوضع**: مضاف إليه. **والتعريف**: معطوف على الوضع. **مع**: ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في العجمي، لأنهم يؤولونه بالمشتق، أي المنسوب إلى العجم، ومع مضاف، **وزيد**: مضاف إليه. **على الثلاث**: جار ومجرور متعلق بزيد بمعنى زيادة. **صرفه**: صرف: مبتدأ ثان، وصرف مضاف والهاء مضاف إليه. **امتنع**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلى صرفه، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

الأعجمي فينصرف. انتهىٰ.

ومنع (سقر)؛ لأنه أثقل بالتأنيث.

وبعضهم يمنع (شتر).

قال ابن الحاجب: و(شَتَرٌ) و(إبراهيم) ممتنع.

وجميع أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا تنصرف سوىٰ: (محمد)، و(نوح)، و(صالح)، و(شعيب)، و(لوط)، و(هود).

وخير الجرجاني وعيسىٰ في: (نوح)، و(لوط).

وقال ابن بابشاذ: إن (عزير) مصروف، بدليل قراءة من نوَّنه.

وأما قراءة حذف التنوين:

فقال ابن فلاح: للساكنين؛ كما في (جاء زيد بن عمرو) فحمل الخبر علىٰ الوصف في حذف التنوين.

وقال الزمخشري: لا ينصرف.

ويصرف (يعقوب) اسمًا لطائر، و(إسحاق) مصدر (أَسْحَقَ).

تنبيه [٢٧١/ أ]:

إن قصد بـ (هود)، و(نوح) **اسم السورة.. منع الصرف.**

وكذا نحو: (حم)، و(طس).

لكن يجوز أن يحكىٰ، ومثله: (قاف)، و(نون)، و(صاد).

وقرأ الحسن: (صادِ) بالكسر علىٰ أنه أمر؛ أي: (قابِل).

وقرأ عيسىٰ: بالفتح لالتقاء الساكنين، أو اسمَ الصرف؛ أي: (اقرأ صاد).

وقرأ هو أيضًا (نونَ) بالفتح للساكنين، أو اسم السورة لا ينصرف للعجمة كـ (حور)، و(ماه).

ويحكىٰ ما زاد علىٰ ذلك؛ نحو: (كهيعص).

وقوله (مع زيد): حال من الهاء في (صرفه)، وفيه إعمال المصدر مؤخرًا، وسبق مفصلًا في محله.

واللَّه الموفق

ص:

٦٦٨- كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الفِعْلَا أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى(١)

ش:

* **يمنع العلم إن كان علىٰ وزن يختص بالفعل أو يغلب فيه:**

فالأول: ما كان علىٰ وزن (فعّل) بتشديد العين؛ نحو: (شمّر): اسم فرس، و(خصّم): **لرجل** من بني تميم، **أو لمكان**: و(عثّر) بالمثلثة: لمكان، و(شلّم): لبيت المقدس.

وكذا نحو: (ضُرب) بالبناء للمفعول، ولا عبرة بالنادر، نحو: (دُئِل).

ولا بالأعجمي؛ نحو: (بقّم) بالتشديد.

والثاني: ما كان الفعل أولىٰ به لكثرته في الفعل، أو لزيادة في أوله تدل علىٰ معنىٰ في الفعل دون الاسم:

- **فالأول**: كـ(إثمد)، و(إصبع)، و(أُبلُم) أعلامًا فتمنع؛ لأن هذه الأوزان لا تغلب إلا في الفعل، فهو أولىٰ به؛ نحو: (اضرِب)، و(اقطَع)، و(اكتُب).
- **والثاني**: كـ(أحمد)، و(يعلىٰ)، و(يزيد) وهي مما يغلب أيضًا في الفعل.

- لأن هذه البنية علىٰ هذه الهيئة أصل للفعل وإن ندر؛ نحو: (يرمع): للحصا، و(ينجلب) لخرزة.
- أو لأن الأحرف في أوائل هذه الأسماء لا تدل علىٰ معنىٰ فيها، وإنما تدل علىٰ معنىٰ في الفعل، ألا ترىٰ الهمزة في (أصعد) تدل علىٰ معنىٰ وهو: التكلم، وفي (أحمد) علمًا لا تدل علىٰ معنىٰ، والياء في (يزيد) فعلًا تدل علىٰ معنىٰ وهو: الغيبة، وفي (يزيد) علمًا: لا تدل علىٰ معنىٰ.

---

(١) **كذاك**: كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والكاف حرف خطاب. **ذو**: مبتدأ مؤخر، وذو مضاف، ووزن: مضاف إليه. **يخص**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ وزن. **الفعلا**: مفعول به ليخص، والجملة في محل جر صفة لوزن. **أو**: عاطفة. **غالب**: عطف علىٰ محل (يخص) من باب عطف الاسم الذي يشبه الفعل علىٰ الفعل. **كأحمد**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كأحمد. **ويعلىٰ**: معطوف علىٰ أحمد.

فإن لم يكن في هذه الأوزان ونحوها حرف من أحرف المضارعة.. وجب الصرف.

فلو سمي رجل (بِزبِرج): وهو السحاب.. صرف؛ لأنه لم يكن كـ (إِثمِد).

وكذا: لو سمي بـ (ثعلب) واحد الثعالب، لأنه لم يكن كـ (أحمد)؛ لخلوه من حرف المضارعة في أوله.

وكذا: نحو: (أَفكَل) **مصروف** بفتح الهمزة والكاف بعدها لام: اسم الرعدة كما سبق؛ لأنه نكرة لا وصف فيه؛ كـ (يرمع، وينجلب) السابقين.

فلو سمي بشيء منها.. منع؛ لوجود حرف المضارعة في أوله، **فيمنع للعلمية ووزن الفعل.**

وأما قوله:

نُبِّئْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدُ ....[1]

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الرجز، وعجزه: **ظُلمًا علينا لهمُ فَديدُ**
وهو لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٧٢، وخزانة الأدب ١/ ٢٧٠، وشرح التصريح ١/ ١١٧، والمقاصد النحوية ١/ ٣٨٨، ٤/ ٣٧٠، وبلا نسبة في شرح المفصل ١/ ٢٨، ولسان العرب ٣/ ٢٠٠ زيد، ٣٢٩ فدد، ومجالس ثعلب ص٢١٢، ومغني اللبيب ٢/ ٦٢٦.
شرح المفردات: **نبئت:** أخبرت. **الفديد:** الجلبة والصياح.
المعنىٰ: يقول: لقد أخبرت أن بني يزيد يكثرون من الصياح علينا ليلحقوا بنا الأذىٰ.
الإعراب: **نبئت:** فعل ماض للمجهول، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل. **أخوالي:** مفعول به ثان منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. **بني:** بدل من أخوال منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. **يزيد:** مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية. **ظلمًا:** مفعول لأجله منصوب. **علينا:** جار ومجرور متعلقان بـظلما أو فديد. **لهم:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ. **فديد:** مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
وجملة: (نبئت) الفعلية: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: (لهم فديد) الاسمية: في محل نصب مفعول به ثالث لـنبئت.
الشاهد: قوله: (يزيدُ)؛ حيث سمي به، وأصله فعل مضارع ماضيه (زاد) مشتمل علىٰ ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو فهو منقول من جملة مؤلفة من فعل وفاعل، فليس هذا ممنوع الصرف وإنما هو محكي؛ لأنه منقول من جملة، والجمل إنما تحكىٰ.

بضم (يزيد) وهو: مضاف إليه، فليس هذا ممنوع الصرف وإنما هو محكي؛ لأنه منقول من جملة، والجمل إنما تحكىٰ، فنقل من نحو: (المال يزيد) وهو متحمل لضمير.

ولو نقل: (من يزيد المال).. منع الصرف [٢٧١/ ب]؛ إذ لا ضمير فيه حينئذ.

ورواه ابن يعيش: (تزيد) بالفوقية، وإليه تنسب الثياب التزيدية.

* **فإن كان الوزن ليس مختصًا بالفعل ولا غالبًا، وإنما هو مشترك بين الاسم والفعل علىٰ سواء.. صرف علىٰ المشهور؛** كـ (ضرب)، و(خرج)، و(دحرج) أعلامًا.

وعيسىٰ بن عمر: يمنع صرف هذا النوع، **والضابط فيه:** أن يكون منقولًا من الفعل كهذه الثلاثة، واحتج بقولِ الشاعر:

أَنَـا ابْـنُ جَـلا وطَـلَّاعِ الثَّنَايَـا ... مَتَـى أَضَـعِ العِمَامَـةَ تَعرِفُونِي(١)

---

(١) **التخريج:** البيت لسحيم بن وثيل في الاشتقاق ص٢٢٤، والأصمعيات ص١٧، وجمهرة اللغة ص٤٩٥، ١٠٤٤، وخزانة الأدب ١/ ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٦، والدرر ١/ ٩٩، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٥٩، وشرح المفصل ٣/ ٦٢، والشعر والشعراء ٢/ ٦٤٧، والكتاب ٣/ ٢٠٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٥٦، وبلا نسبة في الاشتقاق ص٣١٤، وأمالي ابن الحاجب ص٤٥٦، وأوضح المسالك ٤/ ١٢٧، وخزانة الأدب ٩/ ٤٠٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٤٩، وشرح المفصل ١/ ٦١، ٤/ ١٠٥، ولسان العرب ١٤/ ١٢٤ ثنىٰ، ١٥٢ جلا، وما ينصرف وما لا ينصرف ص٢٠، ومجالس ثعلب ١/ ٢١٢، ومغني اللبيب ١/ ١٦٠، والمقرب ١/ ٢٨٣، وهمع الهوامع ١/ ٣٠.

اللغة وشرح المفردات: **جلا:** في الأصل فعل ماض، فسمي به كما سمي بـ(يزيد) و(يحمد)، وابن جلا: كناية عن أنه شجاع. **طلاع:** صيغة مبالغة لطالع. **الثنايا:** جمع الثنية، وهي الطريق في الجبل. **أضع العمامة:** أي عمامة الحرب. وقيل: العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم.

المعنىٰ: يصف شجاعته وإقدامه بأنه لا يهاب أحدًا، وأنه قادر علىٰ الاضطلاع بعظائم الأمور.

الإعراب: **أنا:** ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **ابن:** خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. **جلا:** مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **وطلاع:** الواو حرف عطف، **طلاع:** معطوف علىٰ ابن مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. **الثنايا:** مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **متىٰ:** اسم شرط مبني في محل نصب مفعول به متعلق بالفعل تعرفوني. **أضع:** فعل مضارع مجزوم بالسكون، وحرك بالكسر منعًا من التقاء الساكنين، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. **العمامة:** مفعول به

حيث لم ينون (جلا).

وخرجه غيره: علىٰ أنه جملة من فعل وفاعل، فهو محكي، كما تقدم في قول الشاعر (بني يزيدُ) وهو نعت لمحذوف، والتقدير: (أنا ابن رجل جلا الأمور وجربها).

قال في «الكافية»: وقد اجتمعت العرب علىٰ صرف؛ (كَعْسَبَ): اسم رجل، مع أنه منقول من (كعسب) إذا أسرع، فانتصر من خالف عيسىٰ بن عمر. انتهىٰ.

* و(رجب)، و(صفر) ممنوعان إن كان معينين، وإلا.. فلا، **نص عليه السعد التفتازاني**.

تنبيه:

تقدم أن وزن الفعل علة في منع الصرف.

قال في «الكافية»: بشرط أن يكون الوزن لازمًا فنحو: (إثمد): لازم لوزن (اضرِب).

ونحو: (إصبَع) لازم بوزن (اقطَع).

ونحو: (أُبلُم) لازم لوزن (اكتُب) كما سبق.

فلو سمي بـ(امرئ).. انصرف؛ لأنه في حالة الرفع شبه بالأمر من (كتب).

منصوب بالفتحة الظاهرة. **تعرفوني**: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والنون الثانية للوقاية، **والواو**: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، **والياء**: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

وجملة (أنا ابن جلا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تعرفوني): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـإذا.

الشاهد فيه قوله: (ابن جلا)؛ حيث اعتبر (جلا) اسما ممنوعًا من الصرف.

واختلف في سبب منعه:

فقال عيسىٰ بن عمر: إنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وقال الجمهور إنه لم ينون للحكاية لا لمنع الصرف، فهو منقول عن جملة، أي عن فعل، وضمير الغائب مستتر فيه، أو هو فعل ماض باق علىٰ فعليته، وفيه ضمير مستتر هو فاعله، وجملة الفعل وفاعله في محل جر صفة لموصوف مجرور محذوف، والتقدير: (أنا ابن رجل جلا الأمور وكشفها).

وفي حالة النصب بالأمر من (علم).

وفي حالة الجر بالأمر من (ضرب)؛ لأن هذا الاسم عينه تابعة لحركة لامه.

واختلف في: (أَلبُب) بفتح الهمزة وضم الباء، و(يُعفُر) بضم الأول والثالث علمين:

فبعضهم: صرف؛ لأن (ألبُب) بَعُد من شبه الفعل بكونه لم يدغم مع اجتماع المثلين فيه، فبعد من شبه الفعل بالفك.

وأما (يعفر): فقد بعد أيضًا من شبه الفعل، إذ ليس في الأفعال ما هو علىٰ وزن (يُفعُل) بضم الأول والثالث.

وبعضهم: منع الصرف.

وإذا سمي بما أوله همزة وصل.. فلا يخلو: إما أن يكون ذلك الاسم منقولًا من فعل، أو اسم:

- فإن كان منقولًا من فعل.. لم تحذف الهمزة منه، فتقول فيمن اسمه (اضرب)، و(استخرج): (هذا اضربُ، واستخرجُ) فيمنع الصرف وتبقىٰ الهمزة في الأحوال الثلاث.

قال الزجاج ما معناه: أن ألفات الوصل للأفعال، فلما خرجت إلىٰ الأسماء.. خرجت عن أصلها فيلحق ذلك الاسم بنظائره من الأسماء؛ نحو: (زيد)، و(جعفر) فلم يحذف منه شيء بلا سبب.

وإن كان منقولًا من اسم.. حذفت الهمزة؛ لأن هذا النوع لم يشابه الأول؛ يعني: في الخروج عن الأصل، فتقول فيمن اسمه (اقتراب) و(اعتلاء): (هذا اقترابَ، واعتلاء)، و(رأيت اقترابًا، واعتلاء) مصروفين من [٢٧٢/ أ] غير همزة في الدرج.

وإذا سمي بـ (ضُرْب) بضم الأول وسكون الثاني مخفف (ضرب) الذي لم يسم فاعله.. **صرف عند سيبويه.**

وقال المبرد: إن كان التسكين قبل النقل والتسمية.. صرف، وإن كان بعدهما.. منع؛ لأن الإسكان حينئذ عارض.

وقول المصنف (**غالبٍ**): مجرور بالعطف علىٰ (**يخص**)، من باب عَطف الصفة علىٰ الفعل.

والله الموفق

ص:

٦٦٩-وَمَا يَصِيْرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ زِيْدَتْ لإِلحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ[1]

ش:

يقول: إذا سمي بما فيه ألف الإلحاق المقصورة.. وجب المنع من الصرف؛ نحو: (أَرَطىٰ)، و(عِزهىٰ)، و(ذِفرىٰ)، و(عَلَقىٰ) أعلامًا.

و(أرطىٰ)، و(علقىٰ): ملحقان بـ (جعفر).

و(عزهىٰ)، و(ذفرىٰ): بـ (درهم).

فيخرج: ما فيه ألف الإلحاق الممدودة؛ نحو: (عِلباء)، وهو ملحق بـ (قرطاس)، فيجب صرفه سواء كان غير علم أو علمًا لمذكر.

وإنما أثرت ألف الإلحاق المقصورة دون الممدودة.. لأن المقصورة يوجد فيها ما لا يوجد في الممدودة، وذلك أن ألف الإلحاق المقصورة لم تبدل من شيء غيرها، وألف التأنيث التي هي نظيرتها في القصر كذلك.

وأيضًا ألف الإلحاق المقصورة تقع في مثال صالح لنظيرتها؛ فنظير (عَلْقَا) و(عِزْهَىٰ) مما فيه ألف التأنيث المقصورة: (سَكرىٰ)، و(ذِكرىٰ).

وأما ألف الإلحاق الممدودة.. فإنها مبدلة من ياء، والمثال التي تقع هي فيه.. لا يصلح لنظيرتها؛ أعني: ألف التأنيث الممدودة؛ لأن (علباء) لا يوازنه شيء من أوزان ألف التأنيث الممدودة؛ كما سيأتي إن شاء اللّٰه تعالىٰ في علامة التأنيث.

ولا يجوز أن تكون ألف (أرطىٰ) و(علقىٰ) للتأنيث؛ لأنهم قالوا: (أرطاةٌ)،

---

(١) وما: اسم موصول مبتدأ. يصير: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما. علمًا: خبر يصير، والجملة من يصير واسمه وخبره: لا محل لها صلة الموصول. من ذي: جار ومجرور متعلق بقوله: يصير، وذي مضاف، وألف: مضاف إليه. زيدت: زيد: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي، يعود إلىٰ ألف، والجملة في محل جر صفة لألف. لإلحاق: جار ومجرور متعلق بزيدت. فليس: الفاء زائدة، ليس: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة، وجملة. ينصرف: مع فاعله المستتر فيه: في محل نصب خبر ليس، وجملة ليس واسمها وخبرها: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة، وزيدت الفاء في الجملة الواقعة خبرًا؛ لأن المبتدأ موصول فهو يشبه الشرط.

و(علقاةٌ)؛ فلو كانت للتأنيث.. لاجتمع تأنيثان في الكلمة.

وذكر بعضهم: أن الألف التي تزاد لتكثير الكلمة كألف الإلحاق المقصورة، فيمنع نحو: (قبعثرىٰ) علمًا؛ لأن الألف فيهِ لتكثير الكلمة.

وفهم من كلامه: أن ما فيه ألف الإلحاق مصروف قبل التسمية، **بخلاف** ما فيه ألف التأنيث؛ كـ(حبلىٰ).

واللَّه الموفق

ص:

٦٧٠-وَالعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا كَفُعَلِ التَّوْكِيْدِ أَوْ كَثُعَلَا(١)

٦٧١-وَالعَدْلُ وَالتَّعْرِيْفُ مَانِعَا سَحَرْ إِذَا بِهِ التَّعْيِيْنُ قَصْدًا يُعْتَبَرْ(٢)

ش:

* **يمنع الاسم من الصرف: للعلمية والعدل**، فنحو: (فُعَل) بضم الفاء وفتح العين في التوكيد؛ كـ(جُمَع)، و(كُتَع)، و(بُصَع)، و(بُتَع).. منعوه الصرف للعدل والتعريف.

أما العدل: فإنه معدول عن جمعاوات ونحوها؛ لأن المذكر (أجمع)، وقد

---

(١) **والعلم**: مفعول لفعل محذوف يدل عليه ما بعده: أي وامنع العلم. **امنع**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **صرفه**: صرف: مفعول به لامنع، وصرف مضاف، والهاء مضاف إليه. **إن**: شرطية. **عُدلا**: عدل: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ العلم، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام. **كفعل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وفعل مضاف، **والتوكيد**: مضاف إليه. **أو**: عاطفة. **كثُعلا**: جار ومجرور معطوف علىٰ (كفعل التوكيد).

(٢) **والعدل**: مبتدأ. **والتعريف**: معطوف عليه. **مانعا**: خبر المبتدأ، ومانعا مضاف، **وسحر**: مضاف إليه. **إذا**: ظرف زمان متعلق بمانعا. **به**: جار ومجرور متعلق بيعتبر الآتي. **التعيين**: نائب فاعل لفعل محذوف يدل عليه يعتبر الآتي. **قصدا**: حال من الضمير المستتر في يعتبر الآتي. **يعتبر**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ التعيين، والجملة من الفعل الذي هو يعتبر المذكور ونائب فاعله: لا محل لها من الإعراب مفسرة.

جمعوه بالواو والنون، فقيل: (أجمعون)، وكان حق مؤنثه أن يجمع بالألف والتاء؛ نحو: (جمعاوات) واحدها (جمعاء) وهي اسم، فَعُدِل به عن جمع التصحيح إلىٰ غيره، فقالوا: (جُمع)، و(كُتع) كما سبق.

وأما التعريف: فهو بالإضافة المنوية؛ لأن الأصل في (رأيت النساء جُمع): (رأيت النساء جمَعَهُن) فحذف الضمير للعلم به، فهو معرّف تقديرًا؛ فإن قلت: لا يؤثر في منع الصرف من المعارف إلا العلم، وهذا إنما هو للعدل والتعريف بالإضافة.

فالجواب: أنه لما حذف الضمير من نحو: (جمع) للعلم به واستغنىٰ فيه بنية الإضافة.. صار كأنه علمٌ؛ لكونه معرفة من غير علامة ملفوظ بها.

وقيل: إنه معدول عن (جُمْع) بسكون الميم، وهو من جموع الكثرة، واحده (جمعاء) صفة، كـ(حمراء)، و(حُمْر) وهو القياس، فعدل به عن فُعْل بسكون العين إلىٰ فتحها، **وهو للأخفش والسيرافي**.

وقيل: معدول عن (جماعي)؛ كـ(صحراء)، و(صحاري)، **وهو للفارسي**.

وقيل: إنه علم جنس، ويمنع للعدل والعلمية الصريحة؛ نحو: (فُعَل)، و(عُمَر)، و(جُشَم)، و(زُفَر)، و(زُحَل)، و(قُثَم)، و(هُبَل)، و(دُلَف)، و(بُلَع)، و(قُزَح)، و(مُضَر).. عدلت عن: (فاعل)، و(عامر)، و(جاشم)، للاختصار.

وهذا النوع لم يرد إلا ممنوع الصرف، وليس فيه غير العلمية فعلم أنه معدول، إذ العلمية وحدها لا تؤثر في المنع.

وما ورد مصروفًا.. فغير معدول؛ نحو: (أُدَدٍ) اسم رجل وهمزته عن واو، وأصله: (وُدَد) من (الوُد)، **عند سيبويه**.

وعند غيره: من (الإدِّ): وهو العظيم.

ونحو: (رجل زُفَر): أي كثير العطاء، فيصرف في النكرة لفقد العلمية، ولهذا صحب (أل) في قول الشاعرِ:

. . . . **يَأْبـى الظُّلامةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ**[1]

---

(١) التخريج: عجز بيت من البسيط، وصدره: **أخو رغائبَ يُعطيها ويُسْأَلُها**

وأما (زُفَر) السابق.. فمعدول عن (زافر) بمعنىٰ: (ناصر أو حامل).

وقوله: (وَالعَدْلُ وَالتَّعْرِيْفُ مَانِعَا سَحَرْ... إلىٰ آخره) يشير به إلىٰ أن **(سحر) يمنع من الصرف للعدل والتعريف**، إذا أراد به (سَحَر) يوم بعينه، وجعل ظرفًا.

أما العدل: فإنه كان من حقه أن يذكر معرفًا بـ (أل)؛ نحو: (السحر) فعدل به عن ذلك.

وأما التعريف: فالمراد به التعريف المشبه للعلمية كالتعريف السابق في (جُمَع)، فأشبه العلَم أيضًا من حيث إنه معرف ولم يلفظ معه بمعرّف؛ فتقول: (جئت يوم الجمعة سحر) فتمنعه كما ذكر.

فإن قصد تعيينه دون الظرفية.. قرن بـ (أل)، أو أضيف، أو نُوِّن؛ نحو: (طاب السَحر)، و(طاب سحر يوم كذا)، و(سحر مبارك).

وهو لأعشىٰ باهلة في الأصمعيّات ص ٩٠، وأمالي المرتضي ٢/ ٢١، وجمهرة اللغة ص ٧٠٦، ٩٧١، ١١٧٤، وخزانة الأدب ١/ ١٨٥، ١٨٦، ١٩٥، ولسان العرب ٤/ ٣٢٥ (زفر)، ٥/ ١١١ (قفر)، ١١/ ٦٧٢ (نفل)، وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٥٣، ٢١٤.

اللغة: **الأخ**: هنا المُلابِسِ الملازِم للشيءِ. **الرغائب**: جمع رغيبة وهي العطايا الكثيرة، أو الأشياء التي يُرْغَبُ فيها. **الظُّلامةُ**: هي ما تطلبه عند الظالم. **النوفل**: البحر، والكثير العطاء. **الزُّفَر**: الكثيرُ الناصرِ والأهلِ والعدةِ.

المعنىٰ: يريد الشاعرَ أنَّ مرثيَّه كان كريمًا كثير الهبات، يسأله الناس فَيُعطيهم، ولم يكن لأحد عنده مظلمة، ولم يكن أحد مهما كان قويًّا ليظلم الناس خوفًا من هذا المرثي.

الإعراب: أخو: خبر لمبتدأ محذوف. وتقدير الكلام: هو أخو، والخبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. رغائب: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. **يعطيها**: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الياء للثقل، والفاعل مستتر تقديره: هو، وها: مفعول به محله النصب. **ويُسْألُها**: الواو: حرف عطف. يُسأل: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، ونائب الفاعل مستتر تقديره هو، وها: مفعول به. **يأبَىٰ**: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الألف للتعذر. **الظلامة**: مفعول به منصوب بالفتحة. منه: جار ومجرور متعلقان بالفعل يأبىٰ. النوفل: فاعل. **الزُّفَر**: صفة لـ (النوفل) مرفوعة مثله بالضمة الظاهرة.

جملة (هو أخو رغائب): ابتدائية لا محل لها. جملة (يعطيها): صفة لـ (رغائب) محلها الجر. وعطف عليها جملة (يُسألها). وجملة (يأبىٰ الظلامة منه النوفل): خبر ثانٍ للمبتدأ (هو) محلها الرفع.

والشاهد فيه: أنَّ (الزُّفَر) إذا جاء صفة وليس بعلم.. يصرف وتدخل عليه (أل) كما في هذا الشاهد.

ويصرف أيضًا إذا لم يقصد تعيينه؛ كالذي في قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾.

تنبيه:

(سَحَر) الممنوع الصرف:

قال صدر الأفاضل: هو مبني.

ورده المصنف.

وقيل: لا معرب ولا مبني، **وهو للرماني** وغيره، كما سبق في المعرب والمبني.

واللَّه الموفق

ص:

٦٧٢-وابْنِ عَلَى الكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا مُؤنَّثًا وَهْوَ نَظِيْرُ جُشَمَا[١]

٦٧٣-عِنْدَ تَمِيْمٍ وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيْفُ فِيْهِ أَثَّرَا[٢]

ش:

(فَعَالِ) بفتح الفاء وكسر اللام إن كان علمًا لمؤنث:

- **يبنىٰ علىٰ الكسر عند الحجازيين مطلقًا**؛ كـ(حذام)، و(رقاش)، و(قطام)؛ لأنه أشبه اسم الفعل؛ كـ (نزالِ)، ومنه (صَلاح): وهي من أسماء مكة

---

(١) وابن: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **علىٰ الكسر**: جار ومجرور متعلق بابنِ. **فَعَال**: مفعول به لابنِ. **علمًا**: حال من فَعَال. مؤنثًا: حال ثانية، أو وصف للأولىٰ. وهو: مبتدأ. نظير: خبر المبتدأ، ونظير مضاف، وجشما: مضاف إليه.

(٢) عند: ظرف متعلق بنظير في البيت السابق، وعند مضاف، وتميم: مضاف إليه. **واصرفن**: اصرف: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. ما: اسم موصول: مفعول به لاصرف. نكرا: نكر: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة ما الموصولة. من كل: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (ما) الموصولة الواقعة مفعولًا، وكل: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. **التعريف**: مبتدأ. فيه: جار ومجرور متعلق بأثّر الآتي. **أثرًا**: أثر: فعل ماض، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلىٰ التعريف، والجملة من أثّر وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها صلة.

شرفها اللَّه تعالىٰ.

- وتميم: تمنع صرف هذا النوع؛ للعلمية والعدل عن (حاذمة)، و(راقشة) ونحو ذلك، وإليه أشار بقوله: (وَهْوَ نَظِيْرُ جُشَمَا عِنْدَ تَمِيْمِ).

وسبق أن (جُشَم) لا ينصرف؛ لأنه علم معدول عن (جاشم).

والمبرد وعبد القاهر: أن نحو: (حذامِ) ممنوع الصرف أيضًا؛ لكن للعلمية والتأنيث المعنوي؛ كـ(زينب).

وبعض تميم يوافق الحجازيين في البناء علىٰ الكسر؛ لكن فيما آخره راء؛ نحو: (سفارِ): اسم ماء، و(عرارِ): اسم بقرة، و(ظفارِ): لبلدة، و(وبارِ): لقبيلة؛ لأنهم يستحسنون الإمالة في لغتهم، فلو أعربوا نحو: (وبار).. ما أميل في حالة الرفع مثلًا، بخلاف ما إذا كسرت الراء فيمال؛ لأن الكسرة من أسباب الإمالة.

وقليل منهم يعربه إعراب ما لا ينصرف أيضًا.

وقد جمع بين البناء والإعراب، في قوله:

ومَـرَّ دهـرٌ عَلـى وبَـارِ فهَلكـتْ جَهْـرَةً وَبـارُ[1]

الأول: مكسور الراء بلا تنوين.

والثاني: مرفوع بالضمة.

وأشار بقوله: (وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيْفُ فِيْهِ أَثَّرَا): إلىٰ إن كل اسم ممنوع الصرف للعلمية وعلة أخرىٰ متىٰ قصد تنكيره.. صرف، وسيأتي ذكر ما فيه الخلاف.

فيصرف؛ نحو: (معدي كرب)، و(عثمان)، و(طلحة)، و(زينب)، و(إبراهيم)، و(أحمد)، و(عمر)، إذا قصد تنكيرها؛ لأن إحدىٰ العلتين تزول وهي العلمية، ولم

---

(١) **التخريج**: البيت من مخلع البسيط، وهو للأعشىٰ في ديوانه ص ٣٣١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٤٠؛ وشرح الأشموني ٢/ ٥٣٨؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٢٥؛ وشرح شذور الذهب ص ١٢٥؛ وشرح المفصل ٤/ ٦٤، ٦٥؛ والكتاب ٣/ ٢٧٩؛ ولسان العرب ٥/ ٢٧٣ (وبر)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٥٨؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٩؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب.
الشاهد: قوله: (وبارِ.. وبارُ)؛ حيث جاء في المرة الأولىٰ مبنيًا علىٰ الكسر، وفي الثانية معربًا.

يبق إلا علة واحدة لا تقتضي منع الصرف، وهي:

التركيب في (معدي كرب).

والألف والنون في (عثمان).

والتأنيث اللفظي في (طلحة).

والتأنيث المعنوي في (زينب).

والعجمة في (إبراهيم).

ووزن الفعل في (أحمد).

والعدل في (عمر).

وليس في هذه العلل ما يؤثر في المنع بمفرده كما سبق، فلم يكن كألف التأنيث.

تنبيه:

سبق أن نحو: (أحمر)، و(أصفر) ممنوع للصفة ووزن الفعل.

ونحو: (سكران)، و(عطشان)، للصفة وزيادة الألف والنون أو غير ذلك كما سبق مفصلًا.

فإذا سمي بشيء منها.. بقي علىٰ حاله في منع الصرف:

* للعلمية ووزن الفعل في (أحمر).
* والعلمية وزيادة الألف والنون في (سكران).

فكذا يُمنع الصرف ولو قصد تنكيره؛ لأنه يرد إلىٰ حالة كان فيها ممنوع الصرف وهي الصفة ووزن الفعل في الأول، والصفة والألف والنون في الثاني، ففي كل من النوعين ما يقتضي منع الصرف بعد زوال العلمية، **هذا مذهب سيبويه.**

وخالفه الأخفش في الحواشي: ثم وافقه في «الأوسط»، وحجته قبل الموافقة أن نحو: (أحمر) لما سمي به.. سلب الوصفية مطلقًا، فلما نكر لم يبق فيه إلا وزن الفعل، ولم تعد إليه وصفية.. فانصرف؛ وإذا سمي به مؤنث.. منع الصرف للعلمية والتأنيث لا للعلمية ووزن الفعل.

وحكي أن أبا عثمان المازني سأل الأخفش: لمَ صرفت (أربع) في نحو: (مررت بنسوة أربعَ)؟

فقال: لأنه في الأصل اسم للعدد، والوصف به عارض فلم يعتد به.

فقال: هلا اعتبرت (أحمر) إذا نكرته، يعني في كونه وصفًا في الأصل والتسمية به عارضة.

وكان من حقه إذا نكر أن يعود إلىٰ أصله وهو: الوصفية، فيمنع الصرف، فلم يأت بمقنع، ولعل موافقته لسيبويه من ثم.

ولو سمي أيضًا بـ (مساجد) ثم نكر.. امتنع أيضًا عند سيبويه، وانصرف عند الأخفش.

قال في «الكافية»: ومذهب سيبويه هو الصحيح؛ لأن العرب لا تصرف (سراويل) وهو اسم مفرد نكرة وليس فيه جمعية، و(مساجد) إذا نكر بعد التسمية.. أحق بمنع الصرف؛ لبقاء الجمعية فيه بطريق الأصالة، فهو أثقل من (سراويل)، فوجب منعه من الصرف.

وإذا سمي بأفعل التفضيل؛ كـ (أحسن)، و(أفضل) ثم قصد تنكيره؛ فإن كان قد نوي معه (مِن).. منع الصرف؛ لأنه عاد إلىٰ الوصفية، وإلا.. صرف؛ لتعذر عوده إلىٰ الوصفية، إذ لا وصفية بدون ملاحظة (مِن).

- **ومن الأسماء ما لا ينصرف مكبرًا ولا مصغرًا؛** كـ (بعلبك)، و(طلحة)، و(زينب)، و(حمراء)، و(سكران)، و(أحمد)، و(يزيد)، و(إسحاق)، إذ لا يزول سبب المنع منها في الحالتين.

ومنها ما لا ينصرف في التكبير دون التصغير؛ نحو: (عمر)، و(شمر)، و(سرحان)، و(علقاء) أعلامًا؛ لزوال مثال العدل في (عُمَير).

ومثال وزن الفعل في (شميمر)، والألف والنون في (شريحن)، وألف الإلحاق في (عليق).

- **ومنها ما لا ينصرف في التصغير دون التكبير؛** نحو: (تُرتُب) بضم الأول والثالث، و(يرمَع)، و(تِحلِئ) أعلامًا؛ لأنها في حالة التصغير تصير علىٰ وزن الفعل فتمنع الصرف؛ نحو: (تُريتب)، و(يُريمع)، و(تُحيلئ) علىٰ

وزن (نُبيطر)، مضارع (بيطر) فصارت كـ (يزيد، وأحمد).

واللَّه الموفق

ص:

٦٧٤-وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي إعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي[1]

ش:

الاسم الممنوع الصرف إن كان منقوصًا؛ نحو: (قاضي) علمًا لمؤنث.. **فإعرابه كإعراب** (جوار)، و(غواش) من كونه ينصب ويجر بالفتحة.

وتحذف ياؤه رفعًا وجرًا، فتقول: (هذه قاض)، و(مررت بقاض)، والتنوين عوض عن الياء المحذوفة للخفة؛ كما تقول: (هذه جوارٍ)، و(مررت بجوار) بالتنوين عوضًا عن الياء كذلك.

وتقول في النصب: (رأيت قاضي)؛ كما تقول: (رأيت جواريَ) بفتح الياء، فالاسم المنقوص الممنوع الصرف للعلمية والتأنيث؛ كـ (قاضٍ) [اسم امرأة][2].. يقتضي نهج (جوار)، ويعامَل معاملته؛ لمشابهته له في كون كل منهما آخره ياء قبلها كسرة.

وكذا: (أُعيمي)، و(يُعيلىٰ) **إذا سمي بهما امرأة**، تصغير (أعمىٰ)، و(يعلىٰ).. فيمنعان كـ (قاضي) فيما سبق للعلمية والتأنيث.

وكذا يمنعان لو سمي بهما مذكر للعلمية ووزن الفعل المضارع؛ نحو: (أُبيطر) مضارع (بيطر) كما سبق، فتقول: (أعَيمٍ)، و(يُعَيلٍ) بالتنوين في الرفع والجر؛ إذ

---

(١) وما: اسم موصول: مبتدأ. يكون: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة الواقعة مبتدأ. منه: جار ومجرور متعلق بيكون. منقوصًا: خبر يكون، والجملة من (يكون) واسمه وخبره: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. ففي إعرابه: الفاء زائدة، والجار والمجرور متعلق بقوله: (يقتفي) الآتي، وإعراب: مضاف، والهاء مضاف إليه. نهج: مفعول به مقدم ليقتفي، ونهج مضاف، وجوار: مضاف إليه. يقتفي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة الواقعة مبتدأ في أول البيت، والجملة من الفعل الذي هو يقتفي وفاعله المستتر فيه ومفعوله المقدم عليه: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) زيادة من نسخة (ب).

كلاهما منقوص؛ كـ (قاضٍ)، **والياء محذوفة للخفة كما علم**؛ وتقول: (رأيت أعيميَ)، و(يعليَ) بفتح الياء، كما قلت: (رأيتُ قاضيَ وجواريَ).

وكذا **يمنعان الصرف** بدون تسمية للوصف ووزن المضارع فتعمل فيهما العمل المذكور، وهذا الذي تقدم **مذهب الخليل وسيبويه والمصنف**.

وذهب يونس بن حبيب وعيسىٰ بن عمر وعلي الكسائي: إلىٰ أن الاسم المنقوص الممنوع الصرف تثبت ياؤه ساكنةً في الرفع، **وتفتح في الجر كما تفتح في النصب**؛ فتقول فيما سبق: (هذا قاضي)، و(يعيلي) بإثباتها ساكنة، و(مررت بقاضيَ)، و(يعيليَ) بفتحها؛ كما تفتح في (رأيت قاضيَ)، و(يعيليَ)، فحملوا المعتل علىٰ الصحيح؛ كـ (أحمد) واستدلوا بقولِ الشاعر:

قَدْ عَجِبَتْ مِنِّي وَمِنْ يُعَيلِيا ....[1]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **لمَّا رأتْني خَلَقًا مُقْلَوْلِيَا**
وهو للفرزدق في الدرر ١/ ١٠٢، وشرح التصريح ٢/ ٢٢٨، وبلا نسبة في الخصائص ١/ ٦، والكتاب ٣/ ٣١٥، ولسان العرب ١٥/ ٩٤ علا، ١٥/ ٢٠٠ قلا، وما ينصرف وما لا ينصرف ص١١٤، والمقتضب ١/ ١٤٢، والممتع في التصريف ٢/ ٧٥٥، والمنصف ٢/ ٦٨، ٧٩، ٣/ ٧٦، وهمع الهوامع ١/ ٣٦.

شرح المفردات: **يعيلي**: تصغير يعلىٰ، وهو اسم رجل. **الخلق**: البالي: **المقلولي**: المنكمش علىٰ ذاته.

المعنىٰ: يقول: لقد عجبَتْ منه لما رأته رث الهيئة، منكمشًا علىٰ ذاته.

الإعراب: **قد**: حرف تحقيق. **عجبت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير تقديره: هي. **مني**: جار ومجرور متعلقان بعجبت. **ومن يعيليا**: الواو حرف عطف، والجار والمجرور معطوفان علىٰ مني. **لما**: ظرف زمان منصوب، متعلق بعجبت. **رأتني**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هي. **خلقًا**: حال منصوب، إذا اعتبرت رأىٰ بصرية، ومفعول به ثان إذا اعتبرت رأىٰ علمية. **مقلوليا**: نعت خلقًا منصوب.

وجملة (عجبت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (رأتني): في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: (يعيليا)، وهو تصغير (يعلىٰ)، وهو علم علىٰ وزن الفعل، ولم يزل منعه من الصرف بسبب تصغيره، وهو مع ذلك اسم منقوص، وقد عامله معاملة الصحيح، وهذا مذهب يونس وعيسىٰ بن عمر والكسائي، ومذهب سيبويه والخليل: أنه ضرورة.

حيث فتح الياء من (يعيليا) في حالة الجر.

وأجيب: بأنه ضرورة أو للمشاكلة؛ فإن تمامه:

. . . . لمَّـا رأتْنـي خَلَقًـا مُقْلَوْلِيَـا

وكذا يجري الخلاف المذكور إذا سمي بـ (جوار)، و(غواش):

فالخليل ومن وافقه: حكمهُ كما كان وهو نكرة، فتحذف ياؤه رفعًا وجرًا، وتثبت مفتوحة في حالة النصب.

وعيسىٰ ومن وافقه: يجريه مجرىٰ الصحيح كما سبق، فتسكن ياؤه في الرفع، وتفتح في الجر، كما تفتح في النصب محتجين بقوله:

أَبِيـتُ عَلَـى مَعَـارِيَ فَاخِـرَاتٍ . . . .[1]

حيث فتح ياء الجمع في حالة الجر.

والمذهب الأول أولىٰ؛ لأن الكسرة لما كانت ثقيلة علىٰ الياء استثقلت الفتحة أيضًا في نحو: (علىٰ معاري)، و(من يعيليا)؛ لكونها نائبة عن الثقيل.

والله الموفق

---

(١) صدر بيت من الوافر، وعجزه: **بِهِنَّ ملوّب قَدَم العياطِ**

وهو من قصيدة للمتنخل الهذليّ، في ديوان الهذليين ٣/ ١٢٦٦، ١٢٦٨، جمهرة أشعار العرب ٢/ ٦٠٧، ٦٠٩. والبيت في: أساس البلاغة ٤١٦، الأصول ٢/ ٧٠٢ (ر)، الإفصاح ٢٩٤، تاج العروس (عبط)، الخصائص ١/ ٣٣٤، ٣/ ٦١، شرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٩٩٣، الصحاح ٦/ ٢٤٢٤، ضرائر الشعر ٤٣، الكتاب ٢/ ٥٨، اللسان (لوب)، المحكم ١/ ٣٤٧، ٢/ ١٦٧، المنصف ١/ ٦٠، ٢/ ٦٧، ٣/ ٦٧.

اللغة: **معاري**: جمع مِعرىٰ وهو الفراش. **ملوّب**: من الملاب وهو الطيب. **العباط**: جماعة العبيط، وهو ما ذبح أو نحر من غير مرض فدمه صاف.

الشاهد: قوله: (معاريَ) حيث سُمِّي به، **فالخليل ومن وافقه**: أن حكمَهُ كما كان وهو نكرة، فتحذف ياؤه رفعًا وجرًا، وتثبت مفتوحة في حالة النصب.

وعيسىٰ ومن وافقه: يجريه مجرىٰ الصحيح كما سبق، فتسكن ياؤه في الرفع، وتفتح في الجر، كما تفتح في النصب كما في هذا الشاهد.

ص:

٦٧٥- وَلِاضْطِرَارٍ أَو تَنَاسُبٍ صُرِفْ ذُو المَنْعِ وَالمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ[1]

ش:

* يجوز صرف الممنوع الصرف: للضرورة، أو للتناسب:

* **فالأول**: كقوله:

لَا يَفرَحُـون إِذَا نَالَـت رِمَاحُهُـمُ قَومًا وَلَيسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا[2]

بتنوين (مجازيعَ).

وقول الآخر:

مَـا إِنْ رَأَيـتُ وَلَا أَرَى فِـي مُدَّتي كَجَوارِيٍ يَلعَبنَ فِي الصَّحرَاءِ[3]

---

(١) **لاضطرار**: جار ومجرور متعلق بقوله: (صرف) الآتي. **أو تناسب**: معطوف علىٰ اضطرار. **صرف**: فعل ماض مبني للمجهول. **ذو**: نائب فاعل صرف، وذو مضاف، **والمنع**: مضاف إليه. **والمصروف**: مبتدأ. **قد**: حرف تقليل. **لا**: نافية. **ينصرف**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ المصروف، والجملة من ينصرف المنفي بلا وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) **التخريج**: البيت لكعب بن زهير في جمهرة أشعار العرب ٦٤١، والتذكرة الحمدونية ٤/ ١٢، ونهاية الأرب ١٦/ ٤٣٨.

الشاهد: قوله: (مجازيعًا) حيث جاء مصروفًا للضرورة.

(٣) **التخريج**: البيت بلا نسبة في أمالي الزجاجي ص ٨٣، وخزانة الأدب ٨/ ٣٤١، ٣٤٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٨٣، وشرح شواهد الشافية.

اللغة: مدتي: حياتي. **الجواري**: جمع جارية، وهي الأمة، والأمة الشابة خاصة.

المعنىٰ: يريد أنه لم يَرَ، ولن يرىٰ مثل هؤلاء الجواري الحسان اللواتي يلعبن في الصحراء.

الإعراب: **ما**: نافية. **إنْ**: زائدة. **رأيتُ**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. **ولا**: الواو: عاطفة، ولا: نافية. **أرىٰ**: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **في مدتي**: جار ومجرور متعلقان بـ (رأيت)، أو (أرىٰ) علىٰ التنازع، ومدّة مضاف، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. **كجواريٍ**: الكاف: اسم بمعنىٰ مثل مبني علىٰ الفتح في محلّ نصب مفعول به للفعل رأيت، أو أرىٰ علىٰ التنازع، وجواري: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة للضرورة. **يلعبْنَ**: فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل مبني في محلّ رفع

بكسر الياء منونًا.

* **والثاني: كقراءة**: (سلاسلًا) بالتنوين لمناسبة (أغلالًا وسعيرًا).

وكقراءة الأعمش: (ولا يغوثًا ويعوقًا) بالتنوين لتناسب (ودًا)، و(سواعًا).

ويستثنىٰ ما فيه ألف التأنيث المقصورة؛ نحو: (حبلىٰ)؛ إذ ليس في صرفه فائدة؛ لأنه إذا صرف.. نوِّن فتحذف ألفه للساكنين، ففي الحالين بعد اللامين حرف ساكنٌ.

* **اختلف في أفعل التفضيل:**

فالبصريون: يجيزون صرفه للضرورة.

ومنع ذلك الكسائي والفراء من الكوفيين.

* **ويجوز منع المنصرف للضرورة؛ وهو للكوفيين واختاره المصنف وجماعة من البصريين كالأخفش والفارسي وعبد الواحد بن برهان؛** لكثرة استعمال العرب له، وإليه أشار بقوله: (**وَالمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِف**)؛ كقوله:

فَمَا كاَنَ حِصْنٌ ولا حابِسٌ يَفُوقانِ مِرْداسَ في مَجْمَعِ (١)

فاعل. **في الصحراء**: جار ومجرور متعلقان بالفعل يلعبن.

وجملة (ما رأيت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وعطف عليها جملة (لا أرىٰ في مدتي)، ويمكن أن تكون الواو حرف اعتراض، وجملة (أرىٰ): اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، اعترضت بين الفعل ومفعوله، وذلك إذا أعملنا العامل الأول رأيت في المفعول به الكاف من كجواري. وجملة (يلعبن): صفة لـ (جَوَاري) محلها الجر.

والشاهد فيه: قوله: (كجوارٍي) حيث أظهر حركة الجر علىٰ الياء في الاسم المنقوص للضرورة الشعرية.

(١) **التخريج**: البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ص ٨٤، والأغاني ١٤/ ٢٩١، وخزانة الأدب ١/ ١٤٧، ١٤٨، ٢٥٣، والدرر ١/ ١٠٤، وسمط اللآلي ص ٣٣، وشرح التصريح ٢/ ١١٩، والشعر والشعراء ١/ ١٠٧، ٣٠٦، ٢/ ٧٥٢، ولسان العرب ٦/ ٩٧ (رد س)، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٦٤، وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٤٦. ٥٤٧، ولسان العرب ١٠/ ٣١٦ (فوق).

اللغة: **حصن**: هو أبو عيينة بن حصن الفزاري. **حابس**: أبو الأقرع بن حابس. **مرداس**: أبو العباس

فمنع صرف (مرداس).

ويروىٰ: (يفوقان شيخي)، فلا شاهد.

وقول الآخر:

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَوْمِي ... بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارِ [(١)]

أَوِ التَّالي دُبَارَ؛ فإن أَفُتْهُ ... فَمُؤْنِسَ أو عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارِ

وهذه أسماء الأيام في الجاهلية:

فـ(أول): اسم يوم الأحد.

و(أهون): يوم الاثنين.

ابن مرداس السلمي.

المعنىٰ: ليس أبو حصن والأقرع أفضل وأعظم شأنًا من أبي، فقد كنت الأعز.

الإعراب: **فما**: الفاء: بحسب ما قبها، ما: نافية لا عمل لها. **كان**: فعل ماضٍ ناقص. **حصن**: اسمها مرفوع بالضمة. **ولا**: الواو عاطفة، لا: حرف زائد لتأكيد النفي. **حابس**: اسم معطوف علىٰ حصن. **يفوقان**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف فاعل. **مرداسَ**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. **في مجمع**: جار ومجرور متعلقان بالفعل يفوقان.

وجملة (ما كان حصن ولا حابس يفوقان): بحسب ما قبلها. وجملة (يفوقان): خبرية في محل نصب.

الشاهد فيه قوله: (مرداس) حيث منع من الصرف للضرورة الشعريّة.

(١) **التخريج**: البيتان من بحر الوافر، وهما لقائل مجهول من آل الجاهلية، وانظرهما في الإنصاف (٤٩٧)، وشرح الكافية الشافية (١٥١١)، واللسان: «عرب، جبر، ربر، شير»، والهمع (١/ ٣٧)، والدرر (١/ ١٠٣).

ولم يعزهما أحد إلىٰ قال معين في أحد هذه المواضع، وهذه الأسماء أعلام علىٰ أيام الأسبوع، علىٰ ما كان العرب يسمونها في الجاهلية، وقد بينها المؤلف.

الشاهد: قوله: (دبار ... مؤنس) حيث منعهما من الصرف مع أنه لا يوجد فيهما إلا سبب واحد وهو العلمية، ومنع صرف المصروف ضرورة شعرية.

أما (أول)، و(أهون).. ففيهما العلمية ووزن الفعل.

وأما (عروبة).. ففيه العلمية والتأنيث.

وأما (جبار)، و(شيار).. فقد صرفهما فجرهما بالكسرة، وعدم تنوينهما بسبب الرويّ، وقد ضبط في لسان العرب دبار، ومؤنس بالجر، وفيه مقال.

و(جبار): الثلاثاء.

و(دبار): الأربعاء.

و(مؤنس): الخميس.

و(عروبة): الجمعة.

و(شيار): السبت.

والشاهد في: (دبار)، و(مؤنس) حيث منعهما الصرف للضرورة.

- **وقال أبو الفتح في** «سر الصناعة»: ومن العرب من يصرف جميع ما لا ينصرف، فتقول: (ضربت أحمدًا) بالتنوين. انتهىٰ.

ونص عليه المصنف، وحكاه الأخفش، وحكي عن ثعلب.

ومنه قراءة نافع والكسائي وأبو بكر: (قواريرًا) بالتنوين، ويحتمل صرفه لمناسبة (تقديرًا).

واللّٰه الموفق

* * *

إعرابُ الفِعْل

ص:

٦٧٦- ارْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ(١)

ش:

سبق أن المعرب من الأفعال: المضارع، ما لم يباشر النون، وتقدم مبسوطًا في المعرب والمبني.

واختلف في رافع المضارع:

* **فالمصنف وأكثر الكوفيين:** أن **الرافع له التجرد،** وهو الصحيح؛ لأنه لما تجرد من الناصب والجازم واستقل دون عامل لفظي.. دل ذلك علىٰ قوته، فأشبه المبتدأ، فعمل الابتداء في المبتدأ، وعمل التجرد في المضارع.

وبحث فيه بعضهم: بأن التجرد عدميّ، والرفع وجودي؛ فلا يصلح كونه علة للوجودي.

وأجيب: بأن التجرد وجودي أيضًا وهو كون المضارع، خاليًا من العوامل، فهي هيئة في الجملة.

* **والبصريون:** أنه **ارتفع لوقوعه موقع الاسم؛** كما تقول: (زيد ضارب)، و(زيد يضرب).

ونُقض:

بأداة التحضيض؛ نحو: (هلا تفعل).

والموصول؛ نحو: (جاء الذي يقرأ)؛ فإن الفعل مرفوع في المثالين، ولا يقع الاسم موقعه؛ لأن أداة التحضيض مختصة بالفعل، والصلة لا تكون أسماء، بل

---

(١) ارفع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. مضارعًا: مفعول به لارفع. إذا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. يجرد: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ مضارع، والجملة من يجرد ونائب فاعله: في محل جر بإضافة إذا إليها، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إذا يجرد فارفعه. من ناصب: جار ومجرور متعلق بقوله: (يجرد) السابق. وجازم: معطوف علىٰ ناصب. كتسعد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كتسعد، وقد قصد لفظ تسعد.

جملة كما علم.

* **والكسائي: الرافع له حرف المضارعة في أوله**؛ لأنه قبل حرف المضارعة مبني، وبعده مرفوع، ولا بد للرفع من عامل، ولم يوجد غير الحرف، فكان هو العامل، وإنما بطل عمل حرف المضارعة مع الناصب والجازم؛ لأنهما أقوىٰ منه.

وأجيب: بأن حرف المضارعة صار كالجزء من الكلمة، فلا يعمل فيها.

* **وثعلب: الرافع له نفس المضارعة.**

واللَّه الموفق

ص:

٦٧٧-وَبِلَنِ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنّ[(١)]

٦٧٨-فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ تَخْفِيْفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ[(٢)]

ش:

يُنصَبُ المُضارع

* بـ (لن)؛ كـ (لن أضرب).

---

(١) بلن: جار ومجرور متعلق بانصبه. انصبه: انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به. وكي: معطوف علىٰ لن. كذا، بأن: جاران ومجروران متعلقان بفعل محذوف، يدل عليه قوله: (انصبه). لا: عاطفة. بعد: ظرف معطوف علىٰ ظرف آخر محذوف، والتقدير: فانصبه بأن بعد غير علم لا بعد علم. والتي: اسم موصول: مبتدأ. من بعد: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، وبعد مضاف، وظن: مضاف إليه.

(٢) فانصب: الفاء زائدة، وانصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ـ وهو قوله: (التي) في البيت السابق ـ وقررت مرارًا أن خبر المبتدأ يجوز أن يكون جملة طلبية. بها: جار ومجرور متعلق بانصب. والرفع: مفعول مقدم لصحح. صحح: فعل أمر، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. واعتقد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. تخفيفها: تخفيف: مفعول به لاعتقد، وتخفيف مضاف، وها: مضاف إليه. من أنّ: جار ومجرور متعلق بتخفيف. فهو: الفاء للتعليل، هو: ضمير منفصل مبتدأ. مطرد: خبر المبتدأ.

* وتخلصه للاستقبال.

* ولا تقتضي تأبيد النفي.

والزمخشري في «أنموذجه»: أنها تقتضيه.

ورد: بأنها لو كانت للتأبيد.. ما صح التوقيت في: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾.

* وفي «كشافه»: أنها تقتضي التأكيد.

والمعتمد: خلافه.

* وقد تأتي للدعاء؛ كقوله:

لَـن تَزَالُـوا لِذَاتِكُـم ثُـمَّ لَا زِلْــ ... ـتُ لَكُـم خَالِدًا خُلُـودَ الجِبَالِ[1]

* وجزمت إلحاقًا بـ(لم)، في قول الآخر:

لَـنْ يَخِـبِ الآنَ مِـنْ رَجَائِـكَ ... .[2]

---

(١) التخريج: البيت من الخفيف، وهو للأعشىٰ في ديوانه ص ٦٣، والدرر ٢/ ٤٢، ٤/ ٦٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٨٤، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٦٨، وشرح الأشموني ٣/ ٥٤٨، وشرح التصريح ٢/ ٢٣٠، ومغني اللبيب ٢٨٤/ ٢، وهمع الهوامع ١/ ١١١، ٢/ ٤، وتاج العروس (لنن).

الشاهد: قوله: (لن تزالوا) حيث استعمل (لن) للدعاء.

(٢) التخريج: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: مَن حَركَ مِن دُون بَابِكَ الحَلَقَهْ

وهو لأعرابي في الدرر ٤/ ٣٦، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٨٨، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٣٣٦، وهمع الهوامع ٢/ ٤.

اللغة: الخيبة: الخسران. الحلقة: حديدة مستديرة توضع علىٰ الباب ليقرع بها الطارق أو الزائر.

المعنىٰ: إن من يقف ببابك لا يمكن أن يعود خائبًا من عطائك.

الإعراب: لن يخبِ: لن هنا: حرف جزم، يخب: فعل مضارع مجزوم بلن وعلامة جزمه السكون، وحرك منعًا لالتقاء الساكنين. الآن: ظرف زمان مبني علىٰ الفتح في محل نصب، متعلق بالفعل يخب. من رجائك: جار ومجرور متعلقان بالفعل يخب، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، ورجاء: مضاف. مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. حرك: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، من دون: من: حرف جر، ودون: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بحرك، وهو مضاف. بابك: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل في محل جر

وقيل: لغةٌ.

* **وأدغمت نونها في (ما) المصدرية الظرفية في قوله**:

لَمَّا رأيتُ أبا يَزيدَ مُقاتِلا أَدَعَ القتالَ وأَشْهَدَ الهَيْجَاء(1)

و(أدع) منصوب بها، و(أشهد) منصوب بأن مضمرة؛ والتقدير: (لن أدع القتال وشهودي الهيجاء مدة داوم رؤيتي أبا يزيد مقاتلًا).

* **ويجوز تقديم معمول الفعل عليها**؛ نحو: (زيدًا لن أضرب).

خلافًا للأخفش الصغير.

* **وهي بسيطة**.

والفراء: أصلها (لا) فأبدلت الألف نونًا.

والخليل والكسائي: ركبت من (لا) و(أن)، فحذفت الهمزة تخفيفًا، فحصل

بالإضافة. **الحلقة**: مفعول به منصوب بالفتحة وسكن لضرورة الشعر.

وجملة (لن يخب): ابتدائية لا محل لها. وجملة (حرك): صلة الموصول لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: (لن يخب) حيث جزم الفعل بلن، شذوذًا.

(1) **التخريج**: الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢/ ٢٨١، وخزانة الأدب ٨/ ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٢، والدرر ١/ ٢٩٢، ٢/ ٥٠، والمحتسب ٢/ ٣١٠، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ١٤٢، والدرر ٤/ ٥٩، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٣٦، وشرح المفصل ٩/ ١٥١، واللامات ص٥٩، والمنصف ١/ ١٢٩، وهمع الهوامع ١/ ٨٨، ١١٢، ٢/ ٣.

الشاهد: قوله: (لمّا.... أدعَ .... وأشهدَ)؛ إذ الأصل (لن ما أدع) والعبارة بتمامها تقديرها: (لن أدع القتال ما رأيت أبا الوليد مقاتلًا).

قال ابن هشام في المغني: وَهُوَ لغز يُقَال فِيهِ: أَيْن جَوَاب (لما) وَبِمَ انتصب (أدع)؟

وَجَوَاب الأول: أَن الأَصْل (لن مَا) ثمَّ أدغمت النُّون فِي الْمِيم للتقارب، ووُصلا خطًا للإلغاز، وَإِنَّمَا حَقّهمَا إِن يكتبا منفصلين. وَنَظِيره فِي الإلغاز قَوْله

عافت المَاء فِي الشتَاء فَقُلْنَا بـرديـه تـصـادفـيـه سخينا

فَيُقَال كَيفَ يكون التبريد سَببًا لمصادفته (سخينا)؟ وَجَوَابه: أَن الأَصْل: (بل رديه) ثمَّ كتب علىٰ لَفظه للإلغاز.

وَعَن الثَّانِي: أَن انتصابه بلن، وَمَا الظَّرْفِيَّة وصلتها: ظرف لَهُ فاصل بَينه وَبَين لن للضَّرُورَة، فَيسْأَل حِينَئِذٍ: كَيفَ يجْتَمع قَوْله: (لن أدع الْقِتَال) مَعَ قَوْله: (لن أشهد الهيجاء)؟

فيجاب: بِأَن (أشهد) لَيْسَ مَعْطُوفًا علىٰ (أدع)، بل نَصبه بِأَن مضمرة، وَأَن وَالْفِعْل: عطف علىٰ الْقِتَال؛ أَي: لن أدع الْقِتَال وشهود الهيجاء

(لان) فحذفت الألف لالتقاء الساكنين.

* **وأما (كي) فعلىٰ ضربين:**

* **حرف مصدري وهي الناصبة بنفسها؛** كـ (جئت كي أقرأ)، ولام التعليل مقدرة قبلها، ويجوز إظهارها.

وحرف تعليل بمعنىٰ اللام، والنصب بأن مضمرة بعدها وجوبًا لحصول الثقل في (كي أن أفعل).

- وقد تظهر ضرورة؛ كقوله:

. . . . **لِسَـانَكَ كَيما أَنْ تَغُرَّ وتَخدَعَا**(١)

---

(١) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **فقالت أكل الناس أصبحت مانحا**
وهو لجميل بثينة في ديوانه ص١٠٨، وخزانة الأدب ٨/ ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٨، والدرر ٤/ ٦٧، وشرح التصريح ٢/ ٣، ٢٣١، وشرح المفصل ٩/ ١٤، ١٦، وله لحسان بن ثابت في شرح شواهد المغني ١/ ٥٠٨، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١١، وخزانة الأدب ص١٢٥، وجواهر الأدب ص١٢٥، والجنىٰ الداني ص٢٦٢، ورصف المباني ص٢١٧، وشرح التصريح ٢/ ٣٠، وشرح عمدة الحافظ ص٢٦٧، ومغني اللبيب ١/ ١٨٣، وهمع الهوامع ٢/ ٥.

اللغة: المانح: المعطي، الواهب. **تغر:** تخدع.

المعنىٰ: يقول: قالت: أتقدم لكل الناس المدح والثناء بلسانك، وأنت في ذلك تغرهم وتخدعهم. أي أنه يظهر عكس ما تخفي.

الإعراب: فقالت: الفاء: بحسب ما قبلها، قالت: فعل ماض؛ والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي. **أكلَّ:** الهمزة: حرف استفهام، كل: مفعول به مقدم لـمانحًا، وهو مضاف. **الناس:** مضاف إليه مجرور. **أصبحت:** فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير في محل رفع اسم أصبح. **مانحًا:** خبر أصبح منصوب. **لسانك:** مفعول به لـمانحًا منصوب، وهو مضاف، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة. كيما: حرف جر للتعليل، وما: زائدة. **أن:** حرف نصب ومصدري، **تغر:** فعل مضارع منصوب، والفاعل: أنت. **وتَخدعا:** الواو: حرف عطف، تخدعا: فعل معطوف علىٰ تغر، والفاعل: أنت، والألف للإطلاق.

وجملة (قالت) الفعلية: معطوفة علىٰ جملة سابقة. وجملة (أكل الناس أصبحت مانحًا) الفعلية: في محل نصب مفعول به. وجملة (أن تغر): في محل جر بحرف الجر كي. وجملة (تخدعا): معطوفة علىٰ جملة (تغر).

الشاهد فيه: ظهور (أن) المصدرية بعد (كي)، وذلك دليل علىٰ أمرين: الأول أن كي دالة علىٰ التعليل وليست حرفًا مصدريًّا، والثاني: أن كي التعليلية تقدر بعدها أن إذا لم تكن موجودة.

وأجاز الفراء: أن تكون هنا مصدرية، وذكرت (أن) توكيدًا بالمرادف.

- **وقال الشيخ**: ويتعين أن تكون مصدرية إذا اقترنت بها اللام؛ كـ (جئت لكي أقرأ)، فهي الناصبة بنفسها إذن، منه في القرآن: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾.

قال: لأن حرف الجر لا يدخل علىٰ حرف إلا إن كان مصدريًا، وعلىٰ هذا فقول الشاعر:

أردت لِكَيْمَـا أن تَطِيـرَ بِقِرْبَتِـي . . . .[1]

تكون فيه حرفًا مصدريًّا وهي الناصبة، وذكرت (أن) معها توكيدًا بالمرادف،

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فتتركها شَنًّا بِبَيْدَاءَ بَلْقَعِ**
وهو بلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٥٨٠، والجنىٰ الداني ٢٦٥، وجواهر الأدب ٢٣٢، وخزانة الأدب ١/ ١٦، ٨/ ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ورصف المباني ٢١٦، ٣١٦، وشرح التصريح ٢/ ٢٣١، وشرح شواهد المغني ١/ ٥٠٨، وشرح المفصل ٩/ ١٦، ٧/ ١٩، ومغني اللبيب ١/ ١٨٢، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٠٥.

شرح المفردات: **القربة**: جلد ماعز أو نحوه يتخذ للماء. **شنًا**: القربة البالية. **البلقع**: الخالي. **المعنىٰ**: يقول: لقد ذهبت بقُربتي بعيدًا وتركتها ممزقة بالية في صحراء خالية من الناس.

الإعراب: **أردت**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **لكيما**: اللام حرف جر وتعليل، كي: حرف تعليل مؤكد للام، ما: زائدة. **أن**: حرف مصدرية ونصب، وقد تكون مؤكدة لكي إذا اعتبرت حرف مصدر. **تطير**: فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. والمصدر المؤول من أن وما بعدها: في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـأردت. **بقربتي**: جار ومجرور متعلقان بتطير، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. **فتتركها**: الفاء حرف عطف، تتركها فعل مضارع منصوب، لأنه معطوف علىٰ تطير، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وها: ضمير في محل نصب مفعول به. **شنًا**: حال منصوب. **ببيداء**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت شنا. **بلقع**: نعت بيداء مجرور بالكسرة.

وجملة (أردت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (بيداء...): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (تتركها): معطوفة علىٰ جملة (تطير).

والشاهد فيه قوله: (لكيما أن)؛ فإن (كي) هنا:

يجوز أن تكون مصدرية فتكون (أنْ) مؤكدة لها، وذلك بسب تقدم اللام الدالة علىٰ التعليل التي يشترط وجودها أو تقديرها الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب قبل كي المصدرية.

ويحتمل أن تكون كي تعليلية مؤكدة للام، فيكون السابك هو (أن) وحدها، ولولا (أن).. لوجب أن تكون (كي) مصدرية، ولولا وجود اللام.. لوجب أن تكون كي تعليلية.

وسهل الجمع بينهما: الفصل بـ (ما).

ويحتمل أن يكون حرف تعليل بمعنىٰ اللام، وذكرت اللام معها شذوذًا للتوكيد أيضًا، و(أنْ) هي الناصبة إذن.

وبعضهم: أن النصب هنا باللام، و(كي) و(أن): زائدان.

وهو ضعيف.

• وربما انكفت بـ (ما) الزائدة؛ كقوله: (أشرق ثبير كيما نغير)[1].

وقول الآخر:

. . . . **يُـرَادُ الْفَتَـى كَيْمَا يَضُـرُّ وَيَنفَعُ**[2]

---

(١) هذا مثل معناه: ادخل يا ثبير في الشروق كي نسرع في النحر، يقال: أغار فلان إغارة الثعلب أي أسرع.

قال عمر رضي اللَّه عنه: إن المشركين كانوا يقولون: أشرق ثبير كيما نغير، وكانوا لا يفيضون حتىٰ تطلع الشمس.

يضرب في الإسراع والعجلة. انظر مجمع الأمثال (٢/ ١٥٧: ١٥٨)، وإصلاح المنطق (ص ٣٧٨).

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **إذا أنت لم تنفع فضر فإنما**

وهو للنابغة الجعدي في ملحق ديوانه ص٢٤٦، وله أو للنابغة الذبياني في شرح شواهد المغني ١/ ٥٠٧، وللنابغة الجعدي، أو للنابغة الذبياني أو لقيس بن الخطيم في خزانة الأدب/ ٤٩٨، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٤٥، ولقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص٢٣٥، وكتاب الصناعتين ص٣١٥، وللنابغة الذبياني في شرح التصريح ٢/ ٣، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٧٩، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص٦٠٩، والجنىٰ الداني ص٢٦٢، والحيوان ٣/ ٧٦، وخزانة الأدب ٧/ ١٠٥، وشرح عمدة الحافظ ص٢٦٦، ومغني اللبيب ١/ ١٨٢، وهمع الهوامع ١/ ٥، ٣١.

المعنىٰ: يقول: علىٰ الإنسان إما أن يضر وإما أن ينفع، وبهاتين الصفتين ينماز الإنسان عن سائر المخلوقات.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمن معنىٰ الشرط متعلق بجوابه. **أنت**: توكيد لفاعل فعل محذوف يفسره ما بعده. **لم**: حرف جزم. **تنفع**: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **فضر**: الفاء رابطة جواب الشرط، ضُرَّ: فعل أمر مبني علىٰ السكون وحرك بالفتح منعًا من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت. **فإنما**: الفاء حرف استئناف، إنما: حرف حصر. **يراد**: فعل مضارع للمجهول. **الفتىٰ**: نائب فاعل مرفوع. **كيما** كي: حرف جر وتعليل، ما: حرف مصدري، والجار والمجرور متعلقان بيراد. **يضر**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: هو، والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها: في محل جر بحرف الجر، والجار

بالرفع فيهما.

وقيل: (ما) مصدرية، فتكون (كي) حرف جر؛ أي: (يراد الفتىٰ للضر والنفع).

- **وعن الأخفش**: أن (كي) لا تكون إلا حرف جر.
- **وعن الكوفيين**: أنها لا تكون إلا ناصبة بنفسها.
- **وأجاز الكسائي** تقديم معمول الفعل عليها؛ نحو: (ذهبت زيدًا كي أضرب).
- ومنعه الجمهور.
- **وقد تكون اسمًا مخففًا من (كيف)، فيليها الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع**؛ كقوله:

كَي تَجْنَحُونَ إِلَى سِلمٍ وَمَا ثُئِرَتْ . . . .[1]

والمجرور متعلقان بيراد. وينفع: الواو حرف عطف، ينفع: معطوف علىٰ (يضر)، ويعرف إعرابه.

وجملة (إذا أنت) الشرطية: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أنت): في محل جر بالإضافة. وجملة (لم تنفع): تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة (فضر): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة (يراد): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يضر): صلة الموصول.

الشاهد قوله: (كيما) حيث دخلت ما المصدرية علىٰ (كي) فكفتها عن العمل.

وقيل غير ذلك، وقد ذكره المؤلف في الكتاب.

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **قتلاكم ولظىٰ الهيجاء تضطرم**

وهو بلا نسبة في الجنىٰ الداني ص٢٦٥، وجواهر الأدب ص٢٣٣، وخزانة الأدب ٧/ ١٠٦، والدرر ٣/ ١٣٥، وشرح شواهد المغني ١/ ٥٠٧، ٢/ ٥٥٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٧٨، وهمع الهوامع ١/ ٢١٤.

اللغة: **ثئرت قتلاكم**: قَتَلتُم مقابلها. **اللظىٰ**: اللَّهب الخالص. **الهيجاء**: الحرب. **تضطرم**: تلتهب.

المعنىٰ: كيف ترضون سلمًا، وما زالت نيران الحرب ملتهبة، ودماء قتلاكم لم تجف، ولم تأخذوا بثأرهم.

الإعراب: **كي**: اسم استفهام مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الفاء المحذوفة في محل نصب حال. **تجنحون**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **إلىٰ سلم**: جار ومجرور متعلقان بتجنحون. **وما**: الواو: حالية، ما: نافية.

أراد: (كيف تجنحون)، كما قالوا (سو أفعل)؛ أي: (سوف أفعل).

وحكىٰ الكوفيون: (سو أقومُ).

* **وينصب المضارع بـ (أن).**

* **وتخلصه للاستقبال؛** كـ (لن)، وهي أم الباب، وإنما أخرها لطول الكلام عليها.

* وقوله: (**لَا بَعْدَ عِلمٍ**) يشير به إلىٰ أنها **لا تنصب إذا تقدمها فعل يدل علىٰ اليقين، فيرفع الفعلَ. وتكون مخففة من الثقيلة،** واسمها ضمير محذوف، والمضارع: خبرها؛ كـ (علمت أن يقوم) بالرفع؛ التقدير: (أنه يقوم).

وإنما وجب كونها مخففة: لأن العلم لا يناسبه إلا التوكيد، **و(أنْ) المخففة كالمثقلة في التوكيد.**

وأما (أن) المصدرية: فإنها للرجاء والطمع.. فلا يناسبان العلم.

والخوف: كالعلم **عند سيبويه والأخفش؛** لتيقن الخوف كـ (خفت أن تفعلُ)، و(خشيت أن تفعلُ) بالرفع.

ولكن جعلها مخففة في نحو (علمت أن تقوم): قليل.

والأكثر: أن يفصل بين (أن) والفعل هنا كما سبق في إن وأخواتها.

* وقد يؤول العلم بالرأي فينصب الفعل، كقولهم: (ما أعلم إلا أن يفعل)؛ أي: (ما أرىٰ إلا أن يفعل).

قال في الكافية:

وَأُوِّلَ العِلـمُ بَـرَأْيٍ فَنَصَـبْ ... مِنْ بَعدِهِ الفِعلَ بِأَن بَعضُ العَرَبْ

ثُئرت: فعل ماض مبني للمجهول مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث. **قتلاكم:** نائب فاعل مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الألف، وكم: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **ولظىٰ:** الواو: حالية، لظىٰ: مبتدأ مرفوع بالضمة. **الهيجاء:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **تضطرم:** فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هي.

وجملة (كيف تجنحون): ابتدائية لا محل لها. وجملة (وما ثئرت): في محل نصب حال. وجملة (لظىٰ الهيجاء تضطرم): في محل نصب حال. وجملة (تضطرم): في محل رفع خبر لظىٰ.

والشاهد فيه قوله: (كي تجنحون)؛ حيث جاءت (كي) اسمًا مختصرًا من كيف.

وأجاز الفراء وابن الأنباري: أن ينصب بعد العلم بلا تأويل.

وكذا بعد الخوف **عند الفراء.**

* **وإذا وقعت بعد الظن:**

- **جاز النصب** – وهو الأرجح – علىٰ أنها مصدرية ثنائية لفظًا ووضعًا.
- **والرفع** علىٰ أنها مخففة ثنائية لفظًا، ثلاثية وضعًا؛ كما قال: (**وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنّ فَانْصِبْ بِهَا، وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ تَخْفِيْفَهَا مِنْ أَنَّ**) مع الرفع.

وقرئ بهما في قوله تعالىٰ: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾.

* **ونقل اللحياني عن بعض بني صياح أن بعضهم:** يجزم بـ (أن)؛ كقوله:

. . . . **تعالَوْا إلـى أنْ يَأْتِنا الصيدُ نَحْطِبِ**[1]

وقوله:

أُحـاذِرُ أنْ تَعْلَـمْ بِهـا فَتَرُدَّهـا . . . .[2]

وقيل: ضرورة.

* **وتكون مفسرة بمنزلة (أي) فلا تعمل، وشرط المفسرة:** أن تسبق بجملة فيها معنىٰ القول دون حروفه، ويتلوها أيضًا جملة؛ نحو: (كتبتُ إليه أن يفعل).

وهي مفسّرة في قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ ﴾.

---

(١) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **إذا ما غَدَوْنا قالَ وِلدانُ أَهْلِنا**
وهو لامرئ القيس في ملحق ديوانه ص٣٨٩، وخزانة الأدب ٤/ ٢٩٢، وسمط اللآلي ص٦٧، وشرح شواهد المغني ص٩١، والمحتسب ٢/ ٢٩٥، وبلا نسبة في أمالي المرتضىٰ ٢/ ١٩١، والجنىٰ الداني ص٢٢٧، وجواهر الأدب ص١٩٢، ومغني اللبيب ص٣٠.
الشاهد: قوله: (أن يأتنا)، حيث جزم بأن علىٰ لغة بعض بني صياح.

(٢) **التخريج:** صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فتَتْرُكَها ثِقْلا عليَّ كما هِيا**
وبيت الشاهد في المغني (ص ٣٠)، وشرح شواهده (ص ٩٨)، والهمع (٢/ ٣)، والدرر (٢/ ٣)، والأشموني (٣/ ٢٨٥).
الشاهد: قوله: (أن تعلمْ)، حيث جزم بأن علىٰ لغة بعض بني صياح.

وقد غلط من جعلها مفسرة في قوله تعالىٰ: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ إذ لم تسبق بجملة.

وأجاز بعضهم تفسير القول الصريح بها، وجعل منه: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ وسبق في أول عطف البيان.

ولا يذكر مع المفسرة حرف؛ لأنها بمعنىٰ (أي) كما ذكر.

وقال القواس ما معناه: أنه لا يقال: (أشرت إليه بأن قم) علىٰ كونها مفسرة؛ لأن الباء متعلقة بالفعل، فهي من صلته، و(أن) مصدرية لا مفسرة.

* **وعن الكوفيين**: إنكار المفسرة.

* وتكون (أن) بمعنىٰ (إذ)، وجُعل منه قوله تعالىٰ: ﴿بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾، ﴿أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾ **وهو للكوفيين**.

وقال البصريون: مفعول له؛ أي: (لأن جاءه الأعمىٰ).

وهي بمعنىٰ إذ في قوله:

أَتغضَبُ أَن أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا ....[1]

وقال المبرد: مخففة.

وضعفه بعضهم، قال: لكونها لم تسبق بعلمٍ ولا بـ (ظن).

وفيه نظر؛ إذ هي مخففة علىٰ المشهور في قوله تعالىٰ: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

* وبمعنىٰ (لئلا) نحو: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟﴾.

وقيل تقديره: (كراهة أن تضلوا).

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **جِهارًا ولم تَغْضَبْ لقَتْلِ ابن خازِمِ**
وهو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٣١١، والأزهية ص ٧٣، وخزانة الأدب ٤/ ٢٠، ٩/ ٧٨، ٨٠، ٨١، والدرر ٤/ ٥٨، وشرح شواهد المغني ١/ ٨٦، والكتاب ٣/ ١٩١، ومراتب النحويين ص ٣٦، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٢١٨، والجنىٰ الداني ص ٢٤٤، وجواهر الأدب ص ٢٠٤، ومغني اللبيب ١/ ٢٦، وهمع الهوامع ٢/ ١٩.
الشاهد: قوله: (أن أذنا) حيث جاء (أن) بمعنىٰ (إذ).

وقال الأخفش: (يبين لكم الضلالة لتجتنبوها).

والفراء: أنها في قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ﴾ بمعنىٰ (لا) النافية، و (أو) بمعنىٰ (إلا)، والتقدير: (لا يؤتىٰ أحد مثل ما أوتيتم إلا أن يحاجوكم).

* **وتقترن بـ (لا)؛** كـ (أشرت إليه أن لا يفعل):
  - **بالنصب** علىٰ أن (لا) نافية و(أن) مصدرية.
  - **والجزم** علىٰ أن (لا) ناهية و(أن) تفسيرية.
  - **والرفع** علىٰ أن (لا) نافية و(أن) تفسيرية.
* **وكما لا تعمل المفسرة.. لا تعمل الزائدة بعد (لما)؛** نحو: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾، فتقول: (أكرمك لما أن يقومُ زيد) بالرفع.
* **وقد تزاد قبل (لو) في القسَم؛** كقوله:

فأُقْسِمُ أَنْ لَوِ التَقَيْنا وَأَنْتُمُ ....[1]

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الطويل، وعجزه: **لكان لكمْ يومٌ من الشرِّ مُظْلِمُ**

وهو للمسيب بن علس في خزانة الأدب ٤/ ١٤٥، ١٠/ ٨٠ – ٨١، ١١/ ٣١٨، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٨٥، وشرح شواهد المغني ١/ ١٠٩، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٩٧، وشرح الأشموني ٣/ ٥٥٣، وشرح التصريح ٢/ ٢٣٣، والكتاب ٣/ ١٠٧، ولسان العرب ١٢/ ٣٧٨ (ظلم)، ومغني اللبيب ١/ ٣٣، والمقاصد النحويَّة ٤/ ٤١٨.

الإعراب: فأقسم: الفاء: بحسب ما قبلها، أقسم: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا. **أن:** حرف زائد. **لو:** حرف شرط غير جازم. **التقينا:** فعل ماضٍ، ونا: ضمير متصل، في محل رفع فاعل. **وأنتم:** الواو: حرف عطف، أنتم: معطوف علىٰ الضمير نا في محل رفع. **لكان:** اللام: واقعة في جواب لو، كان: فعل ماضٍ ناقص. **لكم:** جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر كان. **يوم:** اسم كان مرفوع بالضمة. **من الشر:** جار ومجرور متعلّقان بمحذوف نعت لـ (يوم). **مظلم:** نعت ثانٍ مرفوع بالضمة.

جملة (أقسم): بحسب ما قبلها. وجملة (لو التقينا) الشرطية: جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة (التقينا): جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (لكان لكم): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: (وأقسم أن لو التقينا)؛ حيث جاءت أن زائدة بعد القسم وقبل (لو).

ودخله القبضُ.

* **وزيدت بين الجار والمجرور في قوله:**

. . . . **كَأَنْ ظَبْيَـةٍ تَعْطُو إِلَى وَارَقِ السَّـلَمِ**(١)

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **ويومًا تُلَاقِينَا بوجه مُقَسَّمٍ**

وهو لعلباء بن أرقم في الأصمعيات ص١٥٧، والدرر ٢/ ٢٠٠ وشرح التصريح ١/ ٢٣٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٨٤، ولأرقم بن علباء في شرح أبيات سيبويه ١/ ٥٢٥، ولزيد بن أرقم في الإنصاف ١/ ٢٠٢، ولكعب بن أرقم في لسان العرب ١٢/ ٤٨٢ قسم، ولباغت بن صريم اليشكري في تخليص الشواهد ص٣٩٠، وشرح المفصل ٨/ ٨٣، والكتاب ٢/ ١٣٤، وله أو لعلباء بن أرقم في المقاصد النحوية ٢/ ٣٠١، ولأحدهما أو لأرقم بن علباء في شرح شواهد المغني ١/ ١١١، ولأحدهما أو لراشد بن شهاب اليشكري أو لابن أصرم اليشكري في خزانة الأدب ١٠/ ٤١١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٧٧، وجواهر الأدب ص١٩٧، والجنىٰ الداني ص٢٢٢، ٥٢٢، ورصف المباني ص١١٧، ٢١١، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٦٨٣، وسمط اللآلي ص٨٢٩، وشرح عمدة الحافظ ص٢٤١، ٣٣١، وشرح قطر الندىٰ ص١٥٧، والكتاب ٣/ ١٦٥، والمحتسب ١/٣٠٨، ومغني اللبيب ١/ ٣٣، والمقرب ١/ ١١١، ٢/ ٢٠٤، والمنصف ٣/ ١٢٨، وهمع الهوامع ١/ ١٤٣.

اللغة: **توافينا**: تأتينا. **الوجه المقسم**: أي الجميل. **الظبية**: الغزالة. **تعطو**: تمد عنقها وترفع رأسها. **السلم**: نوع من الشجر يدبغ به.

المعنىٰ: يقول: تأتينا الحبيبة يومًا بوجهها الجميل، وكأنها ظبية تمد عنقها إلىٰ شجر السلم المورق.

الإعراب: **ويوما**: الواو: بحسب ما قبلها، أو استئنافية. يومًا: ظرف متعلق بتوافينا. **توافينا**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل، والفاعل: هي، ونا: في محل نصب مفعول به. **بوجه**: جار ومجرور متعلقان بتوافينا. **مقسم**: نعت وجه مجرور. **كأن**: الكاف حرف جر، أن: زائدة. **ظبيةٍ**: اسم مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلقا بتوافينا. **تعطو**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الواو للثقل، والفاعل: هي. **إلىٰ وارق**: جار ومجرور متعلقان بتعطو، وهو مضاف. **السلم**: مضاف إليه مجرور وسكن للضرورة.

وجملة (توافينا) الفعلية: في محل جر بالإضافة. ويمكن اعتبارها استئنافية لا محل لها من الإعراب. والتقدير: وتوافينا يومًا. وجملة (كأن ظبية تعطو) الاسمية: في محل نصب حال، تقديره: وكأنها ظبية بحذف واو الحال. وجملة (تعطو) الفعلية: في محل رفع أو نصب أو جر نعت لـظبية.

الشاهد فيه قوله: (كأن ظبيةٍ) حيث روي برفع ظبية، ونصبها، وجرها.

أما الرفع فيحتمل أن تكون ظبية مبتدأ، وجملة تعطو خبره، وهذه الجملة الاسمية خبر كأن، واسمها ضمير شأن محذوف، ويحتمل أن تكون ظبية خبر كأن وتعطو صفتها، واسمها محذوف، وهو

الأصل: (كظبية) علىٰ رواية الجر.

* **والأخفش**: زائدة في ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ مع أن الفعل منصوب، ولهذا نقل عنه جواز إعمال الزائدة.

وقال غيره التقدير: (وما لنا في أن لا نقاتل) فهي مصدرية.

* **وأجاز الفراء**: تقديم معمول الفعل علىٰ (أن)؛ كـ (يعجبني زيدًا أن ضربت).
* **والجمهور**: علىٰ خلافه، وسبق في آخر الموصول.
* وعلم مما تقدم أنه يفصل بين (أن) والفعل بـ (لا) النافية وتعمل، ولا فصل مع غيرها في الاختيار.

وأجازه الكسائي مع (كي) بشرط الرفع؛ كـ (جئت كي إليَّ تحسن).

* **وأجاز بعضهم**: فصل (أن) بالظرف؛ نحو: (أريد أن عندك أجلس).

وندر الفصل مع (لن)، كما سبق في قوله:

لَمَّـا رَأَيْـتُ أَبَـا يَزِيـدَ مُقَاتِـلا . . . .[1]

تنبيه:

سبق أنّ (أنْ) تنصب المضارع ولا عمل لها في نحو: (ليعجبني أن قام)، **فلا يحكم علىٰ محل الماضي بشيء**، وإنما حكم علىٰ محله في الشرط؛ نحو: (إن قام زيد)؛ لأنها لما أثرت في قلب معناه للاستقبال.. أثرت في الإعراب، فموضعه جزم.

وأبو بكر بن طاهر: أن الداخلة علىٰ الماضي في نحو: (أن قام)، غير الداخلة علىٰ المضارع في: (أن يقوم).

واللَّه الموفق

ضمير المرأة، لأن الخبر مفرد.
وأما النصب فعلىٰ إعمال كأن وهذا الإعمال مع التخفيف خاص بضرورة الشعر.
وأما الجر فعلىٰ أن (أنْ) زائدة بين الجار والمجرور، والتقدير: كظبية، وهو المراد من الشاهد هنا.

(١) تقدم إعرابه وشرحه.

ص:

٦٧٩-وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلاً عَلَى ... مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلَا[1]

ش:

* أهمل بعض العرب (أن) فلم ينصب بها حملًا علىٰ أختها (ما) المصدرية؛ لأنهما يشتركان في التقدير بالمصدر، ولا عمل لـ(ما) المصدرية، فحملت (أن) علىٰ (ما)، وجعل منه قوله تعالىٰ: (لمن أراد أن يتمُّ الرضاعة) في قراءة الرفع.

ونحو قول الشَّاعرِ:

أن تَقْـرَأانِ على أسْـماءَ وَيْحَكُما . . . .[2]

---

(١) وبعضهم: بعض: مبتدأ، وبعض مضاف، والضمير: مضاف إليه. أهمل: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ بعضهم. أن: قصد لفظه: مفعول به لأهمل، والجملة من الفعل الذي هو أهمل وفاعله ومفعوله: في محل رفع خبر المبتدأ. حملا: منصوب علىٰ نزع الخافض، أو حال بتأويل اسم الفاعل من الضمير المستتر في أهمل، والتقدير: حاملًا إياها. علىٰ ما: جار ومجرور متعلق بقوله: حملًا. أختها: أخت: بدل من (ما) أو عطف بيان، وأخت مضاف، وضمير الغائبة العائد إلىٰ أن المصدرية: مضاف إليه. حيث: ظرف متعلق بأهمل مبني علىٰ الضم في محل نصب. استحقت: استحق: فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعل استحق ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ أن المصدرية. عملا: مفعول به لاستحقت، والجملة من استحقت وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة حيث إليها.

(٢) التخريج: صدر بيت من البسيط، وعجزه: مني السَّلامَ وأن لا تُشْعِرَا أحدَا

وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٣٣٣، والإنصاف ٢/ ٥٦٣، والجنىٰ الداني ص ٢٢٠، وجواهر الأدب ص ١٩٢، وخزانة الأدب ٨/ ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، والخصائص ١/ ٣٩٠، ورصف المباني ص ١١٣، وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٤٩، وشرح الأشموني ٣/ ٥٥٣، وشرح التصريح ٢/ ٢٣٢، وشرح شواهد المغني ١/ ١٠٠، ولسان العرب ١٣/ ٣٣ (أنن)، ومجالس ثعلب ص ٢٩٠، ومغني اللبيب ١/ ٣٠، والمنصف ١/ ٢٧٨، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٨٠.

الإعراب: أن: حرف نصب مهمل. تقرأان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. علىٰ أسماء: جار ومجرور متعلّقان بتقرأان، والمصدر المؤول من أن وما بعدها: بحسب ما قبلها. ويحكما: مفعول مطلق، وقيل: مفعول به لفعل محذوف تقديره: ألزمكما اللَّه ويحًا، وهو مضاف، وكما: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. منّي: جار

وقول الآخر:

عَلِمُـوا أَنْ يُؤَمَّلُـونَ فَجَـادُوا ....[1]

ويحتمل كونها مخففة وإن لم يوجد فصل.

* وقد أعملت (ما) حملًا علىٰ (أن)، وجعل منه: (كما تكونوا.. يُولَّ عليكم).

ومجرور متعلقان بتقرأان. **السلام**: مفعول به لـتقرأان. **وأن**: **الواو**: حرف عطف، **وأن**: حرف مصدريّ ونصب. **لا**: حرف نفي. **تشعرا**: فعل مضارع منصوب بحذف النون، **والألف**: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن وما بعدها: معطوف علىٰ المصدر المؤول السابق. **أحدًا**: مفعول به منصوب بالفتحة.

وجملة (... ويحكما): اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (أن تقرأان) حيث لم تعمل أن، تشبيهًا لها بـما المصدريّة.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ**

وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٧٣، وتخليص الشواهد ص٣٨٣، والجنىٰ الداني ص٢١٩، والدرر ٢/ ١٩٧، وشرح التصريح ١/ ٢٣٣، وشرح ابن عقيل ص١٩٦، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٩٤، وهمع الهوامع ١/ ١٤٣.

اللغة وشرح المفردات: **يؤملون**: يرجىٰ عطاؤهم. **جادوا**: أعطوا. **السؤل**: السؤال، الطلب.

المعنىٰ: يقول: عرفوا أنهم يرجىٰ عطاؤهم والناس ينتظرونه، فجادوا بعطائهم قبل أن يُسألوا.

الإعراب: **علموا**: فعل ماض مبني علىٰ الضمة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **أن**: حرف مصدري مهمل. **يؤملون**: فعل مضارع للمجهول مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. **فجادوا**: الفاء حرف عطف، وجادوا: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **قبل**: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل جادوا. **أن**: حرف نصب. **يسألوا**: فعل مضارع للمجهول منصوب بحذف النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. **بأعظم**: الباء حرف جر، أعظم: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل جادوا، وهو مضاف. **سؤل**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة (علموا ...): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أن يؤملون): في محل نصب مفعول به. وجملة (يؤملون): في محل رفع خبر أن. وجملة (جادوا): معطوفة علىٰ جملة (علموا): لا محل لها من الإعراب. وجملة (أن يسألوا): في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: (علموا أن يؤملون)؛ حيث أهمل أن حملا لها علىٰ نظيرتها (ما المصدرية).

وقيل: أصله (كيفما تكونوا).. فهي أداة شرط.

وقوله: (**أختها**): صفة لـ (ما).

واللَّه الموفق

ص:

٦٨٠- وَنَصَبُوا بِإِذَنِ المُسْتَقْبَلَا إِنْ صُدِّرَتْ وَالفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلَا[1]

٦٨١- أَو قَبْلَهُ اليَمِينُ وَانْصِبْ وَارْفَعَا إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا[2]

ش:

* **(إذن) حرف جواب وجزاء عند سيبويه.**

قال الشلوبين: دائمًا.

والفارسي: غالبًا؛ لأنها للجواب فقط؛ نحو: (إذن أصدقَك) في جواب: (أنا أحبك)؛ إذ لا مجازاة هنا.

والشلوبين: يجعله خبرًا؛ أي: (إن كنت قلته حقًا.. فقد صدقتك).

* **والنصب بها نفسها.**

خلافًا للخليل فيما رواه أبو عبيدة: أن النصب بـ (أن) مضمرة بعدها، وعليه

---

(١) ونصبوا: فعل وفاعل. بإذَن: جار ومجرور متعلق بنصبوا. المستقبلا: مفعول به لنصبوا. إن: شرطية. صُدّرت: صدر: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ إذَن. والفعل: الواو للحال، والفعل: مبتدأ. بعد: ظرف مبني علىٰ الضم في محل نصب، وهو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والتقدير: والفعل واقع بعدُ، أي (بعد إذن). موصلا: حال من الضمير المستكن في الظرف الرافع خبرًا.

(٢) أو: عاطفة. قبله: قبل: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، وقبل مضاف، وضمير الغائب العائد إلىٰ الفعل: مضاف إليه، ومعنىٰ العبارة: أن اليمين توسط بين إذن والفعل فوقع قبل الفعل فاصلًا بينه وبين إذن. اليمين: مبتدأ مؤخر. وانصب: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. وارفعا: معطوف علىٰ انصب. إذا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. إذن: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إذا وقع إذن، والجملة من وقع المحذوف وفاعله المذكور: في محل جر بإضافة (إذا) إليها. من بعد: جار ومجرور متعلق بوقع، وبعد: مضاف، وعطف: مضاف إليه. رفعا: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ إذن الواقع فاعلًا، والجملة من وقع المذكور وفاعله: لا محل لها مفسرة.

الزجاج والفارسي.

* **وبعضهم**: أنها اسم، وأصلها (إذا) الشرطية، والتنوين فيها عوض عن جملة محذوفة كما في (حينئذٍ)، فتقدير (إذن أكرمك): (إذا أجبتني أكرمك)، فحذفت الجملة التي هي مضاف إليه، وعوض التنوين، فحذفت ألفها للساكنين، وأضمرت (أن)، فهي الناصبة كما روي عن من تقدم.

* **والمشهور**: بسيطة.

وقيل: ركبت من (إذ) و(إن).

* **ولا تعمل إلا إذا صدرت واتصل بها المستقبل**؛ نحو: (إذن أكرمك) لمن قال: (غدًا أزورك).

* **ويجوز الفصل بينها وبين الفعل باليمين**؛ كقوله:

إِذَن واللَّـهِ نرميَهُـم بِحَـربٍ ....[1]

* **ويفصل أيضًا بالنداء، و(لا) النافية، والظرف، والمجرور**، ونظمتها في قولي:

إن صدرت فانصب بها مستقبلا وجـاز فصـل بيميـن أو بـلا

أو بنـداء وابـن عصفـور يـرى بالظرف والمجـرور فصلًا ذَكرا

* **وأجاز أبو الحسن ابن بابشاذ**: الفصل بالدعاء.

* **والكسائي وهشام**: الفصل بمعمول فعلها؛ نحو: (إذن زيدًا أضرب).

* وإذا وقعت بعد عاطف.. جاز الإعمال والإلغاء؛ كما قال: (وَانْصِبْ

---

(١) صدر بيت من الوافر، وعجزه: **تُشِيبُ الطِّفلَ مِن قَبلِ المَشيبِ**
وهو لحسان بن ثابت في ملحق ديوانه ص ٣٧١، والأشباه والنظائر ٢/ ٢٣٣، والدرر ٤/ ٧٠، وشرح شواهد المغني ص ٩٧، والمقاصد النحوية ٤/ ١٠٦، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٦٨، وشرح الأشموني ٣/ ٥٥٤، وشرح التصريح ٢/ ٢٣٥، وشرح شذور الذهب ص ٣٧٦، وشرح قطر الندىٰ ص ٥٩، ومغني اللبيب ص ٦٩٣، وهمع الهوامع ٢/ ٧.
الشاهد: قوله: (إذن واللَّه نرميهم)؛ حيث فصل بين (إذن) ومعمولها (نرميَهم) بالقسم.

وَارْفَعَا... إلىٰ آخره)، والإلغاء أحسن.

وبعضهم: التحقيق أنها **إن سبقت بشرط وجوابه** كـ(إن تقم يغضب زيد، وإذن أكرمك)، **أو بمبتدأ خبره فعل مرفوع**؛ كـ(زيد يقوم، وإذن أكرمك)؛ فإن قدر العطف علىٰ الجزاء في الأولىٰ.. جزم الفعل وبطل عملها؛ لوقوعها حشوًا.

وإن قدر العطف علىٰ جملتي الشرط والجواب.. جاز الرفع والنصب.

وإن قدر العطف علىٰ خبر المبتدأ في الثانية.. رفع الفعل ولم تعمل؛ لوقوعها حشوًا كما سبق.

وإن عطف علىٰ جملة (زيد يقوم).. فالرفع والنصب.

ومن إلغائها بعد العاطف، قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾.

وقرئ في الشاذ بالنصب علىٰ الإعمال.

* **ومتىٰ فصل بغير ما سبق ذكره.. وجب الرفع**؛ نحو: (إذن زيد يكرمك)، و(إذن أنا أكرمك).
* **وكذا إن كان الفعل حالا**؛ نحو: (إذن أظنك صادقًا).
* وتلغىٰ أيضًا إذا لم تتصدر.
* **وقال بعضهم** نحو: (إن تزرني إذن أكرمُك) فلم تعمل؛ لأنها مؤكدة؛ إذ لو سقطت.. لفهم الارتباط.

وهذه تدخل علىٰ الاسمية؛ نحو: (إن تزرني إذن أنا أكرمك)، **ذكره السيوطي في «الإتقان»**.

وليست هذه هي الناصبة للمضارع؛ لأنها تدخل علىٰ غيره، ولهذا قالوا: هي شرطية، والتنوين عوض فيها عن جملة الشرط في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ﴾، ﴿إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾، ﴿وَإِذًا لَّآتَيْنَٰهُم﴾ ﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ﴾.

وهو جواب قسم مقدر قبل (إذن).

وقال الفرَّاء: إن (لو) مقدرة؛ أي: (لو ركنت لأذقناك) ونحو ذلك.

* وشذ النصب بـ(إذن) معترضة بين (إنّ) وخبرها في قوله:

لا تَـتـرُكَـنِّـي فِـيـهُـمُ شَطِيرا   إنِّـي إِذَنْ أَهْلِكَ أَو أَطِيرا[1]

وحقها أن لا تعمل؛ لأنها لم تتصدر، فهو ضرورة، **خلافًا للفراء.**

وحمله البصريون علىٰ حذف الخبر، والتقدير: (إني لا قدر علىٰ ذلك)، ثم استأنف فقال: (إذن أهلك) فلا شذوذ.

و(**الشطير**): الغريب.

* **وحكىٰ سيبويه**: إهمال (إذن) مع استيفائه الشروط؛ كما كان في (أنْ) الناصبة.

واللَّه الموفق

ص:

٦٨٢-وَبَيْنَ لَا وَلَامِ جَرٍّ الْتُزِمْ   إظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُـدِمْ[2]

٦٨٣-لَا فَإِن أَعْمِلْ مُضْمَرًا أَوْ مُظْهَرًا   وَبَعْدَ نَفْيِ كَانَ حَتْمًا أُضْمِرَا[3]

---

(١) التخريج: البيت بِلا نِسبة وهُو فِي معاني القُرآن للفراء ٢/ ٣٣٨، وشرح الكتاب للسيرافي ١/ ٨٦، وشرح الجزولية ٢/ ٤٧٩، وابن يعِيش ٧/ ١٧، والمقرب ١/ ٢٦١، وشرح الكافية ٢/ ٢٣٨، وشرح التسهيل٤/ ٢١، ورصف المباني ١٥٤، والارتشاف ٤/ ١٦٥٣، والجنىٰ الداني ٣٦٢، والمساعد ٣/ ٧٦، والمُغني ١٦، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٣٧، والهمع ٢/ ٧، وشواهد المُغنِي للسيوطي ١/ ٧٠.

الشاهد قوله: (إِنّي إِذَنْ أَهْلِكَ) حيث أعمل (إذن)، وحقها أن لا تعمل؛ لأنها لم تتصدر فهو ضرورة، **خلافًا للفراء.**

وحمله البصريون علىٰ حذف الخبر، والتقدير: (إني لا قدر علىٰ ذلك)، ثم استأنف فقال: (إذن أهلك) فلا شذوذ.

(٢) **وبين**: ظرف متعلق بقوله: (التزم) الآتي، وبين مضاف، **ولا**: قصد لفظه: مضاف إليه. **ولامِ**: معطوف علىٰ لا، ولام: مضاف، وجر: مضاف إليه. **التزم**: فعل ماض مبني للمجهول. **إظهارُ**: نائب فاعل لالتزم، وإظهار: مضاف، وأن: قصد لفظه: مضاف إليه، من إضافة المصدر لمفعوله. **ناصبةً**: حال من أن. **وإن**: شرطية. **عدم**: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط.

(٣) **لا**: قصد لفظه: نائب فاعل فعله (عدم) في البيت السابق. **فإن**: الفاء واقعة في جواب الشرط، إن: قصد لفظه: مفعول مقدم لأعمل. **أعمل**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط. **مضمرًا**: بزنة اسم المفعول: حال من (إن) الواقعة مفعولًا. **أو مظهرا**: معطوف علىٰ قوله مضمرًا. **وبعد**: ظرف متعلق بقوله: (أضمر) الآتي آخر

٦٨٤- كَذَاكَ بَعْدَ أَو إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوضِعِهَا حَتَّى أَو إِلَّا أَنْ خَفِي(١)

ش:

ينصب بـ (أن) ظاهرة ومضمرة، بخلاف غيرها فينصب ظاهرًا.

فيجب إظهارها:

إذا توسطت بين (لا) النافية و(لام) الجر؛ كـ (جئت لئلا تضرب زيدًا)، وفي القرآن: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ فلا تضمر هنا؛ للثقل في اجتماع اللامين.

- فإن عدمت (لا).. جاز الوجهان؛ كـ (جئت لتكرمني)، أو (لأن تكرمني). وفي القرآن: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾.

وأجاز الكوفيون: أن يكون النصب باللام.

وابن كيسان والسيرافي: أن يكون بإضمار (كي) في: (جئت لتكرمني).

* وإذا سبقت (أنْ) بـ (كان) المنفية.. وجب إضمارها بعد لام الجحود المؤكدة لنفي (كان)، ومنه في القرآن: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾.

و(كان) هنا ناقصة، ولا تنفىٰ إلا بـ (ما)، ولا ينفىٰ مضارعها إلا بـ (لم)؛ نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾.

وقيل: تساويهما (إن) النافية.

وعن الكوفيين: إظهار (أن) بعد لام الجحود جوازًا.

البيت، وبعد مضاف، ونفي: مضاف إليه، ونفي: مضاف، وكان: قصد لفظه: مضاف إليه. **حتما:** نعت لمصدر محذوف، أي إضمارًا حتمًا. **أضمرا:** فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ (إن)، والألف للإطلاق.

(١) **كذاك:** جار ومجرور متعلق بقوله: (خفي) الآتي في آخر البيت، أو متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولًا مطلقًا لخفي، أي: خفي خفاة مثل ذلك الخفاء. **بعد:** ظرف متعلق بخفي، وبعد مضاف، وأو: قصد لفظه: مضاف إليه. **إذا:** ظرف متعلق بخفي أيضًا. **يصلح:** فعل مضارع. **في موضعها:** الجار والمجرور متعلق بيصلح، وموضع: مضاف، وها: مضاف إليه. **حتىٰ:** قصد لفظه: فاعل يصلح. **أو:** عاطفة. **إلا:** معطوف علىٰ حتىٰ. **أن:** قصد لفظه مبتدأ. **خفي:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود علىٰ أن، والجملة من خفي وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ وهو (أن).

والمعتمد: خلافه؛ لأن (ما كان زيد يفعل)، إيجابه: (كان زيد سيفعل) فكما لا يجمع بين (أن) والسين.. لا يجمع بين أن واللام.

وقال مكي رحمه اللَّه: لام الجحد مع الفعل بمنزلة السين مع الفعل؛ إذ هو نفي مستقبل، وكما لا يفصل بين السين والفعل.. لا يفصل أيضًا بين اللام والفعل بـ (أن).

وخبر (كان) هنا محذوف؛ أي: و(ما كان اللَّه مريدًا لتعذيبهم) أو (مريدًا تعذيبهم).

قال أبو حيان في: قوله تعالىٰ: ﴿مَّاكَانُواْلِيُؤْمِنُوٓاْ ﴾، التقدير: (ما كانوا أهلًا ليؤمنوا)؛ أي: (للإيمان)، ولا يكاد العرب ينطقون بخبر (كان) في هذا الموضع.

وادعىٰ أبو حيان أنه ظهر في: قول الشاعرِ:

سَـمَوْتَ ولَـمْ تكُنْ أهْلا لِتَسْـمُو . . . .[1]

والكوفيون: أن الفعل بعد اللام هو الخبر.

ويعضدهم: أن خبر (كان) لا يحذف كما علم، ولا تحذف لام الجحود.

واضطرب فيها كلام ابن عصفور، فأجاز مرة، ومنع أخرىٰ.

ولم تحذف في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾، بل الجملة خبر (كان).

وعن النحاس: الصواب تسميتها لام النفي.

وقد تحذف (كان)؛ كقول الشاعر:

فَمَـا جَمْـعٌ لِيَغْلِـبَ جَمْـعَ قَومِي . . . .[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **ولكن المُضَيَّعَ قد يصاب**
وهو بلا نسبة في الجنىٰ الداني ص ١١٩؛ والدرر (سقط منه، وأثبت في الهامش رقم ١٠١٣)؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٣٥؛ ولسان العرب ١٢/ ٥٥٩ (لوم)؛ وهمع الهوامع ٢/ ٨، والارتشاف (٣/ ٤٠٠).
الشاهد: قوله: (لم تكن أهلا لتسمو)؛ إذ لا يكاد العرب ينطقون بخبر (كان) في هذا الموضع، **وادعىٰ أبو حيان أنه ظهر في هذا الشاهد.**

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **مقاومة ولا فرد لفرد**
وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ١١٠، وتذكرة النحاة ص ٥٦٠، والجنىٰ الداني ص ١١٧، وشرح الأشموني ٣/ ٥٥٧، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٢٦، ومغني اللبيب ١/ ٢١٢.
الشاهد: قوله: (فما جمع) حيث حذف (كان) وأبقىٰ عملها، والتقدير: (فما كان جمع ليغلب).

أي: (فما كان جمع ليغلب).

* **وكذا أيضًا يجب إضمار (أن) بعد (أو) التي بمعنىٰ: (حتىٰ) أو (إلىٰ)**، ويظهر أثر ذلك في (أو) إذا كان الذي قبل مما ينقضي شيئًا فشيئًا، وعليه قوله تعالىٰ: (تقاتلونهم أو يسلموا) **في قراءة أُبَيّ، وزيد بن علي**؛ أي: (إلىٰ أن يسلموا).

وقول الشاعرِ:

لَأَستَسهِلَنَّ الصَّعبَ أَو أُدرِكَ المُنَى ... فَمَا انقادَتِ الآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ[1]

أي: (حتىٰ أدرك المنىٰ) أو (إلىٰ أن أدرك المنىٰ).

* **وكذا يجب إضمارها بعد (أو) التي بمعنىٰ: (إلا)**؛ كقوله:

. . . . كَسَرْتُ كُعوبَهَا أَوْ تَستَقِيمَا[2]

---

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٧٢، والدرر ٤/ ٧٧، وشرح الأشموني ٣/ ٥٥٨، وشرح شذور الذهب ص ٣٨٥، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٠٦، وشرح ابن عقيل ص ٥٦٨، وشرح قطر الندىٰ ص ٦٩، ومغني اللبيب ١/ ٦٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٨٤، وهمع الهوامع ٢/ ١٠.

المعنىٰ: يقول إنه يستحمل الشدائد حتىٰ يبلغ ما يتمناه ويرجوه؛ فإن ما يرجىٰ من المطالب لا يناله إلا الصابرون.

الإعراب: **لأستسهلن**: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. وأستسهل: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد. ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا: **الصعب**: مفعول به أو: حرف عطف بمعنىٰ إلىٰ، **أدرك**: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد (أو)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا. **المنىٰ**: مفعول به للفعل أدرك. فما: الفاء للتعليل، وما: نافية. **الآمال**: فاعل. **إلا**: أداة استثناء ملغاة. **لصابر**: جار ومجرور متعلق بـ (انقاد).

الشاهد: قوله: (أو أدرك) حيث أضمرت (أن) وجوبًا بعد (أو) التي بمعنىٰ: (حتىٰ).

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الوافر، وصدره: **وكنتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قوم**

وهو لزياد الأعجم في ديوانه ص ١٠١، والأزهية ص ١٢٢، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٦٩، وشرح التصريح ٢/ ٢٣٧، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٤، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٠٥، والكتاب ٣/ ٤٨، ولسان العرب ٥/ ٣٨٩ غمز، والمقاصد النحويّة ٤/ ٣٨٥، والمقتضب ٢/ ٩٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٧٢، وشرح الأشموني ٣/ ٥٥٨، وشرح ابن عقيل

ونحوه: (لأقتلن الكافر أو يسلم)؛ أي: (إلىٰ أن يسلم)، وإليه أشار بقوله: (وَبَعْدَ نَفْي كَانَ حَتْمًا أَضْمِرا كَذَاكَ بَعْدَ أَو إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوضِعِهَا حَتَّىٰ أَوِ إلَّا).

ويحتمل أن تكون (أو) بمعنىٰ (حتىٰ) أو (إلا) في قوله:

فَقلتُ لَهُ لا تَبكِ عَينُكَ إِنَّمَا   نُحاوِلُ مُلْكًا أَو نَموتَ فَنُعذَرَا[1]

ص ٥٦٩، وشرح قطر الندىٰ ص ٧٠، ومغني اللبيب ١/ ٦٦، والمقرب ١/ ٢٦٣.

اللغة: **غمز القناة**: عضها وعصرها وجسّها. **القناة**: عصا الرمح. **الكعوب**: جمع الكعب، وهو العقدة بين الأنبوبتين من القصب أو الرمح.

المعنىٰ: يقول: إذا لم تنفع الملاينة مع قوم خاشنّاهم إلىٰ أن يستقيم اعوجاجهم. وجاء في لسان العرب: أنّ الشاعر هجا قومًا زعم أنّه أثارهم بالهجاء وأهلكهم إلا أن يتركوا سبّه وهجاءه. **وقيل**: إذا اشتدّ عليّ جانب قوم.. رمت تليينه أو يستقيم.

الإعراب: وكنت: الواو: بحسب ما قبلها، أو استئنافية. كنت: فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير في محلّ رفع اسم كان. إذا: ظرف يتضمّن معنىٰ الشرط متعلق بالفعل: كسرت. غمزتُ: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير في محلّ رفع فاعل. قناة: مفعول به منصوب، وهو مضاف. قوم: مضاف إليه مجرور. كسرت: فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. كعوبَها: مفعول به منصوب وهو مضاف، وها ضمير في محل جرّ بالإضافة. أو: حرف عطف بمعنىٰ إلّا ينصب بأن مضمرة. تستقيما: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، والألف: للإطلاق. والفاعل: هي. والمصدر المؤول من أنْ وما بعدها: معطوف علىٰ مصدر منتزع من الكلام السابق. والتقدير: كسرٌ أو استقامةٌ.

وجملة (كنت) الفعليّة: لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية، أو معطوفة علىٰ جملة سابقة. وجملة (غمزت قناة قوم) الفعليّة: في محل جرّ بالإضافة. وجملة (كسرت كعوبها): لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب شرط غير جازم. وجملة (إذا غمزت قناة قوم) و(كسرت كعوبها) جملة الشرط وجوابه: في محلّ نصب خبر كان. وجملة (تستقيما): صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (أو تستقيما) حيث نصب بأن المضمرة وجوبًا بعد (أو) التي بمعنىٰ إلّا.

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ٦٦، وكتاب العين ٨/ ٤٣٨، ولسان العرب ١٤/ ٥٥ (أوا) (٣)، والأزهية ص ١٢٢، وخزانة الأدب ٤/ ٢١٢، ٨/ ٥٤٤، ٥٤٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٥٩، وشرح المفصل ٧/ ٢٢، ٣٣، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٢٨، والكتاب ٣/ ٤٧، واللامات ص ٦٨، والمقتضب ٢/ ٢٨، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٣١٣، والجنىٰ الداني ص ٢٣١، والخصائص ١/ ٢٦٣، ورصف المباني ص ١٣٣، وشرح الأشموني ٣/ ٥٥٨، وشرح عمدة الحافظ ص ٦٤٤، واللمع ص ٢١١، وقبل

والكسائي: أن النصب في هذه المواضع بـ (أو) نفسها.

وقيل: بالمخالفة، فلما خالفه في المعنىٰ.. خالفه في الإعراب.

والصحيح: خلافهما.

تنبيه:

الفعل الواقع بعد (أو) في هذه المواضع ونحوه: لا بد من تقديره بمصدر؛ فإذا قلت: (لأستسهلن الصعب أو أدرك المنىٰ) أو (كسرت كعوبها أو تستقيما) أو (لأقتلن الكافر أو يسلم).. كان المعنىٰ ليحصل: (استسهال مني للأمور الصعبة أو أدرك المنىٰ)، و(ليكونن كسر مني أو استقامتها)، و(ليكونن قتل مني للكافر أو إسلامه).

وإنما وجب أن يقدر الفعل قبل (أو) بمصدر؛ لأن الفعل بعدها مؤول باسم وهو أيضًا مصدر، **ولا يصلحُ عطف الاسم علىٰ الفعل**، إلا في نحو: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ علىٰ ما سبق في آخر العطف.

وقول الشيخ: (أنْ): مبتدأ، وقوله: (خفي): خبره، والتقدير: (أن خفيٌّ بعد أو إذا يصلح في موضعها حتىٰ أو إلا)؛ أي: (خفي كخفائه بعد نفي كان).

وبعضهم: يجعل (أو) هنا بمعنىٰ (إلا أن) أو (إلىٰ أن) وليس بجيد؛ لأن النصب بعدها بـ (أن) مضمرة، وهي إذا كانت بمعنىٰ (إلا أن) أو (إلىٰ أن) والنصب بـ (أن) مضمرةً.. فيصير التقدير: (لأقتلنَّ الكافر إلا أن يسلم) أو (إلىٰ أن يسلم)، والوجه أنها بمعنىٰ (إلا)فقط، أو (إلىٰ) فقط كما سبق.

وبعضهم: يجعل (أن) بمعنىٰ (لئلا)، في نحو قوله تعالىٰ: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن

بيت الشاهد قوله:

بَكىٰ صاحِبي لَمّا رَأىٰ الدَّربَ دونَهُ ... وَأَيقَنَ أَنّا لاحِقانِ بِقَيصَرا

وبعده:

وَإِنّي زَعيمٌ إِن رَجِعتُ مُمَلَّكًا ... بِسَيرٍ تَرىٰ مِنهُ الفُرانِقَ أَزوَرا

عَلىٰ لاحِبٍ لا يَهتَدي بِمَنارِهِ ... إِذا سافَهُ العَودُ النُّباطِيُّ جَرجَرا

الشاهد: قوله: (أو نموت)، حيث يجوز في (أو) هذه أن تكون بمعنىٰ (حتىٰ) أو بمعنىٰ (إلا)، وعلىٰ الحالين الفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبًا.

تَضِلُّواْ﴾؛ أي: (لئلا تضلوا).

وقيل: التقدير: (كراهة أن تضلوا).

وقيل: تقديره: (يبين اللَّه لكم الضلالة لتجتنبوها) كما سبق في الباب، وفي الإضافة.

واللَّه الموفق

ص:

٦٨٥-وَبَعْدَ حَتَّى هكَذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ[1]

٦٨٦-وَتِلوَ حَتَّى حَالاً أَوْ مُؤَوَّلَا بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ المُسْتَقْبَلَا[2]

ش:

* **ينصب المستقبل بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد (حتىٰ) طلبًا للتخفيف.**

والغالب في (حتىٰ) حينئذ أن تكون للغاية؛ نحو: (أسير حتىٰ أدخل مكة)، فـ(حتىٰ): هنا حرف جر بمعنىٰ: (كي)، و(أدخل): منصوب بـ (أن) مضمرة.

وإنما كانت هنا حرف جر؛ لأن بعدها مفردًا، وقد سبق أنه إذا وقع بعدها جملة.. كانت حرف ابتداء، وإن وقع بعدها مفرد.. فعاطفة أو جارة، وهي هنا جارة.

---

(١) وبعد: ظرف متعلق بقوله: (إضمار) الآتي، وبعد مضاف، وحتىٰ: قصد لفظه، مضاف إليه. **هكذا**: الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر الآتي. **إضمار**: مبتدأ، وإضمار: مضاف، وأن: قصد لفظه: مضاف إليه. **حتمٌ**: خبر المبتدأ. **كجُد**: الكاف جارة لقول محذوف، جد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. حتىٰ: حرف جر بمعنىٰ كي. **تَسُر**: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد حتىٰ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. ذا: مفعول به لتَسُر، وذا مضاف، وحزن: مضاف إليه، والفعل المضارع الذي هو تسر في تأويل مصدر بواسطة أن المحذوفة، وهذا المصدر مجرور بحتىٰ، والجار والمجرور متعلق بجد.

(٢) وتلو: معناه تالي، أي واقع بعد حتىٰ: مفعول مقدم علىٰ عامله، وهو قوله: (ارفعن) الآتي، وتلو مضاف، وحتىٰ: قصد لفظه: مضاف إليه. **حالا**: منصوب علىٰ الحالية من تلو حتىٰ. **أو مؤولا**: معطوف علىٰ قوله: حالًا. به: جار ومجرور متعلق بقوله: مؤولا. **ارفعن**: ارفع: فعل أمر، مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. وانصب: فعل أمر، وفيه ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت فاعل. **المستقبلا**: مفعول به لانصب.

ومثله: (جُد حتَّىٰ تَسرَّ ذَا حَزَن)، بنصب (تسَّر)؛ لأنه مستقبل بعد (حتىٰ)، ولهذا نصب الفعل بعدها في: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ﴾؛ لأنه مستقبل بالنسبة إلىٰ (البراح) و(العكوف).

وهو معنىٰ قوله في «شرح القطر»: (إلىٰ الأمرين جميعًا)، فالرجوع مستقبل بالنسبة إلىٰ الأمرين، والأمران والرجوع سوابق علىٰ زمن الإخبار وهو إنزال (لن نبرح) الآية.

ونصب الفعل أيضًا في قوله تعالىٰ: ﴿وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾؛ لأنه مستقبل بالنسبة إلىٰ زمن الزلزال؛ لأن الزلزال سابق علىٰ قول الرسول، والزلزال وقول الرسول سابقان علىٰ زمن الإخبار كما تقدم.

و(حتىٰ) بمعنىٰ: (إلىٰ) في الآيتين.

* **فإن كان الفعل حالًا، أو مؤولًا بالحال.. وجب الرفع؛** لأن (أن) تقتضي الاستقبال، وهو ينافي الحال، فتقدير البيت: (ارفعن تلو حتىٰ في حالة كونه حالًا أو مؤولًا بالحال).

والضمير في (به) راجع)، لقوله: (**حالا**)، وقوله: (**حالا**): حال من (**تلو**).

- **فمثال الحال:** (طلبتك حتىٰ أكرمُك الآن) بالرفع، و(سرت حتىٰ أدخلُ البلد) إن قلت ذلك في حالة الدخول، ومنه قولهم: (مرض حتىٰ لا يرجونه).
- **وأما المؤول بالحال:** فهو أن يكون قد حصل منك دخول وقصدت أن تحكي، فيقدر أنك تتصف بالعزم عليه، وتقول: (كنت سرت حتىٰ أدخلُها) بالرفع كما سبق، **وبه قرأ نافع:** (حتىٰ يقولُ الرسول).
- **وإذا كان الفعل حالًا أو مؤولًا به.. كانت (حتىٰ) ابتدائية؛** لأن الذي بعدها حينئذ جملة لا مفردًا كما سبق ذكره.

وأجاز الكوفيون: إظهار (أن) بعد (حتىٰ) توكيدًا.

وعنهم: أن النصب بـ(حتىٰ) نفسها.

ورد: بأنها عملت الجر في الاسم الصريح، كما في قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾.

ولا يعمل عامل في الأسماء تارة، وفي الأفعال أخرىٰ.

والله الموفق

ص:

٦٨٧-وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَو طَلَبْ مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ[1]

٦٨٨-وَالوَاوُ كَالفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ كَلَا تَكُنْ جَلدًا وَتُظْهِرَ الجَزَعْ[2]

ش:

* **يجب نصب المضارع بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية.**

وذلك بعد تقدم النفي والطلب المحضين.

وقول المصنف: (أن): مبتدأ، وخبره (**نصب**)، وتقدير الكلام: (أنْ نصبَ المضارع بعد فاء جواب النفي أو الطلب المحضين، وستره حتم)؛ أي: و(ستر أنْ واجب).

و(الواو) كـ (الفاء) في ذلك، إن كانت (الواو) بمعنىٰ: (مع).

والطلب يشمل: الأمر، والنهي، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني، والدعاء.

---

(١) **وبعد**: ظرف متعلق بقوله: (نصب) الآتي في آخر البيت، وبعد: مضاف، وفا: قصر للضرورة: مضاف إليه، وفا: مضاف، وجواب: مضاف إليه، وجواب: مضاف، ونفي: مضاف إليه. **أو طلب**: معطوف علىٰ نفي. **محضين**: نعت لنفي وطلب. **أن**: قصد لفظه: مبتدأ. **وسترُها**: الواو للحال، ستر: مبتدأ، وستر مضاف، وها مضاف إليه. **حتم**: خبر المبتدأ وهو ستر، والجملة من المبتدأ وخبره: في محل نصب حال، أو لا محل لها اعتراضية بين المبتدأ وخبره. **نَصَب**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ أن، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو: (أن) والتقدير: إن نصبت في حال كون استتارها واجبًا بعد فاء جواب نفي محض أو طلب محض.

(٢) **الواو**: مبتدأ. **كالفا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **إن**: شرطية. **تُفِد**: فعل مضارع فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ الواو. **مفهوم**: مفعول به لتفد، ومفهوم: مضاف، ومع: مضاف إليه. **كلا**: الكاف جارة لقول محذوف علىٰ غرار ما سبق مرارًا، لا: ناهية. **تكن**: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، **وجلدًا**: خبر تكن. **وتظهرَ**: الواو واو المعية، تظهر: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا بعد واو المعية وهو محل الشاهد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **الجزع**: مفعول به لتظهر، منصوب بالفتحة الظاهرة، وسكن لأجل الوقف، ولك في هذا وأمثاله أن تقول: منصوب بفتحة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها سكون الوقف.

- **فالنفيُ**: كقوله تعالىٰ: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾، فنصب الفعل بـ (أن) مضمرة في جواب النفي كما ذكر.
- **والأمر**: كقولك: (سافر فتغنمَ)، وكقوله:

يـا نـاقَ سِـيري عَنَقًـا فَسِـيحَا إلـى سُـلَيْمَانَ فَنَسْـتَرِيحَا[1]

نصب في جواب (سيري).

- **والنهي**: كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾.
- **والاستفهام**: كقولك: (أين بيتك فأزورَكَ؟)، ومنه في القرآن: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا لَنَآ﴾.

---

(١) **التخريج**: الرجز لأبي النجم في الدرر ٣/ ٥٢، ٤/ ٧٩، والرد علىٰ النحاة ص ١٢٣، وشرح التصريح ٢/ ٢٣٩، والكتاب ٣/ ٣٥، ولسان العرب ٣/ ٨٣ (نفخ)، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٨٧، وهمع الهوامع ٢/ ١٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٨٢، ورصف المباني ص ٣٨١، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٧٠، ٢٧٤، وشرح الأشموني ٢/ ٣٠٢، ٣/ ٥٦٢، وشرح ابن عقيل ص ٥٧٠، وشرح قطر الندىٰ ص ٧١، واللمع في العربية ص ٢١٠، والمقضب ٢/ ١٤، وهمع الهوامع ١/ ١٨٢.

اللغة: **ناق**: ترخيم ناقة. **العنق**: نوع من السير السريع. **الفسيح**: الواسع الخطىٰ. **سليمان**: هو سليمان بن عبد الملك بن مروان.

المعنىٰ: يقول الشاعر لناقته: يا ناقتي أسرعي في سيرك لنصل إلىٰ سليمان بن عبد الملك، فنحظىٰ بعطاياه ونرتاح.

الإعراب: **يا**: حرف نداء. **ناقُ**: منادىٰ مرخّم مبنيّ علىٰ الضمّ المقدّر في محلّ نصب علىٰ النداء. **سيري**: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون لاتّصاله بياء المخاطبة، والياء: ضمير في محلّ رفع فاعل. **عنقًا**: صفة لمفعول مطلق محذوف تقديره: سيري سيرًا عنقًا. **فسيحًا**: نعت عنقًا منصوب. **إلىٰ**: حرف جرّ. **سليمان**: اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلّقان بسيري. **فنستريحا**: الفاء السببية: عاطفة، نستريحا: فعل مضارع منصوب بـأن مضمرة، والألف: للإطلاق، والمصدر المؤوّل من أن نستريحا: معطوف علىٰ مصدر مُنْتَزَع ممّا قبله، والتقدير: ليكن منك سير فاستراحة.

وجملة (يا ناق) الفعليّة: لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (سيري) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

والشاهد فيه قوله: (فنستريحا)؛ حيث نصب الفعل المضارع نستريح بـأن مضمرة بعد فاء السببية المسبوقة بأمر.

وقيل: شرطه أن لا يكون الفعل قد وقع، فخرج: (لِمَ ضربت زيدًا فيجازيك؟)، **ونسب للفارسي**؛ لأن الفعل إذا وقع.. لم يمكن تقديره بمصدر مستقبل كما سيأتي تعريفه.

ويعارض هذا ما حكاه ابن كيسان من قولهم: (أين ذهب زيد فنتبعَه) بالنصب، وقد وقع فيه الفعل.

وقيل: يقدر المصدر المستقبل من لازم الجملة؛ أي: (ليكن منك إعلام بذهاب زيد.. فاتباع منا).

- **والعرض**؛ كقولِ الشاعرِ:

يَـا ابْنَ الكِرَامِ أَلَا تَدْنُـو فَتُبْصِرَ مَا   قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا(١)

- **والتحضيض**: نحو: (هلا تسافرُ فتغنمَ)، ومنه في القرآن: (لولا أخرتني إلىٰ أجل قريب فأصدق وأكونَ من الصالحين)، **وقرئ**: و(أكن) بالجزم عطفًا علىٰ محل فأصدق؛ لأن المعنىٰ: (إن أخرتني.. أصدق).

ولهذا قال في «الإتقان» نقلًا عن الخليل وسيبويه: أن هذا من عطف التوهم؛ لأن المعنىٰ: (أخرني.. أصَّدَّق) وسبق ذكر عطف التوهم في آخر العطف.

وقال الشاعر:

لَوْلَا تَعُوجِينَ يَا سَلْمَى على دَنِفٍ   فَتُخْمِـدِي نارَ وَجْـدٍ كَادَ يُفْنِيه(٢)

---

(١) **التخريج**: البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الدرر ٤/ ٨٢، وشرح الأشموني ٣/ ٥٦٣، وشرح التصريح ٢/ ٢٣٩، وشرح شذور الذهب ص ٣٩٨، وشرح ابن عقيل ص ٥٧١، وشرح قطر الندىٰ ص ٧٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٨٩، وهمع الهوامع ٢/ ١٢.

الشاهد: قوله: (فتبصر) حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بعرض.

(٢) **التخريج**: هذا البيت من البسيط وهو مجهول القائل.

اللغة: قوله: **دنف**: **الدّنِف**: الذي براه المرض حتىٰ أشرف علىٰ الموت، **تعوجين**: تعطفين، **ونار وجد**: كناية عن شدة الشوق.

المعنىٰ: هلا تعطفين يا سلمىٰ علىٰ رجل براه المرض حتىٰ أشرف علىٰ الموت فتطفئي نار الشوق الذي كاد يضيعه.

والشاهد في قوله: (فتخمدي) حيث نصب بحذف النون وذلك بـ(أن) مضمرة بعد الفاء؛ لأنه جواب

- **والتمني**: منه في القرآن: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

وكذا قولُ الشاعرِ:

يَـا لَيتَ أُمَّ خُلَيْدٍ وَاعَـدَتْ فَوَفَتْ   وَدَامَ لِي وَلَهَا عُمْـرٌ فَنَصْطَحِبَا(١)

- **والدعاء**: كقوله:

رَبِّ وَفِّقْنِـي فَـلا أَعْـدِلَ عَـنْ   سَـنَنِ السَّـاعِينَ فِي خَيْرِ سَـنَنْ(٢)

فإن لم يكن الأول سببًا لما بعد الفاء.. امتنع النصب، وفي القرآن: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾، فرفع الفعل؛ لأن الرؤية لم تكن سببًا لاخضرار الأرض.

وقيل: الاستفهام هنا بمعنىٰ الخبر.. فلا جواب له.

* **ومن النصب بـ (أن)**:

- **في جواب النفي بعد واو المعية**، في القرآن العظيم: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.
- **وفي جواب النهي**؛ كقولِ الشّاعرِ:

لا تَنْـهَ عـن خُلُـقٍ وتَأتِـيَ مِثْلَـه   عـارٌ عليـك إذا فعلـتَ عظيمُ(٣)

للتحضيض. والبيت في الهمع (٢/ ١٢)، والدرر (٢/ ٨) والأشموني (٣/ ٣٠٣).

(١) **التخريج**: هذا البيت من البسيط لقائل مجهول.

وهو في شرح ابن الناظم (ص ٢٦٦) والتذييل (٦/ ٦٢٤)، والعيني (٤/ ٣٨٩)، والأشموني (٣/ ٣٠٣).

الشاهد في قوله: (فنصطحبا) حيث نصب بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد الفاء لأنه جواب التمني.

(٢) **التخريج**: البيت من الرمل، وهو بلا نسبة في الدرر ٤/ ٨٠، وشرح الأشموني ٣/ ٥٦٣، وشرح شذور الذهب ص ٣٩٦، وشرح ابن عقيل ص ٥٧١، وشرح قطر الندىٰ ص ٧٢، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٨٨، وهمع الهوامع ٢/ ١١.

الشاهد فيه قوله: (ربّ وفقني فلا أعدل) حيث نصب الفعل (أعدل) بفاء السببية بعد فعل الدعاء الأصيل.

(٣) **التخريج**: البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ٤٠٤، والأزهية ص ٢٣٤، وشرح التصريح ٢/ ٢٣٨، وهمع الهوامع ٢/ ١٣، وللمتوكل الليثي في الأغاني ١٢/ ١٥٦، وحماسة البحتري

وقول الشيخ: (لَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الجَزَعْ).

- وفي جواب التمني: ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا﴾ في قراءة حمزة وحفص.

وعن الجرمي: أن النصب هنا بالفاء والواو.

ورد: بأنهما عاطفان، وحرف العطف لا يعمل لعدم اختصاصه.

والكوفيون: أن النصب على الخلاف؛ لأن الثاني خبر، والأول ليس بخبر، فلما خالفه في المعنىٰ.. خالفه في الإعراب.

ص ١١٧، والعقد الفريد ٢/ ٣١١، والمؤتلف والمختلف ص ١٧٩، ولأبي الأسود أو للمتوكل في لسان العرب ٧/ ٤٤٧ (عظظ)، ولأحدهما أو للأخطل في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٢، ولأبي الأسود الدؤلي أو للأخطل أو للمتوكل الكناني في الدرر ٤/ ٨٦، والمقاصد النحويّة ٤/ ٣٩٣، ولأحد هؤلاء أو للمتوكل الليثي أو للطرماح أو للسابق البربري في خزانة الأدب ٨/ ٥٦٤ - ٥٦٧، وللأخطل في الرد علىٰ النحاة ص ١٢٧، والكتاب ٣/ ٤٢، ولحسان بن ثابت في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٨٨، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/ ٢٩٤، وأمالي ابن الحاجب ٢/ ٨٦٤، وأوضح المسالك ٤/ ١٨١، وجواهر الأدب ص ١٦٨، والجنىٰ الداني ص ١٥٧، ورصف المباني ص ٤٢٤، وشرح الأشموني ٣/ ٥٦٦، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٣٥، وشرح ابن عقيل ص ٥٧٣، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٤٢، وشرح قطر الندىٰ ص ٧٧، ولسان العرب ١٥/ ٤٨٩ (وا)، ومغني اللبيب ٢/ ٣٦١، والمقتضب ٢/ ٢٦.

المعنىٰ: احذرْ أن تنهىٰ عن عمل شائن وتأتي مثله، وإلا لزمك العار الكبير.

الإعراب: لا: ناهية. تنه: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلّة، والفاعل: أنت. **عن خلق**: جار ومجرور متعلّقان بتنه. **وتأتي**: الواو: للمعيّة، تأتيَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد واو المعيّة، والفاعل: أنت، والمصدر المؤوّل من (أن تأتي): معطوف علىٰ مصدر منتزع مما قبله. **مثله**: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة، **عار**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (ذلك عارٌ). **عليك**: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف نعت لعار. **إذا**: اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بخبر عار المحذوف. **فعلت**: فعل ماضٍ. والتاء: فاعل. **عظيم**: نعت لعار مرفوع. وجواب إذا محذوف تقديره: إذا فعلت ذلك فإنّه عار عظيم عليك.

وجملة (لا تنه): لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية، أو ابتدائية. وجملة (ذلك عار عليك): لا محلّ لها من الإعراب لأنها تعليليّة، أو تفسيرية. وجملة (فعلت): في محل جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: (وتأتي) حيث جاءت الواو دالة علىٰ المعيّه وقبلها نهي، ونُصب الفعل المضارع بعدها بأَن مضمرة.

ولا يجوز أن نسمّي ما بعدها مفعولًا معه لأنه فعل، وليس باسم.

ونقض بنحو: (ما جاء زيد لكن عمرو)، و(جاء زيد لا عمرو) فقد خالف الثاني الأول في المعنىٰ، ولم يختلف في الإعراب.

وقوله: (محضين) يحترز به عما إذا كان النفي غير محض؛ نحو: (ما أنت إلا تأتينا فتحدثُنا) بالرفع فلا ينصب؛ لأن النفي منتقض بإلا.

وكذا نحو: (ما تزال تأتينا فتحدّثُنا) بالرفع أيضًا؛ لأن نفي النفي إثبات.

وكذا إذا كان الطلب غير محض يعني مدلولًا عليه باسم فعل؛ نحو: (صه)، و(تراك) وسيأتي.

والحاصل:

أن المضارع ينصب بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد هذه الأجوبة، وأن والفعل حينئذ في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر مُتصيَّد فنحو: (استقم.. تفلح)، في تقدير: (ليكن منك استقامة فإفلاح) كما تقدم ذكره.

فما بعد الفاء حينئذ له محل، وفيه تفصيل:

- **فإن كان الفعلان لفاعلين..** فالمحل رفع؛ نحو: (زرني فأكرمَك)؛ أي: (ليكن منك زيارة فإكرام)، فالعطف علىٰ اسم (كان).
- **وإن كانا لواحد** نحو: (استقم فتفلحَ).. احتمل الرفع علىٰ تقدير: (ليكن منك استقامة فإفلاح)، والنصب علىٰ تقدير: (افعل استقامة فإفلاحًا).
- وأما (ليت).. فالمحل بعدها نصبٌ مطلقًا؛ لأن ما بعدها ينتصب بها؛ نحو: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ﴾؛ أي: (يا ليت لي معهم صحبة تفوُّزٍ) **ذكر ذلك القواس.**
- وإن ارتفع ما بعد الفاء في شيء من هذه الأجوبة.. فهو علىٰ تقدير الاستئناف، أو أن الفاء عاطفة لا سببية؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ﴾، بعطف (يعتذرون) علىٰ (يؤذن).
- أو تثبت النون لتناسب الفواصل.

ونحو قول الشاعرِ:

ألَـمْ تَسـأَلِ الرَّبْعَ القَـوَاءَ فينطقُ . . . .[١]

بالرفع علىٰ الاستئناف؛ أي: (فهو ينطق).

و(**القواء**): بفتح القاف القفر.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾، فرفع فيه الفعل؛ لأنه لا بد من المغايرة بين الأمر وجوابه؛ نحو: (سافر فتغنَم).

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من طويل، وعجزه: **وهل تُخْبِرَنْكَ اليوم بيداء سمْلَقُ**
وهو لجميل بثينة في ديوانه ص ١٣٧، والأغاني ٨/ ١٤٦، وخزانة الأدب ٨/ ٥٢٤، ٥٢٥، والدرر ٤/ ٨١، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٠١، وشرح التصريح ٢/ ٢٤٠، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٧٤، ولسان العرب ١٠/ ١٦٤ (سملق)، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٠٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٨٥، والجنىٰ الداني ص ٧٦، والدرر ٦/ ٨٦، والرد علىٰ النحاة ص ١٢٧، ورصف المباني ص ٣٧٨، ٣٨٥، والكتاب ٣/ ٣٧، ولسان العرب ١/ ٣٠٠ (حدب)، ومغني اللبيب ١/ ١٦٨، وهمع الهوامع ٢/ ١١، ١٣١.
اللغة: **الربع**: مكان الإقامة، أو الدار. **القواء**: الأرض المقفرة التي لا أنيس فيها. **البيداء**: الصحراء. **السملق**: الأرض التي لا نبات فيها، أو الأرض المستوية.
المعنىٰ: جرّد الشاعر من نفسه شخصًا يخاطبه بقوله: ألم تسأل عن أحبابك الدارَ التي أضحت موحشة بعد أن غادرها أهلها؟ ثم يستدرك فيقول: وهل تجيب صحراء مقفرة؟
الإعراب: **ألم**: الهمزة: حرف استفهام، ولم: حرف نفي وجزم وقلب. **تسألِ**: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وحرّك بالكسر منعًا لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **الربع**: مفعول به منصوب. **القواء**: نعت الربع منصوب. **فينطق**: الفاء: حرف استئناف، وينطق: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، **وهل**: الواو: حرف عطف، وهل: حرف استفهام. **يخبرنك**: فعل مضارع مبنيّ علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **اليوم**: ظرف زمان منصوب متعلّق بتخبرنك. **بيداء**: فاعل مرفوع بالضمة. **سملق**: نعت بيداء مرفوع بالضمة.
وجملة (ألم تسأل الربع): لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائية. وجملة (ينطق): استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هو، فتكون الجملة (هو ينطق): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (هل تخبرنك): معطوفة علىٰ جملة (ألم تسأل) لا محلّ لها من الإعراب.
الشاهد فيه قوله: (فينطق) حيث بقي الفعل المضارع مرفوعًا بعد الفاء الاستئنافية، وليست السببية كما يتوهم.

فإن انتفت المغايرة.. وجب الرفع، نحو: (أقول لك اذهب فتذهبُ)، وقوله تعالىٰ: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾.

- **وحمل بعض النحويين**: التشبيه والتقليل علىٰ النفي، فنصب المضارع بـ (أن) مضمرة بعد الفاء؛ نحو: (قلَّما تأتينا **فتحدثَنا**)، و(كأنك أمير **فتطيعَك** الناس).
- **وكذلك الحصر بـ (إنما)**؛ كقراءة ابن عامر: (فإنما يقول له كن فيكونَ) بنصب الفعل.
- **وحكىٰ ابن سيده**: (قد كنت في خير فتعرفَه) بالنصب، علىٰ أن (قد) نافية، وفيه غرابة.

- **ويجوز في (تشرب) ثلاثة أوجه من قولهم**: (لا تأكلِ السمك وتشرب اللبن):

١. **فالرفع** علىٰ أنك نهيته عن الأول وأبحت له الثاني.
٢. **والنصب** علىٰ أنك نهيته عن الجمع بينهما.
٣. **والجزم** علىٰ أنك نهيته عن كل منهما.

واللَّه الموفق

ص:

٦٨٩-وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدْ   إِنْ تَسْقُطِ الفَا وَالجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ[1]

ش:

إذا سقطت الفاء من الأجوبة المتقدمة.. جزم الفعل.

---

(١) بعد: ظرف متعلق بقوله: (اعتمد) الآتي، وبعد مضاف، وغير: مضاف إليه، وغير مضاف والنفي: مضاف إليه. جزمًا: مفعول مقدم لاعتمد. اعتمد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. إن: شرطية. تسقط: فعل مضارع، فعل الشرط. الفا: قصر ضرورة: فاعل تسقط. **والجزاء**: الواو: واو الحال، الجزاء: مبتدأ. قد: حرف تحقيق. قصد: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الجزاء، والجملة من قصد ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره: في محل نصب حال.

بشرط أن يقصد الجزاء، كما قال الشيخ.

ويستثنىٰ من الأجوبة: النفي، وإليه الإشارة بقوله: (**وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدْ إِنْ تَسْقُطِ الفَا**)، فتقول: (قم أحسنْ إليك)، بجزم (أحسن) جوابًا لشرطٍ محذوفٍ؛ أي: (فإن تقم أحسن إليك)، وهو لأبي الفتح في «التعاقب».

والخليل وسيبويه وابن خروف: جزم بنفس الطلب؛ لأنه ضمن معنىٰ حرف الشرط، **واختاره المصنف** في «الكافية».

وقيل: إن الطلب ناب عن جملة الشرط، فجزم لأجل ذلك، **وهو للفارسيّ والسيرافي وابن عصفور**.

وقيل: جزم بحرف مقدر، والتقدير: (قم لأحسن إليك) وهو ضعيف؛ لأن اللام لا تجزم محذوفة إلا بعد (قل) كما سيأتي في عوامل الجزم.

وتقول: (ليت لي مالًا أنفقْ منه)، و(هلا سافرت تغنمْ) بالجزم فيهما، وقس عليه ما لم يذكر.

إلا النفي؛ لأن السفر سبيل للغنيمة في نحو: (سافر تغنم).

وكذا أخواته إلا النفي؛ فلا يصلح أن يكون سببًا لتعليق شيء عليه، فتقول: (ما لك عندي شيء **أعطيك**) بالرفع.

والحاصل:

أنه إذا سقطت الفاء وقصد الجزاء.. جزم الفعل بعد غير النفي.

- **فإن لم يقصد الجزاء.. لم يجزم**، وفي القرآن: ﴿رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾ فالجملة من (تكون): صفة لـ (مائدة).

وقرأ نافع: ﴿فهب لي من لدنك وليًا يرثُني﴾ [٢٨٠/ أ] بالرفع أيضًا علىٰ أن الجملة صفة (وليًا).

وقرأ ابن ذكوان: (وألق ما في يمينك تلقفُ) بالرفع علىٰ الاستئناف أو الحال.

ومن الحال: قوله تعالىٰ: ﴿ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ﴾، فلو قصد الجزاء.. لقيل: (يلعبوا) والله أعلم بمراده.

وقال الشاعر:

وَقَـالَ رَائِدُهُـم أَرسُـوا نُزَاوِلُهـا . . . .[1]

برفع (نزاولها).

- **وقد يكون الخبر في معنى الطلب فيجزم الفعل**، كقولهم: (اتقىٰ اللَّهَ أمرؤٌ فعلَ خيرًا يثَبْ عليه)، فجزم؛ لأن المعنىٰ: (ليتق اللَّه امرؤٌ)، و(ليفعل خيرًا يَثَبْ عليه).

واللَّه الموفق

ص:

٦٩٠-وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ   إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **فكلُّ حتفِ امرئٍ يجري بمقدار**
وهو للأخطل في خزانة الأدب ٩/ ٨٧، ومعاهد التنصيص ١/ ٢٧ أو الكتاب ٣/ ٩٦، وليس في ديوانه.

الإعراب: **وقالَ**: الواو: بحسب ما قبلها، وقال: فعل ماض مبني على الفتح. **رائدُهم**: فاعل مرفوع، وهم: ضمير متصل مبني في محل جرّ مضاف إليه. **أرْسوا**: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف: فارقة. **نُزاولُها**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: نحن، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **فكل**: الفاء استئنافية، وكل: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **حَتْفِ**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. **امرئ**: مضاف إليه مجرور. **يجري**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة علىٰ الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، **بمقدار**: جار ومجرور متعلقان بيجري.

وجملة (قال رائدهم): بحسب الفاء. وجملة (أَرْسوا): مقول القول، محلها النصب. وجملة (نزاولها): حالية محلّها النصب، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (كل حتف يجري): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يجري): خبر المبتدأ (كلُّ) محلها الرفع.

الشاهد فيه: رفع (نُزاولُها) علىٰ القطع والاستئناف.

(٢) **وشرط**: مبتدأ، وشرط: مضاف، وجزم: مضاف إليه. **بعد**: ظرف متعلق بشرط أو بجزم، وبعد مضاف، ونهي: مضاف إليه. **أن**: مصدرية. **تضع**: فعل مضارع منصوب بأن، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، و(أن) المصدرية وما دخلت عليه: في تأويل مصدر مرفوع خبر المبتدأ. إن: قصد لفظه: مفعول به لتضع. **قبل**: ظرف متعلق بتضع، وقبل: مضاف، **ولا**: قصد لفظه: مضاف إليه. **دون**: ظرف متعلق بمحذوف حال من (إن) السابق، ودون: مضاف، **وتخالف**: مضاف إليه. **يقع**: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ تخالف، والجملة من يقع وفاعله المستتر فيه: في محل جر نعت لتخالف.

ش:

إذا سقطت الفاء من جواب النهي.. فلا يجزم الفعل إلا إذا صح دخول (إن) الشرطية علىٰ (لا)، فتقول: (لا تدنُ من الأسد تسلمْ) بالجزم؛ لأن المقصود به أن يكون جزاء الشرط، فالمعنىٰ: (إن لا تدن من الأسد تسلم).

ومنه قوله تعالىٰ: (ولا تمنن تستكثرْ) في قراءة الجزم، والمعنىٰ علىٰ هذا: (إن لا تمنن بعملك أو بعطيتك تزدد من الثواب)، ونسبت **للحسن**.

- **فإن لم يصح دخول (إن) علىٰ (لا).. امتنع الجزم عند الأكثرين**؛ لأنه إنما جزم علىٰ أنه جزاء ذلك الشرط، فتقول: (لا تدن من الأسد **يأكلُك**) بالرفع؛ لأنك لا تقول: (إن لا تدن من الأسد يأكلك)؛ فإن الذي لا يدنو من الأسد.. لا يأكله الأسد.

وأجاز الكسائي: الجزم؛ لأنه لا يشترط دخول (إن) علىٰ (لا)، فجزمه علىٰ معنىٰ: (إن تدن من الأسد يأكلك).

ويعضده حديث: «من أكل من هذه الشجرة.. فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم» علىٰ رواية الجزم في (يؤذنا)، فجزم، مع أنه لا يقال: (إن لا يقرب مسجدنا.. يؤذنا).

وقيل: بدل من فعل النهي المتقدم عليه.

واعلم: أن (لا) في نحو: (لا تدن من الأسد يأكلك) أو (تسلم) ناهية، فإذا دخلت عليها (إن).. صارت نافية.

فمن قال: (لا) الناهية.. كان باعتبارها قبل (إن).

ومن قال: النافية.. كان باعتبارها بعد (إن).

واللَّه الموفق

ص:

٦٩١- وَالأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَل فَلَا ... تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ اقْبَلَا[1]

---

(١) والأمر: مبتدأ. إن: شرطية. كان: فعل ماض ناقص، فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الأمر. بغير: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، وغير: مضاف،

ش:

- **إن كان الأمر مدلولًا عليه بغير (افعل) يعني باسم فعل.. فلا ينصب جوابه بعد الفاء عند الأكثرين،** فلا نصب في نحو: (صه فأحسنُ إليك)، و(نزال فتصيبُ خيرًا) بل يجب الرفع.

وسبقت الإشارة به؛ إذ يلزم من النصب عطف المصدر علىٰ هذه الأسماء، وهي جامدة غالبًا.

وأجاز الكسائي: النصب.

واختاره ابن جني وعلي ابن عصفور بعد المشتق من أسماء الأفعال لـ (نزال فتصيب خيرًا)، و(ضراب عمرًا فيستقيم).

فخرج نحو: (صه فأحسنُ إليك).

- **وإذا سقطت الفاء.. جزم الفعل بلا خلاف؛** نحو: (صه أحسنْ إليك)، و(نزال **تصبْ** خيرًا)، وإليه أشار بقوله: (**وَجَزْمَهُ اقْبَلا**).

واللَّه الموفق [٢٨٠/ ب]

ص:

٦٩٢-وَالفِعْلُ بَعْدَ الفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبْ(١)

وافعل: مضاف إليه. فلا: الفاء لربط الجواب بالشرط، لا: ناهية. تنصب: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. جوابَه: جواب: مفعول به لتنصب، وجواب: مضاف، والهاء مضاف إليه، والجملة من تنصب وفاعله المستتر فيه: في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ. وجزمه: الواو عاطفة أو للاستئناف، جزم: مفعول به مقدم لقوله: (اقبلا) الآتي، وجزم: مضاف، والهاء مضاف إليه. اقبلا: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

(١) والفعل: مبتدأ. بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله: (نصب) الآتي، وبعد: مضاف، والفاء: مضاف إليه. في الرجا: قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بقوله: (نصب) الآتي. نُصِب: فعل ماض مبني للمجهول، وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ الفعل نائب فاعل، والجملة من نصب ونائب فاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. كنصب: جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع نعتًا لمصدر محذوف: أي نصب نصبًا كائنًا

ش:

أجاز الكوفيون نصب المضارع بعد الفاء في الرجاء؛ كما ينصب في جواب التمني، واختاره المصنف رحمه الله.

وبه قرأ **حفص عن عاصم**: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾ على أنه جواب (لعل).

وقيل: هو جواب الأمر في الآية.

وفي «مفصل» **الزمخشري**: **روي عن عاصم**: ﴿لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ٣ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ﴾ بالنصب أيضًا.

والله الموفق

ص:

٦٩٣-وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَو مُنْحَذِفْ[1]

ش:

إذا عطف على اسم خالص فعلٌ مضارع بـ (الفاء)، أو بـ (الواو)، أوبـ (ثم)، أو بـ (أو).. نصب المضارع بـ (أن) ظاهرة أو مضمرة.

والمراد بـ (الخالص): أن لا يكون في تأويل الفعل.

- **ومن النصب** قوله:

كنصب ـ إلخ، ونصب: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. إلى التمني: جار ومجرور متعلق بقوله: (ينتسب) الآتي. ينتسب: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة من ينتسب وفاعله المستتر فيه: لا محل لها من الإعراب صلة ما الموصولة.

(١) إن: شرطية. على اسم: جار ومجرور متعلق بقوله: (عطف) الآتي. خالص: نعت لاسم. فعل: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، وتقدير الكلام: وإن عطف فعل. عطف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود على فعل، والجملة من (عُطِف) المذكور وفاعله المتستر فيه: لا محل لها من الإعراب مفسرة. تنصبه: تنصب: فعل مضارع، جواب الشرط، والهاء مفعول به. أن: قصد لفظه: فاعل تنصب. ثابتًا: حال من أن. أو: عاطفة. منحذف: معطوف على قوله: (ثابتًا) ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة.

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي أحَبُّ إليّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ(١)

بنصب (تقرَّ) عطفًا على لبس.

---

(١) التخريج: البيت لميسون بنت بحدل في خزانة الأدب ٨/ ٥٠٣، ٥٠٤، والدرر ٤/ ٩٠، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٧٣، وشرح التصريح ٢/ ٢٤٤، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٠، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٥٣، ولسان العرب ١٣/ ٤٠٨ (مسن)، والمحتسب ١/ ٣٢٦، ومغني اللبيب ١/ ٢٦٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٩٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٢٧٧، وأوضح المسالك ٤/ ١٩٢، والجنى الداني ص ١٥٧، وخزانة الأدب ٨/ ٥٢٣، والرد على النحاة ص ١٢٨، ورصف المباني ص ٤٢٣، وشرح الأشموني ٣/ ٥٧١، وشرح ابن عقيل ص ٥٧٦، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٤٤، وشرح قطر الندى ص ٦٥، والصاحبي في فقه اللغة ص ١١٢، ١١٨، والكتاب ٣/ ٤٥، والمقتضب ٢/ ٢٧.

اللغة: **العباءة**: الرداء الواسع. **تقرّ عيني**: تطمئن، أو يرتاح بالي. **الشفوف**: الثوب الرقيق الناعم.

المعنى: إنّ لبس العباءة مع راحة البال أحبّ إليها من لبس الثياب الناعمة التي تلبسها المتحضّرات.

والبيت من قصيدة شائقة لها، وهي:

لَبَيْتٌ تخفِقُ الأرواحُ فيه أحبُّ إليَّ من قصرٍ مُنيفِ
وأصواتُ الرياحِ بكل فَجٍّ أحبُّ إلي من نَقْرِ الدُّفوفِ
وبَكْرٍ يتْبَعُ الأظْعانَ صَعْبٌ أحبُّ إليَّ من بَغْلٍ زَفُوفِ
وكلبٌ ينبح الطُّرَّاق عنّي أحبُّ إليَّ من قِطٍّ ألوفِ
وأكْلُ كُسَيْرَة في كِسْرِ بَيْتي أحبُّ إليَّ من أَكْلِ الرَّغيفِ
وخَرْقٍ مِن بني عمي نحيفٍ أحبُّ إليَّ من عِلْجٍ عليفِ
خشونَةُ عِيشتي في البَدْو أشهى إلى نفسي مِنَ العَيْشِ الظَّريفِ
فما أبْغي سوى وطني بديلا فحسبي ذاكَ من وطن شريفِ

الإعراب: للبس: اللام: لام الابتداء، لبس: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. عباءة: مضاف إليه مجرور. وتقرّ: الواو: حرف عطف، تقر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، والمصدر المؤوّل من (أن تقرّ): معطوف على (لبس) في محل رفع. عيني: فاعل مرفوع بالضمة المقدّرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. أحب: خبر المبتدأ مرفوع. إليّ: جار ومجرور متعلّقان بأحب، من لبس: جار ومجرور متعلّقان بأحبّ، وهو مضاف. الشفوف: مضاف إليه مجرور.

وجملة (لبس عباءة): ابتدائية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: (وتقرّ) حيث نُصب الفعل المضارع بـ (أن) مضمرة بعد الواو التي بمعنى مع.

و(الشُّفُوف) بضم المعجمة وبالفاءين: الثياب الرقاق.

وقوله:

إنِّـي وَقَتْلِـي سُـلَيكًا ثـمَّ أَعْقِلَـهُ . . . .[1]

بنصب (أعقلَه) عطفًا علىٰ (قتل).

- **فإن لم يكن الاسم خالصًا.. امتنع النصب**، كقولهم: (الطائر فيغضبُ زيدًا الذباب)، برفع (يغضب)، ولا يجوز النصب؛ لأنه معطوف علىٰ (طائر) وهو اسم غير خالص؛ لأنه في تأويل الفعل؛ إذ هو صلة (أل).

وتقدير الكلام: (الذي يطير فيغضب زيدٌ الذبابُ)، فـ(الذي): مبتدأ، و(يطير): صلته، و(يغضب): معطوف بالفاء علىٰ الصلة، ولا يعطف هنا بغير الفاء كما سبق في العطف، و(زيد): فاعل بـ(يغضب)، و(الذباب): خبر المبتدأ، والأصل: (الذي يطير الذبابُ) أو (هو الذباب فيغضب زيد بسبب ذلك)، فعدلوا عن هذا اللفظ وقالوا: (الطائر فيغضب زيد الذباب) فـ(أل): مبتدأ موصول، و(طائر): صلته في تأويل يطير، و(يغضب): معطوف علىٰ طائر، و(زيد): فاعل فيغضب، و(الذباب): خبر المبتدأ كما تقدم.

تنبيه:

يشرط في الاسم الخالص وهو المعطوف عليه هنا: **أن يكون مصدرًا** كما سبق في الأمثلة، إذ لا يعطف الفعل إلا علىٰ ما يشبه الفعل كما سبق في آخر العطف، فلا تقول: (يعجبني زيد ويكتبَ عمرو) بنصب الفعل عطفًا علىٰ (زيد) وإن كان اسمًا

---

(١) التخريج: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **كالثور يضْرب لما عافت الْبَقر**
وهو لأنس بن مدرك في الأغاني ٢٠/ ٣٥٧، والحيوان ١/ ١٨، والدرر ٢/ ٢٧، واللسان ٤/ ١٠٩، ثور، ٨/ ٣٨٠ وجع ٩/ ٢٦٠ عيف والمقاصد النحوية ٤/ ٣٩٩، بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٩٥، وخزانة الأدب ٤/ ٤٦٢، وشرح ابن الناظم ص٤٨٩، وشرح الأشموني ٣/ ٥٧١، والمقرب ١/ ٢٧٣، وشرح شذور الذهب ص٣١٦، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٥٩، وهمع الهوامع ٢/ ١٧.
الشاهد: قوله: (ثم أعقله)، حيث عطف فعلًا مضارعًا علىٰ اسم خالص، فوجب نصبه بـ (أن) مضمرة وجوبًا.

خالصًا؛ لأنه غير مصدر.

والله الموفق

ص:

٦٩٤-وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِي سِوَى مَا مَرَّ فَاقْبَل مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى[1]

ش:

شذ نصب المضارع بـ (أن) محذوفة في سوىٰ ما مر؛ يعني في غير ما تقدم، **فاقبل** من ذلك ما رواه عدل ولا تقس عليه؛ كقراءة: (بل نقذف بالحق علىٰ الباطل فيدمغَه) [٢٨١/ أ] بنصب (يدمغه).

وقراءة الحسن: (تأمروني أعبدَ) بالنصب أيضًا.

وقول الشاعرِ:

ألا أيُّهَذَا الزَّاجِرِيُّ أحضُرَ الوَغَى . . . .[2]

---

(١) وشذ: فعل ماض. حذف: فاعل شذ، وحذف: مضاف، وأن: قصد لفظه: مضاف إليه. ونصب: معطوف علىٰ حذف. في سوىٰ: جار ومجرور متعلق بنصب، وسوىٰ: مضاف، وما: اسم موصول: مضاف إليه. مر: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ (ما) الموصولة، والجملة لا محل لها صلة. فاقبل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. منه: جار ومجرور متعلق بـ(اقبل) ما: اسم موصول: مفعول به لاقبل. عدلٌ: مبتدأ. روىٰ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ عدل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو عدل، والجملة من المبتدأ والخبر: لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولا به لاقبل، والعائد ضمير منصوب بروىٰ، والتقدير: فاقبل الذي رواه عدل.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **وأنْ أشْهَدَ اللَّذَّاتِ هل أنتَ مُخْلِدِي**

وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٣٢، والإنصاف ٢/ ٥٦٠، وخزانة الأدب ١/ ١١٩، ٨/ ٥٧٩، والدرر ١/ ٧٤، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٨٥، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٠٠، والكتاب ٣/ ٩٩، ١٠٠، ولسان العرب ١٣/ ٣٢ (أنن)، ١٤/ ٢٧٢ (دنا)، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٠٢، والمقتضب ٢/ ٨٥، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/ ٤٦٣، ٨/ ٥٠٧، ٥٨٠، ٥٨٥، ورصف المباني ص ١١٣، وشرح ابن عقيل ص ٥٩٧، ومجالس ثعلب ص ٣٨٣، ومغني اللبيب ٢/ ٣٨٣، ٦٤١، وهمع الهوامع ٢/ ١٧.

اللغة: **الوغىٰ**: الحرب. **مخلدي**: ضامن بقائي خالدًا.

المعنىٰ: يقول: أيّها الإنسان الذي يلومني علىٰ حضور اللذات والحروب، هل تضمن لي بقائي

أي: (يا من يزجرني أن أحضر الوغا)؛ أي: (عن حضوري الوغا)، والياء في (الزاجري) للمتكلم.

وقول الآخر:

. . . . وَنَهْنَهْتُ نَفسي بَعدَمَا كِدْتُ أَفْعَلَهْ[1]

خالدًا إذا امتنعت عنها؟

الإعراب: **ألا**: حرف استفتاح وتنبيه. **أيهذا**: أي: منادىٰ مبنيّ علىٰ الضمّ في محلّ نصب علىٰ النداء، وها: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبنيّ في محلّ نعت أي. **الزاجري**: بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان مرفوع بالفتحة المقدّرة علىٰ ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء: في محل جر بالإضافة، أو في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل اللائم. **أحضر**: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المصدريّة المحذوفة، والفاعل: أنا. **الوغىٰ**: مفعول به منصوب. **وأن**: الواو: حرف عطف، أن: حرف مصدري ناصب. **أشهد**: فعل مضارع منصوب، والفاعل: أنا. **اللذات**: مفعول به منصوب بالكسرة لأنّه جمع مؤنث سالم. **هل**: حرف استفهام. **أنت**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **مخلدي**: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة علىٰ ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة (ألا أيهذا) الفعلية: لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائيّة، تقديرها: أنادي. وجملة (أحضر) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤوّل من أنْ والفعل أشهد: معطوف علىٰ المصدر الأوّل تقديره: (ألا أيهذا اللائمي حضور الوغىٰ وشهود اللذات). وجملة (هل أنت مخلدي) الاسمية: لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

الشاهد فيه قوله: (أحضر)؛ حيث نصب الفعل بأن محذوفة شذوذًا في غير المواضع التي تضمر فيها (أن) جوازًا أو وجوبًا.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **فلم أَرَ مِثلَها خُبَاسةَ واحِدٍ**

وهو لامرئ القيس في ملحق ديوانه ص ٤٧١، وله أو لعمرو بن جؤين في لسان العرب ٦/ ٦٢ (خبس)، ولعامر بن جؤين في الأغاني ٩/ ٩٣، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٣٧، والكتاب ١/ ٣٥٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٠١، ولعامر بن جؤين أو لبعض الطائيين في شرح شواهد المغني ٢/ ٩٣١، ولعامر بن الطفيل في الإنصاف ٢/ ٥٦١، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١٤٨، وجمهرة اللغة ص ٢٨٩، والدرر ١/ ١٧٧، ورصف المباني ص ١١٣، وشرح الأشموني ١/ ١٢٩، ومغني اللبيب ٢/ ٦٤٠، والمقرب ١/ ٢٧٠، وهمع الهوامع ١/ ٥٨.

اللغة وشرح المفردات: **الخُباسة** -بضم الخاء وفتح الباء مخففة-: الغنيمة، وتقول: خبس فلان الشيء يخبسه - من مثال نصر-: أي أخذه وغنمه. **ونهنهت نفسي**: كففتها وزجرتها.

الشاهد: قوله: (أفعله) حيث نصبه بأن محذوفة شذوذًا في غير المواضع التي تضمر فيها (أن) جوازًا أو وجوبًا.

بنصب (أفعله).

وقال المبرد: أراد أفعلُها برفع الفعل فنقل فتحة الهاء إلىٰ اللام وحذف الألف.

وقول الآخر:

سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وأَلْحَقُ بالحِجَازِ فأَسْتَرِيحَا[1]

فنصبه؛ لأن القصيدة منصوبة.

والكثير عند حذف (أن) الناصبة: أن يرفع الفعل سماعًا، ومنه قولهم: (تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه) في رواية الرفع؛ أي: (سماعك بالمعيدي خير لك من رؤيته).

وظاهر المتن: أن حذفها مع رفع الفعل ليس شاذًا، **وهو مذهب الأخفش**.

فظاهر «شرح التسهيل» **للمصنف**: وجعل منه قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ

---

(١) **التخريج**: البيت للمغيرة بن حبناء في خزانة الأدب ٨/ ٥٢٢، والدرر ١/ ٢٤٠، ٤/ ٧٩، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥١، وشرح شواهد المغني ص ٤٩٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٩٠، وبلا نسبة في الدرر ٥/ ١٣٠، والرد علىٰ النحاة ص ١٢٥، ورصف المباني ص ٣٧٩، وشرح الأشموني ٣/ ٥٦٥، والكتاب ٣/ ٣٩، ٩٢، والمحتسب ١/ ١٩٧، ومغني اللبيب ١/ ١٧٥، والمقتضب ٢/ ٢٤، والمقرب ١/ ٢٦٣.

المعنىٰ: سأغادر منزلي تخلّصًا من مجاورة بني تميم الذين لا يرعون حق الجار، وأسكن الحجاز لعلي أجد هناك راحة لنفسي.

الإعراب: **سأترك**: السين: حرف تنفيس، أترك: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا. **منزلي**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. **لبني**: اللام: حرف جرّ، بني: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم والجار والمجرور متعلقان بـ (أترك)، وهو مضاف. **تميم**: مضاف إليه مجرور. **وألحق**: الواو: حرف عطف، ألحق: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا. **بالحجاز**: جار ومجرور متعلقان بألحق. **فأستريحا**: الفاء السببية عاطفة، أستريحا: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والألف: للإطلاق، والفاعل: أنا، والمصدر المؤوّل من أن أستريح: معطوف علىٰ مصدر منتَزع ممّا قبل الفاء، والتقدير: لَحاق فاستراحة.

وجملة (سأترك منزلي): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (ألحق بالحجاز): معطوفة علىٰ جملة (سأترك منزلي).

والشاهد فيه قوله: (فأستريحا) حيث نصبه بـ (أنْ) مضمَرة بعد فاء السببية من دون أن تُسبق بنفي أو طلب، وهذا ضرورة.

ٱلْبَرْقَ﴾، قال: (يريكم) صلةٌ لـ (أن) حذفت وبقي (يريكم) مرفوعًا، فعلىٰ هذا هو مبتدأ، و(من آياته): خبر مقدم حيث كان (أن) منوية.

واللّٰه الموفق

* * *

فهرس المُحتويات

ŠARḤ AL-IMĀM AL-FĀRIḌĪ
ʿALĀ
ʾALFIYYAT IBN MĀLIK

By
Al-Alama Shamsuddin
Mohammed Al-Faridy Al-Hanbali
(D. 981 H.)

Edited By
Mohammed Mostafa Al-Khatib

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban